تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ – ٣٧٠

الجزء الثاني

حققه وقدم له

عبد السلام هارون

راجعه

محمد علي النجار

تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الثاني

تحقيق

الأستاذ محمد علي النجار

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

بسم الله الرحمن الرحيم

باب العين والصاد مع الدال

عصد ، صدع ، صعد ، دعص مستعملة .

[عصد]

أبو عُبَيد عن أبي زيد : يقال : عَصَد فلان يَعْصِد[1] عُصُوداً إذا مات . وأنشد شَمِر :

* على الرحل ممّا منَّه السَّيْر عاصدُ[2] *

وقال الليث : العاصد ههنا : الذى يعصِد[3] العَصِيدة أى يُديرها ويقلبها بالمِعْصَدة ، شبَّه الناعس به لخَفَقان رأسه . قال : ومن قال : إنه أراد الميّت بالعاصد فقد أخطأ . ابن شُمَيل : تركتُهم فى عِصْواد وهو الشَّرّ من قَتْل أو سِبَاب أو صَخَب . وقد عَصْوَدوا مُنْذُ اليوم عَصْوَدة أى صاحوا واقتتلوا .

وقال الليث : العِصْواد : جَلَبة فى بَلِيَّة ، يقال : عَصَدتهم العَصَاوِيدُ ، وهم فى عِصْواد بينهم ، يعنى البلايا والخصومات . قال : وجاءت الإبل عَصَاوِيد : ركِب بعضُها بعضًا . وكذلك عصاويد الكلام . وقال ابن شُمَيل : العَصَاوِيد : العِطَاش من الإبل . وقال ابن الأعرابيّ : رجُل عِصْواد : عَسِر شديد ، وامرأة عِصْواد : صاحبة شَرّ . وأنشد :

يا مَيَّ ذَاتَ الطَوق والمِعضادِ[4]
فدتْكِ كُلّ رَعبَلٍ عِصْوادِ

ووِرْدعِصْواد : مُتْعِب وأنشد :

* وفى القَرَب العِصواد للعِيس سائق *

وقوم عَصَاوِيد فى الحرب : يلازمون أقرانهم ولا يفارقونهم . وأنشد :

لمّا رأيتهمُ لا دَرْءَ دونهمُ
يدعُون لِحْيان فى شُعْث عصاويد

وفى نوادر الأعراب : يوم عَطوَّد وعَطرَّد

(١) فى ج ضبط بضم الصاد وكسرها . وفى اللسان ضبطه بالضم . وفى القاموس أنه من بابى علم ونصر .

(٢) صدره: *إذا الأروع المشبوب أضحى كأنه *
وهو من قصيدة لذى الرمة فى ديوانه ١٣٠ .

(٣) فى ج ضم الصاد وكسرها .

(٤) ج «المعصاد» تصحيف . والمعضاد: الدملج وهو مايلبس فى العضد من الحلى .

وعَصَوَّد أى طويل . وركِب فلان عِصْوَدَّة وعِرْبَدَّه إذا ركِب رأيه . وقال أبو عُبَيدة : عَصَد الرجلُ المرأة عَصْدا ، وعَزَدها عَزْدا إذا جامعها . وقاله الليث : قال : ويقال : أَعصِدْنى حِمَارك أى أَعِرْنيه لأُنزيه على أَتَانى . قال : ورجل عَصِيد : معصود : نَعْت(١) سَوْء . ويقال : عصدتُه على الأمر عَصْدا إذا أكرهته عايه . والعَصْد : اللَّىُّ ، وبه سمِّيت العَصِيدة .

[صدع]

قال الله جلّ وعزّ : (فاصدَع(٢) بما تؤمر) قال بعض المفسّرين : أُجهَر بالقرآن . وقال أبو إسحٰق : فاصدع بما تؤمر : أظهِر ما تؤمَر به ، أُخِذ من الصَّدِيع وهو الصبح . قال : وتأويل الصَّدْع فى الزُجاج : أن يَبين بعضُه من بعض . وأخبرنى المنذريّ عن الحَرّانيّ عن ابن السِكّيت قال : الصَدْع : الفَصْل . وأنشد لجرير(٣) :

هو الخليفة فارضَوا ما قضاه لكم
بالحقّ يصدع ما فى قوله جَنَفُ

قال : يصدع : يفصل ويُنْفِذ : وقال ذو الرُمَّة :

فأصبحت أرمى كلَّ شَبْح وحائل
كأنى مُسَوٍّ قِسْمَةَ الأرض صادع(٤)

يقول : أصبحت أرمى بعينى كل شَبْح — وهو الشخص — وحائل : كل شئ يتحرّك . يقول : لا يأخذنى فى عينى كسر ولا انثناء ، كأنى مُسوّ ، يقول : كأنى أريد قِسْمة هذه الأرض بين أقوام ، صادع : قاض يصدع : يَفْرُق بين الحقّ والباطل . وقال الفَرّاء : فاصدع بما تؤمر أى اصدع بالأمر ، أقام [ما(٥)] مقام المصدر . وقال ابن عَرَفة : فاصدع بما تؤمر أى فرّق بين الحقّ والباطل ، من قوله جل وعزّ : (يومئذ يصّدّعون(٦))

---

(١) يريد أنه مأبون يؤتى .

(٢) الآية ٩٤ ـ الحجر .

(٣) من قصيدة يمدح فيها يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب أولها :

أنظر خليلى بأعلى ثرمداء ضحى
والعيس جائلة أغراضها خنف

(٤) شبح كذا فى ج وهو يوافق ما فى اللسان . وفى م : «شيخ» تصحيف ، وتكرر هذا التصحيف فى شرح الشعر . وشبح : شخص . وحائل : متحرك ديوانه ٣٣٩ .

(٥) سقط هذا الحرف فى م ، ج .

(٦) الآية ٤٣ الروم

أى يتفرّقون . وقال مجاهد : بما تؤمر أى بالقرآن . قلت : ويسمّى الصبح صَدِيعا ، كما يسمّى فَلَقا ؛ وقد انصدع وانفطر وانفلق وانفجر إذا انشقّ . وقال الليث : الصَّدْع : شَقّ فى شىء له صلابة . قال : وصدعْت الفلاة أى قطعتها فى وسط جَوْزها . وكذلك صَدَع النهرَ : شقّه شَقّا ، وصدع بالحقّ : تكلّم به جِهارا . وقال الله تعالى : (والأرض ذات الصدع[١]) قال الفرّاء : (ذات[٢] الصدع : تتصدع) بالنبات . وقال الليث : الصَّدْع : نبات الأرض لأنه يصدع الأرض فتصدّع[٣] به . قال : والصَّدِيع : انصداع الصبح ، والصَّدِيع : رُقعةٌ جديدة فى ثوب خَلَق . وقال لَبيد :

* دعى اللوم أو بِينى كشَقّ صَدِيع[٤] *

قال بعضهم : هو الرِدَاء الذى شُقّ صِدْعتين ، يضرب مثلا لكل فُرْقة لا اجتماع بعدها .

والصِدْعة والصَدِيع : قطعة من الظباء والغَنَم . وجَبَل صادع : ذاهب فى الأرض طُولا . وكذلك سَبِيل صادع ووادٍ صادع . وهذا الطريق يَصْدَع فى أرض كذا وكذا . ويقال : رأيت بين القوم صَدَعات أى تفرّقًا فى الرأى والهوَى ، يقال : أَصلِحوا ما فيكم من الصَدَعات أى اجتمِعوا ولا تتفرّقوا . وقال الليث : الصُدَاع : وَجَع الرأس ، وقد صُدِّع الرجل تصديعاً . قال : ويجوز فى الشعر صُدِع فهو مصدوع بالتخفيف . وتصدّع القومُ : تفرّقوا . الحرّانى عن ابن السكيت : الصَّدْع فى الزُجاجة والحائط وغيرها . والصَدَع : الوَعِل بين الوَعِلين : ليس بالعظيم ولا بالشَّخْت . وكذلك هو من الظِباء . وأنشد :

يا رُبّ أبّازٍ من العُفْر صَدَعْ
تقبّض الذئبُ إليه فاجتَمَعْ[٥]

وقال الليث : الصَّدَع : الفَتِىّ من الأوعال . قال : ويقال : هو الرجل الشابّ المستقيم القناةِ .

---

(١) الآية ١٢ / الطارق

(٢) كذا فى ج . وفى م « ذات يتصدع » .

(٣) كذا فى ح . وفى ا : « فيتصدع »

(٤) عجزه : * فقد لمت قبل اليوم غير مطيع * ديوانه ١ ـ ٤٩ .

(٥) ينسب هذا الرجز إلى منظور بن حبة الأسدى وانظر شواهد الشافية للبغدادى ٢١٦ . وانظر تهذيب الألفاظ ٣٠٢ ، والخصائص ١ ـ ٦٣ .

عمرو عن أبيه : الصَّدِيع : الثوب المشقَّق . والصديع : الصبح[1] . أبو العباس عن ابن الأعرابى فى قوله تعالى : (فاصدع بما تؤمر) أى شُقّ جماعاتهم بالتوحيد . وقال غيره : أظهِر التوحيد ولا تَخَفْ أحداً . وقال غيره : فرّق القول فيهم مجتمعين : وفُرَادَى . قال ثعلب : وسمعت أعرابياً كان يحضر مجلس ابن الأعرابيّ يقول : معنى اصدع بما تؤمر أى اقصد بما تؤمر . قال : والعرب تقول : اصدَع فلاناً أى اقصده لأنه كريم . أبو عُبَيد عن أبى زيد : الصِرْمة والقِصْلة والحُذْرة : ما بين العشرة إلى الأربعين من الإبل ، فإذا بلغتْ سِتّين فهى الصِدْعة . وقال ابن السِكّيت : رجل صَدَع وصَدْع وهو الضَرْب الخفيف اللحم ، وأما الوَعِل فلا يقال فيه إلا صَدَع : وَعِل بين وَعِلين .

[صعد]

قال الله جلّ وعزّ : (إذ تصعدون ولا تلوُون على أحد[2]) الآية قال الفرّاء : الإصعاد : فى ابتداء الأسفار والمخارج ؛ تقول أصعدنا من مكَّة وأصعدنا من الكوفة إلى خراسان ، ومن بغداد إلى خراسان وأشباه ذلك . فإذا صعِدت فى السُلَّم أو الدرجة وأشباهه قلت : صَعِدت ولم تقل : أصعدت . وقرأ الحسن : إذ تَصْعَدون ، جعل الصُعود فى الجبل كالصعود فى السُّلّم . وأخبرنى المنذريّ عن الحَرّانىّ عن ابن السكّيت قال : يقال : صعِد فى الجبل وأصعد فى البلاد . ويقال : مازلنا فى صَعُود ، وهو المكان فيه ارتفاع . قال : وقال أبو صخر : يكون الناس فى مباديهم ، فإذا يبِس البقلُ ودخل الحرّ أخذوا إلى محاضرهم ، فمن أمَّ القِبلة فهو مُصْعِد ، ومن أمّ العراق فهو منحدر . قلت : وهذا الذى قاله أبو صخر كلام عربىّ فصيح ، سمعت غير واحد من العرب يقول : عارضنا الحاجّ فى مَصْعَدهم أى فى قصدهم مكَّة ، وعارضناهم فى مُنْحَدرهم أى فى مَرْجِعهم إلى الكوفة من مكّة . وقال ابن السِكّيت : قال لى عُمَارة : الإصعاد إلى نَجْد والحِجاز واليمن والانحدار إلى العراق والشامَ وعُمَان . قلت : وهذا

---

(١) ثبت هذا اللفظ فى ج ، وسقط فى م .

(٢) الآية ١٥٣ ـ آل عمران .

يشاكل كلام أبي صخر . وقال الأخفش : أصعد في البلاد : سار ومضى ، و أصعد في الوادي : انحدر فيه ، وأمّا صعِدفهو ارتقاء[١] . أبو عُبَيد عن أبي زيد وأبي عمرو يقال : أصعد الرجل في البلاد حيث توجّه . وقال غيرهم : أصعدتالسفينةُ إصعادا . إذا مدّت شِرَاعها فذهبت بها الريح صُعُدا . وقال الليث : صعِد إذا ارتقى ، و أُصَّعَّد[٢] يَصَّعَّدُ إصّعّادا فهو مصَّعِّد إذا صار مستقبِل حَدُور أو نهر أو وادٍ أو أرض أرفع من الأخرى . قال : وصَعّد في الوادي إذا انحدر . قلت : والاصَّعّاد عندي مثل الصُعُود ؛ قال الله تعالى : (كأنما يصَّعّد في السماء[٣]) يقال : صعِد واصَّعّد واصَّاعَد بمعنى واحد . وقال الله تعالى : (فتيمموا صعيدا طيّبا[٤]) قال الفرّاء في قوله تعالى : (صعيدا جُرُزا[٥]) : الصعيد: التراب ، وقال غيره : هي المستوِية[٦] .

وقال أبو عُبَيدة في قول النبي صلى الله عليه وسلم : « إيّاكم والقعُود بالصُعُدات[٧] » ؛ قال : الصُعُدات : الطُرُق ، مأخوذة من الصَعيد ، وهو التراب . وجمع الصعيد صُعُد ، ثم صُعُدات جمع الجمع . وقال الشافعي فيما رُوِى لنا عن الربيع له : لا يقع[٨] إسم صَعِيد إلاّ على تراب ذي غُبار . فأمّا البطحاء الغليظة والرقيقة والكَثِيب الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد وإن خالطه تراب أو صعيد أو مَدَر يكون له غُبار كأن الذي خالطه الصعيدَ . قال : ولا يتيمَّم بنُورة ولا كُحل ولا زِرْنيخ ، وكل هذا حجارة. وقال أبو إسحق بن[٩] السرِيّ الصعيد: وجه الأرض . قال : وعلى الإنسان أن يضرب بيديه وجه الأرض ، ولا يبالي أكان

(١) في اللسان : ارتقى .

(٢) في اللسان . أصعد . من الإصعاد ، وكذا هو في التاج .

(٣) الآية ١٢٥ ـ الأنعام .

(٤) الآية ٤٣ ـ النساء ٦ ـ المائدة

(٥) الآية ٨ ـ الكهف .

(٦) في اللسان : « الأرض المستوية » .

(٧) كذا في م ، ح ويبدو أن الصواب : أبو عبيد ، وهذا التفسير في غريب الحديث له . وسيأتي له نقل هذا التفسير عن أبي عبيد ، إلا أن يكون قال به أبو عبيدة وأبو عبيد .

(٨) انظر الأم ١ ـ ٤٣ .

(٩) سقط هذا اللفظ في م .

فى الموضع تراب أولم[١] يكن ؛ لأن الصعيد ليس هو التراب ، إنما هو وجه الأرض ، ترابا كان أو غيره . قال : ولو أن أرضا كانت كلها صخرا لاتراب عليه ثم ضرب المتيمِّمُ يده على ذلك الصخر لكان ذلك طَهُورا إذا مَسَح به وجهه . قال الله جلّ وعزّ : (فتصبح صعيدا زَلَقا[٢]) فأعلمك أن الصعيد يكون زَلَقا والصُعُدات : الطُرُق . وسمّى صَعيدا لأنه نهاية مايُصْعَد إليه من باطن الأرض لا أعلم بين أهل اللغة اختلافا فيه أن الصعيد : وجه الأرض . قلت : وهذا الذى قاله أبو إسحق[٣] أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله ولا أستيقنه . فأمّا الشافعىّ والكوفيّون فالصعيد عندهم : التراب . وقال الليث : يقال للحديقة إذا خَرِبت وذهب شَجْراؤها : قد صارت صعيدا أى أرضا مستوِية لاشجر فيها . شَمِر عن ابن الأعرابىّ : الصعيد : الأرضُ بعينها ، وجمعها صُعُدات وصِعْدان .

(١) كذا والمعروف فى هذا الأسلوب : أم لم يكن .

(٢) الآية ٤٠ من الكهف .

(٣) فى ج زيادة « الزجاج » .

وقال أبو عُبَيد[٤] : الصُعُدات : الطُرُق فى قوله : إياكم والقعود بالصُعُدات . قال : وهى مأخوذة من الصَّعيد وهو التراب ، وجمعه صُعُد ثم صُعُدات مثلُ طريق وطُرُق وطُرُقات قال : وقال غيره : الصعيد : وجه الأرض البارزُ قلّ أو كثر . تقول : عليك الصعيدَ أى اجلس على وجه الأرض .

وقال جرير :

إذا تَيم ثوتْ بصعيد أرض
بكت من خُبْث لؤمهم الصعيدُ[٥]

وقال فى أخرى[٦] :

* والأطيبين من التراب صعيدا *

سَلَمة عن الفرّا ، قال : الصعيد : التراب،

(٤) غريب الحديث ١٦٣ .

(٥) من قصيدة يهجو فيها الفرزدق وقبيلة تيم . وفى الديوان ١٦٧ . « بكى » فى مكان « بكت » .

(٦) أى فى قصيدة أخرى . وفى اللسان : « فى آخرين » أى فى قوم آخرين يمدحهم ، وقد كان يهجو أولئك . وهو يمدح قومه إذ يقول :

إنى ابن حنظلة الحسان وجوههم
والأعظمين مساعيا وجدودا
والأكرمين مُركَّباً إذ ركبوا !
والأطيبين من التراب صعيداً

والصعيد: الأرض، والصعيد: الطريق يكون واسعاً وضيّقاً، والصعيد: الموضع العريض الواسع. والصعيد: القبر.

وقال الله جلّ وعزّ: (سأرهقه صَعُودا[1]) قال الليث وغيره: الصَّعُود: ضِدّ الهَبُوط، وهى بمنزلة العَقَبة الكَئُود، وجمعها الأصْعِدة. ويقال: لأُرهِقَنَّك صَعُوداً أى لأُجشِّمنَّك مشقة من الأمر. وإنما اشتقوا ذلك لأن الارتفاع فى صَعود أشقّ من الانحدار فى هَبُوط. قال فى قوله: سأرهقه صَعُوداً يعنى مشقَّة من العذاب. ويقال: بَل جبل فى النار من جَمْرة واحدة يكلَّف الكافر ارتقاءه ويُضرب بالمَقَامع، فكلّما وضَعَ عليه رجله ذابت إلى أسفل ورِكه، ثم تعود مكانها صحيحةً. قال: ومنه اشتُقّ تصعَّدنى ذلك الأمرُ أى شقَّ علىَّ. وقال أبو عُبَيد فى قول عُمَر: ما تصعَّدتنى خُطْبة، ما تصعَّدتنى خُطْبة النكاح: أى ما تكاءدتنى وما بلَغت منّي وما جَهَدتنى. وأصله من الصَّعُود وهى العَقَبة الشاقَّة. وقال الليث: الصُعُد (شجر[2]) يذاب منه القار. وقال غيره: التصعيد: الإذابة، ومنه قيل: خَلّ مُصَعَّد وشراب مصعَّد إذا عولج بالنار حتى يَحُول عمَّا هو عليه، لوناً وطعماً. أبو عبيد عن الأصمعىّ: إذا وَلَدَت الناقة لغير تَمَام ولـكنها خَدَجت لستة أشهر أو سبعة فعُطفت على ولدِ عامٍ أوّلَ فهى صَعُود. وقال الليث: الصَّعُود: الناقة يموت حُوارها فترجع إلى فَصِيلها فتدُرّ عليه. وقال: هو أطيب لِلبنها. وأنشد:

* لها لبن الخليّة والصَّعُود[3] *

قلت: والقول ما قاله الأصمعىّ، سماع من العرب، ولا تكون صَعُودا حتى تكون خادِجاً. أبو عبيد: الصَّعْدة: الأَلَة، وهى نحو مِن الحَرْبة أو أصغر منها. وقال النضر: الصَّعْدة: القَنَاة. وقال الليث: هى القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى التثقيف،

(١) الآية ١٧ ـ المدثر.

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) صدره: * أمرت لها الرعاء ليكرموها *
وهو لخالد بن جعفر الكلابى يصف فرساً. كما فى اللسان فى المادة.

وكذلك من القَصَب ، وجمعها الصِّعَاد :
وأنشد :

صَعْدة نابتة في حائر
أينما الريحُ تُميِّلْها تمِلِ(١)

وقال آخر :

* خرير الريح فى قَصَب الصِّعَاد *

قال : والصَعْدة من النساء : المستقيمة كأنها صَعْدة قَناةٍ ، وجَوَارٍ صَعْدات ، خفيفة لأنه نعت . وثلاث صَعَدات لِلقنا مثقَّلة لأنه اسم . وقال ابن شُميل : رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه خرج على صَعْدة يتبعها حُذَاقِيّ . قال : الصَعْدة: الأتَان الطويلة ، والحُذَاقِيّ : الجحش . وقال الأصمعىّ : الصُّعَداء : هو التنفس إلى فوق ممدود . وقولهم : صنع أو بلغ كذا وكذا فصاعداً أى فما فوق ذلك : وعُنُق صاعد أى طويل . ويقال : فلان يتبع صُعُداء(٢) معناه أنه يرفع رأسه ولا يطأطئه .

وقال ابن شميل : يقال للناقة : إنها لفى صعيدة بازلَيها أى قد دنت ولمّا تَبْزُل ، وأنشد :

سَدِيس فى صَعِيدة بازلَيها
عَبنّاة ولم تَسِق الجَنينا(٣)

زيادة من غير خطّ المصنّف :

والصُّعْدُد(٤) : الصُّعُود وهى المشَقّة ، قال :

* أغشيتَهم عوصاءَ فيها صُعْدُد *

أُردِف فى آخره دال ، كما أُردف فى دُخْلُل الرجل أى دخيله وبِطانته . والصَّعُوداء : الثنيّة الصعبة . وقال ابن مقبل :

وحدَّثته أن السبيل ثنِيَّة
صعوداء يدعو كل كهل وأمردا(٥)

وفى نفسه وصدره صَعْداء أى ما يتصاعده

(١) هو لكعب بن جعيل يصف امرأة . وقبله .
فإذا قامت إلى جاراتها
لاحت الساق بخلخال زجل

(٢) كذا فى م وفى ج ، « صعداه » . وفى اللسان : « صعداه » .

(٣) تسق الجنينا أى تحمله من الوسق . وضبط فى اللسان بكسر السين من السقى .

(٤) فى م ، ح : « الصعدة » والمناسب ما أثبت .

(٥) يدعوا كذا فى م ، ح . وكأن الذكير للسبيل فى إحدى لغتيه .

ويتكاءده ، قال الهذلي[١] :

وإن سيادة الأقوام فاعلم
لها صَعْداء مَطْلَعُها طويل

والصُّعَداء: الارتفاع . ومثاله من المصادر المُضَواء من المضىّ ، والمُطَواء من التمطّى ، والثُّوَباء من التثاؤب ، والغُلَواء من الغلوّ ، قال ذو الرمّة :

قطعت بنهّاض إلى صُعَدائه
إذا شمّرت عن ساق خِمْس ذلاذلُه[٢]

والصَّعْد: الجبل الطويل ، قال :

ولقد سموتُ إليك من جبل
دون السماء صَمَحْمَح صَعْدِ

والمَصْعَد: الحَزّ[٣] المرتفع

[دعص]

الدِعْص : الكَثِيب من الرمل المجتمِع . وجمعه دِعَصَة وأدعاص . وهو أقل من الحِقْف. أبو عُبَيد عن أبى زيد : أدعصه الحَرُّ إدعاصاً إذا قتله ، وأهرأه البَرْد إذا قتله . الليث : المندعِص : الشئ الميّت إذا تفسّخ ، شُبّه بالدِعْص لوَرَمه . قال : وواحدة الدِعْص دِعْصَة . وفى نوادر الأعراب : دَعَص برجله ودَحَص ومحص[٤] وقَمَص إذا ارتكض . ويقال : أَخَذْته مداعَصَة ومداغَصة ومقاعصة[٥] ومرافصة ومحايصة ومتايَسة أى أخذته مُعَازّة .

---

(١) هو الاعلم ، كما فى الجمهرة ٢ – ٢٧٢ . أنظر ديوان الهذليين (الدار) ٢–٨٧ .

(٢) فى الديوان ٤٦٩ : « صعداته » فى مكان « صعدائه » وقبله بيت :

وخشية الغائور يرمى بركبها
إلى مثله خمس بعيد مناهله

يقول : قطعت هذه الأرض المخشية ببعير نهاض إلى صعداته أى لا يطأطىء رأسه . الذلاذل شقق فى أسفل الثوب جعل للخمس ذلاذل ، وهذا مثل فى السرعة .

(٣) كذا بالحاء المهملة . وقد يكون « الجر » . وهو أصل الجبل .

(٤) فى م ، ح : « نحص » ولايجىء لهذا المعنى فأصلح من اللسان .

(٥) فى م ، ح : « مقاحصة » وهو تحريف . والتصحيح من اللسان .

باب العين والصاد مع التاء

استعمل من وجوهه صعت ، صتع

[صعت]

قال ابن شُمَيل : جَمَل صَعْت الرُّبَة إذا كان لطيف الُجفْرة . وأنشد ابن الأعرابيّ فيما روى أبو العباس عنه :

هل لكِ يا خَدْلَة فى صَعْت الرُّبَهْ
مُعْرَنْزِم هامَتُــه كالُجبْجُبَهْ

قال : الرُّبَة : العُقْدة . وهى هنا الكَوْسَلة وهى الحَشَفَة .

[صتع]

أبو عمرو : الصَّتَع : حِمَار الوحش . قال: والصَّتَع : الشابّ القويّ . وأنشد :

يا بنت عَمْرو قد مُنحتِ وُدِّى
والحَبْلَ ما لم تقطعى فُدّى
وما وِصال الصَّتَع القُمُدِّ(١)

وقال غيره : يقال للحمار الوحشىّ : صُنْتُع . وقال الطرمّاح :

صُنْتُع الحاجبين خَرَّطه البَقْـ
لُ بَدِيئاً قبل استكاك الرياضِ(٢)

وهو فُنْعُل من الصَّتَع . وقال الليث : جاء فلان يَتَصتَّع علينا بلا زاد ولا نفقة ولا حَقّ واجب . وقال أبو زيد : جاء فلان يتصتَّع إلينا ، وهو الذى يجىء وحده لا شىء معه . وفى نوادر الأعراب: هذا بعير يتمسّح(٣) ويتصتّع إذا كان طُلُقا(٤) . ويقال للإنسان مثلُ ذلك إذا رأيته عُرْياناً . وأخبرنى المنذريّ عن

(١) فى م : «المقمدى» .

(٢) قبله :
مثل عير الفلاة شاخس فاه
طول شرس اللطى وطول العضاه
وانظر اللسان « صنتع » وديوان الطرماح ٨٣ .

(٣) كذا فى م . و فى ح : « يتمسخ » وفى اللسان : « يتسمح » .

(٤) هذا الضبط عن م ، ح . وفى اللسان « طلقاً » .

الطوسىّ عن الخرّاز عن ابن الأعرابىّ أنه أنشده :

وأَكَل الخمسَ عيالٌ جُوّع
وتَلِيت واحدة تصتّعُ

قال : تَلِى فلان بعد قومه وغَدَر إذا بقى . قال : وتصتّعها : تردّدها . وروى غيره عنه : تصتّع فى الأمر إذا تلدّد فيه لا يدرى أين يتوجّه .

ع ص ظ ، ع ص ذ ، ع ص ت
أهملت وجوهها

باب العين والصاد مع الراء

عصر ، عرص ، صعر ، صرع ، رصع ، رعص : مستعملات

[عصر]

قال الله جلّ وعزّ : (والعصر إن الإنسان لفى خسر[1]) قال الفرّاء[2]:والعصر : الدهر ، أقسم الله به . وروى مجاهد عن ابن عبّاس أنه قال : العَصْر : ما يلى المغربَ من النهار . وقال قتادة : هى ساعة من ساعات النهار . وقال أبو إسحق : العصر : الدهر ، والعصر : اليوم ، والعصر : الليلة . وأنشد :

ولا يلبث العصران يوم وليلة
إذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكا ما تيمّما[3]

وقال ابن السكيت فى باب[4] ما جاء مثنّي : الليل والنهار يقال لهما : العَصْران . قال: ويقال : العَصْران : الغداة والعَشِىّ . وأنشد :

وأمطُلُه العَصْرين حتى يَمَلّني
ويرضى بنصف الدّين والأنف راغِمُ

وقال الليث : العصر : الدهر ، ويقال له : العُصُر مثقّل . قال : والعَصْران : الليل والنهار . والعَصْر العَشِىّ . وأنشد :

(١) الآية ١ ــ العصر .

(٢) سقط الواو فى ج .

(٣) لحميد بن ثور ، كما فى اللسان . وانظر ديوانه ٨ .

(٤) انظر إصلاح المنطق « المعارف » ٤٣٧ .

* تَرَوَّحْ بنا يا عمرو قد قَصُر العصر[1] *

قال : وبه سمّيت صلاة العصر . قال : والغداة والعَشِيّ يسمّيان العصرين . وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس قال : صلاة الوسطى : صلاة العصر . وذلك لأنها بين صلاتى النهار وصلاتى الليل . قال : والعصر : الحَبْس ، وسُمّيت عَصْرا لأنها تعصَر[2] أى تُحْبَس عن الأولى . قال : والعَصْر : العطِيَّة . وأنشد :

* يعصر فينا كالذى تعصر[3] *

أبو عبيد عن الكسائىّ : جاء فلان عَصْرا أى بطيئاً . وقال الله جل وعز : (فيه يُغاث الناس وفيه يعصرون[4]) قال أكثر المفسّرين : أى يَعْصِرون الأعناب والزيت . وقال أبو عبيدة : هو من العَصَر[5] — وهو المَنجاة — والعُصْرة والمُعْتَصَر والمُعَصَّر .

وقال لبيد :

* وما كان وقّافا بدار مُعَصّر[6] *

وقال أبو زُبَيد :

* ولقد كان عُصْرة المنجود[7] *

أى كان مَلْجأ المكروب . وقال الليث : قُرِىء : وفيه تُعْصَرون[8] بضمّ التاء أى تُمطَرون . قال : ومن قرأ : تَعْصِرون[9] فهو من عَصْر العِنب . قلت : ما علمت[10] أحداً من القرّاء المشهَّرين قرأ : تُعصرون ، ولا أدرى من أين جاء به الليث . قال : ويقال : عصرت العِنَب وعصَّرته إذا وليت عَصْره بنفسك ، واعتصرت ٥٩ ب إذا عُصِر لك

---

(١) عجزه ـ كما فى اللسان ـ :
وفى الروحة الأولى الغنيمة والأجر *

(٢) فى اللسان : « تعصر » أى تحبس بالبناء الفاعل .

(٣) هو لطرفة ، وسيأتى بتمامه .

(٤) الآية ٤٩ ـ يوسف .

(٥) فالمعنى : فيه ينجون .

(٦) صدره : *فبات وأسرى القوم آخر ليلهم *
وهو من قصيدة فى رثاء قيس بن جزء . ديوانه ١ ـ ٧٥ . وفى الكامل ، مع رغبة الآمن ٢ ـ ٤٩ : « بغير معصر »

(٧) صدره : صاديا يستغيث غير مغاث .

(٨) فى اللسان : « يعصرون » .

(٩) فى اللسان : « يعصرون » .

(١٠) هذه القراءة ننسبها فى البحر ٥ ـ ٣١٦ إلى عيسى بن عمر .

خاصّة . والاعتصار : الالتجاء . وقال عَدِيّ ابن زيد :

لو بغير المـــاء حَلْقِى شَرِقٌ
كنتُ كالغَصَّان بالماء اعتصارى(١)

قال : والعُصَارة : ما تحلَّب من شىء تَعْصِره . وأنشد :

فإن العذَارى قد خلطن لِلِمَّتى
عُصارة حِنَّاء معاً وصَبِيب

وقال الراجز :

* عُصَارة الجزء الذى تحلّبا(٢) *

ويروى تجلّبا(٣) ، من تجلّب(٤) الماشية بقية العُشب وتلزّجته : أى أكلته ، يعنى : بقيَّة الرُّطْب فى أجواف حُمُر الوحش . قال : وكل شىء عُصر ماؤه فهو عَصِير . وأنشد : قول الراجز :

وصار باقى الجزْء من عصيره
إلى سَرَار الأرض أو قُعُوره(٥)

يعنى بالعصير الجزء وما بقى من الرُّطْب فى بطون الأرض ويبس ما سواه .

وقال الله جلّ وعزّ : (وأنزلنا من المُعْصِرات ماء ثجّاجا(٦)) روى عن ابن عباس أنه قال : المُعْصِرات : هى الرياح . قال الأزهرى : سمّيت الرياح مُعْصِرات إذا كانت ذوات أعاصِير ، واحدها إعصار ، من قول الله جلّ وعزّ : (إعصار(٧) فيه نار) . والإعصار : هى الريح التى تَهُبُّ من الأرض كالعَمُود الساطع نحو السماء ، وهى التى يسمّيها بعض الناس الزّوْبَعة ، وهى ريح شديدة ، لا يقال لها إعصار حتى تَهُبّ كذلك بشدة . ومنه قول العرب فى أمثالها :

* إن كنتَ ريحاً فقد لاقيتَ إعصارا *

يضرب مَثَلا للرجل يَلْقَى قِرْنه فى النَّجْدة والبَسَالة . وقال ابن الأعرابىّ

---

(١) أنظر الخزانة ٣ — ٥٩٤
(٢) فى اللسان : « الخبز » بدل الجزء » وكأنه يريد بالجزء ما تجتزى به الماشية عن الماء وتغنى به من العشب .
(٣) فى اللسان : « تحلبا » بالحاء المهملة مع البناء للمفعول .
(٤) كذا فى م . وفى ج : « تجلبت » . وفى اللسان : « تحلبت » .
(٥) « الجزء » فى اللسان فى مكانه : « الخبز »
(٦) الآية ١٤ النبأ .
(٧) الآية ٢٦١ البقرة .

يقال : إعصار وعِصَار ، وهو أن تَهيج الريحُ الترابَ فترفعه . وقال أبو زيد : الإعصار : الريح التى تَسْطَع فى السماء . وجمع الإعصار الأعاصير ، وأنشد الأصمعىّ :

وبينما المرء فى الأحياء مغتبط
إذا هو الرَّمْس تعفوه الأعاصير (١)

وروى عن أبى العالية أنه قال فى قوله : (من المعصرات) : إنها السحاب . قلت : وهذا أشبه بما أراد الله جلَّ وعزَّ ؛ لأن الأعاصير من الرياح ليست من رياح المطر ، وقد ذكر الله أنه يُنزل منها ماء ثجاجا

العصر (٢) : المطر ، قال ذو الرمة :

وتَبْسِم لَمْع البرق عن متوضّح
كلون الأقاحِى شاف ألوانَها العصْرُ (٣)

وقولُ النابغة :

تَنَاذرها الراقُون من سُوء سمِّها
تراساهم عصرا وعصرا تراجع (٤)

عصرا أى مرّة . والعُصَارة : الفَلَّة . ومنه يقرأ . (وفيه تَعْصِرون) أى تستغلون . وعَصَر (٥) الزرع . صار فى أكمامه . والعَصْرة شجرة . وقال الفرّاء . السحابة المُعْصِر . التى تتحلّب بالمطر ولما تجتمع ، مثل الجارية المعصر قد كادت تحيض ولما تحِضْ . وقال أبو إسحق المعصِرات . السحائب ، لأنها تُعْصِر الماء . وقيل مُعْصِراتِ كما يقال : أجزَّ الزرعُ إذا صار إلى أن يُجَزَّ ، وكذلك صار السحاب إلى أن يمطر فيعصر . وقال البَعِيث فى المعصرات فجعلها سحائب (٦) ذوات المطر فقال.

وذى أُشُرٍ كالأُقحوان تشوفه
ذِهابُ الصَّبَا والمُعْصِرات الدوالحُ

---

(١) من أبيات ستة أوردها الحريرى فى الدرة (الجوائب ٣٣) وأورد خلافا فى قائلها ونقل عن كتاب المعمرين أن قائلها حريث بن جبلة . ولها قصة أوردها الحريرى .

(٢) فى ج كتب فوق : «زيادة» أى أن مايذكر زيادة فى بعض نسخ الكتاب .

(٣) « لمع » فى الديوان ٢١٣ : لمح و العصر فى رواية أخرى : القطر .

(٤) هذا فى وصف الحية . وقبله :

فبت كأنى ساورتنى ضئيلة
من الرقش فى أنيابها السم ناقع
يسهد من ليل التمام سليمها
لحلى النساء فى يديه قعاقع

(٥) فى اللسان : « عصر » .

(٦) كذا ، وكأن الأصل : «السحائب» ليستقيم الوصف بما بعده وهو « ذوات المطر » المعرفة .

والدوالح من نعت السحاب لا من نعت الرياح ، وهى التى أثقلها الماء فهى تَدْلَحُ أى تمشى مشى المُثْقَل ، والذهاب . الأمطار . وقال بعضهم . المعصِرات ، الرياح . قال ، و (من) فى قوله : (من المعصرات) قامت مقام الباء الزائدة ، كأنه قال : وأنزلنا بالمعصرات ماء ثَجَّاجا . قلت : والقول هو الأول . وأمّا ما قاله الفرّاء فى المُعْصِر من الجوارى : أنها التى دنت من الحيض ولمَّا تحِض فإن أهل اللغة خالفوه فى تفسير المعصر ، فقال أبو عُبَيد عن أصحابه : إذا أدركت الجاريةُ فهى مُعْصِر ، وأنشد :

* قد أعصرت أو قد دنا إعصارها (١) *

قال : وقال الكسائى : هى التى قد راهقت العشرين . وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : المعصِر ساعة تَطْمُث أى تحيض ، لأنها تُحبس فى البيت يجعل لها عَصَر ! . قال : وكل حِصن يتحصَّن به فهو عَصَر . وقال غيره : قيل لها معصر لانعصار دم حيضها ونزول ماء تَريبتها للجماع ، وروى أبو العبّاس عن عمرو بن عمرو عن أبيه يقال : أعصرت الجاريةُ وأشهدت وتوضَّأت إذا أدركت . وقال الليث : يقال للجارية إذا حرمت عليها الصلاة ورأت فى نفسها زيادة الشباب : قد أعصَرت فهى مُعْصِر : بلغت عُصْرة شبابها وإدراكها . ويقال : بلغت عَصْرها وعُصُورها . وأنشد :

* وفنَّقها المراضع والعُصُور *

وروى عن الشعبىّ أنه قال : يَعْتصِر الوالدُ على ولده فى ماله . ورَوَى أبو قِلاَبة عن عمر بن الخطاب أنه قضى أن الوالد يعتصر ولده فيما أعطاه ، وليس للولد أن يعتصر من والده ، لفضل الوالد على الولد . قال أبو عُبَيد : قوله : يعتصر يقول : له أن يحبسه عنه ويمنعه إيّاه . قال : وكل شىء حَبَسته ومنعته فقد اعتصرته وقال ابن أحمر :

---

(١) من رجز لمنظور بن مرثد الأسدى ، ورد فى الجمهرة ٢ — ٣٥٤ هكذا :

جارية بسفوان دارها
تمشى الهوينى مائلا خمارها
معصرة أو قددنا إعصارها

وإنمـــا العَيش بربّانه
وأنت من أفنانه معتصِر[١]

قال : وعصرت الشيء أعصِره من هذا .
وقال طَرَفة :

لوكان في أملاكنا أحَد
يعصر فينا كالذي تعصِرْ[٢]

وقال أبو عُبَيد في موضع آخر : المعتصِر الذي يصيب من الشيء : يأخذ منه ويحبسه . قال : ومنه قـــول الله : (فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) . وقال أبو عُبَيدة في قوله :

* يعصر فينا كالذي تَعْصِرْ * :

أى يتّخذ فينا الأيادى . وقال غيره : أى يعطينا كالذى تعطينا . وقال شمر : قال ابن الأعرابىّ فى قوله : (يعتصر الرجل مال ولده) قال : يعتصر : يسترجع . وحكى فى كلام له : قوم يعتصرون العطاء ويُعْبِرون النساء ، قـــال : يعتصرونه : يسترجعونه بثوابه . تقول : أخذت عصرته : أى ثوابه[٣] أو الشيء نَفْسه . وقوله : يُعْبِرون النساء أى يختِنونهن[٤] . قـــال : والعاصر والعَصُور : هو الذى يَعتصر ويعصر من مال ولده شيئاً بغير إذنه . شمر عن العِتريفىّ قال : الاعتصار : أن يأخذ الرجل مال ولده لنفسه ، أو يبقّيه على ولده . قال : ولايقال : اعتصر فلان مال فلان إلاّ أن يكون قريبا له . قال : ويقال للغلام أيضاً : اعتصر مال أبيه إذا أخذه قال : ويقال : فلان عاصر إذا كان ممسِكا . يقال : هو عاصرٌ قليل الخير قال شمر وقال غـــيره : الاعتصار على وجهين . يقال : اعتصرت من فلان شيئاً إذا أصَبْته منه . والآخر أن تقول : أعطيت فـــلانا عطيَّة فاعتصرتها أى رجعت فيها . وأنشد :

ندِمت على شيء مضى فاعتصرته
ولَلنِحْلة الأولى أعفُّ وأكرم

فهذا ارتجاع . قال : وأما الذى يمنع

(١) فى اللسان (ربب) ورد البيت وفى إحدى روايتيه : مفتتر فى مكان « معتصر »

(٢) أنظر الديوان ١٠

(٣) جاء هذا الحرف فى ج

(٤) كذا فى م ج . وكأن الصواب : لايختنونهن فان الجارية المعبرة : التى لم تخفض ، وكذلك الغلام المعبر الذى كاد يبلغ الحلم ولم يختن .

فإنما يقال له : قد تعصّر أى تعسّر ، يجعل مكان السين صادا . ثعلب عن ابن الأعرابىّ يقال : ما عَصَرك و ثَبَرك وغَصَنك وشَجَرك أى مامنعك : والعصّار : المَلِكُ المَلْجأ . ويقال : ما بينهما عَصَر ولا يَصَر ولا أيصر ولا أعصر أى ما بينهما مـودَّة ولا قرابة . وروى فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بلالا أن يؤذِّن قبل الفجر ليعتصر معتصرُهم أراد الذى يريد أن يضرب الغائط . وأخبرنى المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعـرابى أنه أنشده :

أدركت معتصرى وأدركنى
حلمى ويَسّر قائدى نعلى

قال ابن الأعرابى : معتصرى : عُمُرى وهَرَمى . وقال الليث : يقال هؤلاء موالينا عُصْرة أى دِنْية[1] دون مَن سواهم . قلت : ويقال : قُصْرة بهذا المعنى . قال : والمِعْصَرة : التى يُعصر فيها العِنب . والمِعْصار : الذى يجعل فيه شىء ثم يعصر حتى يتحلَّب ماؤه .

وكان أبو سعيد يروى بيت طَرَفة :

لوكان فى أملاكنا أحد
يعصر فينا كالذى يُعصرْ

أى يصاب منه وأنكر تعصر. قال: ويقال: أعطاهم شيئاً ثم اعتصره إذا رجع فيه . والعِصَار الحين ، يقال : جاء فلان على عِصَار من الدهر أى حِين . وقال أبو زيد : يقال : نام فلان ومانام لعُصْر ومانام عُصْرا ، أى لم يكَدْ ينام . وجاء ولم يجىء لعُصْر أى لم يجىء حِين المجىء . وقال ابن أحمر :

يدعون جارهم وذِمَّته
عَلَها وما يدعون من عُصْر

أى يقولون : واذِمَّة جارنا ، ولا يَدْعون ذلك حين ينفعه . وقال الأصمعىّ : أراد : من عُصُر نخفَّف ، وهـو الملجأ . ويقال : فلان كـــريم العَصير أى كريم النسب . وقال الفرزدق :

---

(١) ج : دينة .

تجرّد منها كلّ صهباء حُرَّة
لعَوْهجٍ أوللداعرىّ عصيرها(١)

والعِصَار : الفُسَاء .

وقال الفرزدق أيضاً :

إذا تعشىّ عَتيق التمر قام له
تحت الخميل عِصارذو أضاميم(٢)

وأصل العِصَار ما عصرتْ به الريح من التراب فى الهواء . والمعصور : اللسان اليابس عطشا . قال الطِرِمَّاح :

يَبُلّ بمعصورجَنَاحَىْ ضئيلةٍ
أفاويق منها هَلَّةٌ ونُقُوع(٣)

(فى حديث(٤) أبى هريرة أن امرأة مرَّت متطيِّبة لذيلها عَسرَة ، قال أبو عبيد : أراد : الغبار أنه ثار من سَحْبها ، وهو الإعصار . قال : وتكون العَصَرة من فَوْح الطيب وهَيْجه ، فشبَّهه بما تثير الريح من الأعاصير . أنشده الأصمعىّ .

قال الدينورىّ : إذا تبيَّنت أكمام السُنْبل قيل : قد عَصَّر الزَرْعُ ، مأخوذ من العَصَر وهو الحِرْز أى تحرَّز فى غُلُفه . وأوعية السُنْبل أخْبِينه ولفائفه وأغْشيته وأكِنَّتُه وقنابعه . وقد قنبعت السُنْبل . وهى مادامت كذلك صمعاء ثم ينفقىء) .

[عرص]

أبو عبيد عن الفرّاء : عرِص البيت(٥) أى خَبُثت رِيحته(٦) . قال : وقال الأصمعىّ : كل جَوْبة منفتِقة ليس فيها بناء فهى عرْصة . قلت : وتُجمع عَرَصات وعِراصا . وأنشد أبو عُبَيدةَ بيت المخبَّل(٧) :

---

(١) من قصيدة يمدح فيها أيوب بن سليمان بن عبدالملك . وهو فى وصف الرواحل التى رحل عليها . وقبله :
ولما بلغنا الجهد من مجداتها
وبين من أنسابهن شجيرها
يقول : إن الجهد فى السير بين من الرواحل الكريمة الأصيلة التى تنتمى لفحل كريم هو عوهج أو الداعرى بالصبر على السير . وانظر الديوان ١ — ٣٠٤

(٢) من قصيدة يهجو فيها مرة بن محكان . وانظر الديوان ٧٤٨ .

(٣) يريد بالمعصور اللسان اليابس عطشا وبالجناحين الشفتين . وانظر الديوان ١٥٣ .

(٤) من هنا إلى آخر المادة زيادة من د

(٥) ج : المبيت

(٦) أ : ريحه

(٧) فى هامش د : هو للسليك . وقد ورد كذلك فى اللسان (شوب) معزوا إلى سليك بن السلكة السعدى .

سيكفيك ضَرْبَ القوم لَحْمٌ مُعرَّصٌ
وماء قدور فى القِصاع مشيبُ

فروى، ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء أنه قال لحم معرَّص أى مقطَّع . وقال الليث : اللحم المعرّص : الذى يُلْقَي على الجمْر فيختلِط بالرَّماد ولا يَجُود نُضْجُه . قال : فإن غيَّبته فى الجمر فهو مملول ، فإن شَوَيته فوق الجمرفهو مُفْأد . قلت : وقــول الليث فى المعرَّص أعجب إلىَّ من قول الفرّاء . وقد روينا عن ابن السِكيِّت فى المعرّص نحوا ممـا قاله الليث . أبو عبيد عن الأصمعىّ : العَرّاص من البُرُوق الشديد الاضطراب . وقال الليث : العَرّاص من السحاب : ما أظلّ من فوقُ ، ولايكون إلاّ إذا رَعَد وبَرَق . وأنشد (لذى الرمة[١])

يَرْقَدُّ فى ظِلِّ عَرّاص ويطرده
حفيفُ نافجة عُثْنُونها حَصِبُ[٢]

أبو عُبَيد عن الفــرّاء قال : العَرَص والأرن : النشاط ، وقد عِرص يعرَص .

(١) زيادة من د

(٢) يرقد أى الظليم أى يعدو عدوا سريعاً . الديوان ٣٢ .

والترصّع مثله . أبو عبيدة : رمح عَرّاص : إذا هُزّ اضطرب . وقال ابن حبيب : بعير معرَّص للذى ذَلَّ ظهرُه ولم يَذِلَّ رأسُه . قال : ولَحْمٌ معرَّص إذا لم يُنْعَم طَبْخه ولا إنضاجه . وقال الليث : العَرْص : خَشَبة توضع على البيت عَرْضا إذا أرادوا تسقيفه ، ثم يُلْقَي عليه أطرافُ الخُشُب القصار . وروى أبو عُبَيد عن الأصمعىّ (هذا[٣] الحرف بالسين) المعرَّس : الذى عُمِل له عَرْس . وهو الحائط يجعل بين حائطى البيت لا يَبلغ أقصاه ، ثم يوضع الجائز من طَرَف العَرْس الداخل إلى أقصى البيت ، ويُسَقّف[٤] البيت كله : فما كان بين الحائطين فهو السَهْوة، وما كان تحت الجائز فهو المُخْدَع. قلت : رواه أبو عُبيد بالسين ، ورواه الليث بالصاد ، وهما لغتان ويقال : تركت الصبيان يلعبون ويعترصون ويَمْرَحُون[٥]. وسُمّيت ساحة الدار عَرْصة لاعتراص الصبيان فيها . ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : العَرُوص : الناقة الطيِّبة

(٣) سقط مابين القوسين فى ه

(٤) ب : سقف .

(٥) د : « يموجون »

الرائحة إذا عَرِقتْ . وفى نوادر الأعراب : تعرّصْ يافلان وتهجّسْ وتَعرَّج أى أقِم[1] (والمِعراص : الهِلاَل ، لبُرُوقه . وقال :

* وصاحب[2] أباج كالمعراص *)

[رعص]

أبو عُبيــد عن الأصمعىّ يقال للحيَّة إذا ضُربت فلوت ذَنَبها : قد ارتعصتْ ، وأنشد للعجّاج :

* إلا ارتعاصاً كارتعاص الحَيَّهْ[3] *

وقال ابن دريد : ارتعص الجَدْى إذا طَفَر من نشاطه[4].

وقال الليث : الرَّعْص بمنزلة النَّفْض ، تقول : ارتعصت الشجرة وقد رعصتها الريحُ وأرعصتها ، لغتان . والثَّور يطعُن الـكلب فيحتمله ويَرْعُصُه[5] رَعْصاً إذا هزّه ونفضه .

وروى البخـاريّ[6] فى كتابه لأبى زيد : ارتعص السُوق إذا غلا . والذى رواه (شمر[7] لأبى عبيد لأبى زيد : ارتفص ، بالفاء . قال شمر : ولا أدرى ما ارتفص . قلت : ارتفص السوق بالفاء إذا غلا صحيح ، كأنه مأخوذ من الرُّفصة وهى النوبة . والذى رواه مؤلف الحصائل تصحيف وخطأ . ويقال : رَعَص عليه جِلْدُه ، يرعَص وارتعص واعترص إذا اختاج (وروى[8] ابن مهــديّ عن أبى الزاهريَّة عن ابن شجرة أن أباذَرّ خرج بفرس له فتمعّك ثم نهض ثم رَعَص فسكَّنه وقال: اسكن فقد أجيبت دعوتك ، قال القتيـبيّ : قوله : رعص يريد أنه لَـمَّا قام من مراغه انتفض وأُرْعِد . يقال : رعص وارتعص)

[رصع]

أبو عبيد عن الفرّاء : الترصُّع : النشاط

---

(١) سقط مابين القوسين فى د

(٢) سقط الواو فى م

(٣) قبله :

إنى لا أسعى إلى داعيه فى رغبة أو رهبة مخشية

وانظر مجموع أشعار العرب ٢ ـ ٧٢

(٤) د : نشاط

(٥) د : « يرعصه » بفتح العين .

(٦) يريد أبا الأزهر البخارى ، ولايريد الإمام المحدث صاحب الجامع الصحيح . وقد ذكر المؤلف أبا الأزهر فى مقدمته ، وهو صاحب كتاب الحصائل . ويقول فيه الأزهرى : « وأما البخارى فانه سمى كتابه الحصائل وأعاره هـذا الاسم لأنه قصد قصد تحصيل ما أغفله الخليل » .

(٧) مابين القوسين فى د ، ج

(٨) مابين القوسين فى د

مثل المَرَص : قال : وقال أبو عمرو : الرَّصْعاء من النساء : الزَّلَّاء . وقال الليث : الرَّصَع مثل الرَّسَح ، وهى رَصْعاء إذا لم تكن عجزاء . قال : وقال بعضهم : هى التى لا اسكتين لها . قال: وأمَّا الرَّصْع ـ بسكون الصاد ـ فشِدَّة الطعن ، يقال: رصعه بالرمح وأرصعه . وقال العجَّاج(١).

* وَخْضا إلى النصف وطعنا أرصعا *

وقال ابن شميل : الرصائع: سيور(٢) مضفورة فى أسافل حمائل السيف ، الواحدة رِصَاعة . وقال الليث : الرَّصِيعة : العُقْدة التى فى اللِّجَام عند المعذَّر حتى كأنه فَلْس . قال : وإذا أخذت سَيْرا فعقدت فيه عُقَدا مثلَّثة فذلك الترصيع . وهو عَقْد التَميمة وما أشبه ذلك . وقال الفرزدق :

وجئن بأولاد النصارى إليكمُ
حَبالَى وفى أعناقهنَّ المراصع(٣)

(١) فى اللسان أن ابن برى نسبه الى رؤبة . وقبله : • نطعن منهن الخصور النبعا و « وخضا » هكذا فى د ، ج وفى م : « وخصا » وفى الجمهرة ٢ ـ ٣٥٢ : « وخزا »
(٢) كذا فى د ، ج . وفى ا : « السيور »
(٣) من إحدى نقائضه لجرير

أى الخَتْم فى أعناقهنّ . وقال الليث : الرَصَع : فِراخ النَحْل : قلت : هذا خطأ ؛ قال ابن الأعرابىّ : الرَضَع : فِراخ النَحْل بالضاد ، رواه أبو العباس عنه ، وهو الصواب ، وقد مرّ فى باب الضاد والعين . والذى قاله الليث بالصاد فى هذا الباب تصحيف . أبو عُبيدة فى كتاب الخيل : الرصائع واحدتها رَصِيعة ، وهى مَشَكّ محانى أطرافِ الضلوع من ظَهْر الفرس . وفرس مرصَّع الثُنَن إذا كانت ثُنَنُه بعضُها فى بعض : وأخبرنى المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ ، الرصيعة: البُرْيُدَق بالفِهْر ويبَلّ ويُطبخ بشىء من سَمْن. عمرو عن أبيه : الرَصِيع: زِرّعُرْوة المصحف ، ثعلب عن ابن الأعرابىّ ، الرَصَّاع : الكثير الجِماع . قال ، والرِصَاع : الجماع ، وأصله فى العصفور الكثير السفاد : وقد تراصعت العصافير(٤).

(٥) قال أبو عبيد فى باب لزوق الشىء : رصِع فهو رَصِع مثل عَسِق وعَبِق وعَتِق وعَتِك) .

(٤) د : « وأخبرنى المنذرى عن ثعلب »
(٥) ما بين القوسين زيادة فى د

[صرع]

أبو عُبَيد : الصُرُوع : الضروب فى قول لَبِيـد :

وخَصْمٍ كنادى الجنّ أسقطت شأوهم
بمستحوِذ ذى مِرّة وصُروع[1]

وقال غيره : صروع الحَبْل : قُواه : وأخبرنى المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : هما صِرْعان وضِرْعان وحِتْنان[2]، وهذا صِرْع هذا وضِرْعه أى مِثله ، وأنشد ابن الأعرابىّ :

مثل البُرَام غدا فى أُصْدَة خَلَق
لم يَسْتَعِنْ وحوامى الموتِ تغشاه
فرّجْت عنه بصَرْعَينا لأرملة ٢٠٦ب
أو بائس جاء معناه كمعناه

قال يصف سائلا ، شبّهه بالبُرَام وهو القُرَاد ، لم يستعِن يقول : لم يحلق عانته ، وحوامى الموت وحوائمه : أسبابه : وقول: بصرعينا أراد بهما إبلا مختلِفة المشى : تجىء هذه وتذهب هذه لكثرتها ، هكذا رواه بفتح الصاد (وقال[4] : الأسنان[5] مرتصِعة إذا التصقت وتقاربت : والرصَع : قرب مابين المنكبين ، رجل أرصع : والرصَع : التقارب والتضايق : ورَصِعت عيناه : التزقتا . ورصِع فلان بفلان فهو راصع به أى لازم : ورَصَع فلان بمكان رصُوعا ورصِع باسْته الأرض رَصْعا : ألْزقها بها ورصائع القوس : سُيورها التى تُحسَّن بها القوس ، قال :

صفراء كالقوس لها رصائعُ
معطوفةٌ بالغَ فيها الصانع

والمراصيع : النحل أى (صغار الولد) وقال الأصمعىّ : فلان يأتينا الصِرْعَين أى غُدوة وعشِيَّة . وقال ابن السكيّت[6] : الصَرْعان : الغَداة والعشِىّ ، وأنشد لذى الرمّة:

---

(١) « كنادى الجن » فى د : « كبادى الجن » « بمستحوذ » فى الديوان ١ ـ ٥٠ : « بمستحصد »

(٢) فى د : «حتنان» بكسر الحاء ، وهما لغتان

(٤) سقط مابين القوسين فى د

(٥) فى ج : « أسنان »

(٦) إصلاح المنطق ٤٣٧

كأننى نازع يَثْنيه عن وطن
صَرْعان رائحةً عَقْل وتقييدُ(١)

أراد عقلٌ عشيَّةً وتقييد غُدوة ، فاكتفى بذكر أحدهما . ويقال : للأمر صَرْعان أى طرَفان : الليث وغيره : الصَرْع : الطَّرْح بالأرض للانسان : تقول : صرعه صَرْعا : والمصارعة والصِراع : معالجتهما أيّهما يصرع صاحبه . ورجل صِرِّيع إذا كان ذلك صَنْعته(٢) وحاله التى يُعرف بها . ورجل صَرَّاع إذا كان شديد الصراع(٣) : وإن لم يكن معروفاً(٤) رجل صَرُوع للأقران : أى كثير الصَّرْع لهم : والصُّرَعة(٥) : هم القوم الذين يَصْرَعون من صارعوا . قلت : يقال: رجل صُرْعة : وقوم صُرَعة والمِصراعان من الشِعر : ما كان له قافيتان فى بيت واحد ، ومن الأبواب: ماله بابان منصوبان ينضمَّان جميعاً ، مَدْخلهما بينهما فى وسط المصراعين : ومصارع القَتْلَى : حيث قُتِلوا : وأمّا قول لَبيد :

* منها مصارع غابة وقيامها(٦) *

فإن المصارع جمع مصروع من القَصَب(٧) : يقول : منها مصروع ، ومنها قائم ، والقياس مصاريع : وبيت من الشِعْر مُصَرّع : له مصراعان . وكذلك باب مصرَّع : وفى الحديث : الصُرَعة ـ بتحريك الراء ـ الرجل الحليم عند الغضب . وقال أبو مالك . يقال : إن فلاناً ليفعل ذاك على كل صِرْعة أى يفعل ذاك على كلّ حال . عمرو عن أبيه قال : الصَرِيع : المجنون ، والصَرِيع : القضيب يَسقط من شجر البَشَام ، وجمعه صِرْعان . ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : هذا صِرْعه وصَرْعه وضِرعه وضَرعه وطِبْعه

---

(١) رائحة : عشية . وانظر الديوان ١٣٨

(٢) ج : « ضيعته »

(٣) د ، ج : « الصرع »

(٤) فى اللسان : معروفا بذلك »

(٥) فى اللسان : « الصرعة » بضم الصاد وفتح الراء .

(٦) هذا ورد فى معلقته فى وصف عين ماء وردها حمارا الوحش ، وهذا الشعر :

فتوسطا عرض السرّى وصدّعا
مسجورة متجاورا قُلاَّمها
محفوفة وسط اليراع يظلها
منها مصرَّع غابة وقيامها

وترى فى هذه الرواية « مصرَّع » فى مكان « مصارع »

(٧) فى اللسان من القصب .

وطَلْعه(١) وطِباعه وطبيعه وشَنّه(٢) وقِرْنه وقَرْنه وشِلوه وشُلَّته(٣) أى مِثـله . وقال ابن السكيت : يقال : طابت من فلان حاجة فانصرفت وما أدرى على أى صِرْعَىْ أمرِهِ أنصرِف أى لم يبيّن لى أمره . وأنشد :

فرُحت وما ودَّعت ليلى وما دَرَت
على أيّ صِرْعَىْ أمرِها أتروّح

و الصريع(٤) من القِداح : ما صُنع من الشجر ينبت على وجه الأرض ، وقال ابن مقبل:

وأزجر فيها قبل تمّ صحابُها
صريع القِدَاحِ والمَنِيح الخيّرا

وإنما خيّره لأنه فائز مبارك . ويقال : الصريع : العُود يجفّ فى شجره ، يتّخذ منه قِدْح ، وهو أجود ما يكون قال :

صريع دَرِير مسّه مس بيضه
إذا سنحت أيدى المفيضين يبرح

أى يُخرج فيدُرّ على صاحبه باللحم .

والصَرْعانِ : حَلْبتا الغداةِ والعشِىّ ؛ قال عنترة :

ومنجوبٍ له منهن صَرْع
يميل إذا عدلْتَ به الشِوارا(٥)

المنجوب : السِقاء المدبوغ بالنَجَب . ومنهن يعنى : من الإبل ، أى لهذا السِقاء من هذه الإبل صَرْع كلّ يوم ، والصرع الآخر لأولادها ، وأخبر أن هذا الصرع يملأ السِقاء حتى يميل بكل ما يُعدَل به إذا حُمِل ، والشِوار : متاع الراعى وغيره . وقوله :

ألا ليت جَيْش العَيْر لاقى سَرِيّة
ثلاثين منّا صَرْع ذاتِ الحقائل

صرع ذات الحقـائل أى حِذَاء ذات الحقائل وناحيتها ، وهى وادٍ .

[صعر]

قال الله جلّ وعزّ : (ولا تصعّر(٦) خدّك للناس) وقرىء : ولا تُصاعر . قال الفرّاء :

(١) ضبط فى د بكسر الطاء .
(٢) كذا فى نسخ التهذيب. وفى اللسان : «سنه»
(٣) د: « شليه »
(٤) سقط فى د المكتوب من هنا إلى آخر المادة

(٥) من قطعة يلاحى فيها عمارة بن زياد وانظر مختار الشعر الجاهلى ٣٨٥
(٦) الآية ١٨ لقمان

ومعناها : الإعراض من الكِبْر . وقال أبو إسحق : معناه[١] : لا تُعْرِض عن الناس تكبرا ، ومجازه : لا تُلزِم خَدَّك الصَّعَر . وقال الليث : الصَّعَر : مَيَل[٢] فى العُنق وانقلاب فى الوجه إلى أحد الشِّقَّين ، والتصعير : إمالة الخدّ عن النظر إلى الناس تهاوُناً وكِبْرا ، كأنه مُعْرِض . قال : وربّما كان الظليم (والإنسان[٣]) أصْعر خِلقَةً . قال : وفى الحديث : يأتى على الناس زمان ليس فيهم إلا أصعر[٤] وأبتر ، يعنى : رُزالة الناس الذين لا دين لهم . قال : و الصعارير: دَحاريج الجُعَل ، وقد صعْرَرَتْ صُعْرورة ، وأنشد :

* يَبْعَرن مثل الفُلْفُل المصعرَرِ *

ويقال : ضربته فاصمَعْنْرر إذا استدار من الوَجَع مكانه وتقبّض ، وربما قالوا : اصعَرَّر فأدغموا النون فى الراء . وكل حَمْل شجرة يكون أمثال الفُلفل — نحو حَمل الأبْهل

(١) سقط فى ج

(٢) د : « تميل »

(٣) سقط ما بين القوسين فى ذ

(٤) د « أو »

وأشباهه ممّا فيه صلابة — فإنها تسمّى الصعارير وأنشد :

إذا أوْرق العبسىّ جاع بَناتهُ
ولم يجدوا إلا الصعارير مَطْعَما[٥]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الصعارير : صَمْغ جامد يشبه الأصابع . قال : و الصعارير: الأباخس الطوال ، وهى الأصابع . وقال أبو حاتم : الصعارير: اللبَنُ المصمَّغ[٦] فى اللِبأ قبل الإفصاح . وقال غيره : الاصعرار: السيْرُ الشديد ، يقال اصعرّت الإبل اصعراراً ، وقَرَب مُصْعَرّ . وأنشد أبو عمرو :

وقد قَرَبْن قَرَبا مُصْعَرّا
إذا الهِدَان حار واسبكرّا

وقال أبو عُبَيد : الصَّيْعرية: سِمَة فى عُنُق

(٥) ورد فى الجمهرة ٢/٣٥٣ هكذا :
إذا أورق العبسى جاع عياله
ولم يجدوا إلا الصعارير مطعما
وهذه الرواية ظاهرة ، فالضمير فى « يجدوا » راجع للعيال . أما على رواية الكتاب فلا يرجع الضمير إلى البنات ، لأنه ضمير الذكور . وفى اللسان أن المراد بالعبسى الجنس فكأنه قال : أورق العبسيون ، فالضمير راجع إلى هذا المعنى المراد من العبسى لا إلى البنات .

(٦) د « المصمع »

البعير . والصَّيعريَّة أيضاً : اعتراض في السَّير.
ويقال للصمغة المستديرة : صُعْرورة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصَّعَر والصَّعَل : صِغر الرأس ، والصَّعَر : التكبّر ، والصعَر : أكْل الصعارير وهو الصمْغ .
وقال : اصعرَّت الإبل واصعنفرت وتمشْمَشَتْ وامذقرَّت إذا تفرَّقت .

ثعلب(٥) عن ابن الأعرابي : الصعارير : صمغ جامد يشبه الأصابع . قال : والصَّعارير : الأباخس الطوال وهي الأصابع واحدها أبخس.
والأصعر : المعرض بوجهه كبْرا . وفي الحديث: كل صعَّار ملعون أي كل ذي كِبْر وأبَّهة .
يقال : أصاب البعيرَ صَعَر وصَيَد أي أصابه داء يلوى عنقَه . ويقال للمتكبّر : فيه صَعَر وصَيَد .

باب العين والصاد مع اللام

ع ص ل

عصل ، علص ، صلع ، صعل ، لعص مستعملات . أهمل الليث (لعص) وقال ابن دريد(١) :

اللَعَص : العَسَر ، يقال تَلَعَّص(٢) فلان علينا أي تعسَّر . قال(٣) : واللعِصُ : النهِمُ في الأكل والشرب ، وقد لعِص لَعَصا .
ولا أحفظ ما قاله أبو بكر(٤) لغيره .

(عصل)

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأعصال : الأمعاء ، واحدها عَصَل ، وقاله الليث وغيره .
والعَصَل في الناب : اعوجاجه . وقال :

* على شناحٍ نابُهُ لم يَعْصَلِ *

وقال صخر(٦):

---

(١) انظر الجمهرة ٣/٧٧

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « لعص »

(٣) سقط في م .

(٤) هو ابن دريد .

(٥) ما بين القوسين زيادة في د

(٦) ما بين القوسين في د

أبا المثلَّم أقصر قبل باهظة

تأتيك منى ضروسٍ نابها عَصِل (١)

وقال أوس :

* رأيت لها ناباً من الشر أعصلا(٢) *

وقال الليث : الأعصل من الرجال : الذى عُصِبَتْ ساقه فاعوجَّت . وشجرة عَصِلة وهى العوجاء التى لا يُقـدر على إقامتها لصلابتها . وسهم أعصل : معوجّ المَتْن ، وجمعه عُصْل ، وقال لبيد :

فرميت القوم رِشْقاً صائباً

لسن بالعُصْل ولا بالمفتعل(٣)

والعَصَلة: شجرة إذا أكل البعير منها سَلَّحته.

(١) « أقصر » فى الأصل : « أقصى » وما أثبت عن اللسان . وفى الديوان : « مهلا » وقوله : « تأتيك » فى الأصل: « يأتيك » وما أثبت عن اللسان والديوان. وانظر ديوان الهذليين ٢/٢٢٩ .

(٢) صدره :

* وإنى امرؤ أعددت للشر بعد ما *

وبعده :

أصم ردينيا كأن كعوبه

نوى القسب عراصا مزجى مفصلا

وانظر شرح شواهد الشافية ٨٧ .

(٣) فى د « ليس » بدل « لسن » . وفيها بعد البيت : «ويروى» : ليس بالنكس . ورواية الديوان واللسان (فتمل) المفتعل .

والجميع : العصل . وقال حسَّان :

تَخْرُجِ الأَضْياحُ من أستاههم

كسُلاح النِيبِ يأكلن العَصَلْ(٤)

والأضياح : الألبان المذوقة . أبوعمرو : عصَّل الرجلُ تعصيلا ، وهـو البُطْء (فى الأمر(٥)) . أبو عبيدة : فرس أعصل : ماتوى العَسِيب حتى يبرز بعضُ باطنه الذى لاشعرَ عليه . والعَصِل : الرمْل الملتوى المعوجّ. ورجل أعصل : يابس البدن ، وجمعه عُصْل . وقال الراجز :

* ورُبَّ خيرٍ فى الرجال العُصْلِ *

ويقال للسهم الذى يلتوى إذا رُمى به : مُعَصِّل . والعَصَل : الالتواء فى كل شىء . عمرو عن أبيه : يقال : هو المِحْجَن والصَوْلجان والمِعْصِيل والمِعْصال ، والصـاع والميجار والصولجان (٦) . (والمِعْقف) (٧) ثعلب عن

(٤) من قصيدة له يرد فيها على عبدالله بن الزبعرى وانظر ديوانه (طبعة البرقوقى) ٣٠٣ .

(٥) سقط ما بين القوسين فى د .

(٦) كذا ، وهو مكرر مع ما قبله . وقد نبه على هذا مصحح اللسان .

(٧) زيادة فى د .

ابن الأعرابى ، قال ، المِعْصَل : المتشدّد على غَرِيمه ، والعاصل : السهم الصُّلْب [(١)] والعَصْلاء : المرأة اليابسة ، قال :

ليست بعصلاء تَذْمِى الكلبَ نكهتُها
ولا بعَنْدلة يَصْطَكُّ ثَدْياها

والعَصْلَى : الموضع الذى ينبت فيه العَصَل أى القُلَّام . قال العبَّاس بن مِرْداس :

عفا مُنْهَل من أهله فمُتالِع
فعَصلَى أرِيكٍ قد خلت فالمصانع [(٢)]

منهل : ماء ببلاد بنى سُلَيم .

أبو عمرو [(٣)] : عصَّل الرجل تعصيلا إذا أبطأ . وأنشد :

يَأْلِبُها حُمْرانُ أىَّ ألب
وعصَّل العَمْرِىُّ عَصْلَ الكلْب [(٤)]

(١) هذا الحرف فى ج
(٢) « منهل » ورد ضبطه بضم الميم وفتح الهاء على صيغة اسم المفعول فى معجم البلدان .
(٣) ما بين القوسين فى د
(٤) فى هامش د . « أخطأ فى جمعه بين هذين البيتين ، إذ الأول من الخامس والثانى من السادس ، وقافية الأول من المتواتر ، وقافية الثانى من المترادف » .

والألب : السوق الشديد . يقال : ألَب الأبلَ يألِبُها إذا طردها . والعاصل : السهم الصُّلْب .

(علص)

أبو عبيد عن أبى عمرو : العِلَّوْص والعِلَّوْز جميعاً : الوَجَع الذى يقال له : اللَّوَى ونحو ذلك قال الليث قال : والعِلَّوص من التُّخَمة والبَشَم ، وهو اللَّوَى الذى يَيْبَس [(٥)] فى المِعدة . يقال : علَّصت التُّخَمَةُ فى مَعِدته تعليصاً ، وإن به لعِلَّوصاً ، وإنه لعِلَّوْص مُتَّخِم . ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العِلَّوص : الوَجَع ، والعِلَّوْز : الموت الوَحِيّ . والعِلَّوض بالضاد : ابن آوى . قال : ويكون العِلَّوز اللَّوَى . ويقال : رجل عِلَّوص دأبه اللَّوَى .

(صلع)

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الصُّلَّعة : الصخرة الملساء ، حكاه عن أبى المكارم . وفى حديث لقمان بن عاد :

وإلاّ أر مطمعى فوقّاع بصُلَّعِ [(٦)] .

(٥) د « يبس »
(٦) م « بصلعى »

قال أبو عبيد : قال بعضهم : سألت ابن مَنَاذر[1] صاحب العربية الشاعر عن الصَّلَع قال : الحَجَر ، قال : وسألت الأصمعيّ عنه فقال : هو الموضع الذى لا يُنْبِت من الأرض، وأصله من مَصلَع الرأس . ويقال للأرض التى لا تُنبت : صَلْعاء . وقال شَمِر — فيما ألَّف بخطِّه : الصلعاء : الداهية الشديدة ، يقال : لقِيَ من الصَّلْعاء . وأنشد للكميت :

فلمّا أحلّونى بصلعاء صَيْلَمٍ
لإحدى زُبَي ذى اللبدتين أبى الشِّبْل[2]

(أراد : الأسد)[3].

وفى الحديث : يكون كذا وكذا ثم تكون جَبَرُوَّةٌ صلْعاء . قال : والصلعاء هَهنا : البارزة كالجبَل الأصلع : البارز الأملس البرَّاق . قال : وانصلعت الشمس وتصلَّعت إذا خرجت من الغَيْم . وقال أبو ذؤيب :

* فيه سنان كالمنرة أصلع[4] *

أى برّاق أملس . وقال آخر :

يلوح بها المذلق مِذْرَباه
خروج النجم من صَلَع الغِيام[5]

وقال الليث : الصُلَّاع : الصُفَّاح وهو العريض من الصخر ، والواحدة صُلَّاعة . ثعلب عن ابن الأعرابىّ : صَلَّع الرجل إذا أعذر[6] وهو التصليع . وقال الليث : التصليع : السُلَاح . قال : والأُصيلع من الحيّات : العريض العُنُق كأن رأسه بُنْدقة مُدحرَجة . والأُصيلع : الذكر يكنى[7] عنه . والصلَع : ذهاب شعر الرأس من مقدّمه إلى مؤخّره ، وكذلك إن ذهب وسطه . تقول[8] : صَلِع

---

(١) فى د ضم الميم ، والأصل فتحها ، وجاء ضمها كما فى القاموس (نذر) . وهو محمد بن المنذر بن المنذر ، ومن هذا تسميته بابن مناذر .

(٢) « لإحدى » فى اللسان : « بإحدى »

(٣) ما بين القوسين فى د

(٤) فى بيت أبى ذؤيب روايتان :

وكلاهما فى كفه يزنية
فيها سنان كالمنارة أصلع

فهذه رواية . والأخرى :

وتشاجرا بمذلقين كلاهما
فيه شهاب كالمنارة أصلع

فترى ما فى الشطر المثبت . وهو فى وصف فارسين يقتتلان . وانظر ديوان الهذليين ١/٢٠

(٥) « مذرباه » الضبط بكسر الميم عن م

(٦) أى أحدث وتغوط

(٧) د : « مكنى »

(٨) سقط فى جر .

صَلَعاً . والصَلَعة : موضع الصَلَع من الرأس ، وكذلك النَزَعة والكَشَفة والجَلَحة ، جاءت مثقَّلات كلها . والعُرْفُطة إذا سقطت رءوسُ أغصانها وأكلتها الإبل قيل: قد صَلِعت صَلَعا . وقال الشَّماخ يصف الإبل :

إن تُمس فى عُرْفُط صُلْعٍ جماجمُهُ
من الأسالق عارى الشوك مجرود[(١)]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الصَّوْلَع : السِنَان المجلوّ . وفى الحديث : أن معاوية قدِم المدينة فدخل على عائشة ، فذكرت له شيئاً فقال : إن ذلك لا يصلح ، قالت : الذى لا يصلح ادّعاؤك زيادا ، قال : فقال : شهِدت الشهودُ . فقالت : شهدت الشهود ولكن رِكبَتِ الصُلَيْعاء . (معنى[(٢)] قولها : ركبت الصليعاء أى شهدوا بزُور) قال المعتمر ، قال أبى : الصليعاء : الفخر . والصلعاء فى كلام العرب : الداهية والأمر الشديد . وقال مزرِّد أخو الشماخ :

تأوَّهَ شيخ قاعد وعجوزه
حرِيَّين بالصلعاء أو بالأساود[(٣)]

قال أبو زيد : يقال : تصلَّعت السماء تصلُّعاً إذا انقطع غيمها وانجردت . والسماء جرداء إذا لم يكن فيها غَيْم . وصِلَاع[(٤)] الشمس : حرّها . ويوم أصلع : شديد الحرّ ، قال :

يا قِردة خشيت على أظفارها
حَرَّ الظَهيرة تحت يوم أصلع

والصلعاء : الأرض الخالية ، قال[(٥)] :

ترى الضيف بالصلعاء تَفْسِق عينه
من الجوع حتى يُحْسَب الضيف أرمدا

والصَلِيع : الأملس . وقال عمرو بن معد يكرب :

---

(١) من قصيدة فى ديوانه ٢٣ يهجو فيها الربيع بن علباء السلمى . والحديث عن إبل ترعى العرفط . وبعده :

تصبح وقد ضمنت ضراتها عرقا
من ناصع اللون حلو غير مجهود

(٢) ما بين القوسين زيادة فى د

(٣) ب : « جريين » فى مكان « حريين »

(٤) سقط ما بين القوسين فى د .

(٥) أى عمارة بن عقيل ، كما فى أضداد ابن الأنبارى ٨ .

وسَوْقُ كتيبة دَلَفَت لأخرى

كأنّ زُهاءها رأس صَليع[1]

يعنى : رأساً أصلع أملس)

(وفى[2] حديث عمر فى صفة التَّمْر قال: وتُحترش به الضِباب من الصَلعاء ، يريد الصحراء التى لا تنبت شيئاً ، مثل الرأس الأصلع ، وهى الحصَّاء مثل الرأس الأحصّ)

(صعـل)

فى حديث أم مَعْبَد فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم : لم تُزْرِ به صَعْلة[3] قال أبو عبيد : الصَعْلة[3] : صِغَر الرأس ، يقال : رجل صَعْل الرأس إذا كان صغير الرأس . ولذلك يقال للظَلِيم : صَعْل لأنه صغير الرأس . (قال[4] الليث : رجل صَعْل إذا صَغُر رأسُه . وقد يقال رجل أصعل وامرأة صعلاء . وفى حديث علىّ رضى الله عنه : استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحول بينكم وبينه من الحبشة أصعلُ أصمع . قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : قوله : أصعل هكذا يُروى ، فأما كلام العرب فهو صَعْل بغير ألف وهو الصغير الرأس ، ولذلك يقال للظليم : صَعْل)

قال الليث : وأما قول العَجّاج :

ودَقَلٌ أجرد شَوْذَبىٌّ

صَعْل من الساج ورُبَّانىٌّ[5]

فإنه أراد بالصَعْل ههنا الطويل . أبوعمرو الصَعْلة من النخل : فيها اعوجاج[6] ، وأنشد:

* ما لم تكن صعلة صعباً مراقيها[7] *

---

(١) قبله :

أشاب الرأس أيام طوال

وهم ما تبلغه الضلوع

وانظر الخزانة ٣/٤٦٢

(٢) ثبت ما بين القوسين فى د

(٣) فى د ضم الصاد ، وكذا فيما بعده ، وما أثبت موافق لضبط اللسان .

(٤) سقط ما بين القوسين فى ج .

(٥) قبله :

ومدَّه إذ عدل الخلىُّ جل وأشطان وصُرَّائىّ

يصف قرقورا أى سفينة . والدقل : العود الطويل يكون عليه الشراع . والربانى : رأس الملاحين . والشوذبى : الطويل . وفى اللسان : « رايت فى حاشية نسخة من التهذيب على قوله : (صعل من الساج) قال : صوابه : من السام — بالميم — : شجر يتخذ منه دقل السفن » مجموعة أشعار العرب ٢/٦٩ .

(٦) كذا فى م . وفى ب ، ج : « عوج » .

(٧) ثبت ما بين القوسين فى د

ثعلب عن ابن الأعرابى : الصاعل : النعام الخفيف .

قال شمر(١) :الصَّعْل من الرجال : الصغير الرأس الطويل العُنق الدقيقُهما. قال : وتكون الصَّعْلة الخِفَّة فى البدن والدِقَّة والنحول . قال الشاعر يصف عَيْرا :

* نفى عنها المصيف وصار صَعْلا *

يقول : خفَّ جسمُه وضمُر .

وقال آخر :

جارية لاقت غلاما عَزَبا
أزلَّ صَعْلَ النَّسَوين أرقبا

قال أبو نصر : الأصعل : الصغير الرأس.

وقال غيره : الصعَل : الدقّة فى العُنق والبدن كله . ويقال للنخلة إذا دقَّت : صَعْلة) .

بابُ العَيْنِ والصّادِ مع النونْ

عصن ، عنص ، صنع ، صعن ، نصع ، نعص مستعملات .

[عصن]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : أعصن الرجل إذا شدَّد على غريمه وتمكّكه (٢) وروى عمرو عن أبيه قال : أعْصن الرمل(٣) إذا اعوجَّ وعسُر .

[عنص]

لم أجد فيه غير عَنَاصِى الشعَر . والعُنْصُوة الخُصْلَة من الشَّعَر ، وقال الشاعر :

إن يُمْس رأسى أشمط العناصِى
كأنما فرَّقه مُنَاصى(٤)

قال الليث : العُنْصُوة على تقدير فُعْلُوة .

(١) صدره — كما فى اللسان —
* لا ترجون بذى الآطام حاملة *

(٢) كذا فى د . وفى م ، ح : « تملكه » يقال تمكك غريمه : اشتد عليه فى الطلب .

(٣) كذا فى م . وفى د : « الرجل » وفى ج : « الأمر » .

(٤) «يمس» كذا فى د ، ج . وفى ا : «يصبح» وكأنه فى الأصل : « يضح » ليستقيم الوزن . ونسبه فى اللسان إلى أبى النجم . ورسم فيه « مناص » وأورد أبو زيد فى النوادر ١٤٤ ثلاثة أبيات هكذا لأبى النجم العجلى :

إما ترينى أشمط العناصى … كأنما فرقها مناصى
فى هامة كالحجر الوباص

قال : وما لم يكن ثانيه نوناً فإن العرب لا تضم صدره مثل تُنْدُوة .

فأما عَرْقُوة (وتَرْقُوة[1]) وقَرْنُوة فمفتوحات .

عمرو عن أبيه : أعنص إذا بقيتْ على رأسه عَنَاصٍ من ضفائره ، وهى بقايا ، واحدها عُنصُوة . وقال أبو زيد : العَنَاصِى : الشَّعَر المنتصِب قائماً فى تفرُّق .

[صعن]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : أصْعَن الرجل إذا صغُر رأسُه . أبو عبيد : الصِعْوَنُّ : الظَّلِيم الدقيق العُنُق الصغير الرأس ، والأنثى : صِعْوَنَّة .

وقال غيره : الاصعِنان : الدِقَّة واللطافة ، ومنه يقال: أُذُنٌ مُصعَنَّة : مؤلَّلة ، قال عدىّ :

* وأُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ كالقَلَم[2] *

عمرو عن أبيه : أصْعَن إذا صغر رأسه ونَقَصَ عقلُه .

[نعص]

قال ابن المظفّر : أمَّا نعص فليس بعربيَّة إلاّ ما جاء أسَد[3] بن ناعصة المشبِّب بخنساء فى شعره ، وكان صَعْب الشعر جدّا ، وقلَّما يُرْوَى شِعره لصعوبته . قلت : وقرأت فى نوادر الأعراب : فلان من نُصْرتى وناصرتى ونائصتى وناعِصتى وهى ناصرتى . والنواعص : اسم موضع . وقال ابن دريد[4] . النَعْص : التمايل، وبه سمِّى ناعِصة . قلت : ولم يصح لى من باب (نعص) شىء أعتمِده من جهة من يُرجَع إلى علمه وروايته عن العرب .

[نصع]

أبو عُبَيد عن الفرّاء : أنْصَعتِ الناقة للفحل إنصاعا إذا قَرَّتْ له عند الضِراب . وقال غيره : أنصع لِلْحقّ إنصاعا إذا أقَرَّ به . وقال الليث : يقال للرجل إذا تصدَّى للشرّ :

(١) سقط ما بين القوسين فى م .

(٢) صدره : * له عنق مثل جذع السحوق *

(٣) له ترجمة قصيرة فى المؤتلف والمختلف للآمدى ١٩٤

(٤) انظر الجمهرة ٣/٧٨

قد أنصع له إنصاعا . وقال شمر : النِصْع الثوب الأبيض . وأنشد لرؤبه يصف ثوراً :

كأن تحتى ناشطا مُوَلَّعا
بالشأم حتى خانه مبرقَعا
بَنِيقة من مَرْحَلِىّ أسْفَعا[١]
كأن نِصْعا فوقه مقطَّعا
مخالط التقليص إذ تدرّعا[٢]

قال شمر : قال ابن الأعرابيّ : يقول : كأن عليه نِصْعا مقلَّصا عنه ، يقول : تخال أنه أُلْبِس ثوباً أبيض مقلَّصا عنه لم يبلغ كُروعَه التى ليست على لونه ابن السكيت عن ابن الأعرابيّ : أبيض ناصع . قال : والناصع فى كل لون خَلَص ووَضَح . قال الأصمعىّ : وأكثر ما يقال فى البياض (أبو عبيد[٣] : أبيض ناصع ويَقَق . وقال أبو عبيدة : أصفر ناصع) الليث : النَصِيع : البحر وأنشد :

* أدْلَيت دَلْوِى فى النَصِيع الزاخر *

قلت : قوله : النَصِيع : البحر غير معروف ، وأراد بالنصيع : ماء بئر ناصع[٤] الماء ليس بكَدِر؛لأن ماء البحر لا يُدْلَي[٥] فيه الدَلْو. يقال : ماء ناصع وماصع ونصِيع إذا كان صافياً (والمعروف[٦] فى البحر البَضِيع ، بالباء والضاد : وقد مرّ فى بابه) وروى أبو عُبَيد عن أبى عمرو : الماصع : البَرّاق ، بالميم ، ويقال: المتغيّر ، قال : ومنه قول ابن مقبِل :

فأفرغت من ماصع لونُه
على قُلُص ينتهِبن السِجَالا

وقال شمر : ماصع يريد به[٧] : ناصع ، فصيَّر النون ميما . قال : وقد قال ذو الرمّة : ماصع فجعله ماء قليلا . أخبرنى بذلك كله الإيادىّ عن شمر ، وقال أبو سعيد : المَنَاصِع : المواضع التى يُتَخلى فيها لبول أو حاجة[٨] ، والواحد مَنْصَع . قلت : قرأت فى حديث الإفْك[٩] : وكان متبرّز النساء بالمدينة قبل

(١) « مرحلى » فى ب : «مرجلى».
(٢) « إذ » فى ج : « إذا » ولا ينطق بالهمز على هذه النسخة . وانظر مجموع أشعار العرب ٣/١٠٦
(٣) ما بين القوسين زيادة فى د

(٤) تراه ذكر البئر ، وكأنه قدر فيها القليب .
(٥) د : « تدلى » .
(٦) ما بين القوسين فى د .
(٧) زيادة فى د
(٨) ب « لحاجة » .
(٩) فى د ، ج : « أهل الإفك » .

أن سُوّيت الكُنُف فى الدور المناصع . وأرى أن المناصع موضع بعينه خارج المدينة ، وكن النساء يتبرّزْن إليه بالليل على مذاهب العرب فى الجاهليّة . وقال المؤرّج[١] — فيما روى له أبو تراب — : النِّصَع والنِّطَع لولأنداد طاع (وهو[٢] ما يتّخذ من الأَدَم . وأنشد لحاجز ابن الجعيد[٣] الأزدىّ :

فننحرها ونخلطها بأخرى
كأن سَرَاتها نِصَع دَهين

قال : ويقال : نِصْع بسكون الصاد . وقال شمر : قال الأصمعىّ : كل ثوب خالط البياض[٤] والصفرة[٤] والحمرة فهو نِصْع . وقال أبو عُبَيدة فى الشِيات : أصفر ناصع ، قال : هو الأصفر السَرَاةِ تعلو متنَه جُدَّة غَبْساء . وقال أبو تراب : قال الأصمعىّ : يقال : شرب حتى نَصَع وحتى نَقَع ، وذلك إذا شَفَى غليله . (قال[٥] أبو نصر : المعروف : بضع) .

(صنع)

قال الله — جلّ وعزّ — : (وتتخذون[٦] مصانع لعلكم تخلدون) المصانع فى قول بعض المفسّرين : الأبنية .

وقال بعضهم : هى أَحباس تُتَّخذ الماء ، واحدها مَصْنَعة ومَصْنَع . قلت : وسمعت العرب تسمّى أحباس الماء : الأصناع والصُنُوع ، واحدها صِنْع . وروى أبو عبيد عن أبى عمرو قال : الِحْبس مثل المَصْنَعة ، قال : والزَلَف : المصانع . قلت : وهى مَسَّاكاتٌ لِماء السماء يحتفرها الناس[٧] فيملؤها ماء السماء)يشربونها . ويقال للقصور أيضاً مصانع . وقال لبيد :

بَلِينا وما تَبْلى النجوم الطوالعُ
وتَبْلى الديارُ بعدنا والمَصانِع[٨]

وقول الله جل وعزّ : (صُنْع[٩] الله الذى أتقن كل شىء) قال أبو إسحق : القراءة

---

(١) ب : « مؤرج » .
(٢) د : « جعيد » .
(٣) ما بين القوسين فى ج .
(٤) د ، ج : « أو » .
(٥) ما بين القوسين فى د .

(٦) الآية ١٢٩/الشعراء .
(٧) سقط فى د .
(٨) « النجوم » كذا فى د . وفى ا ، ج : « الجبال » . « تبلى » فى الديوان ١/٢١ : « تبقى » .
(٩) الآية ٨٨/النمل .

بالنصب ، ويجوز الرفع . فمن نصب فعلى المصدر ، لأن قوله : (وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمرّ مرَّ السحاب (دليل على الصنعة ، كأنه قال : صَنَع الله ذلك صُنْعا . ومن قرأ : (صُنْعُ الله) فعلى معنى : ذلك صنع الله . وقول الله : (ولتصنع[1] على عينى) معناه : ولتربَّي بمرأى منىّ . يقال : صَنَع فلان جاريته إذا ربَّاها ، وصَنَع فرسه إذا قام بعلفه وتسمينه . وقال الليث : صنع فرسَه ، بالتخفيف ، وصنَّع جاريته بالتشديد ؛ لأن تصنيع الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعِلاَج . قلت : وغير الليث يجيز صَنَع جاريته بالتخفيف ، ومنه قوله : (ولتصنع على عينى) . وفلان صَنِيع فلان إذا ربَّاه وأدَّبه وخرَّجه ، ويجوز : صنيعته . وقال الأصمعىّ : العرب تسمّى القُرَى مصانع ، واحدتها مَصْنعة . وقال ابن مُقْبل :

أصواتُ نِسوان أنباطٍ بمَصْنَعة
بجَّدْن للنَوْح واجتَبْن التَبابينا[2]

وللَمَصْنعة : الدَعْوة يتّخذها الرجل ويدعو إخوانه إليها . وقال الراعى :

* ومصنعةٍ هُنَيدَ أَعنْتُ فيها[3] *

قال الأصمعى : يعنى مَدْعاة . وفرس مُصَانِـع ، وهو الذى لا يعطيك جميع ما عنده من السير ، له صون يصونه فهو يصانعك ببذله سَيْرَه . ويقال : صانعت فلاناً أى رافقته . وصانعت الوالى إذا راشيته[4] ، وصانعته إذا داهنته . وقال الليث : التصنُّع : تكلّف حُسْن السَمْت وإظهاره والتزيُّن به والباطن مدخول . (وقال : الصُنَّاع[5] : الذين يعملون بأيديهم ، والحِرْفة الصِناعة ، والواحد صانع) . وقال ابن السكيت : امرأة صَناَع إذا كانت رقيقة اليدين تسوّى الأساقى وتَخْرُز الدلاء وتَفْريها . ورجل صَنَع . وقال أبو ذؤيب :

وعليهما مَسرودَتان قضاهما
داود أو صَنَع السوابغ تُبَّعُ[6]

(١) الآية ٣٩/طه

(٢) قبله فى وصف فلاة مقفرة :

كأن أصوات أبكار الحمام به
فى كل محنية منـــه يغنينا

وهو من قصيدة طويلة فى جمهرة أشعار العرب .

(٣) فى د : « أعنت » بالبناء للمفعول . بقيته : على لذاتها الثمل المبنيا .

(٤) د : « رشوته » .

(٥) سقط فى د ما بين القوسين .

(٦) و من مرثيته المشهورة . وانظر ديوان الهذليين فى أوله والمفضليات .

(وقال[١] ابن الأنباريّ فى الزاهر : امرأة صَنَاع إذا كانت حاذقة بالعمل ، ورجل صَنَع . إذا أُفردت فهى مفتوحة متحرّكة . قال : ويقال : رجل صِنْع اليدين ، مكسور الصاد إذا أضيفت . وأنشد :

* صِنْعُ اليدين بحيثُ يكوى الأصْيَدُ *

وأنشد غيره :

* أنبل عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا *)

والصَنِيعة : ما (أعطيته) وأسديته من معروف أو يد إلى إنسان تصنعه به ، وجمعها صنائع[٢] ، قال الشاعر :

إن الصنيعة لا تكون صنيعة
حتى يصابَ بها طريقُ المَصْنَع[٣]

(وقول الله — عزّ وجلّ — واصطنعتك[٤] لنفسى أى ربَّيتك لخاصَّة أمرى الذى أردته فى فرعون وجنوده . وحدّثنا الحسين عن أبى بكر بن أبى شَيْبة عن يحيى بن سعيد القطّان عن محمد بن يحيى عن أبيه عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا توقدوا بليل نارا ؛ ثم قال: أوقدوا واصطنعوا فإنه لن يدركَ قوم بعدكم مُدَّكم ولا صاعَكم . قوله : اصطنعوا أى اتّخذوا طعاماً تنفقونه فى سبيل الله) .

عمرو عن أبيه : الصَنِيع : الثوب الجيّد النقيّ . وقال ابن الأعرابى : أصْنع الرجلُ إذا أعان آخر[٥] . قال : وكل ما صُنِع فيه فهو صِنْع مثل السُفْرة . ويكون الصِنْع الشِوَاء . وقال الليث : الصَنَّاعة : خشبة تُتّخذ فى الماء ليحبس بها الماء وتُمسكه حينا . ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا لم تَسْتَحِ فاصنع ما شئت رواه جَرِير بن عبد الحميد عن منصور عن رِبْعِىّ بن حِرَاش[٦] عن أبى مسعود الأنصارىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبيد قال جرير : معناه : أن يريد الرجل

---

(١) ما بين القوسين زيادة من د .
(٢) د : « الصنائع » .
(٣) بعده : [لهذيل الأشجعى]
فإذا صنعت صنيعة فاعمد بها
لله أو لذى القرائب أودع
وانظر الكامل مع رغبة الآمل ٢/١٢٣ .
(٤) الآية ٤١ سورة طه .

(٥) د « أخرق » .
(٦) د : « خراش » وهو تصحيف.

أن يعمل الخير فيدعَه حياءً من الناس ، كأنه يخاف مذهب الرِياَء . يقول : فلا يمنعْك[١] الحياءُ من المضىّ لِمَا أردتَ . قال أبو عبيد : والذى ذهب إليه جرير معنى صحيح فى مذهبه ، ولـكن الحديث لايدلّ سياقه ولا لفظه على هذا التفسير . قال أبو عبيد : ووجهه عندى أنه أراد بقوله : إذا لم تستح فاصنع ما شئت إنما هو : من لم يستح صَنَع ما شاء ، على جهة الذمّ ؛ لتركِ الحياء . ولم يرد بقوله : فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمرا ، ولـكنّه أَمْر معناه الخبر ؛ كقوله عليه السلام : من كذب علىّ متعمِّدا فليتبوّأ مَقْعَده من النار ، ليس وجهه أنه أمره بذلك ، إنما معناه : مَن كذب علىّ تبوّأ مقعده من النار . والذى يراد من الحديث أنه حَثَّ على الحياء وأمَرَ به وعاب تركه . وقال ابراهيم بن عَرَفة : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول فى قوله : إذا لم تستح فاصنع ما شئت قال : هذا على الوعيد : فاصنع ما شئت فإن الله يجازيك . وأنشد :

(١) د : «يمنعك» .

إذا لم تخش عاقبة الليــالى
ولم تستَحْيِ فاصنع ما تشاء[٢]

وهو كقول الله تعالى : (فمن[٣] شاء فليؤمن ومن شاء فليـكفر) .

الأصناع : الأسواق ، جمع صِنع . وقال ابن مقبل يصف فرسا :

بتُرْس أعجم لم تُنْجَر مسامره
ممـا تَخَيَّرُ فى أصناعها الروم

لم تُنجر مسامره أى لم تشدّ فيه المسامير . والصِنْع : السَفُّود ، قال مرّار يصف إبلا :

وجاءت وركبانها كالشُروب
وسائقها مثــل صِنْع الشواء

أى هـذه الإبل وركبانها يتمايلون من النُعَاس ، وسائقها — يعنى نفسه — اسودّ من السَمُوم . ويقال : فلان صَنِيع فلان وصنيعته إذا ربّاه وأدّبه حتى خرّجه .

(٢) لأبى تمام .
(٣) الآية ٢٩ / الكهف .

باب العين والصاد مع الفاء

عصف ، عفص ،صفع ، صعف ، فصع مستعملات.

[عصف]

قال الله جل وعزّ : (والحب[1] ذو العصف والريحانُ) وقال فى موضع آخر : (فجعلهم[2] كعصف مأكول) قال الفرّاء : العَصْف . — فيما ذكروا — بَقْل الزرْع ؛ لأن العرب تقول : خرجنا نَعصِف الزرع إذا قطعوا منه شيئاً قبل إدراكه ، فذلك العَصْف . قال : وقال بعضهم : ذو العَصْف يريد المأكول من الحبّ ، والريحان : الصحيح الذى يؤكل . وقال أبو إسحٰق : العَصْف : وَرَق الزرع . ويقال للتِبْن : عَصْف وعَصِيفة . وقال النَضْر : العَصْف : القَصِيل . قال : وعصفْنا الزرعَ نعصِفه أى جززنا ورقه الذى يميل فى أسفله ليكون أخفّ للزرع ، وإن لم يُفعل مال بالزرع . وذكر الله جلّ وعزّ فى أوّل هذه السورة ما دلَّ على وحدانيَّته من خَلْقه الإنسان وتعليمه البيان[3] ، ومن خَلْق الشمس والقمر والسماء والأرض وما أَنبت فيها من رِزقٍ مَن خلق فيها من إنسىّ وبهيمة ، تبارك الله أحسن الخالقين . وأمَّا قوله تعالى : (فجعله كعصف مأكول) فله معنيان : أحدهما أنه أراد : أنه جعل أصحاب الفيل كورق أُخِذ ما كان فيه من الحبّ وبقى هو لا حبّ فيه . والآخر أنه أراد : أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم . وقال الليث : العَصْف : ما على حبّ الحِنْطة ونحوها من قُشور التِبْن . قال : والعَصْف أيضا : ما على ساق الزرع من الورق الذى يَبِس فتفتَّت كل ذلك من العصف . قال : وقوله : (كعصف مأكول) ذُكر عن سعيد بن جُبَير أنه قال : هو الهَبُّور ، وهو الشعير النابت بالنَبَطيَّة . وعن الحسن : كزرع قد أُكل حَبّه وبقى تِبْنُه . وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس أنه قال فى قوله تعالى : (كعصف مأكول) : إنه يقال : إن فلانا

(١) الآية ، ١٢ / الرحمن .
(٢) الآية ٥/ الفيل .

(٣) ج : « البيان » .

يعتصف إذا طلب الرِزق ، والعصف : الرِزق ، والعَصْف والعَصِيفة : ورق السُنْبُل . وقول الله جلّ وعزّ : (فالعاصفات(١) عصفا) قال المفسّرون: هى الرياح . وقال الفرّاء فى قوله : (أعمالهم(٢) كرماد اشتدَّت به الريح فى يوم عاصف) قال : فجعل العُصُوف تابعاً لليوم فى إعرابه وإنما العُصُوف للرياح . وذلك جائز على جهتين : إحداهما أن العُصُوف وإن كان للريح فإن اليوم قد يوصَف به ؛ لأن الريح تكون فيه ، فجاز أن تقول : يوم عاصف ؛ كما يقال : يوم بارد ويوم حارّ والبرد والحرّ فيهما . والوجه الآخر أن تريد : فى يوم عاصِفِ الريحِ ، فتحذف الريح لأنها قد ذُكِرت فى أول الكلمة ، كما قال :

* إذا جاء يومٌ مظلم الشمس كاسفُ(٣) *

يريد : كاسف(٤) الشمس فحذفه لأنه قدَّم ذكره . وأخبرنى المنذرىّ عن الحرَّانيّ عن ابن السكيت قال : يقال : عَصَفت الريحُ وأعصفت فهى ريح عاصف ومُعْصفة إذا اشتدَّت . وقال الليث : وجمع العاصف عواصف . قال : والمُعْصِفات : الرياح التى تُثِير التراب والورق وعَصْفَ الزرع . قال : والعُصافة : ما سقط من السُنْبل ، مثل التِبن ونحوه . أبو عبيد عن أبى عبيدة قال : الإعصاف : الإهلاك ، وأنشد للأعشى :

فى فيلق شهباء ملمومة
تُعْصِف بالدارع والحاسر(٥)

أى تُهلكهما . وقال الليث : تُعصف بهما أى تَذهب بهما . قال : والنعامة العَصُوف: السريعة : والعَصْف : السرعة ، وأنشد :

ومن كل مِسْحاج إذا ابتلَّ لِيتُها
تحلَّب منها ثائب متعصّف

---

(١) الآية ٢/المرسلات .
(٢) الآية ١٨/ ابراهيم .
(٣) سقط « يوم » فى م .
(٤) سقط « كاسف » فى م .

(٥) فى الصبح المنير ١٠٨ الشطر الأول هكذا .
* يجمع خضراء لها سَورة *
وضبط فى الصبح المنير « تعصف » بفتح التاء . وفى الشرح : «وتعصف كما تعصف الريح ، ويقال: عصف وأعصف، أى تهلكهم وتهزمهم وتقتلهم » . ومفاد هذا أنه يجوز فتح التاء وضمها فى « تعصف » .

يعني العَرَق . أبو عُبَيد عن أبي عمرو قال : العَصُوف : السريعة من الإبل . وقال اللحيانيّ : أَعصفت الناقةُ إذا أسرعت ، فهي مُعْصِفة . وقال النضر : إعصاف الإبل : استدارتها حول البئر ٦٢ ب . حرصاً على الماء وهي تطحن التراب حوله وتثيره . وقال المفضّل: إذا رمى الرجل غرَضاً فصاب نَبْلُه قيل له : إن سهمك لعاصف . قال : وكل ماء عاصف . وقال كثيِّر :

فمرّت بابيل وهي شدفاء عاصف
بمنخرَق الدوَداة مرّ الخَفَيْدَدِ (١)

وقال اللحياني : هو يَعْصِف ويعتصف ويصرف ويصطرف ، أي يكسِب ويطلب ويحتال . وقال ابن الأعرابي — فيما روَى عنه أبو العباس : العَصْفانِ : التِبْنانِ . قال : (والعُصُوف : (٢) الأتبان) والعَصْف : السنْبُل، وجمعه عُصوف . والعُصُوف: الرِياح. والعُصُوف : الـكَدّ . والعصوف الخُمُور .

(١) أنظر ديوانه ١/١١٠ .
(٢) سقط مابين القوسين في ج .

[عفص]

قال الليث : العَفْص : حَمْل شجرة البَلُّوط ، يحمل سَنَة بَلُّوطا وسنة عَفْصا . وجاء حديث اللُقَطة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أحفظ عِفَاصَها ووِكاءها . قال أبو عبيد (٣) : العِفَاص : هو الوِعاء الذى تـكون فيه النفَقة إن كان من جِلد أو خِرقة أو غير ذلك ، ولهذا سمّى الجلد الذى يُلْبَسَهُ رأس القارورة العِفَاص ، لأنه كالوعاء لها (٤) . وليس هذا بالصِمَام الذى يُدخَل في فم القارورة فيـكون سِدَاداً لها . قال : وإنما أمره بحفظه ليـكون علامة لصدق مَن يعترفها (٥) . وقال الليث : العِفَاص : صِمَام القارورة ، ثم قال : وعِفَاص الراعى : وعاؤه الذى تـكون فيه النفقة . قلت : والقول ما قاله أبو عبيد في العفاص : أنه الوعاء أو الجلدة التى تُلْبَس رأسَ القارورة حتى تـكون كالوعاء لها . ويقال : عَفَصْت القارورة عَفْصاً إذا جعلت العِفَاص على رأسها . فإن أردت أنك جعلت

(٣) في غريب الحديث ١٩٢ .
(٤) سقط في ج .
(٥) في غريب الحديث : « يتعرفها » .

لها عِفَاصاً قلتَ : أعفصتها . وثوب مُعَفَّص : مصبوغ بالعفْص ، كما قالوا : ثوب ممسّك بالمِسْك . ويقال : هذا طعام عَفِص إذا كانت فيه بشاعة ومرارة . ثعلب عن ابن الأعرابى قال : المِعفاص من الجوارى : الزَّبعْبَق النهايةُ فى سُوء الخُلُق. قال : والمعقاص — بالقاف — شرٌ منها . العفْص[1] : العَصْر والهَصْر . وعَفَصَتْ الدابّة : ثَنَت عُنقها . ما زلت أطالبه[2] بحقّى حتى عفص به واعتفصته منه أى أخذته منه . وعَفَصها : جامعها .

[صعف]

أهمله الليث . وقال أبو عبيد : أخبرنى محمد بن كثير أن لأهل اليمن شراباً يقال له : الصعْف ، وهو أن يُشْدَخ العِنَب ، ثم يُلقى فى الأوعية حتى يَغْلِى. قال ، وجُهَّا لهم لا يرونه خمراً لمكان اسمها . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الصعْفَانُ : المولَع بشراب الصفع وهو العَصير .

(فصع)

أبو العباس عن أبى الأعرابى ، فصَّع الرجل يفصّع تفصيعاً إذا خرج منه ريح منتِن وفَسْوة . وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن فَصْع الرُطَبَة ، قال أبو عبيد : فَصْعها : أن يخرجها من قشرها ، يقال : فصعها[3] فَصْعاً ، وأنا أَفْصَعُها . وقال الليث: فصْعها : أن تأخذها بإصبعك فتَعْصِرها حتى تتقشّر . قال : والفَصْعاء : الفأرة .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال: الفَصْعَانُ : المكشوف الرأس أبداً حرارة والتهاباً . وقال غيره : الفُصْعة : غُلْفة الصبىّ إذا كشفها عن ثُومة ذكره قبل أن يُختن ، وقد فصعها الصبىّ إذا نحّاها عن الحشَفَة . وروى ابن الفرج عن حَتْرَش الأعرابى قال : فصَّع كذا من كذا وفصّله منه بمعنى واحد إذا أخرجه منه . افتصعت حقّي منه أى أخذته بقهر فلم أترك منه شيئاً .

---

(١) فى ج كتب فوقه « زائد » .
(٢) كذا فى ج . وفى م : « أطالب » .
(٣) ج : « فصعتها » .

[صفع]

الصَّفْع ، أن يَبْسُط الرجل كفّه فيضرب بها قفا الإنسانِ أو بدنَه ، فإذا جمع كفّه وقبضها ثم ضرب بها فليس بصَفْع ، ولكن يقال : ضربه بجُمْع كفّه . وقال ابن دريد : الصَّوْفَعة : هى أعلى الكُمَّة والعِمامة . يقال : ضربه على صَوْفَعته إذا ضربه هنالك . قال : والصَّفْع أصله من الصَّوْفَعة ، والصوفعة معروفة .

قال الأزهرى[٢] : السَّفْع : اللطح باليد . فإذا بسط الضارب يده فضرب بها القفا ، فهو الصفع بالصاد .

باب العين والصاد مع الباء

عصب ، صبع ، صعب ، بصع ، بعص مستعملة .

[عصب]

قال الله جل وعز : (هذا[١] يوم عصيب) أخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس عن سَلَمة عن الفرّاء قال : يوم عَصِيب ، ويوم عَصَبْصَب أى شديد . قال : وعَصَب فوه يَعْصِب عَصْبًا إذا ذَبّ وبيِس رِيقه ، وفوه عاصب .

وأخبرنى الحَرّانىّ عن ابن السكيتِ يقال : عصَب الريقُ بفيه يعصِب عصْبًا إذا يبِس . وقال : عَصَب فاه الريق .

وقال ابن أحمر :

* ... حتى يعصِب الريقُ بالفم[٣] *

وقال الراجز :

يعصب فاه الرِيقُ أى عَصْب
عَصْب الجُبَاب بشفاه الوَطْب[٤]

الُجبَاب : شِبْه الزُبْد فى ألبان الإبل . وروى بعض المحدّثين أن جبريل جاء يوم بدر

(١) الآية ٧٧ / هود .

(٢) فى ج فوقه : « زائد » .

(٣) البيت بتمامه — كما فى الجمهرة ١ / ٢٩٧ واللسان :

يصلى على من مات منا عريفنا
ويقرأ حتى يعصب الريق بالفم

(٤) عزاه فى اللسان إلى أبى محمد الفقعسى . وانظر نوادر أبى زيد ٢٣ .

على فرس أنثى وقد عصم بثنيّتيه الغبارُ ، فإن لم يكن غلطا من المحدِّث فهى لغة فى عَصَب ، والباء والميم يتعاقبان فى حروف كثيرة ، لقرب مخرجيهما ، يقال ضَرْبَةُ لازبٍ ولازم ، وسبَّد رأسه وسمَّده . وأخبرنى المنذريّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابى قال : رجل معصَّب أى فقير قد عصَّبه الجهد ، وهو من قوله جل وعز : (يوم عصيب) .

وقال بعضهم : يوم[1] عصيب أى شديد مأخوذ من قولك : عَصَبَ القومَ أمرٌ يعصِبهم عَصْبا إذا ضمَّهم واشتد عليهم . وقال ابن أحمر :

يا قومِ ما قومى على نأيهم
إذ عَصَب الناس شَمَال وقُرّ

وقوله : ما قومى على نأيهم تعجب من كرمهم ، وقال : نِعم القوم هم فى المجاعة[2] إذ عصب الناس شَمال أى أطاف بهم وشمِلهم بَرْدها . ويقال للرجل الجائع يشتدّ[3] عليه سَخْفة الجُوع فيعصِّب بطنه بحجر : مُعَصَّب . ومنه قوله :

فى هذا فنحن لُيُوث حرب
وفى هـذا غيوثٌ مُعَصَّبينا

وقال الأصمعىّ : العَصْب : غَيْم أحمر يكون فى الأُفُق الغربىّ يظهر فى سِنِى الجَدْب . وقال الفرزدق:

إذا العَصْب أمسى فى السماء كأنه
سَدَى أُرْجوان واستقلَّت عَبُورها[4]

أبو عُبيد عن أبى عُبَيدة : المعصَّب : الذى عصَّبته السِنُون أى أكلت ماله . وقال الله جل وعز : (ونحن[5] عصبة إن أبانا لفى ضلال مبين) . قال أبو عبيد : قال أبو زيد : العُصْبة من العَشَرة إلى الأربعين . وقال الأخفش : العُصْبة والعِصابة : جماعة ليس لها واحد . وذكر ابن المظفّر فى كتابه حديثاً : إنه يكون

(١) ثبت فى ج .
(٢) ج : « الجاعة » .
(٣) سقط فى ج .

(٤) من قصيدة يهجو فيها بنى جعفر بن كلاب . وبعده :
ترى النيب من ضيفى إذا ما رأينه
ضموزاً على جزاتها ما تحيرها
وانظر ديوانه ٤٥٧ .
(٥) الآية ٨ / يوسف

فى آخر الزمان رجل يقال له : أمير العُصَب ، فوجدت تصديقه فى حديث حدّثنا به محمد ابن إسحاق عن الرمادىّ عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب[(٢)] عن ابن سيرين ٦٣ / عن عُقْبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: وجدت فى بعض الكتب يوم اليرموك: أبو بكر الصديق أصبتم اسمه . عمر الفاروق قَرْن من حديد أصبتم اسمه . عثمان ذو النورين كِفْلَين من الرحمة لأنه يُقتل مظلوماً ، أصبتم اسمه . قال : ثم يكون مَلِك الأرض المقدّسة وابنه . قال عقبة : قلت لعبد الله سمّهما . قال : معاوية وابنه . ثم يكون سفّاح ، ثم يكون منصور، ثم يكون جابر، ثم مهدىّ. ثم يكون الأمين ، ثم يكون سين وسلام[(٢)] يعنى صلاحاً وعافية ، ثم يكون أمير العُصَب ، ستة منهم من ولد كعب بن لؤىّ ورجل من قحطان كلهم صالح لا يُرَى مثله . قال أيوب : فكان ابن سيرين إذا حدّث بهذا الحديث قال : يكون على الناس ملوك بأعمالهم . قلت : وهذا حديث عجيب وإسناده صحيح والله أعلم بالغيوب . والعَصْب من برود اليمن معروف . وقال الليث : سمّى عَصْبا لأن غزْله يُعصَب ، ثم يُصبغ ثم يحاك ، وليس من برود الرقْم . ولا يجمع ، يقال : بُرْد عَصْب وبرود عَصْب لأنه مضاف إلى الفعل . وربما اكتفوا بأن يقال : عليه العَصْب لأن البُرْد عُرِف بذلك الاسم . أبو عبيد عن أبى عمرو : العصّاب : الغزّال . وقال رؤبة:

* طىّ القَسَامىّ بُرودَ العَصّاب[(٣)] *

قال : والقَسَامىّ : الذى يَطْوى الثياب فى أول طَيّها حتى تَتكسّر على طيّها . قلت : وقول أبى عمرو يحقّق ما قاله الليث من عَصْب الغَزْل وصَبْغه . وروى عن الحجّاج بن يوسف أنه خطب الناس بالكوفة فقال : لأَعْصِبَنّكم عَصْب السَلَمَة . قلت : والسَلَمَة شجرة من العَضَى ذات شوك ، وورقها القَرَظ الذى يُدبغ به الأَدَم ، ويعسُر خَرْط ورقها لكثرة شوكها .

---

(١) فى ج : « بنى أيوب »

(٢) فى اللسان ولام .

(٣) قبله :

* طاوين مجهول الخروق الأجداب *

وهو فى وصف الإبل وقطعها الفلاة . وانظر مجموع أشعار العرب ٣/٦

ويَعْصِب الخابط أغصانها بحَبْـل ثم يَهْصِرها إليه ويخبطها بعصاه فيتناثر ورقها للماشية ولمن أراد جمعه . وعَصْبُها : جمع أغصانها بحبل تُمدّ به وتُشَدّ شدّا شديدا . وأصل العَصْب اللّيّ،ومنه عَصْب التَّيْس وهو أن يُشدّ خُصْياه شدّا شديدا حتى تَنْدُرا من غير أن تنتزعا[1] نزعا ، أو تُسَلاّ سلاّ . يقال : عَصْبتُ التيس أعصِبه فهو معصوب . قال ذلك أبو زيد فيما رَوَى عنه أبو عبيد . ومن أمثال العرب : فلان لا تُعْصَب سَلَماته يضرب مثلا للرجل العزيز الشديد الذى لا يُقهر ولا يُستذَلّ . ومنه قول الشاعر :

* ولا سَلَماتى فى بَجِيلة تُعْصَبُ *

أبو عبيد عن الأصمعىّ : العَصُوب : التى لا تَدِرّ حتى يُعْصَب فخذاها بحبل . وذلك الحبل يقال له : العِصابِ . وقد عصبها الحالب عَصْبا وعِصَابا . وقال الشاعر :

فإن صَعُبَتْ عليكم فاعصِبوها

عِصَابا تَستدرّ به شديدا

(١) ج : تنزعاته .

وقال أبو زيد : العَصُوب : الناقة التى لا تَدِرّ حتى يُعْصَب أدانى مَنْخِريها بخَيط ثم تُثَوَّر ولا تُحلّ حتى تُحلب . وأما عَصَبة الرجل فهم أولياؤه الذُكور من ورثته : سُمُّوا عَصَبة لأنهم عَصَبوا بنَسَبه أى استكَفُّوا به ، فالأب طَرَف والابن طَرَف والعَمّ جانب والأخ جانب ، والعرب تسمّى قرابات الرجل أطرافه ، ولمّا أحاطت به هذه القرابات وعَصَبتْ بنسبه سُمّوا عَصَبة . وكل شىء استدار بشىء فقد عَصَب به . والعمائم يقال لها : العصائب ، واحدتها عِصَابة ، من هذا . وأمّا العَصَبة فلم أسمع لهم بواحد . والقياس أن يكون عاصبا ؛ مثل طالب وطَلَبة وظالم وظَلَمة . ويقال أيضاً : عَصَبت الإبلُ بِعَطَنها إذا استكفَّت به ؛ قال أبو النجم :

* إذ عَصَبت بالعَطَن المغربَل[2] *

يعنى المدقَّق ترابُه . ويقال : عَصَب الرجلُ بيتَه أى أقام فى بيته لا يبرحه ، لازماً له . ويقال : عَصَب القَيْن صَدْع الزجاجة بضبّة

(٢) من أرجوزته الطويلة . وانظر الطرائف الأدبية ٦٦

من فضّة إذا لأمها بها محيطة به . والضبّة عِصَابة للصَدْع . والعَصَبيّة : أن يدعو الرجل إلى نُصْرة عَصَبته والتألُّب معهم على من يناوئهم، ظالمين كانوا أو مظلومين . وقد تعصَّبوا عليهم إذا تجمّعوا . واعصوصب القومُ إذا اجتمعوا . فإذا تجمّعوا على فريق آخرين قيل : تعصَّبوا . وقرأت بخطّ شِمر أن الزبير بن العوّام لمّا أقبل نحو البصرة سئل عن وجهه فقال :

عَلِقتهم إنى خلِقتُ عُصْبَهْ
قَتَادةً تعلَّقت بُنشــــبَهْ

قال شمر : وبلغنى أن بعض العرب قال :

غلبتهم إنى خُلِقتُ نُشْبَهْ
قتادة ملويَّة بعُصْبَـــهْ

قال : والعُصْبة نبات يتلوّى على الشجر ، وهو اللَّبلاب . والنُشْبة من الرجال : الذى إذا عبِث بشىء لم يكد يفارقه . وأنشد لكثيّر :

بادىَ الربع والمعارف منها
غير رَبْع كعُصْبة الأغيال(١)

وروى غيره عن ابن الأعرابى عن أبى الجرّاح أنه قال : العُصْبة : هَنَة تُلَفّ(٢) على القَتَادة لا تُنزع عنها إلاّ بعد جَهد : وأنشد :

تلَبَّس حبُّها بدمى ولحمى
تلَبُّس عُصْــبة بفروع ضَالِ

ويقال للرجل إذا كان شديد أَسْرِ الخَلْق غير مسترخِى اللحم : إنه لمعصوب ما حُفْضِج . وقال ابن السكيت : العَصَب عَصَب الإنسان والدابَّة ، قال : وحكى لى الكلابىّ : ذاك رجل من عَصَب القوم أى من خيارهم ، ونحوَ ذلك قال ابن الأعرابى . وقال أبو العباس عنه : العَصُوب : المرأة الرسحاء ، وروى أبو نصر عن الأصمعى والأثرمُ عن أبى عبيدة أنهما قالا : هى العَصُوب والرسحاء والمَسْحاء والرصعاء والمصــواء والمزلاق(٣) والمزلاج والمِنْداص . وقال الليث : العَصَب : أطناب المفاصل التى تلائم بينها وتشدّها وليس بالعَقَب . ولحم عَصِب : صُلْب شديد . ويقال للرجل

(١) انظر ديوانه ١٠/١٤٧

(٢) ح : « تلتف » .
(٣) م ، ح : المزاق .

الذى سوّده قومه : قد عصّبوه فهو معصَّب ؛ وقد تعصّب . ومنه قول المخبَّل فى الزِبْرِقان :

رأيتك هربَّتِ العِمامة بعدما
أراكَ زماناً حاسراً لم تُعَصَّبِ

وهذا مأخوذ من العِصابة وهى العِمامة . وكانت التيجان للملوك ، والعمائم الحمر للسادة من العرب . ورجل معصَّب ومعمَّم : أى مسوَّد . وقال عمرو بن كُلْثوم :

وسـيد معشر قد عصَّبوه
بتاج المُلْك يَحْمى المُحْجَرينا

فجعل الملِك معصَّباً أيضاً لأن التاج أحاط برأسه كالعِصابة التى عَصَبت برأس لابسها . والعِصابة تقع على الجماعة من الناس والطير والخيل . ومنه قول النابغة :

* عصائب طير تهتدى بعصائب[1] *

ويقال : اعتصب التاجُ على رأسه إذا استَـكنَّ به . ومنه قول قيس ذى الرُّقيات :

يعتصب التـاجُ فوق مَفْرِقه
على جبين كأنه الذهب[2]

وكلّ ما عُصب به كَسْر أو قرح من خرقة أو خَبِيبة فهو عِصاب له . ويقال لأمعاء الشاء إذا طُوِيت وجمعت ثم جُعلت فى حَوِيَّة من حوايا ٦٣ ب بطنها : عُصُب واحِدُها عَصيب .

والعصائب[3] : الرياح التى تعصب الشجر فتدرج فيه ؛ قال الأخطل :

مطاعيم تعـذُو بالعَبِيط جِفانُهم
إذا القُرّ ألوت بالعِصاه عصائبُهُ[4]

وعَصبت الفِصالُ الإبلَ : تقـدَّمتها . والمعصوب : الـكتاب المطوىّ . وقال :

أتانى عن أبى هَرِم وعيد
ومعصوبٌ تَخُبّ به الرِكابُ

---

(١) صدره :
* إذا ما غزَوا فى الجيش حلق فوقهم *
وهو من قصيدة يمدح فيها عمر بن الحارث الغسانى .

(٢) من قصيدة له فى مدح عبد الملك بن مروان . وانظر الأغانى ٥/٧٩ . وانظر الكامل مع رغبة الأمل ٦/٤٣ . « يعتدل » فى مكان « يعتصب » .

(٣) فى ج كتب فوقه : « زائد » .

(٤) الديوان ١/٢١٩ .

[صعب]

يقال : عَقَبة صَعْبة إذا كانت شاقَّة . وجَمَل مُصْعَب إذا لم يكن منوَّقاً وكان محرَّم الظهر ، وجمال مصاعب ومصاعيب . ويقال : أصعبْتُ الأمر إذا ألفيته صَعْبا . ومنه قول الشاعر :

لا يُصْعِب الأمر إلا رَيْث يرْكبه
ولا تَعرّبُ إلاّ حوله العَرَبُ

ويقال : صَعُب الأمر يَصْعُب صُعُوبة فهو صَعْب . ويقال : أخذ فلان بَكراً من الإبل ليقتضبه فاستصعب عليه استصعاباً . وقد استصعبته أنا إذا وجدته صَعْباً . وقال ابن السكيت : المصعَب : الفَحْل الذى يودَّع من الركوب والعمل ، للفِحْلة . قال : والمصعَب : الذى لم يمسسه حَبْل ولم يُركب . قال : والقَرْم : الفحل الذى يُقرم أى يودَّع ويُعفى من الركوب ، وهو المُقْرَم والقريع والفَنيق . وصَعْب من أسماء الرجال . وجمع الصَعْب صِعَاب .

[صبع]

أبو عبيد عن أبى عبيدة : صَبَعت بالرجل وصبعت عليه أَصْبَع صَبْعا إذا اغتبْتَه . وصبعت فلاناً على فلان : دللته . وصبعت الإناء إذا كان فيه شراب فقابلتَ بين إصبعيك ثم أرسلت ما فيه فى(1) شيء آخر . قلت : وصَبْع الإناء أن يُرسل الشراب الذى فيه من(2) طَرَفى الإبهامين أو السبَّابتين لئلا ينتشر فيندفق . قلت : وهذا كله مأخوذ من الإصبع ؛ لأن الإنسان إذا اغتاب إنساناً أشار إليه بالإصبع . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى: رجل مصبوع إذا كان متكبّرا . قال : والصَبْع : الكِبْر التامّ . والإصبع : واحدة الأصابع . وفيها ثلاث لغات حكاها أبو عبيد عن الكسائيّ قال : هى الإصبَع والإصْبِع والأُصْبُع . وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه دمِيتْ إصبعُه فى حفر الخندق فقال :

هل أنت إلا إصبع دَمِيتِ
وفى سبيل الله ما لقِيتِ

وإن ذكَّر مذكِّر الإصبع جاز له ؛ لأنه ليس فيها علامة التأنيث . والإصبع : الأثر الحَسَن . يقال : فلان من الله عليه إصبع

(1) ج : « من » .
(2) ج : « بين » .

حَسَنة . وإنما قيل للأَثَر الحسن : إصبع لإشارة الناس إليه بالإصبع . وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ أنه قال : إنه لحسن الإصبع فى ماله ، وحَسَن المَسّ فى مالِه أى حسن الأثر . وأنشد :

أوردها راع مَرِىء الإصبع
لم تنتشر عنه ولم تَصَدّعِ

وفلان مُغِلّ الإصبع إذا كان خائناً . وقال الشاعر[1] :

حدّثتَ نفسك بالوفاء ولم تكن
للغدر خائنةً مُغِلّ الإصبع

وقيل : إصبع : اسم جبل بعينه .

[بعص]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : البَعْص : نحافة البدن ودِقّته . قال : وأصله دُودة يقال لها : البُعْصُوصة . قال : وسَبٌّ للجوارى : يا بُعْصُوصة كُفّى ، ويا وجه الكُبَع : سمك بحرى وَحِشُ المَرْآة . وقال الليث : البُعصوصة : دوَيْبَّة صغيرة لها بريق من بياضها . ويقال للصبيَّة يا بُعصوصة لصغر جُثّتها وضعفها : أبو عبيد عن الأصمعىّ يقال للحيَّة إذا ضُرِبت فلوَتْ ذَنَبها : هى تَبَعْصَصُ أى تتلوّى . وقال ابن الأعرابى أيضاً : يقال للجُوَيرية الضاويَّة : البُعصوصة والعِنْفِص والبطّيْطة الحطيّطة .

[بصع]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : البَصْع : الجمع . ومنه قولهم فى التأكيد : جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون إنما هو شىء يجمع الأجزاء . قال : وقال الفرّاء : يقولون : أجمعون أكتعون أبصعون ، ولا يقولون : أبصعون حتى يتقدّمه أكتعون . وسمعت المنذرىّ يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : الكلمة تؤكَّد بثلاثة تواكيد . يقولون : جاء القوم أكتعون أبثعون أبصعون بالصاد ؛ كما قال ابن الأعرابى والفرّاء . وقال : أبثعون بالثاء والصواب : أبتعون بالتاء ، وظننت أن المنذرىّ لم يضبطه

(١) فى الجمهرة ١/٢٩٦ أنه سلمى الجهنية . وفى الكامل مع رغبة الآمل ٤/٣٦ أن قائله رجل كلابى يخاطب رجلا من اليمامة يقال له قرين كان قتل أخاه ، وكان الكلابى نزل فى جوار أخى قرين . وقبله :

أقرين إنك لو رأيت فوارسى
بعمايتين إلى جوانب ضلفع

عن أبي الهيثم ضبطاً حسنا . وقال ابن هانىء وغيره من النحويين : أخذته أجمع أبتع وأجمع أبصع بالتاء والصاد . وقال الليث : البَصْع : الخَرْق الضيِّق الذى لا يكاد يَنفُذ فيه الماء . تقول : بَصُع[١] يبصُع بَصاعة . قال : ويقال : تبصّع العَرَق من الجَسَد إذا نبع من أصول الشَعَر قليلا قليلا . قلت : ورَوَى ابن دريد بيت أبي ذؤيب :

* إلاّ الحَمِيم فإنه يتبصّع[٤] *

بالصاد أى يسيل قليلا قليلا . قلت : ورَوَى الثقات هذا الحرف : يتبضّع[٥] الشيء[٦] — بالضاد — إذا سال ، هكذا أقرأنيه الإيادىّ عن شمر لأبي عُبيد ، وهكذا رواه الرواة فى شعر أبي ذؤيب ، وابن دُريد أخذ هذا من كتاب ابن المظفر فمرّ على التصحيف الذى صحّفه .

باب العين والصاد مع الميم

عصم ، عمص ، معص ، مصع ، صمع مستعملة .

[عصم]

قال الله — جل وعز — : (لا عاصم[٢] اليوم من أمر الله إلا من رحم) قال الفرّاء : (من) فى موضع نصب ، لأن المعصوم خلاف العاصم ، والمرحوم معصوم ، فكان نصبه بمنزلة قوله : (ما لهم[٣] به من علم إلاّ اتباع الظن) .

قال الفرّاء : ولو جعلت عاصماً فى تأويل معصوم أى لا معصوم اليوم من أمر الله جاز رفع (مَن) . قال : ولا تنكرنّ أن يخرج المفعول على الفاعل ، ألا ترى إلى قوله — جلّ وعزّ — : (خُلِق[٧] من ماء دافق) معناه — والله أعلم — : مدفوق . وأخبرنى المنذرىّ عن

(١) كذا وفى القاموس : « بصع يبصع » بفتح الصاد فى الصيغتين .
(٢) الآية ٤٣/ هود .
(٣) الآية ١٥٧/ النساء .

(٤) صدره :
* تأبى بدرتها إذا ما استكرهت *
وهو وصف فرس . وهو من مَرثيته المشهورة . وانظر ديوان الهذليين ١/ ١٧ ، والجمهرة ١/ ٢٩٦ .
(٥) ج : « يتضع »
(٦) سقط فى ج .
(٧) الآية ٦/ الطارق .

أبى العباس أنه قال : قال الأخفش فى قوله : (لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم) يجوز أن يكون : لا ذا عاصمةٍ أى لا معصوم ، ويكون (إلا من رحم) رفعاً بدلا من (لاعاصم). قال أبو العباس : وهذا خَلْف من الكلام ، لا يكون الفاعل فى تأويل المفعول إلا شاذّا فى كلامهم ، والمرحوم معصوم والأول عاصم . و (من) نَصْب باستثناء المنقطع . وهذا الذى قاله الأخفش يجوز فى الشذوذ الذى لا ينقاس . وقال الزجَّاج فى قوله تعالى : (قال [1] سآوى إلى جبل يعصمنى من الماء) أى يمنعنى من الماء ، والمعنى : من تغريق الماء . قال : (لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم) هذا استثناء ليس من الأول وموضع (من) نَصْب ، المعنى : لكن من رحم اللهُ فإنه معصوم . قال : وقالوا : يجوز أن يكون عاصم) فى معنى معصوم ، ويكون معنى (لا عاصم) : لا ذا عصمة ، وتكون (من) فى موضع رفع، ويكون المعنى : لا معصوم إلا المرحوم . قلت:

(١) الآية ٤٣/ هود .

والحُذَّاق من النحويين اتّفقوا على أن قوله : (لاعاصم) بمعنى لامانع، وأنه فاعل لامفعول ، وأن (من) نصب على الانقطاع . والعِصْمة فى كلام العرب : المَنْع . وعِصْمة الله عبدَه : أن يعصمه ممَّا يُوبِقه . واعتصم فلان بالله إذا امتنع به . واستعصم إذا امتنع وأبى ، قال الله تعالى حكاية عن امرأة العزيز فى أمر يوسف حين راودته عن نفسه [2] : (فاستعصم) أى تأبّي عليها ولم يجبها إلى ما طَلَبَت. قلت : والعرب تقول : أعصمت بمعنى اعتصمت .

ومنه قول أوْس بن حَجَر :

فأَشرط فيها نفسه وهو مُعْصِم
وألقى بأسبابٍ له وتوكّلا [3]

أى وهو معتصم بالحبل الذى دَلاّه . ويقال للراكب إذا تقحَّم به بَعيرٌ صَعْب فامتسَك بواسط رَحْله أو بقَرَبوس سَرْجه لئلا يُصرَع : قد أعْصَم فهو مُعْصِم . وقال الراجز :

(٢) الآية ٣٢/يوسف

(٣) انظر شواهد الشافية ٨٨ ، وديوانه ٢١

أقول والنـاقةُ بى تَقَحَّـمُ
وأنا منهـا مُكْلئزٌّ مُعْصِمُ

وروى أبو عُبيد عن أبى عمرو : أعصم الرجل بصاحبه إعصاماً إذا لزمه ، وكذلك أخلد به إخلاداً .

وقال ابن المظفر : أعصم إذا لجأ إلى الشىء وأعصم به . وقول الله : (واعتصموا (١) بحبل الله) أى تمسَّكوا بعهد الله . وكذلك قوله : (ومن (٢) يعتصم بالله) أى من يتمسَّك بحبله وعهده . وروى (٣) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر النساء المختالات المتبرِّجات فقال: لا يدخل الجنَّة منهن إلا مِثْلُ الغراب الأعصم.

قال أبو عبيد . الغراب الأعصم : هو الأبيض اليدين . ومنه قيل للوُعُول : عُصْم ، والأنثى منهن عَصْماء والذكر أعصم ، لبياض فى أيديها.

قال : وهذا الوصف فى الغربان عزيز لا يكاد يوجد ، وإنما أرجلها حُمْر . قال : وأمَّا هذا الأبيض الظهرِ والبطن فهو الأبقع ، وذلك كثير ، قال : فيرى أن معنى الحديث : أن من يدخل الجنَّة من النساء قليل كقِلَّة الغربان العُصْم عند الغِربان السُود والبُقْع . قلت :

---

(١) الآية ١٠٣ سورة آل عمران

(٢) الآية ١٠١ سورة آل عمران

(٣) فى د : « روى شمر عن إسحق بن منصور عن أبى سليمان عن بن إدريس عن مطرح بن يزيد عن عبد الله بن زحر بن القاسم عن أبى أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مثل المرأة الصالحة فى النساء كالغراب الأعصم . قالوا : يارسول الله : وما الغراب الأعصم ؟ قال : الذى إحدى ساقيه بيضاء ألا إن النساء السفهاء إلا من أطاعت قيها . وروى موسى بن على عن أبيه عن أبى أذينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه : شر النساء المختالات ، لايدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم ... قال بن قتيبة فى الغراب الأعظام : هو الأبيض الجناحين لأن جناحى الطائر بمنزلة يديه ، كما كانت العصمة فى الوعول والخيل بياض أيديها كانت فى الطير بياض أجنحتها ، لأن الجناحين بمنزلة اليدين . وقال أبو بكر : ليس كما قال إنما اللغة تؤخذ عن العرب بالنقلة المشاهدين لهم ، وكلهم مطبقون على أن الأعصم من الغربان هو الأبيض الرجلين فإذا اتفق أبو عمرو وأبو عبيدة وابن السكيت وحكوه عن العرب ثم اعترض معترض باختراعه لم يقبل منه . وقول أبى عبيد هو الصواب ، لأن رجلى الطائر بمنزلة اليدين والرجلين لذوات الأربع ، ورجلاه ويداه أشبه منهما بجناحيه . والدليل على ذلك أن العرب تشبه الرجلين بالجناحين ولا تشبه اليدين بهما ، فيقولون : جاء عبد الله طائراً فى جناحيه أى مسرعاً على قدميه . فجعلوا الرجلين من الإنسان كالجناحين للطائر قال أبو بكر : والعرب تقول : إنه لغليظ المشفر ، فسموا الشفة مشفرا ، وإنما المشفر للبعير ، فما اليد للطائر بأعجب من المشفر للانسان ، قالوا : إنه لغليظ الجحافل ، وجاء فلان مشقق الأظلاف ، وقالوا : لوى عذاره إذا غضب ، وقالوا : إنه لعريض البطان أى ماله كثير ، وحرك خشاش الرجل إذا غضب وقدم البلد فغرز ذنبه فما يبرح ، وما زال يفتل فى الذروة والغارب . فجعل أبو عبيد للطائر يدين كهذه الأشياء »

وقد ذكر ابن قتيبة هذا الحديث فيما رَدَّ على أبى عُبَيد ، وقال : اضطرب قولُ أبى عبيد ، لأنه زعم أن الأعصم هو الأبيض اليدين ، ثم قال : وهذا الوصف فى الغِربان عزيز لايكاد يوجد وإنما أرجلها حمر ، فذكر مرّة اليدين ومرّة الأرجل. قلت : وقد جاء الحرف مفسَّراً فى خبر أظنّ إسناده صالحاً ، حدّثنا محمد ابن إسحق قال: حدثنا الرمادىّ حدَّثنا الأسود ابن عامر حدّثنا حمَّاد بن سَلَمَة عن أبى جعفر الخَطْمِىّ عن عُمَارة بن خُزيمة قال : بينا نحن مع عمرو بن العاص فعدل وعدلنا معه حتى دخلنا شِعْبا ، فإذا نحن بغِربان وفيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين ، فقال عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنَّة من النساء إلاَّ قَدْرُ هـذا الغراب فى هؤلاء الغربان (قلت [١] فقد بان فى هذا الحديث أن معنى قول النبى صلى الله عليه وسلم : إلاّ مثل الغراب الأعصم أنه أراد الأحمر الرجلين لقلّته فى الغربان) ، لأن أكثر الغربان السُود والبُقْع. ورُوى عن ابن شميل أنه قال: الغراب الأعصم: الأبيض الجناحين. والصواب ماجاء فى الحديث المفسَّر . والعرب تجعل البياض حمرة فيقولون للمرأة البيضاء اللون : حمراء ، ولذلك قيل للأعاجم : حُمْر لغلبة البياض على ألوانهم . وأمَّا الأعصم من الظِباء والوُعُول فهو الذى فى ذراعيه بياض ، قاله الأصمعىّ وغيره . وأمَّا العُصْمة فى الخيل فإن أبا عُبيدة قال : إذا كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم، فإذا كان بإحدى يديه دون الأخرى قيل : أعصم اليمنى أو اليُسرى . وقال ابن شُمَيل : الأعصم : الذى يصيب البياضُ إحدى يديه فوق الرُسْغ . وقال الأصمعىّ : إذا ابيضَّت اليد فهو أعصم . وقال ابن المظفَّر : العُصْمة : بياض فى الرُسْغ . قال : والأعصم . الوَعِل ، وعُصْمته : بياض شِبْه زَمَعة الشاة فى رجل الوَعِل فى موضع الزَمَعة من الشاء . قال : ويقال للغراب : إذا كان ذلك منه أبيض ، وقلَّما وجد فى الغربان كذلك . قلت : وهو الذى قاله الليث فى نعت الوَعِل أنه شِبْه الزَمَعة تكون فى الشاء مُحال ، إنما عُصْمة الأوعال بياض فى أذرعها لا فى أوظفتها ، والزَمَعة إنما تكون

(١) ما بين القوسين من ج

فى الأوظفة . والذى يغيّره الليث من[١] تفسير الحروف أكثر مما يغيّره من صُوَرها ، فكن على حذَر من تفسيره ؛ كما تكون على حَذَر من تصحيفه . وقال الليث : أعصام الكلاب : عَذَباتها التى فى أعناقها ، الواحدة عَصَمَة ، ويقال : عِصَام ، قال لبيد :

* خُضْعا دواجنَ قافلا أعصامُها[٢] *

وقال أبو عبيد : العِصَام : رِبَاط القِرْبة . قال : وقال الكسائى : أعصمْتُ القربة إذا شددتها بالوِكَاء . قلت : والمحفوظ من العرب فى عُصُم المَزَاد أنها الحِبَال التى تُنْشَب فى خُرَب الروايا وتُشَدّ بها إذا عُكِمت على ظهر البعير ، ثم يُرَوَّى عليها بالرِوَاء ، والواحد عِصَام . فأمّا الوِكاء فهو الشَريط الدقيق أو السَيْر الوثيق يُوكَى به فمُ القِرْبة والمَزَادة . وهذا كلّه صحيح لا ارتياب فيه . وقال الليث : عِصام الدَلْو : كلّ حَبْل يعصَم به شىء فهو عِصامه . قال : والعُصُم : طرائق طرَف المزادة عند الكُلْية ، والواحد عِصام . قلت : وهذا من أغاليط الليث وغُدَده . وقال الليث : العِصام : مُسْتَدَقّ طرف الذَنَب والجميع الأَعْصِمة . ووجدت لابن شُمَيل قال : الذَنَب بهُلْبه وعَسِيبه يسمى العِصَام بالصاد . قلت : وقد قال الليث فيما تقدّم من باب العين والضاد : العضام : عَسِيب البعير وهو ذَنَبه العَظْم لا الهُلْب . قال : والعدد (القليل[٣]) أعضمة والجميع العُضُم . قلت : وقال[٤] غيره : فيها[٥] لغتان بالضاد والصاد ، والله أعلم . وأما مِعْصما المرأة فهما موضعا السِوَارين من ساعديها[٦] . ومنه قول الأعشى :

فأرتْك كفّا فى الخضا ب ومِعْصَما مِلْءَ الجبارة[٧]

ويقال : هذا طعام يَعْصِم أى يمنع من الجوع . وروى أبو عبيد عن أبى عمرو الشيبانى قال : العَصِيم : بقيَّة كل شىء وأثره ، من

---

(١) ح : « فى »

(٢) صدره : * حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا * وهو فى معلقته والرواية غضفا بدل خضعا

(٣) من د

(٤) د : « قاله »

(٥) ح : « فيهما » و ب : « فهما »

(٦) د : « ساعديهما »

(٧) فى د « عصيم » بالميم ، ولا وجه له

القِطران والخِضاب ونحوه . وأنشد الأصمعيّ ؟

يصفرّ لليُبْس اصفرار الوَرْسِ
من عَرَق النَضْح عَصِيمُ الدَرْس[1]

٦٤/ قال : وسمعتُ امرأة من العرب تقول لأخرى ، أعطيني عُصُم حِنّائك ، تعني ما بقي منــه بعد ما اختضَبَت به . وقال ابن المظفر : العَصِيم : الصَدَأ من العَرَق والهِنَاء والدرَز والوسخ والبول إذا يبس على فخذ الناقة حتى يبقى كالطريق خُثُورة . وأنشد :

وأضحى عن مواسمهم قتيلا
بلَبَّته سرائحُ كالعَصِيم[2]

وقال أبو عُبيد : قال الأصمعى : العُصْم : أثر كل شيء من وَرْس[3] أو زعفران ونحوه . وقال الليث : عِصَاما المِحْمَل : شِكاله وقَيْده الذى يُشَدّ فى طَرَف العارضين فى أعلاهما . قلت : عِصَاما المحمل كعِصَامَى المزادتين . ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العَيْصُوم من النساء : الكثيرة الأكل الطويلة النوم المُدَمدِمة إذا انتبهَت . وقال أبو عمرو : رجل عَيْصوم وعَيْصام إذا كان أكولا . وأنشد ابن الأعرابى :

* أرجدَ رأسُ شَيْخَةٍ عيصوم *

وروى بعضهم عن المؤرّج أنه قال : العِصَام : الكُحْل فى بعض اللغات ، وقد اعتصمت الجاريةُ إذا اكتحلتْ . قلت : ولا أعرف روايته عن المؤرّج . فإن صحّت الرواية عنه فهو ثِقَة مأمون . والعَصِيم : شعرَ أسود ينبت تحت الوَبَر . والمُعْصَم : الجِلْد الذى يجِفُّ بشعره ولم يُعطن لأنه أُعصم أى أُلزم شعره . يقال : أعصمْنا الإهابَ وإهاب عَصِيم وأُهُب عُصُم ، وذلك من أجود الأساقى . ودفَعته إليه بعُصْمته أى برُمَّته . والعَنز تسمَّى مِعْصَما لبياض فى كُرَاع يدها .

(قال[4] أحمد بن يحيى : العرب تسمى الخبز عاصما وجابرا وأنشد :

فلا تلوميني ولومى جابرا
فجابر كلَّفنى الهواجرا

(١) الدرس : الجرب وهو من رجز للعجاج

(٢) « عن مواسمهم » ب : « من مراسهم » و « سرائح » فى ب : « شرائح »

(٣) ب : « و »

(٤) زيادة فى تضاعيف المادة فى ب أثبتناها هنا فى آخرها

ويسمّونه عامرا . وأنشد :

أبو مالك يعتادنى فى الظهائرِ

يجىء فيُلقِى رحله عنـد عامرِ

أبو مالك : الجوع . . . وفى الحديث أن جبريل — عليه السلام — جاء على فرس أنثى يوم بَدْر وقد عَصَم بثنِيَّته الغُبارُ . قال القُتَيبِى : صوابه : عَصَب أى يبِس الغبار عليها . وقال غيره : يقال : عَصَب الريق بفيه وعَصَم ، والباء والميم يتعاقبان فى كثير من الحروف) .

[عمص]

قال ابن المظفر : عَمَصْتُ العامص والآمص وهو الخاميز . وبعضهم يقول : عاميص(١) . قلت : العامص معرب . وقد روى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : العَمِص : المولَع بأكل العامص وهو الهُلَام .

[معص]

أخبرنى المنذرىّ عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابىّ قال : إذا أكثر الرجل من المشى مَعِص أى(٢) اشتكى رجايه(٣) من كثرة المَشى ، وبه مَعَص . وقال النضر : المَعَص : أن يمتلىء العَصَب من باطن فينتفخَ مع وجع شديد . قال : والمَعَص والعَضَد والبَدَل واحد . وقال الليث : المَعَص شِبْه الخَلَج ، وهو داء فى الرِجْل . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : المَعَص والمَأْص : بِيض الإبل وكرائمها(٤) . قال : والمِعِص : الذى يقتنى المَعَص من الإبل وهى البِيض . وأنشد :

أنت وهبت هَجْمة جُرجُورا

سُوداً وبِيضاً مَعَصا خُبُورا(٥)

قلت : وغير ابن الأعرابى يقول : هى المَغَص — بالغين — للبيض من الإبل . وهما لغتان . وروى ابن الفرج عن أبى سعيد : فى بطن الرجل مَعَص ومَغَص (وقد مَعِص(٦)

(١) — « غاميص »

(٢) د « إذا »

(٣) د : « رجله »

(٤) د : « كرامها »

(٥) الهجمة قطعة كبيرة من الإبل والجرجور : العظام . والخبور : الغريزات اللبن

(٦) د فى مكان ما بين القوسين : « فهو معص ومغص »

ومفِص) قال : وتمعَّص بطنى وتمغَّص أى أوجعنى .

[صمع]

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : الفؤاد الأصمع والرأى الأصمع : العازم الذكىّ . قال : والبُهْمَى أوّلُ ما يبدو منها البارض ، فإذا تحرّك قليلا فهو جَمِيم[1] ، فإذا ارتفع وتمّ قبل أن يتفقّأ فهو الصَّمْعاء . وأنشد :

رعت بارض البُهْمَى جَمِيما وبُسْرة
وصَمْعاء حتّى آنفتها نِصالُها[2]

والصَمَع فى الكعوب : لطافتها واستواؤها. وقناة صمعاء الكعوب إذا لطُفت عُقَدها واكتنز جوفُها . وقوائم الثور الوحشىّ تكون صُمْع الكعوب ليس فيها نُتُوء[3] ولا جفاء (وقال[4] امرؤ القيس :

وساقان كعباهما أصمعا
ن لحمُ حَمَا تيهما مُنْبَتِر[5]

أراد بالأصمع : الضامر الذى ليس بمنتفخ والحَمَاة : عَضَلة الساق . والعرب تستحبّ انبتارها وتزَيّمها وضمورها . وقوله[6] :

* صُمعُ الكعوب بريئاتٍ من الحَرَد *

عنى بها القوائم والمَفْصِل أنها ضامرة ليست بمنتفخة . ورجل أصمع القلب إذا كان حادّ الفِطْنة . ويقال لنبات البُهْمَى : صمعاء لضموره ، يقال ذلك قبل أن تتفقّأ) . والريش الأصمع : اللطيف العَسيبِ ، ويُجمَع صُمْعانا . ويقال : تصمَّع رِيش السَهْم إذا رُمى به رَمْية فتلطَّخ بالدم وانضمّ . ومنه قول أبى ذؤيب :

فرمَي فأنفذ من نَحُوصٍ عائط
سهما نخرّ وريشُه متصمّع[7]

أى مجتمِع من الدم . ورَوَى أبو حمزة عن ابن عبّاس أنه سئل عن الصمعاء[8] يجوز

(١) م « تجميم »
(٢) « آنفتها » فى د « أنصلتها » . وكتب فى الحاشية : «ويروى : آنفتها ، أى أوجعت آنفها » [لذى الرمة]
(٣) د : « نتوه »
(٤) هذا فى وصف فرس . وانظر ديوانه ١٦٣
(٥) زيادة من د

(٦) أى قول النابغة الذبيانى . وصدره : * فبثهن عليه واستمر به * والحديث عن كلاب الصيد مع الثور الوحشى . والبيت من قصيدته التى مطلعها :
يادارمية بالعليــاء فالسنــد
أقوت وطال عليها سالف الأمد
(٧) « فرى » أى الصائد . و « من نحوط » فى د : « فى نحوط » وانظر ديوان الهذليين ١/ ٨ .
(٨) كأن الأصل : « أيجوز » .

يجوز أن يضحّى بها ، فقال : لا بأس . قلت : والصمعاء : الشاة اللطيفة الأُذُنِ التى لَصِق أذناها بالرأس . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الصَّمع : الصغير الأُذُن المليحها وهو الحديد الفؤادِ أيضا . والصَّوْمعة من البناء سُمّيت صومعة لتاطيف أعلاها . وصَمّع الثَّرِيدة إذا رفع رأسها وحَدّده . وكذلك صَعْنبها . وتسمّى الثريدة إذا سوِّيت كذلك صَوْمعة .

وأمّا قول أبى النجم فى صفة الظَّلِيم :

إذا لوى الأحدعَ من صَمْعائه

صاح به عشرون من رِعائه[1]

قالوا[2] : أراد بصمعائه : سالِفته وموضعَ الأُذُن منه . سمّيت صمعاء لأنه لا أُذُن للظايم . وإذا لزِقت الأُذُن بالرأس فصاحبها أصمع

ويقال : عنْز صمعاء وتَيْس أصمع إذا كانا صغيرى الأذُن . وفى حديث علىّ — عليه السلام — كأنى برجل أصمع أصعل حَمِش الساقين . قال أبو عُبيد : الأصمع : الصغير الأذن . رجل أصمع وامرأة صمعاء ، وكذلك غير الناس . وفى حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأساً أن يضحّى بالصمعاء يعنى : الصغيرة الأذنين . قال : وقاب أصمع إذا كان ذكِيًّا فطِنا) . ويقال : عَزْمَة صمعاء[3] : أى ماضية . وصمَّع فلان على رأيه إذا صمم عليه . وظَبْى مُصمَّع : مؤلَّل القرنين . ورُوى عن المؤرّج أنه قال : الأصمع : الذى يترقَّى أشرف موضع يكون . قال: والأصمع : السيف القاطع . قال : ويقال : صَمِع فلان فى كلامه إذا أخطأ ، وصَمِع إذا ركب رأسه فمضى غير مكترِث له[4] ، والأصمع : السادر . قلت : وكلّ ما جاء عن المؤرّج فهو ممَّا لا يعرَّج عليه إلاّ أن تصحّ الرواية عنه . ابن السكيت[5] : الأصمعان : القاب الذكىّ والرأى العازم . صَمَعه بالسيف والعصا صَمْعا : ضربه . وصَمَّعْت القوم : حبسْتهم بالكلام . وقول ابن الرقاع :

(١) فى د بعد إيراد البيت : « يعنى الرئال » .

(٢) د : « قال » .

(٣) هذا الحرف من د .

(٤) من د .

(٥) انظر إصلاح المنطق ٤٣٨ .

ولهـا مُنَاخ قلَّما بركت به

ومصمَّعات من بنات معائها

عنى بالمصمَّعات بَعَرات دقيقات ملتزقات.

والصوامع : البرانس جمع البُرْنُس. وقال بِشر:

تمشَّى به الثيران تَتْرَى كأنها

دهاقينُ أنباطٍ عليها الصـوامعُ

ويروى : تَرْدِى . والصمعاء : الداهية ؛

قال الباهلى :

وتعرف فى عنوانها بعض لحنهـا

وفى جوفها صمعاء تُبْـلى النواصيا

[مصع]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : المَصِـع: الغلام الذى يلعب بالمِخراق. والمصِـع : الشيخ الزَّحار . قلت : ومن هذا قولهم : قبَّحه الله . وأمَّا مَصَعتْ به ، وهو أن تُذْرِي المرأة ولدها بزَحْرة واحـدة . وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابى : يقال : أمصعت به بالألف وأزلخت وأخفدت به وحطَأت به وزَكبَتْ به.

(١) د : « أخفدت » .

أبو عبيد عن الفرّاء : يقال[٢] : مَصَع فى الأرض وامتصع إذا ذهب فيها . ومنه يقال : مَصَع لَبَنُ الناقة إذا ذهب ، وأمصع القومُ إذا ذهبت ألبانُ إبلهم . وقال غيره : مَصَع الحوضُ إذا نشِف ماؤه ، ومصع[٣] ماء الحوض إذا نَشِفه الحوضُ . وقال الراجز :

أصبح حوضاك لمن يراهما

مُسَمَّلين ما صـما قِراهما

أبو عبيد عن أبى عمرو : الماصع : البَرّاق ، ويقال : المتغيّر . وأنشد لابن مقبل :

فأفرغن من ماصع لونُه

على قُلُص ينتهبن السِجَالا[٤]

وقال شمر : ماصع يريد : ناصع ، صيَّر النون ميما . قلت : وقد قال ابن مقبل فى شعر له آخر فجعل الماصع كدِرا ، فقال :

عَبّتْ بمشفرها وفضل زمامها ١٦٥

فى فضلة من ماصع متكدِّر

(٢) ثبت فى د .

(٣) سقط فى م .

(٤) « من ماصع » د : « فى ماصع » .

وقال أبو عبيدة : ومَصَعت الناقةُ هُزَالا .

قال: وكلّ مُوَلٍّ ماصع . وقال ابن الأعرابى : يقال : هو أحمر كالمُصَعة وهى ثمرة العَوْسَج ، حكاه ابن السكيت عنه ، والجميع المُصع . وقال الليث : المُصَع : ثمر العوسج يكون أحمر حُلْوا يؤكل . ومنه ضرب أسود لا يؤكل ، وهو أردأ العوسج وأخبثُه شوكا . قال : والمَصْع : التحريك ، والدابة تَمْصَع بذَنَبها ، وأنشد لرؤبة :

* يمصَعْن بالأذناب من لُوح وبَقّ[1] *

قال : والمَصْع : الضرب بالسيف ، ورجل مَصِع . وأنشد :

رُبَّ هَيْضَل مَصِع لَفَفْتُ بهيضل[2]

قال : والماصعة : المجالدة بالسيوف .

وأنشد للقطامى :

تراهم يغمزون من استركوّا
ويجتنبون من صدق المِصَاعا

وفى نوادر الأعراب يقال : أنصعت له بالحقّ وأمصعت وعجَّرت وعنّقت إذا أقر به وأعطاه عَفْوا . ..

(وفى[3] الحديث : البَرْق مَصْع مَلَك . قال أبو بكر ، معناه فى الدّقّة والتحريك والضرب ، فكأن السوط وَقْع به للسحاب وتحريك له) .

---

(١) « لوح » ضبط فى ب : « لوح » بفتح اللام ، وهما لغتان ، ومعناه : العطش . وانظر مجموع أشعار العرب ١٠٨/٣ .

(٢) لأبى كبير الهذلى بيت يقول فيه يخاطب بنته زهيرة :

أزهير إن يشب القذال فإننى
رب هيضل مرس لففت بهيضل

وكأن ما هنا رواية فى البيت . وانظر ديوان الهذليين ٨٩/٢ .

(٣) ما بين القوسين فى د .

أبواب العين والسين

ع س ز

أهملت وجوهها ، والزاى والسين لا يأتلفان

باب العين والسين مع الطاء

عسط ، عطس ، سطع ، سمط ، طسع .

مستعملات

أمّا عسط فلم أجد فيه شيئاً غير عَسَطُوس ، وهى شجرة ليّنة الأغصان لا أُبَن لها ولا شوك (يقال لها الخيزران) ، وهو على بناء قَرَبُوس وقَرَقوس وحَلَكوك للشديد السواد . وقال الشاعر [1] :

* عصا عَسَطُوسٍ لينُها واعتدالُها *

[عطس]

وأما عطس فيقال : عَطَس فلان يَعْطِس عَطْسا وعَطْسة ، والاسم العُطَاس ، وقال الليث : يقال : يعطُس بضمّ الطاء أيضا ، وهى لغة . ومَعْطِس الرجل أنفه لأن العُطَاس منه يخرج ، وهو بكسر الطاء لا غير ، وهذا يدلّ على أن اللغة الجيّدة يعطِس . وقال الليث : الصبح يسمّى عُطَاسا وقد عَطَس الصبحُ إذا انفلق . وأمّا قوله :

* وقد أغتدى قبل العُطَاس بسابح [2] *

فإن الأصمعىّ زعم أنه أراد : قبل أن

(١) هو ذو الرمة ، كما فى الجمهرة ٣/٢٥ .
وصدره :
* على أمر منقدّ العفاء كأنه *
وقبله :
تيمن عيناً من أثال نميرة
قوسا يعج المنقضات احتفالها
يتمن : أى حمر الوحش ، والمنقضات : الضفادع ، والعفا : الوبر ، ومنقد العفاء : حمار الوحش . وانظر الديوان ٥٣١ وما بعدها .

(٢) عجزه :
* أقب كيعفور الفلاة محنب *
وهو لامرىء القيس: وقد ورد فى الجمهرة ٣/٢٥ وفيها : « بهيكل » فى مكان « بسابح » .

أسمع عُطَاس عاطس فأتطيّر منه ولا أمضى لحاجتى ، وكانت العرب أهل طِيَرَة ، وكانوا يتطيّرون من العُطَاس فأبطل النبيّ صلى الله عليه وسلم طِيَرتهم . قلت : (وإن[1]) صحّ ما قاله الليث : أن الصبح يقال له : العُطَاس فإنه أراد : قبل انفجار الصبح ، ولم أسمع الذى قاله لثقة يُرجَع إلى قوله . وقال أبو زيد : تقول العرب للرجل إذا مات : عَطَستْ به اللُجَمُ . قال : واللُجَمة : كلّ[2] ما تطيَّرتَ منه . وأنشد غيره :

إنا أُناس لا تزال جَزورُنا
لها لُجَم من المنيّة عاطس[3]

ويقال للموت : لُجَمُ عَطُوسٌ ، وقال رؤبة :

* ولا يخاف اللُجَم العَطُوسا[4] *

ويقال : فلان عَطْسة فلان إذا أشبهه فى خَلقه وخُلقه . ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : العاطوس : دابّة يُتشاءم بها . وأنشد غيره لطَرَفة (بن العبد)[5] :

لعمرى لقد مرَّت عواطس جَمَّة
ومرّ قُبيل الصبح ظَبى مصمَّعُ

[سطع]

يقال للصبح إذا سطع[6] ضوؤه فى السماء : قد سطَع يَسْطَع سُطُوعا . وكذلك البَرْق يَسْطَع فى السماء — وذلك إذا كان كذَنَب السِرْحان مستطيلا فى السماء قبل أن ينتشر فى الأُفُق . ومنه حديث ابن عبّاس حدّثناه[7] ابن هاجَك عن على بن حُجْر عن يزيد بن هارون عن هشام الدَسْتَوائىّ عن يحيى بن أبى كَثِير قال : قال ابن عبّاس : كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا حتى تعترض الحمرة فى الأُفُق ، ساطعا[8] أى مستطيلا . وسطع السهم إذا رُمِي به فشخص (فى السماء)[9] يلمع . وقال الشَّماخ :

(١) د : «فإن صح» .
(٢) سقط فى د .
(٣) الشطر الثانى فى المعانى لها لجم عند المباءة عاطس .
(٤) فى ديوانه ألا نخاف .
(٥) من د وانظر فى البيت الديوان ٩ .
(٦) كذا فى ب . وفى ج : «طلع» وفى م : «انسطع» .
(٧) د «حدثنا» .
(٨) ب : «يعنى» .
(٩) سقط ما بين القوسين فى د .

أرقت له فى القوم والصبح ساطع

كما سَطَع المرِّيخ شَمَّره الغالى(١)

ويروى: سمّره ، ومعناهما : أرسله .

ويقال : سطعتنى رائحةُ المسك إذا طارت إلى أنفك . ثعلب عن ابن الأعرابى : سطعت الرائحة إذا فاحت . والسَّطْع : أن تسطع شيئا براحتك أو بإصبعك ضربا . وقال ابن المظفر : يقال : سمعت لضربته سَطَعا (مثقّلا) يعنى صوت الضربة . قال : وإنما ثُقِّلت لأنه حكاية وليس بنعت ولا مصدر . قال : والحكايات يخالَف بينها وبين النعوت أحيانا . قال : ويقال للظليم إذا رفع رأسه ومدّ عُنُقه : قد سَطَع . وقال ذو الرمّة يصف الظليم :

يظلّ مختضِعا يبدو فتنكره

طورا ويَسْطَع أحيانا فينتسِبُ(٢)

قال : وظليم أسطع إذا كان (عنقه طَويلا)(٣) والأنثى سطعاء ، فيقال: سطِع سطَعا فى النعت ، ويقال فى رفعه عُنُقه : سَطَع يَسْطَع .

أبو عبيد عن أبى زيد : السِطَاع : عمود من أعمدة البيت . وقال القُطَامىّ :

أليسوا بالألى قَسَطوا جميعا

على النعمان وابتدروا السِطَاعا(٤)

قلت : ويقال للبعير الطويل : سِطَاع تشبيها بسِطَاع البيت . وقال مُلَيح الهذَلىّ :

وحتى دعا داعى الفراق وأُدْنيتْ

إلى الحىّ نُوقٌ والسِطَاعُ الُمحَمْلَجُ

وقال أبو زيد : السِطَاع من سمات الإبل فى العُنق بالطول . فإذا كان بالعَرْض فهو العِلاَط . وناقة مسطوعة وإبل مسطَّعة . وقال لَبيد :

* مسطَّعَةَ الأعناق بُلْقَ القوادم *(٥)

والسِطاع : اسم جبل بعينه . وقال صخر الغىّ :

---

(١) لم أجده فى ديوانه . وفى اللسان (مرخ) بعد أن ساق البيت : « قال ابن برى : وصف رفيقاً معه فى السفر غلبه النعاس فأذن له فى النوم . ومعنى شحره أى أرسله . والغالى : الذى يغلو به أي ينظركم مدى ذهابه ، والمريخ : سهم طويل .

(٢) انظر الديوان ٢٩ .

(٣) كذا فى م . وفى د ، ج : «طويل العنق» .

(٤) ديوانه ٤١ .

(٥) صدره :

دَرَى باليسارى جِنة عبقرية

فذاك السِطاع خلافَ النِجا

ء تحسبه ذا طِلاء نتيفا[1]

خلاف النِجَاء أى بعد السحاب تحسبه جملا أجرب نُتِف وهُنِىء . اللحيانى : خطيب مِسْطع ومِصْقع[2] . وأما قولك : لا أَسطيع فالسين ليست بأصلية وقد خرّجته فى باب أطاع . وفى حديث أم مَعْبد وصفتها المصطفى صلى الله عليه وسلم قالت : وكان فى عُنُقه سَطَع أى طول ، يقال : عُنُق سَطْعاء . وقال أبو عبيدة : العُنُق السطعاء : التى طالت وانتصبت علابِيُّها . ذكره فى صفات الخيل .

(وفى حديث[3] قيس بن طَلْق عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كلوا واشربوا ولا يَهيدَنَّكم الساطع المصعد . وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الأحمر ، وأشار بيده فى هذا الموضع من نحو المشرق إلى المغرب عَرْضاً . قال الشيخ : وهذا دليل على أن الصبح الساطع هو المستطيل . ومنه عنق سطعاء إذا طالت وانتصبت علابِيُّها . قال ذاك أبو عبيدة . قال الشيخ : ولذلك قيل للعمود من أعمدة الخِباء : سِطَاع ، وللبعير الطويل : سِطَاع . وظليم أسطع : طويل العنق) .

[سعط]

السَعُوط والنَشُوع والنَشُوق فى الأنف . ويقال للآنية التى يُسعط بها العليل: مُسْعُط بضمّ الميم وجاء نادرا مثل المُكْحُل والمُدُقّ والمُدْهُن والمُنْصُل : للسيف . ابن السكيت عن أبى عمرو: لَحَيْتُه ولحوته وألحيته إذا سَعَطته . ويقال : أسعطته ، وكذلك وَجَرْته وأوجرته[4] ، فيها لغتان . ويقال : نُشِعَ وأُنشِع . وأمّا النَشُوق فيقال فيه : أنشقته إنشاقا . وقال الليث : يقال: أسعطْته الرمحَ إذا طعنه فى أنفه . وقال غيره : يقال : أسعطته عِلْماً إذا بالغت فى إفهامه وتكرير ما تُعلِّمه عليه . أبو عبيد عن أبى عمرو: السَعِيط : الريح من الخمر وغيرها من كل شىء . وقال ابن السكيت : ويكون من الخَرْدل . وقال (ابن بُزُرْج[5]) يقال: سعطته وأسعطته.

(١) انظر ديوان الهذليين ٢/٧٠ والرواية وذاك.

(٢) د : « مسقع » .

(٣) ما بين القوسين فى د .

(٤) سقط فى د .

(٥) د : « أبو الفرج » .

(الإيادي[1] عن شمر : تقول : هو طيّب السَّعُوط والسُّعَاط والإسعاط . وأنشد يصف إبلا وألبانها :

* حَمْضيَّة طيّبة السُّعَاط *

حدّثنا السَّعْديّ عن الزعفرانيّ قال : حدّثنا سفيان عن الزهريّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود عن أم قيس بنت مِحْصَن قالت : دخلت بابن لى على رسول الله صلى الله عليه وقد أعلقتُ من العُذْرة فقال : علام تدغَرْنَ أولادكن ! عليكنّ بهذا العُود الهندىّ فإن فيه سبعةَ أشفية . يُسْعَط من العُذْرة ، ويُلَدّ من ذات الجَنْب) .

[طسع]

أبو العباس عن ابنّ الأعرابى: رجل طَسِع وطَزِع : لا غَيْرَة له . وقال ابن المظفر مثله . وقد طَسِع طَسَعا وطَزِع طَزَعا . عمرو عن أبيه : الطَسِع ٦٥ ب والطزيع : الذي يَرَي مع أهله رجلا فلا (يغار) له [2] .

باب العين والسين مع الدال

عسد ، عدس ، سعد ، سدع ، دسع ، دعس. مستعملات :

[عسد]

قال ابن المظفر : العَسْد لغة فى العَزْد ، كالأسْد والأزْد . قلت : يقال : عَسَد فلان جاريته وعَزَدها عَصَدها إذا جامعها . وقال الليث : العِسْوَدّة : دويبّة بيضاء كأنها شحمة يقال لها : بِنْت النقَا تكون فى الرمل يشبَّه بها بنات العَذَارَى ، وتجمع عساود وعِسْوَدّات وقال ابن شميل : العِسْوَدّ — بتشديد الدال — : العَضْرَفُوط. قلت : بِنْت النقا غير العضرفوط، لأن بِنْت النقَا تشبه السمكة ، والعضرفوط من العَظَاء ولها قوائم . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العِسْوَدّ والعِزْيَدّ : الحَيَّة. قلت : وقال بعضهم: العِسْوَدّ هو البَبْر، وأنا لا أعرفه .

[عدس]

أبو عبيد عن الأمويّ : عَدَس يعدِس ،

(١) ما بين القوسين زيادة فى د

(٢) د : « يغازله » وهو تصحيف . فى اللسان فلا يغار عليه والأولى : عليها

وحَدَس يحدِس إذا ذهب فى الأرض. ومن أسماء العرب عُدَس وحُدُس. ثعلب عن ابن الأعرابى قال: العَدَس من الحبُوب يقال له: العَلَس والعَدَس والبُلُس. وقال الليث: الحَبّة الواحدة عَدَسة. قال: والعَدَسة: بَثْرة تخرج، وهى جِنْس من الطاعون، وقلَّما يُسْلَم منها. قال: وعَدَسْ: زَجْر البَغْل، وناس يقولون: حَدَسْ. قال: وزعم ابن الأرقم أن حدَسْ كانوا على عهد سليمان بغّالِين يَعْنُفون على البِغال، وكان البغل إذا سمع باسم حَدَس طار فَرَقًا مما يَلْقى منهم، فلهج الناس بذلك، والمعروف عند الناس عَدَسْ. وقال ابن مفرِّغ فجعل البغلة نفسها عَدَسا[1]:

عَدَسْ ما لعبَّاد عليكِ إمارة
نجوتِ وهذا تحملين طليق

وقال غيره: سمَّت العرب البغل عَدَسا بالزجر وسببه (لا أنه[2]) اسم له. العَدُوس[3]: الجرِيئة. وقال جرير:

لقد ولَدَت غسّانَ ثالبةُ الشَّوَى
عَدُوس السُرَى لا يقبل الكَرْمَ جِيدُها[4]

الثالبة: المَعيبة. والعَدْس: الرَّعْى. عَدَسْت المالَ. والعَدْس: ضرب من السير خفيف. ومنه قول الراعى:

مجسَّمة العِرنين منقوبة العَصَا
عَدُوس السُرَى باقٍ على الخسْف عودُها[5]

والعَدَسانُ والعِداس أيضاً: السَّيْر والمشى السريع، قال:

مارِسْ فهذا زمن المِرَاس
وأَعْدِس فإن الجِدّ بالعِداس

[سعد]

رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول فى افتتاح الصلاة: لبّيك وسَعْديك، والخير فى يديك، والشرّ ليس إليك. قلت: وهذا خبر صحيح، وحاجة أهل العلم إلى

---

(١) فى د بعده: « فقال » وانظر فى البيت الخزانة ٢/٥١٤.

(٢) كذا فى د، ج. وفى ا: « لأنه ».

(٣) سقط فى د المدون من هنا إلى آخر المادة.

(٤) يهجو غسان السليطى. وانظر ديوانه ١٢٧

(٥) « مجسمة » كذا بالجيم فى م، ج. ويبدو أن الصواب: « مخشمة » أى منسدة المتنفس. وأورد فى الجمهرة ٢/٢٦٢ بيتاً لجرير هكذا:

مخشمة العرنين منقوبة العصـا
عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها

معرفة[١] تفسيره ماسّة . فأما لبَّيك فهو مأخوذ من لَبَّ بالمكان وألَبَّ أى أقام به ، لَبّا وإلبابا ، كأنه يقول : أنا مقيم فى طاعتك إقامة بعد إقامة ، ومجيب لك إجابة بعد إجابة . وأخبرنى المنذرىّ عن الحرّانىّ عن ابن السكيت فى قوله : لبَّيك وسعديك ، تأويله إلبابا[٢] بعد إلباب أى لزوماً لطاعتك بعد لزوم ، وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد .

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال : سَعْدَيك أى مساعدة لك ثم مساعدة وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد .

وقال[٣] ابن الأنبارى : معنى [سعديك] أسعدك الله إسعاداً بعد إسعاد . قال : وقال الفرّاء : لا واحد للبَّيك وسعديك على صحة . قال : وحنانيك : رحمك الله رحمة بعد رحمة . قلت : وأصل الإسعاد والمساعدة متابعة العبد أمر ربّه[٤] . وقال سيبويه : كلام العرب على المساعدة والإسعاد ، غير أن هذا الحرف جاء مثنّى على سَعْديك ولا فعل له على سَعَد . قلت : وقد قرئ قول الله جل وعزّ (وأما[٥] الذين سُعِدوا) وهذا لا يكون إلّا من سَعَده الله لا من أسعده ، وبه سُمّى الرجل مسعودا . ومعنى سَعَده الله وأسعده أى أعانه ووفّقه . وأخبرنى المنذرىّ عن أبى طالب النحويّ أنه قال : معنى قولك[٦] لبَّيك وسعديك أى أسعدنى الله إسعاداً بعد إسعاد . قلت : والقول ما قال أبو العباس وابن السكيت ، لأن العبد يخاطب ربّه ويذكر طاعته له ولزومه أمره ، فيقول : سعديك كما يقول : لبَّيك أى مساعدة لأمرك بعد مساعدة . وإذا قيل : أسعد الله العبدَ وسَعَده فمعناه : وفَّقه الله لما يرضيه عنه فيَسْعَد بذلك سعادة . وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا إسعاد فى الإسلام . وتأويله أن نساء أهل الجاهلية كنّ إذا أُصيبت إحداهن بمصيبة فيمن يَعِزُّ عليها بكته حولا ، ويُسعدها على ذلك جاراتُها وذوات قراباتها،

(١) سقط فى د .

(٢) فى د : « إلبابابك » .

(٣) ما بين القوسين زيادة فى د .

(٤) فى د بعده : « ورضاه » .

(٥) الآية ١٠٨ هود .

(٦) زيادة فى د .

فيجتمعن معها فى عِداد النياحة وأوقاتها ويتابعنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه وتبكيه . فإذا أصيب صواحباتها بعد ذلك بمصيبة أسعدتهنّ بعد ذلك ، فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن هذا الاسعاد . والساعد ساعد الذراع وهو ما بين الزَنْدين والمِرْفَق ، سمّى ساعداً لمساعدته الكف إذا بَطَشَت شيئاً أو تناولته . وجمع الساعد سواعد وساعد الدَرّ — فيما أخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى — : عِرْق ينزل الدَرّ منه إلى الضَرْع من الناقة . وكذلك العِرْق الذى يؤدّي الدَرّ إلى ثَدْى المرأة يسمّى ساعداً . ومنه قوله(١) :

ألم تعلمى أن الأحاديث فى غد
وبعد غد يا لُبْنَ ألْبُ الطرائد

وكنتم كأُمٍّ لَبَّةٍ ظَعَن ابنُها
إليها فما درّت عليه بساعد

قال : رواه المفضل : طعن ابنها بالطاء أى شخص برأسه إلى ثَدْيها كما يقال : طعن هذا الحائط فى دار فلان أى شخص فيها .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : السواعد مجارى البحر التى تَصُبّ إليه الماء ، واحدها ساعد بغير هاء ، وأنشد شمر :

تأبّد لَأْيٌ منهم فعُتائِدُهْ
فذو سَلَمٍ أنشاجُه فسواعدُهْ(٢)

والأنشاج أيضاً : مجارى الماء ، واحدها نَشَج . وساعدة من أسماء الأسد معرفة لا ينصرف ، وكذلك أسامة . وسَعيدالمزرعةِ نهرها الذى يسقيها . وقال ابن المظفَّر : السَعْد ضدّ النَحْس ، يقال : يومُ سَعْد ويومُ نَحْسٍ . قال : وأربعة منازل من منازل القمر تسمَّى سُعُودا ، منها سعد الذابح وسعد بُلَعَ وسعد السُعُودِ وسعد الأخبيةِ .

وهذه كلها فى بُرْجَيِ الدَلْو والجَدْى . وقال إن كُناسة : سعدالذابِح : كوكبان

---

(١) أى قول مدرك بن حصن ، كما فى حاشية اللسان (ألب) نقلا عن التكملة وفى مادة (طعن) من التهذيب : مدرك بن حصين . وفى د : « لبن » بكسر اللام ، والظاهر أنه بالضم ترخيم لبنى .

(٢) هو لمعن بن أوس ، كما فى معجم البلدان (لأى) . وفيه « تغير » فى مكان « تأبد » .

متقاربان سمّى أحدهما ذابحاً لأن معه كوكباً صغيراً غامضاً يكاد يلزَق به فكأنه مكِبّ عليه يَذبحه والذابح أنور منه قايلا ، قال : وسعد بُلَعَ : نجمان معترضان خفيّان . قال أبو يحيى: وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله عزّ وجل : (يا أرض[1] ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى) ويقال : إنما سمّى بُلَع لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكاد أن يبلعه ٦٦ ا

قال : وسعد السعود : كوكبان ، وهو أحمد السعود ولذلك أضيف إليها . وهو يُشْبه سعد الذابح فى مطامه . وسعد الأخبية : ثلاثة كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها ، وفيها اختلاف وليست بخفيّة غامضة ، ولا مضيئة منيرة . سميت سعد الأخْبِية لأنها إذا طلعت خرجت حَشَرَاتُ الأرض وهَوَامُّها . من جِحِرتها ، جُعِلت جحرتها لها كالأخبية . وفيها يقول الراجز :

قد جاء سعد مقبلا بحَرّه
راكدة جنودُه لشرّه

(١) الآية ٤٤ هود .

فجعل هوامّ الأرض جنود السعد الأخبية وهذه[2] السعود كلها يمانِيَة ، وهى من نجوم الصيف وهى من[3] منازل القمر تطلع فى آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطانُ رياح الصيف ، فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم فى أيامها ، لأنك لا ترى فيها غَبَرة . وقد ذكرها الذبيانى[4] فقال :

قامت تَرَاءى بين سِجْفَىْ كِلَّة
كالشمس يوم طلوعها بالأسعُد

(والسُعُود[5] مصدر كالسعادة ؛ قال[6] :

إن طول الحياة غير سُعود
وضلالا تأميل نَيْل الخلود

وفى المثل :

* أوردها سعد وسعد مشتمل *

يضرب مثلا فى إدراك الحاجة بلا مشقّة ،

(٢) د : « هى » .
(٣) سقط هذا الحرف فى م .
(٤) أى النابغة. وهو فى الحديث عن المتجردة امرأة النعمان بن المنذر . وانظر مختار الشعر الجاهلى ١٨٤ .
(٥) سقط ما بين القوسين فى د .
(٦) أى أبو زبيد الطائى . وهو مطلع مرثية له فى الجلاح : وانظر جمهرة أشعار العرب. الرواية فى الجمهرة وضلال .

أى أوردها الشَّرِيعة و/ يوردها بئرا يحتاج إلى أنْ يَستقى منها بالدُّلِيِّ . ومثله : أهون السَّقْى التشريع .) وقال ابن المظفر : يقال سعِد يَسْعَد سَعْد أو سعادة فهو سعيد ، نقيض شقِى . وجمعه السُّعَداء . ويقال : أسعده الله وأسعد جدَّه . قلت : وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَده الله ؛ ويجوز أن يكون من سَعِد يَسْعَد فهو سعيد . والسَّعْدانُ : نبت له شَوْك كأنه فَلْكة ، يَسْلَنْقِى [(١)] فتنظر [(٢)] إلى شوكه كالحا [(٣)] إذا يبس ، ومنبتِه سهولة [(٤)] الأرض . وهو من أطيب مراعى الإبل ما دام رَطْبا . والعرب تقول : أطيب الإبل ألباناً ما أكل السَّعْدان والحُرْبُث . وخلَّط الليث فى تفسير السعدان ، فجعل الحَلَمة ثمر السعدان ، وجعل حَسَكاً كالقُطب ، وهذا كله غلط . القُطْب : شوك غير السعدان يشبه الحَسَك (والسَّعْدان [(٥)] مستدير شوكه فى وجهه) .

وأمَّا الحَلَمة فهى شجرة أخرى وليست من السَّعْدان فى شىء وواحدة السَّعْدان سَعْدانة . وسَعْدانة الثَّدْى : ما أطاف به كالفَلْكة . وقال أبو عبيد : العُقَد التى فى أسفل الموازين يقال لها : السعدانات . قال : والسَّعْدانة : عُقْدة الشِّسْع ممَّا يلى الأرض والقِبالُ مثل الزمام بين الإصبع الوسطى والتى تليها ؛ قال ذلك كله الأصمعىّ . وقال أبو زيد : السَّعْدانة أيضاً كِرْكِرة البعير ، سمّيت سَعْدانة لاستدارتها . والسعدانة . الحمامة أيضاً . وسعدانة الإست : حِتَارها ، وأمَّا قول [(٦)] الهذلىّ يصف الظليم :

على حَتّ البُرَايَة زَمْخَرِىّ السـ
واعد ظَلَّ فى شَرْى طِوال

فقد قيل : سواعد الظليم : أجنحته ؛ لأن جناحيه له [(٧)] كاليدين . وقال الباهلىّ : السواعد : مجارى المُخّ . فى العظام . قال : والزمخرىّ من كل شىء : الأجوف مثل

---

(١) د : « يستلق » .
(٢) د : « فينظر » .
(٣) د : « كالحاء » .
(٤) د : « سهول » .
(٥) كذا فى م ، وفى د ، ج : « لبنا » .

(٦) أى حبيب الأعلم . وانظر ديوان الهذليين ٢/٨٤ .
(٧) سقط فى ج .

القَصَب ، وعظام النَعَام جُوف لا مُخَّ فيها .
والحتّ السريع ، والبُرَاية ، البقيَّة ، يقول :
هو سريع عند ذهاب بُرَايته أى عند انحسار
لحمه وشحمه . وقال غيره : الساعدة : خشبة
تُنْصَب لتمسِك البَكْرة . وجمعها السواعد .
وقال الأصمعىُّ : السواعد : قَصَب الضَرْع .
وقال أبو عمرو : هى العروق التى يجىء منها
اللبن ، شُبِّهت بسواعد البحر وهى مجاريها[1] .
أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : السَعِيد :
النهر وجمعه سُعُد وأنشد :

وكأن ظُعْن الحىّ مُدْبِرة
نخــل مَوَاقِرُ بينها السُعُد

قال : السُعُد ههنا : الأنهار واحدها سعيد
قال : ويقال لِلبْنة القميص سعيدة . والسُعْد :
نبت له أصل تحت الأرض أسود طيّب الريح .
والسُعادَى: نبت آخر. وقال الليث : السُعادى:
بنت السُعد . ومن أمثال العرب : مَرْعًى
ولا كالسَعدان يريدون أن السعدان من أفضل
مراعيهم . والسُعُود فى قبائل العرب كثير ،

(١) فى اللسان : « مجاريه » .

وأكثرها عدداً سعدُ بن زيد مَنَاة بن تميم .
ومنها بنو سعد بن بكر فى قيس عَيْلان ، ومنها
سعد هُذَيم فى قُضاعة . ومنها سعد العَشِيرة .
وبنو ساعدة فى الأنصار . ومن أسماء الرجال
سعد ومسعود وسَعيد وأسعد وسُعَيد وسَعْدان.
ومن أسمـاء النساء سُعَاد وسُعْدَى وسَعيدة
وسَعْدِيّة وسُعَيْدة . ومن أسماء الرجال مُسْعَدة.
و السُعْد[2]: ضرب من التمر ؛ قال أوس :

وكأن ظُعْنَ الحىّ مُـدْبِرة
نخـل بزارة حَمْلها السُعُد[3]

و السَعَادة : رُقعـة تزاد فى الدَلْو ليتَّسع
ساعد المزادة . وتسمَّى زيادة الخفّ وبنائق
القميص سـعادة . وخرج القوم يتسعَّدون أى
يطلبون مراعيَ السعدان . والسَعْدانة :
اللّحمات النابتات من الحلق . قال :

* جاء على سعدانة الشيخ المُـكِلّ *

يعنى الفالوذ .

(٢) كذا بسكون العين فى م ، ج . وفى القاموس واللسان ضبطه بالضم .
(٣) الديوان ٥ . والزارة : قرية بالبحرين .

[دعس]

أبو عبيد : المَدَاعِس : الصُمُّ من الرِماح قال : ويقال : هى التى يُدْعَس بها . قال : وقال بعضهم : المِدْعَس من الرماح : الغايظ الشديد الذى لا ينثنى ، وقد دَعَسه بالرمح إذا طعنه ، ورُمْح مِدْعَس . وقال الليث : الدَعْس شـدّة الوَطْء . ويقال : دَعَس فلان جاريته دَعْسا إذا نـكحها . و المُدَعَّس: مُختَبَز المَلِيل ومنه قول الهذلىّ[(١)] :

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنيض اختفيته

بجرداء مثل الوَكْف يكبو غرابها

وطريق مِدْعاس ومدعوس ، وهو الذى دَعَسته القوائم ووطأته . وقال أبو عبيـد : الدعْس : الأثر . وفى النوادر : رجل دَعُوس وعَطوس وقَدُوس ودَقُوس[(٢)] ، كل هذا فى الاستقدام فى الغَمَرات والحروب .

(١) أى أبى ذؤيب . وقد ركب المؤلف من بيتين مختلفى الروى لأبى ذؤيب بيتاً . فالبيت الأول :
ومدعس فيـه الأنيض اختفيته
بجرداء ينتاب الثميـل حمارها
والبيت الثانى :
تدلى عليهـا بين سب وخيطة
بجرداء مثـل الوكف يكبو غرابها
وانظر فى الأول ديوان الهذليين ١/٣١،وفى الثانى هذا الديوان ١/٧٩ .

[سدع]

أهمله الثقات. وقال الليث : رجل مِسْدَع: ماضٍ لوجهه ، نحوُ الدليل المِسْدع الهادى . وقال ابن دريد[(٣)] : السَدْع : صَدْم الشىء الشىءَ ، سَدَعه سَدْعا . قال : وسُدِع الرجل إذا نُـكب ، لغة يمانية . قلت : ولم أجد لما قال الليث وابن دريد شاهداً من كلام العرب .

[دسع]

يقال : دَسع فلان بقَيْئه إذا رَمي به ، ودسع البعيرُ بجرّته إذا دفعها بمرّة إلى فيه . وقال ابن المظفر: المَدْسع : مَضِيق مَوْلِج المَرِىء وهو مَجْرَى الطعامِ فى الحلْق ، ويسمَّى ذلك العظم الدَسِيع ، وهو العظم الذى فيه التَرْقُوتان. وقال سَلَامة بن جندل :

يُرْقَي الدسيعُ إلى هادٍ له تَلِـعٍ
فى جؤجؤ كَمَدَاك الطِيب مخضوب[(٤)]

(٢) سقط فى ج .
(٣) انظر الجمهرة ٢/٢٦١ .
(٤) الرواية فى المفضلية — ٢٢ بَتِعٍ بدل تلع .

وقال أبو شميل : الدَّسيع : حيث يَدْسع البعير بجِرَّته ، وهو موضع المرِىء من حَلْقه ، والمَرِىء : مدخل الطعام والشراب . وقال الأصمعى : الدَّسيع : مَفْرِز العُنُق فى الكاهل وأنشد البيت : والعرب تقول ٦٦ ب : فلان ضخم الدَّسِيعة يقال ذلك للرجل الجَوَاد . وقال الليث : الدَّسِيعة : مائدة الرجل إذا كانت كريمة . وقيل معنى قولهم : فلان ضخم الدَّسِيعة أى كثير العطيَّة . سُمِّيت دَسِيعة لدفع المعطى إيّاها مرّة واحدة ، كما يَدْفَع البعيرُ جِرّته دَفْعة واحدة . والدَّسَائع : الرغائب الواسعة . وفى الحديث : إن الله — تبارك وتعالى — يقول يوم القيامة : يابن آدم ألم أَحْملك على الخيل ، ألم أجعلك تَرْبَع وتَدْسع ، تَرْبع : تأخذ رُبُعَ الغَنيمة وذلك من فعل الرئيس ، وتَدْسَع : تعطى فتُجزل . وروى ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : الدَّسِيعة : الجَفْنة . وقال الليث : دَسَعْت الجُحْرَ إذا أخذت دِسَاماً من خِرقة فسددته به . (قال [١] الليث : دَسع البحرُ بالعنبر ودسر إذا جمعه كالزَّبَد ثم يقذفه إلى ناحية فيؤخذ وهو أجود الطيب) . وناقة [٢] دَيْسَع : ضخمة كثيرة الاجترار فى سيرها . قال ابن ميّادة :

حملتُ الهوى والرَّحْل فوق شِمِلَّة
جُمَاليَّة هوجاء كالفحل دَيْسَعِ

أى لم تظهر لأنهـا خفيت فى اللحم اكتنازا . والدَّسِيع والدسيعة : العُنُق والقوّة قال الأعور :

رأيت دسيعة فى الرحـل ينبى
على دِعَم مخوِّية الفِجَـاج [٣]

الدِعَم : القوائم ، والفِجاج : ما بين قوائمـه .

(١) ما بين القوسين فى د .
(٢) من هنا إلى آخر المادة سقط فى د .
(٣) « ينبى » فى ج : « منى » .

باب العين والسين مع التاء

استعمل من وجوهها تعس ، تسع ،

[تسع]

قال الليث : التِّسْع والتِّسْعة من العَدَد يَجرى وجوهُه على التأنيث والتذكير : تسعة رجال وتسع نسوة . ويقال : تسعون فى موضع الرفع وتسعين فى الجرّ والنصب ، واليوم التاسع والليلة التاسعة ، وتسع عشرة مفتوحتان [1] على كل حال ؛ لأنهما اسمان جعلا اسماً واحداً فأُعطِيا إعراباً واحدا ، غير أنك تقول : تسع عَشْرة امرأة وتسعة عَشَر رجلا ، قال الله جل وعز : (عليها[2] تسعة عشر) يعنى[3] : تسعة عشر مَلَكا. وأكثر القرّاء على هذه القراءة . وقد قرئ : تسعة عْشَر بسكون العين ، وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات . والتفسير أنّ على سَقَر [4] تسعة عشر ملَكا . والعرب تقول : فى ليالى الشهر : ثلاثٌ غُرَر ، ولثلاث بعدها : ثلاثٌ نفَل ، ولثلاث بعدها : ثلاثٌ تُسَع . سُمِّين تُسَعا لأن آخِرتها الليلة التاسعة ، كما قيل لثلاث بعدها : ثلاثٌ عُشَر ؛ لأن بادئتها الليلة العاشرة . أبو عبيد عن أبى زيد قال العَشِير والتَّسِيع بمعنى العُشْر والتُّسْع . قال شمر : ولم أسمع تَسِيع إلاّ لأبى زيد . ويقال: كان القوم ثمانية فتَسَعْتُهم أى صَيَّرْتهم تسعة بنفسى ، أو كنت تاسعهم . ويقال : هو تاسع تسعةٍ (وتاسعٌ[5] ثمانيةً) . وتاسعُ ثمانيةٍ . ولا يجوز أن تقول: هو تاسعٌ تسعةً ولا رابعٌ[6] أربعةً ، إنما يقال : رابع أربعةٍ على الإضافة ، ولكنك تقول : رابعٌ ثلاثةً . وهذا قول الفرّاء وغيرِه من الحُذّاق . ويقال : تَسَعْت القوم إذا أخذت تُسْع أموالهم أو كنت تاسعهم ، أتْسَعَهم بفتح السين لا غير فى الوجهين . وقال الليث : رجل متَّسع وهو المنكمش الماضى فى أمره ، قلت لا أعرف

(١) ب : « مفتوحتان »
(٢) الآية ٣٠ ـ المدثر .
(٣) د : « أى »
(٤) د : « جهنم »
(٥) ما بين القوسين فى د
(٦) من د

ما قال إلا أن يكون مفتعِلا من السَّعَة ، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب .

(وفى نسخة من كتاب الليث : مُسْتَعٌ ، وهو المنكمش الماضى فى أمره . قال : ويقال : مِسْدَعٌ ، لغة . قال : ورجل مِسْتَع أى سريع . وقوله — عزّ وجلّ — : ولقد آتينا (١) موسى تسع آيات بيّنات هو : أخْذ آل فرعون بالسنين، وإخراج موسى يده بيضاء ، والعصا، وإرسال الله عليهم الطوفان والجراد والقُمَّل والضفادع والدم ، وانفلاق البحر . وفى حديث ابن عبّاس : لئن بقِيت إلى قابل لأصومَنَّ التاسع يعنى : عاشوراء ، كأنه تأوّل فيه عِشر الوِرْد أنها تسعة أيّام. والعرب تقول : وردت المـاء عِشْرا يعنون : يوم التاسع . ومن ههنا قالوا : عِشرِين ولم يقولوا : عِشْرَيْنِ لأنهما عِشْران وبعض الثالث) .

[تعس]

أبو عُبَيد عن أبى عُبَيدة : تَعَسه الله وأتعسه فى باب فعَلت وأفعلت بمعنى واحد(٢) .

وقال شمر ـ فيما أخبرنى عنه أبو بكر الإيادىّ ـ : لا أعرف تَعَسه الله ، ولكن يقال : تَعِس بنفسه وأتعسَه الله . قال : وقال الفرّاء : يقال : تَعَستَ إذا خاطبت الرجل ، فإذا صرت إلى أن تقول : فَعَل قلت : تعِس بكسر العين . قال شمر : (وهكذا (٣) سمعته فى حديث عائشة حين عَثَرت صاحبتها (أمّ مِسْطح (٤) فقالت : تعِس مِسْطَح . قال : وقال ابن شميل : تعَسْت كأنه يدعو على صاحبه بالهلاك . قال وقال بعض الكلابيّين : تعَس يتعَس تَعْسا وهو أن يخطئ حُجَّته إن خاصم ، وبُغْيَتْه إن طَلَب وقال : تَعِس فما انتعش ، وشِيك(٥) فما انتقش، أبو داود عن النضر قال : تَعَس : هلك ، والتَّعْس : الهلاك . (ابن الأنبارىّ(٦) : قال أبو العباس معناه فى كلامهم : الشرّ . وقيل : التَّعْس : البعد . وقال الرُسْتُمى : التَّعْس : أن يخرّ على وجهه ، والنُكْس أن يخرّ على رأسه . والتَّعْس أيضاً : الهلاك . وأنشد :

(١) الآية ١٠١ ـ الإسراء
(٢) هذا الحرف فى د

(٣) سقط ما بين القوسين فى د
(٤) سقط ما بين القوسين فى د / ج
(٥) د : « فلا »
(٦) ما بين القوسين فى د

وأرماحهم يَنْزَهْنَهم نهزَ جُمّة .

يقان لمن أدركن تَعْسا ولا لعا) . وقال الليث : التَعْس : ألاَّ ينتعش من عَثْرته ، وأن يُنكس فى سَفَال . ويدعو الرجل على بعيره الجوادِ إذا عثر فيقول : تَعْسا ، فإذا كان غير جَوَاد ولا نجيب فعثَر قال له : لَعاً . ومنه قول الأعشى :

بذات لَوث عَفَرْناةٍ إذا عَثَرتْ

فالتَعْس أدنى لها من أن أقول لَعا [١]

وقال أبو اسحق فى قول الله جل وعز ، (فتَعْسا لهم وأضلَّ أعمالهم [٢]) : يجوز أن يكون نَصْبا على معنى : أتعسهم الله قال : والتَعْس فى اللغـة : الانحطـاط والعثور . (قال أبو منصور [٣] وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنه قال : قال أبو عمرو بن العلاء : تقول العرب :

الوَقْس يُعْـدى فتعدّ الوَقْسـا

من يَدْنُ للوَقْس يلاقِ تَعْسـا

قال : والوقْس : الجَرَب ، والتَعْس : الهلاك . وتعدَّ أى تجنَّبْ وتنكبّ . كله سواء)

ع س ظ ، ع س ذ ، ع س ث أهملت وجوهها .

باب العين والسين مع الراء

عسر ، عرس ، سرع ، سعر ، رسع ، رعس . مستعملات .

[عسر]

قال الله — جل وعزّ — : (وإن كان [٤] ذو عُسرة فنظرة إلى ميسرة) ، وقال الله — جل وعز — : (سيجعل [٥] الله بعد عسر يسرا) وقال : (فإن [٦] مع العسر يسرا) . والعُسْر : نقيض اليسر . والعُسْرة : قِلّة ذات اليد . وكذلك الإعسار والعُسْرى : الأمور التى

(١) الصبح المنير ٨٣
(٢) الآية ٨ / محمد
(٣) ثبت فى د وليس فى م
(٤) الآية ٢٨٠ / البقرة
(٥) الآية ٧ / الطلاق
(٦) الآية ٥ / الشرح

تعسُر ولا تتيسّر ، واليسْرى : ما استيسر منها. والعسرى : تأنيث : الأعسر من الأمور . ورُوِى عن ابن مسعود أنه قرأ قوله — جل وعز — : فإن مع العُسْر يسرا : إن مع العسر يسرا . فقال : لا يَغلب عُسْر يسرين . وسئل أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود ومرادِه من قوله فقال : قال الفرّاء : العرب إذا ذكَرت نكرة ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا ثنتين ، وإذا أعادتْها بمعرفة فهى هى . تقول من ذلك: إذا كسبت درهما فأنفِق درهما ، فالثانى غير الأوّل ، فإذا أعدته بالألف واللام فهى هى . تقول من ذلك : إذا كسبت درهما فأنفِق الدرهم، فالثانى هو الأول . قال أبو العباس : وهذا معنى قول ابن مسعود ، لأن الله تعالى لمّا ذكر (العُسر) ثم أعاده بالألف واللام عُلِم أنه هو، ولمّا ذكر (يسرا) [١] بلا ألف ولام ثم أعاده بغير ألف ولام عُلِم أن الثانى غير الأول ، فصار العُسْر الثانى العسر الأول ، وصار يسر ثان غير يسر بدأ بذكره . ويقال إن الله

(١) د « بغير »

جل وعزّ أراد بالعسر فى الدنيا على المؤمن أنه يُبْدِله يسراً فى الدنيا ويسراً فى الآخرة والله أعلم . وقيل : لو دخل العسر جُحْرا لدخل اليسر عليه . وذلك أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا فى ضِيق شديد ، فأعلمهم الله [٢] أنْ سيفتح عليهم ، ففتح الله عليهم الفُتُوح : وأبدلهم بالعُسر الذى كانوا فيه اليسْر وقيل فى قوله : (فسنيسّره [٣] لليسرى) أى للأمر السهل الذى لا يقدر عليه إلا المؤمنون . وقوله : (فسنيسره [٤] للعسرى) قالوا: العسرى:العذاب والأمر العسير . قلت : والعرب تضع المعسور موضع العُسْر، والميسورَ موضع اليُسْر ، وجُعِل المفعول فى الحرفين كالمصدر . ويقال : أعسر الرجلُ فهو مُعْسِر إذا صار ذا عُسْرة وقِلّة٦٧ ا ذات يد . قال : وعَسَرت الغريم أعسِره [١] عَسْراً إذا أخذته على عُسْرة ولم تَرْفُق به إلى مَيْسَرته . ويقال : عَسُر الأمر يعسُر عُسْرا

(٢) د « أنه »
(٣) الآية ٧ — الليل
(٤) الآية ١٠ — الليل
(٥) د « أعسره » بضم السين ، وقد ورد اللغتان كما فى القاموس .

فهو عَسِير ، وعَسِر يَعْسَر عَسَرا فهو عسِر . ويوم عسير : ذو عُسْر . قال الله تعالى فى صفة يوم القيامة : (فذلك[١] يومئذ يوم عسير على الـكافرين غير يسير) . ويقال : رجل أعسر بيِّن العَسَر وامرأة عسراء إذا كانت قوّتهما فى أشْمُلهما ، ويعمل كل واحد منهما (بشماله)[٢] ما يعمل غيره بيمينه . ويقال : رجل أعسر يَسَر وامرأة عَسْراء يَسَرة إذا كانا يعملان بأيديهما جميعاً ، ولا يقال : أعْسَر أيسر ، ولا عسراء يَسراء للأنثى ، وعلى هذا كلام العرب . ويقال من اليَسَر : فى فلان يَسَرة . ويقال : بلغتُ معسور فلان إذا لم ترْفُق به ، وعسَّرت على فلان الأمر تعسيراً . ويقال : استعسرت فلاناً إذا طلبت معسوره ، واستعسر الأمرُ وتعسّر إذا صار عسيراً . وقال ابن المظفر: يقال للغَزْل إذا التبس فلم تقدر[٣] على تخليصه : قد تغشّر بالغين ولا يقال بالعين إلاّ تجشُّما . قلت : وهذا الذى قاله ابن المظفر صحيح ، وكلام

(١) الآية ٩ ـ المدثر

(٢) من د

(٣) د « يقدر »

العرب عليه ، سمعته من غير واحد منهم (ويوم[٤] أعْسر أى مشئوم . قال مَعْقِل الهذلى :

ورُحْنا بقوم من بُدَالة قُرِّنوا
وظلّ لهم يوم من الشر أعسرُ

فسّر أنه أراد به أنه مشئوم) . قال : ويقال : أعسرت للمرأةُ إذا عَسُر عليها وِلادها . وإذا دُعى عليها قيل : أعسرتْ وآنثتْ ، وإذا دُعى لها قيل : أيسرت وأذكرتْ أى وضعت ذكراً وتيسّر عليها الوِلاد . وقال الليث : العَسِير : الناقة التى اعتاطت فلم تَحمل سَنَتها ، وقد عَسُرت ، وأنشد قول الأعشى :

وعسير أدماء حادرة العيـ
ـن خَنُوفٍ عَيْرانة شِملالِ[٥]

قلت : تفسير الليث للعسير أنها الناقة التى اعتاطت غير صحيح . والعَسِير من الإبل عند العرب : التى اعتُسِرت فرُكِبت ولم تكن ذُلِّلت قبل ذلك ولا رِيضت ، وهكذا فسّره الأصمعىّ فيما رَوَى عنه أبو عُبَيد . وكذلك

(٤) ما بين القوسين فى د ـ ٦

(٥) الصبح المنير

قال ابن السكّيت فى تفسير قوله :

وروحة دنيا بين حَيّين رحتها
أَسيرُ عَسِيرا أو عَروضاً أروضها

قال : العَسِير : الناقة التى رُكبت قبل تذليلها ، وأما العاسرة من النُوق فهى التى إذا عَدَت رفَعَت ذَنَبها ، وتفعل ذلك من نشاطها ، والذئب يفعل ذلك . ومنه قول الشاعر(١) :

إلا عواسرُ كالقداح معيدةٌ
بالليـــل مورد أَيِّم متغضِّف

أراد بالعواسر : الذئاب التى تعسِل(٢) فى عَدْوها وتـكسّر أذنابها . وناقة عَوْسَرانية إذا كان من دأبها تـكسير ذَنَبها ورفعُه إذا عَدَت . ومنه قول الطِرِمّاح :

عَوْسرانيّة إذا انتفض الخِمْـ
سُ نفاضَ الفَضِيض أيَّ انتفاضِ(٣)

الفضيض : الماء السائل ، أراد أنها ترفع ذَنَبها من النشاط وتعدو بعد عَطَشها وآخر ظمئها فى الخِمْس . وزعم الليث أن العَوْسَرانيّة والعَيْسَرانيّة من النوق : التى تُركَب من قبل أن تُراض قال : والذكر عَيْسُران وعَيْسَران ، وكلام العرب على غير ما قال الليث . وقال ابن السكيت : العَسْر : أن تَعْسِر(٤) الناقةُ بذنبها أى تشول به ، يقال : عَسَرتْ به تعسِر عَسْرا . والعَسْر أيضاً مصدر عَسَرته أى أخذته على عُسْرة . قال : والعُسْر — بالضمّ — من الإعسار وهو الضِيق . وقال الفرّاء : يقول القائل : كيف قال الله تعالى : (فسنيسّره للعسرى) وهل فى العُسْرى تيسير . قال الفراء : وهذا فى جوازه بمنزلة قول الله تعالى : (وبشر(٥) الذين كفروا بعذاب أليم) والبِشارة فى الأصل تقع على المفرِّح السارّ . فإذا جمعت كلامين فى خير وشرّ جاز التبشير فيهما جميعاً . قلت : وتقول قابِلْ غَرْب السانية لقائدها إذا انتهى الغَرب طالعاً من البئر إلى يدَىِ القابل

(١) هو أبو كبير الهذلى . وقبله :
ولقد وردتَ الماء لم يشرب .به بين الربيع إلى شهور الصيف . وانظر ديوان الهذليين ٢ ـ ١٠٥
(٢) د : « تعسر »
(٣) من ضاديته المنشورة فى جهرة أشعار العرب وفى الديوان ٨٢ : « نطاف الفظيظ » فى مكان « نفاض الفضيض »

(٤) د : « تعسر » بضم السين : والذى فى القاموس كسرها
(٥) الآية ٣ ـ التوبة

وتمكّن من عَرَاقِيها : ألاَ ويَسّر السانية أى اعطف رأسها كيلا تجاوز المَنْحاة فيرتفع الغَرْب إلى المَحَالة والمِحْور فيتخرّق . ورأيتهم يسمّون عَطْف السانية تيسيرا ، لِمَا فى خلافه من التعسير ، ويقال : اعتسرت الكلامَ إذا اقتضبته قبل أن تزوّره وتهيّئه . وقال الجعدىّ :

فذَرْ ذَا وعَدِّ إلى غيره
فشرّ المقالة ما يُعتسَرْ

قلت : وهذا من اعتسار البعير وركوبه قبل تذليله . ويقال : ذهبت الإبل عُسَارِيَات وعُشَارِيَات إذا انتشرت وتفرّقت . وقال ابن شميل : جاءوا عُسَارِيَات وعُسَارَى — تقدير سكارى — أى بعضهم فى إثْر بعض . وقال النضر فى الحديث الذى جاء : يعتسر الرجلُ من مال ولده رواه بالسين وقال : معناه : يأخذ من ماله وهو كاره ، وأنشد :

إن أصحُ عن داعى الهوى المضِلّ
صُحُوّ ناسى الشوق مستبِلّ
معتسِر للصُّرْم أو مُدِلّ

وقال الأصمعى : عَسَره وقَسَره واحد . قال : وعَسَرْت الناقة عَسْرا إذا أخذتها من الإبل . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العُسُر : أصحاب التبرية[1] فى التقاضى والعمل . والمِعْسَر: الذى يُقعّط على غريمه . قال : والعِسْرة : قبيلة من قبائل الجنّ . قلت : وقال بعضهم فى قول أبى أحمر :

* وفتيان كجِلّة آل عِسْر *

إن عِسْر قبيلة من الجنّ . وقيل : عِسْر : أرض يسكنها الجنّ . وعِسْر فى قول زهير : موضع[2] * كأن عليهمُ بجُنُوب عِسْر[3] *

والعُسْر[4] لُعْبة لهم: ينصبون خشبة ثم ترمى

---

(١) فى ح : « التبرئة » وفى د : « البنزية » وكأن الأصل : التبرئة أى الذين يتشددون فى التقاضى والعمل ، فيبرئون أنفسهم من التهاون فيه . وفى اللسان : « البنزية » وجاء فيه فى مادة (بنز) : « والبنْزية : فرقة من الزيدية نسبوا إلى المغيرة بن سعد ولقبه الأبتر »

(٢) كذا فى الأصول . والأولى أن تكتب بعد إيراد شطر زهير

(٣) عجزه :
* غما ما يستهل ويستطير *
وانظر الديوان ٣٣٨

(٤) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة فى د

بخشبة أخرى وتقلَع . قال الأغرّ بن عُبَيد اليَشْكُرىّ :

فوق الحزامى ترتمين بها
كتخاذف الوِلْدان بالعُشَر

أى تفعل مَنَاسِمُ هذه الناقة بالحَصَى كما تفعل الولدان بهذه الخشبة . وعُقَاب عسراء : ريشها من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن . قال ساعدة :

وعمّى عليه الموت أنّي طريقه
سنين كعسراء العُقَاب ومِنْهَبُ[1]

أى فرس . ويقال : حَمَام أعسر وعُقَاب عسراء : بجناحه من يساره بياض .

[عرس]

رَوَى أبو عُبَيد فى حديث حسّان بن ثابت أنه كان إذا دُعِي إلى طعام قال : أفى خُرْس[2] أو عُرْس أو إعْذار[3] . قال أبو عبيد : قوله : فى عُرْس[4] أى طعام الوليمة . قلت : العُرْس : اسم من إعراس الرجل بأهله إذا بنى عليها ودخل بها ، وكل واحد من الزوجين عَرُوس : يقال للرجل : عَرُوس وللمرأة عروس[5] كذلك بغيرها ، ثم تسمى الوليمة عُرْساً . والعرب تؤنّث العُرْس ، قال ابن السكيت : تقول : هذه عُرْس ، والجميع الأعراس . وأنشد قول الراجز[6] :

إنا وجدنا عُرُس الحَنَّاط
مذمومةً لئيمة الحُوَّاط
تُدْعَى مع النَسَّاج والخَيَّاط

وعِرْس الرجل : امرأته . يقال : هى عِرْسه وطَلَّته وقَعِيدته . ولَبُؤة الأسَد عِرْسه . والزوجان لا يسميان عروسين إلا أيام البِناء واتّخاذ العُرْس . والمرأة تسمَّى عِرْس الرجل[7]

---

(١) أورد فى الجمهرة ٢/٣٣١ وقال عقبه : يقال فرس منهب أى ينتهب الجرى وورد البيت من قصيدة لحذيفة بن أنس فى ديوان الهزليين ٣/٢٣ هكذا : وعمى عليه الموت يأتى طريقه سنان كعسراء العقاب ومنهب .

(٢) كذا والمناسب : أم

(٣) ب : « عذر »

(٤) د : ح « يعنى »

(٥) سقط فى د

(٦) هو دكين . وانظر شرح شواهد الشافية ٩٩

(٧) د ، ح : « فى كل » .

كلَّ وقت[1] . ومن أمثال العرب : لا مَخْبَأَ لِعِطْر بعد عَرُوس . قال أبو عبيد : قال المفضّل : عروس ههنا اسم رجل تزوّج امرأة ، فلمّا هُدِيَت إليه وجدها تَفِلة فقال: أين عِطرُكِ؟ فقالت: خبأته، فقال : لا مخبأ لعطر بعد عروس. وقيل : إنها قالته بعد موته . (ويقال للرجل : هو عِرْس امرأته ، وللمرأة : هى عِرْسه . ومنه قول العجّاج :

أزهر لم يولد بنجم نَحْس
أنجب عِرْسٍ جُبلا وعِرْس[2]

أى أكرم رجل وامرأة . ابن الأعرابى : عَرُوس وعُرُوس ، وبات عَذُوبا وعُذُوبا وسَدُوس وسُدُوس . وحدَّثنا محمد بن إسحق قال: حدثنا شعيب بن أيوب عن نُمير بن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا دعى أحدكم إلى وليمة

(1) فى حـ زيادة بعده (فى جميع الأحوال)

(2) هذا فيما نسب إلى العجاج . مجموع أشعار العرب ٢/ ٧٩

عُرْس فليجب . قال الأزهرى : أراد طعام الرجل بأهله)[3] وعِرِّيسة الأسَد وعَرِّيسه بالهاء وغير الهاء : مأواه فى خِيسه . وفى حديث عمر أنه نَهَى عن مُتْعة الحجّ وقال : قد علمت أن النبى صلى الله عليه وسلم فعله، ولكنى كرهت أن يظلّوا مُعْرِسين بهنّ تحت الأراك ثم يروحوا بالحج تقطُر رءوسهم . وقوله : مُعْرِسين أى مُلمّين بنسائهم وهو بالتخفيف ، وهذا يدلّ على أن إلمام الرجل بأهله يسمّى إعراساً أيام بنائه عليها ، وبعد ذلك ؛ لأن تمتع الحاجّ بامرأته يكون بعد بنائه عليها . وأمّا التعريس فنَومة المسافر بعد إدلاجه من الليل ، فإذا كان وقت السَّحَر أناخ ونام نومة خفيفة ثم يثور مع انفجار الصبح سائراً . ومنه قول لَبِيد :

قَلَّما عرَّس حتى هِجتُه
بالتباشير من الصبح الأُوَل[4]

(3) كذا . وكأن الأصل (طعام الرجل عند بنائه بأهله) .

(4) انظر الخزانة فى الشاهد الثامن والعشرين بعد المائتين .

وأنشدتنى أعرابيَّة من بنى نُمَير :

قد طلعت حمراء فَنْطَلِيسُ
ليس لِرَكْب بعدها تعريس

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : عَرِس الرجل وعَرِش بالسين والشين إذا (بَطِر أى)[1] بهت ودُهِش . قال : وقال الأصمعىّ ، البيت المعرَّس : الذى عُمِل له عَرْس وهو الحائط يجعل بين حائطى البيت لا يُبْلَغ به أقصاه ، ثم يوضع الجائز على[2] طَرَف العَرْس الداخل إلى أقصى البيت وسُقِّف البيت كله ، فما كان بين الحائطين فهو سَهْوة ، وما كان تحت الجائز فهو المُخْدَع . أبو عبيد عن الأحمر : عَرَسْت البعير عَرْساً وهو أن تَشُدَّ عنقه مع يديه جميعاً وهو بارك . اسم ذلك الحَبْل العِرَاس . فإذا شَدّ عُنقه إلى إحدى يديه فهو العَكْس واسم ذلك[3] الحَبْل العِكَاس . ويقال : عَرِس الرجلُ بصاحبه إذا لزمه ، وعَرِس الصبىُّ بأمّه إذا لزمها ، وعَرِس الشرُّ بينهم إذا لزِم ودام .

قلت : ورأيت بالدَّهْنَى[4] حِبَالا[5] من نُقْيان[6] رمالها يقال لها العرائس ، ولم أسمع لها بواحد . وابن عِرْس : دُوَيْبَّة معروفة لها ناب . والجمع[7] : بنات عِرْس . والعِرْسِىّ : ضرب من الصِبْغ كأنه شُبِّه لونُه بلون ابن عِرْسٍ الدابّة . وقال ابن الأعرابى : ابن عِرْس معرفة ونكرة . يقال : هذا ابن عِرْس مقبلا ، وهذا ابن عِرْس آخرُ مقبل . قال : ويجوز فى المعرفة الرفع ويجوز فى النكرة النصب . قال : لك كله المفضّل والكسائى . وقال الليث : يقال : اعترسوا عنه أى[8] تفرّقوا . قلت : هذا حرف منكر لا أدرى ما هو . أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العرّاس والمُعَرِّس (والمِعْرس)[9] : بائع الأعراس وهى الفُصْلان الصغار ، واحدها عُرْس وعَرْس . قال : وقال

(١) فى د بدل ما بين القوسين : « نظر إذا » وظاهر أن « نظر » مصحف عن « بطر » .
(٢) د ، ج : « من » .
(٣) زيادة فى د .

(٤) ح : « بلدهناء » وقد ورد فيها المد والقصر .
(٥) د : « جبالا » .
(٦) كأنه يريد جمع النقا . ولم أقف على هذا الجمع .
(٧) د ، ج : « يجمع » .
(٨) د : « إذا » .
(٩) سقط ما بين القوسين فى د .

أعرابي(١) : بكم البَلْهاء وأعراسها أي أولادها. قال : والمِعْرس : السائق الحاذق بالسياق ، فإذا نَشِط القوم سار بهم ، وإذا كَسِلوا عرّس بهم. قال : والمِعْرَس : الكثير التزويج . قال : والعَرْس : الإقامة في الفَرَح . قال : والعَرّاس: بائع العُرُس وهي الحبال واحدها عِرَاس(٢) . قال : والعَرَس . عمود في وسط الفُسْطاط . والعَرْس . الحَبْل .

[سعر]

قال الله تبارك وتعالى حكاية عن قوم صالح : (أبشرا(٣) منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر) (قال(٤) الفراء : أراد بالسُّعُر : العَنَاء للعذاب . وقال غيره في قوله : (إنا إذا لفي ضلال وسعر) معناه : إنا إذا لفي ضلال وجنون ، يقال : ناقة مسعورة إذا كانت كأنّ بها جنونا . قلت : ويجوز أن يكون معناه : إنا إن اتبعناه وأطعناه فنحن في ضلال وفي عذاب وعناء مما يلزمنا . وإلى هذا مال الفرّاء والله أعلم . وقوله جل وعز : (فسحقا(٥) لأصحاب السعير) أي بُعْد الأصحاب النار يقال : سَعَرت النار أَسْعَرها سَعْرا إذا أوقدتها ، وهي مسعورة . وسَعَرْت نارَ الحرب سَعْرا . واستعرت النارُ إذا استُوقِدت(٦) ورجل مِسْعَر حربٍ إذا كان يؤرِّثها . والسَّعِير ، النار نفسها . وسُعَار النار : حَرّها . ويقال للرجل إذا ضربه السَّمُومُ فاستعرَ جوفُه : به سُعَار . وسُعَار العطش : التهابه ، وسُعَار الجوع : لهيبه ، ومنه قول الشاعر يهجو رجلا :

تُسمّنها بأخثر حَلْبتيها
ومولاك الأحم له سُعار

وَصَفه بتغريزه(٧) حلائبه وكَسْعه ضروعها بالماء البارد وليرتدّ لبنها فيبقى لها طِرْقها ، في حال جوع ابن عمه الأقرب منه . والأحمّ : الأدنى الأقرب ، والحميم : القريب القرابةِ . ومَساعر البعير : حيث يستعِر فيه الجَرَب من

(١) د : « الأعرابي » .
(٢) د : « عريس » .
(٣) الآية ٢٤ ـ القمر .
(٤) سقط ما بين القوسين في د .
(٥) الآية ١١/الملك .
(٦) ضبط في د : «استوقدت» بالبناء للفاعل.
(٧) ب : « بتغريز » .

الآباط والأرفاغ وأمّ[1] القُرَاد والمشافِر . ومنه قول ذى الرمَّة :

* قريع هجان دُسَّ منه المساعر[2] *

والواحد مَسْعَر . ويقال : سُعِر الرجل فهو مسعور إذا اشتدّ جوعُه[3] أو عطشه . وقال الليث : السُعْرة فى الإنسان : لون يضرب إلى سواد فويق[4] الأُدْمة . وقال العجاج[5] :

* أسعر ضَرْبا أو طُوَالا هِجْرَعا *

ويقال : سعِر فلان يَسْعَر سَعَرا فهو أسعر قال : والسِعْرارة : ما تردّد فى الضوء الساقط فى البيت من الشمس وهو الهَبَاء المنبثّ . ويقال لما يحرّك به النار من حديد أو خشب : مِسْعَر ومِسعار . ويقال : سعرْتُ اليوم سَعْرة فى حوائجى ثم جئت أى طُفت فيهـا . وقال

الأصمعىّ : المِسْعَر : الشديد فى قوله :

* وسامَى بها عُنُق مِسْعَرُ *

وروى أبو عبيد عن أبى عمرو : المِسْعَر : الطويل . ويقال : سَعَرتِ الناقةُ إذا أسرعت فى سيرها ، فهى سَعُور . وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل : فرس مِسْعَر ومُساعر ، وهو الذى تَطيح قوائمه متفرّقة ولا صَبْر[6] له . وقال ابن السكيت تقول العرب : ضَرْب هَبْر ، وطعن نَتْر ، ورَمْي سَعْر ، مأخوذ من سَعَرْت النارَ والحرب إذا هيَّجتهما . وإنه لمِسْعَر حرب أى تُحمى به الحرب . قال : والسِعْر من الأسعار وهو الذى يقوم عليه الثمن . وفى الحديث أنه قيل للنبى صلى الله عليه وسلم : سَعِّر لنا فقال : إن الله هو المسعِّر . وقال الليث : يقال أسعر وسعَّر بمعنى واحد . والساعورة كهيئة التنّور يحفَر فى الأرض يختبز فيه ، قال ابن الأعرابى ، وقال أبو زيد : السَعَران : شـدّة العَدْو ، والجَمَزانُ : من الجمز . والفَلَتان : النشيط وقال ابن الأعرابى : السُعَيرة : تصغير السَعْرة

(١) كأنه يريد أم القردان وهو من البعير فرسنه بين السلاميات .
(٢) صدره :
* فبين براق السراة كأنه *
بين : أبصرن . ويريد ببراق السراة فحلا من الإبل . انظر الديوان ٢٤٨ .
(٣) د : «و» .
(٤) د : « فوق » .
(٥) هذا الرجز نسب إلى رؤبة فى مجموع أشعار العرب ٣/٩٠

(٦) د : « صبر » .

وهى السُّعال الحادّ(١) . ويقال : هـذا سَعْرة الأمر وسَرْحته وفَوْعته أى أوّله وحدّته .

(أبو يوسف(٢) : استعر الناس فى كل وجه واستنجوْا إذا أكلوا الرُّطَب وأصابوه . قال ابن عرفة : فى ضلال وسُعُر أى فى أمر نسعره(٣) أى يُلْهبنا) .

[سرع]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : سَرِع(٤) الرجل إذا أسرع فى كلامه وفعاله . وقال : سَرْعان ذا خروجا وسُرْعان ذا خروجا وسِرْعان ذا خروجا . والضمّ أفصحها . وقال ابن السكيت : يقال : سَرُع يَسْرُع سَرَعا(٥) وسُرْعة فهو سريع . والعرب تقول : لسَرْعان ذا خروجا بتسكين الراء . ويقال : لسَرُع ذا خروجا بضمّ الراء . وربما أسكنوا الراء فقالوا : سَرْع ذا خروجا . ومنه قول مالك بن زُغْبة الباهلى :

أنَوْراً سَرْع ما ذا يا فَرُوقُ
وحَبْلُ الوصل منتكِث حَذِيقُ

أنورا معناه : أنِوارا يا فَرُوق . وقوله : سَرُعْ ماذا أراد : سَرُع تخفَّف و (ما) صلة أراد : سَرُع ذا نَوْرا . وسَرَعان النـاس — بفتح الراء — : أوائلهم . وسَرَعان عَقَب المَتْنَين : شِبْه الخُصَل تخلَّص(٦) من اللحم ثم تُفتل(٧) أوتارا للقِسىّ ، يقال لها السَرَعان ، سمعت ذلك من العرب . وقال الأصمعى : سَرَعان الناس — محرك — لمن يُسرع من العسكر . وقال أبو زيد : واحدة سَرَعان العَقَب : سَرَعانة ، وكان ابن الأعرابى يقول : سَرْعان(٨) الناس : أوائلهم . وقال القطامى فى لغة من يثقّل فيقول : سَرَعان الناس :

وحسبُنا نَزَع الـكتيبة غُدْوة
فيغيِّفون ونوجع السرَعانا(٩)

(١) كذا فى د ، حـ . وفى ا : « الجاد » .
(٢) ما بين القوسين فى د .
(٣) فى اللسان : « يسعرنا » .
(٤) كذا بكسر الراء ، ولم أقف على هـذه الصيغة فى غير التهذيب .
(٥) ضبط فى د : « سرعا » بكسر السين .

(٦) د : « يخلص » .
(٧) د : « يفتل » .
(٨) فى ب : « سرعان » بفتح الراء .
(٩) « نوجع » فى اللسان « نرجع » . وفيه فى مادة « عيف » بعد إيراد « نرجع » : قال ابن برى : والذى فى شعره :
* فيغيفون ونوزع السرعانا *
وانظر الديوان ١٨ .

أبو عبيد عن الأصمعى : الأساريع : الطُرَق التى فى القوس واحدتها[١] طُرْقة . وأساريع الرمل واحدها أُسروع ويَسروع بفتح الياء وضمّ الهمزة ، وهى ديدان تظهر فى الربيع مخطَّطة بسواد وحمرة ، ويشبَّه بها بَنَان العَذَارَى . ومنه قول امرىء القيس :

وتعطو بِرَخْص غير شَثْن كأنه
أساريعُ ظبى أو مساويك إسْحِل

(وقال[٢] ابن شميل : أساريع العِنَب شُكُر تخرج[٣] فى أصول الحَبَلة . وربما أُكلت حامضة رَطْبة . الواحدة أُسروع) .

وقال أبو عمرو : أُسروع الظبى : عَصَبة تَسْتبطِن يده ورِجله . والسَرْوَعة : النَبكة العظيمة من الرمل ، وتجمع سَرْوَعات وسَرَاوِع ويقال : أسرع فلان المشىَ والكتابة وغيرها وهو فعل مجاوز[٤] . ويقولون : أسرع إلى كذا وكذا يريدون : أسرع المضىَّ إليه ، وسارع بمعنى أسرع ، يقال ذلك للواحد ، وللجميع[٥] : سارعوا . قال الله جل وعزَّ : (أيحسبون[٦] أنما نمدّهم به من مال وبنين نُسارع لهم فى الخيرات) معناه : أيحسبون أن إمدادنا لهم بالمال والبنين مجازاةٌ لهم ، وإنما هو استدراج من الله لهم . و (ما) فى معنى الذى . أراد : أيحسبون أن[٧] الذى نَمدّهم به من مال وبنين ، والخبر معه[٨] محذوف ، المعنى : نسارع لهم به . وقال الفراء : خبر (أنما نمدهم) قوله : (نسارع لهم) . واسم (أن) : (ما) بمعنى الذى . ومن قرأ : يسارَع لهم فى الخيرات (فمعناه[٩] : يسارَع به لهم فى الخيرات فيكون مثل (نسارِع) . ويجوز أن يكون على معنى : أَيحسبون إمدادنا يسارِع لهم فى الخيرات ، فلا يحتاج إلى ضمير ، وهذا قول

(١) د : « واحدها » .
(٢) ما بين القوسين زيادة فى د .
(٣) فى النسخة « يخرج » والصواب ما أثبت كما فى اللسان ، فإنه من وصف « شكر » جمع شكير .
(٤) أى متعد غير لازم .

(٥) د « الجميع » .
(٦) الآية ٥٦/المؤمنون .
(٧) سقط فى م .
(٨) سقط فى د وكأنه يريد بالخبر المحذوف الرابط الذى يربطه بالمبتدأ ، وهو (به) .
(٩) ما بين القوسين زيادة فى د .

الزجّاج . وقال ابن المظفّر : السَرْع : قضيب سَنَةٍ من قضبان الـكَرْم ، والجمع(١) السُرُوع. قال : وهى تَسْرُع سُرُوعا وهنّ سوارع والواحـدة سارعة . قال : والسَرْع : اسم القضيب من ذلك خاصّة . قال(٢) : ويقـال لـكل قضيب ما دام رَطْبا غضّا : سَرَعْرَع ، وإن أُنِّثت(٣) قلت : سَرَعْرعة .

وأنشد :

أزمان إذ كنتُ كنعت الناعت
سَرَعْرعا خُوطا كغصن نابت

يصف عنفوان شبابه(٤). قلت : والسَرْغ ـ بالغين ـ : لغـة فى السَرْع بمعنى القضيب الرَطْب ، وهى السُرُوغ والسُروع ، الأصمعىّ شبَّ فلان شـباباً سَرَعْرعا . والسَرَعْرعة من النساء : الليّنة الناعمة .

وفى الحديث أن أحـد ابنى رسول الله صلى الله عليه وسـلم بال فرأى بوله أساريع ، والأساريع : الطرائق .

(١) د : « الجميع » .
(٢) سقط فى ج .
(٣) د : « أنثتها » .
(٤) ب : « الشباب » .

عمرو عن أبيـه قال : أبو سَرِيع : هو كُنْية(٥) النار فى العَرْفَج . وأنشد :

لا تعـدِلنّ بأبى سَرِيعِ
إذا غدت نـكباء بالصقيع

قال : والصقيع : الثلج . والمِسْرع : السريع إلى خير أو شرّ . (فى الحديث(٦) : فأخذتهم من سَرْوَعَتين ، السَرْوعة : الرابيـة من الرمـل . وكذلك الزرْوَحَةُ تـكون من الرمل وغيره)

[رعس]

أهمله الليث ، وهو مستعمل.قال أبوعمرو الشيبانىّ : الرَعْس والرَعَسان : رَجَفـان الرأس ، وقال بعض(٧) الطائيين :

سيعلم من ينوى خِـلابىَ أننى
أريب بأكناف البُضَيض حَبَنْلَسُ(٨)

(٥) سقط هذا اللفظ فى د ، ج .
(٦) ما بين القوسين زيادة فى د .
(٧) فى اللسان أنه نبهان . وفى معجم البلدان : « النبهانى ».
(٨) فى د : (النضيض) فىمكان (البضيض). وقد جاء فى معجم البلدان «البضيض» .

أرادوا خِلابى يوم فَيْدَ وقرَّبوا
لِحًى ورءوساً للشهادة تَرْعَسُ[1]

الحَبَلَّس والحَلَبَّس والحُلابِس : الشجاع الذى لا يبرح مكانه . وأنشد الباهلىّ قول العجاج يذكر سيفاً يَهُذّ ضريبته هَذًّا :

يُنْذِرى بإرعاسِ يمينِ المؤتلى
خُضُمَّةَ الدارع هَذَّ المختلى[2]

قال : يُنْذِرى أى يُطير ، والإرعاس : الرجف ، والمؤتلى : الذى لا يبلغ جهده . وخُضُمَّة كل شىء : معظمه . والدارع . الذى عليه الدرع . يقول : يقطع هذا السيف معظم هذا الدارع ، على أن يمين الضارب به تَرْجُف وعلى أنه غير مجتهد فى ضَرْبته . وإنما نعت السيف بسرعة القطع . والمختلى : الذى يحتشّ بمِخلاه وهو مِحَشّه . وناقة راعوس[3] : تحرّك رأسها إذا عَدَت[4] ، من نشاطها . ورمح رَعُوس ورَعَّاس إذا كان لَدْن المَهزّ عَرّاصا شديد الاضطراب . وقال أبو سعيد : يقال : ارتعس رأسه وارتعش إذا اضطرب وارتعد . وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابى : المِرْعَس الرجل الخفيف[5] القَشَّاش . (والقشاش[6] : الذى يلتقط الطعام الذى لا خير فيه من المزابل) .

[رسع]

فى حديث عبد الله بن عمرو أنه بكى حتى رسَعت عينه . قال أبو عبيد : يعنى : فسَدت وتغيرت . وفيه لغتان : رَسَع ورَسَّع . ورجل مرسِّع ومرسَّعة . وقال امرؤ القيس[7] .

أيا هند لا تنكحى بُوهَة
عليه عقيقتُه أحسبا
مرسَّعة وسط أرباعه
به عَسَم يبتغى أرنبا
ليجعل فى رِجله كعبها
حذار المنيَّة أن يعطبا

قال : والمرسَّعة : الذى فسدت عينه ،

(١) فى اللسان ومعجم البلدان : (جلائى) فى مكان « خلابى » .
(٢) انظر مجموع أشعار العرب ٢/١٥٢ .
(٣) د : « رعوس » .
(٤) كذا فى د ، ج . وفى ا : « غدت » .
(٥) د : « الحسيس » .
(٦) ما بين القوسين من د .
(٧) ديوانه ١٢٨ . [يرى الآمدى والصاغانى أن الشعر لامرىء القيس الحميرى]

والبُوهة : الأحمق . وقوله :

* حذار المنيَّـة أن يعطبا *

كان حمقى العرب[1] فى الجاهلية يعلِّقون كعب الأرنب فى الرِجْل ويقولون : إن من فعل ذلك لم تصبه عين ولا آفة . وقال ابن السكيت : الترسيع : أن (تخرق سَـيْرا[2] ثم تُدخل فيه سَيْرا) كما يُسَوّى سُيُور المصاحف. واسم السير المفعولِ به ذلك : الرَسِيع وأنشد :

* وعاد الرسيع نهْيَة للحمائل[4] *

يقول : انـكبَّت سيوفهم فصارت أسافلها أعاليها . قلت : ومن العرب من يجعل بدل السين فى هذا الحرف الصاد فيقول : هو الرَصِيع وقال ابن شميل : الرصائع : سيورٍ مضفورة فى أسافل الحمائل ، الواحدة رِصَاعة . وروَى أبو العباس عن ابن الأعرابى : المرسَّع : الذى انساقت عينه من السهر .

باب العين والسين مع اللام

عسل ، عاس ، سلع ، سعل ، لعس ، لسع ، مستعملات .

[عسل]

قال الله جل وعز : (وأنهار[3] من عسل مصفّى). فالعسل الذى فى الدنيا هو لُعَاب النَحْل . وجعل الله بلطفه فيه شفاء للناس . والعرب تسمّى صَمْغ العُرْفُط عَسَلا لحلاوته وتسمِّى صَقْر الرُطَب — وهو ما سال من سُلَافته — عَسَلا .

وأخبرنى عبد الملك عن الربيع عن الشافعى أنه قال : عَسَل النحل هو المنفرد بالاسم دون ما سواه من الحُلْو المسمَّى به على التشبيه . قال :

---

(١) د : « الأعراب » .
(٢) د : « يخرق شيئاً ثم يدخل فيه شيئاً » .
(٣) الآية ١٥/محمد .

(٤) صدره :
رمينـاهم حتى إذا اربثَّ أمرهم
وفى الجمهرة ٢/٣٥٢ عقب إيراد البيت : « يقول : انكبوا على وجوههم فصارت أجفان السيوف فى موضع الحمائل . وقوله : اربثَّ : تفرق . والنهية : الغاية ، وكل شىء انتهيت إليه فهو نهية » . وانظر ديوان الهذليين ١/٨٥ . [أبو ذؤيب]

والعرب تقول للحديث الحُلْو : معسول . وقال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة سألته عن زوج تزوّجته لترجع به إلى زوجها الأوّل الذى طلّقها فلم ينتشر ذكره للايلاج فقال لها : أتريدين أن ترجعى إلى رِفَاعة ؟ لا حتى ٦٨ ب تذوقى عُسَيلته ويذوق عُسَيلتك ، يعنى جماعها ، لأن الجماع هو المستحلَى من المرأة . وقالوا لكل ما استحلَوْا : عَسَلٌ ومعسول ، على أنه يُسْتحلى استحلاء العَسَل . وقال غيره فى قوله : حتى تذوقى عُسَيلته ويذوق عُسَيْلتك : إن العُسَيلة : ماء الرجل . قال : والنُطْفة تسمَّي العُسَيلة ، رَوَى ذلك شمر عن أبى عدنان عن أبى زيد الأنصارىّ. قلت : والصواب ما قاله الشافعى ؛ لأن العُسَيلة فى هذا الحديث كناية عن حلاوة الجماع الذى يكون بتغييب الحَشَفة فى فرج المرأة ،ولايكون ذَوَاق العُسَيلتين معاً إلا بالتغييب وإن لم يُنزِلا ، ولذلك اشترط عُسَيلتهما . وأَنَّث العُسَيلة لأنه شبَّهها بقطعة من العَسَل . وهذا كما تقول : كنّا فى لَحْمَة و نَبِيذة وعَسَلة أى فى قطعة من كل شىء منها . والعرب تؤنّث العَسَل و تذكّره . قال الشمّاخ :

كأن عيون النـاظرين تشوفها
بها عسل طابت يَدَا من يشورُها[(١)]

أى تشوف العيونُ والأبصار بها هذه المرأة . قال ذلك ابن السكيت. و العَسَّالة : الخليَّة التى تسوَّى للنحل من راقود وغيره فتعسِّل فيه. يقال : عسّل النحلُ تعسيلا . والذى يَشتار العسل فيأخذه من الخليَّة يسمَّى عاسلا .

ومنه قول لبيد :

* وأرْيِ دُبُور شارَهْ النحلَ عاسلُ *

ومن العرب من يذكّر العَسَل، لغة معروفة. والتأنيث أكثر. وعَسَل اللُبْنَى : صَمْغ يَسيل من شجر اللبنى لا حلاوة له : يسمَّى عَسَل اللبنى. وحدّثنا الحسين بن إدريس حدثنا عثمان ابن أبى شَيبة عن زيد بن الحُبَاب عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَير عن أبيه قال : سمعت عمرو بن الحَمِق يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أراد الله بعبد خيراً عَسَله : قيل : يا رسول الله وماعَسَله ؟

(١) انظر ديوانه ٣٩ . وفيه : « تشوفها » فى مكان « تشوفها » .

قال : يَفتح له عملا صالحاً بين يدى موته حتى يرضى عنه مَن حوله . ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : العَسَل : طِيب الثناء على الرجل . قال : ومعنى قوله : إذا أراد الله بعبد خيرا عَسَله أى طيَّب ثناءه . وقال غيره : معنى قوله : عَسَله أى جعل له من العمل الصالح ثناء طيّبا كالعَسَل ؛ كما يُعْسَل الطعام إذا جُعل فيه العَسَل . يقال : عَسَلت الطعامَ والسَوِيقَ أعْسِله وأعسُله إذا جعلت فيه عَسَلا وطيَّبْته وحلَّيته . ويقال أيضاً : عَسَلت الرجلَ إذا جعلت أُدْمه العَسَل . وعسَّلت القوم ـ بالتشديد ـ إذا زوّدتهم العَسَل . وجارية معسولة الكلام إذا كانت حُلْوة المنطق مليحة اللفظ طيّبة النَغْمة(١) . أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : العَسَل : حَبَاب الماء إذا جرى من هبوب الريح . قال : والعُسُل : الرجال الصالحون . قال : وهو جمع عاسل وعَسُول . قال : وهو ممّا جاء على لفظ فاعل وهو مفعول به . قلت : كأنه أراد : رجل عاسل : ذو عَسَل أى ذو عمل صالحٍ الثناء عليه به ، مستحلًى كالعسل . وقال الفرّاء : العَسِيل: مِكْنسة الطِيب . والعَسِيل: الريشة التى تُقلع بها الغالية . والعَسِيل أيضاً : قضيب الفيل وجمعه كلّه عُسُل. وأنشد الفرّاء :

فرِشْنى بخير لا أكونَنْ ومِدْحتى
كناحتِ يومـاً صخرةٍ بعَسِيل

قال : أراد : كناحتٍ صخرةً بعسيل يوماً ، هكذا أنشد فيه المنذرىّ عن أبى طالب عن أبيه عن الفرّاء . ومِثْله قول أبى الأسود :

فألفيتُـه غـيرَ مستعتِب
ولا ذاكرِ اللهَ إلا قليلا

قال ابن الأنبارىّ : أراد : ولا ذاكرٍ اللهَ، وأنشد الفرّاء أيضاً :

ربَّ ابن عم لسُلَيمى مشمعلّْ
طبّاخ ساعات الكرى زادَ الكَسِلْ(٢)

أبو عبيد عن أبى عبيدة قال : رُمْح عاسل وعَسَّال : مضطرِب لَدْن ، وهو العاتر ، وقد عَتَر وعَسَل .

---

(١) فى م : (النغبة) وفى ح : (النغية) والظاهر هو ما أثبت عن اللسان .

(٢) هـذا من رجز لجبار ابن أخى الشماخ ، مذكور فى آخر ديوان الشماخ. وانظر الخزانة ٢/١٧٢ (بين البيتين بيتان) .

وقال الليث : العَسِل : الرجل الشديد الضرب السريع رَجْعِ اليد بالضرب . وأنشد :

تمشى موائلة والنفس تنذِرها
مع الوبيل بكف الأهوج العسِلِ[(١)]

فلان أخبث من أبى عِسْلة ومن أبى رِعْلة[(٢)]
ومن أبى سِلعامة ومن أبى مُعْطة كلّه الذئب . ويقال : عَسَل الذئب يعسِل عَسْلا وعَسَلانا وهو سرعة هِزّته فى عَدْوه . وقال الجعدىّ[(٣)]

عَسَلانَ الذئب أمسى قاربا
بَرَدَ الليلُ عليه فنسَلْ

ويقال : رجل عِسْل مال كقولك : إزاء مال وخال مال . ابن السكيت يقال : ما لفلان مَضْرِب عَسَلة يعنى : أعراقه . وقال غيره : أصل ذلك فى سُؤر العسل ثم صار مثلا للأصل والنسَب . ويقال : بَسْلاله وعَسْلا وهو اللَّحْى فى الملام . شمر عن أبى عمرو : يقال : عَسَلْت من طعامه عَسْلا[(٤)] أى ذقت. ويقال : هوعلى أعسال من أبيه وأعْسان أى على أثر من أثره ، الواحد عِسْل وعِسْن . وهذا عِسْل هذا وعِسْنه أى مِثله . والعَسْل : الحَلْب بستّين ، والفَطْر : الحَلْب بثمانين . والعواسل: الرِياح .

[علس]

أخبرنى عبد الملك عن الربيع عن الشافعى قال : العَلَس : ضَرْب من القمح ، يكون فى الكمام منه حبّتان ، يكون بناحية اليمن . ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العَدَس يقال له : العَلَس : أبو عبيد عن الأصمعىّ : يقال للقُرَاد : العَلّ ، قال شمر : والعَلَس مثلُه، وجمعه أعلال وأعلاس . قال أبو عبيد : وقال الأموى : ما ذقت عَلُوسا . وقال الأحمر : ما ذقت عَلُوسا ولا أَلُوسا أى ما ذقت طعاماً . ابن السكيت عن الكِلاَبىّ قال : ما عَلَسْنا عندهم عَلُوسا . وقال ابن هانىء ، ما أكلت اليوم عَلاَسا ،

(١) (موائلة) فى ج : «موالية» .
(٢) كذا فى ج . وفى م : « وعلة » .
(٣) أى النابغة . ونسبه فى اللسان إلى لبيد ، وكذلك نسبه ابن دريد فى الجمهرة ٢٥٢/١ إلى لبيد ، ولم أجده فى قصيدة لبيد التى على هذا الروى . وانظر الخصائص ٤٨/٢

(٤) ج : « إذا ».

وقد علَسَتِ الإبلُ تعلِس إذا أصابت شيئاً تأكله . وقال الليث : العَلْس: الشُّرْب ، يقال : عَلَس يَعْلِس عَلْسا . والعَلِيس : شِوَاء مَشْمون . قلت : العَلْس : الأكل ، وقلّما يُتكلّم به بغير حرف النفى . وأخبرنى الإيادىّ عن شمر قال :العَلَسىُّ : الحمل الشديد.

وأنشد قول المرّار :

إذا رآها العَلَسىّ أبلسا

وعلّق القوم أداوَى يُبَّسا

وقال أبو عمرو :

العَلَسِىّ : شجرة المَقْرِ .

وقال أبو وَجْزة السعدىّ :

كأنَّ النُّقْدَ والعَلَسىَّ أجنى

ونعّم نبته واد مطيرُ

وقال أبو عمرو :

العَلِيس : الشوَاء المنضج .

وقال ابن السكيت عن الكلابىّ : رجل مجرّس ومُعَلَّس ومنقّح ومقلّح أى مجرّب .

[لعس]

فى حديث الزبير أنه رأى فِتْية لُعْسا فسأل عنهم فقيل : أمّهم مولاة للحُرَقة وأبوهم مملوك فاشترى أباهم وأعتقه فجرّ وَلاءَهم. قال أبو عبيد: قال الأصمعى : اللُّعْس : الذين فى شفاههم سواد ١٦٩ ا ، وهو مما يُستحسن . يقال منه : رجل ألعس وامرأة لعساء والجميع منهما لُعْس . وقد لعِس لَعَسا . وأنشد لذى الرمَّة :

لمياء فى شفتيها حُوّة لَعَسٌ

وفى اللِثَات وفى أنيابها شَنَبُ[1].

قلت : قوله : رأى فتية لُعْسا لم يُرَدْ به سواد الشفة خاصَّة ، إنما أراد لَعَس ألوانِهم . سمعت العرب تقول : جارية لَعْساء إذا كان فى لونها أدنى سواد فيه شُرْبة حمرة ليست بالناصعة ، وإذا قيل : لعساء الشَفَة فهو على ما قال الأصمعىّ . وقد قال العجاج بيتاً دلّ على أن اللعَس يكون فى بَشَرة الإنسان كلها فقال :

* وبَشَرٍ مع البياض ألعسا[1] *

فجعل البَشَر ألعس ، وجعله مع البياض لما فيه من شُرْبة الحمرة . وقال الليث : رجل

---

(١) الديوان .

(٢) مجموع أشعار العرب ٢/٣١

متلعّس : شديد الأكل . قال : واللَعْوَس : الأكُول الحريص. قال : ويقال للذئب : لَعْوَس ولَغْوس وأنشد لذى الرمّة :

وماء هتكتُ الليل عنه ولم يَرِد
رِوايا الفراخ والذئابُ اللغاوس(1)

قال: ويروى : اللعاوس . قلت : ورَوَى أبو عُبيد عن الفرّاء : اللغْوَس — بالغين — : الذئب الحريص الشره . قلت : ولا أنكر أن يكون العين فيه لغة . وقال النضر : ماذقت لَعُوساً أى شيئاً . قال الأصمعى : ماذقت لَعُوقاً مثله . وقال غيره : اللَعْس : العضّ ، يقال : لَعَسنى لَعْسا أى عضّنى ، وبه سمّى الذئب لَعْوَسا .

[لسع]

قال ابن المظفر : اللَسْع للعقرب . قال : ويقال للحيَّة : تَلْسَع . قال : وزعم أعرابى أن من الحيَّات ما يلسع بلسانه كلَسْع حُمَة العقرب، وليست له أسنان . قال : ويقال : لَسَع فلان فلاناً بلسانه إذا قرضه ، وإن فلاناً لَلُسَعة أىْ قرّاضة للناس بلسانه . قلت : والمسموع من العرب أن اللسع لذوات الإبَر من العقارب والزنابير . فأمّا الحيَّات فإنها تنهش وتَعَضّ وتَخْدِب وتَنْشِطُ . ويقال للعقرب : قد لَسَعَتْه وأبَرَتْه وَوَكَعَتْه وكَوَتْه . لَسَع فى الأرض ومَصَع : ذهب . واللَسُوع : المرأة الفارك . والمُلْسِع : المُغْرِى بين القوم . والملسّعة : المقيم الذى لا يبرح ، كأنه يلسع أصحابه لثقله .

[سلع]

أبو عبيد عن الأصمعىّ : السَلَع : شجر مُرّ . وقال بِشْر :

يسومون الصِّلاح بذات كهف
وما فيها لهم سَلَع وقار(2)

وكانت العرب فى جاهليتها تأخذ حَطَب السَلَع والعُشَر فى المجاعات وقُحُوط المطر فتوقِر ظهور البقر منها ثم تُلْعِج النارَ فيها ، يستمطرون بلهب النار المشبّه بسنا البَرْق . وأراد الشاعر(3) هذا المعنى بقوله :

(1) فى الديوان ٣١٨ : « ترد » . ويريد بروايا الفراخ القطا .

(2) هذا البيت هو الثامن والعشرون من مفضليته . وهى الثامنة والتسعون من المفضليات .

(3) هو أمية بن أبى الصلت ، كما فى اللسان .

سَلَع مّا ومثـله عُشَر مّا
عائلا مّا وعالت البَيْقورا(١)

والسُلُوع : شُقُوق فى الجبال ، واحدها سَلْع وسِلْع . ويقال :سَلَعْت رأسه أى شججته قال ذلك أبو زيد . وقال شمر : السَلْعة : الشَّجَّة فى الرأس كائنة ما كانت . يقال : فى رأسه سَلْعتان وثلاث سَلَعات ، وهى السِلاَع . ورأس مسلوع ومُنْسَلِع . وأمّا السِلْعة — بكسر السين — فهى الجَدَرة تخرج بالرأس وسائر الجسد ، تمور بين الجِلْد واللحم ، تراها تَدِيص دَيْصاً إذا حرّكتها . والسِلْعة — وجمعها السِلَع — كل ما كان مَتْجورا به . والمُسْلِع : صاحب السِلْعة . وقال الليث : يقال للدليل الهادى : مِسْلع . وأنشد بيتاً للخنساء :

سبّاق عادية ورأس سَرِيَّة
ومُقاتل بَطَل وهاد مِسْلع(٢)

ابن شميل : قال رجل من العرب : ذهبت إبلى فقال رجل : لك عندى أَسْلاعها أى أمثالها فى أسنانها وهيئاتها . وهـذا سِلْع أى مِثله . ويقال : تزلّعت رجْله وتسلّعت إذا تشقّقت . وسَلْع . موضع يقرب من المدينة . ومنه قول الشاعر(٣) :

* لعمرك إننى لأحبّ سَلْعا *

أبو عمرو : هـذا سِلْع هذا أى مِثـلُه وشَرْواه . ويقال : أعطنى سِلْع هذا أى مثلَ هذا . وقال ابن الأعرابى :الأسلع : الأبرص . قال : والسَوْلع : الصَبِر المُرّ . والصولع : السِنان المجلوّ(٤) .أسلاع الفرس : ما تفلّق من اللحم عن نَسَبيها إذا استخفّت سِمَنا . وقوله(٥) .

أجاعل أنت بيقوراً مسلّعة
ذَريعة لك بين الله والمطر

يعنى البقر التى كان يُعقَـد فى أذنابها السَلَع عند الجَدْب .

[سعل]

روى ابن عُيَينة عن عمرو عن الحسن بن محمد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) فى التكملة : سلعاً ما ومثله عشرا ما .
(٢) البيت فى اللسان (سلع) والأصمعية ـ ٢٧ [لسعدى الجهنية]

(٣) هو قيس بن ذريح . وعجزه :
لرؤيتها ومن أكناف سلع
وانظر معجم البلدان فى مادة(سلع)
(٤) كتب فى جـ فوقها : [زائد]
(٥) أى قول الورل الطائى ، كما فى اللسان(بقر)

لا صَفَر ولا هامة ولا غُول ولكن السعالِي .

قال شمر ـ فيما قرأت بخطه ـ : قد فسّروا السعالى : الغِيلان وذكرها العرب فى أشعارها[١] . قال الأعشى :

* ونساء كأنهن السعالى *

قال : وقال أبو حاتم[٢] : يريد : فى سوء حالهن حين أُسِرن . وقال لَبيد يصف الخيل :

عليهن وِلدان الرجال كأنها

سعالَي وعِقبان عليها الرحائل

وقال جِرّان العَوْد :

هى الغول والسِعلاة حلْقِيَ منهما

مُخدّشُ ما بين التراقِي مكدّح[٣]

وقال بعض العرب : لم تصف العربُ بالسعلاة إلّا العجائز والخيل . قال شمر : وشبَّه ذو الإصبع الفرسان بالسعالى فقال :

ثم انبعثنا أُسُود عادية

مثل السعالِي نقائبا نُزُعا[٤]

فهى ههنا الفرسان . وقال بعضهم : السعالِي من أخبث الغِيلان . ويقال للمرأة الصخَّابة : قد استسعلت . وقال أبو عدنان : إذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيِّئة الخُلُق شُبِّهت بالسِعْلاة . وقيل : السِعْلاة هى الأنثى من الغيلان ، وتجمع سعالِي وسِعْلَيات ، وقال أبو زيد : مثل قولهم : استسعلت المرأة قولهم . عَنْزٌ نَزَت فى جبل فاستَتْيَسَتْ ، ثم من بعد استتياسها استعْنَزت ، ومثله : إن البغاث بأرضنا يستَنْسِر واستنوق الجمل . وقد استسعلت المرأة إذا صارت كأنها سِعْلاة خُبْثا وسَلَاطة ؛ كما يقال : استأسد الرجل واستكلبت المرأة . ويقال : سَعَل الإنسان يَسْعل سُعَالا وسَعَل سُعْلة . ويقال : به سُعَال ساعل ؛ كقولهم : شغل شاغل وشعر شاعر . والساعل الفم فى بيت ابن مقبل .

---

(١) ج : (شعرها) .

(٢) فى م ، ج : «ابن حاتم» وما أثبت عن اللسان

(٣) فى الديوان «... » مُجرَّح

(٤) « نقائبا » كذا فى اللسان . وفى م : « نقابيا » وفى ج : « نقايا » وكأن النقائى جمع نقاوة وهو المختار، وهو جمع على غير قياس ، والقياس : النقاوة وفى اللسان : « نقايا : مختارات »

على إثْر عجّاج لعايفٍ مصيرُه
يمجُّ لُعَاعَ العضْرَس الجَوْنِ ساعلُهْ[1]

أى فمه لأن الساعل به يسعل. أبوعبيدة: فرس سَعِل زعِل أى نشيط، وقد أسعله الكلأُ وأزعله بمعنى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابى قال: السَّعَل: الشيص اليابس.

باب العين والسين مع النون

عسن، عنس، سنع، سعن، نسع، نعس مستعملات.

[عسن]

أبو عبيد عن الفراء قال: إذا بقيتْ من شحم الناقة ولحمها بقيّـة فاسمها الأُسْن والعُسْن وجمعها آسان وأعسان، وناقة عاسنة: سمينة. ونوق مُعْسِنات: ذوات عُسْن. وقال الفرزدق:

فَخضْتُ إلى الأنقا ٦٩ب منها وقد يَرَى
ذوات النقـايا المُعْسِناتُ مكانيا[2]

أبو عمرو: أعسن إذا سمن سِمَنا حسنا. وقال: العَسَن: الطول مع حسن الشعر والبياض. ويقال: هو على أعسان من أبيه وآسان. وقد تعسَّن أباه وتأسَّنه وتأسَّله إذا نزع إليه فى الشَّبَه، قال ذلك اللحيانى وغيره.

وقال الليث: العَسَن: نجوع العَلَف والرِعْى فى الدوابّ. تقول: عَسِنَت[3] الإبل عسَنا إذا نجع فيها الكلأُ وسمِنت. والعَسِن مثل الشَّكُور. والعَسْن: موضع معروف. أبو العباس عن ابن الأعرابى: العُسُن جمع أعسن وعَسُون وهو السمين. ويقال للشحمة: عُسْنة وجمعها عُسَن. وقال أبو تراب. سمعت غير واحد من الأعراب يقول: فلان عِسْل مال

(١) «عجاج» فى اللسان (عضرس): «شخاخ» وهو فى وصف عير.

(٢) البيت فى ديوانه ٨٩٢: فخضت إلى الأنقاء منها وقد ترى:
ذوات البقايا المعسنات مكانيا

(٣) فى م، ج «عسنت» بفتح السين، وماهنا على مافى اللسان والقاموس.

وعسنُ مال : إذا كان حسن القيام عليه[1] . التعسين : خفّة الشحم من الجدْب وقلّة المطر وكلأٌ معسَّن قال الراجز :

* نِعْمَ قريعُ الشَّوْل فى التعْسين *

ويقال : التعسين : الشتاء . وأعسنت الناقةُ : حملت العُسْن وأعسنها الجدْب : ذهب بعُسْنها وشحمها . وهذا كما يقال : قذّيت العين : أخرجت قذاها ، وأقذيتها : ألقيت فيها القَذَى .

[عنس]

العَنْس: الناقة الصُلْبة ، وقال الليث : تسمَّى عَنْساً إذا تمَّت سِنّها واشتدَّت قُوَّتها ووَفَر عظامُها وأعضاؤها . قال : واعنونس ذَنَب الناقة ، واعنيناسه : وفور هُلْبه وطولُه . وقال الطرمّاح يصف ثوراً وحشيّاً :

يمســـحُ الأرض بمعنونِس
مثل مِئلاة النِيَاح القيــام[2]

أى بذنَب سابغ . أبو عبيد عن أبى زيد : العانس : المرأة التى تُعَجِّز فى بيت أبويها لا تتزوج ، وقد عَنَسبت تَعْنُس عُنُوساً .

وقال الأصمعىّ : لا يقـــال : عَنَست ولا عَنَّست ولكن يقال : عُنِّست فهى مُعَنَّسة : وفى الحديث أن الشعبى أو غيره من التابعين سئل عن الرجل يدخل بالمرأة على أنها بِكر فيقول : لم أجدها عذراء ، فقال : إن العُذْرة يُذهبها التعنيس والحيضة . وتُجمع العانس عُنَّسا وعوانس . ويقال للرجل إذا طعن فى السنّ ولم يتزوّج : عانس أيضاً ، والجميع العانسون ومنه قول الشاعر[3] :

منا الذى هو ما إن طَرّ شاربُه
والعانسون ومنا المُرْدُ والشيبُ

وقال الليث : عَنَست المرأة عُنُوساً إذا صارت نَصفاً وهى بِكر لم تتزوّج ، وعنّسها أهلها إذا حبسوها عن الأزراج حتى جاوزت فَتاء السنّ ولـمّا تُعَجِّز فهى معنَّسة . وتجمع

(١) فى ج كتب فوقه « زائدى »

(٢) فى الديوان ١٠٤ : « الفئام » فى مكان « القيام » : والفئام الجماعات .

(٣) هو أبو قيس بن رفاعه . وانظر الكنز اللغوى ١٦١ .

مَعانس ومعنَّسات . وعَنْس : قبيلة من اليمن .

وقال غيره : أعنس الشيبُ رأسَه إذا خالطه . وقال أبو ضَبّ الهذلىّ :

فتى قَبَلا لم يُعْنِس الشيبُ رأســـه
سوى خُيُط كالنور أشرقن فى الدُجَى (١)

وروى المبرّد : لم تَعْنُس السنّ وجهه ، وهو أجود . وناقة عانسة وجمل عانس : سمين تامّ الخلْق . وقال أبو وَجْزة السعدىّ :

بعانسات هُزِمات الأزمَـــل
جُشّ كبحرىّ السحاب المُخِيل

عمر وعن أبيه : العُنُس : المَرَايا ، واحدها عِناس للمرآة . قال : وعَنَست المرأة وعَنِست وعَنّست وأعْنست وتأطَّرت إذا لم تُزوّج . وقال ابن السكّيت : يقال : رجل عانس وامرأة عانس وقد عَنَست تَعْنُس عِناساً .

(١) فى اللسان : «قبل» بالرفع . وفى الكامل مع رغبة الآمل ٨ : ١٦٩ ورد فى خمسة أبيات منسوبة إلى أعرابى — وفى الرغبة أنه سويد الحارثى — البيت هكذا :

فتى قبل لم تعنس السن وجهه
سوى وضح فى الرأس كالبرق فى الدجى

[سنع]

أبو عبيد عن أبى عمرو : السَّنِيع : الحسَن . وقال شمر : أهدى أعرابىّ ناقة لبعض الخلفاء فلم يقبلها فقال : لم لا تقبلها وهى حَلْبانة رَكْبانة مِسناع مرباع . قال المِسناع : الحسنة الخلْق . والمرباع : التى تبكّر فى اللِقاح . ورواه الأصمعىّ : إنا مِسْياع مِرْياع . قال : والمِسياع : التى تحمل الضَيْعة وسوءَ القيام عليها . والمِرْياع : التى يسافَر عليها ويعاد . وهذا فى رواية الأصمعىّ . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : السَنَع : الجَمَال . وقال : الإبل ثلاثة فذكر السانعة . عمرو عن أبيه : أسنع الرجل إذا اشتكى سِنْعه أى سِنْطَه وهو الرُسْغ . وقال ابن الأعرابى : السِنْع : الحزّ الذى فى مَفْصِل الكفّ والذراع . وقال الليث : السِنْع : السُلاَمى (الذى يصل)(٢) بين الأصابع والرسغ فى جوف الكفّ ، والجميع : الأسناع والسِنَعة : و السَنَائع : الطُرُق فى الجبال ، الواحدة سَنِيعة . وقال :

(٢) كذا فى م ، ج . وفى اللسان : « التى تصل » وهو المناسب ؛ فإن السلامى مؤنثة بألف التأنيث تأويل تذكيرها أن يراد العضو .

إذا صدرت عنه تمشَّت مَخاضُها

إلى السَّرْو تدعوها إليه السنائع

ومَهر سَنِيع مُسْنَع : كثير : أسنع مَهر المرأة ، وأسناه : أكثر ، قال :

مفرَّكٌ مجتوًى لم ترض طَلّته

ولو أتاها بمَهـر مُسْنَع رُغُب

وسُنُع الإبل : خيارها .

[سعن]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : أسعن الرجلُ إذا اتخذ السُّعْنة وهى المِظَلَّة . وقال الليث : السُّعْن : ظُلّة يتّخذها أهل عُمان فوق سُطُوحهم من أجل نَدَى الوَمَد . والجميع السُّعُون . قال : والسَّعْن : الوَدَك . وقال أبو سعيد : السَّعْن : قِرْبة أو إداوة يُقطع أسفلها و يشدّ عُنُقها وتعلَّق إلى خشبة ثم يُنبذ فيها . وقال الليث : السُّعْن شىء يتّخذ من الأَدَم شبه دَلْو إلا أنه مستطيل مستدير ، وربما جعلت له قوائم يُنبذ فيه الجميع : السِّعَنة ، والأسعان . والمُسَعَّن من الغُرُوب يتّخذ من أديمين يقابل بينهما فيعرقان عراقين وله خُصْمان من جانبين لو وُضع قام قائمه فى استواء أعلاه وأسفله . أبو عبيد عن أصحابه : يقال : مالفلان سَعْنة ولا مَعْنة أى ماله قليل ولا كثير .

قال : كان الأصمعىّ لا يعرف أصلها . وقال غـــيره : السَّعْنة من المِعْزَى : صغار الأجسام فى خَلْقها ، والمَعْن : الشىء الهيّن وأنشد :

* وإن هلاك مالك غير مَعْن *

أبو العباس عن ابن الأعرابى : السَّعْنة : الكثرة من الطعام وغيره ، والمَعْنة : القِلّة من الطعام وغيره ، حكاه عن المفضل فى قولهم : ماله سَعْنة ولا مَعْنة . قال : والسُّعْنة : القِرْبة الصغيرة يُنبذ فيها . والسُّعْنة : المِظلّة .

[نسع]

ثعلب عن ابن الأعرابى : النِّسْع والسِّنْع : المَفصِل بين الكفّ والساعد . وقال الأصمعىّ : يقال لريح الشَّمال : نِسْع ومِسْع وأنشد :

* نِسْعٍ لها بعضاه الأرض تهزيز[1] *

قلت : سُمّيت الشمَال نِسْعاً لدقّة مَهبّها ، فشبّهت بالنِّسْع المضفور من الأَدَم ، وهو سَيْر يُضفر على هيئة أعِنَّة البِغال يُشدّ به الرحال . ويجمع نسوعا وأنساعا . الأصمعى : نسَّعَتْ أسنانُه تنسيعاً ، وهو أن تطول وتسترخى اللِثَات حتى تبدو أصولها وقد انحسر عنها ما كان يواريها من اللِثَات ، وقال ابن الأعرابى: انتسعت الإبل وانتسغت بالعين والغين إذا تفرّقت فى مراعيها . وقال الأخطل :

رَجَنّ بحيث تنتسِع المطـايا
فلا بقًّا تخـاف ولا ذبابا[2]

وقال الليث : امرأة ناسعة : طويلة البَظْر ونُسوعه : طولُه . قلت : ويَنْسُوعة القُفّ : مَنْهلة من مناهل — ١٧٠ طريق مكة على جادَّة البصرة ، بها ركايا عَذْبة الماء عند منقطَع رمال الدهناء بين ماوِيّة والنِباَج ، وقد شربْتُ من مائها . عمرو عن أبيه : أنسع الرجلُ إذا كثر أذاه لجيرانه . وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابى : هذا سِنْعه وسَنْعه وشِنْعه وشَنْعُه وسِلْعه وسَلْعه ووَفْقه ووِفاَقه بمعنى واحد .

[نعس]

قال الله — جل وعز — : (إذ يغشا كم[3] النعاس أَمَنة منه) . يقال : نَعَس يَنْعُس نُعاَساً فهو ناعس ، وبعضهم يقول : نَعْسان . قال الفرّاء : ولا أشتهيها يعنى نعسان . وقال الليث : قالوا : رجل نعسان وامرأة نَعْسَى ، حملوا ذلك على وَسْنان ووَسْنَى ، وربما حملوا الشىء على نظائره ، وأحسن ما يكون ذلك فى الشعر . قلت : وحقيقة النعاس :السِنَة من غير نوم ، كما قال ابن الرِقَاع :

وَسْنان أقصده النعاسُ فرنَّقت
فى عينه سِنَةٌ وليس بنائم[4]

---

(١) صدره :
قد حال دون دريسيه مؤوبة
وهو من قصيدة للمتنخل الهذلى . وانظر ديوان الهذليين ١٦/٢ .

(٢) فى الديوان ٥٣/١ : « دجن » و « تنتسغ » . وهو فى الحديث عن السفن .

(٣) الآية ١١ الأنفال .

(٤) قبله :
وكأنها وسط النساء أعارها
عينيه أحور من من جآزر جاسم
وانظر معجم البلدان (جاسم ، والأمالى ٢٨/١ ، والكامل مع رغبة الآمل ١٣٩/٢

أبو العباس عن ابن الأعرابى : النَّعْس: لِين الرأى والجسم وضعفهما . قال : ورَوَى عمرو عن أبيه : أنعس الرجلَ إذا جاء ببنين كُسالى . وناقة نَعُوس : تُغمض عينيها عند الحلب . و نَعَست السوقُ إذا كَسَدت . والكلب يوصف بكثرة النعاس . ومن أمثالهم :

* يَمْطُل مَطْلا كنُعاس الكلب *

باب العين والسين مع الفاء

عسف ، عفس ، سعف ، سفع ، فعس مستعملات .

[عسف]

رُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه بعث سَرِيَّة فَنَهى عن قتل العُسَفَاء والوُصَفاء. وفى حديث أبى هريرة أن رجلا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إن ابنى كان عَسيفا على رجل كان معه ، وإنه زنى بامرأته . قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره : العُسَفاء : الأُجراء ، والواحد عَسِيف . وقوله : إن ابنى كان عَسِيفا على هذا أى كان أجيراً . وقال ابن السكيت فى العَسِيف مثلَه . وقال غيرهم : العَسْف : ركوب الأمر بغير رَوِيَّة وركوبُ الفلاة وقطعها على غير توخّي صَوْب ولاطريق مسلوك . يقال : اعتسف الطريق اعتسافا إذا قطعه دون صَوْب توخّاه فأصابه . وقال شمر : العَسْف: السَّيْر على غير عَلَمٍ ولا أَثَر . ومنه قيل : رجل عَسُوف إذا لم يَقْصِد قَصْدَ الحقّ. وعَسَف المفازة : قطعها بلا هداية ولا قصد . ولا تعسَّف فلان فلاناً إذا ركبه بالظلم ولم يُنصِفه. ورجل عَسُوف إذا كان ظلوماً . أبو عبيد عن الأصمعى قال : إذا أشرف البعير على الموت من الغُدّة قيل : عَسَف يَعسِف ، وهو بعير عاسف وناقة عاسف بغير هاء . و العَسْف: أن يتنفّس حتى تَقْمُصَ حَنْجرته أى تنتفخ . وقال ابن الأعرابى : أعسَف الرجل إذا أخذ بعيرَه العَسْفُ وهو نَفَس الموت . قال : و أعسف الرجل إذا لزِم الشرب فى العَسْف وهو القَدَح الكبير. وأعسف إذا أخذ غلامه بعمل شديد،

وأعسف إذاسار بالليل خبط عشواء . وأماقول أبى وَجْزة السعدىّ :

* واستيقَنَت أن الصليفَ منعَسفْ *

هو من عسف الحنجرة إذا قمصت للموت.

و عُسفان : مَنْهَـلَة من منـاهل الطريق بين الجُحْفة ومَـكّة .

[عفس]

أبو عبيد : عفست الرجل عَفْسا : إذا سجنته. وقال الرياشى ـ فيما أفادنى المنذرى له ـ : العَفْس: الـكَدّ و الإتعاب . وقال شمر : العَفْس الإذالة والاستعمال . وقال العجّاج :

كأنه من طول جَـذْع العَفْس

يُنحَت من أقطـــاره بفأس[١]

وقال الليث . العَفْس: شدّة سَوْق الإبل. وأنشد :

* يَعفِسها السوّاقُ كل مَعفَسِ *

قال : الإنسان يَعفِسُ المرأةَ برجله إذا ضربها على عَجِيزتها يعافسها وتعافسه . وقال غيره : المعافسة: الممارسة : فلان يعافس الأمور أى يمارسها ويعالجها . و العِفَاس: العِلاج . و العِفَاس : اسم ناقة ذكرها الراعى فى شعره فقال :

* بمَحْنِية أشلى العِفَاس وبَرْوعا[٢] *

وقال ابن الأعرابى : العِفَاس والمعافسة : المعالجة . وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : عَفَسته وعكسته وعَتَرسته إذا جذبته إلى الأرض فضغطته إلى الأرض ضغطاً شديداً . قال : وقيل الأعرابىّ : إنك لا تحسن أكل الرأس ، فقال : أما والله إنى لأعفس أذنيه . وأفكّ لَحْيِيه وأسْحَى خدَّيه وأرمى بالمخّ إلى من هو أحوج منى إليه . قلت : أجاز ابن الأعرابى . الصاد والسين فى هذا الحرف . العيَفْس[٣]: الغايظ . قال حُمَيد الأرقط :

وصـار ترجيم الظنون الحَدْس

وتَيَهـان التـــائه العيَفْس

---

(١) بين البيتين ثالث هو :

ورملان الخمس بعد الخمس

وهو فيما نسب إلى العجاج : مجموع أشعارالعرب ٧٨/٢

(٢) صدره :

إذا بركت منها عجاساء جلة

(٣) فوقه فى م : « زائدى »

وثوب معفّس : صبور على البِذْلة ، ومعفوس : خَلَق . وقال رؤبة :

بَدَّل ثوبَ الجِدَّة الملبوسا
والحُسْن منه خَلَقا معفوسا[(١)]

والمَعْفِس : المفصِل . وقال الحميرىّ :

فلم يبق إلا مَعْفِس وعِجانها
وشُنْتُرَة منها وإحدى الذوائب[(٢)]

[سفع]

قال الله — جل وعز — : (لنسفعاً[(٣)] بالناصية : ناصية كاذبة) قال الفراء : ناصيته : مقدّم رأسه أى لَنَهصِرنّها ولنأخذنّ بها أى لنُقْمِئنَّه ولَنذِلَّنه . ويقال : لنأخذَنَّ بالناصية إلى النار كما قال : (فيؤخذ[(٤)] بالنَّواصى والأقدام) قال : ويقال : معنى (لنسفعاً) : لنسوّدنْ وجهه ، فكفت الناصية لأنها فى مقدَّم الوجه قلت : أما من قال : (لتسفعاً بالناصية) أى لنأخذنه بها إلى النار فحجّته قوله :

قوم إذا فَزِعُوا الصريخ رأيتهم
من بين ملجم مُهره أو سافع[(٥)]

آراد : وآخذٍ بناصيته . ومن قال : (لنسفعا) أى لنسوّدَنْ وجهه فمعناه : لنسِمَنّ موضع الناصية بالسواد ، اكتفَى بها من سائر الوجه لأنها فى مقدمِ الوجه . والحُجَّة له قوله :

وكنتُ إذا نَفْسُ الغَوِىّ نزتَ به
سفعت على العِرنين منه بميسم[(٦)]

أراد : وسمته على عِرْنينه ، وهو مثل قوله : (سنسمه[(٧)] على الخرطوم) . وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أُتى بصبىّ فرأى به سَفْعة من الشيطان فقال: اسْتَرْقُوا له . قوله : (سَفْعة) أى ضربة منه، يقال: سفعته أى لطمته، والمسافعة : المضاربة . ومنه قول الأعشى :

يسافع وَرْقاء جُونيّة
ليدركها فى حمام تُكَنْ[(٨)]

(١) قبله :
والشيب حين أدرك التقويسا

(٢) قبله : أيا جحمتا بكى على أم واهب
أكيلة قلوب ببعض المذانب
وانظر اللسان في (بشنتر)

(٣) الآية ١٥ العلق .

(٤) الآية ٤١ الرحمن

(٥) المعروف فى الرواية : «سمعوا الصريخ» . وهذا البيت ينسب إلى حميد بن ثور . وهو فى ديوانه ١١١ ، وهو مفرد . (وهو لعمرو بن معد يكرب) .

(٦) البيت للأعشى وانظر ديوانه ص ١٢٣

(٧) الآية ١٦ القلم .

(٨) فى الصبح المنير ١٨ : « غورية » فى مكان « جونية » وهو فى وصف باز شبه به الفرس .

أى يضارب . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: السُّفْعة والشُّفعة بالسين والشين : الجنون ، ورجل مسفوع ومشفوع أى مجنون . وروَى أبو عبيد عن الأموىّ أنه قال : المسفوعة من النساء : التى أصابتها سَفْعة وهى العين . ففى الحديث على هذا التفسير أنه رأى بالصبىّ عَيْنا أصابته من الشيطان ٧٠ ب فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بالاسترقاء له . وأحسبه أراد أن يُقرأ عليه المعوِّذتان ويُنفَث فيه . فهذه ثلاثة أوجه فى قوله : رأى به سَفْعة . وأحسنها ما قاله الأموىّ ، والله أعلم . وفى حديث آخر: أنا وسفعاء الخدَّين الحانيةُ على ولدها يوم القيامة كهاتين وضمّ إصبعيه ، أراد بسفعاء الخدّين امرأة سوداء عاطفة على ولدها . وأراد بالسواد أنها ليست بكريمة ولا شريفة . وإذا قالت العرب : امرأة بيضاء فهى الشريفة الكريمة . وقال أبو حاتم : قال الأصمعىّ : الأسفع : الثور الوحشىّ الذى فى خدّيه سواد يقرب إلى الحمرة قليلا . قال : ويقال للأسفع : مُسَفَّع . وقال غيره : يقال للحمامة المطوَّقة : سفعاء لسواد عِلاَطها فى عنقها . ومنه قوله[1] :

من الوُرْق سفعاء العِلاَطين باكرت
فروعَ أَشاءٍ مطلع الشمس أسحما

وقال الآخر يصف ثوراً وحشياً شبَّه ناقته فى السرعة به :

كأنها أسفع ذو حِدَّة
يمُدُّه البقلُ وليل سَدِى
كأنما ينظر من برقع
من تحت رَوْق سَلِب مِذْوَد

شبَّه السُفْعة فى وجه الثور ببرقع أسود ولا تكون السفعة إلا سواداً مشربا وُرْقة .

ومنه قول ذى الرُمَّة :

أو دِمْنة نسفت عنها الصَبا سُفَعا
كما تُنَشَّر بعد الطِيَّة الكُتُبُ[2]

أراد : سواد الدِمَن أن الريح هبَّت به

(١) أى حميد بن ثور . والبيت هو التاسع والسبعون من ميميته المصدرة فى ديوانه .

(٢) وانظر الديوان ٧ .

فنسفته وألبسته بياضَ الرمل ، وهو قوله :

* بجانب الرزق أغشته معارفها(١) *

ويقال للأثافى التى أوقد بينها النار سُفْع ؛ لأن النــار سوَّدت صفاحها التى تلى النار . وقال زهير :

* أثا فىَّ سُفْعا فى معرَّس مِرْجل(٢) *

وأمَّا قول الطرمَّاح :

كما بَلَّ مَتْنَىْ طُفْية نَضْحُ عائط
يُزيِّنها كِنٌّ لهـا وسُفُوعُ(٣)

فإنه أراد بالعائط : جارية لم تحمــل ، وسُفُوعها : ثيابها ؛ يقال : استفعت المرأة ثيابها إذا لبِستها . وأكثر ما يقال ذلك فى الثياب المصبوغة . ويقال : سفعته النــار تسفَعه سَفْعا إذا لَفَحته لَفْحا يسيرا فسوَّدت بَشَرته ، وسفعته السَمُوم إذا لوَّحت بَشَرة الوجه . والسوافع : لوافح السَموم .

(١) فى الديوان بعد البيت السابق :
سيلا من الدعص أغشته معارفها
نــكباء تسحب أعلاه فينسحب
و(سيلا) بدل من (سعفا . وانظر الخزانة ١/٣٨٠
(٢) عجزه فى معلقته . ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم .
(٣) الديوان ١٥٣

[سعف]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : السُعُوف : جِهاز العَروس ، والعُسُوف : الأقداح الـكبار وأخبرنى المنذريّ عن الحرَّاز عن ابن الأعرابى أنه قال : كل شىء جاد وبَلَغ من عِلق أو مملوك أو دار ملـكْتها فهو سَعَف . يقال للغلام : هذا سَعَف سَوْء . وقال ابن الأعرابى : والسُعُوف : طبائع النــاس من الـكَرَم وغيره يقال : هو طيّب السُعُوف أى الطبائع ، لا واحد لهـا . وفلان مسعوف بحاجتـه(٤) أى مُسْعَف . قال الغنويّ :

* فلا أنا مسعوف بما أنا طالب *

والسُعَاف : شُقَاق فى أســفل الظُفُر . وتسعف(٥) أطراف أصابعه أى تشقّقت وقال أبو عمرو : يقال للضرائب : سُعُوف . قال : ولم أسمع لهـا بواحد من لفظها . قال : والسَعَف ـ محرّك ـ : جِهاز العروس . الحرَّانى عن ابن السكيت : السَعَف : داء فى أفواه الإبل كالجَرَب ، بعير أسعف ، والسَعَف : وَرَق

(٤) ج : « حاجته » .
(٥) ج : « تسعفت » .

جَرِيد النخل الذى يسَفّ منه الزُ بْلان والجِلال والمراوح وما أشبهها . ويجوز السعف[1] . والواحدة سَعَفة . وقال الليث : أكثر ما يقال له السَعَف إذا يبس ، وإذا كانت رَطْبة فهى الشَطْبة . قلت : ويقال للجَرِيد نفسه سَعَف أيضا ، وواحدة الجريد جَرِيدة . وتجمع السَعَفة سَعَفا وسَعَفات . الحرّانى عن ابن السكيت : يقال : فى رأسه سَعْفة — ساكنة العين — وهو داء يأخذ الرأسَ . وقال أبو حاتم :السَعْفة يقال لها : داء الثعلب ، تورِث القَرَع ، والثعالب يصيبها هذا الداء ، فلذلك نُسب إليها . أبوعبيد عن الكسائى : سَعُفت يدُه وسَعِفت وهو التشعّث حول الأظفار والشُقَاق . قال : وقال أبو زيد : ناقة سَعْفاء وقد سَعِفت سَعَفا ، وهو داء يتمعّط منه خُرطومها ويسقط منه شعر العين قال : وهو فى النوق خاصّة دون الذكور . قال : ومثله فى الغنم الغَرَب . وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل : من شيات نواصى الخيل ناصية سعفاء وفرس أسعف إذا شابت ناصيته. قال : وذلك ما دام فيها لون يخالف البياض . فإذا خلصت بياضا كلها فهى صبغاء .

وقال ابن شميل :التسعيف فى المِسْك : أن يروَّح بأفاويه الطيب ويُخلط بالأدهان الطيّبة . يقال : سعِّف لى دُهْنى . ويقال : أسعفتْ داره إسعافا إذا دَنَت: وكل شىء دنا فقدأسعف . ومنه قول الراعى :

* وكائنْ ترى من مُسْعِف بمنيَّة[2] *

ومكان مساعِف ومنزل مساعف أى قريب . وقال الليث :الإسعاف قضاء الحاجة . والمساعفة : المواتاة[3] على الأمر فى حسن مصافاة ومعاونة . وأنشد :

إذ الناس ناس والزمانُ بِغِرَّة

وإذ أمُّ عمّار صديق مساعِفُ[4]

[فعس]

أهمل الليث هذا الحرف . وأخبرنى

---

(١) فى م ح « السعف » بفتح العين وهو لا يختلف عن الأول . والظاهر أنه يريد تسكين العين . وكتب مصحح اللسان على هذه العبارة: «ظاهره جواز التسكين فيها » ، لكن الذى فى القاموس والصحاح والنهاية الاقتصار على التحريك . فحرر »

(٢) عجزه . يجنبها أو معصم ليس ناجيا .

(٣) د : «الموافاة »

(٤) البيت لأوس بن حجر كما فى اللسان (سعف) .

المنذريّ عن أبي العباس أن ابن الأعرابي أنشده :

بالموت ما عَيّرتِ يا لَمِيس
قد يَهْلِكِ الأرقم والفاعوس
والأسد المذرَّع النَهوسُ
والبَطَل المستلئم الجثُوس[١]
واللَّعلع المهتَبِل العَسوس
والفِيل لا يبقى ولا الهِرميس

قال : الجثوس : القتّال . والفاعوس[٢] الأفعى . والمذرَّع : على ذراعه دم فرائسه .

وقال ابن الأعرابي : يقال للداهية من الرجال : فاعوس ، قال : والهِرْمِس : الكَرْكَدَنّ[٤] واللعلع : الذئب . والفاعوسة[٥] : فرج المرأة لأنها تتفاعس أى تنفرج . قال حُمَيد الأرقط يصف الكمرة :

كأنما ذُرَّ عليها الخَرْدَل
تبيت فاعوستها تأكَّل

والفاعوس : الكمرة والفُعُس : الحيّات . والفاعوس : الوَعِل والكَرّاز والفَدْم والمُلاعِب :

باب العين والسين مع الباء

عسب ، عبس ، سبع ، سعب مستعملة .

[عسب]

رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نَهَى عن عَسْب الفَحْل . قال أبو عبيد : قال الأموى : العَسْب : الكِرَاء الذى يؤخذ فى[٣] ضِراب الفحل ، يقال منه : عسبت الرجلَ أعسِبه عَسْبا إذا أعطيته الكِرَاء على ذلك . قال : وقال غيره : العَسْب : هو الضِراب نفسه . وقال زهير :

ولولا عَسْبه لتركتموه
وشرّ مَنيحة أَيْر مُعَارُ[٦] ١٧١

(١) د : « الجثوس »
(٢) ج : « الفعوس » .
(٣) د : « على » وانظر غريب الحديث لأبى عبيداه .

(٤) فى م : «الكركران»
(٥) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة فى د
(٦) يقوله فى عبد له يقال له يسار أخذه قوم من جيرانه ، فعيرهم به وذكر أنه يأتى نساءهم ، ولولا هذا لتركوه وردوه إلى زهير . وانظر الديوان ٣٠١

قال أبو عبيد : معنى العَسْب فى الحديث : الـكِراء ، والأصل فيه الضراب ؛ والعرب تسمّى الشىء باسم غيره إذا كان معه أو من سبَبه ، كما قالوا للمزادة : راوية وإنما الرواية : البعير الذى يُستقَى عليه . والعسيب : عسيب الذَنَب وهو مستدَقُّه . والعَسِيب : جريد النخل إذا نحِّى عنه خُوصه . ويجمع عُسُباً وعُسْبانا . وعَسِيب : جبـل بعالية نَجْد معروف ، يقال : لا أفعل كذا ما أقام عسيب . وفى حديث علىّ أنه ذكر فتنة فقال : فإذا كان ذلك ضَرَب يَعْسُوبُ الدِين بذنَبه فيجتمعون إليه كما يجتمع قَزَع الخَرِيف . قال أبو عبيد : قال الأصمعى : أراد بقوله : يعسوب الدين أنه سيّد الناس فى الدين يومئذ . وفى حديث آخر لعليّ أنه مرّ بعبد الرحمن بن عتّاب ابن أَسِيد مقتولا يوم الجَمَل ، فقال : هذا يعسوب قريش يريد : سيّدها . قال الأصمعى : وأصل اليعسُوب : فَحْل النحل وسيّدها ، فشبَّهه فى قريش بالفحل فى النحل (قال أبو[1] سعيد : معنى قوله : ضرب يعسوب الدين بذَنَبه أراد بيعسوب الدين ضعيفه ومحتقَره ، وذاياله ، فيومئذ يعظم شأنه حتّى يصير غير اليعسوب . قال : وضَرْبه بذنبه : أن يغرِزه فى الأرض إذا باض كما تَسْرأ الجراد . فمعناه : أن القائم يومئذ يثبت حتى يثوب الناس إليه وحتى يظهر الدين ويفشو . قال : وقول عليّ فى عبد الرحمن بن أَسِيد على التحقير له والوضع من قدره ، لا على التفخيم لأمره . قال الأزهرى : والقول ما قاله الأصمعىّ لا ما قاله أبو سعيد فى اليعسوب) قلت : وروى شمر الحديث الأول : ضرب يعسوب الدين بذَنبه فما زاد فى تفسيره على ما قال أبو عبيد شيئا . قلت : ومعنى قوله : ضرب يعسوبُ الدين بذنَبه أى فارق الفتنة وأهلها فى أهل دينه . وذَنَبه : أتبـاعه الذين يتّبعونه على رأيه ويَجْتَنِبُون ما اجتباه من اعتزال الفِتَن . ومعنى قوله : ضَرَب أى ذهب فى الأرض (مسافرا[2] ومجاهدا) ، (يقال : ضرب فى الأرض مسافرا) وضرب فلان الغائط إذا أبعد فيها

(١) ملبين القوسين زيادة اى د .

(٢) سقط مابين القوسين فى د.

للتغوّط . وقوله : بذَنَبه أى فى ذَنَبه وأتباعه ، وأقام[1] الباء مُقَام (فى) أو مقام (مع) ، وكلٌّ ذلك من كلام العرب . ورَوَى ابن الأعرابى عن المفضّل أنه أنشده :

وما خير عيش لا يزال كأنه
مَحَلَّة يعسوبٍ برأس سِنان[2]

قال : ومعناه : أن الرئيس إذا قُتل جُعل رأسُه على سِنَان ، فمعناه أن العيش إذا كان هكذا فهو الموت . وقال شمر : قال ابن شُميل : عَسْب الفحل : ضِرَابه . يقال : إنه لشديد العَسْب . ويقال للولد : عَسْب . وقال كثيّر يصف خيلا أسقطت أولادها :

يغادرن عَسْب الوالقىّ وناصح
تَخُصّ به أُمُّ الطريق عيالَها

فالعَسْب : الولد ويقال : ماء الفحل . والعرب تقول : استعسب فلان استعساب الكلب وذلك إذا ما[3] هاج واغتلم . وكلب مُسْتَعْسِب . وقال الليث : اليعسوب : دائرة عند مَرْكَض الفارس حيث يركُض برجله من جَنب الفرس . قلت : وهذا غلط ، اليعسوب عند أبى عبيدة وغيره : خطٌّ من بياض الغُرَّة ينحدر حتى يمسّ خَطْم الدابَّة ثم ينقطع . وقد قاله ابن شميل . وقال الأصمعى : اليعسوب أيضاً : طائر أصغر من الجرادة طويل الذَنَب . وقال الليث : هو طائر أعظم من الجرادة . والقول ما قال الأصمعىّ .

[عبس]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نظر إلى نَعَم بنى المُصْطَلِق وقد عَبِست فى أبوالها وأبعارها فتقنَّع بثوبه وقرأ : (ولا تمدّن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم) قال أبو عبيد[4] : قوله : قد عَبِست فى أبوالها يعنى : أن تجفَّ أبوالُها وأبعارها على أفخاذها ، وذلك إنما يكون من كثرة الشحم . وذلك العَبَسُ . وأنشد لجرير يصف راعية :

ترى العَبَس الحَوْلىّ جَوْنا بكُوعها
لها مَسَكا من غير عاج ولا ذَبْل[5]

---

(١) سقط هذا الحرف فى د .
(٢) ضبط «محلة» بفتح الحاء عن د .
(٣) هذا الحرف فى د .
(٤) د : « أبو عبيدة » .
(٥) يقوله فى أم البعيث ، وكان يهاجيه . وانظر الديوان ٤٦٣ .

ونحوَ ذلك قال الليث فى العَبَس . قال : وهو الوَذَح أيضاً . ويقال للرجل إذا قطَّب ما بين عينيه : عَبَس يَعْبِس عُبوسا فهو عابس ، وعبّس تعبيسا إذا كرَّه وجهَهُ . فإن كَشَر عن أسنانه مع عبوسِهِ فهو كالح . وعَبْس : قبيلة من قَيس عَيْلان ، وهى إحدى الجَمَرات . وعُبَيس : اسم . وعبّاس : اسم . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : العبّاس : الأسَد الذى تهْرُبُ منه الأُسْد ، وبه سمّى الرجل عبّاسا . وقال أبو تراب : يقال : هو جِبْس عِبْس لِبْس[١] إتباع (ويوم عَبُوس[٢] : شديد) .

[سبع]

السَّبْع من العدد معروف . تقول : سبع نسوة وسبعة رجال . والسبعون معروف ، وهو العِقْد الذى بين الستّين والثمانين . وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : للبِكر سَبْع وللثّيب ثلاث . ومعناه : أن[٣] الرجل يكون له امرأة فيتزوّج أخرى ، فإن كانت بِكرا أقام عندها سَبْعا لا يحسُبها فى القَسْم (بينهما[٤] ؛ وإن كانت ثيّبا أقام عندها ثلاثا غير محسوبة فى القَسْم) . وقد سبَّع الرجلُ عند امرأته إذا أقام عندها سبع ليال . وقال النبى صلى الله عليه وسلم لأمّ سَلَمة حين تزوّجها — وكانت ثيّبا — : إن شئتِ سبَّعت عندك ثم سبَّعت عند سائر نسائى ، وإن شئت ثلّثت ثم دُرْت ، أى[٥] لا أحتسِب الثلاث[٦] عليك . ويقال : سبَّع فلان القرآن إذا وظّف عليه قراءته فى سبع ليال . وفى الحديث : سبَّعت سُلَيم يوم الفتح أى تمّت سبعمائة رجل . وقال الليث : الأُسبوع من الطواف سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات . قال : والأيّام التى يدور عليها الزمان فى كل سبعة منها جمعة[٧] تسمَّى[٨] الأُسبوع وتجمع أسابيع ، ومن العرب من يقول سُبُوع فى الأيام والطواف بلا ألف ، مأخوذة من عدد السبع .

(١) د « ليس » .
(٢) سقط مابين القوس فى د .
(٣) سقط هذا الحرف فى د .
(٤) سقط فى د مابين القوسين .
(٥) سقط هذا الحرف فى د
(٦) فى د : « بالثلاث
(٧) فى ج : « الجمعة »
(٨) فى د : « يسمى ».

والكلام الفصيح : الأُسْبوع[1] ، أبو عبيد عن أبى زيد : السَبِيع بمعنى السُبُع كالثَمين بمعنى الثُمن ، وقال شمر : لم أسمع سَبِيعا لغيره . وفى الحديث : أن ذئبا اختطف شاة من غنم فانتزعها الراعى منه[2] فقال الذئب : مَن لها يوم السَبْع ؟ قال ابن الأعرابى : السبع : الموضع الذى إليه[3] يكون المحشَر يوم القيامة ، أراد : من لها يوم القيامة (وروى[4] عن ابن عباس أنه سئل عن مسألة فقال : إحدى من سَبْع . قال شمر : يقول[5] إذا اشتدّ فيها الفُتْيا قال : يجوز أن يكون الليالى السبع التى أرسل الله العذاب فيها على عاد ، ضربها مثلا للمسألة إذا أشكلت . قال : وخلق الله السموات سبعا والأرضين سبعا) وروى فى حديث آخر أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن السِبَاع قال ابن الأعرابى : السِباع : الفِخار كأنه نهى عن المفاخرة بكثرة الجماع .

(١) فى د : « أسبوع »
(٢) سقط فى د
(٣) د : « فيه »
(٤) ما بين القوسين زيادة فى د
(٥) كأن الأصل : « يقول ذلك »

وحكى أبو عمرو عن أعرابى أعطاه رجل درهما فقال : سبَّع الله له الأجر ، قال : أراد : التضعيف ، وفى نوادر الأعراب : سبّع الله لفلان تسبيعاً وتبّع له تَتْبيعاً أى تابع له الشىء بعد الشىء ، وهى دعوة تكون فى الخير والشر ، والعرب تصنع التسبيع موضع التضعيف وإن جاوز السبع ، والأصل فيه قول الله جل وعز : (كمثل[6] حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة) ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم : الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة . قلت: وأُرَى قول الله جَلّ ثناؤه لنبيه صلى الله عليه وسلم : إن[7] تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم من باب التكثير والتضعيف لا من باب حَصْر العَدَد ، ولم يُرد الله جل ثناؤه أنه عليه السلام إن زاد على السبعين غَفَر لهم ، ولكن المعنى : إن استكثرتَ من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم . وأمّا قول الفرزدق :

(٦) الآية ٢٦١ البقرة
(٧) الآية ٨٠ التوبة

وكيف أخاف النـاس والله قابض

على الناس والسَّبْعَين في راحة اليد[١]

٧١ ب فإنه أراد بالسبعَين : سبع سموات وسبع أرضين . ويقال : أقمت عنده سَبْعين أى جُمعتين وأسبوعين .

أبو عبيد عن أبى عمرو : المُسْبَع : المهمَل. وهو[٢] فى قول أبى ذؤيب :

صخِب الشواربَ لا يزال كأنه

عبد لآل أبى ربيعة مُسْبَعُ[٣]

وروَى شمر عن النضر بن شميل أنه قال : المُسْبَع : الذى يُنْسَب إلى أربع أمَّهات كلُّهن أَمَـة . وقال بعضهم : إلى سبع أمَّهات . قال : ويقال أيضا : المُسْبع : التابعة . يقال : الذى يولد لسبعة أشهر فلم تُنْضجه الرحِم ولم تتمَّ شهوره .

(١) ورد فى ديوانه ١٦٥ بيتان تركب منهما البيت الشاهد ؛ وهما :

فلست أخاف الناس ما دمت سالما
ولو أجلب الساعى على بحسدى
سيأبى أمير المؤمنين بعدله
على الناس والسبعين فى راحة اليد

(٢) سقط هذا الحرف فى د ، ج

(٣) هـذا فى وصف حمار الوحش . وانظر ديوان الهذليين ١/٤

وقال العجّاج[٤] :

* إن تميما لم يراضع مُسْبَعا *

قال النضر : ربّ غلام قد رأيته يراضِع. قال : والمراضعة : أن يرضـــع أمّه وفى بطنها ولد .

وروى أبو ســعيد الضرير قول أبى ذؤيب :

* عبد لآل أبى ربيعة مسبِع *

بكسر الباء وزعم أن معناه : أنه قد[٥] وقع السباع فى ماشيته فهو يصيح ويصرخ ، ويقال : سبَّعت الشىء إذا صيَّرته سبعة ، فإذا أردت أنك صيَّرته سبعين قلت: كَمَّلته سبعين، ولا يجوز ما قال بعض المولَّدين : سبعنته ولا قولهم:سبعنتُ دراهمى أى كَمُلتْ سبعين. وقولهم : أخذت منه مئة درهم وزناً وزنَ سبعة المعنى فيه : أن كل عشرة منها تزن ســبعة مثاقيل ولذلك نصب (وزنا) .

(٤) هو فى ديوان رؤبة فى مجموع أشعار العرب ٩٢ وبعده :

ولم تلده أمه مقنعاً

هذا فى د « تراضع »

(٥) سقط هذا الحرف فى د

والسبُعُ يقع على ماله ناب من السِباع ويَعْدُو على النـاس والدوابّ فيفترسها ؛ مثل الأسَـــد والذئب والنَّمِر والفَـهْد وما أشبهها .

والثعلب وإن كان له ناب فإنه ليس بسَبُع لأنه لا يعدو على صغار المواشى ولا ينيّب فى شيء من الحيوان .

وكذلك الضَبُع لا يعدّ من السباع العادِية ، ولذلك وردت السنَّة بإباحة لحمهـا وبأنها تُجزَى إذا أصيبت فى الحـرَم أو أصابها المحرم .

وأما الوَعْوع — وهو ابن أوى — فهو سَبُع خبيث ولحمه حرام لأنه من جنس الذئاب إلا أنه أصغر جِرْماً[1] وأضعف بَدَناً. ويقال : سبَع فلان فلاناً إذا قَصَبَه واقترضه أى عابه واغتابه . و سبع فلاناً إذا عضَّه بسنّه .

ومن أمثال العرب السـائرة : قولهم : أخذه أخذ سَبْعة .

قال ابن السكيت : إنما أصلها سَبُعَة فخُفّفتْ . قال : واللَّبُؤة — زعموا[2] — أنزقُ من الأسَد . قال وقال ابن الـكلبىّ هو سَبْعة بن عَوْف بن ثعلبة بن سَلامَان من طَيِّء ، وكان رجلاً شديداً .

وقال ابن المظفّر : أرادوا بقولهم : لأعملنّ بفلان عمل سَبْعة : المبالغة وبلوغَ الغاية . قال: وقال بعضهم : أرادوا : عمل سبعة رجال . وأرضٌ مَسْبَعَة : كثيرة السِباع : ويقال : سَبَعْتُ القوم أَسْبَعُهم إذا أخذت سُبُعَ أموالهم . وكذلك سَبَعْتُهُم أَسْبَعُهم إذا كنت سابِعَهُم . وفى أظماء الإبل السِّبْعُ ، وذلك إذا أقامت فى مراعيها خمسة أيام كواملَ، ووردت اليوم السادس . ولا يُحسب يومُ الصَدَر . و سُبعت الوحشيّةُ فهى مسبوعة إذا أ كل السَبُع ولدها .

(قال[3] أبو بكر فى قولهم: فلان يَسْبَع فلاناً قولان . أحدهما : يرميه بالقول القبيح من قولهم : سبعت الذئب إذا رميته . قال : ويدلّك على ذلك حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه

(١) د : « جشما »

(٢) د : زعموا أنها » .

(٣) مابين القوسين زيادة فى د .

نهى عن السِّبَاع وهو أن يتسابّ الرجلان فيرمى كلّ واحد منهما صاحبه بما يسوءه من القَذْع . وقيل : هو إظهار الرَفَث والمفاخرة بالجماع ، والإعراب بما يُكنَى عنه من أمر النساء) .

قال و السَّبُعَان : موضعٌ معروفٌ فى ديار قَيس . ولا يعرف فى كلامهم اسم على فَعُلاَن غيره .

وقال النضر بن شميل : السُّبَاعِىُّ من الجِمال : العظيم الطويل . قال والرُباعىّ من الجمال ، مثل السُبَاعِى على طوله . قال[1] : وناقة سُبَاعِيَّة ورباعيّة . وقال غيره : ثوبٌ سُبَاعِى إذا كان طوله سَبْعَ أذرع أو سبعة أشبار ؛ لأن الشِبْر مذكر ، والذراع مؤنثة . أبو عبيد عن الأصمعى : سَبَعْتُه إذا وقعت فيه ، و أَسبَعْتُه إذا أطعمته السِباع .

وقال ابن السكيت : أَسْبَعَ الراعى إذا وقع فى ماشيته السِبَاع . وسَبَعَ الذئبُ الشاةَ إذا فرسها . وسَبَعَ فلان فلاناً إذا وقع فيه ، و أَسْبَعَ عَبْدُه إذا أهمله .

[سعب]

أهمل الليث هذا الحرف ، وهو مستعمل . يقال : انسعب الماء ، وانْثَعَبَ إذا سال ، وفُوه يَجْرِى سَعَابِيبَ وثعابيبَ إذا سال مَرْغُه أى لُعَابه . أبو عبيد عن أبى عمرو : السَعَابِيب[2] التى تمتد شِبه الخيوط من العَسَل والخِطْمىّ ونحوه . وقال ابن مقبل :

يَعْلُونَ بالمردقوش الوَرد ضاحيةً
على سعابيب ماء الضالة اللجِنِ[3]

وقال ابن شميل : السعابيب ما اتّبع يدَك (من اللبن[4]) عند الحَلَب مثل النخاعة يتمطط[5] والواحدة سُعْبوبة . وفى نوادر الأعراب : فلان مُسَعَّبٌ له كذا وكذا ، ومُسَغَّبٌ ، ومُسَوَّغٌ له كذا ومُسَوَّغٌ ومُزَغَّبٌ[6] ، كل ذلك بمعنًى واحدٍ .

(١) سقط فى ج .

(٢) د : « الذى عن »
(٣) سقط الشطر الأول فى د .
(٤) سقط فى د ما بين القوسين .
(٥) د : « تتمطط »
(٦) د : « مزعب » وفى اللسان : « مرغب »

باب العين والسين مع الميم

عسم ، عمس ، سمع ، سعم ، معس ، مسع .

[عسم]

قال النَضْر : يقال : ما عَسَمْتُ بمثله أى ما بَلِلْت بمثله .

ويقال : ما عَسَمت هذا الثوب أى لم أَجْهده ولم أُنهكه . قال : وذكر أعرابى أُمة فقال : هى لَنا وَكلٌّ ضربة لها من عَسَمة[1] قال: العَسَمة[2]: النَسْل . أبو عبيد عن الفرّاء: عَسَمْتُ أَعْسِمُ (أى كَسَبْتُ[3]، وأَعْسَمْتُ) أى أعطيت .

وقال شمر فى قول الراجز :

* بئر عَضُوض ليس فيها مَعْسَمُ[4] *

أى ليس فيها مَطْمَع . أبو العباس عن ابن الأعرابى : العَسَمُ : انتشار رُسْغ اليد من الإنسان . وقال أيضاً : العَسَمُ : يُبْس الرُسْغ .

وقال الليث : العَسَمُ : يُبْسٌ فى المِرْفق تعوجّ منه اليد . يقال : عَسِمَ الرجل عَسَماً فهو أعْسَم ، والمرأة عَسْماَء . قال والعُسُومُ : كِسَر الخبز اليابس[5] .

وأنشد قول أمية بن أبى الصَلْت فى نعت أهل الجنة :

ولا يتنازعون عِنَان شِرْك
ولا أقواتُ أهلهم العُسُومُ

وقال يونس أيضاً فى العُسُوم: إنها كِسر الخبز اليابس . وقوله[6] :

* كالبحر لا يَعْسِمُ فيه عاسِمُ *

أى لا يطمع فيه طامع أن يغالبه . والرجل يَعْسِمُ فى جماعة الناس فى الحرب ، أى[7]

(١) كذا فى د . وفى م و ح : « عسلة »
(٢) كذا فى د . وفى م ، ج : « العساه »
(٣) سقط ما بين القوسين فى ج
(٤) فى د : « معسم » بكسر السين

(٥) سقط فى ج
(٦) أى قول العجاج . وقبله :
استسلموا كرها ولم يسالموا
وهالهم منك لِماه داهم
(٧) سقط فى د

يركب رأسه ويرمى بنفسه (وسطهم[١] غير مكترث. يقال عَسَمَ بنفسه) إذا اقتحم. وقال غيره: عَسَمَتْ العينُ تَعْسِمُ فهى عَاسِمة إذا غمَّضت[٢]، وقال غيره: عَسَمَتْ إذا ذرَفَت، رواه الأثرم عن أبى عبيدة.

وقال ذو الرُّمَّة:

ونِقْضٍ كرِئْمِ الرملِ نَاجٍ زَجَرْته
إذا العين كادت من كرَى الليل تعْسِمُ[٣]

قيل: تَعْسِمُ تغمّض، وقيل: تَذْرِف.

وقال الآخر:

كِلنا عليها بالقَفيز الأعظم
تِسْعِين كُرًّا كلُّه لم يُعْسَم

أى لم يُطَفَّفْ ولم يُنقصْ.

وقال المفضّل: يقال للابل والغنم والناس إذا جُهِدُوا: عَسَمَهُمْ شِدّة الزمان. قال و العَسْمُ الانتقاص. وحمارٌ أَعْسَمُ: دقيق القوائم.

وما فى قِدْحِه مَعْسَم أى مَغْمز. ثعلب عن ابن الأعرابىّ: العَسْمِىُّ[٤]: الكَسُوبُ على عياله. و العَسْمِىُّ المُخَاتِل. و العَسْمِىُّ المصلح لأموره، وهو المعوجّ أيضاً. قال و العُسُمُ: الكادّون على العيال، واحدهم عَسُومٌ وعَاسِمٌ. قال والعَسُومُ: الناقة الكثيرة الأولاد.

[عمس]

أبو عبيد عن أبى عمرو قال: العَمُوسُ: الذى يَتَعَسَّفُ / ٧٢ ا / الأشياء كالجاهل. ومنه قيل: فلان يَتَعَامس أى يتغافل. قلت: ومن قال: يتغامس — بالغين — فهو مخطىء.

وقال أبو عمرو: يومٌ عَمَاسٌ مثل قَتَامٍ شديد.

وقال الأصمعى: يومٌ عَمَاسٌ، وهو الذى لا يُدْرَى من أين يؤْتَى له. قال: ومنه قيل:

(١) سقط ما بين القوسين فى د
(٢) كذا فى د، ج. وفى م: «عضت»
(٣) فى الديوان ٥٦٤: «كرئم البحر» و «سرى الليل»

(٤) ضبط فى د فى المواضع الثلاثة بفتح السين. وكتب مصحح اللسان: «قوله: والعسمى المصلح الخ. ضبط فى الأصل بفتح السين. لكن ضبط فى التكملة باسكانها، وهى أوفق ومثل ما فيهما من التهذيب» وترى أن نسخ التهذيب لم تتفق على الإسكان، فإن نسخة ب فيها فتح السين وضبط فى القاموس بالسكون

أتانا بأمور مُعمِّسات ومُعمَّسات بنصب الميم وجرّها أى مُلوَّيات(١) .

وقال الليث : جمع عمَاسٍ عُمْسٌ ؛ وأنشد للعجّاج :

ونزلوا بالسهل بعد الشأس
ومَرَّ أيامٍ مضَين عُمْسِ(٢)

(وأسد(٣) عَمَاس : شديد . وقال :

قبيّاتان كالحذف المندّى
أطاف بين ذوليد عَماسُ)

وقد عَمُسَ يومُنا عَماسَةً وعُمُوسةً . ويقال: عَمَسْتُ علىّ الأمرَ أى لبّسته: وعامَسْتُ فلاناً مُعامَسَةً إذا ساترته ولم تجاهره بالعداوة. وامرأة مُعَامِسَةٌ : تتستَّر فى شَبِيبتها ولا تتهتّك وقال الراعى :

إن الحلال وخنزرًا وَلَدَتْهُمَا
أُمٌّ مُعامِسَةٌ على الأطهارِ

أى تأتى ما لا خير فيه غير معالِنة به . وقال أبو ترابٍ : قال خليفة الحُصَينىّ : يقال تَعامَسْتُ عن الأمر وتَعامَشْتُ(٤) وتَعَامَيْتُ(٥) بمعنًى واحدٍ . عمرو عن أبيه قال(٦) : العَمِيسُ الأمر المغطيّ . وقال الفرّاء : المُعامَسَةُ السِّرار . وفى النوادر حَلَفَ فلان على العُمَيْسِيَّة(٧) ، وعلى الغُمَيْسِيَّة(٨) ، أى على يمين غير حقّ .

[سعم]

أبو عبيد : السَّعْمُ من سير الإبل . وقد سَعَمَ البعيرُ يَسْعَمُ سَعْمًا . وناقةٌ سَعُومٌ (وجَمَلٌ سَعُوم(٩)) . وقال الليث : السَّعْمُ : سرعة السير والتمادى فيه . وأنشد :

* سَعْمُ المَهارَى والسُرَى دواؤُهُ(١٠) *

[سمع]

أبو زيد : يقال لسمع الأذن : المِسْمَعُ وهو الخرْق الذى يُسمَع به . وقد يقال لجميع خُرُوق الإنسان . عينيه ومَنْخِرِيه واسته : مَسامع ،

(١) فى اللسان (عمس) ملويات .
(٢) « مر » ضبط فى اللسان (عمس) بضم الميم وانظر الديوان تجد خلطا فى البيتين .
(٣) ما بين القوسين زيادة فى د

(٤) كذا فى د . وفى م ، ح : « تفامست »
(٥) كذا فى د . وفى م ، ح : « تغاميت »
(٦) سقط فى ج .
(٧) د : « الغميسة »
(٨) د : « الغميسة »
(٩) سقط ما بين القوسين فى د
(١٠) قبله — كما فى اللسان — :
* قلت ولما أدر ما أسماؤه *

لا يفرد واحدها . الحرّانى عن ابن السكيت : السَّمع سَمْع الإنسان وغيره . ويقال : قد[١] ذهب سِمْعُ فلان فى الناس وصِيتُه أى ذِكْره. قال : والسِّمْعُ أيضا : ولد الذئب من الضَّبُع . ويقال : سِمْع أزَلّ . قال : وقال الفرّاء : يقال : اللهم سِمْعٌ لا بِلْغٌ وسَمْعٌ لا بَلْغٌ وسَمْعًا لا بَلْغًا وسِمْعًا لا بِلْغًا معناه : يُسْمَعُ ولا يَبْلغُ[٢] . قال وقال الكسائى : إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال : سِمْعٌ لا بِلْغٌ وسَمْعٌ لا بَلْغٌ أى أَسْمَعُ بالدواهى ولا تَبْلغنى[٣] . الليث : السَّمْع : الأُذُن وهى المِسْمَعَةُ . قال : والمِسْمَعُ : خَرْقها . والسِّمْعُ: ما وَقَر فيها من شىء تسمعه . ويقال أساء سَمْعًا فأساء جَابَة أى[٤] لم يسمع حَسَنًا . قال وتقول العرب[٥] : سَمِعَتْ[٦] أذنى زيداً يفعل كذا أى أبصرتُه بعينى يفعل ذاك . قلت : لا أدرى من أين جاء الليث بهذا الحرف ، وليس من مذاهب العرب أن يقول الرجل : سَمِعَتْ أذنى بمعنى أبصرتْ عينى وهو عندى كلام فاسد ، ولا آمن أن يكون ممّا ولّده أهل البِدَع والأهواء (وكأنه[٧] من كلام الجَهْمِيَّة) وقال الليث : السَّمَاعُ : اسم ما استلذَّت الأذنُ من صوتٍ حسنٍ . والسَّمَاعُ أيضا ما سَمِعْتَ به فشاع وتُكُلِّمَ به . والسَّامِعَتَان : الأذنان من كل[٨] ذى سَمْعٍ، ومنه قوله[٩] :

وسَامِعَتَانِ تعرف العِتْق فيهما
كَسَامِعَتَيْ شاةٍ بحَوْمَلٍ مُفْرَدِ

والسَّمِيعُ من صفات الله وأسمائه . وهو الذى وسِعَ سَمْعُهُ كلّ شىء ؛ كما قال النبى صلى الله عليه وسلم . قال الله تبارك وتعالى : «قد سَمِعَ[١٠] الله قول التى تجادلك فى زوجها» وقال فى موضع آخر : « أم[١١] يحسبون أنّا

(١) سقط هذا الحرف فى ج
(٢) د : « يبلغ » بالبناء للمفعول
(٣) كذا فى د . ج . وفى م « يبلغنى »
(٤،٥) سقط فى ج
(٦) هذا الضبط عن د . وفى م ، ج « سمعت » بالإسناد إلى تاء الفاعل .

(٧) سقط مابين القوسين فى د
(٨) د : « كل شئ »
(٩) أى قوله طرفة فى معلقته . وما أورده المؤلف يبدو أنه رواية . وفى جمهرة أشعار العرب :

وصادقتا سمع التوجس بالسرى
لهمس خفى أو لصوت مندد
مؤللتان تعرف العتق فيهما
كسامعتى شاة بحومل مفرد

(١٠) الآية ١ / المجادلة .
(١١) الآية ٨٠ / الزخرف .

لا نَسْمَعُ سِرَّهم ونجواهم بَلى »قلت: والعَجَب من قوم فسّروا السَمِيع بمعنى المُسْمِع ، فراراً من وصف الله بأن له سَمْعًا . وقد ذكر الله الفعل فى غير موضع من كتابه . فهو سَمِيعٌ : ذو سَمْعٍ بلا تكييف ولا تشبيه بالسميع من خَلْقه ، ولا سَمْعُه كسمع خَلْقه ، ونحن نَصِفُهُ(١) بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف . ولست أنكر فى كلام العرب أن يكون السَّمِيعُ سَامِعًا ، ويكون مُسمِعًا . وقد قال عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ :

أَمِنْ ريحانة الداعى السَّمِيعُ
يؤرِّقنى وأصحابى هجوعُ(٢)

وهو فى هذا البيت بمعنى المُسْمِع ، وهو شاذٌ ؛ والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السميع بمعنى السامع ، مثل عليم وعالم وقدير وقادر . ورجلٌ سَمَّاعٌ إذا كان كثير الاستماع لما يقال ويُنْطَق به . قال الله جلّ وعزّ : « سَمَّاعُونَ(٣) للكذب أكّالون للسُحت » وفُسِّر قوله : سَمَّاعُونَ للكذب على وجهين أحدهما : أنهم يسمعون لكى يكذبوا فيما سمعوا . ويجوز أن يكون معناه : أنهم يسمعون الكذب ليُشيعوه فى الناس والله أعلم بما أراده . عمرو عن أبيه أنه قال : من أسماء القيد المُسْمِعُ(٤) . وأنشد :

وَلِي مُسْمِعَانِ وَزَمَّارَةٌ
وظلٌّ ظليلٌ وحصْنٌ أَمَقُ(٥)

أراد بالزمّارة: السّاجور . وكتب الحجّاج إلى عامل له : أن ابعثْ إلىّ فلانًا مُسَمَّعًا مُزَمَّرًا أى مقيَّداً مُسَوْجَرًا . وقال الزجّاج : المِسْمَعَانِ جانِبَا الغَرْب . وقال أبو عمرو : المِسْمَعُ العُرْوة التى تكون فى وسط المزادة . (ووسط(٦) الغَرْب ليعتدل) . أبو عبيد عن الأحمر قال : المِسْمَعَانِ : الخشبتان اللتان تُدْخَلان فى عُرْوتَى الزَبِيل إذا أُخرِج به التراب من البئر ، يقال منه : أسمَعتُ الزَبِيل .

---

(١) د : « نصف الله »
(٢) انظر الخزانة ٣ / ٤٦٠
(٣) الآية ٤٢ / المائدة

(٤) هذا الضبط عن م ، ج وهو يوافق ما فى القاموس وفى ب : « المسمع » بكسر الميم الأولى وفتح الثانية على زنة اسم الآلة ، وهكذا يقال فى « مسمعان » فى البيت .
(٥) فى البيان (وظلى مديد).
(٦) مابين القوسين فى د .

وروى أبو العباس عن أبى نصر عن الأصمعى قال : المِسْمَعُ عُرْوة فى داخل الدلو بإزائها عروة أخرى ، فإذا استثقل الصبىُّ أو الشيخ أن يستقى بها جمعوا بين العُرْوتين وشدّوها لتخفّ . وأنشد :

سألتُ زيداً بعد بَكرٍ خُفَّا
والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَىْ تَخِفَّا

قال : سأله بَكْرا من الإبل فلم يعطه ، فسأله خُفًّا أى جَمَلًا مُسِنًّا وقال آخر :

ونَعْدِلُ ذا المَيْلِ إنْ رَامَنَا
كما عُدِلَ الغَرْبُ بالمِسْمَعِ(١)

وسمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين ينزعان المِشْآة من البئر بترابها عند احتفارها ، أَسْمِعَا المِشْآة أى أبيناها عن جُول الرَّكِيَّة وفمها . وقال الله جلّ وعزّ : « ختم(٢) الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة » فمعنى خَتَمَ : طَبَعَ على قلوبهم بكفرهم ، وهم كانوا يسمعون ويبصرون ، ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواسّ استعمالاً يُجدى عليهم ؛ فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر ولم يعقل ؛ كما قال الشاعر :

* أَصَمُّ عَمَّا ساءه سَمِيعُ *

وأما قوله : على سمعهم فالمراد منه . على أسماعهم . وفيه ثلاثة أوجه . أحدها : أن السمع بمعنى المصدر ، والمصدر يوحّد يراد به الجميع(٣) . والثانى أن يكون المعنى على مواضع سمعهم ، فحذفت (المواضع) كما تقول : هم عَدْلٌ أى ذوو عَدْلٍ . والوجه الثالث : أن يكون إضافته السمع إليهم دالّا على أسماعهم ؛ كما قال(٤) :

* فى حَلْقِكم عَظْم وقد شَجِينا *

معناه : فى حلوقكم . ومثله كثير فى كلام العرب . ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : من سَمَّعَ الناس بعمله سَمَّعَ الله به سَامِعُ خَلْقِه وحقّره وصغّره . ورواه بعضهم : أسَامِعَ خَلْقِه . قال أبو عبيد(٥) : قال أبو زيد : يقال سَمَّعْتَ بالرجل تسميعاً إذا ندّدت به

---

(١) عبد الله بن أوفى كما فى اللسان (سمع) .
(٢) الآية ٧/البقرة
(٣) د ، ج : « الجمع »
(٤) أى المسيب بن زيد مناة ، كما فى اللسان (شجا) وصدره : « لا تنكروا القتل وقد سبينا »
(٥) غريب الحديث ٢٠١

وشهَّرته وفضحته . قال : ومَن روى سامعُ خَلْقِه[1] فهو مرفوع / ص ٧٢ ب أراد : سَمّعَ الله سامعُ خلقه به أي فضحه . ومن رواه أسامِع خلقه فهو منصوب ، وأسامِع جمع أَسْمُع وهو جمع السَمْع ، ثم أسامِعُ جمع الأَسْمُع . يريد إن الله ليسمّع[2] أسماع خلقه بهذا الرجل يوم القيامة . والسُمْعَةُ : ما سَمَّعْتَ به من طعام أو غيره رياءً . وسَمَّمْت بفلان فى الناس إذا نوّهتَ بذكره (وحدّثنا أبو القاسم بن مَنيع قال : حدّثنا محمد بن ميمون قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا الوليد بن حرب عن سَلَمة ابن كُهَيل عن جندب البَجَليّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [يقول] : من سَمّع يسمّع الله به ، ومن يُراءِ يراءِ الله به . زاد هذا الجنيد عن سفيان بإسناده. أبو عبيد عن أبى زيد فى المؤلف : شتَّرت به تشتيرا — بالتاء — وندَّدت به وسمَّعت به وهجَّلت به إذا أسمعته القبيحَ وشتمته . قال الأزهرى : من التسميع بمعنى الشتم وإسماع القبيح قول النبى صلى الله عليه : من سَمّع يُسَمِّع الله به) أبو عبيد عن الأصمعى أو الأموى : السَّمَعْمَعُ : الصغيرُ الرأس . ورَوَى شمر عن ابن الكلبى أن عوَانة حدَّثه أن المغيرة سأل ابن لِسَان الحُمَّرة عن النساء ، فقال: النساء أربع. فربيع مُرْبِع[3] . وجَميعٌ تَجمع . وشيطانٌ سَمَعْمَعْ . ويروى سُمَّعَ ، وغُلٌّ لا يُخْلَع . قال : فَسِّرْ . قال : الربيع المُرْبِـع : الشابَّة الجميلة ، التى إذا نظرْت إليها سرّتك ، وإذا أقسمت عليها أبرّتك . وأمَّا الجميع التى تَجمع فالمرأة تَزوَّجُها ولك نَشَبٌ ولها نَشَبٌ فتجمع ذلك . وأمَّا الشيطان السَمَعْمَع فهى الكالحة فى وجهك إذا دَخَلْتَ ، المولولة فى أثرك إذا خرجْتَ . قال شمر : وقال بعضهم امرأة سَمَعْمَعَة كأنها غُول . قال : والشيطان الخبيث يقال له سَمَعْمَع . قال : وأما الغُلّ الذى لا يُخْلع فبنت عمّك القصيرة الفوهاء ، الدَميمة السوداء ، التى قد نَثَرتْ لك ذا بطنها . فإن طلّقتها ضاع ولدك ، وإن أمسكْتها أمسكْتها على مثل جَدْع[4] أنفك . وقال الليث : السَمَعْمَع من الرجال : المنكمش

(١) فى د : « خلقه به »
(٢) د : « يسمع »
(٣) في اللسان (مربع) .
(٤) كذا في ج . وفى م : « جذع »

الماضى . قال : وغُولٌ سَمَعْمَعٌ وامرأة سَمَعْمَعةٌ كأنها غولٌ أو ذئبةٌ . والمِسْمَعان الأذنان ، يقال : إنه لطويل المِسْمَعَين . وقال الليث : السميعان من أدوات الحرّاثين : عودان طويلان فى المِقْرَن الذى يُقرن به الثَوْران لحراثة الأرض . وقال أبو عبيد عن أبى زيد : امرأةٌ سُمْعُنَّة نُظْرُنَّة ، وهى التى إذا سَمِعتْ أو تبصّرتْ فلم تر شيئاً تظنَّتْ تَظَنِّياً أى عمِلتْ بظنّ . قال وقال الأحمر أو غيره : سِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ . وأنشد :

إنّ لنا لكَنَّهْ مِعَنَّهْ
مِفَنَّهْ سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ
إلاَّ ترهْ تَظُنَّهْ
كالذئب وَسْطَ العُنَّهْ

وقال أبو زيد : يقال فعلتُ ذلك تَسْمِعَتَكَ وتَسْمِعَةً لك أى لِتَسْمَعَهُ . وفى حديث قَيْلَة أن أختها قالت : الويلُ لأختى ، لا تخبرها بكذا فتخرجَ بين سمع الأرض وبصرها . قال أبو زيد : يقال خرج فلان بين سَمْعِ الأرض وبصرها إذا لم يَدْرِ أين يتوجّه . وقال أبو عبيد : معنى قولها : تخرج أختى معه بين سمع الأرض وبصرها : أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد يسمع كلامها أو يبصرها إلاّ الأرض القَفْر ، ليس أن الأرض لها سَمْع ولكنها وَكّدت الشناعة فى خلوتها بالرجل الذى صحبها . وقيل معناه : أن[1] تخرج بين سَمْع أهل الأرض وأبصارهم ، فحذفت الأهل كقول الله جلّ وعزّ : « واسأل[2] القرية » أى أهلها .

وقال ابن السكيت : يقال لقِيته يمشى بين سَمْع الأرض وبصرها أَى بأرضٍ خلاءٍ[3] مابها أحد . قلت : وهذا يقرب من قول أبى عبيد ، وهو صحيح . وقال بعضهم : غولٌ سُمَّعٌ : خفيف الرأس . وأنشد شمر البيت :

فليست بإنسان فينفعَ عقلُه
ولكنها غولٌ من الجنّ سُمَّعُ

والسَمَعْمَع والسَمْسَام من الرجال : الدقيق الطويل . وامرأةٌ سَمَعْمَعة سَمْسامة . وأنشد غيره :

وَيْلٌ لأجمال العجوز مِنِّى
إذا دنوتُ ودَنَوْنَ مِنِّى

---

(١) سقط هذا الحرف فى ج
(٢) الآية ١٢/ يوسف
(٣) سقط فى ج

كأننى سَمَعْمَع من جِنّ[١]

وأمّ[٢] السَّمْعِ وأمّ السَّمِيعِ : الدماغ .

قال :

نَقَبْنَ الحرّة السوداء عنهم

كنقب ارأس عن أمّ السَّمِيعِ

ويُقال فى التشبيه : هو أَسْمَعُ من الفرس والقُرَاد وفرخ العُقاب والقُنْفذ .

[معس]

أهمله الليث . وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم مرّ على أسماء بنت عُمَيس وهى تمعَسُ إهاباً لها . تَمْعَسُ أى تَدْبُغ . وأصل المَعْسِ : الدلك للجِلْد بعد إدخاله فى الدِبَاغ :

وقال ابن السكيت: قال الأصمعى : بعثت امرأة من العرب بنتاً لها إلى جارتها : أن ابعثى إلىّ بنَفْسٍ أو نَفْسَيْنِ من الدباغ أمعَسُ به مَنِيئتى فإنى أَفِدَةٌ . والمَنِيئَة المَدْبغة . والنَفْسُ : قَدْر ما يُدْبَغ به من ورق القَرَظ أو الأرْطَى .

وأنشدنى المنذرى — وذكر أن العباس أخبره عن ابن الأعرابى أنه أنشده :

يُخْرِجُ بين الناب والضُرُوس

حمراء كالمنيئـــــة المَعُوسِ

أراد : شِقْشِقة حمراء ، شبّهها بالمنيئـة المحرّكة فى الدباغ .

وقال آخر :

* وصاحبٍ يَمْتَعِسُ امْتِعَاساً *

والمَعْسُ : النكاح ، وأصله الدلك : قال الراجز[٣] :

فشِمْتُ فيها كعمود الحِبْسِ

أَمْعَسُهَا ياصــاحِ أىّ مَعْسِ

والرجـل يَمْتَعِسُ أى يمكّن اُسته من الأرض ويُحرّكها عليه .

[مسع]

أهمله الليث . أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : المَسْعِىُّ من الرجال : الكثير السيرِ القوىّ عليه .

وقال أبو عُبَيد قال الأصمعى : يقال للشَمَال : نِسْع ومِسْعٌ .

(١) هذا الرجز لأبى سلمى والد زهير . وانظر ديوان زهير ٢

(٢) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة فى ج

(٣) هو أبو زرعة التيمى من رجز فى اللسان (حبس) .

ابواب العين والزاي

ع ز ط استعمل من وجوهها :

[طزع]

يقال : رجـــل طَزِعٌ وطَزِيعٌ (وطَسِعٌ[1]) وطَسِعٌ ؛ وهو الذى لاغَيْرَةَ له وقد طَزِع طَزَعاً .

ع ز د أهملت وجوهه . وذكر ابن دريد حرفين . دعز ، عزد . قال : الدَّعْزُ[2] : الدفع يقال دَعَزَ المرأة إذا جامعها . وقال غيره معه : العَزْدُ والعَصْدُ الجماع . وقد عَزَدَهَا عَزْداً إذا جامعها :

ع ز ت أهملت وجوهها .

ع ز ظ ، ع ز ذ ، ع ز ث أهملت .

باب العين والزاي مع الراء

ع ز ر ، ع ر ز ، ز ر ع ، ز ع ر ، مستعملة .

ر ع ز ، ر ز ع ، مهملان .

[عزر]

قال الله جلّ وعز : « وتعــزّروه[3] وتوقّروه » وقال : « وعزّرتموهم[4] » جاء فى التفسير فى قوله تعالى : لتعزّروه : أى لتنصروه بالسيف ، ومَن نصر النبي صلى الله عليه وسلم فقد نصر الله تعالى .

وقال أبو عبيدة فى قوله : وعزّرتموهم قال : عظّمتموهم . وقال غيره : عزّرتموهم : نصرتموهم .

وقال إبراهيم بن السّرِىّ : وهــذا هو الحق والله أعلم . وذلك أن العَزْر فى اللغة : الردّ وتأويل عزّرْت فلاناً أى أدّبته إنما تأويله : فعَلتُ[5] به ما يَرْدَعه عن القبيح ؛ كما أن نكَّلت به تأويله : فعَلت به ما يجب أن يَنْـكُل معه عن المعاودة . فتأويل عـزّرتموهم : نصرتموهم ، بأن تردّوا عنهم أعداءهم . ولو كان

(١) سقط ما بين القوسين فى ج
(٢) أنظر الجمهرة ٢/٢٦٠
(٣) الآية ٩/ الفتح
(٤) الآية ١٢/ المائدة
(٥) فى م «فعلت» بتشديد العين .

التعزير هو التوقير لـكان الأجود فى اللغـة الاستغناء به . والنُصْرة إذا وجبت فالتعظيم داخـل فيها ؛ لأن نُصْرة الأنبياء هى المدافعة عنهم ، والذبّ عن دينهم (وتعظيمهم[١]) وتوقيرهم .

قال : ويجوز : تَعْزُرُوه[٢] من عَزَرته عَزْراً بمعنى عَزَّرْته تعزيراً . أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العَزْرُ : النصرُ بالسيف . والعَزْرُ : التأديب دون الحدّ . والعَزْرُ : المنعُ والعَزْرُ : التوقيف على باب الدين . قلت : وحديث سَـعْدٍ يدلُ على أن التعزير هو التوقيف على الدين ؛ لأنه قال / ٨٧٣ : لقـد رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعامإلا الُحبْـلَة[٣] وورق السَمُر ، ثم أصبحتْ بنو أسد تعزّرنى على الإسلام ، لقد ضللتُ إذاً وخاب عملى . وقال ابن الأعرابى أيضاً : التعزير فى كلام العرب : التوقير . والتعزير : النصر باللسان والسيف . والتعزير : التوقيف على الفرائض والأحكام : وقال أبو عبيد : أصل التعزير التأدب . ولهذا يسمى الضرب دون الحدّ تعزيراً ، إ ا هو أدبٌ . قال : ويكون التعزير فى موضع آخر : تعظيمَك الرجل وتبجيلَه : وقال ابن الأعرابىّ : معنى قول سعدٍ : أصبحتْ بنو أسدٍ تعزرنى على الإسلام أى توقِّفنى عليه . قلت[٤] وأصل العَزْر الردّ والمنع . وقال الليث : العَزِيرُ بلغة أهل السواد هو ثمن الـكَلأ والجميع العزائر . يقولون : هل أخذت عَزِير هذا الحصيد ؟ أىهل أخذت ثمن مراعيها ؛ لأنهمإذا حصدوا باعوا مراعيها . وعُزَير : أسم نبىّ . وقال ابن الأعرابى : هى العَزْوَرَةُ والحَزْوَرَةُ والسَرْوَعَة والقائدة : الأكمة[٥] . أبو عمرو : مَحالة عَيْزَارَة : شديدة الأسر . وقد عَيْزَرَهَا صاحبها . وأنشد :

فابْتَغِ ذات عَجَلٍ عَيَازِرَا
صَرَّافَةَ الصوت دَمُوكا عاقِرَا

والعَزَوَّرُ : السّيء الخُلُق عن أبى عمرو .

(١) زيادة من د .
(٢) د « تعزروه » بكسر الزاى .
(٣) د « الحبلة » بالتحريك
(٤) سقط فى ج
(٥) د : « للأكمة »

أبو العباس عن ابن الأعرابى : العَيْزَارُ الغُلَام الخفيف الروح النشيط . وهو اللَّقْنُ الثَّقْفُ(١) وهو الريشة والماحل والمانى(٢)

عَزْوَرُ(٣) : موضع قريب من مكَّة . قال ابن هَرْمَة .

ولم نَنس أظعاناً عرَضْن عشيةً
طوالع من هَرْشَى قواصد عَزْوَرَا(٤)

والعَيَازِرُ : بقايا الشجر الذىأُخذت أعاليه بالقطع والأكل .

[عرز]

أبو عبيد عن أبى زيد : المُعارَزة : المعاندة والمجانبة وأنشد (للشَّماخ(٥)) :

وكلُّ خليل غيرِها ضم نفسِهِ
لوصل خليل صارمٌ أو مُعَارِزُ(٦)

(١) ضبط فى د بكسر القاف فيهما .
(٢) كذا « المانى » بالنون فى د ، ج . وفى م : « الماتى » بالتاء
(٣) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة فى د
(٤) قبله :
تذكر بعد النأى هندا وشغفرا
فقصر يقضى حاجة ثم هجرا
وانظر معجم البلدان (عزور) وفيه « ينس » فى مكان « ننس » .
(٥) سقط فى د مابين القوسين
(٦) فى د : « غير » بالرفع ، وهو على هذا صفة لكل . وانظر ديوانه ص ٤٣

شمر : المُعَارِزُ : المُعَاتِبُ : وقال الليث : العَارِزُ : العاتبُ . قال : والعَرَز — والواحدة عَرَزة — وهى شجرة من أصاغر الثُمَام وأدقّشجره(٧) ، له ورق صغار متفرِّقة(٨) . وما كان من شجر الثُمَام من ضَرْبه فهو ذو أَمَاصِيخ ، يمصوخةٌ(٩) فى جوف أمصوخة ، تنقلع العليا من السفلى(١٠) انقلاع العِفَاص من رأس المُكْحُلة . وقال غيره : العَرْز : الانقباض ، وقد استعرَز الشىء أى انقبض واجتمع . ويقال : عَرَزت لفلان عرزاً ، وهو أن تقبِض على (شىء فى(١١)) كفِّك وتضم عليه أصابعك وتُرِى منه شيئاً صاحبَكلينظر(١٢) إليه ولا تريه كله.وفىنوادر الأعراب أعرزتنى من كذا أى أعوزْتنىمنه . وروى أبو تراب للخليل قال : التعريز كالتعريض فى الخصومة .

(٧) د « شجرة »
(٨) د « متفرق »
(٩) د : « أمصوخة » بالجر .
(١٠) د « السفل »
(١١) سقط مابين القوسين فى ج
(١٢) د : « لتنظر » .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العُرَّازُ المغتابون للناس . قال : والعَرَز : شجر الثَّمام .

[زرع]

الليث : الزَّرْع : نبات كل شىء يُحْرَث. والله يَزْرعه أى يُنَمِّيه حتى يبلغ غايته . ويقال للصبىّ : زرعه الله أى أنبته . (والمُزْدَرِع[1] : الذى يزدرِع زَرْعاً يتخصَّص به لنفسه) والمُزْدَرَعُ موضع الزراعة . وقال الشاعر :

واطلبْ لنا منهُمُ نخلاً ومُزْدَرعاً
كما لجيراننا نَخْلٌ ومُزْدَرَعُ

مُفْتَعَلٌ من الزرع . ومَنِىُّ الرجل : زَرْعُهُ .

وقال النضر : الزَّرِيعُ : ما ينبت فى الأرض المستحيلة ، مما يتناثر فيها أيام الحصاد من الحَبّ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الزَّرَّاعُ : النمّام الذى يَزْرع الأحقادَ فى قلوب الأحِبَّاء . أَزْرعَ[2] الزرعُ : أحصد . ولا ينزرع أى لا ينبت . وكل بَذْر أردت زرعه فهو زُرْعَة . والزَّرّاعات : مواضع الزرع كالمَلّاحات مواضع المِلْح . قال جرير :

فقَلَّ غَناءً عنك فى حرب جعفرٍ
تُغَنّيك زَرَّاعَاتُهَا وقصُورهَا[3]

والمَزْرُعَةُ المَزْرَعة . وزُرِعَ لفلان بعد شقاوة أى أصاب مالاً بعد حاجة . وتَزَرَّعَ إلى الشىء : تسرع . ويقال للكلاب: أولاد زارِع . قال :

وأخرج منه الله أولاد زارع
مُوَلَّعة أكنافها وجنُوبها

والمَزْروعان[4] من بنى كعب بن سعد لقبان لا إسمان .

[زعر]

الليث : الزَّعَر فى شَعر الرأس وفى ريش

(١) سقط ما بين القوسين فى د

(٢) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة فى د

(٣) « تغنيك » كذا فى الديوان ٢٦٩ واللسان. وفى م ، ج : « بعينك » وهو تصحيف .وأوله : لقل غناء (فى اللسان) .

(٤) فى م . ج : « المزرعان » وهو خطأ فى الكتابة . وهما كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد وانظر إصلاح المنطق ٤٤٧ .

الطائر : قلّةٌ ورِقّة[(١)] وتفرّق . وذلك إذا ذهبت أصولُ الشَعر وبقى شكيره . وقال ذو الرمة (يصف[(٢)] الظليم) :

كأنه خَاضِبٌ زُعْرٌ قوادمه
أجْنَى له باللِوَى آءٌ وتَنَوُّمُ[(٣)]

وقد زَعِرَ[(٤)] رأسه يَزْعَرُ زَعَراً . أبوعبيد : فى خُلُقه زَعَارَّةٌ — بتشديد الراء مثل حَمَارّة الصيف — أى شَرَاسة وسوء خُلُق وربما قالوا : هو زَعِرَ الْخُلق . ومنهم من يخفِّف فيقول فى خُلُقه زَعَارَة ، وهى لغة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الزَعَر : قِلّة الشَعَر . ومنه قيل للأحداث : زُعْرَان . وقال ابن شُمَيل : الزُعْرُور : شجرة الدُبّ . وقال غيره الزعرور ثمر شجر ، منه أحمرُ وأصفر ، له نوًى صُلْبٌ مستدير . وقال أبو عمرو : الفَلْك : الزُعْرور . ورواه أبو العباس عن عمرو عن أبيه .

باب العَيْن والزاى مع اللام

عزل ، علز ، زلع ، زعل ، لعز ، مستعملة .

[عزل]

العَزْل : عَزْل الرجل الماءَ عن جاريته إذا جامعها لئلاّ تحمل . وفى حديث أبى سعيد الخُدْرِيّ أنه قال : بينا أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله إنا نصيب سَبْياً فنحب الأثمان ، فكيف ترى فى العَزْل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عليكم ألّا تفعلوا ذلك فإنها[(٥)] ما من نَسَمة كتب الله أن تخرج إلا وهى خارجة وفى حديث آخر : ما عليكم ألّا تفعلوا . قلت من رواه لا عليكم ألا تفعلوا

(١) كذا فى ا ، ج . وفى د : « ورقه » .
(٢) سقط مابين القوسين فى د .
(٣) « كأنه » فى د : « كأنها » وهذا البيت مما نسب الى ذى الرمة . وانظر ديوانه ٦٧٢
(٤) فى د ، ج : زعر » بفتح العين . وقد أثبت ما فى القاموس .

(٥) الضمير ضمير القصة .

فمعناه عند النحويين : لا بأس عليكم ألا تفعلوا، حذف منه (بأس) لمعرفة المخاطبَ به . ومن رواه ما عليكم ألا تفعلوا فمعناه أى شيء عليكم ألا تفعلوا ، كأنه كرِه لهم العَزْل ولم يحرِّمه . قلت وفى قوله (نُصيبُ سَبْياً فنحبّ الأثمان فكيف ترى فى العزل) كالدلالة على أن أمّ الوَلَد لا تباع . ويقال : اعزِلْ عنك ما يَشِينك أى نَحِّه عنك . وكنتُ بمَعْزِلٍ من كذا وكذا أى كنت بموضع عُزْلةٍ منه (وكنتُ فى[1] ناحيةمنه). واعتزلت القوم أى فارقتهم وتنحَّيت عنهم . وقومٌ من القَدَرَّية يلقَّبون المعتزِلة ، زعموا أنهم اعتزلوا فئتى الضلالة عندهم ، يعنون أهلَ السنّة والجماعةِ والخوارجَ الذين يستعرِضون الناس قتلاً . والعزَلُ فى ذنَب الدابّة : أن يَعزِل ذَنَبَه فى أحد الجانبين ، وذلك عادةٌ لا خِلْقة . وفرسٌ أعزلُ الذَنَب إذا كان كذلك . ومنه قول امرىء القيس :

* بِضَافٍ فُوَيْقَ الأرض ليس بأَعْزَلِ[2] *

(١) سقط مابين القوسين فى د .

(٢) صدره : * ضليع إذا استدبرته سدفرجه* وهو فى المعلقة .

وقال النضر : الكَشَفُ أن ترى ذَنَبَه زائلاً عن دُبُره ، وهو العَزَل .

وقال الليث : الأعزل من الدواب : الذى يميل بذَنَبه[3] عن دُبُره . والأعزل من الرجال : الذى لا سلاح معه . وأنشد أبو عبيد :

وأرى المدينة حين كنت أميرها
أَمِنَ البرىء بها ونام الأَعْزَلُ

وفى نجوم السماء سِمَاكَانِ / ص ٧٣ ب : أحدها السِماكُ الأعزل . والآخر السماك الرامح. فأمّا الأعزل فهو من منازل القمَر، به ينزل القمر وهو شآمٍ وسُمّى أعزل لأنه لا شيء بين يديه من الكواكب ؛ كالأعزل الذى لاسلاح معه. ويقال : سُمِّى أعزل لأنه إذا طلع لا يكون فى أيامه ريحٌ ولا بَرْدٌ . وقال أَوْس بن حَجَر:

كأنّ قُرُون الشمس عند ارتفاعها
وقد صادفتْ قَرْناً من النجم أَعْزَلاَ

(٣) د : « ذنبه »

تردَّد فيـــه ضوؤهـا وشعاعها

فاحصِنْ وأزْيِنْ لامرىءٍ إن تَسَرْبَلا[١]

أراد إن تسربل بها ، يصف الدرع أنك إذا نظرت إليها وجدتها صافية برّاقةً ، كأنّ شعاع الشمس وقع عليها فى أيام طلوع الأعزل والهواء صافٍ . وقوله : تردَّد فيه يعنى فى الدرع فذكّره للَّفظ ، والغالب عليها التأنيث .

وقال الطِرِمّاح :

محاهُنّ صَيِّبُ نَوْءِ الربيع

من الأنجم العُزْلِ والرامحه[٢]

وعَزْلاء المزادة : مَصَبّ الماء منها فى أسفلها حيث يُستفرغ ما فيها من الماء : وجمعها العَزَالِي؛ سمّيتْ عزلاء لأنها فى أحد خُصْمَى المزادة لا فى وسطها ، ولا هى كفمها الذى منه[٣] يُستَقى فيها ، ويقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجَوْد : قد حلَّتْ عزَالِيهَا ، وأرسلت عزَالِيهَا . والمِعزَالُ من الناس : الذى لا ينزل مع القوم فى السفَر ، ولـكن ينزل وحده . وهو ذمّ عند العرب بهذا المعنى . ويكون المِعزَال : الذى يستبِدّ برأيه فى رَعْى أُنُف الـكَلأ ، ويتبّع مساقط الغيث ، ويَعْزُبُ فيها ، فيقال له : مِعْزَابَةَ ومِعْزال . ومنه قوله[٤] :

* وتلوى بلَبُون المِعْزَابَة المِعْزَالِ *

وهذا المعنى ليس بذمّ عندهم لأن هذا من فعل[٥] الشجعان وذوى البأس والنَجْدة من الرجال . ويجمع الأعزل من الرجال الذى لا سلاح معه : عزلًا وأعزَالًا . ومنه قول الفِنْد الزِمّانى — واسمه شَهْل — :

رأيت الفتيـــة الأعزَا

ل مثـــل الأيْنُق الرُعْلِ

فجمع الأعزل على أعزال ، وكأنه جَمع

(١) الديوان ٢٠ . وفيه « طلعا » فى مكان « قرنا »

(٢) الديوان ١٣٧ .

(٣) سقط فى د .

(٤) أى قول الأعشى . والبيت بتمامه :
تخرج الشيخ عن بنية وتلوى
بلبون المعزابة المعزال
وهو وصف كتيبة . تقتل الشيخ فتفرق بينه وبين ولده . وتلوى : تذهب يقال : ألوى بهم الدهر . وانظر الصبح المنير ١٢ .

(٥) كذا فى د ، حـ . وفى ا : « فعلا » ويبدو أن الأصل : « فعلات » .

العُزُلِ . وقد جاء فى الشعر : عُزَّلاً(١) . ومنه قول الأعشى :

غير مِيلٍ ولا عواويرَ فى الهيـ
جا ولا عُزَّلٍ ولا أكْفَالِ(٢)

(وقال(٣) أبو منصور : الأعزال جمع العُزُل على أفْعَال كما يقال : جُنُب وأجناب ومياه أسدام جمع سُدُم) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الأعزل من اللحم يكون نصيبَ الرجل الغائب . والجمع(٤) عُزْلٌ . قال : والأعزل من الرمال : ما انعزل عنها أى انقطع . ويقال لسائق الحمار : اقْرِع عَزَلَ حمارك أى مؤخِّره . والعَزَلَة : الحَرْقَفَة . والأعزل : الناقص إحدى الحَرْقَفتين . وأنشد :

* قد أعجلت ساقتها قرع العَزَلْ *

أبو داود عن ابن شميل : مرّ قتادة بعمرو ابن عبيد فقال : ما هذه المُعْتَزِلَةُ : فسمُّوا المعتزلة . وهو عمرو بن عبيد بن باب . وفيه يقول القائل(١) :

بَرِئْتُ من الخوارج لستُ منهم
من العُزَّالِ منهم وابن بَابِ

(وعازلة : اسم ضَيْعة كانت لأبى نُخَيلة الحِمَّانى . وهو القائل فيها :

عازلة عن كل خير تَعْزَلُ
يابسـة بطحاؤها تُفَلْفِلُ
للجنّ بين قارَتَيها أفكَلُ
أقبل بالخير عليها مقبلُ

ومقبل : اسم جبل بأعلى عازلة) .

(١) كذا فى أصول التهذيب. والواجب: «عزل» ليكون فاعل « جاء » إلا أن يقدر الفاعل ضميراً ، ويكون « عزلا » حالا منه .

(٢) الصبح المنير ١١

(٣) مابين القوسين من د . وحق هذا أن يكون بعد الكلام على بيت الفند .

(٤) د : « الجميع » .

(١) هو إسحق بن سويد العدوى ، كما فى رغبة الآمل ٧/١١٣ ، والكامل ص ١١٩ من هذا الجزء. وقوله : « العزال » هكذا بصيغة الجمع مع العين المهملة المضمومة ، وفى شرح القاموس أنهم المعتزلة . وفى الكامل : « الغزال » وفيه : « فان قوله : من الغزال منهم يعنى واصل بن عطاء، وكان يكنى أبا حذيفة، وكان معتزلياً ، ولم يكن غزالا ولكنه كان يلقب بذلك لأنه كان يلزم الغزالين ليعرف المتعففات من النساء فيجعل صدقته لهن » .

[علز]

قال الليث : العَلَزُ : شِبه رِعْدة تأخذ المريض والحريص على الشيء . تقول : مالى أراك عَلِزاً . وأنشد :

* عَلَزَان الأَسيرِ شُدَّ صِفَادا *

قلت : والذى ينزل به الموت يوصف بالعَلَز . وهو سياقه نفسه . يقال : هو فى عَلَز الموت .

وقال الأصمعى : عَلِزَ الرجل يَعْلَزُ عَلَزاً إذا غَرِضَ . قلت : معنى قوله : غَرِضَ ههنا أى قَلِق .

أبو عبيد عن أبى عمرو : العِلَّوص والعِلَّوز جميعاً : الوجع الذى يقال له اللَّوَى . وعَالِز : اسم موضع (ويقال[1] للبظْر إذا غَلُظَ : عِلْوَدّ وعِلْوَدّ . والعِلْوَزّ : الجنون. وأعلزنى أى أعوزنى) .

[زلع]

فى الحديث أن المُحْرِم إذا تزلَّعَتْ رجلُه فله أن يَدْهُنَها . تزلَّعَتْ أى تشقّقت . قال ذلك أبو عبيد وغيره .

وقال الليث : الزُّلُوع : شُقُوق تكون فى ظهر القدم وباطنه ، يقال زَلَعَتْ رِجْلُه[2] وقدمُه . قال : والزَّلْعُ استلابٌ فى خَتْل ؛ تقول زَلَعْتُه وازدلعته . وقال المفضل : ازدلع فلان حَقِّى إذا اقتطعه . وقال : ازْدَلَعْتُ الشجرة إذا قطعتها . وهو افتعال من الزَّلْع . والدال فى ازدلعت كانت فى الأصل تاء .

وقال الليث : أَزْلَعْتُ فلاناً فى كذا أى أَطْعَمْتُه .

وقال ابن دريد : الزَّيْلَعُ خَرَز معروف. قال : وزَيْلَعُ : موضع . وقال زَلِعَتْ جراحته إذا فسدتْ .

وقال النضر : الزُّلُوع والسُّلوع : صُدوع فى الجَبَل فى عُرْضه .

وقال أبو عبيد : زَلَعْتُ رِجْله بالنار أَزْلَعُهَا .

---

(١) مابين القوسين زيادة فى د .

(٢) د : « يده » .

(المنذري[١] عن ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : زلعته وسلقته ودثثته وعصوته وهروته وفأوته بمعنى واحد) (رجل [٢] أزلع : قصير الشفتين فى استحالة عن وضَحَ الفم . وامرأة زَلْعاء وَلْعاء : واسعة الفرج) .

[زعل]

أبو عبيد : الزَعَل : النشاط . وقال الليث الزَعِلُ النشيط الأشِر ، وحِمَار زَعِل . وقد أزْعَلَهُ الرِعْىُ[٣] . وقال أبو ذؤيب :

أكل الجميم وطاوعَتْهُ سَمْحَجٌ
مثلُ القناةِ وأزْعَلَتْها الأَمْرُعُ[٤]

وقال أبو زيد : الزَعَلُ والعَلَزُ : التضوُّر. وقال الليث : الزَعْلة[٥] من الحوامل : التى تلد سنة ولا تلد سنة ، كذلك تكون ما عاشت .

[لعز]

الليث : لَعَزَ فلان جاريتـه يَلْعَزُها إذا جامعها . قال: وهو من كلام أهل العراق. وقال ابن دريد : اللعْز : كناية عن النكاح ، بات يَلْعَزها . قال : وفى لغة قوم من العرب لَعَزَت الناقةُ فصيلها إذا لَطِعته بلسانها .

باب العين والزاى مع النون

عنز ، نزع ، عزن .

[عزن]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : أعزن الرجل إذا قاسم نصيبه فأخذ هذا نصيبه وهذا نصيبه . قلت : وكأن النون مبدلة من اللام فى هذا الحرف .

[عنز]

أبو عبيد : العَنَزَة : قَدْرُ نصف الرُمْح أو أكبر شيئاً وفيها زُجٌ كزُجّ الرمح . وقال

(١) مابين القوسين زيادة فى ب .
(٢) مابين القوسين كان مثبتاً فى آخر مادة (لعز) الآتية ، وقد نقلته هنا . مع العلم بأن هذا لم يثبت فى ب
(٣) ضبط فى د : « الرعى » بفتح الراء .
(٤) انظر ديوان الهذليين ١/٤ . وفيه : أزعلته

(٥) هذا الضبط عن ح. وضبط فى ب : « الزعلة » بفتح الزاى وكسر العين، وفى اللسان بضم الزاى وسكون العين . وقال مصححه : « هكذا ضبطت التكملة ومقتضى اصطلاح القاموس أنه بالفتح » .

الليث : العَنَزَة — والجميع[1] العَنَزُ — يكون بالبادية ، دقيقُ الخطْم . وهو من السِباَع يأخذ البعير من قِبَل[2] دُبُره ، وقلّما يُرَى . ويزعمون أنه شيطان . قلت: العَنَزة عند العرب من جنس الذئاب ، وهى معروفة ، ورأيت بالصَّمَّان ناقة مُخِرَتْ من قِبَل ذَنبها ليلا : فأصبحت وهى ممخورة قد أكلت العَنَزَة من عجزها طائفة (والناقة[3] حَيّة ، فقال راعى الإبل — وكان نُمَيريًّا فصيحاً — طرقها[4] العَنَزَةُ فمخرهاَ) والمَخْرُ : الشق وقلَّما تظهر العَنَزَة لخبثها . ومن أمثال العرب المعروفة : ركِبتْ عَنْز بِحِدْجٍ[5] جملاً . وفيها يقول الشاعر :

شَرَّ يومِها وأغـواه لها
ركِبتْ عنزٌ بحِدْجٍ جَملاَ[6]

وقال أبو عبيد : قال الأصمعى : أصله أن امرأة من طَسْم يقال لها عَنْزٌ ، أُخِذَتْ سَبِيّة فحملوها فى هودج وألطفوها بالقول والفعل . فعند ذلك قالت : شرّ[7] يَوْمَيْهاَ وأغواه لها . تقول شرُّ أيامى حين صرت أُكرَم للسِباَء ، يضرب[8] مثلا فى إظهار البِرّ باللسان والفعلِ لمن يراد به الغوائل . وعُنَيْزَة من أسماء النساء تصغير عَنَزَة أو عَنْزَةٍ . وقبيلةٌ من العرب ينسب إليها[9] فيقال:فلان العَنَزِى . والقبيلة أُسمهـا عَنَزَة ، والعَنْزُ الأنثى من المِعْزَى . وأنشد / ص٧٤ ا ابن الأعرابى :

أُبَهَىَّ إنّ العَنْزَ تمنـع ربها
مِن أن يُبَيِّتَ جاره بالحَائلِ[10]

أراد يابُهَيَّة فرخّم . والمعنى : أن العَنْز يتبلّغ أهلها بلبنها فتكفيهم الغارَةَ على مال الجار المستجير بأصحابها وحَائلِ[11] : أرض بعينها

(١) ج : « الجمع » .
(٢) كذا فى د ، ج . وفى م : « قبيل » .
(٣) سقط مابين القوسين فى ج ، د .
(٤) كذا فى م . ج : «طرقها .. فخرها » وفى ب : «طرقتها .. فخرتها » وكأن العنزة تقال للمذكر والمؤنث من هذا الحيوان ، لجاء الوجهان .
(٥) كذا فى د ، ج وفى ا : « بجزع » .
(٦) « شر » بالنصب على مافى اللسان والصبح المنير ٨٢ . وفى أصول التهذيب « شر » بالرفع . و «بحدج» فى م : « بجذع » .

(٧) د : « شر » بالرفع . وكذا اللسان
(٨) د : « ضرب » .
(٩) د : « إليهم » .
(١٠) «جاره» كذا فى ب ، ج وفى م : «ربه» وقوله : « بالحائل » يوافق ما فى ب . وفى م ، ج : « بالحابل » .
(١١) كذا فى د . وفى م ، ج : « حابل » .

أدخل عليها الألف واللام للضرورة . وقال الليث : وكذلك العَنْز من الأوعال والظباء . قال : والعنْزُ : ضربٌ من السمك يقال له : عَنْز الماء : قلت وسألنى أعرابىّ عن قول رؤبة :

* وأرَمٍ أعيسُ فوق عَنْزِ[1] *

فلم أعرفه . فقال : العَنْز القارة السوداء . والأَرَم[2] : عَلَم يبنى فوقها . وجعله أعيس لأنه بُنى من حجارة بيض ليكون أظهر لمن يريد الاهتداء به على الطريق فى الفلاة . وعُنَيْزَة : موضع فى البادية معروفٌ ، وقال الليث : العَنْز فى قول رؤبة ، صخرة تكون فى الماء ، والذى قاله الأعرابىّ أصحّ . وقال الليث : العَنْز من الأرض : مافيه حُزُونة من أكمة أو تلّ أو حجارة . وقال غيره : يقال نَزَل فلان معتنِزًا إذا نزل حَرِيداً فى ناحية من الناس . ورأيته مُعْتَنِزًا ومنتبذًا إذا رأيته متنحِّياً عن الناس . وقال النضر : رجلٌ مُعَنَّزُ الوجه إذا كان قليل لحم الوجه . وأنشد :

* مُعَنَّز الوجه فى عِرْنينه شَمَمُ *

وقال أبو داود : سمعت أعرابياً يقول لرجل : هو معنَّز اللحية ، وفسّره أبو داود : بَزْرِيش كأنه شبّه لحيته بلحية التيْس . ومن أمثال العرب : حَتْفَها تحمل ضأنٌ بأظلافها . وقال بو عبيد : من أمثالهم فى هذا لا تكُ كالعَنْز تبحث عن المُدْية ، يضرب مثلاً للجانى على نفسه جناية يكون فيها هلاكه[3] ، وأصله أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عَنْزًا ولم يجد ما يذبحها به ، فبحثت بيديها وأثارت عن مُدْيةٍ ، فذبحها بها[4] ومن أمثالهم فى الرجلين يتساويان فى الشرف : قولهم : هما كرُكْبتى العَنْز . وذلك أن ركبتيها إذا أرادت أن تَرْبض وقعتا معاً . ونحوُ ذلك قولهم هما كعِكْمَى العَيْر . ويروى هذا المثل عن هَرِم

---

(١) كذا فى د . وفى م ، ج : « أيرم » والذى فى اللغة : أيرمى ، فإذا صح ما فى ا ، ج فأصله أيرمى خفف الياء المشددة ، وعامل الكلمة معاملة المنقوص ؛ على أن قوله فى هاتين النسختين بعد : « والأيرم » يمنع هذا التخريج ، وفى مجموع أشعار العرب ٣/٦٥ : وإرم أحرس فوق عنز . ورد هكذا فى الاشتقاق ٣٢٠ وفيه عقبة : « والإرم : العلم ينصب ليهتدى به . وأحرس : أتى عليه الحرس وهو الدهر » .

(٢) كذا فى د . وفى م ، ج : « الأيرم » .

(٣) د : « هلاكها » .

(٤) سقط فى م .

ابن سِنَان أنه قاله لعلقمة وعامر حين سافرا إليه فلم ينفِّر واحداً منهما على صاحبه ، ومن أمثالهم لِقِي فلان يوم العَنْز ، يضرب مثلاً للرجل يَلْقى مايُهلِكه .

[نزع]

أبو عبيد : الأنزع : الذى انحسر الشَعَرُ عن جانبَيْ جَبهته : والنَزَعتان : ناحيتا منحسِر الشَعَرِ عن الجبينين . وقد نَزِع الرجل يَنزَع نَزَعاً . والعرب تحبّ النزَع وتتيمّن بالأنزع ، وتذمّ الغَمَم وتتشاءم بالأغَمّ . وتزعم أن الأغمّ القفا والجبينِ لا يكون إلاّ لئيماً . ومنه قول هُدْبَة بن خَشْرَمَ :

لا تنكحى إنْ فرّق الدهر بيننا
أغمَّ القفا والوجهِ ليس بأنزَعا(١)

(١) « لا » ب : « ولا » . هـذا ويقول المرصفى فى رغبة الآمل ٣ / ١٨٨ : .. هذا البيت يرويه خلف عن سلف ، وهو مختل الإنشاد . وإليك كلمته على ما رواه الثقة الصاغانى فى تكملته:

أقلى على اللوم يا أم بوزعا
ولا تجزعى مما أصاب فأوجعا
ولا تنكحى إن فرق الدهر بيننا
أكيبد مبطان الضحا غير أروعا
ضروبا بلحييه على عظم زوره
إذا القوم هشوا للفعال تقنعا
كليلا سوى ما كان من حد ضرسه
أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

قال أبو عبيد . والنزائع من الخيل : التى نَزَعت إلى أعراق . ويقال : التى انتُزِعت من أيدى قوم آخرين . قال : وقال الأصمعى : بئرٌ نزوع إذا نُزِع منها الماء باليد نَزْعاً . قال: وقال أبو عمر : هى النَزِيع والنَزُوع .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيُتنى أنْزِع على قَلِيب . معناه : رأيتنى فى المنام أستقى بيدى (مِن قَلِيب)(٢) يقال : نزع بيده إذا استقى بدَلْوٍ عُلّق فيها الرشاء . وفى حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم صلّى يومًا بقوم،فلمّا سلَّم من صلاته قال : مالى أنازَع القرآنَ . وذلك أن بعض المؤمنين جهر خلفه فنازعه قراءته،فنهاه عن الجهر بالقراءة فى الصلاة خَلْفه . والمُنَازعة فى الخصومة : مجاذبة الحُجَج فيما يَتنازع فيه الخَصْمان . ومنازعة الكأس : معاطاتها . قال الله تعالى : « يتنازعون(٣) فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم » (ويقال(٤) نازعنى فلان بنانه أى صافحنى ، والمنازعة المصافحة .

(٢) سقط مابين القوسين فى ج .

(٣) الآية ٤٣/ الطور .

(٤) مابين القوسين زيادة فى د .

وقال الراعى : ينازعننا رخص البنان كأنما *
ينازعننا هُدَّاب رَيْط معضَّد) سَلَمة عن الفرّاء
قال : المَنْزَعة : الصخرة التى يقوم عليها الساقى
قال والمَنْزَعة : القوس الفَجْواء . والمَنْزَعة .
قـوّة عزم الرأى والهمّة . ويقال للرجل الجيّد
الرأى : إنه لجيّد المَنْزَعة . وأما المِنْزَعة بكسر
الميم فخشبة عريضة نحو المِلْعقة، تكون مع مُشتار
العسل ينزِع بها النحلَ اللاصق بالشَّهْد وتسمّى
المِحْبَضَة(١) . ويقال للانسان إذا هوى(٢)
شيئاً ونازعته نفسه إليه:هو يَنْزِع إليه نِزَاعاً.
ونَزَع فى القوس يَنْزِع نَزْعاً إذا مَدّ وتَرها .
قال الله جلّ وعزّ : « والنازعات(٣) غرقاً »
قال الفرّاء : تَنْزِع الأنفسَ من صدور الكفّار،
كما يُغْرِق النازع فى القوس إذا جذَب الوَتَر .
(وقال ابن السكيت : قال الكسائى : يقولون
لتعلمنّ أينا أضعف مِنْزعة . والمِنزعة : ما يرجع
إليه الرجل من رأيه وتدبيره . جاء به ابن
السكيت فى باب مِفْعَلة ومَفعلة) قال : وقوله

(١) كذا فى د ، ج . وفى ا : « المحيضة » تصحيف . هذا والذى فى القاموس : المحبض .
(٢) كذا فى د ، ج . وفى م : « هدى » وهو تحريف .
(٣) الآية ١/ النازعات .

(يتنازعون فيها كأساً) أى يتعاطون،والأصل
فيه يتجاذبون . وقال ابن عباس وابن مسعود
فى قوله « والنازعات غرقاً » : هى الملائكة .
ويقال : فلان يَنْزِع نَزْعاً إذا كان فى السياق
عند الموت . وكذلك هو يسوق سَوقاً . ويقال
نَزَعَ الرجل عن الصِبَا،ينزِع نزوعاً إذا كفّ
عنه . وربما قالوا : نَزْعاً . ويقال نَزَع فلان
إلى أبيه يَنْزِع إذا أشبهه ، و نَزَعَ إلى عِرْق ،
يَنْزِع ، وقد نَزَعَ شَبَهَهُ عِرْق . وقال النبى
صلى الله عليه وسلم إنما هو عِرْق نَزَعَه. ونُزَّاعُ
القبائل : غرباؤهم الذين يجاورون قبائل ليسوا
منهم (الواحد(٤) نَزِيع) . ويقال للرجل إذا
استنبط معنى آية من كتاب الله : قد انتزع
معنًى جيّداً ،و نَزَعَهُ —مثله— إذا استخرجه.
والمِنْزَعُ : السهم الذى يُرْمَى به . ومنه قول
أبى ذؤيب :

* فأنفذ طُرَّتيه المِنْزَعُ(٥) *

(٤) مابين القوسين فى د .
(٥) البيت بتمامه :
فرمى لينقذ فُرَّها فهوى له
سهم فأنفذ طرتيه المنزع
وهو فى الحديث عن صاحب كلاب الصيد والثور الوحشى.
وانظر ديوان الهذليين ١٥/١ .

(وقال ابن السكيت[١] : انتزاع النيّة : بُعْدها ، أخبرنى بذلك المنذرى عن الحرانى عنه . قال أبو منصور : ومنه نزع فلان إلى وطنه . النزائع الغرباء وكذلك النُزّاع الواحد نزيع ونازع). وشرابٌ طيّب المِنْزَعة إذا كان طيّب الختام ، وهو ساعة ينزعه عن فيه .وقيل فى قوله : « ختامه[٢] مسك » إنهم إذا شرِبوا الرحيق ففنِى ما فى الكأس وانقطع الشُّرب انختم ذلك بريح المسك وطيبه والله أعلم . وقال الليث : يقال للخيل إذا جرَت : لقد نزَعت سَنَناً . وأنشد :

[والخيل تنزِع قُبًّا فى أعنّتها
كالطير تنجو من الشُؤْبوبِ ذى البَرَدِ[٣]

والنَّزَعَة : الرُماة ، واحدهم نازع . ومنه المثل

(١) مابين القوسين زيادة فى د .
(٢) الآية ٢٦/ المطففون .
(٣) « قبا » فى د : « غربا » . وفى حاشيتها: « تمزع قتبا » . وهو من قصيدة النابغة التى أولها :
يا دار مية بالعليا ، فالسند
أقوت وطال عليها سالف الأمد

عاد الرميُ على النَّزَعة .يضرب مثلاً للذى يَحيق به مَكْرُه . أبو عبيد عن الأموى: أَنْزَعَ القوم فهم مُنْزِعون إذا نَزَعَتْ إبلُهم إلى أوطانها . وأنشد :

* فقد أهافوا زعموا وأَنْزَعُوا *

ويقال هـذه أرض تنازِع أرضنا إذا كانت تتاخمها . وقال ذو الرمّة :

لَقًى بين أجمادٍ وجَرْعاء نازَعَتْ
حِبالا بهنّ الجازئات الأوابد[٤]

والنزائع من الرياح : هى النُكْب ، سمّيتْ نزائع لاختلاف مَهابِّها. وقال الليث:غَنَمٌ نُزُعٌ إذا حَنّت فاشتهت الفَحل ، وبها نِزَاع وشاةٌ نازِع . ابن السكيت : النَّزَعة نبتٌ معروف. ابن الأعرابى : أنزع الرجل إذا ظهرت نزعاته[٥] .

(٤) الديوان ١٢٥ .
(٥) ب : « نزعتاه » .

باب العين والزاى مع الفاء

عزف ، عفز ، زعف ، فزع : مستعملة .

[عزف]

يقال عَزَفَتْ نَفْسُه عن الشىء إذا انصرفت عنه[١] عُزُوفاً . ورجلٌ عَزُوف عن اللهو إذا لم يشتهِهِ ، وعَزُوفٌ عن النساء إذا لم يَصْبُ إليهنّ . وقال الفرزدق :

عَزَفْتَ بأعشاشٍ وما كِدت تَعْزِفُ[٢]

والعَزِيفُ : صوت الرِمَال إذا هبّت بها الرياح . والعرب / ص ٧٤ ب تجعل العَزِيف أصوات الجنّ . وفى ذلك يقول قائلهم :

وإنّي لأجتاب الفلاة وبينها
عوازفُ جِنّانٍ وهام صَوَاخِدُ

وهو العَزْف أيضاً (والعُزْف[٣] : الحَمَام الطُورانية فى قول الشمّاخ :

حتى استغاث بأحوى فوقه حُبُك
يدعو هديلا به العُزْف العزاهيل[٤]

وهى المهملة : والعُزْف : التى لها صوت وهَدِير : وعَزَف الدُفّ: صوته. وقال الراجز:

للخَوْتع الأزرقِ فيها صاهلْ
عَزْف كعزف الدُفّ ذى الجَلاَجلْ)

والمَعَازِف . قال الليث : هى الملاعب التى يُضرب بها ، يقولون للواحد : عَزْفٌ وللجميع مَعَازف رواية عن العرب ، فإذا أُفرد المِعْزَف فهو ضَرْبٌ من الطنابير يتّخذه أهل اليمن وغيره يجعل العُود مِعْزَفاً .

وفى حديث أمّ زَرْع : إذا سمعن صوت المَعَازف أيقَنّ أنهن هوالك . قلت : والعَزّاف: جبل من جبال الدهناء قد نَزلتُ به . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : عَزَفَتْ نفسُه أى سَلَتْ . وعَزَفَ الرجل يَعْزِف إذا أقام فى الأكل والشرب . وأَعْزَفَ سمع عَزِيف الرمال.

(١) ج : « نفسه » .
(٢) فى د عجزه :
« وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف »
وانظر الديوان ٥٥١ .
(٣) مابين القوسين زيادة فى د .

(٤) البيت فى ديوان الشماخ ٨٢ :
حتى استغاثت بجون فوقه جبلا
تدعو هديلا به الورق المثاكيل

[عفز]

أهمله الليث : وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العفز(١) : الجوز الذى يؤكل . وقال أبو عمرو . مثله فى العَفْز(٣) .

وقال ابن الأعرابى : يقال للجوز عَفْزٌ(١) وعَفَازٌ . والواحدة عَفْزَة(١) وعَفَازَة . قال والعَفَازَة(٢) : الأَكَمَة . يقال : لقيته فوق عَفَازَة(٢) أى فوق أَكَمَة . وقال ابن دريد(٣) : العَفْز : الملاعبة : يقال : باتَ بُعافز امرأته أى يغازلها(٤) . قلت هو من قولهم : بات يعافسها ، فأبدل السين زايًا(٥) .

[زعف]

أهمله الليث . وهو مستعمل صحيح . رَوَى أبو عبيد (عن الكسائى(٦)) موت زُعَاف وذُعَاف وذُؤَاف بمعنًى واحد . قال : وقال الأصمعى : الموت الزعَاف : الوَحِىُّ . وقد أزعفته إذا أقعصْته . وكذلك ازدعفته . أبو عبيد عن أبى عمرو : المُزْعِفُ : السمّ القاتل.

(١) فى د : فتح الفاء.

(٢) ضبط فى د بكسر العين .

(٣) انظر الجمهرة ٣/٥ .

(٤) د : « يلاعبها » .

(٥) م « زاء » .

(٦) سقط فى ج مابين القوسين .

وقال غيره : سيفٌ مُزْعِفٌ : لايُطْنِى . وكان عبد الله بن سَبْرة(٧) أحد الفُتّاك فى الإسلام ، وكان له سيف سمّاه المزعِفَ . وفيه يقول :

علوت بالمُزْعِف المأثورِ هامتَه
فما استجاب لداعيه وقد سَمِعَا

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الزُّعُوف : المَهَالك . عمرو عن أبيه قال : من أسماء الحيّة المِزعافة والمِزعامة .

[فزع]

قال الله تعالى : « حتى(٨) إذا فُزِّع عن قلوبهم » اتفق أهل التفسير وأهلُ اللغة أن معنى قوله (فُزِّعَ عن قلوبهم) : كُشِف الفزع عن قلوبهم . وتأويل الآية أنّ ملائكة سماء(٩) الدنيا كان عهدُهم قد طال بنزول الوَحْى من السموات العُلا ، فلمّا نزل جبريل بالوحى على النبى صلى الله عليه وسلم أوّلَ مابُعث نبيًّا ظنّت الملائكة الذين فى السماء الدنيا أن جبريل نزل لقيام الساعة ، ففزِعوا له ، فلمّا تقرّر عندهم أنه نزل لغير ذلك كُشِف الفزَع عن قلوبهم فأقبلوا

(٧) م : « سيرة » تصحف .

(٨) الآية ٢٣/ سبأ .

(٩) كذا فى ا . وفى د ، ج : « السماء » .

على جبريل ومن معه من الملائكة ، وقالوا لهم ماذا قال ربكم ؟ . (قالوا[1] قال الله الحق وهو العلىّ الكبير . والذين فُزِّع عن قلوبهم ههنا ملائكة السماء الدنيا . وقيل : إن ملائكة كلّ سماء فَزِعوا لنزول جبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة)، فقال كل فريق منهم لهم : ماذا قال ربكم ؟ وقال الفرّاء : المُفَزَّعُ يكون جَبَاناً ، ويكون شُجَاعاً . فمن جعله مفعولاً به قال : بمثله تَنْزِل الأفزاع . ومن جعله جَبَاناً جعله يَفْزَع من كل شىء . قال : وهذا مثل قولهم للرجل : إنه لَمُغَلَّبٌ ، وهو غالبٌ ، ومُغَلَّبٌ وهو مغلوب . قلت : ويقال : فَزَّعْتُ الرجل وأفزعته إذا روّعته . وقال الليث: الفَزَع : الفَرَق . وقد فَزِعَ يفْزَع فَزَعاً فهو فَزِعٌ . وفلان لنا مَفْزَعٌ . وامرأةٌ لنا مَفْزَع . معناه : إذا دَهِمنا أمر فَزِعنا إليه أى لجأنا إليه واستغثنا به . وقد يقال : فلان مَفْزَعة بالهاء يستوى فيه التذكير والتأنيث إذا كان يُفْزَع منه . ورجلٌ فَزّاعة : يُفَزِّعَ الناسَ كثيراً. قلت: والعرب تجعل الفَزَع فَرَقاً ،

(١) سقط مابين القوسين فى د .

وتجعله إغاثةً للفَزِع المروَّع ، وتجعله استغاثة . فأمّا الفَزَع بمعنى الاستغاثة فإنه جاء فى حديث يرويه ثابت عن أنسٍ : أنه فَزِع أهل المدينة ليلاً ، فركب النبى صلى الله عليه وسلم فَرَساً لأبى طلحة عُرْياً ، فلمّا رجع قال : لن تُراعوا ، لن تُراعو ، إنى وجدته بَحْراً . معنى قوله فزِع أهل المدينة أى استصْرخوا ، وظنّوا أن عدوًّا أحاط بهم ، فلمّا قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم لن تُراعوا سَكَنَ مابهم من الفَزَع. وأما وأما الحُجّة فى الفزع أنه بمعنى الإصراخ والإغاثة فقول كَلْحَبة اليربوعى حيث يقول :

فقلت لكأسٍ ألجميها فإنما
حَلَلْنا الكَثِيب من زَرُودَ لنفزَعا[2]

معناه : لنغيث ونُصْرِخ مَن استغاث بنا.
وقال بعضهم : أفزعت الرجل إذا روّعته ، وأفزعته أى أغَثْته . وهذه الألفاظ كلّها صحيحة ، ومعانيها عن العرب محفوظة . ويقال : فَزِعْتُ إلى فلان إذا لجأت إليه ، وهو مَفْزَع لمن فزِع إليه أى مَلْجأ لمن التجأ[3] إليه .

(٢) من قصيدة مفضلية .
(٣) د : « لجأ ».

باب العين والزاى مع الباء

عزب ، زعب ، زبع ، بزع : مستعملة .

[عزب]

قال الله جلّ وعزّ : « عالم الغيب[1] لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض » معناه لا يغيب عن علمه شىء . وفيه لغتان : عَزَبَ يَعْزُبُ ويَعْزِبُ إذا غاب . ورجلٌ عَزَبٌ لا أهل له . أبو عبيد عن الفرّاء : امرأة عَزَبَة : لا زوج لها . وقال الكسائى مثله . وقال ابن بُزُرْج — فيما قرأت له بخطّ أبى الهيثم — : رجلٌ عَزَبٌ ، ورجلان عَزَبَان ، وقومٌ أعزابٌ ، وامرأةٌ عَزَبَة (ونسوةٌ[2] عَزَبَاتٌ ونساء عُزّابٌ : لا أزواج لهنّ ، وإن كان معهنّ أولادهنّ . وقال النضر : قال المنتجِع : يقال امرأة عَزَبٌ بغير هاء . قال ولا تقل : امرأة عَزَبَة) . وأنشد فى صفة امرأة جعلها عَزَبًا بغير هاء :

إذا العَزَبُ الهوجاء بالعطر نَافَحَتْ
بَدَتْ شمس دَجْنٍ طلّةً لم تَعَطّرِ[3]

أبو حاتم عن الأصمعى : رجلٌ عَزَبٌ ، ولم يَدْرِ كيف يقال للمرأة . قال أبو حاتم : ويقال للمرأة أيضاً عَزَبُ .

وأنشد :

يامن يَدُلُّ عَزَبًا على عَزَبْ
على ابنة الُحمَارِس الشيخ الأَزَبّْ

قال : ولا يقال رجل أعزب . وأجاز غيره : رجل أعزب. ويقال : إنه لعَزَب لَزَب وإنها لعَزَبة لَزَبة . ويقال عَزَبَ يَعْزُبُ وتعزَّب بعد التأهّل . وقالوا : رجلٌ عَزَبٌ للذى يَعْزُب فى الأرض . وقال الليث : المِعْزَابة : الذى طالت عُزُوبته ، حتى ماله فى الأهل من حاجة . قال وليس فى الصفات

---

(٢) الآية ٢٣/ سبأ .

(١) سقط مابين القوسين فى د .

(٣) أورد أبوزيد فى النوادر ١٨٢ هذا البيت مع آخر قبله هكذا :

لما أتينا ساحة الحىّ وانبرى
لنا فلتان يمنع الحى أزبر
إذا العزب الهوجاء بالعطر نافحت
بدت شمس دجن طلة ما تعطر

[والشعر للعجير السلولى]

مِفعالة غير هذه الكلمة . قلت : قال الفرّاء : ما كان من مفعال كان مؤنّثه بغير هاء ، لأنه انعدل عن النعوت انعدالاً أشدّ من انعدال[1] صَبُور وَشكُور وما أشبههما[2] ممّا لا يؤنَّث ، ولأنه شُبِّه بالمصادر ، لدخول الهاء فيه . يقال امرأة مِحْماق ومِذْكار ومِعْطار . قال : وقد قيل رجل مجذامة إذا كان قاطعاً للأمور
ص ٧٥ ا جاء على غير قياس . وإنما زادوا فيه الهاء لأن العرب تُدخل الهاء فى المذكَّر على جهتين : إحداهما المدح والأخرى الذمّ إذا بولغ فى الوصف . قلت والمِعزبة دخلتها الهاء المبالغة أيضاً . وهو عندى : الرجل الذى[3] يُكثِر النهوض فى ماله العزيبِ يتتبَّعُ مساقط الغيث وأُنُفَ الكلأ . وهو مدح بالغٌ على هذا المعنى. قال الليث : ويقال أعْزَبَ عن فلان حِلْمُه يَعْزُب عُزُوبًا ، وأعزب الله حِلْمه أى أذهبه الله وأنشد :

* وأعزبتَ حلمى بعد ما كان أَعْزَبا *

قلت : جعل أعزب لازمًا وواقعًا . ومثله أماق الرجل إذا أعدم ، وأماق مالَه الحوادثُ. وقال الليث : العَازِبُ من الكلأ : البعيدُ المُطْلِب[4] . وأنشد :

* وعَازِبٍ نَوّر فى خلائه *

قال : وأعزب القوم : أصابوا عازِبًا من الكلأ . قلت : وعَزَبَ الرجل بإبله إذا رعاها بعيداً من الدار التى حلّ بها الحىُّ لا يأوى إليهم . وهو مِعْزَابٌ ومِعْزابَةٌ وكلّ منفرد عَزَبٌ . ومُعَزِّبَةُ الرجل : امرأة يأوى إليها فتقوم بإصلاح طعامه وحِفظ أداته. ويقال ما لفلانٍ مُعَزِّبَة تُقَعِّدُه . وقال أبو سعيد الضرير : ليس لفلان امرأة تُعَزِّبه أى تُذْهِبُ عُزْبته[5] بالنكاح ؛ مثل قولك هى[6] : تمرِّضه أى تقوم عليه فى مَرَضه . وفى نوادر الأعراب : فلان يعزّب فلانًا ويُرَبِّض فلانًا ويَرْبِضه : يكون له مثل الخازن . والعَزِيبُ :

(١) ثبتت هذه الكلمة فى د ، وسقطت فى ا ، ج

(٢) د : « أشبهها » . وهناك كلمات أنثت (كطواعة ـ ومجزامة)

(٣) سقط فى د .

(٤) ب : «المطلب» بفتح الميم واللام . والكلأ المطلب : البعيد .

(٥) د : « عزوبته » .

(٦) سقط فى م .

المـال العَازِبُ عن الحىّ ، سمعته من العرب .
ومن أمثالهم: إنما اشتريتُ الغنم حِذارَ العازبة، والعازبة : الإبل . قاله رجل كانت له إبل فباعها واشترى غنمًا لئلا تَعْزُبَ ، فعَزَبَتْ غَنَمُه فعاتب[١] على عزوبها . يقال ذلك لمن ترفّق[٢] أهون الأمور مئونةً ،فلزمه فيه مشقّةٌ لم يحتسبها . وهِراوة الأَعْزاب : فرسٌ كانت مشهورة فى الجاهليّة ، ذكرها لَبيد وغيره من قدماء الشعراء . عمرو عن أبيه : يقال لامرأة الرجـل : هى محصّنته ومُعزّبته وحاصِنته وحاضِنته وقابِلته ولحافه[٣] (وقال ابن شميل[٤] فى قوله: ستجدونه معزّبا قال: هو الذى عَزَب عن أهله فى إبله أى غاب . والعزِيب : المال العازب عن الحىّ) .

[زعب]

قال شمر : جاء فلان بقِرْبة يَزْعَبُهَا أى يحملها مملوءة ، ويَزْأبها : كذلك . وقال الفرّاء : قِربة مزعوبة ومَمْزورة : مملوءة . وأنشد :

* من الفَرْنِىّ يَزْعَبُها الجميلُ[٥] *

أى يملؤها . ومطرٌ زاعِبٌ : يزعَبُ كل شىء أى يملؤه وأنشد : (يصف سيلا)

ما حازت العُفْرُ من ثُعَالة
فالرَوْحاءِ منه مزعوبة المُسُلِ[٦]

أى مملوءة . وقالَ الأصمعى : مرّ السيل يَزْعَبُ إذا جرَى . ومرَّ يَزْعَبُ بِحِمْله إذا مَرّ سريعاً . ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمرو بن العاص : إنى أرسلت إليك لأبعثك فى وجهٍ يسلّمك الله ويغنّمك ، وأَزْعَبُ لك زَعْبة من المال . قال[٧] أبو عبيد

(١) د « فغابت » .

(٢) ب : « توفق » .

(٣) كذا فى د . وفى م ، ج : « محافه » .

(٤) مابين القوسين فى د .

(٥) صدره :

يقاتل جوعهم بمكللات

والرواية «يرعبها» بالراء ، وهو من قطعة لأبى خراش الهذلى يمدح صديقاً له حذاه نعلين. وانظر ديوان الهذليين ١٤٠/٢ وما بعدها واللسان (جمل ، فرن) .

(٦) « حازت » فى ب : «جازت» « ثعالة » كذا فى ب ، حـ . وفى ا « ثغالة » . وقد ورد فى ديوان الهذليين ١٤١/٢ فى شرح بيت أبى خراش السابق عزوه إلى ابن هرمة ، وفيه « مرعوبة » بالراء .

(٧) انظر غريب الحديث له ص ٣٠ .

قال الأصمعى : قوله : أزعبُ لك زَعبة من المال أى أعطيك دُفْعة من المال . قال والزَعْبُ : هو الدفع . وجاءنا سيل يَزْعَبُ زعْباً أى يتدافع . وقال الليث : زَعَبْتُ الإناء إذا ملأته . والرجل يَزْعَبُ المرأة إذا جامعها فملأ فرجها بفرجه . وقال غيره : الزَعِيبُ والنعيبُ : صوت الغراب ، وقد زَعَبَ ونعَبَ بمعنًى واحد . وزَعَبَ الرجل فى قَيْئه إذا أكثر حتى يدفع بعضُه بعضاً . وزَعَبَتِ القِرْبَةُ إذا دفعتْ ماءها . وقال المبرّد : الزَاعِبِىُّ من الرماح : منسوب إلى رجل من الخزْرَج يقال له : زاعِب كان يَعْمل الأسنّة . قال: وقال الأصمعىّ : الزَاعِبِىُّ الذى إذا هُزَّ كأنّ كعوبه يجرى بعضُها فى بعض لِلِينه . وهو من قولك مرّ يَزْعَبُ بِحِمله إذا مرّ مرًّا سهلاً وأنشد :

* ونَصْلٌ كنَصْلِ الزَاعِبِىِّ فَتِيق(١) *

قال أراد : كنصل الرمح الزاعبىّ .

وقال ابن شميل : الزاعبية : الرِمَاح كلّها .

وقال شمر فى قوله :

* زَعَبَ الغرابُ وليته لم يَزْعَب *

يكون زَعَبَ بمعنى زعم أبدل الميم باءً ، مثل عَجْب الذنَب وعَجْمه . وقال ابن السكيت : الزُعْب : اللئام القصار . واحدهم زُعْبُوبٌ على غير قياس . وأنشد الفرّاء فى الزُعب :

من الزُعبِ لم يضرب عدوًّا بسيفه
وبالفأس ضَرّابٌ رءوسَ الكرانِفِ

وروى أبو تراب عن أعرابى من قيس أنه قال هذا البيت :

* مجتزىءٌ بزِعْبه وزِهْبِهِ *

أى بنفسه . وزعَبَ لى زُعْبَةً من ماله وزَهَبَ لى زُهْبَةً إذا أعطاه قطعة وافرة . وأعطاه زِهْباً من ماله فازدهبه وزِعباً فازدعبه أى قطعةً . وقال الأصمعى : ازْدَعَبَ الشىء إذا حمله ، ومرّ به فازدعبه أى حَمَله

[زبع]

الزَبْع أصل بناء التزبُّع . أبو عبيد عن

---

(١) « نصل » جاء فى ب مجروراً . وهو من أبيات لجميل . وصدره مع بيت قبله :

ما صائب من نابل قذفت به
يد وممر العقدتين وثيق
له من خوا فى النسر حُمٌّ نظائر
ونصل كنصل الزاعبى فتيق

وانظر الكامل مع رغبة الآمل ١/٢٢٣ .

الأصمعى قال : المُتَزَبِّعُ : الذى يؤذى الناس ويشارّهم . وقال متمّم[١] :

وإنْ تلقه فى الشَّرْب لاتلق فاحشاً
لدى الكأس ذا قاذورة مُتَزَبِّعا

وفى الحديث أن معاوية عزل عمرو بن العاص عن مصر . فضرب فُسْطَاطه قريباً من فسطاط معاوية ، وجعل يتزبّع لمعاوية .

قال أبو عبيد : التزبّع[٢] هو التَّغَيُّظ وكل فاحش سيّء الخلق مُتَزَبِّعٌ .

وقال أبو عمرو : الزَّبِيع : الرجل[٣] المدَمْدِم فى غضب . وهو المتزبّع .

وقال الليث : الزَّوْبَعة : اسم شيطان .

(١) هو متمم بن نويرة يرثى أخاه مالكا . وهو من قصيدة مفضلية .
(٢) كذا فى د ، ج . وفى ا : « وهو » .
(٣) سقط هذا اللفظ فى م ، ج ، وثبت فى د .

ويكون[٤] الإعصار أبا زَوْبَعَةَ ، يقولون[٥] فيه شيطان مارد .

وقال ابن دريد[٦] : زَوْبَعَةُ : ريح تدور ولا تقصد وجهاً واحداً ، وتحمل الغبار ، أُخِذَت من التزبع .

وروى عن المفضل : الزوبعة مشية الأحرد . قلت : ولا أدرى من رواه عن المفضّل ، ولا أَعتمد هذا الحرف ولا أحُقّه .

[بزع]

عمرو عن أبيه قال : البَزِيع : الظريف .

وقال الليث : يقال : غلامٌ بَزِيعٌ ، وجاريةٌ بَزِيعَةٌ إذا وُصِفا بالظَّرْف والمَلاَحة وذَكَاء القلب . ولا يقال إلا للأحداث .

قال : وبَوْزَع : اسم رَمْلة من رمال بنى سعد . قلت : وبَوْزَع : اسم امرأة[٧] ، وكأنه فَوْعل من البَزِيع .

(٤) د « يكنون » .
(٥) د « يقال » .
(٦) انظر الجمهرة ١/٢٧٠ وما بعدها .
(٧) سقط فى د .

باب العين والزاى مع الميم

عزم ، زمع ، زعم ، مزع ، معز : مستعملة .

[عزم]

قال الله جلّ وعزّ : «فإذا[1] عزم الأمر» سمعت المنذرى يقول : سمعت أبا الهيثم يقول فى قوله تعالى : « فإذا عزم الأمر » هو فاعل معناه المفعول ، وإنما يُعْزَم الأمر ولا يَعْزِم ، والعزم للانسان لا للأمر. قال: وهكذا كقولهم: هَلَكَ الرجلُ وإنما أُهْلِكَ .

وقال الزّجاج فى قوله (فإذا عزم الأمر) : فإذا جدّ الأمرُ ولزم فرضُ القتال . قال : هذا معناه . والعرب تقول : عَزَمتُ الأمر وعزمتُ عليه .

قال الله تعالى : « وإن[2] عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم » .

وقال الليث : العَزْمُ ما عَقَد عليه قلبُك من أمرٍ أنك فاعله . وتقول : ما لفلان عزيمة، أى لا يثبت على أمرٍ يعزِم عليه .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ص ٧٥ ب أنه قال : خير الأمور عوازمها . وله معنيان : أحدهما : خير الأمور ما وكّدت عَزْمَك ورأيك ونِيّتك عليه ، ووَفَيت بعهد الله فيه .

([3]وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال : إن الله — عز وجل — يحبّ أن تؤتى رُخَصه ، كما يحبّ أن تؤتى عزائمه . قال أبو منصور : عزائمه : فرائضه التى أوجبها وأمرنا بها) .

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : العَزْمِيُّ من الرجال : المُوفِى بالعهد . والمعنى الثانى فى قوله[4] (خير الأمور عوازمها) أى فرائضها التى عَزَم الله عليك بفعلها

(١) الآية ٢١/ محمد .
(٢) الآية ٢٢٧/ البقرة .

(٣) ثبت مابين القوسين فى د .
(٤) ثبت فى د .

وأما قول الله جل وعزّ فى قصة آدم : « ولم[1] نجد له عزماً » فإن الفرّاء قال : لم نجد له صَرِيمة ولا حزْما فيما فَعل .

وقال أبو الهيثم : الصَّرِيمة والعَزِيمة واحدة ، وهى الحاجة التى قدعزمْتَ على فعلها .

يقال : طوَى فلان فؤاده على عَزِيمة أمرٍ إذا أسَرّها فى فؤاده .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : العرب تقول : ماله مَعْزِمٌ ولا مَعْزَم ولا عَزِيمة ولا عَزْمٌ ولا عُزْمانٌ .

وقال بعضهم فىقوله : «ولم نجد له عزماً» أى رأياً معزوماً عليه . والعَزِيمُ والعَزِيمة واحد ، يقال : إن رأيه لذو عَزِيم .

وقال الليث : العَزِيمة من الرُّقَى التى يُعْزَمُ بها على الجنّ[2] والأرواح[3] .

وقال غيره : عَزَمْتُ عليك لتفعلنَّ أى أقسمتُ . وعَزْمُ الراقِي والحوّاء كأنه إقسام على الداء والحيّة .

(١) الآية ١١٥/ طه .
(٢) د : « الجنى » .
(٣) د : « الأزواج » .

وقال الليث : الاعتزام : لزوم القَصْد فى الحُضْر . وأنشد لرؤبة :

* إذا اعتزمن الرَّهْو فى انتهاضِ[4] *

والرحل يَعْتزِم الطريقَ . يمضى فيه ولا ينثنى . وقال الأُرَيْقِط :

* معتزماً للطُّرُق النواشط *

وعزائم السجود : ما عُزِمَ على قارئ آيات السجود أن يسجدَ لله فيها . والفَرَس إذا وُصِف بالاعتزام فمعناه تجليحُه فى حُضْره غير مجيب لراكبه إذا كبَحه . ومنه قول رؤبة :

* مُعْتَزِم التجليح مَلّاخ المَلَقْ[5] *

(حدثنا[6] محمد بن مُعَاذ عن عبد الجبار عن سُفْيَان عن إسمعيل بن أبى خالد قال : سمعت قيساً يقول : سمعت الأشعث يقول

(٤) « الرهو » كذا فى ب . وفى م ، ح : « الدهو » وبعده :

جاذبن بالأصلاب والأنواش

وهو فى وصف سير الإبل . وانظر مجموع أشعار العرب ١٧٦/٣ .

(٥) هذا فى وصف حمار وحشى . وانظر مجموع أشعار العرب ١٠٦/٣ .

(٦) مابين القوسين فى د .

لعمرو بن معد يكرب : أما والله لئن دنوتُ لأضرطنّك ، قال : كلاّ والله إنها لعَزُوم مُفَزِّعة أراد بالعزوم اسْته .

أراد أن لها عَزْما وليست بواهية فتضرط وإنما أراد نفسه . وقوله : مفزّعة : بها تنزل الأفزاع فتجليها . عزوم : ذات صرامة وحَزْم.

قال شمر : العزوم الصَبور الجدّة الصحيحة العَقْد . قال : والدُبُر يقال لها : أمّ عَزْم ، يقال : كذبتْه أمُّ عزمِهِ . شمر : عزمت عليك أى أمرتك أمراً جِداً ، وهى العَزْمة . وعزائم السجود : ما أُمِر السجود فيها . قال الأصمعى : العَزُوم من الإبل التى قد أسنَّت وفيها بقية من الشباب) .

وقال ابن الأعرابى : العَزْمِىُّ : بيّاع التجير . قال والعُزُمُ : عَجَم الزبيب واحدها عَزْمٌ . قال والعَزُومُ والعرْزَمُ : الناقة الهَرِمَة[1] الدِلْقِم . قال والعَزْم : الصَبْرُ فى لغة هُذَيل . يقولون : مالى عنك عَزْمٌ أى صبرٌ .

وقال جلّ وعزّ : « ولم نجد له عزماً » .

(١) سقط فى د .

وأخبرنى ابن مَنيع عن علىّ بن الجَعْد عن شُعْبة عن قَتَادة فى قوله تعالى : « ولم نجد له عزماً » قال صبراً .

وقال ابن الأعرابى : العُزُمُ : العجائز واحدتهنّ عَزُوم . قال والعَزْمُ : شَجِير الزَبِيب .

وقال أبو زيد : عُزْمَةُ الرجل : أُسْرته وقبيلته ، وجماعها العُزَمُ .

وقال أبو عمرو : العَزَمَةُ : المصحّحون للمودّة .

وقال ابن شميل فى قوله : عَزْمَة من عَزَمَات الله قال : حقٌّ من حقوق الله أى واجب مما أوجبه الله . وقال فى قوله تعالى : « كونوا[2] قِردة » هذا أمر عَزْم . وقوله : « كونوا ربانيين » هذا فَرْضٌ وحُكْمٌ .

[زمع]

الأصمعى : الزَمَعُ : رِعْدة تعترى الإنسان إذا همّ بأمر ورجلٌ زَمِيعٌ ، وهو الشجاع

(٢) الآيتان ٦٥/ البقرة آل عمران ٧٩ .

الذى إذا(١) أَزْمَعَ الأمرَ لم يَنْثَنِ عنه . وللمصدر : الزَّمَاعُ(٢) .

أبو عبيد عن الكسائى : أَزْمَعْتُ الأمر، وأنكر أَزْمَعْتُ عليه . قال شمر : وغيره يجيز أزمعت عليه . أبو عبيد : الزَّمَعُ : الزيادة الناتئة(٣) فوق ظِلْف الشاة .

الأصمعى : الزَّمُوع من الأرانب : التى (تقارب(٤) عَدْوَهَا) وكأنها التى تَعْدُو على زَمَعتها ، وهى الشَّعَرات المُدَلّاة فى مؤخَّر رِجْلها . أبو عمر : يقال منه : قد أَزْمَعَتْ أى عَدَتْ .

وقال أبو زيد : الزَّمَعَةُ : الزائدة من وراء الظِلْف ، وجمعها زَمَع .

وقال الليث : الزَّمَعُ : هَنَات شِبْهُ أظفار الغنم فى الرُسْغ ، فى كل قائمة زَمَعتان كأنما خُلِقتا من قِطَع القُرُون قال وذكروا(٥) أن للأرنب زَمَعات خَلْف قوائمها . ولذلك تنعت فيقال لها : زَمُوع . قال ويقال ، بل الزَّمُوع من الأرانب النشيطةُ السريعة ، تَزْمَع زَمَعَانًا أى تخف وتسرع . قال : ويقال لرُذالة الناس : إنما هم زَمَعٌ ، شُبِّهُوا بزَمَع الأظلاف .

وقال الليث : الزَّمَّاعة بالزاى : التى تتحرك من رأس الصبىِّ فى يافوخه . قال . وهى الرمّاعة واللمّاعة . قلت : المعروف فيها الرَّمَّاعَة بالراء ، وما علمت أحدا روى الزَّمَّاعة غير الليث والله أعلم .

وقال ابن شميل : الزَّمَعُ : الأُبَنُ تخرج فى مخارج العناقيد . وقد أَزْمَعَت الحبَلةُ (إذا أعظمت(٦) زَمَعَتها ودنا خروج الحِجنة منها والحِجنة والنامية شُعَب . فإذا عظمت الزَّمَعة فهى البَنيقة . وأكحت الزَّمَعة إذا ابيضَّت وخرج عليها مثل القُطْن ، وذلك الإكحاح ، والزَّمَعة أول شىء يخرج منه فإذا عظم فهو بَنيقة) .

(١) سقط هذا اللفظ فى م .

(٢) فى د كسر الزاى .

(٣) د : «النابتة» .

(٤) د : « يقارب عدوها » .

(٥) سقط هذا الحرف فى ج .

(٦) مابين القوسين فى د .

وقال الليث : أزمَع النَبْتُ إزماعاً إذا لم يَسْتَوِ العُشْب كله وكان قِطَعاً متفرّقة وبعضه أفضل من بعض .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الزِّمْعِىُّ(١) : الخسيس . والزَّمْعِىُّ(٢) : السريع الغضب . وهو الداهية من الرجال .

سَلَمة عن الفرّاء قال(٣) : قَزَعَ قَزَعَاناً وزَمَعَ زَمَعَاناً وهو مَشْىٌ متقارِبٌ .

وقال ابن الأعرابى : جاء فلان بالأزامع أى بالأمور المُنكَرات . قال : والزَّمَعُ من النبات : شىء ههنا وشىء ههنا (مثل(٤) القَزَع فى السماء . قال : والرَّشَم من النبات مثل الزمَع : رَشَمَةٌ ههنا ورَشَمَةٌ ههنا) .

وفى نوادر الأعراب : زُمْعَةٌ من نَبْت ورُمْعَة(٢) من نبت وزُوعَة من نبت ولُمعَة من نبت ورُقْعة من نبت بمعنى واحد .

(١) فى د فتح الميم .

(٢) سقط فى ج . وفى د : « يقال » .

(٣) سقط مابين القوسين فى د .

(٤) كذا الراء المهملة فى د. وفى م،ح: «زمعة» بالزاى وهو مكرر مع ماقبله . وقد سقط هذا فى اللسان.

[زعم]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : الزَّعْمُ يكون حقًّا ، ويكون باطلاً . وأنشد فى الزَّعْم الذى هو حَقّ :

وإنّى أَذِينُ لكم أنه
سَيُنجزكم ربّكم ما زَعَمْ(٥)

قال : والبيت لأُمَيَّة . وقال . الليث : سمعت أهل العربية يقولون : إذا قيل : ذَكَر فلان كذا وكذا فإنما يقال ذلك لأمر يُسْتَيقَنُ أنه حَقّ . فإذا شُكّ فيه(٦) فلم يُدْرَ لعلّه كذِب أو باطل قيل : زعم فلان . قال : وكذلك تفسَّرُ(٧) هذه الآية : (فقالوا(٨) هذا لله بزَعْمِهم) أى بقولهم الكذبَ .

وسمعت المنذرىّ يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : تقول العرب قال إنه ، وزَعَم أنه ، فكسروا الألف مع قال ، وفتحوها مع زَعم؛

(٥) «أزين» فى ب: «أدين» «سينجزكم» فى د : «سيجزيكم» .

(٦) سقط فى ج .

(٧) د : تفسير

(٨) الآية ١٣٦/ الأنعام .

لأن زعم فِعْل واقع بها أى بالألف متعدّ إليها؛ ألا ترى أنك تقول : زعمتُ عبد الله قائمًا ، ولا تقول : قلتُ زيداً خارجاً ، إلا أن تُدخِل حرفاً من حروف الاستفهام فتقول : هل تقولُه فعل كذا ، ومتى تقولنى خارجاً ؟ وأنشد :

قال الخليط غدا تَصَدُّعُنَا
فمتى تقول الدارَ تجمعُنَا(١)

فمعناه فمتى(٢) تظنّ ومتى تزعم .

وقال ابن السكيت فى قوله(٣) :

عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وأقتُلُ قومها
زَعْماً لَعَمْرُ أبيك ليس بمزعَمِ

قال يقول : كان حُبّها عَرَضاً من الأعراض اعترضنى من غير(٤) أن أطلبه . فيقول : عُلِّقْتُهَا وأنا أقتل قومها ، فكيف أحبّها وأنا أقتلهم أم كيف أقتلهم وأنا أحبّها ! ثم رجع على نفسه مخاطباً لها فقال : هذا فِعل ليس بفعل مثلى . قال : والزَعْمُ إنما هو فى الكلام . يقال : أمرٌ فيه مُزَاعَم(٥) أى أمرٌ غير مستقيم، فيه منازعة بعدُ . قلت: والرجل من العرب إذا حدّث عمّن لا يحقق قولَه يقول : ولا زَعَماتِه ومنه قوله :

« لقد خَطَّ رُومِيٌّ : ولا زعماتِهِ(٦) »

أبو عبيد عن الأصمعى : الزَعُوم من الغنم التى لا يُدْرَى أبها شَحْم أم لا . ومنه قيل : فلانٌ مُزَاعِم(٧) وهو الذى لا يوثَق به . عمرو عن أبيه قال : الزَعُوم : القليلة الشحم ، وهى الكثيرة الشحم . وهى المُزْعِمة . قال فمن جعلها القليلة الشحم فهى المزعومة ، وهى التى إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توبيخاً له(٨) : أزَعَمْتَ أنها سمينة . وقال أبو سعيد : أمرٌ مُزْعِم أى مُطمِع وتزاعم القوم على كذا

---

(١) من شعر لعمر بن أبى ربيعة ، كما هو فى شواهد العينى على هامش الخزانة ٢/ ٤٣٤ ، وفى البيت تغيير عما هو مورد هناك .

(٢) كذا فى د ، ح . وفى م : « فما » .

(٣) أى قول عنترة فى معلقته .

(٤) سقط فى ج .

(٥) فى اللسان « مزاعم » .

(٦) « خط» فى د : « حط » . وعجزه :

لعتبة خطا لم تطبق مفاصله

وهو لذى الرمة . وانظر شرح المفصل ٢/ ٢٧. والديوان ٤٨٦ .

(٧) فى د فتح العين .

(٨) سقط فى د .

تزاعُماً إذا تظافروا[١] عليه . قال ، وأصله أنه صار بعضهم لبعض زعيماً . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدَّيْنُ مَقْضِيٌّ والزعيمُ غارِم. وقال الله تبارك وتعالى: «وأنا به[٢] زعيم» قلت : وما علمت المفسّرين اختلفوا فى قوله وأنا به زعيم . قالوا جميعاً : معناه : وأنا به كفيل . منهم سَعِيد بن جُبَيْر وغيره .

أبو عبيد عن الكِسائىّ قال : زَعَمتُ بهأزعمُ به زَعْماً وزَعَامَةً أى كفَلتُ به . وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : زَعَمَ يَزْعُمُزَعَامةً إذا كفَلَ . وزَعِمَ يَزْعَم زَعَماً[٣] إذا طمِع وقال لَبيد :

تَطِير عدائدُ الأَشراكِ شَفْعاً
ووِتْراً والزَعَامة للغلامِ[٤]

قال أبو العباس : الزَعَامَة يقال : الشرف والزعامة[٥] يقال الشرف والرياسة . قال وقال غير ابن الأعرابى : الزَعَامة : الدِرْع . وزعيم القوم سيّدِهم[٦] والمتكلِّم عنهم .

وقال الفرّاء : زعيم القوم سيّدهم ومِدْرَهُهم

وقال الليث : يقال زُعْم وزَعْمٌ . قال : والزُعْمُ تميميّة . والزَعْمُ حجازيّة . قال : وتقول : زعمتُ أنى لا أحبّها ، وزعمتْنى لا أحبّها ، يجىء فى الشِعر . فأمّا فى الكلام فأحسن ذلك أن تُوقِع الزَعْم على (أن) دُون الاسم . وأنشد :

فإن تزعُمينى كنت أجهل فيكمُ
فإنى شَرَيْت الحِلْمَ بعدكِ بالجهل[٧]

قال : ويقال : زعِم فلان فى غير مَزْعَم أى طَمِعَ فى غير مطمَع . قال والتزعّم : التكذب وأنشد :

« فأيّها الزاعِم ما تَزَعَّمَا[٨] »

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الزَعْمِىُّ الكذّاب والزَعْمِى الصادق .

---

(١) كذا فى الأصول . وهو استعمال صحيح فى معنى تضافروا .

(٢) الآية ٧٢ يوسف .

(٣) كذا بفتح العين فى د . وفى ا ، ح : «زعما» بسكون العين .

(٤) هذا فى رثاء أربد . يريد بالغلام ابن الميت . ويريد أن تركته تقسمت فتوزعها الورثة فبعضهم له سهمان وبعضهم له سهم . وانظر الديوان ١/١٢٩ .

(٥) سقط فى د .

(٦) د : «سيدهم ومدرهم» .

(٧) من قصيدة لأبى ذؤيب . وانظر ديوان الهذليين ١/٣٦ .

(٨) د : «أيها» .

وقال شمر : روى عن الأصمعى أنه قال :

الزَّعْم الكَذب .

قال الكميت :

إذا الإكام اكتست مآليها

وكان زَعْمَ اللوامع الكَذِبُ

يريد السراب . قال شمر : والعرب تقول أكذب من يَلْمَع . وقال شُرَيْح : زعموا كنيةُ الكذب : وقال شمر : الزعم والتزاعم أكثر ما يقال فيما يُشَكّ فيه ولا يُحَقَّق . وقد يكون الزعم بمعنى القول . ويروى للجعدىّ يصف نوحاً :

نُودِيَ قُمْ واركبنْ بأهلك إنْ

الله موفٍ للناس مازَعَمَا

فهذا معناه التحقيق . والمِزْعَامَة الحيّة .

(وأخبرنى المنذرىّ[1] عن ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء قال الكسائىّ : إذا قالوا : عُزْمَةٌ صادقة لآتينَّك رفعوا ، وحَلْفَةٌ صادقة لأقومنَّ قال : وينصبون يمينا صادقة لأفعلنَّ . قال : والزَعْم والزُعم والزِعم ثلاث لغات)

(١) مابين القوسين فى د .

[معز]

المَعْزُ والمعَز : ذوات الشعرِ من الغَنَم . ويقال للواحد مَاعِز . ويجمع مِعْزىً ومَعيزاً[2] وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : مِعْزى تُصْرَفُ إذا شُبِّهَتْ بِفِعْلَل[3] . قال وأصله[4] فِعْلَى فلا تصرف . قال : وهو المعتمد عليه . قال : وكذلك دُنْيَا لا تصرف: لأنها فُعْلَى . قلت : الميم فى المِعْزَى أصليّة . قال: ومن صرف دُنْيا شبَّهها[5] بفُعْلَل،والأصل ألاَّ تصرف . ويقال : رجل ماعِز إذا كان حازماً ما نعاً ما وراءه شَهْماً ، ورجلٌ ضائن إذا كان ضعيفاً أحمق . قال ذلك ابن حبيب . ثعلب عن ابن الأعرابى قال : المَعْزِىّ[6] : البخيل الذى يجمعَ ويَمْنَع . وقال الليث : الرجل الماعِز : الشديد عَصْبِ الخَلْق ؛ يقال ما أمعزه من رجل[7] ، أى ما أشدّه وأصلبه . والأمْعُوز : جماعة الثياتل من الأوعال . وقال

(٢) فى م : «معيز» بكسر الميم .
(٣) فى م : «بمفعل» بفتح الميم .
(٤) د : «أصلها» .
(٥) كذا فى د . وفى م ، ح : «شبهت» .
(٦) د : «المعزى» بكسر الميم وفتح الزاى .
(٧) كذا فى د . وفى م : «و» .

غيره : رجل مَعَّاز : صاحب مِعْزىً . وقال الأصمعى : عِظَام الرمل ضوائنه ، ولِطَافه : مواعزه . وقال: رجل ضائن: كثير اللحم. ورجل ما عِز إذا كان معصوباً . وما أمعز رأيه إذا كان صُلْب الرأى . الرياشى عن الأصمعىّ قال الأمْعَز : المكان الكثير الحصى والمَعْزاء مثله . وتجمع أمَاعِز ومَعْزاوات . وربما جُمعت على مُعْزٍ وأنشد الليث :

جَمادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزَهَا
بناتِ اللبون والصلاقمَةَ الحمْرَا[1]

وقال مثمر قال ابن شميل : المَعْزَاء : الصحراء فيها إشرافٌ وغِلظٌ ، وهى طينٌ وحَصىً مختلطانِ غير أنها أرض صُلْبة غليظة الموطىء ، وإشرافها قليل لئيم تقود أدنى من الدعوة وهى مَعِرَة من النبات . أبو عبيد عن أبى زيد : الأمْعُوز : الثلاثون من الظباء إلى ما زادت . وقال ابن شميل : المِعْزى للذكور والإناث ، والمَعْز مثلها (والمعيز[2] مثلها) وكذلك الضئين .

(١) «يرهص» فى د : «يرهس» والبيت لطرفة وانظر الديوان ١٤ ، ومختار الشعر الجاهلى ٣٥٢ .
(٢) سقط مابين القوسين فى م ، وثبت فى د ، ج .

[مزع]

فى الحديث : ما عليه مُزْعَةُ لَحْمٍ معناه : ما عليه حُزّة لحم[3] وكذلك ما فى وجهه لحادة لحْم[4] (روى[5] ابن المبارك عن معمر عن عبد الله بن مسلم عن حمزة بن عبيد الله عن ابن عمر قال : لا تزال المسألة تأخذكم[6] حتى يلقى الله ما فى وجهه مُزْعةُ لحم) ويقال : مَزَّعَ فلان أمره تمزيعاً إذا فرّقه . وقال الكسائى — فيما رَوَى عنه أبو عبيد — ما عليه مُزَعَة لحمٍ فى باب المنى . وقال الليث[7] المِزْعَة من الريش والقطن كالمِزقة (والبِتْكة) وجمعها مِزَعٌ[8] ومُزَاعَةُ الشىء : سُقَاطتُه : ثعلب عن ابن الأعرابى : المَزِعىُّ النمّام ويكون السيّار بالليل والقنافذ تَمْزَع بالليل مَزْعًا إذا سعت فأسرعتْ . وأنشد الرياشى لعَبْدة بن الطَّبِيب :

قومٌ إذا دَمَسَ الظلام عليهم
حَدَجوا قنافذ بالنميمة تمزَعُ[9]

(٣) ج : «جزة» .
(٤) د : «لجادة» .
(٥) مابين القوسين زيادة فى د .
(٦) كذا ، والصواب : بأحدكم .
(٧) فى د ضم الميم .
(٨) سقط مابين القوسين فى د .
(٩) هو البيت السادس عشر من مفضليته

تضرب(١) مثلاً للنمّام . (ومزّع(٢) اللحم تمزيعا إذا قطّعه وقال خُبَيب :

وذلك فى ذات الآله وإن يشأ
يبارك على أوصال شِلْو ممزَّع)

وقال الليث : يقال مَزَعَ الظبىُ يمزَعُ إذا أسرع فى عَدَوه . والمرأة تمزّع القطن بيدها إذا زَبَّدَته تقطّعه ثم تؤلفه فتجوّده بذلك . وقال ابن الأعرابى : القُنفُذ يقال له : المزّاع . ويقال للظبى إذا عَدَا : مَزَعَ وقَزَعَ . عمرو عن أبيه : ما ذقتُ مُزعَةَ لحم ولا حِذْفَةً(٣) (ولا حِذبة(٤)) ولا لحبَةً ولا حِرْباءة ولا يَرْبوعـةً ولا مَلاكاً ولا مَلوكاً(٥) بمعنى واحد .

أبوابُ العَينِ والطاء

ع ط د استعمل من وجوهه :

[عطد]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : سَفَر عَطَوَّدٌ : شاقٌ شديد . وفى نوادر الأعراب : جَبَلٌ عَطَوَّدٌ وعَطَرَّدٌ وعَصَوَّدٌ أى طويل . وقال ابن شميل : هذا طريق عَطَوَّدٌ أى بيِّن يذهب فيه حيثما شاء . وقال الليث : العَطَوَّدَ السفر الشاقّ الشديد . وأنشد :

فقد لقينـــا سَفَرًا عَطَوَّدَا
يترك ذا اللون البصيص أسْوَدَا(٦)

(قال(٧) : وبعضٌ يقول : عَطَوَّط . وقال الفرّاء : العَطَوَّدُ : الطويل . وقال أبو عبيد : العَطَوَّدُ(٨) الانطلاق السريع . ويقال) ذهب يومًا عَطَوَّدًا(٩) أى يومًا أجمع وأنشد :

(١) د : «يضرب» .
(٢) مابين القوسين فى د .

(٣) فى د : «خذفة» بالخاء .
(٤) مابين القوسين فى د .
(٥) فى د كسر الميم .
(٦) فى هامش الأمالى ج ٣ ص ٥٤ النضير بدل البصيص .
(٧) سقط مابين القوسين فى ج .
(٨) د : «العطوط» .
(٩) د : «عطوطا» .

أَتِمِ أديم يومها عَطَوَّدَا

مثل سُرَى ليلتها أو أَبْعَدَا[1]

ع ط ت .·. ع ط ظ .·. مهملات .

ع ط ذ ، عذط ، ذعط .

[عذط]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : العِذْيَوْطُ هو : الزُّمَّلق والزَلق وهو الثَّموت والثَّتّ .

وقال:العِذيَوطَةمن النساء :التى تحدث إذا أُتِيَتْ وهى التيتاءة[2] (ويقال[3] : رجل تيتاء إذا كان كذلك)وقال شمر: العِذيَوط الذى إذا[4] غشى المرأة أكسل أو أحدث . وقال الليث : العِذْيَوْط : الذى إذا أتى أهله[5] أبدَى[6] . والجميع المذاويط والعذاييط .

وقد عَذْيَطَ الرجلُ يُعَذيطُ عَذْيطَةً .

ويجمع أيضاً على عِذْيَوْطِين . ومنهم من يقول عِظْيَوْط بالظاء .

(١) ورد الشطر الأول فى د هكذا :

أتم إذ تم يومها عطودا

وكتب فى الحاشية : « فيه زيادة سبب » فى هامش الأمالى جـ ٣ ص ٥٢ .

الرواية أتم أديم يومها العطوّدا .

(٢) د : «التيتاءة» .

(٣) مابين القوسين فى د .

(٤) كذا فى ب . وسقط فى م ، جـ .

[ذعط]

الأصمعىّ : الذاعط : الذابح .ذَعَطَه إذا ذبحه.

وقال الهُذَلىّ[7] :

إذا وردوا مصرهم عوجلوا

من الموت بالهِمْيَغ الذاعِطِ

وقال الليث : الذَعْط : الذبح نفسه . وقد ذعطْته بالسكين ، وذَعَطَته المنيةُ وسَحَطَته .

ع ط ث : استعمل من وجوهه : ثطع ثعط .

[ثطع]

أبو العباس عن سَلَمة عن الفرّاء قال : الثُّطَاعى مأخوذ من الثُّطاع وهو الزُّكام .

وقال الليث : ثُطِـع فهو مثطوع . وهو مثل الزكام والسعال .

[ثعط]

(عمرو[8] عن أبيه) : ثَعِط اللحمُ ثَعَطًا إذا أنتن . وأنشدنى أبو بكر الإيادى :

(٥) كذا فى د ، جـ . وفى ا : «أهليه» .

(٦) أى تغوط .

(٧) هو أسامة بن الحارث. وانظر ديوان الهذليين ١٩٦/٢ . وقوله : «بالهميغ» جاء فى ب « بالهميع » بالعين ، وكل صحيح .

(٨) سقط مابين القوسين فى جـ .

يأكل لحماً بائتاً قد ثَعِطَا
أكثر منه الأكل حتى خَرِطَا[1]

قال وخَرِط به أى غَصّ به . وقال أبو عمرو : إذا مَذِرت البَيْضة فهى الثَعِطَة . وقال بعض شعراء هُذيل (يهجو نساء) :

يُثَعِّطْنَ العَراب وهن سُودٌ
إذا خالسْنَهُ فُلُحٌ فِدَامُ

العَرَاب : ثمر الخَزَم ، واحدته عَرَابة . يُثَعِّطْنَه[3] : يرضَخْنَه ويدَقِّقْنَه[4] .

فُلح: جمع الفَلْحاء الشفةِ فِدَام: هَرِمَات.

بابُ العَيْن والطاء مع الراء

عطر ، عرط ، طعر ، مستعملة . رعط ، رطع ، طرع ، مهملة .

[عطر]

قال الليث : العِطْر : اسم جامع لهذه الأشياء التى تعالج للطيب . وبَيَّاعه : العَطّار ، وحِرْفته : العِطارة . ورجلٌ عَطِر وامرأةٌ عَطِرَة إذا تعاهدا أنفسهما بالطيب . وقال غيره : رجلٌ عَطِر وامرأةٌ عَطِرَة إذا كانا طيّبَىْ ريح[2] الجِرْمِ وإن لم يتعطّرا . وقال ابن الأعرابى : رجلٌ عاطِرٌ ، وجمعه عُطْر ، وهو المحِبّ للطيبِ . وقال : رجلٌ عاطِر وعَطِر ومِعطار ومِعطِير . والمرأة[5] مثله . وزاد غيره : يقال امرأة عَطِرة مَطِرة بَضَّة مَضَّة . قال : والمَطِرة : الكثيرة السِوَاك . وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : ناقة مِعْطَرة ومِعطار وعِرْمِسٌ أى كريمة . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه : تأطَّرت المرأةُ وتعطّرت إذا أقامت فى بيت أبويها ولم تتزوَّج . وقرأت فى كتابه المعانى للباهلىّ فى قول الراجز :

---

(١) «الأكل» فى د : «اللحم» .
(٢) د : «يدققنه» من التدقيق .
(٣) سقط مابين القوسين فى د .
(٤) د : «يرضخنه» .
(٥) كذا فى ج . وفى م ، د : « الربح» .

لَهفِى على عَنْزين لا أنساهُا

كأنَّ ظِـــل حَجَرٍ صغراها

وصَالِـغٌ مُعَطِرة كبراها[1]

قال مُعطَرة[2] : حمراء . وجعل الأخرى ظل حجر لأنها سوداء . (قال شمر[3] : ناقة عَطَّارة وعطِرة وتاجرة إذا كانت نافقة فى السوق . وقال أبوعبيدة ، يقال : بطنى أعْطِرى وسائرى فذرى يقال ذلك لمن أتاك بما لا يحتاج إليه ويمنعك ما تحتاج إليه ، كأنه فى التمثيل رجل جائع أتى قومًا فطيَّبوه) .

[عرط]

أهمله الليث : وقال أبو الحسن اللِحْيانى : العَقرب يقال لها أُمّ العِرْيَط . ويقال عَرَط فلان عِرض فلان واعترطه إذا اقترضه بالغِيبة[4] وأصل العَرْطُ : الشقّ حتى يَدْمَى .

[طعر]

روى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الطَعْرُ إجبار القاضى الرجلَ على الحكم .

قلت : وهذا مما أهمله الليث . وهو حرف غريب لم يروِه غير أبى عُمَر صاحب كتاب الياقوت .

وقال ابن دريد فى كتابه[5] : طَعَرَ فلان جاريته طَعْرًا ورَطَعَها رَطْعًا ، يكنَى به عن الجماع . ولم أسمعها[6] لغيره ولا أدرى ماصحتها.[7] قال ، وقال : اعترط الرجلُ إذا أبعَدَ فى الأرض.

بابُ العَيْن والطّاء مع اللام

عطل ، علط ، لعط ، لطع ، طعل ، طلع مستعملات .

[طعل]

أهمل الليث طعل . وروى أبو عُمَر عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الطاعِل : السهم المقوَّم . و الطَعْل : القَدْح فى الأنساب . قلت : وهما حرفان غريبان لم أسمعهما لغيره .

(١) فى د كسر الطاء .
(٢) مابين القوسين فى د .
(٣) د : «للمرأة» «صالغ» وكذا فى م ، ج . وفى د : « صانع» .

(٤) كسر الغين فى د . وفى م ، حـ فتح الغين .
(٥) انظر الجمهرة ٢/٣٦٨ .
(٦) حـ : «أسمعهما» .
(٧) حـ : «صحتهما» .

[لعط]

أهمله الليث أيضاً ، وهو معروف . قال النضر بن شُمَيل — فيما قرأت بخط شمِر له — : اللَّعْطُ : ما لَزِق بنجَفة(١) الجَبَل . يقال خذ اللَّعْطَ يا فلان . ومرّ فلان لاعِطًا أى مَرَّ مُعارِضاً إلى جَنْب حائط أو جَبَل . وذلك الموضع من الحائط والجبل يقال له : اللُّعْطُ . والمَلاَعِطُ : المراعِي حول البيوت . يقال : إبل فلان تَلْعَط المَلاَعِط أى ترعى قريباً من البيوت وأنشد شمر :

ما راعنى إلا جَنَاحٌ هابطا

على البيوت قَوطَه العُلاَبِطَا

ذات فُضُول تَلْعَطُ المَلاَعِطَا(٢)

قال : وجَنَاح : اسم راعى غَنَم . وجعل هابطا ههنا واقعاً(٣) وقال غيره : لَعَطَنى فلان بحقّى لَعْطًا أى لوانِى به ومَطَلَنِى . وروى أبو عُمَر عن ثعلب عن ابن الأعرابى : ألْعَطَ الرجلُ إذا مشى فى لُعْط الجبل وهو أصله . ويقال لَعْط الجبل أيضاً . ورأيته لاعِطًا أى ماشياً فى جَنْب الجَبَل . أبو عبيد عن أبى زيد : نَعْجة لَعْطَاء وهى التى بِعُرْض عُنُقها لُعْطَة سوداء وسائرها أبيض . قلت : وهذه الحروف كلها صحيحة وقد أهملها الليث .

(١) د : « بلجفة » .

(٢) انظر نوادر أبى زيد ١٧٣ .

(٣) أى متعديا ، فقوله : « قوطه » مفعول به .

[عطل]

أبو عبيد عن الفرّاء : امرأة عاطِل بغير هاء : لا حُلِىّ عليها . قال : وامرأة عُطُلٌ مثلها . وأنشدنا القَنانىّ(٤) :

ولو أشرَفَت من كُفَّة السِتْر عاطلاً

لقلتَ غزالٌ ما عليه خَضَاضُ(٥)

وقال الشمّاخ :

* يا ظبيةً عُطُلاً حُسّانةَ الجِيد(٦) *

وقوسٌ عُطُل : لا وَتَر عليها . والأعطال من الخيل : التى لا أرسان عليها . وقال الليث : (عَطِلَت(٧) المرأة تَعْطَلُ) عَطَلاً وعُطُولا

(٤) كذا فى د ، ج . وفى م : « الفنانى » تصحيف .

(٥) « غزال » كذا فى ب ، ج وفى م : « غزالا » وكأن التقدير : رأيت غزالا .

(٦) صدره :

* دار الفتاة التى كنا نقول لها *

وانظر الديوان ٢١ .

(٧) « عطلت المرأة تعطل » كذا فى ب . وفى م : « عطلت تعطيل » وفى ح : « عطت تعطل » .

وتَعَطَّلَت إذا لم تَلْبَس الزِينة وإذا تُرِكَ الثَغْرُ بلا حامٍ يحميه فقد عُطِّلَ . والمواشى إذا أُهمِلَتْ بلا راعٍ[١] فقد عُطِّلَت وكذلك الرعيّة إذا لم يكن لها والٍ يسوسها فهم مُعَطَّلون ، وقد عُطِّلُوا أى أهمِلوا . وبئر معطّلة لا يُسْتقى منها ولا ينتفع بمائها . وتعطيل الحدود : ألاَّ تقام على مَن وجبت عليه . وعُطِّلَت الغَلاّت والمزارع إذا لم تُعمَرْ ولم تُحْرَث . وسمعتُ العرب تقول فلان ذو عُطْلة إذا لم تكن له صنعة[٢] يمارسها . ودَلْوٌ عَطِلَة : إذا تَقَطع[٣] وذَمُها فتعطَّلت من الاستقاء بها (وفى حديث[٤] عائشة فى صفة أبيها : فرأب الثأى وأوذم العطِلة أرادت أنَّه ردّ الأمور إلى نظامها وقوّى أمر الإسلام بعد ارتداد الناس ، وأوهى أمر الردَّة حتى استقامت له الناس) . والعَطِيل : شِمْراخ من شماريخ فُحّال النخل يؤبَر به . سمعته من أهل الأحساء . والعَطَل : تمام الجسم وطوله . وامرأة حَسَنة العَطَل إذا كانت حسنة الجُرْدَة .

(١) فى م :راح» تصحيف .

(٢) د : «ضيعة» .

(٣) د : «انقلع» .

(٤) مابين القوسين فى د .

وقال أبو عمرو : ناقة حسنة[٥] العَطَل وهى ناقة عَطِلة إذا كانت تامّة الجسم والطول . ونوق عَطِلات . وقال لبيد :

فلا نتجاوز العَطِلات منها ص ٧٧ ا

إلى البَكْر المقارب والكَزُومِ

وقال الليث : شاة عَطِلَة : يعرف فى عُنُقها أنها غزيرة . والعَيْطَل : الناقة الطويلة فى حُسْن مَنْظَر وسِمَن . وقال ابن كلثوم .

ذِراعَىْ عَيْطَلٍ أدماء بِكْر

هِجان اللون لم تقرأ جَنِينَا

وقال الليث[٦] : امرأة عَيْطَلٌ : طويلة من النساء فى حُسْن جسم . وامرأة عَطِلة ذات عَطَلٍ أى حُسن جسمٍ . وأنشد أبو عمرو :

* وَرْهَاء ذاتُ عَطَلٍ وَسِيمُ *

ورأيت بالسَّوْدَة[٧] من ديارات بنى سعد جبلاً منيفاً يقال له : عَطَالَة[٨] وهو الذى يقول فيه القائل[٩] :

(٥) سقط فى ج .

(٦) سقط فى ج .

(٧) د : « بالسردة » .

(٨) فى د : ضم العين ؛ وكذا جاء الضم فيها فى « عطالة » فى البيت الآتى :

(٩) فى معجم البلدان فى مادته أنه سويد بن كراع العكلى ، وذكر معه ثلاثة أبيات .

خليـليّ قُومَا فى عطَالَة فانظُرَا
أناراً ترى من ذى أبانين أم برْقَا[1]

وقال شمر : التعطّل : ترك الحليّ . والمِعْطال من النساء : التى تُكثر التعطّل . وقال ابن شميل: المعطال من النساء : الحسناء التى لا تبالى ألاّ تتقلّد قِلادة لجمالها وتمامها . قال ومَعَاطِل المرأة : مواقع حُليّها . وقال الأخطل :

* زانَتْ مَعَاطِلها بالدُرّ والذهبِ[2] *

قال ويقال : امرأة عطْلاَء : لاحليّ عليها .

[علط]

أبو عبيد : سمعت الأصمعىّ يقول ناقة عُلُط : بلا خِطام. قال أبو عبيد : وقيل ناقة عُلُطٌ لا سِمَةَ عليها . وقال الأحمر : العِلاَط[3] سِمَة فى العُنُق بالعرْض وقد علَطْتها أعْلُطُها عَلْطاً . وقال غيره : عِلاَطا الحمامة طوقها فى صَفْحتَىْ عنقها بسوادٍ . وأنشد :

من العُلْط سفعاء العِلاطين بادرتْ
فرُوعَ أشاءٍ مَطلِع الشمس أسحَما[4]

وقال ابن السكيت : العَلْطَة : القِلادة . وأنشد :

جاريةٌ من شِعْب ذى رُعَينِ
حَيّـاكة تمشى بعَلْطَتَين[5]

وقال أبو زيد : عَلطتُ البعير عَلْطاً إذا وَسَمْتَه فى عُنُقه . قال : وعلّطته تعليطاً إذا نزعتَ حَبْله من عنقه . وهو بعير عُلُطٌ من خِطَامه . وقال ابن دريد : العُلْطَةُ سواد تخطه المرأة فى وجهها تتزيَّن به . وكذلك اللُمْطة . قال : ولُعْطة الصقر : سُفْعَةٌ فى وجهه . أبو العباس عن ابن الأعرابى : العُلُطُ : الطوال من النوق . والعُلُط أيضاً : القِصَار من الحَمِير . قلت . وهذا من نوادر ابن الأعرابى . وقال : الإعليط : وعاء ثمر المَرْخ . وأنشد :

---

(١) «ترى» كأنه انتقل من مخاطبة الاثنين إلى خطاب الواحد، وإلا قال : «تريان» وقد يكون: «خليلى قوماً . فانظراً» بلفظ الواحد دون تشديد الياء فى خليلى وبنون التوكيد فى «قوما» و «فانظرا» .

(٢) صدره :
من كل بيضاء مكسال برهرهة
وانظر ديوانه ١/١٨٤ .

(٣) كذا فى د ، ج . وفى ا : «العلاطة» .

(٤) انظر البيت فى مادة (سفع) . من اللسان وهو لحميد بن ثور د ص ٢٤ .

(٥) من رجز لحبينة بن طريف العكلى يقوله فى ليلى الأخيلية .

* كإعليط مَرْخٍ إذا ما صَفِر[1] *

شبّه به أُذُن الفرس . وقال الليث :
عِلاَط الإبْرة : خيطها . وعِلاط الشمس :
الذى كأنّه خيط إذا نظرْت إليها . وكذلك
النجوم . وأنشد :

وأعلاط النجـوم مُعَلَّقاتٌ
كحبل القَرْق ليس له انتصابُ[2]

قال : القَـرْق : الـكتّان . قلت :
ولا أعرف الفرق بمعنى الـكتّان . وقال غيره :
أعلاط الـكواكب هى النجوم المسمّاة المعروفة
كأنها معلوطة بالسِماتِ . وقال بعضهم :
أعلاط الـكواكب هى الدَرارىّ التى لا أسماء
لها من قولهم : ناقة عُلُط : لا سِمَة عليها
ولا خِطام . ونوق أعلاط . والاعلوّاط :
ركوب الرأس والتقحم على الأمور بغير رَوِيَّة .
يقال : اعلوَّطَ فلان رأسَه ، واعلوَّط الجملُ
العنَّاقةَ يَعلوِّطها إذا تسدَّاها ليضربها . وهو
من باب الافعوّال مثل الاخروّاط والاجلِوّاذ .

(١) صدره — فى وصف الفرس :
* لها أذن حشرة مشرة *
وهو لامرىء القيس أو للنمر بن تولب وانظر ديوانه ٤٥٩ .

(٢) البيت لأمية بن أبى الصلت رواية :
وأعلاطا الـكواكب مرسلات
كخيل القرن غايتها النصاب

[طلع]

يقال : طلعَت الشمسُ تطلُع طُلُوعاً ومَطْلَعاً
فهى طالِعَة . وكذلك طلع الفجـر والنجم
والقمر . والمطلِـع : الموضع الذى تطلع عليه
الشمس وهو قوله تعالى : « حتى[3] إذا بلغ
مطلِـع الشمس وجدها تطلع على قوم » .
وأمّا قول الله جلّ وعزّ : « سلام[4] هى حتى
مطلع الفجر » فإن الـكسائى قرأها (هى حتى
مطلِـع الفجر) بكسر اللام . وكذلك روى
عبيـد عن أبى عمرو بكسر اللام . وقرأ
ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدىّ عن
أبى عمرو وعاصم وحمزة (هى حتى مطلَع الفجر)
بفتح اللام . وقال الفرّاء : أكثر القرّاء على
مطلَع . قال : وهو أقوى فى قياس العربية ؛
لأن المطلَع بالفتـح هو الطلوع ، والمطلِـع
بالـكسر هو[5] الموضع الذى يُطْلَع منه . إلا
أن العرب تقول : طلعت الشمس مطلِعاً
فيـكسرون وهم يريدون المصدر . وقال :

(٣) الآية ٩٠/ الـكهف .
(٤) الآية ٥/ القدر .
(٥) سقط فى ج .

إذا كان الحرف من باب فَعَلَ يَفْعُل — مثل دَخَلَ يدخُل وخَرَجَ يخرُج وما أشبههما — آثرت العرب فى الاسم منه والمصدر فتح[1] العين إلا أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين فى مفعِل . من ذلك المسجِد والمطلِع والمغرِب والمشرِق والمَسْقِط والمفرِق والمَجْزِرُ[2] والمسكِنُ والمرفِقُ والمنسِك والمنبِتُ فجعلوا الكسر علامة للاسم ، والفتح علامة للمصدر . قلت أنا : والعرب تضع الأسماء مواضع المصادر ، ولذلك قرأ من قرأ (هى حتى مطلِع الفجر) لأنه ذهب بالمطلِع — وإن كان اسماً — إلى الطلوع مثل المطلَع . وهذا قول الكسائى والفرّاء . وقال بعض البصريين : من قرأ (مطلِع الفجر) بكسر اللام فهو اسم لوقت الطلوع . قال ذلك الزّجاج ، وأحسبه قول الخليل أو قول سيبويه . وقال الليث : يقال طلع فلان علينا من بعيد . قال : وطَلْعته : رؤيته . يقال حيّا الله طَلْعَتَك . قال واطَّلَعَ فلان إذا أشرف على شىء . وأطلع غيره .

(١) ج : « تفتح » .

(٢) م : « المجزر » .

وقول الله جلّ وعزّ : (قال[3] هل أنتم مُطَّلِعُون فاطَّلَعَ) القرّاء كلهم على هذه القراءة ، إلا ما رواه حسين الجُعْفِىّ عن أبى عمرو أنه قرأ (هل أنتم مُطْلِعُون — ساكنة الطاء مكسورة النون — فأُطلِعَ) بضم الألف وكسر اللام على (فأُفعِلْ) قلت : وكسر النون فى مُطْلِعُونِ شاذّ عند النحويّين أجمعين ، ووجهه ضعيف . ووجه الكلام على هذا المعنى : هل أنتم مُطْلِعِىَّ وهل أنتم مُطْلِعُوه بلا نون ؛ كقولك : هل أنتم آمِروه وآمِرِىّ . وأما قول الشاعر :

هم القائلون الخير والآمِرُونَهُ
إذا ما خَشُوا من محدَث الأمر مُعظَما[4]

فوجه الكلام : والآمرون به . وهذا من شواذّ اللغات . والقراءة الجيّدة الفصيحة هل أنتم مُطّلعون فاطَّلع . ومعناها : هل تحبون أن تتطلَّعوا[5] فتَعْلموا أين منزلتكم من منزلة

(٣) د « و »

(٤) الآية ٥٤ / الصافات

(٥) ورد هذا البيت فى سيبوية ، وذكر أنه مصنوع . وانظر الخزانة ١٨٧/٢ .

أهل النار فاطَّلع المسلم فرأى قَرِينَه فى سَوَاء الجحيم أى فى وسط الجحيم . وإن قرأ قارئ : هل أنتم مُطْلِعُون بفتح النون فأَطْلَع فهى جائزة فى العربيّة ، وهى بمعنى هل أنتم طَالِعُون ومطّلعُون . يقال : طَلَعْتُ عليهم واطّلعت عليهم[1] بمعنًى واحدٍ . وقال ابن السكيت : يقال : نخلة مُطْلِعَة إذا طالت النخلةَ التى بحذائهـا فكانت أطول منها . وقد أطْلَعْتُ من فوق الجبل واطّلَعْتُ بمعنًى واحد .

وقال أبو زيد : يقال أَطْلَعَ النخلُ الطَلْعَ إطْلَاعاً ، وطَلَعَ الطَلْعُ يَطْلُع طلوعاً ، وطَلَعتُ على أمرهم أطلُع طُلُوعاً ، واطّلعتُ عليهم اطّلاعاً /ص٧٧ب وطَلَعْتُ فى الجبل أطْلُعُ طلوعاً (إذا أدبرت[2] فيــه حتى لا يراك صاحبك) وطلَعتُ على صاحبي طلوعاً إذا أقبلت عليه (أبو عبيد[3] فى باب الحروف التى فيها اختلاف اللغات والمعانى : طلِعْت الجبلَ أطلَعُه ، وطَلَعت على القوم أطْلُع . قال : وقال أبو عبيـدة فيهما جميعاً : طَلَعت أطْلُع) وأقرأَنى الإيَادِيّ عن شمر لأبى عبيد عن أبى زيد فى باب الأضداد : طَلَعت على القوم أطْلُع طُلُوعاً إذا غِبت عنهم حتى لا يَرَوك ، وطَلَعت عليهم إذا أقبلت إليهم حتى يرَوك . قلت : وهكذا رَوَى الحرّانىعن ابن السكيت : طَلَعت عليهم إذا غِبْت عنهم ، وهو صحيح جُعِل (عَلَى) فيه بمعنى (عن) كما قال الله جــلّ وعزّ : « ويل[4] للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس » معناه إذا اكتالوا عن الناس ومن الناس ، كذلك قال أهل اللغة أجمعون . وأخبرنى المنذرى عن أبى الحسن الصَّيْداوِيّ عن الرياشيّ عن الأصمعى قال : الطِلْعُ : كل مطمئن من[5] الأرض[6] ذاتِ الربْوة[7] إذا أَطْلَعْتَه رأيت ما فيه . ومن ثَمّ

(١) من ج .

(٢) فى د : « وطلعت عن الرجل إذا أدبرت عنه »

(٣) ما بين القوسين فى د .

(٤) الآية ١/ المطففون .

(٥) كذا فى م . وفى د ، ج : « فى » .

(٦) د : « أرض » .

(٧) د : « جبل » .

يقال أَطْلِعْنِى طِلْعَ أمرك . ويقال : أطلَع الرجل إطلاعاً إذا قاء .

وقال الليث : طليعة القوم : الذين يبعثون ليطّلعوا طِلْع العدوّ . ويسمّى الرجل الواحد طليعة (والجميع[1] طليعة) والطلائع الجماعات.
قلت : وكذلك الرَبِيئة[2] والشِّيفة والبَغِيَّة بمعنى الطليعة ، كل لفظة منها تصلح للواحد والجماعة[3] .

ورُوى عن عمر بن الخطاب أنه قال عند موته : لو أنَّ لى ما فى الأرض جميعاً لافتديت به من هَوْل المُطّلَع .

قال أبو عبيد قال الأصمعى : المُطَّلَع هو موضع الاطّلاع من إشرافٍ إلى الانحدار[4] فشبّه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك .
قال وقد يكون المُطَّلَع المَصْعَد من أسفل إلى المكان المُشْرِف . قال : وهذا من الأضداد .
ومنه حديث عبد الله بن مسعود فى ذكر القرآن : لكل حرف حَدّ ولكل حَدّ مُطَّلَع : معناه : لكل حد مَصْعَدٌ يُصْعد إليه يعنى : من معرفة علمه . ومنه قول جرير :

إنى إذا مُضَرٌ عَلَىَّ تحدَّبتْ
لاقيتُ مُطَّلَعَ الجبال وُعُورا[5]

ويقال : مُطَّلَعُ هذا الجبل من كذا وكذا أى مَصْعَده ومأتاه .

وقد رُوى فى حديث عمر هذا[6] أنه قال : لو أن لى طِلَاعَ الأرض ذهباً لافتديت به من هول المُطَّلَع .

قال أبو عبيد : وطِلَاع الأرض : مِلْؤها حتى يطالع أعلى الأرض فيساويه . ومنه قول أوس بن حَجَر يصف قوساً وأن مَعْجسها يملأ الكفّ فقال :

كَتُومٌ طِلَاعَ الكفّ لا دون مِلْئها
ولا عَجْسُها عن موضع الكفّ أفْضَلَا[7]

وقال الليث : طِلَاع الأرض فى قول عمر :

(١) سقط مابين القوسين فى د .
(٢) كذا فى د . وفى ا ، ح : «الربئة» .
(٣) كذا فى د ، ج . وفى م : «الجماعات» .
(٤) م : «انحدار» .

(٥) من قصيدة يهجو فيها الأخطل . وانظر ديوانه ٢٩١ .
(٦) سقط فى د .
(٧) والثلاثون من لاميته الطويلة

ما طلعَتْ عليه الشمس من الأرض . والقول ما قاله أبو عبيـــد . وقال الليث : والطلاع هو الاطّلاع نفسه فى قول حُميد بن ثور :

وكان طِلاَعاً من خَصاصٍ ورِقْبَةً

بأعين أعـداء وطَرْفاً مُقَسَّما(١)

قلت : قوله : وكان طِلاَعاً أى مُطالعة يقال طالعته مطالعة وطِلاَعاً . وهو أحسن من أن تجعله اطِّلاَعاً؛ لأنه القياس فى العربية .

وقال الليث : يقال : إن نفسك لطُلَعَةٌ إلى هـــذا الأمر ، وإنها لَتَطَّلِعُ إليه أى لِتُنَازِع إليه . وامرأة طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ : تنظر(٢) ساعة ثم تختبىء ساعة . وقول الله جلّ وعزّ : « نار الله(٣) الموقدة التى تَطَّلِعُ على الأفئدة » قال الفرّاء : يقول يبلغ أَلَمُها الأفئدة . قال والاطِّلاَع والبلوغ قد يكونان بمعنًى واحد . والعرب تقول متى طَلَمْتَ أرضنا أى متى بلغتَ أرضنا . و (قال(٤) غـيره) : تَطَّلِعُ على الأفئدة توفِى عليها فتحرقها ، من اطّلعت إذ أشرفت . قلت : وقول الفرّاء أحَبّ إلىّ وإليه ذهب الزجّاج . ويقال : طَلَعْتُ الجبل إذا عَلَوته أَطْلُعُه(٥) طُلُوعاً وفلان طَلَّاع الثَنَايا وطَلَّاع أنْجُد إذا كان يعلو الأمور فيقهرها بمعرفته وتجاربه وجَوْدة رأيه والأنجد جمع النَجْد وهو الطريق فى الجبل ، وكذلك الثَنِيَّة . ومن أمثال العرب : هـذه يمين قد طَلَعَتْ فى المَخارم وهى اليمين التى تجعل لصاحبها مَخْرَجاً . ومن هذا قول جرير :

ولا خير فى مال عليه أَلِيَّة

ولا فى يمين غيرِ ذات مخارِمِ(٦)

والمخارِم : الطرق فى الجبـال أيضاً ، واحدها مَخْرِمٌ(٧) . والطالِـعُ من السهام : الذى يقع وراء الهَدَف ، ويُعْدَلُ بالمُقَرْطِس .

وقال المرّار :

لها أسهمٌ لا قاصراتٌ عن الحَشَى

ولا شاخصاتٌ عن فؤادى طوالِعُ

(١) ديوانه ٢٣ . وفيه بعض تغيير.
(٢) ب : «تطلع» .
(٣) الآية ٧/ الهمزة .
(٤) كذا فى م . وفى د ، حـ : «قوله» .
(٥) ضم اللام عن د ، ج .
(٦) ديوانه ٥٥٣
(٧) فى د : « مخرم » بفتح الراء .

أَخبَر أن سهامها(١) تصيب فؤاده وليست بالتى تَقصُر دونه أو تجاوزه فتخطئه .

وقال ابن الأعرابى : رُوِى عن بعض الملوك أنه كان يسجد للطالع معناه : أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سَهْمُه فارتفع عن(٢) الرَّمِيَّة ، فكان يطأطىء رأسه ليتقوَّم السهمُ فيصيب الدارة . ويقال اطَّلَعْتُ الفجرَ اطّلاعاً أى نظرت إليه حين طلع . وقال :

* نسيمُ الصَّبَا من حيث يُطَّلَعُ الفجرُ(٣) *

وحكى أبو زيد : عافى الله رَجُلًا لم يتطّلع فى فيك ، أى لم يتعقب كلامك . ويقال : فلان بِطِلْعِ الوادى ، وفلان طِلْعَ الوادى ، بغير الباء . قال ، واستطلَعْتُ رأىفلان إذا نظرت ما رأيه . وطَلَعَ الزرع إذا بدا يَطلُع إذا ظهر نباته . وأَطْلَعَتِ النخلةُ إذا أخرجت طَلْعَهَا .

(١) د : «سهاما» .
(٢) كذا فى د ، حـ . وفى م : «من» .
(٣) صدره :
* إذا قلت هذا حين أسلو يهيجنى *
وهو من قصيدة طويلة لأبى صخر الهذلى أولها:
للبلى بذات الجيش دار عرفتها
وأخرى بذات البين آياتها سطر
وانظر الكامل مع رغبة الآمل ٦/١٨٥ وما بعدها .

وطَلْعُهَا : كُفُرَّاها قبل أن تنشق(٤) عن الغَرِيض . (والغَرِيض(٥) يسمّى طَلْعاً أيضاً .

وحكى ابن الأعرابى عن المفضّل الضّبىّ أنه قال : ثلاثة تؤكل ولا تُسَمِّن ، فذكر الجُمَّار والطَّلْع والكَمْأة ، أراد بالطَّلْع : الغَرِيض) الذى ينشَقّ عنه كافوره ، وهو أول ما يُرَى من عِذْق النخلة. الواحدة. طَلْعَة. وقال ابن الأعرابى : الطَّوْلَعُ الطُّلَعاء وهو القىء . عمرو عن أبيه :من أسماء الحيّة الطِّلْع والطِلّ . وأخبرنى بعض مشايخ أهل الأدب عن بعضهم أنه قال : يقال أَطْلَعْتُ إليه(٦) معروفاً مثل أَزْلَلْتُ .

وقال شمر : يقال ما لهذا الأمر مُطَّلَعٌ ولا مَطْلَع أى ماله وجه ولا مَأْتىً يُؤْتَى منه(٧) .

ويقال مَطْلَع هذا الجبل من مكان كذا أى مَصْعَده ومأتاه . وأنشد أبو زيد :

ما سُدَّ من مَطْلَعٍ ضاقت ثَنِيّته
إلّا وَجَدتُ سواءَ الضِّيق مُطَّلَعَا

(٤) كذا فى د . وفى ا ، حـ : « ينشق » .
(٥) سقط مابين القوسين فى د .
(٦) د : « عليه » .
(٧) د : « إليه » .

ويقال أطلعَنى فلان وأرهقنى وأذْلقنى وأقحمنى أى أعجلنى . وطُوَيْلع : رَكِيّة عادِيَة بناحية الشواجن عَذْبة الماء قريبة الرِشاء وطَلَّعتُ(١) كيله أى ملأته جِدّا حتى تطلّع أى فاض قال :

كنت أراها وهى توقى محلباً
حتى إذا ما كيلها تَطَلَّعَا

وقَدَح طِلاع : ممتلئ . وعين طِلَاعة : ممتلئة . قال :

أمرُّوا أمرهم لِنَوًى شَطُونٍ
فنفسى من ورائهم شَعَاعُ
وعينى يوم بانوا واستمرُّوا
لنِيَّتِهم وما رَبَعُوا طِلَاعُ

وطَلَعْتُ الجَبَل : علوته . وأَطْلَعْتُ منه : انحدرت نحو فَرَعتُ الجبل عَلوته وأفرعتُ انحدرتُ ومرّ مُطَّلِعاً لذلك الأمر أى غالباً له ومالكاً . وهو على مَطْلَع الأكمة أى ظاهر بَيِّنٌ . وهذا مَثَل يضرب للشىء فى التقريب .

يقال : الشرّ يُلقَى مَطَالِع الأكم ، أى ظاهر بارز . قال ابن هَرْمة :

صادتك يوم المَلَا من مَصْغَرٍ عَرَضاً
وقد تُلَاقِي المنايا مَطالِعَ الأكم(٢)

وطَلْعُ الشمس : طُلُوعُها . قال :

* باكر عوفاً قبل طَلْعِ الشمس *

[لطع]

الليث : لَطِعَ(٣) الإنسان الشىء يَلْطَعُهُ لَطْعاً إذا لحسه بلسانه . قال : والألطع : الرجل الذى قد ذهبت أسنانه ، وبقيت أسناخها فى الدُرْدُر . قال ويقال بل اللَّطَعُ(٤) : رِقّة فى شَفَة الرجل الألطع وامرأة لَطْعَاء . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء : امرأة لَطْعَاء بيّنة اللَطَع إذا انسحقت أسنانها فاصقت باللِثة ، وقد لَطَعت الشىء ألطَعُهُ لَطْعاً إذا لعقته . قال : وقال غيره لَطِعْتُهُ بكسر الطاء . وقيل : امرأة لطعاء : قليلة لحم الرَكَب .

---

(١) سقط فى د من هنا إلى آخر المادة .

(٢) ورد فى خمسة أبيات فى معجم البلدان فى ترجمة « مصغر »

(٣) فى د فتح الطاء .

(٤) فتح الطاء فى د ، حـ . وفى اسكانها .

وفى نوادر الأعراب . لَطَعْتُه بالعصا . قال والُطِـعْ (١) اسمه أى أثبِتْهُ ، الطَعْهُ أى امحُــه . وكذلك أطلِسْهُ . وقال ابن دريد : اللطع بياض الشفة واللطع قلة لحم الفرج واللطَعُ أن تتحاتّ (٢) الأسنان . واللطْعُ لَطْعُكَ الشيء بلسانك ولَطَعْتُه (٣) بالعصا:ضربته ولَطَعت (٤) عينَه : ضربتها ولطمتها . ولطَعتُ الغَرَض : رَمَيته فأصبته ولَطَعت البئرُ : ذهب ماؤها : والناقة اللطعاء : التى ذهب فمها من الهَرَم . ولَطِـعَ إصبعه ولعِق إذا مات . ولَطَعَ الشرابَ والتطعه : شرِبه . قال : ولَطْعَةُ الذئب على صوته وصنعَة السُرفة والدَّبرَ . واللطَع : الحَنَك والجميع : ألطاع .

باب العَين والطاء مع النون

عطن ، عنط ، نعط ، نطع ، طعن ، مستعملات .

[عطن]

رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الصــلاة فى أعطان الإبل . أخبرنى المنذرىّ عن الحرّانى عن ابن السكيت قال : العَطَن : مَبْرَكَ الإبل حول الماء . وقد عَطَنَتْ الإبلُ على المـاء وعَطَّنَت ، وأعْطَنْتُها أنا إذا سقيتها ثم أنختها فى عَطَنِهَا لتعود فتشرب . وأخبرنى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : قومٌ عُطَّانٌ وعَطَنَةٌ وعُطونٌ وعاطِنُون إذا نزلوا فى أعطان الإبل . ولايقال : إبل عُطَّان . وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : رأيتُنى أنزِعُ على قَلِيب ، فجاء أبو بكر فاستقى وفى نَزْعه ضَعْفٌ والله يغفر له ، فجاء عمر فنَزَعَ فاستحالت الدلْو فى يده غَرْباً فأروى الظَمِئة حتى ضَرَبت بعَطَنٍ قال ابن السكيت : قوله : ضَرَبت بعَطَنٍ يقال ضَرَبَت الإبلُ بعَطَنٍ إذا رَوِيَتْ ثم بَرَكَتْ على المــاء . وأخبرنى عبد الملك عن الربيع عن الشافعىّ فى تفسير

(١) فى د : فتح الطاء .
(٢) كذا فى د ، ج . وفى م : « تنحات » .
(٣) من هنا إلى آخر المادة سقط فى د .
(٤) كذا فى د . وفى م : « لطعته » .

قوله : ثم ضَرَبَتْ بعَطَنٍ بنحوٍ مما قاله ابن السكيت . وقال الليث : كل مَبْرَك (يكون[١] مألفًا للابل) فهو عَطَنٌ لها بمنزلة الوطن للغنم (والبقر)[٢] قال : ومعنى مَعَاطِن الإبل فى الحديث : مواضعها . وأنشد :

ولا تكلِّفِنِى نفسى ولا هَلَعِى
حِرْصاً أُقيم به فى مَعْطِن الهُونِ

قلت ليس كل مُنَاخ للابل يسمّى عَطَنًا . ولا مَعْطِنًا . وأعطان الإبل ومَعَاطنها لا تكون إلّا مَبَارِكَها على الماء . وإنما تُعْطِن العربُ الإبلَ على الماء حين تَطْلُع الثريّا ، ويرجع الناس من النُجَع إلى المحاضِر ، وتُعْطَنُ[٣] يوم وِرْدها فلا يزالون كذلك إلى وقت طلوع سهيل فى الخريف ، ثم لا يُعْطِنُونها بعد ذلك ، ولكنها تَرِد الماء فتشرب شَرْبتها وتَصْدُر من فَوْرها .

وفى حديث عمر أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وفى بيته أُهُبٌ[٤] عَطِنَةٌ . قال أبو عبيد : العَطِنَة : المُنْتِنة الريح . قلت : ويقال عَطَنْتُ الجِلْد أَعْطِنُهُ عَطْنًا إذا جعلته فى الدبَاغ وتركته فيه حتى يتمرّط شَعَرُه ويُنْتِن ، فهو معطونٌ وعَطِينٌ . وقد عَطِن الجلد عَطَنًا إذا أنْتَنَ (وأمرَق عنه[٥] وبَرُه أو صُوفه . ويقال للذى يُسْتَقْذَر : ما هو إلّا عطينة ، من نَتْنه . وقال أبو زيد : عَطِن الأديم إذا أَنْتَنَ) وسقط صوفه فى العَطْن . والعَطْنُ : أن يُجْعَل فى الدِبَاغ .

قال أبو عبيد . وقال أبو زيد : موضع العَطِن العَطَنَة قال : والعَطْنُ فى الجلد : أن يؤخذ الغَلْقة وهو ضربٌ من النبات يدبغ به أو فَرْثٌ يُلْقى فيه الجِلْد حتى يُنْتِن ثم يلقى بعد ذلك فى الدِبَاغ . وفلان واسع العَطَن والبَلَد ، وهو الرَحْب الذراع .

---

(١) فى د فى مكان ما بين القوسين : « لمألف الإبل » .

(٢) سقط مابين القوسين فى ج .

(٣) د : « يعطن » .

(٤) د : « أهب » بالتحريك .

(٥) سقط مابين القوسين فى د .

[عنط]

أبو عبيد عن الأصمعى : العَنطْنطُ : الطويل من الرجال . وقال الليث : واشتقاقه من عنَط ولكنه أُرْدِف بحرفين فى عَجُزه . وأنشد :

* يَمْطو السُّرَى بعُنُقٍ عَنَطْنَطِ *

قال : وامرأة عَنَطْنَطَةٌ : طويلة العُنُق مع حُسْن قَوَام .

قال : وعَنَطُها : طول قَوَامها وعنقها لا يجعل(١) مصدر ذلك إلا العَنَط . قال : ولو جاء فى الشعر عَنَطْنَطَتُهَا فى طول عنقها جاز ذلك فى الشعر . قال وكذلك أسدٌ غَشَمْشَمٌ بيِّن(٢) الغَشْم ، ويومٌ عَصَبْصَبٌ بيِّن العَصَابة .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : أَعْنَطَ : جاء بولدٍ عَنَطْنَطٍ .

[طعن]

الليث : طعنه بالرمح يَطْعُنُهُ طَعْنًا . وطَعَنَ بالقول السيِّئ(٣) يَطْعَن طَعَنَانًا . واحتجّ بقوله (٤) :

وأبى الكاشحون ياهندُ إلا — طَعَنَانًا وقول مالا يقال

ففرّق بين المصدرين ، وغيره لم يفرّق بينهما . وأجاز للشاعر طعنانًا فى البيت؛ لأنه أراد : أنهم طعَنُوا فيه بالعيب فأكثروا ، وتطاول ذلك منهم ، وفَعَلَان يجىء فى مصادر ما يتطاول ويتمادَى ويكون مناسبا للميل والجور . قال الليث : والعَين من يطْعُنُ مضمومة . قال : وبعضهم يقول : يَطْعَنُ بالرمح و يَطْعَنُ بالقول فيفرّق بينهما . ثم قال الليث : وكلاهما يَطْعُنُ . وقال أبو العباس قال الكسائى : لم أسمع أحداً من العرب يقول يَطْعَنُ بالرمح ولا فى الحسب ، إنما سمعت يَطْعُنُ . قال : وقال الفرّاء : سمعتُ أنا يطعَنُ بالرمح . وقال الليث : الإنسان يَطْعُنُ فى المفازة ونحوها إذا مضى فيها (قلت(٥) : ويقال: طَعَنَ فلان فى السِنّ إذا شخص فيها) وطَعَنَ غُصْنٌ من أغصان الشجرة فى دار فلان إذا مال فيها شاخصًا . ((٦)وأنشدنى المنذرى عن

---

(١) د : « تجعل » .

(٢) د : « من »

(٣) فى هامش د : « فى نسخة أبى أسامة : بالقول العىء . وفى نسخة الوقف : السئ ، وهو الصحيح » .

(٤) البيت لأبى زبيد كما فى اللسان (طعن)

(٥) كذا فى د ب ، جـ . وفى ا : « للشاعر » .

(٦) سقط ما بين القوسين فى د .

أبى العباس)[1] لِمُدْرِكِ بن حُصَين[2] يعاتب قومه :

وكنتم كأُمٍّ لَبَّة طَعَنَ ابنُها
إليها فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ[3]

قال : طَعَنَ ابنها إليها أى نهض إليها وشخص برأسه إلى ثَدْيِها ، كما يَطْعُن الحائط فى دار فلان إذا شخص فيها .

ويقال : طَعَنَت المرأةُ فى الحَيْضة الثالثة أى دخلتْ .

وقال بعضهم : الطَعْنُ : الدخول فى الشىء .

ويقال طُعِنَ فلان فهو مطعون وطَعِين إذا أصابه الداء الذى يقال له : الطاعون .

ويقال : تطَاعَنَ القوم فى الحرب واطَّعَنُوا إذا طَعَنَ بعضهم بعضًا : والتفاعل والافتعال لا يكاد يكون إلا باشتراك[4] الفاعلين فيه ؛ مثل التخاصم ص ٧٨ب والاختصام ، والتعاور والاعتِوار . ورجلٌ طِعِّين : حاذق بالطِعَان فى الحرب .

[نطع]

أبو عبيد عن الكسائى : هو النَّطْع والنَطَعُ والنِطْعُ والنِطَعُ . وجمعه أنطاع .

وقال الليث : النِطَعُ[5] : ما ظهر من الغار الأعلى ، وهى الجِلدة المُلْزَقة[6] بعظم الحُلَيْقَاء فيها آثار كالتحزيز. والجميع النُطوع . والتَنَطُّع فى الكلام : التعمّق فيه ، مأخوذ منه قلت . وفى الحديث : هلك المتنطِّعون وهم المتعمّقون الغالُون . ويكون : الذين يتكلمون بأقصى حلوقهم تكبّراً ؛ كما قال صلى الله عليه وسلم : إنّ أبغضكم إليّ الثرثارون المتفيهقون . وسأفسّره فى موضعه .

وقال أبو سعيد : يقال وَطِئنا نِطَاعَ بنى فلان أى دخلنا أرضهم .

قال وجَنَاب القوم نِطاعهم . قلت :

(١) ما بين القوسين فى د .
(٢) كذا فى م. وفى د، ج: «حصن» واللسان
(٣) تقدم مع بيت قبله فى (سعد) .
(٤) د : « بالاشتراك من » .

(٥) كذا فى د . وفى م : « النطع » بالتحريك . وفى ج كسر النون وفتحها .
(٦) د : « الملتزقة » .

و نَطَاعِ بوزن قَطَامِ : ماءة فى بلاد بنى تميم قد وَرَدتُهَا(١) يقال شَرِبَتْ إبلُنا من ماء نَطَاعِ، وهى رَكيّة عَذْبة الماء غزيرته . ثعلب عن ابن الأعرابى قال : النُطُعُ : المتشدّقون فى كلامهم وقال ابن الفرج : سمعت أبا السَمَيْدَع يقول : تَنَطّعَ فى الكلام و تَنَطَّسَ إذا تأنّق فيه .

وقال ابن الأعرابى : النُطَاعَةُ والقُطَاعَةُ والعُضَاضَة : الُلقمة يؤكل نصفها ثم تردّ إلى الخِوَان وهو عيبٌ . يقال : فلان لاطِع ناطِع قاطِع .

[نعط]

ناعِطٌ : حِصْن فى رأس جبلٍ بناحية اليمن قديمٌ كان لبعض الأذْواء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : النَعْطُ : المسافرون سفراً بعيداً ، بالعَين(٢) .

قال والنُعُطُ : القاطعو اللُقَم بنصفين فيأكلون نِصفًا ويُلقون النصف الآخر فى الغَضَار . وهم (النُعُط(٣)) والنُطُعُ واحدهم ناعِط وناطِع وهو السيّئ الأدبِ فى أكله ومروءته وعَطائه . قال : ويقال : نَعَط وأنعط إذا قطع لُقْمة قال : والنُعُط بالغين : الطِوال من الناس .

بابُ العَيْنِ والطّاءِ مع الفاء

استعمل من وجوهه عطف، وعفط. وأهمل باقى الوجوه .

[عطف]

قال الله جلّ وعزّ : « ثانى(٤) عِطْفِه ليُضِلّ عن سبيل الله » جاء فى التفسير أن معناه: لاوياً عُنُقه . وهذا يوصف به المتكبِّر . فالمعنى : ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ثانياً عطفه . ونصب (ثانى عطفه) على الحال ومعناه التنوين ؛ كقوله جلّ وعزّ : « هَدْياً بالغ الكعبة » معناه(٥) : بالغًا الكعبةَ .

(١) د : « وردته » .
(٢) الآية ٩/ الحج .
(٣) د : « بالعير » .
(٤) ما بين القوسين من د
(٥) د : « أي » .

وعِطْفَا الرجل : ناحيتاه عن يمين وشمال . ومَنْكِب الرجل : عِطْفه (وإبطه[١] عطفه) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سبحان من تعطّف العِزّ[٢] وقال به ، معناه — والله أعلم — : سبحان منْ تَرَدَّى بالعِزّ والعطاف : الرِدَاء . والمراد منه[٣] (بهاء[٤] الله) وجلاله وجماله . والعرب تضع الرداء موضع البهجة والحسن ، وتضعه موضع النعْمة والبهاء. وسمّى الرداء عِطافاً لوقوعه على عِطْفَى الرجُل وهما ناحيتا عُنُقه . فهذا معنى تعطّفه العِزّ[د] . ويجمع العِطَاف عُطُفاً وأَعْطِفَةً .

والمِعْطَف : الرداء وجمعه المعاطف . وهو مثل مئزر وإزار ومِلْحَف ولِحَاف ومِسْرَد وسِراد .

وقال أبو زيد : امرأة عَطِيف وهى التى لا كِبْر لها اللينة[٦] الذليلة المِطواع فا[٧] قلت : امرأة عَطوف فهى الحانية على ولدها . وكذلك رجلٌ عَطُوفٌ . ويقال: عَطَفَ فلان إلى ناحية كذا يَعطِفُ عَطْفاً[٨] إذا مال إليه ، وانعطف نحوه . وعَطَفَ رأسَ بعيره إليه إذا عاجَهُ عَطْفاً . وعَطَفَ الله بقلب السلطان على رعيّته إذا جعله عاطِفاً رحيماً . ويقال عَطَفَ الرجل وِساده إذا ثَنَاه ليرتفق عليه ويتّكىء.

وقال لَبيد :

وَمَجُودٍ من صُبَابَات الكَرَى
عَاطِف النُمرق صَدْق المُبْتَذَلْ

ثعلب عن ابن الأعرابى : العُطُوف : الأردية . والعُطوف الآباط . وعِطْفا كل إنسانٍ ودابةٍ : شِقّاه من لدن رأسه إلى وَرِكيه (شمر[٩] عن ابن شميل : العِطَاف تَردّيك بالثوب على منكبيك كالذى يفعل الناس فى الحرّ وقد تعطّف بردائه . قال : والعطاف الرداء والطيلسان وكل ثوب تَعَطَّفَهُ أى تَرَدّى به فهو عطاف) .

وقال الليث : العَطاف : الرجل الحسن الخُلُق العَطُوف على الناس بفضله . وظبية

(١) سقط مابين القوسين فى د .
(٢) كذا فى أصول التهذيب . وفى اللسان : « بالعز » .
(٣) كذا فى ا . وفى د ، ج : « به » .
(٤) د : « بهاء عز الله » .
(٥) كذا ، وعلى ما فى اللسان يكون : « بالعز »
(٦) سقط فى د .
(٧) د : « وإذا » .
(٨) عن د .
(٩) مابين القوسين فى د .

عَاطِف إذا رَبضتْ فَعطفتْ عُنقها . وكذلك الحاقِف من الظباء . وناقة عطوفٌ إذا عطفتْ على بَوِّ فرَّمته . والجميع العُطُف . ويقال فلان يتعاطف فى مِشيته[1] بمنزلة يتهادى ويتمايل من الخيلاء والتبختر . وَيقال ، عطَفْتُ رأس الخشَبة فانعطف إذا حَنَيته فانحنى . والعَطُوف — وبعضٌ يقول : العاطوف — مِصْيدة . سمّيتْ به لانعطاف خشبتها .

وقال غيره : العطائف . القِسىّ ، الواحدة عطِيفَة ، كما سمّوها حنيَّةً وجمعها حَنىٌّ : قال والعطف : عطف أطراف الذَيل من الظهاوة على البِطانة . (وقال[2] ذو الرمة فى العطائف القِسىّ :

وأصفر بلَّى وشـــيَه خفقانهُ

عَلَى البِيض فى أغمادها والعطائف

أصفـــر يعنى بردا يظلّل به . والبيض السيوف) والعطّاف فى صفة قِداح الميسر . ويقال : العَطُوف . وهـو الذى يَعطف على القداح فيخرج فائزاً .

(١) ج : « مشيه » .
(٢) مابين القوسين فى د ــ وانظر الديوان ٣٨١.

وقال الهذلى (يصف[3] ماء وَرده) :

نخضخضتُ صُفْنِىَ فى جَمِّه

خِيَاض المُدَابِر قِدحاً عطُوفا[4]

وقال القتيبىّ[5] فى كتاب الميسر : العَطوف : القِدْح الذى لا غُرْم فيه ولا غُنْم له : وهو أحد الأغفال الثلاثة (فى قِداح[6]) الميسر ، سُمّى عطُوفاً لأنه يُـكَرُّ فى كل رَبَابه يضرب بها . قال وقوله : قِدحاً عطوفاً واحد فى معنى جميع ، ومنه قوله :

حتى يخضخض بالصُفْن السبيخ كما

خاض القِداحَ قَمِيرٌ طامِعٌ خَصِلُ[7]

السبيخ : ما نَسَل من ريش الطير التى ترد المـاء . والقمير : المقمور . والطامِـع : الذى يطمع أن يعود إليه ما قُمِرَ . ويقال : إنه ليس

(٣) سقط ما بين القوسين فى د . والهذلى هو صخر الغى . وانظر ديوان الهذليين ٢/٧٥ .
(٤) تصفنى » كذا فى ب . وفى م،ج : « صفنى » و « جه » كذا فى د . وفى م ، ج : « جة » و « المدابر » كذا فى ب ، ج وفى م . « المداقر » .
(٥) د : « القتبى » .
(٦) كذا فى د ، ج . وفى م . : « وقدح » .
(٧) د : « تخضخض بالسفن » .

يكون أحد أطمع من مقمور ، خَصِل : كثير خِصَال قَمْرِهِ .

وأما قول ابن مقبل :

وأصفرَ عطَّاف إذا راح ربُّهُ
غدا ابناعيانٍ بالشِّواء المُضَهَّبِ

فإنه أراد بالعَطَّاف قِدْحاً يعطِف عن مآخذ القِداح وَ ينفرد .

وقال ابن شميل : العَطَفَة[1] هى التى تَعَلَّقُ الحُبَلَةُ بها من الشجر . وأنشد :

تَلَبَّسَ حبُّهــا بدمي ولحمي
تَلَبُّسَ عطفةٍ بفــروع ضَالِ

قال النضر : إنما هى عطَفَة فخففها ليستقيم له الشِعْر . عمرو عن أبيه قال : من غريب شجر البرّ العَطْف[2] واحده عطَفَة[3] .

وقال ابن الأعرابى : يقال تنحّ عن عطْف الطريق وعطفِه وعلَبِه ودَعسِه[4] وقَرِيّه[5] (وَقَرِقِهِ[6]) وقَارِعتا .

وروى بعضهم عن المؤرِّج أنه قال فى حَلْبة الخيل إذ سوبق بينها وفى أساميها : هو السَّابق ، والمصَلّى ، والمسَلّى ، والمجلِّى ، وَالتالى والعاطف ، والحظىّ ، وَالمؤَمَّل ، وَاللَطِيم ، وَالسُكَيْت .

وقال أبو عبيد : لا يعرف منها إلا السابق وَللصَلّى ثم الثالث وَالرابع إلى العاشر وَآخرها السُكَيت وَالفِسْكِل / ١٧٩ ا قلت وَقد رأيت لبعض العراقيين هذا الذى رُوى عن المؤرج ، وَلم أجد الروَاية ثابتة عن المؤرج من جهة مَن يوثق به فإن صحَّت الروَاية عنه فهو ثقـــة (وقد جاء[7] به ابن الأنبارى) وَالعطَفة من خرَز النساء تتعلّقها طلب محبة أزوَاجها . وَسميت بذاك تفاؤلاً بها . وقوسٌ عطُفٌ : ليّنة الانعطاف . قال :

* فظل يعطو عُطُفًا رُجُومَا *

وقيل للقوس : عُطُفٌ لأنها معطوفة ، فُعُل بمعنى مفعولة . كما قيل : قوس عُطُلٌ أى

(١) فى د سكون الطاء .
(٢) هكذا بالسكون فى ا ، د ، ج .
(٣) فى د سكون الطاء .
(٤) فى د فتح العين .
(٥) ضبط فى اللسان : « قرية » بفتح القاف
(٦) سقط فى د . وفى . ج : « قرته »
(٧) ما بين القوسين فى د .
(٨) سقط ماهنا إلى آخر الباب فى د .

مُعَطَّلة لا وَتَر عليها ، وقلبٌ فُرُغٌ أى مفرَّغ من الحزن ، ونحو ذلك كثير . والعَطَفُ : وجع فى العنق من تعادى الوسادة عطِف الرجلُ . وقوله فى وصف النبى صلى الله عليه وسلم : وفى أشفاره عَطَفٌ أى انعطافٌ . وعطَّفتُه ثوبى أى جعلته عِطافاً له . وقال ابن كُرّاع :

وإذا الرِكابُ تَكلفتها عُطِّفَتْ
ثمرَ السياط قطوفها وسِيَاءها[(١)]

أى جُعِلَتِ السياطُ عُطفاً لها جُنُوبها ، وإنما تُضْرَبُ بالثمر لأنها لاتدرَك فتضربَ بالسياط . وثمر السياط : أطرافها . وعِطاف من أسماء الكلب . قال :

فصَبَّحَهُ عند السروق عُدَيَّة
أخو قَنَصٍ يُشْلى عِطَافاً وأجذلاَ[(٢)]

[عفط]

قال الليث : العَفْطُ والعَفيط نَثْرُ الشاة بأنوفها كما يَنْثِر الحمار : والعرب تقول : مالفلان عَافِطَة ولا نافِطة فقال الأصمعى : العَافِطَة : الضائنة ، والنافِطة : الماعزة . وقال ابن السكيت: قال غير الأصمعى من الأعراب : العافطة : الماعزة إذا عَطَست . وقال الليث : قال[(٣)] أبو الدُقَيش العافِطة : النعجة ، والنافِطة : العَنْز : وقال غيره : العافِطة : الأَمَة ، والنافِطة: الشاة ، لأن الأمَة تَعفِط فى كلامها ، كما يَعْفِط الرجلُ العِفْطِىّ وهو الألكن الذى لا يُفْصح وهو العَفَّاط : وقد عَفَطَ فى كلامه عَفْطاً وعَفَتَ عَفْتاً ، وهو عَفَّاتٌ عَفَّاط . ولا يقال على جهة النسبة إلاّ عِفْطِىٌّ . قلت : الأعْفَتُ والألْفَتُ : الأعسر الأخرق. وعَفَتَ الكلامَ إذا لواه عن وجهه . وكذلك لَفَته . والتاء تبدل طاء لقرب مخرجيهما : وقال أبو عمرو : العَافِط الذى يصيح بالضأن لتأتيه . وقال بعض الرجّاز يصف غنماً :

يحار فيها سَالِئٌ وآقِطُ
وحالبان ومَحَاحٌ عَافِطُ

(١) فى الأساس والمعانى ووساءها

(٢) « عدية » كذا بالعين المهملة . والظاهر أنها « غدية » تصغير غدوة . وقوله : « أجذلا » كذا بالذال المعجمة . والظاهر أنها « أجدلا » بالدال المهملة ، والأجدل : الصقر .

(٣) سقط فى ج .

ويقال حاحيت بالمِعْزَى حِيحاء ودعدعت بها دعدعة إذا دعوتها .

وقال أبو تراب : سمعت عَرّاماً يقول : عَفَق بها وعَفَط بها إذا ضَرَط .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال: العَفْطُ الحُصَاص للشاة ، والنَفْطُ : عُطَاسُها .

باب العَيْن والطّاء مع الباء

عطب ، عبط ، طبع ، طعب ، بعط مستعملة .

[عطب]

قال الليث : العَطَبُ : هلاك الشىء (والمال)(١) وعَطِبَ البعيرُ إذا انكسر أو قام على صاحبه ، وأَعْطَبْتُهُ أنا : أهلكته .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العَوْطَبُ أعمقُ موضع فى البحر . وقال فى موضعٍ : العَوْطَبُ : المطمئنّ بين الموجتين . قال : والعَطْبُ : لِين القطن والصوف يقال : عَطَبَ يَعطُبُ عَطْباً وعُطُوباً . وهذا الكبش أعطَبُ من هذا أى ألينُ . أبو عبيد عن الأصمعى : هو العُطْبُ والعُطُبُ للقُطْن .

وقال الليث : يقال إنى لأجد ريح عُطْبَة أى أجد ريح قطنة محترِقة .

وقال أبو سعيد : التعطيبُ ، علاج الشراب ليطيب ريحُهُ . يقال : عَطَّبَ الشرابَ تعطيباً . وأنشد بيت لَبيد :

* يَمُجُّ سُلافاً من رحيق مُعَطَّبِ(٢) *

ورواه غيره : من رحيق مُقَطَّبِ ، وهو الممزوج ، ولا أدرى مامُعَطَّب(٣) . والمَعَاطِبُ : المهالك وأحدها معطب .

[عبط]

قال الليث : العَبْطُ : أن تَعْبِط ناقةً فتنحرها من غير داء ولا كَسْر . يقال : عَبَطَها يَعبِطُها عَبْطاً ، واعتَبَطَها اعتِباطاً .

---

(١) سقط مابين القوسين فى ج .

(٢) صدره :

* إذا أرسلت كف الوليد كمامه *

وهو فى الحديث عن رق خمر . وانظر الديوان ١/٣٣ .

(٣) ج : « المعطب » .

وقال ابن بُزُرْج — فيما وجدت له بخط أبى الهيثم — : العبيط من كلّ اللحم وذلك ما كان سليماً من الآفات إلا الكسر. قال : ولا يُقال للحم الدَوِى المدخول من آفةٍ : عَبيط، ويقال للدابة عبيطة ومعطتبَطة ، واللحم نفسه عبيط أى سليم إلا من كسر . ويقال مات فلان عَبْطَةَ أى شابًّا صحيحاً ، واعتبطه الموتُ . وقال أُمَيَّة بن أبى الصَلْت :

من لم يمت عَبْطَةَ يَمُتْ هَرَماً
للموت كأسٌ فالمرء ذائقها (١)

ويقال لحمٌ عَبيط ومعبوط إذا كان طريًّا لم يُنَيِّبْ فيه سَبُعٌ ولم تُصبه عِلة . وقال لَبيد :

ولا أَضَنُّ بمعبوطِ السَنَام إذا
كان القُتارُ كما يُسْتَرْوَحُ القُطُرُ (٢)

وقال الليث : زعفران عبيط : يشبّه بالدم العبيط . قال : ويقال : عَبَطَتْه الدواهى أى نالته من غير استحقاق . وقال الأُريقط :

بمنزلٍ عَفٍ ولم يخـــالِطِ
مُدَنّسَاتِ الرِيَبَ العَوَابِطِ

ويقال : عَبَط فلان الأرض عَبْطًا واعتبطها إذا حفر موضعاً لم يكن حُفِر قبل ذلك . وقال المرّار العَدَوىّ :

ظَلّ فى أعلى يَفَاعٍ جازلا
يعبط الأرض اعتباط المحتَفِر (٣)

أبو عبيد : العَبْط : الشقّ . ومنه قول القطامى :

* وظلّت تعبطُ الأيدى كُلُوماً * (٤)

وثوبٌ عبيط أى مشقوق وجمعه عُبُط .

ومنه قول أبى ذؤيب :

فتخالسا نفسيهما بنوافذٍ
كنوافذ العُبُطِ التى لاتُرْقَعُ (٥)

وأخبرنى المنذرىّ أن أبا طالب النحوى أنشده فى كتاب المعانى للفرّاء : كنوافذ العُطُب.

(١) عن الأخفش الأصغر راوى الكامل أنه فى أربعة أبيات لرجل من الخوارج . ويقول المرصفى فى رغبة الآمل ١/٢٣٠ : « الصحيح أنها لأمية ، وهى أزيد من أربعة أبيات » .

(٢) فى الديوان ١/٥٦ : « بمعروف » فى مكان « بمعبوط » .

(٣) « بفاع » كذا فى ج . وفى م « يفاغ » . (انظر المفضلية ٦٠) .

(٤) بقيتـه فى اللسان حج عروقها علقا متاعا

(٥) « فتخالسا » فى م : « فتحاليا » . وانظر ديوان الهذليين ١/٣٠ .

ثم قال ويروى كنوافذ العُبُط. قال والعُطُب: القطن، والنوافذ: الجيوب يعنى جُيُوب الأقمصة. وأخبر أنها لاتُرقَع، شبّه سعة الجراحات بها. قال: ومن رواها: العُبُط أراد بها: جمع[1] عبيط، وهو الذى يُنحر لغير علّة، وإذا كان كذلك كان خروج الدم أشدّ.

أبو عبيد عن أبى زيد: اعتبط فلان علىّ الكذبَ، وعَبَطَ يَعْبِط إذا كذب. وروَى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال: العابط الكذّاب. والعَبْطُ: الكذب. والعَبْطُ: الغِيبة. والعَبْط الشقّ ويقال عَبط الحمارُ الترابَ بحوافره إذا أثاره، والترابُ عبيطٌ. وعَبَطَتِ الريح وجهَ الأرض إذا قَشَرتْهُ. وعَبَطْنا عرَق الفرس أى أجريناه حتى عرِقَ. وقال الجعدى:

* وقد عَبَطَ الماءَ الحميمَ فأسْهَلاَ *

[طبع]

الحرّانى عن ابن السكيت قال: الطَّبْع مصدر طَبَعْتُ الدرهم طَبْعًا. والطِبْعُ النهر وجمعه أطباع، عن الأصمعى. وأنشد للبيد:

فتولَّوْا فاتراً مَشْيُهُمْ

كروايَا الطِبْعِ همَّت بالوحَلْ

٧٩/ب ويجمع الطِبْعُ بمعنى النهر على الطُبوع، سمعته من العرب. والطَبْع: ابتداء صنعة الشىء. تقول: طَبَعْتُ اللَبِن طَبْعاً وطَبَعْتُ السيف طَبْعاً والطَبَّاع: الذى يأخذ الحديدة فيطبَعُها ويُسَوِّيها إمّا سِكّيناً وإمّا سيفاً وإما سِناناً. وحِرْفَتُه الطِبَاعَة. وطَبَعَ الله الخلْق على الطبائع التى خلقها فأنشأهم عليها. وهى خلائقهم. ويجمع طَبْع الإنسان طِبَاعاً، وهو ما طُبِعَ عليه من طِبَاع الإنسان فى مأكله ومشربه وسهولة أخلاقه وحُزُونتها وعُسرها ويُسرها وشدّته ورخاوته وبُخْله وسخائه. ويقال طَبَعَ الله على قلب الكافر — نعوذ بالله منه — أى ختم عليه فلا يعى وَعْظاً ولا يوفَّق لخير. والطابَع: الخاتَم. وقال أبو إسحق النحوى: معنى طَبَعَ فى اللغة وخَتَم واحدٌ وهو التغطية على الشىء والاستيثاق من أن يدخله شىء؛ كما قال «أم على[2] قلوبٍ أقفالها» وقال «كلا[3] بل ران

(١): « جميع »

(٢) الآية ٢٤ / محمد .

(٣) الآية ١٤ / المطففون .

على قلوبهم» معناه:غَطّى على قلوبهم. وكذلك « طَبَعَ الله على قلوبهم » . قلت : فهذا تفسير الطبع — بتسكين الباء — على القلب . وأما طَبَع القلب بحركة الباء—فهو تلطّخه بالأدناس. وأصل الطَبَع : الصدأ يكثر على السيف وغيره. قال ابن السكيت . وذكر أن الأصمعى وغيره أنشده هذه الأرجوزة :

إنا إذا قلّتْ طخارير القَــزَعْ

وصــدر الشارب منها عن جُرَعْ

نَفْحَاها البِيضَ القايلاتِ الطَبَعْ

من كل عَرّاصٍ إذا هُزَّ اهْتزَعْ[1]

وفى الحديث : نعوذ بالله من طَمَع يَهْدى إلى طَبَع .

(قال[2] أبو عبيد):الطَبَع الدنس والعيب. وكلُّ شَيْن فى دِين أو دُنيا فهو طَبَع . ويقال منه : رجلٌ طَبِــعٌ.ومنه قول عمر بن عبدالعزيز: لا يتزوجُ من الموالى فى العرب إلاّ الأشِر البَطِر . ولا يتزوج من العرب فى الموالى إلاّ الطمِعُ الطَبِعُ .

(١) فى التكملة أن الرجز لعكاشة بن مسعدة .
(٢) ما بين القوسين فى ج . وانظــر غريب الحديث ١٩٩

وقال أبو عبيد قال أبو عبيدة : المُطَبَّعُ : المَلآن وأنشد غيره :

* وأين وَسْق الناقة المُطَبَّعَهْ *

قال : المُطَبَّعَةُ : المثقلة . قلت : وتكون المطبَّعَة الناقة التى مُلئتْ شَحْماً ولحماً فتوثّق خَلْقُها .

وقال الليث : طَبَّعْتُ الإناء تطبيعاً ، وقد تطبَّع النهرُ حتى إنّه ليتدغّق . قال : والطِبْع مَاؤك السِقَاء حتى لا مَزِيد فيه من شدّة مَلْئه . وقال فى قول لبيد :

* كرَوَايا الطِبْع هَمَّت بالوَحَلْ *

إن الطِبْع كالمِلْء.قال : ولا يقال للمصدر: طَبْع؛ لأن فِعله لا يخفّف كما يخفف فعل ملأت. قال ويقال : الطِبْع فى بيت لبيــد : المــاء الذى يُملأ به الراوية .قلت : ولم يعرف الليث الطِبْع فى بيت لبيد ، فتحيّر فيه ،فمرّةً جعله المِلء وهو ما أخذ الإناء من الماء ، ومرّةً جعله الماء . وهو فى المعنيين غير مصيب . والطِبْع فى بيت لبيد ما قاله الأصمعى أنه النهر . وسُمِّى النهر طِبْعاً لأن الناس ابتدءوا حفره . وهو بمعنى المفعول

كالقِطْف بمعنى المقطوف والنِكْث بمعنى المنكوث من الصوف : وأمَّا الأنهار الكبار التى شَقّها الله تعالى فى الأرض شَقّاً — مثل دِجْلة والفُرات والنّيل وما أشبهها — فإنها لا تسمَّى طُبُوعاً ، إنما الطُّبُوع : الأنهار التى أحدثها بنو آدم واحتفروها لمرافقهم. وقول لَبيد: هَمَّتْ بالوحَل يدلّ على ما قال الأصمعى ؛ لأن الروايا إذا أوقرت بالمزايد مملوءةً ماء ثم خاضت أنهاراً فيها وَحَل عَسُر عليها المشى فيها والخروج منها . وربما ارتطمت فيها ارتطاماً إذا كثر الوحَل . فشَبّه لَبيد القوم الذين حاجّوه عند النعمان ابن المنذر فأدحض حججهم حتى ذلّوا فلم يتكلّموا بروايا مثقلة خاضت أنهاراً ذات وَحَل فتساقطتْ فيها [1] والله أعلم . وقال شمر : يقال طَبِع إذا دَنِس وعِيبَ وطُبِع وطُبِّع إذا دُنِّس وعِيبَ. قال وأنشدتنا أم سالم الكلابيّة :

ويَحمدها الجيرانُ والأهلُ كلُّهم

وتبغِض أيضاً عن تُسَبَّ فتُطْبَعَا

قال : ضمّت التاء وفتحت الباء . وقالت : الطَّبْع : الشَين فهى تبغِض أن تُطْبَع أى تُشان. وقال ابن الطَّثْرِيّة :

وعَنْ تخلطى فى طَيّب الشِرب بيننا

من الكَدِر المأبيّ شِرباً مُطَبَّعاً [2]

أراد : وأن تخلطى وهى لغة تميم . قال : والمطَبَّع : الذى قد نُجِّسَ . والمأبِيّ الماء [3] الذى يأبى شُرْبه الإبل. أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الطَّبْع المثال ، يقال اضربه على طَبْع هذا وعلى غِراره وصِيغته [4] وهِدْيته أى على قدره. وفى نوادر الأعراب: يقال قد قَذَذت قفا الغلام إذا ضربته بأطراف الأصابع ، فإذا مكّنت اليد من القفا قلت طَبَعْتُ قفاه . والطُّبُوع : دابّة من الحشرات شديدة الأذى بالشأم . ولفلان طابِعٌ حَسَنٌ أى طبيعةٌ حسنةٌ .قال الرُّؤاسِيّ:

له طابعٌ يجرى عليه وإنما

تَفاضَلُ ما بين الرجال الطَبائِعُ

أى تتفاضل . وطُبْعَان الأمير: طينُه الذى يُختم به الكتب .

[بعط]

قال الليث : يقال أبعَط الرجلُ فى كلامه

---

(١) كذا فى ج . وسقط فى م .

(٢) عن البيت وما قبله بمعنى أن .

(٣) كذا فى ج . وسقط فى م .

(٤) كذا فى ج . وفى م « صنعته » .

إذا لم يرسله على وجهه . وقال رؤبة :

وقلتُ أقوالَ امرىء لم يُبْعِطِ
أعْرِضْ عن الناس ولا تَسَخَّطِ(١)

وقال الأصمعى وأبو زيد : يقال أَبعط فلان فى السَّوم (إذا(٢) جاوز فيه القَدْر . وكذلك طمح فى السوم)وأشطّ فيه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال: هو المُقْتَيِز والمُبْعِطُ والصُنْتُوت والفِرِدُ والفَرَدُ والفَرْدُ والفَرُود . وروى أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء أنه قال : يبدلون الدال طاء، فيقولون: ما أبعط طَارَكَ يريدون ما أَبْعَدَ دَارَكَ . ويقال بَعَطَ الشاة وسَحَطَهَا وذَمَطَها وبَرَخَها (٣) وذَعَطَهَا إذا ذبحها .

[طعب]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال : مابه من الطَعْبِ أى مابه من اللذة والطِّيب .

باب العَيْنْ والطاء مع الميمْ

عطم ، عمط ، طعم ، طمع ، مطع ، معط مستعملات .

[عطم]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العُطْمُ : الصوف المنفوش . قال والعُطُم : الهَلْكَى واحدهم عَطِيم وعاطِم .

[عمط]

أهمله الليث وقال غيره : اعتبط فلان عِرْض فلان واعتمطه إذا وقع فيه وقَصَبه بما ليس فيه .

[طعم]

قال الله جلّ وعزّ : « إن (٤) الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى ومن لم يَطْعَمْهُ فإنه منى » قال أبو إسحق : معناه : من لم يتطعّم به . وقال الليث: طَعْمُ كل شىء ذَوقه قال : والطَعْمُ الأكل / ص ١٨٠ بالثنايا . وتقول إن فلاناً لحسن الطَّعْم وإنه ليَطعَمُ طَعْماً حَسَناً . قال :

---

(١) مجموع أشعار العرب ٣/٨٤

(٢) ما بين القوسين فى ج .

(٣) فى اللسان : « بذحها » .

(٤) الآية ٢٤٩/البقرة .

والطُعْمُ : الحَبُّ الذى يُلـقَى للطير .

وَقال الأصمعى — فيما روى عنه الباهلى — : الطعْمُ : الطعـام ، وَالطَـعم : الشهوة . وَهو الذوق . وَأنشد لأبى خِرَاش الهذلىّ :

أردُّ شُـجاع البطن لو تعلمينه
وَأوثرُ غيرى من عيالك بالطـعْمُ[1]

أى بالطعام . ثم أنشد قول أبى خراش فى الطَـعْمِ :

وَأغتبِقُ المـاء القَرَاح فأنتهى
إذا الزاد أمسى للمزَلَّج ذا طَعْمِ[2]

قال : ذا طَعم أى ذا شهوة . قال وَرجل ذو[3] طَعمٍ أى ذو عقلٍ وَحزمٍ . وَأنشد :

فلا تأمرى يا أم أسماءَ بالتى
تُجِرُّ الفتى ذا الطَـعْم أن يتكلَّما

وَيقال : ما بفلان طَعْمٌ وَلا نَوِيصٌ أى ليس له عقلٌ وَلا به حَرَاك . وَقيل فى قول الله تعالى : « ومن لم يطعمه فإنه منى » أى من لم يَذُقه . يقال طَعِم فلان الطَعَام يطعَمُهُ طَعْماً إذا أكله بمقدم فيه ولم يُسرِف فيه . وطَعِمَ منه إذا ذاق منه . وإذا جعلته بمعنى الذوق جاز فيما يؤكل ويشرب . والطَعَام : اسمٌ لما يؤكل، والشراب : أسمٌ لما يُشرب . ويجمع الطعام أطْعِمة ثم أطعمات جمع الجمع . وأهلَ الحِجَاز إذا أطلقوا اللفظ بالطعام عَنَوا به البُرَّ خاصةً . قال أبو حاتم : يقال لَبَنٌ مُطَـعِّمٌ وهو الذى أخَذ فى السِقَاء طعماً وطِيباً . وهو مادام فى العُلْبة مَحْضٌ وإن تغـيّر . ولا يأخذ اللبنُ طعماً ولا يُطَـعِّمُ فى العُلْبة والإناء أبداً . ولـكن يتغيّر طعمه من الإنقاع . ويقال فلان طَيِّبُ الطِعمة وفلان خبيث الطِعمة إذا كان من عادته ألّا يأكل إلّا حلالاً أوحراماً . ويقال: جعل السلطانُ ناحية كذا طُعْمة لفلان أى مَأْكَلةً له . ويقال : فى بستان فلان من الشجر المُطْـعِم كذا أى من الشجر المثمِر الذى يؤكل ثمره . ويقال : اطَّـعَمَـت الثمرةُ على افتعلَـت أى أخَذَت الطَعْم . ويقال : فلان مُطْـعَمٌ للصيد ومُطْـعَمُ الصيد إذا كان مرزوقاً منه . ومنه قول امرىء القيس:

(١) ديوان الهذليين ٢/١٢٨
(٢) ديوان الهذليين ٢/١٢٧
(٣) فى أ و ج : « ذا » .

مُطعَم للصيد ليس له

غيرَها كسْبٌ على كِبَره (١)

وقال ذو الرمة :

« وَمُطْعَمُ الصيد هَبَّال لبغيته(٢) »

وقال الليث : رجل مِطعام : يكثر إطعام الناس : وامرأة مطعام بغير هاء ورجل مطعم: شديدالأ كل وامرأة مِطْعَمَة. قال والمُطْعِمتَان من رِجْل كل طائر: هما المتقدّمان(٣) المتقابلتان . والمُطْعِمة من الجوارح هي الإصبعُ الغليظة المتقدمة فاطَّرد هذا الاسم في الطير كلها . قال وقوسٌ مُطْعَمة : يصاد بها الصيد ، ويكثر الصواب عنها . وأنشد :

وفي الشِمَال من الشِرْيان مُطْعَمة

كبْدَاء في عَجْسها عَطفٌ وتقويمُ (٤)

سمِّيتْ كذلك لأنها تُطعَم الصيد. قال: والمطعِمُ من الإبل : الذي تجد في مخِّهُ طعم الشحم من سِمنه. وكل شيء وُجِد طعمُه فقد أطعِم . قال وقول الله تعالى : « ومن لم يَطعمه فإنه مني » جَعَل ذواق الماء طَعْماً : نهاهم أن يأخذوا منه إلّا غرْفَةً وكان فيها رِيّهم ورِيّ دوابّهم . وقال غيره : يقال إنك مُطْعَمٌ مَوَدّتي أي مرزوق مَوَدّتي .

وقال الكميت :

بلَى إنَّ الغواني مُطْعَمات

مَوَدّتَنا وإن وَخَطَ القَتيرُ

أي يُحِببْهن وإن شِبْنَا . أبو زيد : إنه لمتطاعِم الخَلْق أي متتابِع الخَلْق. ويقال هذا رجل لا يَطَّعِمُ بتثقيل الطاء أي لا يتأدّب ولا يَنْجَع فيه ما يُصلحه ، ولا يَعقِل .

ويقال : فلان تُجْبَى له الطُعَمُ أي الخراج والإتاوات . وقال زهير :

* مما تُيَسِّرُ أحياناً له الطُعَمُ(٥) *

وقال الحسَن : القِتَال ثلاثة . قتال على كذا ، وقتال لِكذا ، وقتال على هذه الطُعْمَة يعني الفَيْء والخَرَاج . وقال أبو سعيد : يقال لك غَثُّ هذا وطَعُومُه أي غثّه وسَمِينه . وناقةٌ طَعُوم : بها طِرْق ، وجَزُورٌ طَعُومٌ :

(١) ديوانه ١٢٦

(٢) عجزه :

* ألفى أباه بذاك الكسب يكتسب *

وانظر الديوان ٢٤ .

(٣) ج : « المقدمتان » .

(٤) لذي الرمة . وانظر الديوان ٥٨٧

(٥) صدره :

* ينزع إمة أقوام ذوي حسب *

وانظر ديوانه ١٦٢

سمينة . وقال ابن السكيت عن الفراء : جزور طَعُوم وطَعِيم إذا كانت بين الغَثّة والسمينة . وقال أبو عبيدة : مُستَطْعم الفرس : ما تحت مَرْسِنِه إلى أطراف جحافله . قال ويستحبُّ للفرس لُطْفُ مُستَطعَمه . ويقال استطعمْت الفرسَ إذا طلبت جَرْيه . وأنشد أبو عبيدة :

تدارَكه سعىٌ وركضُ طِمِرَّةٍ
سَبُوحٍ إذا استطعمتها الجرى تَسْبَحُ

وقال النضر : أطعمتُ الغُصْن إطعاماً إذا وصلت به غصناً من غير شجره . وقد أطعمته فَطَعِمَ أى وصلته به فقبل الوصل . وأطعَمتُ عينه قذىً فطَعَمْتُه . ويقال : طَعِمَ يطْعَمُ مَطْعَماً [١] وإنه لطيبُ المَطْعَم كقولك طيّبُ المأكل . ورُوى عن ابن عباس أنه قال فى زمزم : إنه [٢] طعامُ طُعْمٍ وشفاء سُقْمٍ قال ابن شميل : طعامُ طُعْمٍ أى يَشْبع منه الإنسان . ويقال : إنى طاعِم عن طعامكم أى مستغنٍ عن طعامكم . ويقال : هذا الطعام طعام طُعْمٍ أى يَطْعَم مَن أكله أى يشبع ، وله جُزْء من الطعام ما لا جُزء له . وما يَطْعَمُ آكل هذا الطعام أى ما يشبع . قال : والطُعْمُ أيضاً : القُدْرَة . يقال : طَعِمْتُ عليه أى قَدَرت عليه . وقال أبو زيد : يقال أَخَذ فلان بمَطْعَمة [٣] فلان إذا أخذ بحَلْقِه يَعْصُره . ولا يقولونها إلاّ عند الخَنْق [٤] والقتال . والمُطْعَمة [٥] : المأدُبة . والتطاعم : إدخال الفم فى الفم ، كما يَفعل الحَمامُ عند التقبيل . وقال :

كما تَطاعَم فى خضراء ناعمةٍ
مُطَوّقان صباحاً بعد تغريدِ [٦]

ونُهِىَ عن بيع الثمرة حتى تُطْعِم أى تُدْرِك وتأخذ الطَعْم .

[طمع]

الحَرّانى عن ابن السكيت : رجلٌ طَمِعٌ وطَمُعٌ بمعنًى واحدٍ . والطَمَع : ضدّ اليأس . وقال عمر بن الخطاب : تعلَمُنَّ أن الطمع فقر ، وأن اليأس غنًى . ويقال : ما أطمع فلانا ، على التعجب من طَمَعه . وقال الليث : يقال :

---

(١) كذا فى ج . وفى م : « مطعما » بكسر العين .
(٢) كذا فى م ، ج . وفى اللسان : « إنه » .
(٣) فى اللسان : « بمطعمة » بضم الميم وكسر العين .
(٤) كذا فى ج . وفى م : « الحنق » .
(٥) فى اللسان والقاموس : « الطعمة » .
(٦) فى اللسان أصاخا بدل صباحا .

إنه لَطَمُعَ الرجلُ بضمّ الميم فى التعجّب ؛ كقولك : إنه لحسُن الرجُلُ . وربّما قالوا : إنه لَطَمْـعَ الرجُلُ . وكذلك التعجّب فى كل شىء مضمومٌ ؛ كقولك : لخرُجَت المرأة فلانة إذا كثر خروجها ، ولقضُوَا القاضى فلان ، ونحو ذلك أجمع . إلاّ ما قالوا فى نعِم وبئس فإن الرواية جاءت فيهما بالكسر . وامرأة مِطاع وهى التى تُطمِعُ ولاتمكِّن . والمَطْمَعُ : ما طَمِعْتَ فيه . ويقال : إن قول[1] المخاضعة من المرأة المَطْمَعة[2] فى الفساد أى ممّا[3] يطمِع ذا الريبة فيها . وقال اللحيانى : أخذ القومُ أطماعَهُم أى أرزاقهم ، الواحد طمَعٌ . وفعلتُ ذاك طَمَاعِيَةً فى كذا – مِثال علانيةً – أى طمعاً فيه . قال الهذلى :

أما والذى مسّحتُ أركان بيتـه
طماعِيَةً أن يغفر الذنبَ غافِرُهْ

ص ٨٠ ب / والمُطْمِعُ : الطائر الذى يوضع فى وسط الشَبَك ليصاد بدلالته الطيورُ .

(١) كذا فى ج . وفى م : « قولك » .
(٢) كذا فى ج . وفى م « المطمعة » .
(٣) كذا فى م . وفى ج : « لما »

[معط]

المَعْطُ : الجذْب . يقال ضرب فلان يده إلى سيفه فامتعطه من غِمده ، وامتعده إذا استلّه . ومَعَطَ شعره إذا نتفه . ورجلٌ أمْعَط أمْرَط : لا شَعر على جسده . وذئبٌ أمعط قد امّرَطَ شَعرُه عنه . والأنثى مَعْطَاء . ولصٌّ أمعَط : يشبّه بالذئب الأمعط لخُبْثه . ولُصُوص مُعْطٌ . وقال الليث : يقال مَعِطَ[4] الذئب ولا يقال مَعِطَ شَعْره وقد امّعَطَ شعره إذا مَعَطَه الداء . قال : ويقال : إنه لطويل مُمَّعِطٌ كأنه قد مُدَّ . قلت : المعروف فى الطول المُمَّغِط بالغين معجمة ، كذلك رواه أبو عبيد عن الأصمعى ولم أسمع مُمَّعطِ بهذا المعنى لغير الليث ، إلا ما قرأته فى كتاب الاعتقاب لأبى ترابٍ ، قال : سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله التميمى يقولان : رجلٌ مُمَّغِط و مُمَّعِط أى طويل . قلت : ولا أُبعد أن يكونا لغتين ، كما قالوا : لَعَنَّكَ و لَغَنَّك بمعنى لعلّك ، والمَعصُ والمَغَصُ : البِيض من الإبل ،

(٤) فى الأصل : « معط » بفتح العين . وما أثبت عن اللسان .

وسُرُوعٌ وسُرُوغٌ للقُضْبان الرَّخْصة . وقال الليث : المَعْطُ ضربٌ من النكاح يقال : مَعَطها إذا نكحها . وآل أَبى مُعَيط فى قريش معروفون . وأمعَط : اسم موضعٍ ذكره الراعى فى شعره فقال :

* بقاعِ أَمْعَطَ بين السهلِ والصبرِ(١) *

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : من أسماء السَّوْءة المَعْطَاء والشَّعْراء والدَّفْراء . ومَعَطت الناقة ولدها : رَمَتْ به عند الولادة . والذئب يكنى أبا مُعْطَةَ . ومَعَطَ بها ومَرَطَ إذا خرجت منه ريح . وأرضٌ مَعْطَاء : لا نبت فيها .

[مطع]

قال(٢) الليث : المَطْعُ : ضربٌ من الأكل بأدنى الفم . يقال : هو ماطِع إذا كان يأكل بالثنايا وما يليها من مقاديم الأسنان : وهو القَضْم أيضاً . وقال غيره : فلان ماطِع ناطِع بمعنًى واحدٍ . والمطِعَة : الضَّرْع التى تشخُب أطباؤها لبناً .

ابواب العين والدال

ع د ت : استعمل من وجوهها :

[عتد]

قال الله جلّ وعزّ(٣) : « وأعتدت لهن مُتّكأً » أى هيّأت وأعدّت . وقال الليث : العَتَاد: الشىء الذى تُعِدّه لأمرٍ ما وتهيِّئه له . قال : ويقال : إنّ العُدَّة إنما هى العُتْدَةُ ، وأَعَدّ يُعِدّ إنما هو أعتَد يُعْتِد ، ولكن أدغمت التاء فى الدال .

قال : وأنكر آخرون فقالوا : اشتقاق أعَدّ من عين ودالين ؛ لأنهم يقولون : أعدَدْناه فيُظهرون الدالين . وأنشد :

أعددت للحرب صارِماً ذكراً

مجرَّب الوقع غير ذى عَتَبِ

ولم يقل : أعتدت . قلت : وجائز أن يكون الأصل أعددت ثم قلبت إحدى الدالين تاء ، وجائز أن يكون (عتد) بناء على حِدَةٍ ،

---

(١) صدره :

* يخرجنى بالليل من نقع له عرف *

وانظر معجم البلدان . وفيه « البصر » فى مكان « الصبر » .

(٢) سقط فى ج .

(٣) الآية ٣١ / يوسف .

و (عَدَّ) بناء مضاعفاً . وهـذا هو الأصوب عندى .

وقال الله جلّ وعزّ : « هذا (١) ما لَدَىَّ عَتِيد » قال بعض المفسّرين : عتِيدأى حاضر . وقال بعضهم : قريبٌ . ويقال : أعتَدت الشىء فهو مُعْتَدُ ، وعتِيد . وقد عَتُدَ الشىء عَتَادَةً فهو عتِيـد : حاضر . قاله الليث . قال : ومن هنالك سُمِّيت العَتِيـدة التى فيها طِيب الرجُل وأدهانه . وقوله : (هذا ما لديّ عتيد) فى رفعه ثلاثة أوجه عند النحويين . أحدها(٢) أنه على إضمار التـكرير ، كأنه قال : هذا ما لديّ هذا عتِيد ويجوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر ، كما تقول : هذا حُلْو حامض . فيكون المعنى : هذا شىء لدىّ عتيد .

ويجوز أن يكون بإضمار هو ، كأنه قال : هذا ما لديّ هو عتيد (والعَتِيدة طَبْل العرائس أعتِدتلما تحتاج إليهالعَرُوس(٣) من طيبوأداة وبَخُور ومُشْط وغيره ، أدخل فيها الهـاء على مذهب الأسماء) .

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نَدَب الناس إلى الصدقة . فقيل له : قد مَنَع خالد بن الوليد والعبّاس عمّ النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمّا خالد فإنهم يظلمون خالداً ، إنّ خالداً جعـــــل رَقيقه وأَعْتُدَه حُبُساً (٤) فى سبيل الله . وأمّا العباس فإنها عليه ومثلها معه . والأعتُدُ يجمع(٥) العَتَاد . وهو ما أعدّه الرجل من السلاح والدوابّ والآلة للجهاد . ويجمع أعتِدَةً أيضاً . ويقال : فرسٌ عَتِدٌ وعتَدٌ وهو المُعَـدّ للركوب . ومنه قول الشاعر(٦) :

راحوا بصائرُهم على أكتافهم
وبصيرتى يعدو بها عَتِدٌ وَأَى

وسمعت أبا بكر الإيادى يقول : سمعت شمراً يقول : فرسٌ عَتِدٌ وعَتَدٌ : مُعَدٌّ مُعْتَدٌ ؛

---

(١) الآية ٢٣ / ق
(٢) كذا فى ج . وفى م « أحدهما »
(٣) ما بين القوسين فى د .

(٤) فى د سكون الباء .
(٥) د ، ج : « جمع » .
(٦) هـو الأسعر الجعفى وقصيدته فى صدر الأصمعيات .

وهما لغتان . وقال ابن السكيت : فرسٌ عتِد وعتَد وهو الشديد التامّ الخلْق المُعَدّ للجرى . قال ومثله رجل سبِطٌ وسَبَطٌ وشَعَر رَجِل ورَجَلٌ وثغر رَتِل ورَتَل (أى مفلّج[1]) .

أبو عبيد عن أبى زيد قال : العَتود من أولاد المعز : ما رَعَي وقَوى وجمعه أعتِدَة وعِدَّان ، وأصله عِتْدَان ، إلاّ أنه أُدغم قال : وهو العَرِيض أيضاً . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : إذا أجذع الجَدْىُ أو العَنَاق سمّى عَرِيضاً وعَتُوداً . وقال ابن شميل : ولد المِعْزَى إذا أجذع فهو عَرِيض ، فإذا أَثْنَى فهو عَتُود . وقال الليث : العَتُود : الجَدْى إذا استَكْرَش . ويقال : بل هو إذا بلغ السِفَاد والجميع العِدان . وثلاثة أعتِدَة . وأصل عِدّان عِتْدَان . وأنشد أبو زيد :

وأُذكرُ غُدَانَة عِدّاناً مُزَنَّمَةً
من الحَبَلَّقِ تُبْنَى حولها الصِّيَرُ

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العَتَاد : القَدَح وهو العَسُّ والصَحْن . وقال شمر :

(١) من د .

أنشدنى أبو عدنان وذكر أنّ أعرابياً من بنى العنبر أنشده (هذه[2] الأرجوزة) :

يا حَمْزَ هل شَبِعْتَ من هذا الخَبَطْ
أم أنت فى شكٍّ فهذا مُنْتَقَدْ
صَقْبٌ جسيمٌ وشديدُ المعتَمَدْ[3]
يعلو به كل عَتُودٍ ذاتَ وَدْ
عروقها فى البحر يعمى بالزَبَدْ[4]

قال العَتود السِدْرة أو الطَلْحة (قال : عَتْوَد — على بناء جَهْور — : مأسدة . قال ابن مقبل :

جلوسا به الشمّ العجافُ كأنهم
أسود تَبْرجٍ أو أسودٌ بعتودا

(ع د ت[5] سقط من النسخة . وقد ذكره ابن دريد فقال : الدَعْت : الدفع العنيف . دَعَته يدعَته دَعْتا ، بالدال والذال) .

ع د ظ استعمل من وجوهها :

[دعظ]

قال الليث : الدَعْظُ : إيعاب الذكر كله

(٢) من د .
(٣) د : « معتمد » .
(٤) « يعمى » فى اللسان : « ترى » .
(٥) ما بين القوسين فى د .

فى فرج المرأة يقال دَعَظَها به ، ودعظه فيها إذا أدخله كلّه فيها . وقال ابن السكيت فى الألفاظ[١] — إن صحّ له — الدِعْظاية القصير . وقال فى موضع[٢] آخر من هذا الكتاب : ومن الرجال الدِعْظَاية ، وقال أبو عمرو الدِعْكَاية وهما الكثير اللحم ، طالا أو قصُرا . وقال فى موضع آخر[٣] : الجِعْظَاية بهذا المعنى .

ع د ذ أهملت وجوهه .

ع د ث : دعث ، ثعد ، دثع .

[دعث]

أبو عبيد عن الأُمويّ : أول المَرَض الدَعْثُ ، وقد[٤] دُعِثَ الرجل . وقال شمر : قال محاربٌ : الدَعْثُ تدقيقك التراب على وجه الأرض بالقَدَم أو باليد أو غير ذلك ، تَدْعَثُهُ دَعْثاً . قال وكل شىء وَطِئَ عليه فقد اندَعث ومَدَرٌ مَدْعوثٌ . قال : وقال أبو عمرو الشيبانى : الدَعْث[٥] : بقيّة الماء . وأنشد :

ومنهلٍ ناءٍ صُوَاه دَارِسِ
وَرَدْتُهُ /ص٨١ا بِذُبَّلٍ خوامِسِ
فاسْتَفْنَ دِعْثاً بَالِدَ المَكَارِسِ
دَلَّيْتُ دلوى فى صَرًى مُشَاوِسِ

المَكَارِسِ مواضع الكِرْس والدِمْن . قال : المُشاوِس : الذى لا يكاد يُرى من قِلّتِه . بَالِد المكارِس قديم الدِمْن . ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الدِعْثُ والدِئْثُ : الذَحْل .

[عدث]

عُدْثان : أسمٌ . قال ابن دريد فى كتاب الاشتقاق له : العَدْث[٦] سهولة الخُلُق . وبه سُمِّى الرجل عَدْثَان .

[دثع]

قال ابن[٧] دريد : الدَثْع الوَطْء الشديد ،

---

(١) أنظر تهذيب الألفاظ ٢٤٦
(٢) تهذيب الألفاظ ١٣٨
(٣) سقط فى د .
(٤) د : « قيل »

(٥) كذا بفتح الدال في د ، ج . وفى القاموس واللسان الكسر .
(٦) الذى في كتاب الاشتقاق ٢٩٦ : « والعدث: الوطء السريع وعدث الرجل إذا وطىء وطئاً خفيفاً وسريعاً » . وما ذكره المؤلف هو فى الجمهرة ٢/٣٨، ونصه : « والعدث فعل ممات . وبه سمى الرجل عدثان وعدثان ، هو سهولة الخلق » .
(٧) أنظر الجمهرة ٢/٣٧

لغة يمانيَة . قال : والدَّعْثُ : الأرض السهلة . ويقال : الدَّعْث والدَّثْع واحد . قلت : أرجو أن يكون ما قال أبو بكر محفوظاً ، ولا أحُقّه يَقِيناً .

[ثعد]

أبو عبيد عن الأصمعى قال : إذا دخل البُسْرةَ الإرطابُ وهى صُلبة لم تنهضم بعد فهى جُمْسَة ، فإذا لانت فهى ثَعْدَة وجمعها ثَعْدٌ .

بابُ العَيْنِ والدالِ مع الراء

عدر ، عرد ، ردع ، رعد ، درع ، دعر مستعملات .

[عدر]

ثعلب عن ابن الأعرابى : العَدَّار : المَلَّاح . قال : والعَدَر : القِيلَة الكبيرة . قلت : أراد بالقِيلة الأَدَر ، وكأنّ الهمزة قُلبت عيناً فقيل : عَدِرَ عَدَراً ، والأصل : أدِرَ أدَراً . وقال ابن[1] دريد : العُدْرَة الجُرْأة والإقدام وقد سمّت العرب عُدَاراً . وقال الليث : العَدْرُ : المَطر الكثير . وأرضٌ معدورة ممطورة ونحوَ ذلك .

قال شمر : قال : وعَنْدَرَ المطر فهو مُعنذِرٌ .

وأنشد :

* مُهْدَودراً مُعَنذراً جُفَالا *

عمرو عن أبيه : العادِر الكذّاب . قال وهو : العاثِر أيضاً .

[عرد]

الليث : العَرْدُ : الشديد من كل شىء الصُّلب المنتصب . يقال : إنه لعَرْد مَغْرِزِ العُنق . وقال العجّاج :

* عَرْدَ التراقى حَشْوَراً مُعَقْرَبَا[2] *

ويقال : قد عَرَدَ النابُ يَعْرِدُ[3] عُرُوداً إذا خرج كلّه واشتدّ وانتصب ، قاله أبو عمرو .

---

(١) الجمهرة ٢ / ٢٥٠ . وفيها : « العدر : الجرأة والإقدام » .

(٢) قبله :

كأن تحتى أخدرياً أحقبا
رباعياً مرتبعاً أو شوقباً

وانظر مجموع أشعار العرب ٢ / ٧٤

(٣) فى اللسان : « يعرد » بضم الراء ، وهو ظاهر عبارة القاموس .

وعَرَدَ الشجر عُرُودا ونجم نجُوماً أوّلَ مايطْلُع .

وقال العجّاج :

* وعنُقاً عَرْداً ورأْساً مِرْأَساً[١] *

وقال الأصمعى : عَرْداً : غليظا ، مِرْأَساً : مِصَكًّا للرءوس . قال : وَعَرَدَتْ أنيابُ الجمل إذا غَلُظت واشتدّت . قال ذو الرمة :

يُصَعِّدْنَ رُقشاً بين عُوج كأنها
زِجَاجُ القَنَا منها نَجِيمٌ وعَارِدُ

وقال[٢] فى النوادر : عَرَدَ الشَّجَرُ وَأَعْرَدَ إذا غَلُظ وكَبُر[٣] .

الفرّاء : رمحٌ مَتلٌّ ورمحٌ عُرُدٌّ وَوَتَرٌ عُرُدٌّ . وأنشد :

والقوس فيها وَتر عُرُدٌّ
مِثْلُ ذراع البَكْر أو أَشَدُّ[٤]

ويروى[٥] : (مثل ذراع البَكْرَ)

شبّه الوتر بذراع البعير فى توتّره . وقال ابن بُزُرْجَ : إنه لقوىٌّ عُرُدٌّ شديد . قال : والعَارِد : المُنْتَبِذُ . وأنشد :

* ترى شئون رأسه العَوَارِدَا[٦] *

أى منتبِذة بعضُها من بعض . وقال ابن الأعرابى : العَرَادَة : شجرة صُلْبة العُود . وجمعها عَرَاد . وأخبرنى محمد بن إسحق السعدىّ عن أبى الهيثم أنه قال : تقول العرب : قيل للضبِّ : وِرْداً وِرْدِا ، فقال :

أصبح قلبى صَرِدَا لا يشتهى أن يَرِدَا
إلاَّ عِرَاداً عَرِدَا وعَنْكَثا مُلتبِدَا
وصِلِّيانًا بَرِدَا

قال : وعَرَادَ : نَبت ، عَرِد ، صُلبٌ منتصبٌ . أبو عبيدعن الأصمعى : العَرَاد: نبت، واحدته عَرَادة . وبه سُمّى الرجل .

وقال الليث : العَرَادَة : نَبت طيّب الريح . قلت : قد رأيت العَرادَة فى البادية ، وهى صُلْبة العُود منتشرة الأغصان ولا رائحة لها . والذى أراد الليث العَرَادة فما أحسب ، فإنها بَهَار البَرّ .

---

(١) أنظر مجموع أشعار العرب ٢/٣٣
(٢) سقط فى د .
(٣) فى د كسر الباء ، وكذا فى ج .
(٤) « ذراع البكر » فى ب : « جران الفيل » والرجز لحنظلة بن سيارة كما فى الجمهرة ٢/٢٥ .
(٥) ما بين القوسين فى د .

(٦) من رجز فى وصف فحل الإبل لأبى محمد الفقعسى أورده فى اللسان . وفى القاموس أنه لحجل مولى فزارة.

أبو عبيد : عَرَّدَ الرجل عن قِرْنه إذا أحجم ونَكَل . قال : والتعريد : الفِرار . وقال الليث : التعريد: سرعة الذهاب في الهزيمة. وأنشد لبعضهم :

لما استباحوا عَبدَ رَبّ وَعرَّدَت
بأبي نَعامة أمُّ رَألٍ خَيْفَقُ (١)

يذكر هزيمة أبي نعامة الحَرُوديّ . (قطرى)(٢). وقال أبو نصر : عَرّدَ السهمُ تعريداً إذا نَفَذ من الرَمِيَّة . وقال ساعدة الهُذَلىّ :

فجالت وخالت أنه لم يقع بها
وقد خَلَّهَا قِدْحٌ صَوِيبٌ مُعَرِّدُ (٣)

مُعَرِّدٌ أى نافذ ، خَلَّها أى دخل فيها ، صَوِيبٌ : صائبٌ قاصِد . وعَرَّدَ النجم إذا مال للغروب بعد ما يُكَبِّد السماء ؛ قال ذو الرمّة :

* وهَمَّت الجوزاء بالتعريد *

وقال الليث : العَرَادَة : الجرادة الأنثى. والعَرَّادَة : شِبْه مَنْجَنيق صغير . والجميع العَرَّادَات . ونِيقٌ مُعَرِّدٌ : مرتفع طويل . وقال الفرزدق :

فإني وإيّاكم ومَن في حبالكم
كمن حَبْله في رأس نِيق مُعَرِّدِ (٤)

وقال شمر في قول الراعي :

بأطيبَ من ثوبين تأوى إليهما
سُعادُ إذا نجم السماكين عَرَّدَا

أى ارتفع . وقال(٥) أيضاً :

فجاء بأشوال إلى أهل خُبَّةٍ
طُرُوقاً وقد أقعى سُهَيْل فَعَرَّدا (٦)

قال : أقعى : ارتفع ثم لم يبرح . ويقال : قد عَرَّد فلان بحاجتنا إذا لم يقضها .

---

(١) « عبد رب وعردت » كذا في م ، ج . وفي د : « عبد رب عردت » .
(٢) عن د .
(٣) الذى في ديوان الهذليين ١/٢٤١ الحديث عن مذكر ، وهو الوعل المتوحش المذكور قبله . وهو هكذا :
فجال وخال أنه لم يقع به
وقد خله سهم صويب معرد

(٤) ديوانه ١/١٦١
(٥) أى الراعى .
(٦) « بأشوال » في م : « بأشواك » تصحيف.

وقال الليث وغيره : العَرْد الذَّكَر إذا انتشر واتمهلّ وصَلُبَ .

(أبو العباس عن ابن الأعرابى عَرِد [1] الرجل إذا هرب . وعَرِد إذا قوِى جسمه بعد المرض)[2] .

[درع]

الدِّرْع : دِرْعُ المرأة مذكّر . ودِرْع الحديد (تؤنّث [3] . وتصغيرها معاً دُرَيْع بغير هاء . ابن السكيت : هى دِرْع الحديد) والجمع القليل أَدْرُع وأدراع . فإذا كثرتْ فهى الدروع : وهو دِرع المرأة لقميصها وجمعه أدراع . ورجلٌ دَارِع عليه دِرْع .

وقال الليث : ادَّرَع الرجل وتَدَرَّعَ إذا لبِس الدِرْع . والدُرَّاعَة : ضربٌ من الثياب التى تُلبس . والمِدْرَعة ضربٌ آخر، ولاتكون إلّا من صوفٍ . فرّقوا بين أسماء الدِرع [4] والدُرَّاعة والمِدْرَعة لاختلافها فى الصنعة ؛ إرادة الإيجاز فى المنطق . قال ويقال : لصُفَّة الرَّحْل إذا بدا منها رأسا الواسِط والآخِرة : مُدَرَّعَة[4] . أبو عبيد عن أبى زيد فى شِيات الغنم من الضأن : إذا اسودّت العُنُق من النعجة فهى دَرْعَاء . (وقال [5] الليث : الدَرَع فى الشاة : بياض فى صدرها ونحرها وسواد فى الفخذ . قال : والليالى الدُرَعُ[6] هى التى يَطْلُع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها أسود مظلم) وقال أبو سعيد : شاة دَرْعاء : مختلفة اللون. وقال ابن شُميل الدَرْعاء : السوداء غير أن عنقها أبيض ، والحمراء وعنقها أبيض فتلك الدرعاء . قال : وإن ابيضّ رأسها مع عُنقها فهى دَرْعاء أيضاً . قلت : والقول ماقال أبو زيد . سُمِّيت دَرْعَاء إذا اسودّ مُقدّمها تشبيهاً بالليالى الدُرَع[6] ، وهى ليلة ستّ عشرة وسبع عشرة وثمانىَ عشرة اسودّتْ أوائلها وابيضّ سائرها فسُمِّينَ دُرَعاً [6] لم يختلف فيها قول الأصمعى وأبى زيد وابن شميل . وأخبرنى المنذرى عن المبرّد عن الرياشى عن الأصمعى أنه

(١) هذا الضبط عن م ، ج . وفي د : « عرد » بتشديد الراء المفتوحة .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د .

(٣) د : « الدروع » .

(٤) ضبط فى د بكسر الراء المشددة. وفى القاموس واللسان أنها « المدرعة » بكسر الميم وسكون الدال .

(٥) سقط ما بين القوسين فى ج .

(٦) فى د سكون الراء .

قال فى ليالى الشهر بعد الليالى البيض : وثلاث ذُرَع . وكذلك قال أبو عبيد/ ص ٢٨١ غير أنه قال : القياس : دُرْعٌ جمع درْعَاء . فقال أبو الهيثم فيما أفادنى عنه المنذرى ، ثلاث دُرَعٌ ، وثلاث ظُلَم جمع دُرْعَة وظُلْمَة لا جمع دَرْعَاء وظلماء . قلت[1] : هذا صحيح وهو القياس .

وروى أبو حاتم عن أبى عبيدة أنه قال : الليالى الدُّرْع هى السود الصدور البيض الأعجاز من آخر الشهر ، والبيض الصدور السود الأعجاز من أول الشهر . وكذلك غَنَم دُرْعٌ للبيض المآخير السُّود المقاديم ، أو السود المآخير البيض المقاديم . قال : والواحد من الغنم والليالى دَرْعَاء ، والذكر أدرع . وقال أبو عبيدة : ولغة أخرى : ليالٍ دُرَع بفتح الراء الواحدة دُرْعَة : قال أبو حاتم : ولم أسمع ذلك من غير أبى عبيدة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : ماء مُتَدرِّع[2] إذا أُكل ما حوله من المرعى فتباعد قليلا وهو دون المُطْلِب . وقال الهجيمى : أدرَعَ القومُ إدرَاعاً ، وهم فى دُرْعَةٍ[3] إذا حَسَر كلؤهم عن حوالَيْ مياههم . ونحوَ ذلك قال ابن شميل . قال وإذا جاوزْت النصف من الشهر فقد أَدْرع ، وإدراعُه : سواد أوّله .

وقال ابن بُزُرْجَ : يقال للهجين[4] إنه لمَلْهَجٌ وإنه لأدْرع . قال شمر وقال أبو عبيدة وابن الأعرابى : يقال دَرَعَ فى عنقه حبلا ثم اختنق . قلت : وأقرأنى الإيادى (لأبى[5] عبيد عن الأموى : التذريع — بالذال — الخنِقُ ، وقد ذَرَّعَه إذا خنقه . قلت : وأما شمر فإنه روى لأبى عبيدة وابن الأعرابى : ذَرَع فى عنقه حبلاً ثم اختنق ، بالذال) . أبو عبيد : الاندرَاع التقدم[6] . وأنشد القطامى :

* أمامَ الخيل تندرع اندراعاً[7] *

(١) د : « قال الأصمعى » .

(٢) فى د : « مدرع » بسكون الدال .

(٣) فى دال كسر الدال .

(٤) سقط فى د .

(٥) فى د : « لأبى عبيدة وابن الأعرابى : درع فى عنقه حبلا ثم اختنق ، بالدال » .

(٦) د : « التقديم » .

(٧) فى اللسان (درع) أمام الركب بدل أمام الخيل

(قال أبو زيد[١] : ذرَّعته تذريعا إذا جعلت عُنقه ثِنْىَ ذراعك وعضدك تخنقته ، وهو الصواب) .

وقال غيره : اندرأ يفعل كذا وكذا واندرع أى اندفع . وأنشد :

واندرعت كلُّ عَلَاة عَنْس
تَدَرُّعَ الليل إذا ما يُمسِى[٢]

وحكى شَمِر عن القزمُلِىّ قال : الدِرع : ثوبٌ تجوب المرأة وَسَطه ، وتجعل له يدين وتخيط فرجَيه ، فذلك الدِرْع . ودُرِّعَت الصبيّةُ إذا أُلبست الدِرع . ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : دُرِعَ[٣] الزرعُ إذا أُكل بعضه . وقال بعض الأعراب : عُشْبٌ دَرِعٌ نَزِعٌ[٤] ونَمِغٌ[٥] وذَمِطٌ ووَلِخٌ[٦] إذا كان غضًّا . وادَّرَعَ فلانٌ الليلَ إذا دخل فى ظلمته ليسرى[٧] والأصل فيه ادترع كأنه لبس (ظلمة[٨] الليل) فاستتر به .

(دعر)

قال شمر : العُود النَخِر[٩] الذى إذا وضع على النار لم يَسْتوقد (ودَخِن[١٠]) فهو دُعَرٌ[١١] وأنشد لابن مقبل :

باتت حَوَاطِبُ ليلى يلتمسن لها
جَزْل الجِذَىِ غير خَوَّارٍ ولا دُعَرِ

قال : وحكى أبو عدنان عن أبى مالك : هذا زَنْد دُعَر ، (وهو[١٢] الذى لايورِى) وأنشد :

* مُؤْتَشِبٌ يكبو به زَنْد دُعَرْ *

وقال ابن كَثْوَةَ : الدُعَر من الحطب : البالى وهو[١٣] الدَعِر أيضاً . وقال الليث :

---

(١) ما بين القوسين فى د .
(٢) « تدرع » كذا فى م ، ج . وفى د : « تدرع » من التدريع .
(٣) ضم الدال على ما فى د . وفى م ، ج : « درع » بفتح الدال .
(٤) كذا فى د . وفى م ، ج : « قرع » .
(٥) فى د : « تمغ » .
(٦) فى د « ولج » .
(٧) د : « يسرى » .
(٨) ج : « ظلمته » .
(٩) سقط فى ج .
(١٠) سقط ما بين القوسين فى ج . وقول : « دخن » ضبط فى د : « دخن » .
(١١) ضبط فى اللسان : « دعر » بفتح الدال وكسر العين ، وكذا ما فى البيت . وورد فى اللسان أيضا : « دعر » بضم الدال وفتح العين .
(١٢) فى د بدل ما بين القوسين : « إذا لم يور » .
(١٣) هذا الضبط عن د . وفى ا كسر الدال وتسكين العين .

الدُّعَرُ : ما احترق من الحطب فطَفِىء قبل أن يشتدّ احتراقه . والواحدة دُعَرَة(١) . وهو من الزناد : ما قد قُدِحَ به مراراً حتى احترق طَرَفه فصار دُعَراً لا يُورِى . قال والدَّعارَة : مصدر الداعر ، وهو الخبيث الفاجر . قلت : وسمعت العرب تقول لكل حطب يُعَثِّنُ إذا استُوقِد به(٢) دُعَرٌ . وقال ابن شميل : دَعِرَ الرجلُ دَعَراً إذا كان يسرق ويزنى ويؤذى الناس وهو الداعِر . وقال أبو المِنْهال : سألت أبا زيد عن شىء فقال : مالك ولهذا هـذا(٣) كلام المَدَاعِير . ويقال للنخلة إذا لم تقبل اللِقَاح : نخلة داعِرة ونخيل مَدَاعِير ، فتزاد تلقيحاً وتبخّق . قال : وتبخيقها ، أن توطأ عُسُفُهَا حتى تسترخى ، فذلك دواؤها . ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للون الفيل : المُدَعَّر . قال ثعلب والمُدعّر : اللون القبيح من جميع الحيوان . والدَّعَّار المُفْسِد .

[ردع]

أبو عبيـد عن الأصمعى الرُدَاع الوجع : فى الجسد وأنشدنا .

* فواحزَنا وعاودنى رُدَاعِى(٤) *

وقال الأصمعى : المرتدِع من السهام : الذى إذا أصاب الهَدَف انفضح عودُه . وقال ابن الأعرابى : رُدِعَ إذا نُكِس فى مرضه . وقال كُثَير .

وإنى على ذاك التجلّد إننى
مُسِرٌ هُيَامٍ يَسْتَبِلّ وَيُرْدَعُ

وقال أبو العيال(٥) الهذلىّ :

ذكرت أخى فعـــاودنى
رُدَاع السُــقْم والوصبُ(٦)

الرُدَاع : النُكْس ، قد ارتدع فى مرضه) .

وفى حديث عمر بن الخطاب أن رجلا أتاه فقال له : إنى رميت ظبياً محرما(٧) فأصبت خُشَشَاءهُ فركب رَدْعَه فأسِنَ(٨) فمات :

(١) فى د سكون العين .
(٢) سقط فى د .
(٣) د : « هو » .

(٤) صدره :
* وكان فراق لُبنى كالخداع *
وهو لقيس بن ذريح ، كما فى اللسان .
(٥) ما بين القوسين فى د .
(٦) ديوان الهذليين ٢٤٢/٢
(٧) ثبت فى د .
(٨) فى اللسان (درع) والفائق (خشش) فأسَنّ .

قال أبو عبيد : قوله ركب رَدْعَه يعنى أنه سقط على رأسه .

قال وإنما أراد بالرَدْع : الدم ، شبّهه برَدْع الزعفران . وركوبُه إياه : أن الدم سال فخَرّ الظبىُ عليه صريعاً ، فهذا معنى قوله : ركب رَدْعَه .

وقال أبو سعيد : ليس يُعرف ما ذكر أبو عبيد ، ولكنّ الرَدْع العُنُق ، رُدِعَ بالدم أو لم يُرْدَع . يقال : اضرب رَدْعَهُ كما يقال اضرب كَرْدَهُ . قال وسُمِّى العُنُق رَدْعاً لأنه بها يَرتدع كلُّ ذى عُنُقٍ من الخيل وغيرها .

وقال ابن الأعرابى : ركب رَدْعَهُ إذا وقع على وجهه ، وركب كُسْأَه إذا وقع على قفاه .

قال شمر : وقال ابن الأعرابى فى قولهم : ركب رَدْعَه أى(١) خرّ صريعاً لوجهه(٢)، غير أنه كلّما همّ بالنهوض ركب مقاديمه . وقال أبو دُوَادٍ :

فعلّ وأنهل مِنْها السنا
نَ يركبُ منها الرَدِيعُ الظِلاَلاَ

قال : و الرَدِيع : الصريع يركب ظِلّه .

وقال شمر : الرَدْعُ على أربعة أوجه : الرَدْعُ: الكَفّ . رَدَعته: كففته . و الرَدْع: اللَطْخ بالزعفران . وركب رَدْعَه : مقاديمه وعلى(٣) ما سال من دمه و الرَدْع: رَدع النصْل فى السهم ، وهو تركيبه وضربك إيّاه بحجر أو غيره حتى يدخل . وقيل : ركب رَدْعَه إن الرَدْع كلّ ما أصاب الأرض من الصريع حين يَهْوِى إليها ، فما مَسّ الأرض منه أولاً فهو الرَّدْع ، أىّ أقطاره كان . قال : ويقال رُدِعَ بفلان أى صُرِع ، وأخذ فلاناً فَرَدَع(٤) به الأرض إذا ضَرَب به الأرض . ويقال : رَدَع الرجل المرأة إذا وطئها

وقال الليث : الرَدْعُ : أن تردَعَ ثوباً بطيب أو زعفران ، كما تردَع الجاريةُ صَدْرَ جَيْبها بالزعفران بملء كفّها .

---

(١) د : « إذا » .

(٢) د : «على وجهه» .

(٣) قد يكون : «علا» أى فعلا مضارعه يعلو .

(٤) كذا فى د ، ج . وفى م : « فردع » بكسر الدال .

وقال امرؤ القيس :

حُوراً يُعَلِّلْنَ العَبِيرَ رَوَادِعاً

كَمَهَا الشقائق أو ظِبَاء سَلاَمِ[١]

(السلاَم[١] : الشجر) .

وأما قول ابن مقبل :

* يجرى بديباَجَتَيْه الرشح مُرْتَدِعُ[٢] *

ففيه قولان . قال بعضهم: منصبغ بالعرَق الأسود ، كما يُرْدَع الثوبُ بالزعفران .

وقال خالد : مُرتدِع قد انتهت سِنّه . يقال قد ارتدع الجمل[٣] إذا انتهت سِنّه . وأقرأنى المنذرى لأبى عبيد — فيما قرأ على أبى الهيثم — الرديع الأحمق بالعين غير معجمة. وأما الإيادى فإنه أقرأنيه (عن شمر[٤]): الرديغ بالغين معجمة . قلت : وكلاهما عندى من نعت الأحمق .

وقال الليث : يقال خَـرّ فى بئر فركب رَدْعه إذا هَـوَى فيها . وركب فلان رَدْع المَنِيَّة. قال و الرَدْع : مقاديم الإنسان إذا كانت فى ذلك منيّته .

وأنشد قول الأعشى فى رَدُع الزعفران وهو لَطْخه :

ورَادعَة بالطيب صفراء عندها / ٨٢ ا

لجس ّ الندامى فى يد الدرع مُفْتَقُ[٥]

وقيل ركب رَدْعَه إذا رُدِع فلم يرتدع ، كما يقال : ركب النَّهْىَ . عمـرو عن أبيه : المِردَع : الرجـل الذى يمضى فى حاجته فيرجع خائباً ، والمِرْدَع : السهم الذى يكون فى فُوقه ضِيق ، فيُدَقّ فُوقُه حتى يتفتّح . قال : ويقال فيه كله بالغين ، قال و الرَّدْع : الدقّ بالحجر . والمِرْدَع الـكَسْلان من الملاحين .

---

(١) «العبير» فى د : «الربيع» : والذى فى ديوان إمرىء القيس ١١٥ :

حور تعلل بالعبير جلودها

بيض الوجوه نواعم الأجسام

فى هنا رواية فى البيت .

(٢) مابين القوسين فى د .

(٣) صدره :

* يخدى بها بازل فتل مرافقه *

(٤) سقط فى د .

(٥) «عندها» فى د : «عندنا» . وهو يوافق الصبح المنير ١٤٧

[رعد]

قال الله جلّ وعزّ : « يسبّح[1] الرعْد بحمده » .

قال ابن عباس : الرَعْد : مَلَك يسوق السحاب ، كما يسوق الحادى الإبل بحُدائه . وسئل وهب بن منبهٍ عن الرعد فقال : الله أعلم .

وقال ابن الأنبارى[2] : قال اللغويون : الرعد : صوت السحاب والبَرْق ضوء ونور يكونان مع السحاب : قالوا : وقول الله عز وجل : يسبّح الرعد بحمده والملائكة عن خيفته ذِكْره الملائكة بعد الرعد يدل على أن الرعد ليس بمَلَك . وقال الذين قالوا : الرعد ملك : ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة كما يذكر الجنس بعد النوع) .

وقال عِكْرِمة وطاوس ومجاهد وأبو صالح وأصحاب[3] ابن عباس : الرَعْد : مَلَكٌ يسوق السحاب ، وسئل علىّ عن الرعد[5] فقال: مَلك ، وعن البرق فقال : مَخَاريق بأيدى الملائكة من حديد .

وقال الليث : الرَعْد : مَلَك اسمه الرَعْد يسوق السحاب ، بالتسبيح ، قال ومِن صَوته اشتُقّ فِعل رَعَدَ يَرعُدُ : ومنه الرِعْدَة والارتعاد . قال : ورجلٌ رِعْدِيد : جبَان . قال وكل شىء يترجرج من نحو القَرِيس فهو يَترعدَد كما تترعدَد الأَلْية .

وأنشد للعجّاج :

* فهى كرعديد الكَثِيب الأَهْيَم[5] *

وقال الأخفش : أهل البادية يزعمون أن الرَعد هو صوت السحاب ، والفقهاء يزعمون أنه مَلَك .

أبو عبيد عن الأصمعى : يقال : رَعدَت السماء وبرقَتْ ، وَرعد له وبَرَق له إذا أوعده . ولا يجيز أَرْعدَ ولا أبرق فى الوعيد ولا فى السماء . وكان أبو عبيدة يقول : رَعدَ وأَرْعدَ وبَرَقَ وأَبْرَقَ بمعنًى واحدٍ ، ويحتجّ بقول الكُمَيت :

(١) الآية ١٣/ الرعد .
(٢) مابين القوسين فى د .
(٣) سقط الواو فى د .
(٤) سقط مابين القوسين فى ج .

(٥) مجموع أشعار العرب ٥٨/٢ . وفى اللسان (رعد) فهو كرعديد الليث الأيهم .

أَبْرِق وأرعِــد يا يزيـ
د فما وعِيدُك لى بضائرْ

ولم يكن الأصمعى يحتج بشعر الـكُميت.

وقال الفرّاء : رَعَدت السماء وبَرَقَت ، رَعداًورُعوداًوبَرْقاً وبُرُوقًا ، بغير ألف. قال: ويقال للمرأة إذا تزيّنتْ وتهيّأتْ : أبرَقَتْ . قال : ويقال للسماء المنتظَرة إذا كثر الرعد والبرق قبل المطر : قد أرعدت وأبرقت ، ويقال فى كله : رَعدَتْ وبَرَقَتْ . قال : وَإذا أوعدَ الرَجل قيل . قد أَرْعدَ وَأَبْرَقَ ، وَرَعدَ وَبَرقَ .

وقال ابن أحمر :

* فابْرُقْ بأرضِك مابدالاك وارْعُدِ[1] *

وقال النضر : جارية : رِعْدِيدة : تارّة ناعمة ، وجَوَارٍ رَعَادِيد .

أبو عبيد عن الفراء : فى الطعام رُعَيْدَاء ممدود وهو : مايُرْمىَ به إذا نُقِّىَ .

وقال ابن الأعرابى : كثيبٌ مُرْعَد[2] أى مُنْهال وقد أُرعِد [3] إرعَاداً وأنشد :

وكفل يرتجّ تحت المِجْسَدِ
كالدِعْصِ بين المُهْدَات المُرْعَدِ

أى ماتمهّد من الرمل . ورجلٌ رِعديد إذا كان جَبَاناً . ورعشِيش مثله . وجمعهما[4] الرعاديد والرعاشيش . (وهو[5] يرتعد ويرتعش) .

باب العين والدال مع اللام

عدل ، علد ، دلع ، دعل ، مستعملة .

[عدل]

قال الله جلّ وعزّ : « أو[6] عَدْلُ ذلك صياماً » .

---

(١) صدره .

* ياجل مابعدت عليك بلادنا *

ورواية البيت فى اللسان :

يا جل ما بعدت عليك بلادنا
وطلابنا فابرق بأرضا وأرعد

(٢) فى د كسر العين .
(٣) فى د : «أرعد» على صيغة المبنى للفاعل .
(٤) كذا فى د . وفى م ، ح : «جمعها» .
(٥) مابين القوسين فى م .
(٦) الآية ١٥ /المائدة .

قال الفراء : العَدْل : ماعَادلَ الشيء من غير جنسِه . والعِدْل : المِثل ، مثل المِحْمَل[1] وذلك أن تقول : عندى عِدْلُ غلامك وعِدْل شاتك إذا كانت شاةٌ تعدِل شاةً أو غلام يَعدل غلاماً . فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت . عَدْل . وربما قال بعض العرب : عِدلُه ، وكأنه منهم غلط ؛ لتقارب معنى العَدْل من العِدْل . وقد اجتمعوا على أنّ واحد الأعدال عِدْلٌ . قال ونُصب قوله (صياماً) على التفسير ، كأنه : عَدلُ ذلك من الصيام ، وكذلك قوله (مِلء[2] الأرض ذهباً) أخبرنى بجميع ذلك المنذرى عن أبى طالب عن أبيه عن الفراء .

وقال الزجّاج : العَدلُ والعِدْل واحد فى معنى المِثْل . قال : والمعنى واحد ، كان المِثلُ من الجنس أو من غير الجنس .

قال أبو إسحاق : ولم يقولوا : إن العرب غلِطت . وليس إذا أخطأ مخطىء وجب أن يقول : إن بعض العرب غلِط .

(١) ح : «الحمل» .

(٢) من الآية ٩١/آل عمران .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العَدْلُ : الاستقامة . وقال عَدْلُ الشىء وعِدْلُه سواء أى مثله .

قال وأخبرنى ابن فهم عن محمد ابن سلاّم عن يونس قال : العَدْلُ : الفِداء فى قوله جلّ وعزّ : « وإن[3] تعدل كل عَدلٍ لايؤخذ منها » .

قال وسمعت أبا الهيثم يقول : العِدْلُ : المِثل : هذا عِدله : والعَدْلُ : القِيمة يقال : خذ عَدْله منه كذا وكذا أى قيمته . قال : ويقال لكلّ من لم يكن مستقيما : حَدْلٌ وضدّه عَدْلٌ . يقال : هذا قضاء عَدْلٌ غير حَدْلٍ . قال والعِدْلُ : اسم حِمْل مَعدُولٍ بحمل أى مسَوًّى به . والعَدْل : تقويمك الشىء بالشىء من غير جنسه حتى تجعله له مِثلاً . وقول الله جلّ وعزّ : «وأشهدوا[4] ذَوَىْ عدل منكم». قال سعيد بن المسيّب : ذَوَيْ عقل .

(٣) الآية ٧٠/ الأنعام .

(٤) الآية ٢/ الطلاق .

وقال إبراهيم : العَدْل الذى لم تظهر منه ريبة :

وكتب عبد الملك إلى سَعيد بن جُبَير يسأله عن العَدْل ، فأجابه : إن [١] العَدْل على أربعة أنحاء : العَدْل فى الحكم : قال الله تعالى : «وإن [٢] حكمت فاحكم بينهم بالعَدل» والعَدل فى القول ؛ قال الله تعالى : « وإذا [٣] قلتم فاعدِلوا » . والعَـدل : الفِدْية ؛ قال الله : «ولا يُقبل [٤] منها عَدْلٌ . والعَدْل فى الإشراك قال الله جلّ وعزّ : «ثم [٥] الذين كفروا بربهم يَعدِلون » . وأمّا قوله جلّ وعزّ : « ولن [٦] تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » .

قال عَبِيدة السَّلْمانى والضحّاك : فى الحُبّ والجماع . وقوله سبحانه : «وإن [٧] تَعدل كل عَدلٍ لا يؤخذ منها » كان أبو عبيدة يقول معناه وإن تُقسط كل أقساطٍ لا يُقبل منها . قلت : وهذا خطأ فاحش وإقدام من أبى عُبيدة على كتاب الله . والمعنى فيه [٨] : لو تفتدى بكل فِداء لا يقبل منها الفداء يومئذ . ومثله قوله : يودّ [٩] المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه الآية أى لا يقبل ذلك منه ولا يُنْجيه . وقولهم : رجلٌ عَدْل معناه ذو عَدْلٍ ألا تراه . قال فى موضعين : واشهدو ذوَى عَدل منكم ، فنُعِتَ بالمصدر . وقيل : رجل عَدْلٌ ، ورجلان عَدْلٌ . ورجال عَدلٌ ، وامرأة عَدْلٌ ، ونِسْوة عَدلٌ ، كل ذلك على معنى : رجال ذوِى [١٠] عَدلٍ ونسوة ذوات عَدل . والعَدْل : الاستقامة . يقال : فلان يَعدِل فلاناً أى يساويه . ويقال مايعدِلك عندنا شىء أى مايقع عندنا شىء مَوْقعك . وإذا مال شىء قلت : عَدلتُه أى أقمتُه ،

(١) سقط فى د .
(٢) كتب فى حاشية اللسان : هكذا فى الأصل، ومثله فى التهذيب . والتلاوة : بالقسط » وكأن المراد قوله تعالى : وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ، فى الآية ٥٨ من النساء .
(٣) الآية ١٥٢/ الأنعام .
(٤) الآية ١٢٣ ـ البقرة.
(٥) الآية ١ ـ الأنعام .
(٦) الآية ١٢٩ـالنساء .
(٧) الآية ٧٠ ـ الأنعام .
(٨) سقط فى ج .
(٩) الآية ١١ ـ المعارج .
(١٠) د : « ذوود »

فاعتَدَل أى استقام ومن قرأ قول الله جلّ وعزّ : « خلقك[١] فسوّاك فعَدلك » — بالتخفيف — فى أى صورة ماشاء .

قال الفراء : من خفّف فوجهه — والله أعلم — فصرفك إلى أىّ صورة (شاء إما حَسَن وإما قبيح وإما طويل وإما قصير . ومن قرأ : فعدّلك فشدد ـ وهو أعجب الوجهين إلى الفراء وأجودها فى العربية ـ ومعناه[٢] : جعلك مُعْتَدِلاً مُعَدّلَ الخَلْق. قال: واخترتُ عَدّلك[٣]؛ لأن (فى) للتركيب أقوى فى العربيّة من أن تكون (فى) للعَدْلِ ؛ لأنك تقول : عَدَلْتُكَ إلى كذا وصَرفْتُك إلى كذا . وهذا أجود فى العربية من أن تقول : عَدلتك فيه وصرفتك فيه / ص ٨٢ ب .

قلت : وقد قال غير الفرّاء فى قراءة مَن قرأ : فعَدَلَك — بالتخفيف — : إنه بمعنى : فسوّاك وقوّمك ، من قولك : عَدلتُ الشيء فاعتدل أى سوّيتهُ فاستوى .

(١) الآية ٧/ الانفطار .
(٢) كذا . والأنسب : « فمعناه » .
(٣) د : « فعدلك » .

ومنه قوله :[٤] :

« وعَدَلْنَا مَيْل بَدْرٍ فاعْتَدَلْ »

أى قوّمناه فاستقام . وقرأ عاصم والأعمش بالتخفيف فعَدَلَك ، وقرأ نافع وأهل الحجاز . فعدّلك بالتشديد . وقوله « أو عَدْلُ ذلك صياماً » قرأها الكسائى وأهل المدينة بالفتح ، وقرأها ابن عامر بالكسر : أو عِدْلُ ذلك صياماً[٥] وقال الليث : العَدْل من الناس : المرضِيّ قولُه وحُكمه . قال : وتقول إنه لَعَدْلٌ بيّن العَدْل والعَدَالة . قال : والعَدْلُ : الحُكم بالحقّ . يقال هو يقضى بالحقّ ويعدل وهو حَكَم عَادلٌ : ذو مَعْدَلَةٍ[٦] فى حكمه وقال شمر : قال القُزْملى : سألت عن فلانٍ[٧] العُدَلَةَ أى[٨] الذين يُعَدّلُونَه. وقال أبو زيد : يقال رجل عُدَلَة[٩] وقوم عُدَلَة[١٠] أيضاً وهم الذين يزكّون الشهود . وقال يونس : جائز أن

(٤) أى قول عبد الله بن الزبعرى فى كلمة له يرثى بها قتلى بدر من كفار قريش ويشتفى بمن قتل من الصحابة يوم أحد . وصدره :

ليت أشياخى ببدر شهدوا

وانظر الكامل مع رغبة الآمل ٨/١٤١ .

(٥) عن د .
(٦) فى ب كسر الدال .
(٧، ٨، ٩) فتح الدال عن د . وفى م، ح سكونها.

يقال : هما عَدْلان وهم عُدول ، وامرأة عَدْلة. وقال الكلابيون : امرأة عَدْلٌ وقومٌ عُدْل[١] . وقال يونس عن أبى عمرو : الجيّد امرأةٌ عَدْلٌ ، وقومٌ عَدْلٌ ، ورجلٌ عَدْلٌ . وقال الباهلىّ : رجلٌ عَدْلٌ وعادِل : جائز الشهادة . وامرأة عادِلة : جائزة الشهادة . وقال الأصمعى : يقال عَدَلت الجُوالق على البعير أعدِله عَدْلا يُحمل على جَنْب البعير ويُعْدَل بآخر . وفى الحديث : مَن شرب الخمر لم يقبل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً أربعين ليلة . قال بعضهم : الصَرْف الحيلة . و العَدل : الفِدْية . (قال يونس[٢] بن عُبَيد:الصرف الحيلة ، ويقال منه فلان يتصرّف أى يحتال . قال الله عز وجل : فما تستطيعون[٣] صرفا ولا نصرا) وقال ابن عباس : الصَرْف: الدية ، و العَدْلُ: السَّوِيَّة ، وقال شمر : أخبرنى ابن الحرَيش عن النضر ابن شميل قال : العَدْلُ: الفريضة .والصرف : التطوّع . وقال مجاهد فى قوله تعالى : « ثم الذين كفروا بربّهم يعدلون » أى يُشركون . وقال الأحمر : عَدَل الكافر بربه عَدْلا وعُدُولا إذا سَوَّى به غيره فعَبَدَهُ . وقال الكسائى : عَدَلت الشىء بالشىء أعدِله عُدُولاً إذا ساويته به . وعَدل الحاكم فى الحكم عَدْلا . وقال شمر : أما قول الشاعر :

أفذَاكَ أم هى فى النَّجـا
ءِ لمن يُقَارِبُ أو يُعَادِلْ

يعنى : يُعَادِل بين ناقته والثَوْر ، قال: وقال ابن الأعرابى المعادلة : الشكّ فى الأمرين[٤] وأنشد :

وذو الهمّ تُعْديه صَرَامَةُ هَمِّهِ
إذا لم تُمَيِّثْهُ الرُقَى ويُعَادِل[٥]

يقول يعَادِل بين الأمرين أيُّهما يَركبُ . تُمَيِّثه : تُذَلِّله المَشُورَات ، وقول الناس : أين تذهب ، وقال المرّار :

فلما أن صَرَمَتْ وكان أمْرِى
قويماً لا يميـل به العُدُولُ

(١) د : « عدل » .
(٢) مابين القوسين فى د .
(٣) الآية ١٩ / الفرقان .

(٤) د : « أمرين » .
(٥) فى اللسان (عدل) صرامة أمره .

قال عدَل عنّى يعْـدِلُ عُدولاً لايميل به عن طريقه الميْلُ .

وقال الآخر :

إذا الهَمُّ أمسَى وهْو داء فأَمضِهِ
ولست بمُمْضيه وأنت تُعادِله

قال : معناه : وأنت تشكّ فيه (ورَى[1]

أبو عبيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حين ذكر المدينة فقال : من أحدث فيها حدَثا أو آوى مُحْدِثا لم يقبل الله منه صَرْفا ولا عدْلا ، قال أبو عبيد رُوى عن مكحول أنه قال الصرف التوبة والعدل : والفدية. وقال أبو عبيد : قوله من أحدث فيها حدَثا فإن الحدث كل حدّ يجب لله تعالى على صاحبه أن يقام عليه)

ثعلب عن ابن الاعرابى العَدَلُ مُحرّك : تسوية الأوْنَين ، وهما العِدْلان .

وقال الليث : العَدْل أن تعدِل الشىء عن وجهه ، تقول ، عدَلْتُ فلاناً عن طريقه ، وعدَلْتُ الدابة إلى موضع كذا فإذا أراد الاعوجاج نفسه قال : هو ينْعَدِل أى يعوجّ .

وقال فى قوله :

وإنى لانْحِى الطَرْف من نحو أرضها
حياءً ولو طاوعتُهُ لم يُعَادِل[2]

قال : معناه ، لم ينعَدِل قات معنى قوله لم يعادل أى لم يعْدِل بنحو أرضها أى بقصدها[3] نحوا ولا يكون (يُعَادِل) بمعنى (ينعدل)

وقال الليث : المعتدِلة من النوق : الحسَنَة المتّفقة الأعضاء بعضُها ببعض . وروى شمر عن محارب :

قال : المُعْنَدِلة من النوق وجعله رباعيًّا من باب عَندَل . قلت والصواب المعتدلة بالتاء .

وروى شمر عن أبى عدنان أنّ[4] الكنانى أنشده :

وعدَل الفَحـل وإن لم يُعْدلِ
واعتَدَلَتْ ذاتُ السنَام الأَمْيَل

قال : اعتدال ذات السنَّام الأميَل استقامة

(١) مابين القوسين فى د .

(٢) «لأنحى» كذا فى د . وفى م ، ح: «لأنحا» ترسم : «لأنحى» . البيت لذى الرمة كما فى اللسان (عدل)

(٣) د : « بقصده » .

(٤) سقط هذا الحرف فى د .

سَنامها من السِمَن بعد ما كان مائلاً . قلت : وهذا يدلّ على أن قول محارب : المُعْنَدِلة غير صحيح ، وأن الصواب : المُعْتَدِلة ، لأن الناقة إذا سمِنتْ اعتدلت أعضاؤها كلُّها من السنام وغيره . ومُعَنْدِلة من العَنْدَل وهو الصُلب الرأس وليس هذا الباب له بموضعٍ ، لأن العَنْدَل رباعى خالص . شمر العَدِيل : الذى يُعَادِلك فى المحمِل والعَدْل : نقيض الجَوْر .

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال : الحمد لله الذى جعلنى فى قومٍ إذا مِلْتُ عَدَلُونى كما يُعْدَل السهم فى الثِقاف أى قوَّمونى .

شمر عن أبى عدنان : شرب حتى عَدَّل أى امتلأ . قلت وكذلك عَدَّنَ وأوَّن بمعناه . ويقال أخذ الرجل فى معْدَل (الباطل[1] أى فى طريق الباطل ومذهبه) ، ويقال انظروا إلى سُوء مَعَادِلِهِ ، ومذموم مداخله ، أى ألى سوء مذاهبه ومسالكه ، وقال زهير :

وسُدِّدَتْ . . . عليه سِوَى
قَصْـــد الطريق مَعَادِلُهْ[2]

ويقال عَدَّلْتُ أمتعة البيت إذا جعلتها أعدالاً مستوية للاعتكام يوم الظَعْن . وعَدَّل القسَّام الأنصباء للقَسْم بين الشركاء إذا سوّاها على القِيَم . وأمّا قول ذى الرمّة :

إلى ابن العامرىّ إلى بلالٍ
قطعتُ بنَعْفِ مَعْقُلة العِدَالَا

فالعرب تقول : قطعْتُ العِدَال فى أمرى ، ومضيت على عزمى ، وذلك إذا مَيَّلَ بين أمرين أيُّهما يأتى ، ثم استقام به الرأى فعزم على أَوْلاهما عنده ، ويقال أنا فى عِدَال من هذا الأمر أى فى شك منه : أأمضى عليه أم أتركه ، وقد عادَلت بين أمرين أيَّهما آتى (أى ميَّلت[5]) وفرسٌ معتدل الغُرَّة إذا توسَّطَتْ غُرَّتُه جبهته، فلم نصب واحدة من العينين

(١) فى د : « الحق ومعدل الباطل أى فى طريقه ومذهبه .

(٢) البيت بتمامه :
وأقصر عما تعلمين وسددت
على سوى قصد السبيل معادله
هكذا فى ديوانه ١٢٥ . وترى فيه « على » فى مكان «عليه» . والأجود ماهنا .
(٣) ديو نه ٤٣٧ .
(٤) د : « له » .
(٥) مابين القوسين فى د .

ولم تَمل على واحد من الحدّين ، قاله أبو عبيدة .

أبو عبيد عن الأصمعى :

العَدَولىّ من السفن منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها : عَدوْلَى ،

قال وَالخُلْجُ سفنٌ دوَن العَدوْلِيّة[1] .

وَقال شمر : قال ابن الاعرابى قول طرَفة :

* عَدَوْلِيَّة أو من سفين ابن نَبْتَلٍ[2] *

قال نسبها إلى ضِخَم وقِدَم ، يقول هى : قديمة أو ضخمة .

وقال الليث : العَدَوْلِيَّة نُسِبَتْ إلى موضع كان يسمى عَدَوْلَاة وهو بوزن فَعَوْلَاة .

وذكر عن الكلبى أنه قال : عَدَوْلَى ليسوا من ربيعة ولا مضر ولا ممّن يعرف من اليمن ، إنما هم أمّة على حِدَة . قلت : والقول

فى العَدَوْلىّ ما قاله الأصمعى .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لزوايا البيت : المَعَدَّلات والدراقيع والمُزَوَّيات والأخصام والثفنات . وقال فى قول الله : « فعدّلك فى أى صورة » أى فقوّمك . ومن خفّف أراد : عَدَلَك من الكفر إلى الإيمان ، وهما نعمتان . وهذا قول ابن الأعرابى .

وقال ابن السكيت عن ابن الكلبى فى قول الناس للشيء الذى يُيْأَسَ منه : وُضِعَ على ص٨٣ ا يَدَيْ عَدْلٍ قال : هو العَدْل بن جَزْء بن سعد العَشِيرة ، وكان وَلى شُرَط تُبَّع ، فكان تُبَّع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه فقال الناس وُضِعَ على يَدَى عَدْلٍ .

[علد]

قال أبو عمرو والأصمعى : الأعلاد : مضائغ فى العُنُق من عَصَب ، واحدها عَلْد .

وقال رؤبة يصف فحلاً :

* قَسْبَ العَلَابىّ جُرَازَ الأعلاد[3] *

(١) عجزه :

يجور بها الملاح طوراً ويهتدى

وهو من معلقته . ويروى : « ابن يامن » فى مكان « ابن نبتل » .

(٢) ...

(٣) فى مجموع أشعار العرب ٣ـ٤١ : « شديد » فى مكان « جراز » .

وقال ابن الأعرابى [١] : يريد عَصَب عُنُقه . والقَسْبُ : الشديد اليابس .

وقال الليث : العَلْدُ الصُّلب : الشديد ، كأنَّ فيه يُبْساً من صلابته .

أبو عبيد عن الأموى : العِلْوَدُّ : الـكبير . قال .

وقال أبو عبيدة : كان مُجَاشع بن دارم عِلْوَدّ العنق .

وقال أبو عمرو : العِلْوَدّ من الرجال : الغليظ الرقبة .

وقال ابن شميل : العِلْوَدّة من الخيل : التى تنقاد بقوائمها وتجذِب بعنقها القائدَ جَذْباً شديداً ، وقلّما يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها ، وهى غير طَيِّعة القِيَاد ولا سَلِسة .

وأما قول الأسود بن يَعْفُرُ :

وغُودِرَ عِلْوَدٌّ لهَا مُتطَاوِل
نبيل كجُمّان الجرَادة نَاشِرُ

فإنه أراد بعلْوَدّها : عنقها ، أراد : الناقة والجرَادة : اسم رملة بعينها .

وقال الراجز :

أىُّ غلامٍ لَشِ عِلْوَدّ العُنُق
ليس بكَيَّاسٍ ولا جدٍّ حَمِقْ

قوله : لشِ أراد : لك لغة لبعض العرب وأنشدنى المنذرى فى صفة الضبّ لبعضهم [٢] :

كأنهما ضَبّان ضَبَّا عَرَادَةٍ
كبيران عِلْوَدَّانِ صفْر كُشَاهُمَا

عِلودّان : ضخمان .

وقال أبو عبيدة : اعْلَوَّدَ الرجل بعدى إذا غَلُظ .

وقال أبو زيد : رجل عِلْوَدّ وامرأة عِلْوَدّة ، وهو الشديد ذو القَسْوة . وبعير عِلْوَدّ وناقة عِلْوَدّةٌ ، وهى الهَرِمة .

وقال الليث : سَيِّدٌ عِلْوَدٌّ : رَزِين ثخين . وفِعْلُهُ عَلْوَدَ يُعَلْوِدُ إذا لزم الشىء مكانه فلم يُقدر على تحريكه .

[دعل]

أهمله الليث ولم يذكره شمر (فى كتابه [٣])

(١) د : « السكيت » .

(٢) فى اللسان (علد) للدبيرى .

(٣) سقط مابين القوسين فى ج .

وروى أبو عُمَر عن أبى العباس عن ابن الأعرابى قال : الدَّعَل : المخاتلة بالعين . وهو يُدَاعِلُه أى يخاتله . وقال (١) فى موضع آخر : الداعِل الهارِب .

[دلع]

أبو عبيد عن أبى زيد : دَلَع لِسانى ، ودَلَعْتُه أنا . قال : وبعضهم يقول أدلَعْتُه .

وقال ابن بُزُرْجَ : (دَلَعْت (٢) اللسان وأدلعته . وقاله(٣) ابن الأعرابى .

وقال الليث : دَلَع اللسان يَدْلَعُ دُلُوعاً إذا خرج من الفم واسترخى . وأدلع الرجلُ لسانَه . وقد يقال اندلَعَ لسانه) قال(٤) : وجاء فى الأثر عن بَلْعَمَ أن الله لعنه فأدلع لسانه فسقطت أسَلَتُه على صدره ، فبقيت كذلك .

ويقال للرجل المنداثِ البطنِ أمامه : مُنْدَلِع البطن .

وقال نُصَير — فيما روى له أبو تراب : اندَلَعَ بطن المرأة واندلق إذا عظُم واسترخى

وقال غيره : اندلَع السيف من غِمْده واندلق .

وناقة دَلُوع : تتقدَّم الإبل .

وقال الربيع : الدَّلِيع : الطريق السهل فى مكان حَزْن لا صَعُود(٥) فيه ولا هَبُوط(٦) .

وروى أبو عُمَر عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الدَّوْلَع(٧) : الطريق البَيِّن(٨) .

وروى شمر عن محارب : طريق دَلَنْع — وجمعه دَلَانِع — إذا كان سهلاً .

وقال شمر قال الهُجَيمى : أحمقُ دالِعٌ ، وهو الذى لا يزال دالِع اللسان ، وهو غاية الحُمْق : قال : وقال أبو عمرو : الدَّوْلَعة : صَدَفة(٩) متحوِّيَة(١٠) إذا أصابها ضَبْح النار خرج منها كهيئة الظُفُر فيُسْتَلّ(١١) قدر إصبع ، وهو هذا الأظْفار الذى فى القُسْط . وأنشد للشَمَرْدَل :

---

(١) سقط فى ج .

(٢) فى د بدل ماهنا إلى قوله : قال : وجاء فى الأثر «دلع اللسان يدلع دلوعا إذا خرج من الفم واسترخى وأدلع الرجل لسانه . وقد يقال : اندلع لسانه وأدلعته قال ابن الأعرابى » .

(٣و٤) ح : «قال» .

(٥) سقط فى د .

(٦) فتح الصاد والهاء عن ب . وفى م ضمها .

(٧) د : « الدلوع » .

(٨) د : « الضحاك » .

(٩) د : « صدقة » بالقاف .

(١٠) د : « متخوية » بالخاء .

(١١) د : « فتستل » .

* دَوْلَعَة تستأنها بظفرها *

[علند]

وقال الليث فى باب العَلْد : العَلَنْدَى : البَعِــير الضخم الطويل . والجميع العَلَانِد والعَلَادِى والعَلَنْدَيَاتُ وأحسنه العَلَانِد على تقدير قلانس .

وقال النضر : العَلَنْدَاة من الإبل : العظيمة الطويلة . ولا يقال : جمل عَلَنْدَى . قال والعَفَرْنَاة مثلها ، ولا يقال : جمل عَفَرْنَى.

وقال الليث : العَلَنْدَاة : شجرة طويلة لا شوك لها من العضاهِ قلت : لم يُصِبْ الليث فى صفة العَلَنْدَاة : لأن العانداة شجرة صُلْبة العيدان جاسية لا يَجْهَدها المالُ وليست من العضاه وكيف تكون من العِضَاهِ ولا شوك لها والعِضَاهُ من الشجر ما كان له شوك صغيراً كان أو كبيراً ، والعَلَنْدَاة ليست بطويلة . وأطولها على قدر قَعْدَة الرجُل . وهى مع قِصَرها كثيفة الأغصان مجتمعة .

بابُ العَيْنِ والدالِ مع النونْ

عند ، عدن ، دعن ، دنع ، مستعملة .

[عدن]

قال الله جلّ وعزّ : « جنّات(٢) عَدْن » رُوى عن ابن مسعود أنه قال : جَنّاتُ عَدْن : بُطْنَان الجنّــة . قلت وبُطْنَانها : وسطها . وبُطْنان الأودية : المواضع التى يستريض فيها ماء السيل . فيَــكْرُم نباتُها ، واحدها بَطْنٌ . قلت : والعَــدْنُ مأخوذ من قولك : عَدَنَ فلان بالمــكان إذا أقام به ، يَعْدِن عُدُونًا ، قاله أبو زيد وابن الأعرابىّ . قال شمر : وقال القُزْمُلِىُّ(١) : اسم عَدْنَان مشتق من العَــدْن ، وهو أن تلزم الإبلُ المــكانَ فتألَفه ولاتبرحه . تقول تركتُ إبل بنى فلان عَوَادِن بمــكان كذا وكذا! . قال : ومنه المَعْدِن ، وهو المــكان الذى يثبت فيه الناس ولا يتحوّلون عنه شتاء ولا صيفاً . قلت : ومَعْــدِن الذهب والفضّة سُمّى مَعْدِنًا لإنبات الله جلّ وعزّ فيه جوهرها وإثبــاته إيّاه فى الأرض حتى عَدَنَ

(١) فى ب ضم القاف . وفى اللسان فتحها .
(٢) الآية ٧٢ ـــ التوبة . وجاء فى مواضع أخر .

أى ثبت فيها . قال الله جلّ وعزّ : « وأنبتنا فيها[1] من كل شىء مَوزون » ، وفُسِّرَ الموزون على وجهين : أحدها أن هذه الجواهر كلّها ممّا يوزَن ، مثل الرَّصَاص والنُّحاس والحديد والثمنين أعنى الذهب والفضة ، كأنه قَصَدَ قصْد كل شىء يُوزَن ولا يُكال . وقيل : معنى قوله : من كل شىء موزون أنه المَقدَّر المعلوم وزنُه وقدرُه عند الله تعالى . وقال أبو مالك : يقال : عَدَنَتْ إبلُ فلان بمكان كذا وكذا أى صَلحَتْ بذلك المكان . وعَدَنَتْ مَعِدَته على كذا وكذا أى صَلحَتْ. وقال الليث : المَعْدِن مكان كل شىء يكون فيه أصله ومُبتدؤه ؛ نحو معدن الذهب والفضة والأشياء . ويقال : فلان مَعِدن للخير والكرم إذا جُبِل عليهما . قال : والعَدْن : إقامة الإبل فى الحَمْض خاصَّةً . وقال أبو زيد : عَدَنَتْ الإبلُ فى الحَمْض تَعْدِن عُدُونًا إذا استمرأت المكانَ ونَمَتْ عليه ، ولا تَعْدِن إلا فى الحَمْض .

وقال أبو مالك : يكون فى كل شىء .

(١) الآية ١٩ الحجر .

أبو عبيد : العَدَّان[2] : الزمان . وأنشد بيت الفرزدق :

أتبكى على عِلْجٍ بمَيْسَان كافرٍ
كَكِسْرَى على عِدَّانِهِ أو كقَيْصَرَا[3]

يخاطب مسكيناً الدارمىّ لمّا رثى زيادًا . وفيها يقول البيت :

أقول له لمّا أتانى نَعِيُّهُ
به لا بظبىٍ فى الصرائم أعْفَرَا

وقال أبو عمرو فى قوله :

* ولا على عَدَّان مُلْك محتَضَر *

ص٨٣ ب : أى على زمانه وإبّانه . قلت : وسمعت أعرابيًّا من بنى سعدٍ بالأحساء يقول: كان أمر كذا وكذا على عِدّان ابن بورٍ ، وابن بور كان والياً بالبحرين قبل استيلاء القرامطة ــ أبادهم الله ــ عليها . يريد : كان ذلك أيام ولايته عليها . وقال الفرّاء : كان ذلك على عِدَّان فِرْعون . قلت : من جعل عِدَّان[4] فِعلانًا فهو من العَدّ والعِدّاد . ومن

(٢) فى د كسر العين .
(٣) ديوانه ٢٤٦ .
(٤) د: «عدانا» .

جعله فِعلالاً فهو من عَدَن . والأقرب عندى أنه من العَـدّ ؛ لأنه جُعِل بمعـنى الوقت . (والعَيْدان(١) من النخل ما طال) وأمَّا العَدَان – بفتح العين – فإن الفرّاء حكى عن المفضّل أنه قال : العَدَان : سبع سنين . يقال : مكثنا فى غلاء السعر عَدَانَيْنِ ، وهما أربع عشرة سنة ، الواحـد عَدَانٌ . وهو سبع سنين . وأمَّا قول لبيد :

ولقد يعـــلم صحبى كلهم
بعَـدَان السِيف صَـبرى وَنَقَلْ

فإن شمراً رواه بِعَدَان السِيف ، وقال : عَدَان : موضـع على سِيف البحر . ورواه أبو الهيثم بِعِدان السيف بكسر العين . قال : ويروى بَعَدَانِي السيف ، وقال : أرادوا(٢) : جمع العَدِينة فقابوا والأصل بعَـدَائن السيف فأخّر الياء ، وقال عَدَانِي . وروى أبو عُمَر عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : عَدان النهر – بفتح العين – : ضَفّته ، وكذلك عِبْره(٣) ومِعبَره وبِرْغيله . وقال أبو عمرو : العَدَانة : الجماعة من الناس ، وجمعه عَدَانات . وأنشد :

بَنى مَالكٍ لدَّ الحُضَـينُ وراءكم
رجالاً عَدَانَاتٍ وخَيْـلاً أكاسِما

وقال ابن الأعرابى : رجال عَدَانَات : مقيمون . وقال : روضة أُكْسُوم إذا كانت ملتفَّةً بكثرة النبات . أبو عبيـد عن الفرّاء : عَدَنتُ به الأرضَ ووَجَنْتُ به الأرض ومَرّنتُ به الأرض إذا ضربْتَ به الأرض . عمرو عن أبيه قال : العَدِين : عُرًى مُنَقَّشة تـكون فى أطراف عُرَى المزادة ، واحدتها عَدِينة . وقال ابن الأعرابى : العَدِينة : رقعة منقَّشَة تـكون فى عروة المَزادة . وقال ابن شميل: الغَرْبُ يُعَدَّن إذا صـغُر الأَدِيم وأرادوا توفيره زادوا له عَدِينَة أى زادوا فى ناحية منه رُقعة ، والخُفُّ يُعَدَّن : يزاد فى مؤخّر الساق منه زيادة حتى يتّسع . قال : وكل رقعـة تزاد(٤) فى الغَرْب فهى عَدِينَة ، وهى كالبَنِيقـة فى القميص . وأنشد :

(١) مابين القوسين فى د .
(٢) كذا فى د . وفى م : « أرادوا » .
(٣) كذا فى د . وفى م ، ح : « عبرته » .
(٤) د : « تزاد به » .

* والقَرْبَ ذا القَدِينة الموَعَّبا *

والموعَّب : الموسَّعُ الموَفَّر. وقال أبو سعيد في قول المخبَّل :

خَوَامِس تنشقّ العصا عن رءوسها
كما صَدَعَ الصخرَ الثِقالَ المُعَدِّنُ

قال[1]: المُعَدِّن : الذى يُخرِج من المعدِن الصخر ثم يكسِّرها يبتغى فيها الذهب . وعَدَّنَ الشاربُ إذا امتلأ ، مثل أوَّنَ وعَدَّلَ . وعَدَنُ أبْيَن : بلد على سِيف البحر فى أقصى بلاد اليمن .

[عند]

قال الله جلّ وعزّ : « أَلْقِيا[2] فى جهنم كل كفارٍ عنيد » قال قتادة : العنيد : المُعرِض عن طاعة الله تعالى . وقال الزجّاج : عَنِيد أى عَنَدَ عن الحقّ . ورُوى عن ابن عباس أنه سئل عن المستحاضة فقال : إنه عِرْقٌ عانِد أو رَكْضة من الشيطان . قال أبو عبيد : العِرْق العانِد : الذى عَنَدَ وبَغَى ؛ كالإنسان يُعَانِد . فهذا العِرْق فى كثرة ما يخرج منه

بمنزلته وأنشد للراعى :

ونحن تركنا بالفُعَالِىِّ طَعْنَة
لها عانِد فوق الذراعين مُسْبِلُ

وقال شمر : العانِد : الذى لا يَرْقأ . قال : وأصله من عُنود الإنسان إذا بَغَى وعَنَدَ عن القصد . وأنشد :

* ومَجَّ كل عانِدٍ نَعُورِ *

أبو عبيد : عَنَدَ العِرْق وأعْنَدَ إذا سال . وقال الكِسائى : عَنَدَت الطعنةُ تَعْنُدُ وتَعْنِد إذا سال دمها بعيداً من صاحبها . وهى طعنة عانِدة . قال : وعَنَدَ الدمُ يَعْنِدُ إذا سال فى جانب . رواه ثعلب عن سلمة عن الفرّاء أن الكسائى قاله . أبو حاتم عن الأصمعى : عَنَدَ فلان عن الطريق يَعْنِدُ عُنوداً إذا تباعد . ويقال : فلان يعانِد فلاناً أى يفعل مثل فعله ، وهو يعارضه ويباريه . قال والعامّة يفسّرونه : يعانِدُه : يفعل[4] خلاف فعله . قال ولا أعرف ذلك ولا أثبته . وأنشد :

---

(١) سقط فى ج .
(٢) الآية ٢٤/ق .

(٣) فى اللسان (عند وغ ...
(٤) كذا فى د ، ج . وفى م: « ويفعل » .

وقد يحبّ كلُّ شىءٍ وَلَدَهْ
حتى الحُبارَى وتَدِفُّ عَنَدَهْ

أى معارضةً للولد . قلت : تعارِضه شفقةً عليه . شمر عن أبى عدنان عن الأصمعى : يقال عَانَدَ فلان فلاناً إذا جانَبَه . ودمٌ عَانِد : يسيل جَانِباً . قلت أنا : المُعَانِد هو المعارِض بالخلاف لا بالوفاق . وهذا الذى يعرفه العوامّ . وقد يكون العِنَاد معارضةً بغير[1] الخلاف ؛ كما قال الأصمعى . واستخرجه من عَنَدِ الحُبارَى جعله اسماً من عانَد الحُبـارَى فَرخَهُ إذا عارضه فى الطيران أوّلَ ما ينهض كأنه يعلّمه الطيران شفَقَة عليه . وقال الليث : عَنَدَ الرجل يَعْنِد عُنُوداً وعَانَدَ مُعَانَدَةً ، وهو أن يعرف الشىءَ ويأبى أن يقبله ؛ ككفر أبى لهب ، كان كفره مُعَانَدَة ؛ لأنه عرَف وأقرّ وأنِف أن يقال : تبع ابن أخيه ، فصار بذلك كافراً . وأمّا العَنِيد فهو من التجبّر ، يقال : جبّار عَنِيد. قال: و العَنُود من الإبل الذى لا يخالطها[2]، إنما هو فى ناحية أبداً . وروى شمر بإسنادٍ له رَفَع الحديث فيه إلى عمر أنه وصف نفسه بالسياسة فقال : إنى أنْهز اللَّفُوت وأضُمّ العَنُود وأُلْحِق القَطُوف وأزجُر العرُوض . قال : العَنُود : التى تُعَانِد عن الإبل تطلب خيـار المَرْتَع تتأنَّف ، وبعض الإبل يرتع ما وَجَد . وقال ابن الأعرابى وأبو نصر : هى التى تكون فى طائفة الإبل أى فى ناحيتها . وقال القيسىّ : العَنُود من الإبل : التى تعانِد الإبل فتعارضها . قال : فإذا قادتهن قُدُماً أمامهنّ فتلك السَّلُوف . أبو عُمَر[3] (عن ثعلب[4]) عن ابن الأعرابى : أعنَدَ الرجل إذا عارض إنساناً بالخِلاف ، وأَعْنَدَ إذا عارض بالاتّفاق . قال : ومنه قوله : حتى الحُبارَى ويُحبّ[5] عَنَدَه أى اعتراضه . وقال ابن شميل : عَنَدَ الرجل عن أصحابه يعنِد عُنوداً إذا ماتركهم واجتاز عليهم ، وعَنَدَ عنهم إذا ما تركهم فى سَفَرٍ وأخذ فى غير طريقهم أو تخلّف عنهم . والعُنُود كأنه الخلاف والتباعد والتَّرْك لو رأيت

(١) د : «لغير» .
(٢) سقط فى ج .

(٣) كذا فى ج . وفى م ، د : «أبو عمرو» .
(٤) سقط مابين القوسين فى د .
(٥) كذا فى م ، د . وفى م : «تحب» .

رجلا بالبصرة من أهل الحجاز لقلت : شَدَّ ما عَنَدْت عن قومك أى تباعدت عنهم .

وسحابةٌ عَنُود : كثيرة المطر . وجمعه عُنُدٌ وقال الراعى :

* دِعْصاً أرذَّ عليه فُرَّقٌ عُنُدٌ[1] *

وقدِح عَنُود وهو الذى يخرج فائزا على غير وجهة[2] سائر القِدَاح . ويقال : استعندَنى فلان من بين القوم أى قَصَدَنى . وعانَد البعيرُ خِطامه أى عارَضَه . أبو عبيد عن أبى زيد : مالى عن ذلك الأمر عُنْدَدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ ، أى مالى منه بُدّ . وكذلك قال/ص ٨٤أ ابن الأعرابى . وقال أبو عمرو : العُنْدُدُ : الحِيلة . أبو عبيد عن أبى زيد : أعنَدَ الرجل فى قَيْئه إعناداً إذا أتبع بعضَه بعضاً . وقال الليث : عِنْدَ : حرفُ صفةٍ يكون موضعاً لغيره ، ولفظه نصبٌ ؛ لأنه ظَرْف لغيره وهو فى التقريب شِبه اللِزْق[3] . ولا يكاد يجىء فى الكلام إلا منصوباً ؛ لأنه لا يكون إلا صفة معمولا فيها أو مضمرا فيها فِعلٌ ، إلاّ فى حرف واحد . وذلك أن يقول القائل لشىء بلا عِلم : هذا عِندى كذا وكذا ، فيقال : أوَلك عِندٌ فيُرفع .

وزعموا أنه فى هذا الموضع يراد به القلب وما فيه من معقول اللبّ . قلت : وأرجو أن يكون ما قاله الليث فى تفسير (عند) قريباً مما قاله النحويون . (الفرّاء[4] : العرب تأمر من الصفات بعليك وعندك ودونك وإليك . يقولون : إليك إليك عَنّى يريدون : تأخّر ، كما يقولون : وراءك وراءك . فهذه الحروف كثيرة . وزعم الكسائىّ . أنه سمع : البعيرَ بينكما فخذاه ، فنصب البعير . وأجاز ذلك فى كل الصفات التى تفرد . ولم يجزه فى اللام ولا الباء ولا الكاف . وسمع الكسائى العرب تقول : كما أنْتَنِي يريد : انتظرنى فى مكانك). أبو زيد يقال : إنّ تحت طِرِّيقتك لعِنْدَاوَة . والطِّرِّيقة: اللين والسكون . و العِنْدَاوَة: الجفوة والمكر . وقال الأصمعى : معناه : إن تحت سكونك لنَزْوةً وطِماحاً . وقال غيره :

(١) صوره : باتت إلى دفء أرطاة مباشرة .

(٢) د : « جهة » .

(٣) ضبط في د : « اللزق » بالتحريك .

(٤) مابين القوسين فى د .

العِنداوة الالتواء والعَسَرُ . وقال : هو من العَدَاء . وهمزه بعضهم فجعل النون والهمزة زائدتين ، على بناء فِنْعَلْوَة . وقال غيره : عِنْدَأْوة فِعْلَاْوَة .

[دنع]

الليث : رجلٌ دَنِيعة من قوم دَنَائع . وهو الفَسْل الذى لا لُبّ له ولا عقل : وأنشد شمر لبعضهم :

فـله هنــــالك لا عليـــه إذا
دَنِعَتْ أنوفُ القـــوم للتعْسِ (١)

يقول له الفضل فى هذا الزمان لا عليه إذا دُعِى على القوم . ودَنِعَتْ أى دَقّتْ ولَؤُمَتْ . ورواه ابن الأعرابى وإن رَغِمَتْ(٢) . ابن شميل : دَنِـعَ الصبى إذا جُهِدَ وجاع واشتهى . وقال ابن بزرج : دَنِع ورَثِع إذا طمِعَ .

عمرو عن أبيه قال : الدَّنيع : الخسيس .

[ندع]

ثعلب عن ابن الأعرابى : أندَعَ الرجل إذا تبع أخلاق اللئام والأنذال . قال : وأدنع إذا تبع طريقة الصالحين .

[دعن]

قرأت بخط أبى الهيثم فى تفسير شعر ابن مقبل لأبى عمرو : يقال : أُدعِنت الناقةُ وأُدعِن الجمل إذا أطيل ركوبه حتى يهلك ، رواه بالدال والنون . وقد أهمل الليث وشمر دعن .

باب العين والدال مع الفاء

عدف ، عفد ، فدع ، دفع ، مستعملة .

[عدف]

أبو عبيد : العَدْف : الأكل . قال : وقال الأحمر : ما ذقت عَدُوفاً ولا عَلُوساً ولا أُوساً . وقال أبو حسّان : سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول : ما ذقت عَدوفاً ولا عَدُوفَة . قال : وكنت عند يزيد بن مَزْيَدْ الشيبانى فأنشدته بيت قيس بن زهير(٣) :

(١) من قصيدة مفضلية للحارث بن حلزة وانظر : الخصائص ٢/٢٧٢ .

(٢) فى د فتح الغين .

(٣) ليس لقيس بن زهير ، وإنما هو للربيع ابن زياد يرثى مالك بن زهير ، كما فى الحماسة . وانظر شرح التبريزى على الحماسة ٣/٣٤ وما بعدها .

وَمُجَنَّبات ما يَذُقْنَ عَدُوفة
يَقْذِفن بالمُهُرات والأمهارِ(١)

بالدال ، فقال لى يزيد بن مَزْيَد : صحَّفتَ يا أبا عمرو . وإنما هى عَذوفة بالذال . قال : فقلت له : لم أصحِّف أنا ولا أنت . تقول رَبيعة هذا الحرف بالذال ، وسائر العرب بالدال .

أبو عبيد عن أبى زيد : العِدْفَة : مابين العشرة إلى الخمسين وجمعها عِدَف . قال شمر وقال ابن الأعرابى مثله قال والعَدَف : القَذَى .

وقال الليث : العَدُوف : الذَوَاق اليسير من العَلَف . قال والعِدْفة كالصَّنِفَة من قطعة ثوبٍ . قال وعِدْفَة(٢) كل شجرة : أصلها الذاهب فى الأرض ، وجمعها(٣) عِدَفٌ .

وأنشد :

حَمَّال أثقالِ دِيَاتِ الثَأَى
عن عِدَف الأصْل وكُرَّامِهَا(٤)

قال : ويقال : بل هو : عن عَدَف الأصل (جمع(٥) عَدَفَة أى) يلمّ ما تفرّق منه .

ويقال : عَدَفَ له عِدْفَةً من ماله إذا قطع له قِطعة من ماله . ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العَدَف(٦) والعائر والغُضَابُ : أذى العين . وقال ابن السكيت : العَدْفُ الأَكْل يقال ماذاق عَدْفًا . والعَدَفُ(٧) القَذَى .

[عفد]

أهمله الليث . وقال أبو عمرو : الاعتفاد : أن يُغلق الرجل الباب على نفسه ، فلا يَسأل أحداً حتى يموت جوعاً .

وأنشد :

وقائلةٍ ذا زمان اعتفادْ
ومَن ذاكَ يَبْقي على الاعتفادْ

وقد اعْتَفَدَ يَعْتَفِدُ اعتِفاداً .

وقال شمر : قال محمد بن أنس : كانوا إذا اشتدّ بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أغلقوا

(١) « مجنبات » كذا فى د . وفى م ، ح : « مخبيات » .

(٢) هذا الضبط عن د . وفى م ، ح « عدفة » بالتحريك .

(٣) كذا فى د . وفى م ، ح : « عدف » بالتحريك .

(٤) البيت للطرماح . وهو فى مدح يزيد بن المهلب وانظر ديوانه ١٦٣ ويروى وجشامها .

(٥) فى د بدل مابين القوسين : « اشتقاقه من العدفة أى ما » .

(٦) فى م : « المعدف » .

(٧) فى د سكون الدال ، ونص فى اللسان على التحريك .

عليهم باباً ، وجعلوا حَظِيرة من شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعاً . قال ولقى رجل جارية تبكى فقال لها : مالك ؟ قالت نريد أن نَعْتَفِد . قال: وقال النظّار بن هاشم الأسَديّ :

صاحَ بهم على اعتِفَادٍ زمانْ
مُعْتَفِدٌ قطّاع بينِ الأقرانْ(١)

قال شمر : ووجدته فى كتاب ابن بزرج : اعتقد الرجل بالقاف وآطم وذلك أن يغلق عليه باباً إذا احتاج حتى يموت . قال: ووجدته فى كتاب أبى خَيرة : عَفَدَ الرجل وهو يَعْفِد . وذلك إذا صفّ رجليه فوثب من غير عَدْوٍ .

[دفع]

قال الليث : الدَفْع معروف . يقول(٢): دفع الله عنك المكروه دَفْعًا ، ودافع عنك دِفاعًا . قال والدَفْعَة(٣) : انتهاء جماعة قوم إلى موضع بمرّة . والدُفْعَة ما دَفَعْتَ من سِقَاء أو إناء فانصبَّ بمرَّةٍ . وقال الأعشى :

* وسَافَتْ من دَمٍ دُفَعًا(٤) *

وكذلك دُفَع المطر ونحوِه . قال : والدُفّاع : طَحْمة الموج والسيل . وأنشد قوله :

جَوَاد يَفيض على المعتفِين
كما فاضَ يَمٌّ بدُفَّاعِهِ

وقال ابن شميل : الدوافع : أسافل المِيث حيث تَدْفَعُ فى الأودية ، أسفلُ كل مَيْثاء دافِعَة .

وقال الليث : الدافِعَة : التَلْعَة تَدفَع فى تلعَة أخرى من مسايل الماء إذا جرى فى صَبَب(٥) وحدور من حَدَبٍ ، فترى له فى(٦) مواضع قد انبسط شيئاً أو استدار ثم دفع فى أخرى أسفل

---

(١) رسم الشطر الأول فى أصول التهذيب :
صاح بهم على اعتفاد زمن
وما أثبت عن اللسان .
(٢) د : « تقول » .
(٣) د : « الدفع » :

(٤) البيت بتمامه مع بيت قبله :
حتى إذا افيقة فى ضرعها اجتمعت
جاءت لترضع شق النفس لو رضعا
عجلى إلى المعهد الأدنى ففاجأها
أقطاع مسك وسافت من دم دفعا
وهما من شعر فى وصف بقرة وحشية افترس الذئب ولدها
وانظر الصبح المنير ٨٤ .
(٥) كذا فى د . وفى م : « صيب » .
(٦) سقط فى ج .

منه ، فكلٌّ واحد من ذلك دَافِعَة . والجميع الدَّوَافِع . قال : ومَجْرَى ما بين الدافعتين مِذْنَبٌ . وقال غيره : المَدَافِع : المجارى والمسايل . وأنشد ابن الأعرابى :

شِيبِ المبارك مدروسٍ مَدَافِعُهُ
هَابى المراغِ قليلِ الوَدْق مَوْظُوبِ[1]

قال شمر قال أبو عدنان : المدروس : الذى ليس فى مَدَافِعِه آثار السيل من جدوبته . والموظوب . الذى قد وُظِبَ على أكله أى دِيمَ عليه . وقال أبو سعيد: مدروس مَدَافِعُهُ : مأكول مافى أودينه من النبات . هابى المراغ : ثائرٌ غُبَاره . شِيبٌ : بيضٌ .

وقال الليث: الاندفاع : المضىّ فى الأرض كائناً ما كان . وقال فى قول الشاعر :

أيها الصُلصُل المُغِذُّ إلى المَدْ
فَعِ من نهر مَعْقِلٍ فالمَذَارِ[2]

أراد بالمَدْفَع اسم موضعٍ . قال :

والمُدَفَّع : الرجل المحقور الذى لا يُقْرَى إن ضاف ، ولا يُجْدَى إن اجتدى . ويقال: فلان سيِّد قومه غير مُدَافَعٍ أى غير مزاحَمٍ فى ذلك ولا مدفوع عنه . ويقال : هذا طريق يدفع إلى مكان كذا ص/٨٤ ب أى ينتهى إليه . ودُفِعَ فلان إلى فُلان أى انتهى إليه .

ويقال غشيتْنا سحابة فدفَعْناها[3] إلى بنى فلان أى انصرفت عنا إليهم . والدافع : الناقة التى تَدْفع اللبَنَ على رأس ولدها ، إنما يكثر اللبن فى ضَرْعها حين تريد أن تصنع . وكذا الشاة المِدفاع . والمصدر الدَفْعة .

وقال أبو عبيدة : قوم يجعلون المفكِه والدافع سواءً . يقولون : هى دَافِع بولد ، وإن شئت قلت : هى دافِع بابن، وإن شئت قلت : هى دافِع بضَرْعها ، وإن شئت قلت : هى دافِع وتسكت . وأنشد :

ودافِع قد دفَعَتْ للمَنْتَجِ
قد مَخضَتْ مَخَاض خَيْل نُتْجِ[4]

(١) فى م : «سيب» فى مكان « شيب » والبيت من قصيدة مفضلية لسلامة بن جندل .

(٢) «المغذ» كذا فى د . وفى ح : « المقد » وفى م : « المعتد » .

(٣) فى اللسان «فدفعناها» بالبناء المفعول .

(٤) « دافع » ضبط فى ب بالجر .

وقال النضر(١) : يقال دفعت بلبنها وباللبن إذا كان ولدها فى بطنها ، فإذا نُتِجت فلا يقال : دَفَعَتْ . وقال أبو عمرو(٢) الدُّفَّاع: الكثير من الناس ومن السير ومن جَرْى الفرس إذا تدافع جَرْيُه . وفرسٌ دَفَّاعٌ .

وقال ابن أحمر :

إذا صَليتُ بدَفَّاعٍ له زَجَلٌ
يُوَاضِخُ الشدَّ والتقريبَ والخَبَبَا

ويروى بدُفَّاعٍ يريد الفرس المتدافِع فى جريه .

وقال الأصمعى : بعيرٌ مُدَفَّعٌ : كالمُقْرَم الذى يودَّع للفِحْلة فلا يُرْكَبُ ولا يُحْمَل عليه .

وقال الأصمعى : هو الذى إذا أُتِيَ به ليحمل عليه . قيل : ادفع هذا أى دَعْه إبقاء عليه .

وأنشد غيره لذى الرمّة :

(١) د : «الأحمر» .
(٢) د : «عمر» .

* وَقَرَّبْنَ للأظعان كل مُدَفَّعِ (٣) *

قال : ويقال : جاء دُفَّاع من الرجال والنساء إذا ازدحموا فركب بعضهم بعضاً . أبو زيد : يقال دَافَع الرجلُ أمرَ كذا وكذا إذا أولع به وانهمك فيه : ويقال دَافَع فلان فلاناً فى حاجته إذا ماطله فيها فلم يقضها .

وفى كتاب شمر قال أبو عمرو : المَدَافِع : مجارى الماء .

وقال ابن شميل : مَدْفَع الوادى : حيث يدفع السيلُ وهو أسفله حيث يتفرّق ماؤه .

وقال الأصمعى : الدوَافِع: مَدَافِع الماء إلى المِيث ، والمِيث تدفع إلى الوادى الأعظم .

[فدع]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الأفدع : الذى يمشى على ظهر قدميه(٤) .

أبو نصر عن الأصمعى : هو الذى ارتفع أَخْمَص رجله ارتفاعاً لو وطىء صاحبُها على

(٣) عجزه :
* من البزل يوفى بالحوية غاربه *
وانظر الديوان ٤٢ .
(٤) د : «قدمه» .

عصفورٍ ماآذاه قال(١) وفى رجله قَسَطٌ وهو أن تكون الرِجل ماساء الأسفل كأنها مَالَجٌ .

وقال الليث : الفَدَعُ : مَيْل فى المفاصل كلّها ، كأن المفاصل قد زالت عن مواضعها ، وأكثر مايكون فى الأرساغ . قال وكلّ ظليم أفدَع ؛ لأن فى أصابعه اعوجاجاً :

وقال رؤبة :

* عن ضَعفِ أطنابٍ وسَمْكٍ أفْدَعَا(٢) *

فجعل السَّمْك المائل أفْدَع . وأنشد شمر لأبى زُبَيد :

* مُقَابَل الخَطْوِ فى أرْسَاغِهِ فَدَعُ *

قال : وأنشدنى أبو عدنان :

يومٌ من النَّثْرة أو فَدْعَائِهَا
يُخْرِج نَفْسَ العَنْزِ من وَجْعَائِهَا(٣)

قال : يعنى بفدعائها : الذراع تُخرج(٤) نَفْس العَنْز من شدّة القُرِّ

وقال ابن شميل : الفَدَعُ فى اليد : أنْ تراه يطأ على أم قِردَانِهِ فأشخص صدر خُفه . جملٌ أفدع وناقةٌ فَدْعاء . ولا يكون الفدع إلا فى الرُسْغ جُسْأة فيه .

وقال غيره : الفَدَع : أن يصطك كعباه ويتباعد قدماه يميناً وشِمالاً :

قلت : أصل الفَدَع المَيْل والعَوَج . فكيفما مالت الرِجْل فقد فَدِعَتْ .

بابُ العَيْنِ والدالِ معَ الباء

عبد ، عدب ، دعب ، بعد ، بدع ، مستعملة .

[عبد]

أبو عبيد عن الفرّاء : ماعَبَّد أن فعل ذاك وما عَتَّم وما كذّب معناه كله : مالبّث . قال : ويقال امتلّ يعدو ، وانكدر يعدُو ،

---

(١) كذا فى ج . وفى ب : « قالا » . وفى م : « والا » .

(٢) قبله :

نفضاً كنفض الريح تلقى الخياما
وانظر مجموع أشعار العرب ٣/٩١ .

(٣) « يخرج نفس » د : « تخرج نفس » .
(٤) كذا فى د . وفى م ، ح : « يخرج » .

وعَبَّدَ يَعْدُو إذا أسرع بعض الإسراع .

وقال الله جلّ وعزّ : « قل[1] إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين » .

قال الليث : العَبَد : الأنفُ والحِمِيّة من قول يُستحيا منــــه ويُستنكف . قال (وقوله)[2] فأنا أول العابدين أى الآنفين من هذا القول . قال : ويُقرأ : فأنا أول العَبِدِين مقصور من عَبِدَ يَعبَد فهو عَبِد . قال : وبعض المفسرين يقول : فأنا أول العابدين أى كما أنه ليس للرحمن ولد أنا استُ بأول[3] من عَبَدَ الله .

قلت : وهذه آية مشكلة . وأنا ذاكر أقاويل السلف فيها ، ثم مُتبعها[4] بالذى قال أهل اللغة وأُخبر بأصحّها عندى والله الموفق .

فأما القول الذى ذكره الليث أوّلا فهو قول أبى عبيدة . على أنى ماعَلِمتُ أحداً قرأ : فأنا أول العَبِدِين ولو قرئ مقصوراً كان ماقاله أبو عبيدة محتملاً . وإذْ[5] لم يقرأ به قارئ مشهورٌ لم يُعبَأ به .

والقول الثانى ماروى عن ابن عُيَيْنَة أنه سئل عن هــذه الآية فقال : معناه : إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ، يقول : فكما أنى لستُ أوّل من عَبَدَ الله فكذلك ليس لله ولد . وهذا القول يقارب ماقاله الليث آخِرا ، وأضافه إلى بعض المفسرين .

وقال السُّدّيّ : قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم : قل لهم : إن كان – على الشرط – للرحمن ولد كما تقولون لكنت أوّل من يطيعه ويعبده .

وقال الكلبى : إن كان : ما كان .

وقال الحَسَنُ وقتادة : إن كان للرحمن ولد على معنى ما كان فأنا أول العابدين : أوّلُ من عَبَــدَ الله من هذه الأمّة .

وقال الكسائى : قال بعضهم : إن كان أى ما كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين[6] :

(١) الآية ٨١/ الزخرف .
(٢) سقط د بين القوسين فى ج .
(٣) د : «أول» .
(٤) د : «أتبعها» .

(٥) د : «إذا» .
(٦) ثبت فى د .

الآنفين ، رجلٌ عابِد وعَبِدٌ وآنِف وأنِفٌ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى فى قوله فأنا أول العابدين أى الغِضاب الآنفين[١] ويقال : فأنا أول الجاحدين لِمَا تقولون . ويقال : أنا أول من يعبده على الوحدانيّة مخالَفةً لكم .

وروى عن علىّ أنه قال عَبِدتُ فصَمَتُّ[٢] أى أنِفتُ فسَكَتُّ .

وقال ابن الأنبارىّ : معناه : ما كان للرحمن ولد والوقف على الولد ، ثم يبتدىء : فأنا أول العابدين له ، على أنه لاولد له . والوقف على العابدين تامّ .

قلت : قد ذكرتُ أقاويل مَن قدّمنا ذكرهم ، وفيه قول أحسن من جميع ماقالوا وأسْوغ فى اللغة ، وأبعد من الاستكراه وأسرع إلى الفهم .

رَوَى عبد الرازق (عن[٣] مَعْمَر) عن ابن أبى نَجِيح عن مجاهد فى قوله تعالى : « قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين » يقول : إن كان لله ولد فى قولكم فأنا أول من عَبَدَ الله وحده وكذّبكم بما تقولون .

قلت : وهذا واضح. وممّا يزيده وضوحاً أن الله جلّ وعزّ قال لنبيّه صل الله عليه وسلم: قل يامحمد للكفار إن كان للرحمن ولد فى زعمكم فأنا أول العابدين إلهَ الخلق أجمعين الذى لم يلد ولم يولد ، وأولّ الموحِّدين للربّ الخاضعين المطيعين له وحده ؛ لأن من عَبَدَ الله واعترف بأنه معبوده وحده لاشريك له فقد دَفَع أن يكون له ولد . / ٨٥ أ والمعنى : إن كان للرحمن ولد فى دعواكم فاللهجلّ وعزّ واحد لاشريك له . وهو معبودى الذى لاولد له ولا والد .

قلت : وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السَرِىّ وجماعة من ذوى المعرفة ، وهو القول الذى لايجوز عندى غيره .

وقال الله جلّ وعزّ : وتلك[٤] نعمة تمنّها

(١) د : « الأنفين » .
(٢) ب ا ، م : « فصمت » بكسر الميم .
(٣) سقط مابين القوسين فى د .

(٤) الآية ٢٢/ الشعراء .

علىّ أن عَبّدت بنى إسرائيل الآية . قلت : وهذه الآية تقارِب التى فسّرنا آنفا فى الإشكال. ونذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصحّ الأوضح ممَّا قيـل .

أخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس أنه قال: قال الأخفش فى قوله (وتلك نعمـة تمنّها علىّ أن عَبدت بنى إسرائيـل) قال : يقال : إن هذا استفهامٌ ، كأنه قال : أوَ تلك نعمة تمنّها علىّ ! ثم فَسَّر فقال : أن عَبّدت بنى إسرائيل لجعله بدلًا من النعمة .

قال أبو العبّاس : وهذا غلط ؛ لا يجوز أن يكون الاستفهام يُلْقَى وهو يُطْلَبُ ، فيكون الاستفهام كالخبر . وقد استُقبِح ومعه (أم) وهى دليـل على الاستفهام . استقبحوا قول امرىء القيس :

* تروح من الحىّ أم تَبْتَـكِرْ [١] *

قال بعضهم : هو : أتروح من الحىّ أم تبتكر لحذف الاستفهام أوّلا واكتفى بأم . وقال أكثرهم: بل الأول خبر والثانى استفهام.

فأمّا وليس معه (أم) لم يقله [٢] إنسان .

قال أبو العباس : وقال الفـرّاء : وتلك نعمة تمنّها علىّ ، لأنه قال:وأنت من الكافرين لنعمتى أى لنعمة تربيتى لك ، فأجابه فقال : نعم هى نعمة علىّ أن عَبَّدت بنى إسرائيل ولم تستعبدنى . يقال عَبَّدتُ العَبِيد وأعبدتهم أى صيّرتُهم عبيداً ، فيكون موضع (أن) رفعاً ويكون نصباً وخفضاً . من رَفَـع ردّها على النعمة ، كأنه قال : وتلك نعمة : تعبيدك بنى إسرائيل ولَمْ تُعَبِّدْنى . ومن خفض أونصب أضمر اللام . قلت : والنصب أحسن الوجوه المعنى : أن فرعون لمّا قال لموسى : ألم نربك فينا وليـدا ولبثت فينا من عمرك سنين فاعتَدّ فرعونُ على موسى بأن ربّاه وليداً منذ وُلِد إلى أن كَبِر ، فكان من جواب موسى له : تلك نعمة تعتدّ بها علىّ لأنك عَبّدتَ بنى إسرائيل ولو لم تُعبّدهم لـكفَانى أهلِى ولم يُلْقونى فى اليمّ، فإنما صارت نعمـة لِمَا أقدمت عليه ممّا حظره الله عليك .

وقال أبو إسـحق الزجّاج : المفسّرون

(١) عجزه :
* وماذا عليك بأن تنتظر *
وانظر ديوانه ١٥٤ .

(٢) الأولى (فلم) .

أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة ، كأنه قال : وأىّ نعمة لك علىّ فى أن عَبّدت بنى إسرائيل واللفظ لفظ خبر . قال: والمعنى يخرج على ما قالوا على[1] أن لفظه لفظ الخبر . وفيه تبكيتٌ المخاطَب كأنه قال له هذه نعمة : أن اتخذتَ بنى إسرائيل عَبيداً ، على جهة التهكّم بفرعون . واللفظ يوجب أن موسى قال له : هذه نعمة لأنك اتخذت بنى إسرائيل عبيداً ولم تتخذنى عَبداً.وقال الشاعر فى أعبَدت الرجل بمعنى عَبّدته :

عَلامَ يُعْبِدُنى قومى وقد كثرت
فيهم أباعِر ما شاءوا وعُبْدانُ[2]

وأخبرنى المنذرىّعن أبى الهيثم أنه قال:المُعَبَّد : المُذَلَّل.والمُعبَّد:البعير الجَرِبُ . وأنشد لطَرَفة:

* وأفردت إفراد البعير المُعَبَّدِ[3] *

قال والمُعَبَّد : المكرَّم فى بيت حاتم حيث يقول :

تقول ألا تُبقى عليك فإننى
أرى المال عند المسِكين مُعَبَّدَا

أى مُعَظَّماً مخدُوماً . قال : وأخبرنى الحرّانى عن ابن السكيت : يقال اسْتَعْبَدَه وعَبَّدَه أى أخذه عَبْداً وأنشد قول رؤبة :

* يَرْضَوْنَ بالتعبيد والتأمِى[4] *

قال : ويقال : تَعَبَّدت فلاناً أى اتّخذته عَبداً ، مثل عَبّدته سَوَاء. فتَأَمَّيْتُ فلانةَ أى اتّخذتها أَمَةً .

وقال الفرّاء : يقال : فلان عَبْدٌ بيّن العُبُودة والعُبُودِيّة والعَبْدِيّة . وتَعَبّد اللهُ العَبْد بالطاعة أى استعبده .

وقال الله جلّ وعزّ :« قل[5] هل أنبئكم بشرّ من ذلك مثوبة عند الله من لعنهُ الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعَبَد الطاغوتَ» قرأ أبو جعفر وشَيْبَة ونافِع وعاصِم وأبو عمرو والكسائى : وعَبَدَ الطاغوتَ .

---

(١) كذا فى ج . وسقط هذا الحرف فى ا

(٢) عزاه فى اللسان إلى الفرزدق . وانظر نوادر أبى زيد ٨٧ ؛ ولم ينسبه . وفى اللسان (عبد) حتام مرة وعلام مرة .

(٣) صدره :

* إلى أن تحامتنى العشيرة كلها *

وهو فى معلقته .

(٤) قبله .

* مالناس إلا كالثمام الثم *

وانظر مجموع أشعار العرب ١٤٣/٣ .

(٥) الآية ٦٠/ المائدة .

قال الفرّاء : هو معطوف على قوله وجعل منهم القِردَة والخنازير ومن عَبَدَ الطاغوت .

وقال الزجاج : قوله وعَبَدَ الطاغوت نَسَقٌ على (من لعنه الله) المعنى : من لعنه الله ومن عَبَدَ الطاغوتَ . قال وتأويل (عَبَدَ الطاغوت) أى أطاعه — يعنى الشيطان — فيما سوّل له وأغواه . قال : والطاغوت هو الشيطان .

قال فى قول الله تعالى : « إياك[1] نعبد » : إياك نطيع الطاعة التى نخضع معها .

قال : ومعنى العبادة فى اللغة : الطاعة مع الخضوع . ويقال طريقٌ مُعَبَّدٌ إذا كان مذلَّلا بكثرة الوطء ، وبعيرٌ مُعَبَّد إذا كان مَطْليًّا بالقَطِران . وقرأ : (وعَبُدَ الطاغوتِ) يحيى ابن وَثّابٍ والأعمش وحمزة .

قال الفرّاء : ولا أعلم له وجهاً إلا أن يكون عَبُدَ بمنزلة حَذُرٍ وعَجُل .

وقال نُصَير الرازىّ : (عَبُـدٌ وَهْمٌ[2] ممَّن) قرأه ، ولسنا نعرف ذلك فى العربيَّة .

ورُوى عن النخعى أنه قرأ : (وعُبُدَ[3] الطاغوتِ) وذكر الفرّاء أن أُبَيًّا وعبد الله قرءا (وعَبدوا الطاغوتَ) .

ورُوى عن بعضهم أنه قرأ : (وعُبَّاد الطاغوت) وبعضهم (وعَابِدَ الطاغوت).

ورُوى عن ابن عباس : (وعُبِّدَ الطاغوت) .

ورُوى عنه أيضاً : وعُبَّدَ الطاغوت .

قلت : والقراءة الجيّدة التى لا يجوز عندنا غيرها هى قراءة العامّة التى بها قرأ[4] القُرّاء المشهّرون . (وعَبَدَ الطاغُوتَ) على التفسير الذى بيّنته من قول حُذّاق النحويين .

قلت : وأما قول أوس بن حجر :

أَبَنِى لبينى إن أُمَّـكمُ
أَمَةٌ وإن أباكم عَبُدُ

فإنه أراد : وإن أباكم عَبْد فثقّله للضرورة ، فقال : عَبُدُ :

---

(١) الآية ٥ / الفاتحة .
(٢) د : «وهم من» .
(٣) د : «عبد» بسكون الباء .
(٤) فى م . «قراءة» .

وقال الليث: العَبد : المملوك . وجماعتهم : العَبِيد ، وهم العِبَاد أيضاً ؛ إلاَّ أنّ العـامّة اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد الله وَالمماليك ، فقالوا : هذا عَبْد من عباد الله ، وهؤلاء عبيد مماليك .

قال : ولا يقال : عَبَدَ يَعْبُدُ عِبَادَةً إلاّ لمن يَعْبُدُ الله : ومن عَبَدَ مِن دونه إلهـا فهو من الخاسرين .

قال : وأما عَبْدٌ خدَمَ مولاه فلا يقال : عَبَدَه :

قال الليث:ومن قرأ : « وَعَبُدَ الطاغوتُ» فمعناه صار الطاغوت يُعْبَد [1] ، كما يقال : فَقُهَ الرجل وظَرُفَ . قلت : غَلِط الليث فى القراءة والتفسير.ماقرأ أحد من قُرّاء الأمصار وغيرهم (وعَبُـدَ الطاغُوتُ) برفع الطاغوت ، إنما قرأ حمزة : (وعَبُدَ الطاغوتِ) وهى مهجورة أيضاً .

قال الليث : ويقال للمشركين : هم عَبَدَة الطاغوتِ. ويقال للمسلمين: عِبَاد[2] الله يَعْبُدُون الله . وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ماقرأ بها أحد . وهى (وعَابدو الطاغوتِ) جماعة .

وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقـراءات . وكان نوْله ألاّ يحكى القراءات الشـاذّة ، وهو لا يحفظها القارىء[3] قرأ بها) وهذا دليل على أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان أعقـل (وأورع[4]) من أن يسمِّى مثل هذه الحروف قراءات فى القرآن ، ولا تكون محفوظة لقارىء / ٨٥ ب مشهور من قُرّاء الأمصار (ودليل[5] على أن الليث كان مغفلاً)ونسأل الله التوفيق للصواب .

وقال الليث : يقال أعبَدنى فلان فلاناً أى ملّـكنى إيّاه .

قلت : والمعروف عند أهل اللغة : أعبَدت فلاناً أى استعبدته. ولست أنكر جواز ماذكره

---

(١) د : «يعبد» بالبناء للمعلوم .

(٢) هذا الضبط عن د . وفى م ، ج : «عباد» بضم العين وتشديد الباء .

(٣) فى د بدل مابين القوسين : « والقارىء إذا قرأ بها جاهل »

(٤) سقط مابين القوسين فى د

(٥) سقط مابين القوسين فى د

الليث إنْ صحَّ لثقة من الأئمة ، فإن السماع فى اللغات أولى بنا من القول بالحَدْس والظنّ وابتداع قياسات لا تستمرّ ولا تطّرد .

وقال الليث : العِبِدّى : جماعة العَبيد الذين وُلِدُوا فى العُبُودَة ، تعبيدةً ابنَ تعبيدة ، أى فى العُبُودة إلى آبائه .

قلت : هذا غَلَط . يقال : هؤلاء عِبِدّى الله أى عِبَادُه .

وفى الحديث الذى جاء فى الاستسقاء : وهذه عِبِدّاك بفِناء حَرَمك .

قال الليث: والعبادِيد : الخيل إذا تفرّقتْ فى ذهابها ومجيئها ، ولا[1] تقع إلا على[2] جماعة: لا يقال للواحد : عِبْدِيد.

قال ويقال فى بعض اللغات : عبابيد : وأنشد :

والقوم آتوك بَهزٌ دون إخوتهم
كالسيل يركب أطراف العبابيد[3]

قال : وهى الأطراف البعيدة ، والأشياء المتفرقة . وهم عَبَاديد أيضاً .

قلت : وقال الأصمعى : العبابيد : الطُرُق المختلفة .

ورَوَى أبو طالب عن أبيه عن الفرّاء أنه قال : العَبَاديد والشماطِيط لا يُفرَد له واحد .

قال : وقال غيره : ولا يُتكلم بهما فى الإقبال ، إنما يتكلم بهما فى التفرق والذهاب.

قال: وقال الأصمعى : يقال صاروا عَبابِيد وعَبادِيد أى متفرّقين .

وقول الله جلّ وعزّ : « وقومهما[4] لنا عابدون » أى دائنون ، وكل من دان لمِلكٍ فهو عابد له .

وقال ابن الأنبارى : فلان عَابِد وهو الخاضع لربّه المستسلم لقضائه المنقاد لأمره . وقوله (اعبدوا[5] ربكم) أى أطيعوا ربّكم . وقيل فى قوله : (إيّاكَ نَعْبُد) : إيّاك نوحِّد والعابد . الموحِّد . والدراهم العَبْدِيَّة كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزناً . وأما بيت بشر :

(١) د : « يقع »
(٢) د : « فى »
(٣) البيت من قصيدة للشماخ. وانظر ديوانه ٢٦

(٤) الآية ٤٧/ المؤمنين
(٥) الآية ٢١/ البقرة

مُعَبَّدَةُ السقائف ذات دُسْرٍ
مُضَبَّرَةٌ جوانبها رَداحُ(١)

فإن أبا عبيدة قال: المعبَّدة: المطليَّة بالشحم أو الدُّهْن أو القار. وقيل مُعبَّدة: مُقيَّرة. وقال شمر: يقال للعبيد مَعْبَدَة. وأنشد للفرزدق:

وما كانت فُقَيم حيث كانت
بيثرب غيرَ مَعْبَدَة قُعُودِ(٢)

قلت: ومثل معبدة جمع العبْد مشْيخة جمع الشيخ، ومسْيفة جمع السيف. أبو عبيد عن أبي زيد: أعبَدَ القوم بالرجُل إذا ضربوه، وقد أُعْبِدَ به إذا ذهبتْ راحلته، وكذلك أُبْدِعَ به. أبو عبيد عن أبي عمرو: ناقة ذات عَبَدَة(٣) أي لها قوّة شديدة. وقال شمر: العَبَدَة البقاء يقال ما لثوبك عَبَدَة أي بقاء سُمِّي عَلْقمة بن عَبَدَة وقال أبو دوادٍ الإياديُّ:

إنْ تُبتذل تُبتذل من جندلٍ خَرِسٍ
صَلَابَةٍ ذات أَسدارٍ لها عَبَدَه(٤)

وقيل أراد بالعَبَدَة: الشدّة. وقال شمر: يُجمع العَبْدُ عَبيداً ومَعْبُوداء وعِبِدّى ومَعْبَدَة وعُبْدَاناً وعِبْدَاناً وأنشد:

* تركت العِبدّى يَنْقُرون عجانَهَا *

وقال اللحياني: عَبَدت الله عِبَادَةً ومَعْبَداً. والمُعَبَّدُ: الطريق الموطوء في قوله(٥):

* وَظيفاً وظيفاً فوق مَوْرٍ مُعَبَّدِ *

وأنشد شمر:

وَبَلد نائي الصُّوَى مُعَبَّدِ
قطعتُه بذاتِ لَوْثٍ جَلْعَدِ

قال: أنشدنيه أبو عدنان وذكر أن الكلابيّة أنشدته وقالت: المُعَبَّد: الذي ليس فيه أثَر ولا علَم ولا ماء. وقال شمر: المُعَبَّدُ من الإبل: الذي قد عمَّ جِلدُه كلّه بالقَطِران من الجَرَب. ويقال: المُعَبَّدُ: الأجرب الذي قد تساقط وَبَره فأُفرد عن الإبل ليُهْنَأَ. ويقال: هو الذي عَبَّدَه الجرَب أي ذَلّلَه. وقال ابن مقبل:

---

(١) هذا في وصف سفينة، كما في اللسان
(٢) ديوانه ١٨٤
(٣) فتح الباء في د، ح. وفي م: سكونها
(٤) «صلابة» كذا في د. وفي م، ح: «صلاية» و «أسدار» كذا في ا، ح. وفي د: «أسرار»
(٥) أي قول طرفة في معلقته. وصدر البيت:
* تبارى عتاقا ناجيات وأتبعت *
وهي في وصف الناقة.

وضَمَّنتُ أرسانَ الجياد مُعَبَّـداً

إذا ما ضربنا رأسه لا يُرَنَّحُ

قال: والمعَبَّد ههنا الوتِد ويقال[1](أنوم من عَبّود.قال المفضل بن سلمة: كان عبود عبداً أسود حطاباً فغَبَر فى محتطبه أسبوعاً لم ينم ثم انصرف وبقى أسبوعاً نائماً فضرب به المثل وقيل : نام نوم عبّود) وقال أبو عدنان : سمعت الكلابيّين يقولون : بعيرٌ مُتَعَبِّدٌ ومُتَأَبِّدٌ إذا امتنع على الناس صعوبةً فصار كآبدة الوَحْش . قال ويقال : عَبِدَ فلان : إذا ندِم على شئ يفوته ويلوم نفسه على تقصير كان[2] منه . وقال النضر : العَبَدُ طول الغضب . وقال أبو عبيد قال الفرّاء : عَبِدَ عليه وأحِن عليه وأمِد وأبِد أى غضِب . وقال الغَنَوِىّ : العَبَدُ : الحزَنُ والوَجْد . وقيل فى قول الفرزدق :

أولئك قوم إن هجـونى هجوتهم

وأعْبَدُ أن أهجو كُلَيباً بدارِمِ

أعْبَدُ : أى آنف . وقال ابن أحمر يصف الغَوّاص :

فأرسَل نفسه عَبَـداً عليها

وكان بنفسه أرِباً ضَنِينَا

قيل : معنى قوله : عَبَداً أى أنفًا . يقول : أنِفَ أن تفوته الدُرَّة . وقال شمر : قيل للبعير إذا هُنِئَ بالقَطِران : مُعَبَّدٌ لأنه يتذلَّل لشهوته للقطران وغيره ، فلا يمتنع . والتعبُّد : التذلّل . قال : والمعَبَّد : المذلَّل . يقال : هو الذى يُترَكُ ولا يُركَبُ . ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : ذهب القوم عَبَادِيد وعَبَابِيد إذا ذهبوا متفرّقين ، ولا يقال : أقبلوا عَبَادِيد . قال : والعَبَادِيد : الآكام . وقال الزّجاج فى قول الله جلّ وعزّ : « وما[3] خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » الآية . المعنى : ما خلقتهم إلاّ لأدعوهم إلى عبادتى : وأنا مُرِيد العِبَادَة منهم ، وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يَعْبُدُه ممّن يكفر به ، ولو كان خلقهم ليُجبرهم على عبادته لكانوا كلهم عُبّاداً مؤمنين . قلت : وهذا قول أهل السنّة والجماعة . وقال ابن الأعرابى : المَعَابد : المساحِي والمُرُور ، واحدها مِعْبَدٌ . قال عَدِىّ بن زيد العِبَادىّ :

---

(١) مابين القوسين فى د

(٢) د : «ما كان»

(٣) الآية ٥٦/ الذاريات

* إذ يَحْرُثُنَه بالمَعَابِدِ (١) *

وقال أبو نصر : المعَابِد : العَبِيد .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العَبْدُ : نبات طيّب الرائحة . وأنشد :

حَرّقها العَبـــد بعنظوانِ
فاليـــومُ منها يوم أرْوَنانِ

قال : والعَبْد تَـكْلَف به الإبلُ ؛ لأنه مَلْبَنَة مَسْمَنة ، وهو حادّ المِزَاج ، إذا رعته الأبل عطِشتْ فطابت الماء . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء : يقال صُكَّ به فى أم عُبَيد ، وهى الفَلَاة وهى الرَّقاصَة . قال : وقلت للقَنَانى : ما عُبَيد ؟ فقال : ابن الفلاة . وأنشد قول النابغة :

* مُنَدَّى عُبَيدان المحلِّئِ باقِرَهْ (٢) *

قال : يعنى به الفَلَاة . وقال أبو عمرو : عُبَيْدان : اسم وادى الحيّة ، وذكر قصّتها واستشهد عليها بشعر النابغة . والعِبَاد : قوم من أفناء العرب ، نزلوا بالحِيرة وكانوا نصارى. منهم عَدِىّ بن زيد العِبَادىّ . وقد سَمَّت العرب عَبَّاداً وعُبَادة وعُبَاداً وعَبِيداً وعَبيدة وعَبَدَة ومَعْبَداً وعُبَيْداً وعابداً وعَبْدان وعُبَيْدان تصغير عَبدان .

(١) ورد البيت فى التاج هكذا :

وملك سليمان بن داود زلزلت
دريدان إذ يحرثنــه بالمعابد

(٢) صدره :

* ليهنىء لـكم أن قد نفيتم بيوتنا *

وانظر مختار الشعر الجاهلى ٢١٥

[عدب]

أهمله الليث وهو معروف. روى/ص٢٨٦

أبو عبيد عن أبى عبيدة والأصمعى أنهما قالا : العَداب : مُسْتَرَقّ الرمل (٣) حيث يذهب مُعْظمها ويبقى شىءٌ منها . وأنشد :

* وأقفر المُودِس من عَدَابها *

(يعنى (٤) الأرض التى قد أنبتت أول نبت ثم أيسرت) .

وقال ابن أحمر :

كثَور العَداب الفَرد يضربه الندَى
تعَلّى الندى فى مَتْنه وتحدّرا

ثعلب عن ابن الأعرابى : العَدُوبُ :

(٣) د : «الرملة»

(٤) مابين القوسين فى د

الرمل الكثير . والعَداب : ما استَرَقّ من الرمل . شمر عن ابن الأعرابى قال : العُدَبِيّ من الرجال: الكريم الأخلاقِ . وقال كُثير[1]:

تَبَرَتْ ما سَرَت من ليلها ثم عَرَّسَتْ
إلى عُدَبِيٍّ ذى غَنَاء وذى فَضْلِ

وقال الرياشى فى العُدَبِيّ مثله . وهو حرف صحيح غريب .

[بدع]

قال الله جلّ وعزّ : « قل ما كنتُ[2] بدعاً من الرسل » الآية . أخبرنى المنذرى عن الحرّانى عن ابن السكيت قال : البِدْعة : كلّ مُحْدَثة . ويقال : سِقَاء بَدِيع أى جديد . وكذلك زِمام بديع . وأفادنى المنذرىّ لأبى عُمَر الدُورىّ عن الكسائىّ أنه قال : البِدْع فى الشرّ والخير . وقد بَدُعَ بَدَاعَةً وبُدُوعاً . ورجلٌ بِدْع وامرأة بِدْعةٌ إذا كان غاية فى كل شىء ، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً . وقد بُدِعَ الأمر بَدْعاً وبَدَعُوهُ وابتَدَعُوه . ورجالٌ بِدْع ورجالٌ أَبْدَاع ونساءٌ (بدعٌ[3] وأبْداع (شمر[4] عن ابن الأعرابى : البِدْع من الرجال الغُمْر قال أبو عدنان : المبتدع الذى يأتى أمراً على شِبْه لم يكن ابتدأه إيّاه) قلت : ومعنى قول الله تعالى : « قل ما كنتُ بدعاً من الرسل » أى ما كنتُ أول مَنْ أرسِل ، قد أرسِل قبلى رُسُلٌ كثير .

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم: قال إن تِهامة كبَديع العَسَل : حُلوٌ أوّله ، حُلوٌ آخِره . البَديع : السِقَاء الجديد والزِقّ الجديد . وشبّه تِهامة بزِقّ العَسَل لأنه لا يتغيّر هواؤها ، فأوله وآخره طيب ، وكذلك العَسَل لا يتغير . وأمّا اللبن فإنه يتغيّر . وتِهامة فى فصول السنة كلّها طيّبة عَذاةٌ ، ولياليها أطيب الليالى ، لا تؤذِى بحَرٍّ مُفرِط ولا قُرٍّ مؤذٍ . ومنه قول امرأة من العرب وصفتْ زوجها فقالت : زوجى كليلِ تِهامة : لا حَرّ ولا قُرّ ولا مخافة ولا سآمة . وقول الله جلّ وعزّ :

---

(١) هو كثير بن جابر المحاربى ، وليس كثير عزه كما فى اللسان .
(٢) الآية ٩/ الأحقاف
(٣) سقط مابين القوسين فى د
(٤) مابين القوسين فى د

«بديع[1] السموات والأرض» أى خالقهما[2].

وبَديعٌ من أسماء الله وهو البَديع الأوّل قبل كل شئ. ويجوز أن يكون من بَدَعَ الخَلْقَ أى بدأه. ويجوز أن يكون بمعنى مُبْدع.

وقال الزجاج: بديع السموات والأرض (منشئهما[3] على غير حِذَاء ولا مثال. وكلّ مَن أنشأ ما لم يُسبَق إليه قيل له: أَبْدَعْتَ. ولهذا قيل لمن خالف السّنة: مُبْتَدِع. لأنه أحدث فى الإسلام ما لم يسبقه إليه السَّلَف.

ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم بإسنادٍ صحيح أنه قال: إيّاكم ومُحْدَثَات الأمور، فإن كل مُحْدَثة بِدْعة، وكل بدعة ضلالة.

قلت: وقول الله تعالى بَديع السموات والأرض بمعنى مُبْدعهما؛ إلا أن (بديع) مِن بَدَع لا مِن أبْدَع. وأَبْدَعَ أكثر فى الكلام من بَدَعَ ولو استُعمل بَدَعَ لم يكن خطأ، فبَديع فَعِيل بمعنى فَاعِل مثل قدير بمعنى قادر. وهو صفة من صفات الله؛ لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثالٍ تَقَدّمه.

والبَديع من الحِبال: الذى ابتدىء فَتْله، ولم يكن حبْلاً فنكِث ثم غُزِل وأعيدفتله: ومنه قول الشماخ:

* وأُدْمج دَمْج ذى شَطَنٍ بَدِيعِ[4] *

وأنشد الأعرابىّ فى السّقاء:

* نَضْحَ البَدِيعِ الصَفَقَ المُصَفَّرا[5] *

(يعنى[6] المزاد الجديد الذى يسرّب أول ما يسقَي فيه فيخرج ماؤه أصفر، وهو الصَّفَق).

قلت: والبَديع بمعنى السِّقاء أو الحَبْل فعِيل بمعنى مفعول.

ورَوَى عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا أتاه فقال: يارسول الله إنّى قد أُبْدِعَ بى فاحملنى.

(1) الآية ١١٧ ـ البقرة، ١٠١ ـ الأنعام
(2) د: «خالقها»
(3) سقط مابين القوسين فى د

(4) صدره:
أطار عقيقه عنه نسالا
وهو فى وصف حمار الوحش. وانظر ديوانه ٦١
(5) صدره:
ينضحن ماء البدن المسرى
وهو لأبى محمد الفقعسى، كما فى اللسان
(6) فى د مكان مابين القوسين: «الصفق أول ماء يجعل فى السقاء الجديد»

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة يقال للرجل إذا كَلَّتْ رِكَابه أو عَطِبتْ وبقى منقطعاً به : قد أُبدِع به .

قال : وقال الكسائى مثله ، وزاد فيه : أبدَعتِ الركابُ إذا كَلَّتْ وعَطِبَتْ ،

وقال بعض الأعراب : لا يكون الإبداع إلاّ بظَلْعٍ ، يقال أبدَعَتْ به راحلته إذا ظَلَعتْ .

قال أبو عبيد : وليس هذا باختلاف ، وبعضه شبيه ببعض.

وقال اللحيانى : يقال أَبْدَعَ فلان بفلان إذا قَطَعَ به وخَذَله ولم يقم بحاجته ولم يكن عند ظنّه به .

وقال أبو سعيد : أَبدِعَتْ حُجَّة فلان أى أَبْطِلَتْ ، وَأَبْدَعَتْ حجّته أى بَطَلَتْ .

وقال غيره : أَبْدَعَ بِرٌّ فلان بشكرى وأبدَع فضله وإيجابه(١) بوصفى إذا شكره على إحسانه إليه ، واعترف بأن شكره لا يفى بإحسانه .

(١) فى د : «إحسانه»

وقال الأصمعى : بَدِعَ يَبْدَعُ فهو بَدِيعٌ إذا سَمِنَ .

وأنشد لبَشِير بن النِكْث أحد الرُجّاز :

* فبَدِعَتْ أَرْنَبُهُ وخِرْنقُهْ *

أى سمِنتْ .

وَقال الليث : قرىء : بديع السموات والأرض بالنصب على وجه التعجب لِمَا قال المشركون ، على معنى بدْعاً ماقلتم وبديعاً اخترقتم ، فنصبه على التعجّب والله أعلم أهو كذلك أم لا . فأمّا قراءة العامة فالرفع . ويقولون : هو اسم من أسماء الله .

قلت ما علمت أحداً من القرّاء قرأ : بديعَ بالنصب ، والتعجُّبُ فيه غير جائز . وإن جاء مثله فى الكلام فنصبه على المدح كأنه قال اذكر بديع السموات (شمر(٢) عن ابن الأعرابى : البِدْع من الرجال (الغُمْرُ) .

[بعد]

قال الليث : (بَعْدُ) كلمة دالّة على الشىء الأخير . تقول : بعدَ هذا ، منصوبٌ . فإذا

(٢) سقط ماين القوسين فى د

قلت : (أمَّا بعــــدُ) فإنك لا تضيفه إلى شىء ، ولـكنك تجعله غاية نقيضاً لقَبْل .

قال الله تعالى : « لله[1] الأمر من قبل ومن بَعْد » فرفعهما لأنهما غايةٌ مقصودٌ[2] إليها . فإذا لم يكونا غاية فهما نَصْبٌ لأنهما صفة :

وقال أبو حاتم : قالوا : قَبل وَبعــد من الأضداد .

وقال فى قول الله تعالى : « والأرض[3] بَعْدَ ذلك »أى قبل ذلك . قلت والذى حكاه[4] أبو حاتم عمَّن قاله خطأ . قبل وبعدُ كلّ واحد منهما نقيض صاحبه ، فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر ، وهو كلام فاسد .

وأمَّا قول الله جلّ وعزّ : « والأرض بَعْدَ ذلك دحاها »فإن السائل يَسأل عنه فيقول: كيف قال : بَعْدَ ذلك والأرض أُنشىء خَلْقها قبل السماء،والدليل على ذلك قول الله تعالى:« قل أئنكم[5] لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين» فلمَّا فرغ من ذكر الأرض وما خَلَق فيها قال الله : « ثم استوى[6] إلى السماء » وثُمَّ[7] لا يكون إلا بَعد الأول الذى ذُكِر قبله . ولم يختلف المفسّرون أن خَلْق الأرض سَبَق خَلق السماء .

والجواب فيما سأل عنه السائل أن الدَحْوَ غيرُ الخلق ، وإنَّما هو البَسْــط ، والخَلق هو الإنشاء الأوَّل . فالله جلّ وعزّ خلق الأرض أوّلاً غير مَدْحُوَّة . ثم خلق السماء ، ثم دَحَا الأرض أى بَسَطها .

والآيات فيها[8] مؤتلِفة ولا تناقض بحمد الله فيهــا / ٨٦ ب عند من يفهمها . وإنما أُتِيَ الملحِد الطاعن فيما[9] شاكلها من الآيات من جهة غباوته وغِلظ فهمه ، وقلَّة علمه بكلام العرب .

وقال الفرّاء فى قوله جلّ وعزّ : « لله

(١) الآية ٤ / الروم
(٢) د : «إليهما»
(٣) الآية ٣٠/النازعات
(٤) د . «قاله»

(٥) الآية ٩ / فصلت
(٦) الآية ١١ / فصلت
(٧) د : «تكون»
(٨) د : « فيهما »
(٩) كذا فى د . وفى م ، ح : «على من»

الأمر من قبل ومن بَعد » القــراءة بالرفع بلا نونٍ لأنهما فى المعنى يراد بهما الإضافة إلى شىء لا محالة ، فلما أدّتا عن معنى ما أضيفتا إليه وُسميتا بالرفع ، وهما فى موضع جرّ ليكون الرفع دليلاً على ما سقط . وكذلك ما أشبههما؛ كقوله :

* إن تأت من تحت أجئها من علو[1] *

وقال الآخر[2] :

إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن

لقــاؤك إلاّ مِن وراءُ وراءُ

فرفع إذ جعله غاية ولم يذكر بَعدَه الذى أضيف إليه .

قال الفرّاء: وإن نويت أن تُظهر ما أضيف إليه وأظهرته فقلت : لله الأمر من قبـلِ ومن بَعـدِ جاز ، كأنك أظهرت المخفوض الذى أضفت إليه قَبل و بَعد .

وقال الليث : البعُدُ على معنيين : أحدهما ضِدّ القُرب . تقول منه : بَعُدَ يَبْعُد بُعْداً فهو بَعيد . وتقول : هــذه القرية بَعِيدٌ ، وهــذه القرية قريبٌ لا يراد به النعتُ ، ولــكن يراد بهما الاسم . والدليل على أنهما اسمان قولك : قريبُه قريبٌ و بَعيده بَعيدٌ . قال والبُعْدُ أيضا من اللعْن كقولك : أَبْعَدَه الله أى لا يُرثى له فيما نَزَل به . وكذلك بُعْــداً له وسُحْقاً . و نَصَب بُعْداً على المصدر ولم يجعله اسماً ، وتميم ترفع فتقول : بُعْــدٌ له وسُحْقٌ ؛ كقولك : غلامٌ له وفرسٌ .

وقال الفـرّاء : العرب إذا قالت : دارك منّا بَعيدٌ أو قريبٌ ،أو قالوا : فلانة منا قريبٌ أو بَعيدٌ ذكّروا القريب والبَعيد ؛ لأن المعنى هى فى مكان قريب أو بَعيد ، فجُعِل القريب والبَعيد خَلَفاً من المكان .

قال الله جلّ وعزّ : « وما[3] هى من الظالمين ببَعيد » وقال « وما[4] يدريك لعـل الساعة تكون قريباً » وقال « إن[5] رحمة الله

---

(١) «علو» كذا والوجه فى الرسم : «عل» رواية اللسان إن يأت ... أجئه من عل

(٢) هو عتى بن مالك العقيلى . وانظر الـكامل مع رغبة الآمل ١/٢٠٩

(٣) الآية ٧٣ / هود

(٤) الآيه ٦٣ /الأحزاب

(٥) الآية ٥٦ / الأعراف

قريبٌ من المحسنين » قال : ولو أُنّثتا وبُنِيَتا على بَعُدَت منك فهى بعيدة ، وقَرُبت فهى قريبة كان صواباً . قال : ومن قال قريبٌ وبعيدٌ وذكّرهما لم يُثَنِّ قريباً وبعيداً ، فقال : هما منك قريبٌ وهما منك بعيدٌ . قال : ومَن أنّثهما فقال : هى منك قريبة وبعيدة ثَنَّى وجمع فقال : قريبات وبعيدات . وأنشد :

عَشِيَّةَ لا عفراء منك قريبة فتدنو

ولا عفراء منك

بَعيد قال : وإذا أردت بالقريب والبعيد قَرابة النسب أُنّثت لا غير ، لم يختلف العرب فيها.

وقال الزجّاج فى قول الله جلّ وعزّ : إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين : إنما قيل :قريبٌ لأن الرحمة والغفران والعفو فى معنًى واحدٍ . وكذلك كلّ تأنيث ليس بحقيقىّ .

قال : وقال الأخفش : جائز أن تكون الرحمة ههنا بمعنى المَطَر .

قال : وقال بعضهم — يعنى الفرّاء — : هذا ذُكّر ليفصل بين القريب من القُرْب والقريب من القرابة . وهذا غلط ، كل ما قَرُبَ فى مكان أو نَسَبٍ فهو جارٍ على مايصيبه من التأنيث والتذكير .

وقوله جلّ وعزّ : « ألا[1] بُعْداً لمدين كما بَعِدَت ثمود » قرأ الكسائىّ والناس : كما بَعِدَتْ . قال وكان أبو عبد الرحمن السُلَمِىّ يقرؤها : بَعُدَتْ ، يجعل الهلاك والبُعد سواء، وهما قريبٌ من السواء ؛ إلّا أن العرب بعضهم يقول : بَعُدَ ، وبعضهم : بَعِدَ مثل سَحِقَ وسَحُقَ .ومن الناس من يقول بَعُدَ فى المكان وبَعِدَ فى الهلاك .

وقال يونس: العرب تقول : بَعِدَ الرجل وبَعُدَ إذا تَبَاعَدَ فى غير سَبّ . ويقال فى السبّ : بَعِدَ وسَحِق لا غير .

وقال ابن عباس فى قوله : أولئك[2] ينادَون من مكان بعيد قال : سألوا الردّ حين لا رَدّ . وقال مجاهد : أراد : من مكان بعيد من قلوبهم . وقال بعضهم : من مكان بعيد من الآخرة إلى الدنيا . وقوله جلّ وعزّ :

---

(١) الآية ٩٥ / هود
(٢) الآية ٤٤ / فصلت

« ويَقذفون [1] بالغيب من مكان بَعيد » قال : قولهم : ساحِر ، كاهِن ، شاعِر . وقال الزجّاج في قوله جلّ وعزّ في سورة السجدة : « أولئك ينادَون من مكان بعيد » أى بعيد من قلوبهم يَبعد عندهم ما يتلى عليهم . وقال الليث : يقال : هو أَبْعَدُ وأَبْعَدُون وأقرب وأقربون وأباعد وأقارِب . وأنشد :

من الناس من يغشى الأباعِدَ نفعهُ
ويشقى به حتى المماتِ أقارِبُهْ
فإنْ يَكُ خيراً فالبعيد ينـاله
وإنْ يَكُ شرًّا فابن عمّك صاحِبُه [2]

(وقال [3] حُذّاق النحويين : ما كان من أفعَل وفُعلَى فإنه تدخل فيه الألف واللام كقولك : هو الأَبْعَدُ والبُعْدَى والأقرب والقُرْبَى) وقال ابن شميل : قال رجل لابنه إنْ غدوتَ على المِرْبَد ربحْتَ عنـاءً (ورجعْتَ [4]) بغير أَبْعَدَ أى بغير منفعة .

وقال أبو زيد : يقال : ما عندكَ أَبْعَد . وإنك لَغَير أَبْعَدَ أى ما عنده طائل إذا ذمّه . وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى (انه [5] لذو بُعْدَة أى ذو رأيٍ وحَزْمٍ ، وإنك لغير أبعَد أى لا خير فيك ليس لك بُعْدُ مَذهبٍ [6] وقال صخر الغيّ :

المَوْعِـــد ينافى أن تُقتلهم
أفناء فَهْمٍ وبيننا بُعَدُ [7]

أى أفناء فهم ضروب منهم بُعَد جمع بُعْدة . وقال الأصمعى : أتانا فلان من بُعْدَة أى من أرض بعيدة . وأنشد ابن الأعرابى :

يكفيك عند الشدّة البئيسا
ويعتلى ذا البُعْدة النحُوسا [8]

ذا البُعدَة: الذى يُبعِد فى المعاداة [9]. وقال ابن الأعرابى : رجل ذو بُعْدة إذا كان نافذ الرأى ذا غَوْرٍ وذا بُعْدِ رأى . وقال النضر

---

(١) الآية ٥٣ / سبأ
(٢) لشيخ بن الأزد الأمالى ج ٣ ص ٢٢٠
(٣) سقط مابين القوسين فى د
(٤) فى د بدل ما بين القوسين : « أو رجعت رجعت »

(٥) سقط مابين القوسين فى ج
(٦) مابين القوسين فى د
(٧) انظر ديوان الهزليين ٢/٥٩
(٨) « النحوسا » كذا فى د . وفى ا ، ح : « البخوسا » . وهو من رجز لرؤبة فى مدح أبان بن الوليد البجلى ، مجموع أشعار العرب ٣/٧١
(٩) د : « المعادلة »

فى قولهم : هلك الأبعد قال : يعنى صاحبَه . وهكذا يقال إذا كُنِىَ عن اسمه ويقال للمرأة هلكت البُعْدَى . قلت : هذا مِثل قولهم : فلا مرحباً [1] بالآخَر إذا كَنىَ عن صاحبه وهو يذمّه . أبو عبيد عن أبى زيد : لقِيتــه بُعَيْدات بَيْن إذا لقيته بعد حين ثم أمسكت عنه ثم أتيته . وأنشد شمر :

وَأَشْعَث مُنَقَّــــد القميص دعوته
بُعَيْداتِ بَيْنٍ لاهِدانٍ ولا نِـكْسِ

وقال غيره : إنها لتضحك بُعَيْدات بينٍ أى [2] بين المرّة (ثم [3] المرّة) فى الحين . وقال الأصمعى : هم منى غيرُ بَعَدٍ أى ليسوا ببعيد . وانطلِقْ يا فلان غير بَاعِدٍ أى لاذهبتَ

أبو عبيد عن الـكسائى : تنحّ غير باعِدٍ أى غير صاغرٍ ، وتنحّ غير بعيد أى كن قريباً . وقول الذبيانى :

* فضلاً على الناس فى الأدنى وفى البَعَدِ [4] *

(١) ح : «ولا»
(٢) هذا الحرف فى د
(٣) د : « فالمرة »
(٤) صدره :
فتلك تبلغنى النعمان أن له
وانظر مختار الشعر الجاهلى ١٥١

قال أبو نصر : فى القريب والبعيد . قال : والعرب تقول : هو غير بَعَد أى غير بعيد . ورواه ابن الأعرابى : فى الأدنى وفى البُعُد قال : بَعيدٌ و بُعُدٌ . وقال الليث : البِعاد يكون من المباعدة . ويكون من اللعْن ؛ كقولك : أَبْعَدَه الله .

وقول الله جلّ وعزّ مخبراً عن قوم سبأ : ربّنا باعِدْ [5] بين أسفارنا . قال الفراء : قراءة العوامّ : باعِدْ . ويقرأ على الخبر : ربُّنا باعَدَ وبَعَّدَ . وبَعِّدْ جَزْمٌ . وقرِئَ ربَّنا بَعُدَ بينُ أسفارِنا وبينَ أسفارِنا . قال الزجّاج : من قرأ بَاعِدْ وبَعِّدْ فمعناهما واحد . وهو على جهة المسألة . ويكون المعنى : أنهم سئموا الراحة وبطِروا النعمة ، كما قال قوم موسى : « ادعُ لنا ربّك يخرج لنا مما تنبت الأرض » الآية . ومن قرأ : بَعُدَ بينُ أسفارنا بالرفع فالمعنى بَعُدَ ما يتصل بسفرنا . ومن قرأ : بَعُدَ بينَ أسفارنا فالمعنى بَعُدَ ما بين أسفارنا وبَعُدَ سَيْرنا (بين أسفارنا [6]) قلت: قرأ /ص ٨٧ ا

(٥) الآية ١٩ ـ سبا
(٦) سقط مابين القوسين فى د

أبو عمرو وابن كثير : بَعِّد بغير ألفٍ . وروى هشام بن عمّار بإسناده عن عبد الله بن عامر : بَعِّدْ مثل أبي عمرو .

وقرأ يعقوب الحضرمىّ : ربُّنا باعَدَ بالنصب على الخبر . وقرأ نافع وعاصم والكسائى وحمزة . باعِد بالألف على الدُّعاء .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يُبعِد فى المَذْهب معناه . إمعانه فى ذهابه إلى الخلاء ، وأبعَدَ فلان فى الأرض إذا أمْعن فيها . وقال أبو زيد: يقال للرجل: إذا لم تكن من قُربان الأمير فكن من بُعْدانه ، يقول : إذا لم تكن ممن يقترب منه فتبَاعَدْ عنه لا يُصِبْك شَرُّه . وقال ابن شميل : رَاوَدَ رجل من العرب أعرابيّة (عن نفسها[1]) فأبت إلاّ أن يجعل لها شيئاً ، فجعل لها درهمين ، فلمّا خالطها جعلت تقول غمزاً ودرهماك لك ، فإن لم تغمز فبُعْداً لك . رَفَعت البُعْدَ ، يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل الشديد .

[دعب]

رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لجابر بن عبد الله وقد تزوج : أبِكراً تزوجتَ أم ثيباً ؟ فقال : بل ثيباً . فقال : فهَلاَّ بكراً تداعِبها وتداعبك . قال أبو عبيد[2] : الدعَابة : المُزاح . قال وقال : اليزيدىّ : رجل دَعَّابة . وبعضهم يقول رَجُلٌ دَعِبٌ . وحكى شمر عن ابن شميل : يقال : تدعَّبت عليه أى تدللّت ، وإنه لدَعِبٌ وهو الذى يتمايل على الناس ويَرْكبهم بثَنِيَّته أى بناحيته . وإنه ليَتَدَاعَب على الناس أى يركبهم بمُزَاحٍ وخُيَلاء ويغمّهم ولا يَسُبُّهم . وإنما الدَعِب[3] : اللعَّابة .

وقال الليث : يقال هو يَدْعَبُ دَعْباً إذا قال قولاً يُستماَح ؛ كما يقال: مزح يمزح .

وقال الطرمَّاح :

واستطربَت ظُعْنُهُمْ لمّا احزألّ بهم
مع الضحى ناشِطٌ من داعِبَاتِ دَدِ[4]

يعنى اللواتى يمزَحْن ويلعبن ويُدَأْدِئْن بأصابعهنّ . والدَدُ هو الضرب بالأصابع فى اللعب . قال : ومنهم مَن يروى هذا البيت:

(١) سقط ما بين القوسين فى د

(٢) غريب الحديث ١١٦

(٣) فى م : «الداعب»

(٤) الديوان ١٤٤

مِنْ دَاعِبٍ دَدِدٍ، يجعله نعتاً للداعب ويَكْسَعه بدالٍ أخرى ليتمّ النعت؛ لأن النعت لا يتمكّن حتى يصير ثلاثة أحرف، فإذا اشتقّوا منه فعلاً أدخلوا بين الدالين الأُولَيين همزة لئلا تتوالى الدالات فيثقل، فيقولون: دَأْدَدَ يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً. قال: وعلى قياسه قول الراجز — وهو رؤبة —:

يُعِدُّ ذَأْداً وهَديراً زَغْدَبَا
بَعْبَعَةً مَرًّا وَمَرًّا يَأْبَبَا (١)

وإنما حكى جَرْساً شِبْه بَبَبْ، فلم يستقم فى التصريف إلاّ كذلك.

وقال آخر يصف فحلاً:

يسوقها أَعْيَسُ هَدَّار بَبِبْ
إذا دعاها أقبلتْ لا تَتَّئِبْ

قال الليث: فأمّا المداعبة فعلى الاشتراك كالممازحة: اشترك فيها اثنان أو أكثر. قال والدُّعْبُوبُ: النشيط.

وأنشد قول الراجز:

يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ دُعْبُوبِ
رَحْبِ اللَّبانِ حَسَنِ التقريبِ

قال: والدُّعْبُوب: الطريق المذلّل الذى يسلكه الناس. قال: والدُّعْبُوبة: حبّة سوداء تؤكل، وهى مثل الدُّعاعة. وقال بعضهم: بل هى أصلُ بقلةٍ يقشَرُ فيؤكل.

وقال أبوعبيدة والفراء وابن شميل: الدُّعْبُوب: الطريق المسلوك الموطوء. قال الفراء: وكذلك الذليل الذى يطؤه كلّ واحد (٢): وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال: الدُّعْبُوبُ: والدُّعْبُوثُ (والدُّعثوت (٣)) من الرجال المأبون المخنَّث. وأنشد:

يا فتى ما قتلتُمْ غير دُعْبُو
بٍ ولا مِن قُوارة الهِنَّبْرِ (٤)

قال: وليلة دعبوبٌ: ليلةُ سَوْءٍ شديدة وأنشد:

* وليلة من مُحاق الشهر دعبوبِ *

---

(١) انظر مجموع أشعار العرب ١٧/٠٣

(٢) د، ح: «أحد»
(٣) مابين القوسين فى د
(٤) البيت لأبى دواد الأيادى

وقال أبو صخر :

ولكنْ تقرّ العين والنفس أن ترى
بعقدته فَضْلات زُرْق دَوَاعِبِ

قالوا : دَوَاعِب : جَوَارٍ ، ماءٌ داعِبٌ يَسْتَنّ سَيلُه . قلت : لا أدرى دواعب أو (١) ذواعب ويُنْظَر فى شِعر أبى صخر . عمرو عن أبيه : الدُّعَابُ والطَّثْرَج والحرام والحذال من أسماء النمل . أبو العباس عن ابن الأعرابى الدُّعْبُبُ المَزّاح .وهو المغنّى المجيد والدُّعْبُبُ الغلام الشَّابُّ البَضّ .

[دبع]

دبع مهمل والله أعلم .

بابُ العَيْنِ والدالْ مع الميمْ

عدم ، عمد ، دمع ، معد ، مستعملات .

[عدم]

قال الليث : العَـــدَم : فِقدان الشئ وذهابه . يقال : عَدِمته أعدَمه عدماً . والعُدْم لغة فيه . قال : ورأيناهم إذا ثقّلوا قالوا : العَدَم وإذا خففوا قالوا : العُدْم ، ورجلٌ عَديم : لامال له . وأعْدَمَ الرجل : صار ذا عَدَم قال : ويقول الرجل لحبيبـــه : عَدِمْتُ فقدك (ولا عدمت (٢) فضلك) ولا أعدَمَنى الله فضلك أى لا أذهَبَ عنّى فضلك : وقال لَبيد أنشده شمر :

ولقــد أغدُو وما يُعْدِمنى
صاحبُ غير طويل المُحْتَبَلْ

قال أبو عمرو : أى ما يَفْقِدْنى فرسى . وقال ابن الأعرابى : وما يُعْدِمُنى أى لاأعْدَمُهُ وقال أبو عمرو : يقال إنه لعديم المعروف وإنها لعديمة المعروف وأنشد :

إنّى وجدت سُبَيْعَة ابنة خالِدٍ
عند الجُزُور عديمةَ المعروف (٣)

وقال : عَدِمتُ فلاناً وأَعْدَمَنيه الله .

(١) د : « أم »
(٢) مابين القوسين فى د

(٣) «الجزور» فى د : « الجرور »

ورجل عَدِيم لا مال له . وأعدم الرجُل فهو معدِم وعَدِيم . وقال ابن الأعرابى : رجُل عَدِيم : لا عقل له : ورجُل مُعْدِم : لامال له : وقال غيره : فلان يَكْسب المعدومَ إذا كان مجدوداً ينـال ما يُحْرَمه غيرُه . ويقال : هو آكلكم للمأدوم ، وأكسبكم للمعـدوم ، وأعطاكم للمحروم . وقال الشاعر يصف ذئباً :

كَسُوبٌ له المعدومَ مِنْ كسْب واحدٍ
مُحَالِفُهُ الإقتـار ما يتموّل[(٤)]

أى يكسب المعدوم وحده ولا يتموّل .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال عَدِمَ يَعْدَمُ عدماً وعُدْماً فهو عَدِمٌ ، وأعدم إذا افتقر ، وعَدُمَ يَعْدُم عَدَامَةً إذا حَمُقَ فهو عَدِيم : أحمق (وأنشد[(٢)] أبو الهيثم قول زهير :

وليس مانع ذى قربى ولا رحم
يوما ولا مُعْدِما من خابط ورقا

قال : معناه أنه لايفتقر من سائل يسأله ماله فيكون كخابط ورقا . قال الأزهرى . ويجوز أن يكون معناه ولامانعا من خابط ورقا أعدمتْه أى منعته طَلِبَته) .

(١) «المعدوم» فى د ضبط بالرفع
(٢) مابين القوسين فى د

[عمد]

قال الله جلّ وعزّ « إِرَمَ[(٣)] ذات العِمادِ » سمعت المنذرىّ يقول : سمعت المبرّد يقول : رجل طويل العِمَاد إذا كان مُعَمَّداً أى طويلاً . قال : وقوله « إرم ذات العماد » أى ذات الطُول ونحوَ ذلك قال الزجّاج . قال : وقيل : ذات العماد : ذات البِناء الرقيع . وقال الفرّاء : ذات العماد أى[(١)] أنهم كانوا أهل عَمَد ينتقِلون إلى الـكلأ حيث كان ؛ ثم يرجعون إلى منازلهم . وقال الليث : يقال لأصحاب الأَخْبِيَة الذين لا ينزلون غيرها : هم أهل عَمُود وأهل عمادٍ . والجميع منهما[(٥)] العُمُدُ . قال : وقال بعضهم : كلّ خِباء كان طويلا فى الأرض يُضرب على أعمدة كثيرة فيقال لأهله : عليكم بأهل ذلك ذلك العَمُود . ولا يقال : أهل العَمَد . وأنشد :

وما أهل العَمُودِ لنـا بأهلٍ
ولا النَعَمُ المُسَام لنـا بمـال

ص ٨٧ ب/ وقال فى قول النابغة .

(٣) الآية ٧ / الفجر
(٤) سقط فى د
(٥) د : « منها »

* يبنون تَدْمُرَ بالصُفّاح والعَمَد(١) *

قال : العَمَد : أساطين الرُخَام . وأمّا قول الله جلّ وعزّ « إنها(٢) عليهم مُؤْصدة فى عَمَد ممدَّدة » قرئت فى عُمُدُ وهو جمع عِماد وعَمَـدٌ وعُمُـدٌ ، كما قالوا : إهابٌ وأَهَبٌ وأُهُبٌ . ومعناه : أنها فى عُمُـدٍ من النار . قال ذلك أبو إسحاق الزجّاج . وقال الفراء : العُمُـد والعَمَـد جميعا جمعان للعمود مثل أديم وأَدَمٍ وأُدُمٍ ، وقَضِيم وقَضَم وقُضُم . وقال الله جلّ وعزّ « خلق(٣) السموات بغير عمد ترونها » قال الفراء : فيه قولان : أحدهما أنه خلقها مرفوعة بلا عَمَـد ، ولا تحتاجون مع الرؤية إلى خَبَر . والقول الثانى أنه خلقها بعمَد ، لا ترون تلك العمد . وقيل: العَمَد التى لا ترى لها(٤) : قدرته . وقال الليث : معناه : أنكم لا ترون العمد ، ولها عَمَـد . واحتجّ بأن عَمدها جبل قاف المحيط بالدنيا ، والسماء مثل القبّة أطرافها عَلَى قاف . وهو من زَبَرْجَدة خضراء . ويقال إنّ خضرة السماء من ذلك الجبل ، فيصير يوم القيامة ناراً تَحْشر الناس إلى المَحْشَر .

وفى حديث عمر بن الخطاب فى الجالب : يأتى أحدهم به عَلَى عَمُود بطنه . قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : عَمُود بطنه هو ظَهْره . يقال : إنه الذى يُمْسك البطن ويقوّيه ، فصار كالعمود له (الجالب(٥) الذى يجلب المتاع إلى البلاد . يقول : يُترك وبيعَه ولا يتعرض له حتى يبيع سِلْعته كما شاء ، فإنه قد احتمل المشقّة والتعب فى اجتلابه وقاسى السفر والنصب) .

قال أبو عبيد : والذى عندى فى (عمود بطنه) أنه أراد : أنه يأتى به على مشقّة وتَعب وإن لم يكن ذلك على ظهره إنما هو مَثل له(٦) . وقال الليث : عمود البطن شِبه عِرْق ممدود من لدن الرَهابة إلى دُوَين السُرّة فى وسطه . (يشق(٧) من بطن الشاة . قال : وعمود

---

(١) صدره :
وخيس الجن إنى قد أذنت لهم
وانظر مختار الشعر الجاهلى ١٥٢
(٢) الآية ٩ / الهمزة
(٣) الآية ١٠ / لقمان
(٤) سقط فى د
(٥) مابين القوسين فى د
(٦) عن ج
(٧) ما بين القوسين فى د ، ج

الكبد : عِرْقٌ يسقيها . ويقال للوتين: عمود السَّحْر . قال : وعمود السنان : ما توسَّط شَفْرتيه من عَيْره الناتئ في وسطه) .

وقال النضر : عمود السيف : الشَّطِيبة التي في وسط مَتْنه إلى أسفله . وربما كان للسيف ثلاثة أعمدة في ظهره ، وهي الشُّطَبُ والشطائب. وعمود الأُذُن: مُعظمها وقِوامها. وعمود الإعصار : ما يَسْطع منه في السماء أو يستطيل على وجه الأرض .

وفي حديث ابن مسعود أنه أتى أبا جهل يوم بدر وهوصَرِيع ، فوضع رجله عَلَى مُذَمَّره ليُجِهز عليه ، فقال له أبو جهل : أعْمَدُ (١) من سيّد قتله قومه ! قال أبو عبيد : معناه : هل زاد عَلَى سيّد قتله قومه ! هل كان إلاهذا؟ أى أن هذا ليس بعاد . قال : وكان أبو عبيدة يحكى عن العرب : أعمد من كيلٍ مُحِقّ أى هل زاد عَلَى هذا ! وقال ابن مَيَّادة :

تَقَدَّم قيسٌ كلَّ يوم كريهة
ويُثنَى (٢) عليها في الرخاء ذنوبها

وأعْمَدُ من قومٍ كفاهم أخوهمُ
صِدَام الأعادى حين فُلَّت نيوبها (٣)

يقول : هل زدنا عَلَى أن كَفَينا إخوتنا .
وقال شمر في قوله (أعْمَدُ من سَيّد قتله قومه) : هذا استفهام ، أى أعجب من رجل قتله قومه . قلت : كان في الأصل أأعمد من سَيّد فخففت إحدى الهمزتين . وأما قولهم (٤) : أعمد من كيل محقّ فإنى سمعته في رواية ابن جَبَلة ورواية علىّ عن أبى عبيد (محقّ) بالتشديد ، ورأيته (٥) في كتاب قديم مسموع . أعمد من كيلٍ مُحقَ بالتخفيف من المَحْق ، وفُسِّر : هل زاد على مكيال نُقِصَ كَيْلُه أى طُفِّفَ . وحسبت أن الصواب هذا . وقال ابن شميل: عمود الكَبِد: عرقان ضَخْمان جَنَابتى السُّرة يميناً وشِمالا ، يقال : إن فلاناً لخارجٌ عموده من كَبِدِه من الجوع .

أبو عبيد : عَمدتُ الشيء : أقمته ، وأعمدته : جعلت تحته عَمَداً .

(١) : « أأعمد » .
(٢) في اللسان (عمد) ويثنى

(٣) «فلت» في م : « قلت »
(٤) د : « قوله »
(٥) د : «رأيت»

الحرّانى عن ابن السكيت قال : العَمْد مصدر عَمَدت للشىء (١) أعمِد له عَمْداً إذا قصدت له . وعَمدت الحائط أعمِده عَمْداً إذا دعَمته . قال والعَمَد — مُثقّل — فى السنامِ وهو أن ينشدخ انشداخا . وذلك إذا رُكِب وعليه شحْم كثير . يقال بعير عَمِدٌ . وقال لَبيد :

فبات السيل يركب جانبيه
من البَقّار كالعَمِد الثِقَالِ (٢)

قال : العَمِد : البعير الذى قد فسد سَنامه . قال : ومنه قيل : رجل عميد ومعمود أى بلغ الُحبّ منه . قال ويقال : عَمِد الثرى يَعمَد عَمداً إذا كان تراكب بعضُه على بعض ونَدِىَ ، فإذا قبضت منه على شىء تعقّد واجتمع من نُدُوّته . قال الراعى يصف بقرة وحشيّة :

حتى غَدَت فى بياض الصبح طيّبة
ريحَ المباءة تخدِى والثرى عَمِدُ

أراد : طيبةَ ريحِ المباءة ، فلمّا نوّن (طيّبة) نصب (ريح المباءة) .

أبو عبيد عن أبى زيد : عَمِدت الأرضُ عمداً إذا رسخ فيها المَطَر إلى الثَرَى حتى إذا قبضْت عليه فى كفّك تعقّد وجَعُدَ . وقال الليث : العَمِيد : الرجل المعمود الذى لا يستطيع الجلوس من مرضه ، حتى يُعمَدَ من جوانبه بالوسائد . ومنه اشتُقّ القَلْب العميد . قال : والجُرح العَمِدُ : الذى يُعصَر قبل أن ينضج بَيضُه فيَرِم . والقول ماقاله ابن السكيت فى العميد من الهوى : أنه شُبِّه بالسَنَام الذى انشدخ انشداخاً .

وقال الليث : العَمْدُ : نقيض الخطأ . قلت: والقتل على ثلاثة أوجه: قتل الخطأ المَحْض، وقتل العمد المحض وقتل شبْه العَمْد فالخطأ المحض: أن يرمى الرجلُ بحجر يريد تنحيته عن موضعه . ولا (٣) يقصد به أحداً ، فيصيب إنساناً فيقتله. ففيه الدِيَة على عاقلة الرامى ، أخماساً من الإبل، وهى عشرون ابنة مَخَاض (وعشرون ابنة (٤)

(١) د : «الشىء»
(٢) البقار : جبل. جانبيه أى جانبي المحين وهو موضع سبق فى الشعر . وانظر الديوان ١/١٢٧

(٣) ج : « لم »
(٤) سقط مابين القوسين فى د

لَبُون) وعشرون ابن لبون، وعشرون حِقّة، وعشرون جَذَعة. وأما شِبْه العَمْد فأن يضرب الإنسانَ بعمود لا يقتل مِثْلُه، أو بحجر لا يكاد يموت مَن أصابه، فيموت منه. ففيه الدِيَة مغلَّظة. وكذلك العَمْد المحض: فيهما[1] ثلاثون حِقّةً، وثلاثون جَذَعة، وأربعون ما بين ثَنِيَّة إلى بازلِ عامِها، كلُّها خَلِفَة. فأمَّا شِبْه العمد فالدِيَة فيه على عاقلة القاتل. وأما العَمْد المحض فهو فى مال القاتل. شمر عن ابن شميل: المعمود: الحزين الشديد الحُزن. يقال: ما عَمَدَك أى ما أحزنك. قال ويقال للمريض أيضاً: معمود. ويقال له: ما يَعْمِدك؟ أى ما يوجعك. وعمدنى المرضُ أى أضنانى. وقال شمر: قال ابن الأعرابى: سأل أعرابىٌّ أعرابيًّا وهو مريض فقال له: كيف تجدك؟ فقال: أمَّا الذى يَعْمِدنى فحُصْرٌ وأُسْرٌ. قال. يعمده. يُسْقطه ويفْدحه[2] ويشتدّ عليه وأنشد.

* ألا مَن لهمٍّ آخِرَ الليل عامِد *

معناه: مُوجِع.

وأخبرنى[3] المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده لِسِماك العاملىّ:

ألا من شجتْ ليلة عامدهْ
كما أبداً ليلةٌ واحدهْ

وقال ما معرفة فنصب أبداً على خروجه من المعرفة كان جائزاً.

قال الأزهرى وقوله: (ليلة عامدة أى مُمِضّة موجعة):

وقال النضر: عَمِدتْ أَلْيتاه من الركوب وهو أن تَرِما وتَخْلَجا[4].

وقال شمر: يقال إن فلاناً لعَمِدُ الثَرَى أى كثير المعروف.

وقال غيره: عَمَدت الرحل أعمِده عَمْداً إذا ضربته بالعمود، وعَمَدته إذا ضربت عمود بَطنه.

وقال أبو زيد: يقال فلان عُمدة قومه إذا كانوا يعتمدونه فيما يَحْزُبهم[5]. وكذلك هم

(١) د: « فيها »
(٢) « يفدحه » كذا فى د، ح. وفى م: « يقدحه »

(٣) مابين القوسين فى د
(٤) ضبط فى ذ بكسر اللام
(٥) د: « يحزنهم »

عُمْدَتنا . والعَمِيد : سيّد القوم . ومنه قول الأعشى:

١٨٨ — حتى يصير عميدُ القوم متّكئاً
يدفع بالراح عنه نِسوة عُجُلُ[(1)]

ويقال : استقام القوم على عَمُود رأيهم أى على الوجه الذى يعتمدون عليه .

وقال ابن بزرْج : يقال : حَلِسَ به وَعَرِسَ به وعَمِد به ولَزِبَ به إذا لَزِمه .

وقال الليث : العُمُدُّ : الشابّ الممتلىء شباباً ، وهو العُمُدَّانىّ والجمع[(2)] العُمُدَّانيُّون . وامرأةٌ عُمُدَّانية : ذات جسم وعَبَالة . ويقال عَمَّدت السيل تعميداً إذا سدَدت وجه جِرْيته حتى يجتمع فى موضع، بتراب أو حجارة. شمر: يقال للقوم : أنتم عُمدتنا أى الذين نعتمد[(3)] عليهم . وكذلك الاثنان ، والمرأة والواحد والمرأتان . وعمود الصبح هو المستطير منه . واعتمد فلان ليلته إذا ركبها يسرى فيها : واعتمد فلان فلاناً فى حاجته واعتمد عليه .

وقال أبو تراب : سمعتُ الغَنَوىّ يقول : العَمَدُ والضَمَدُ : الغضب .

قلت : وهو العَبَدُ والأَبَدُ أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال العَمود والعِماد وَالعُمْدَةُ والعُمْدان : رئيس العسكر وهو الزُوَير . ويقال لرِجْلى الظليم : عَمُودان .

وقال ابن المظفر : عُمْدان : اسم جبل أو موضع . قلتُ : أُراه أراد : غُمْدان بالغين فصحّفه . وهو حِصْن فى رأس جبل باليمن معروف . وكان لآل ذى يَزَن . قلت : وهذا كتصحيفه يوم بُعَاث وهو من مشاهير أيام العرب ، فأخرجه فى كتاب الغين[(4)] وصَحَّفه .

[دمع]

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : دمِعَتْ عينُه ، بكسر الميم .

وقال الكسائىّ وأبو زيد : دَمَعَت[(5)] عينه بفتح الميم لاغير .

---

(١) قبله فى طويلته :

كلا زعمتم بألا نقاتلكم
إنا لأمثالكم ياقومنا قتل

(٢) د ، ج : « الجميع »

(٣) د : « يعتمد »

(٤) د : « العين »

(٥) سقط فى د

أبو عبيد عن الأحمر : مِن سِمَات الإبل الدُمُع ، وهى فى مجرى الدمْع. وبعير مَدْموع. وجَفْنة دامعة : ممتلئة،وقد دَمَعَت. ورَزِمت[1] وقال لَبيد .

* إذا جاء وِرْدٌ أسْبلت بدُمُوع[2] *

يعنى الجَفْنَة .

أبو عبيد : من الشِجَاج الدامعةُ. وهو أن يسيل منها دَمٌ . وثَرًى دَامِع ومكان دامع ودَمَّاع إذا كان نَدِيًّا . وَقَدَحٌ دَمْعَان إذا امتلأ فجعل يسيل من جوانبه :

وقال الليث: الدَمْع : ماء العين.والمَدمَع: مجتمع الدَمْع فى نواحى العين وجمعه مدامع . يقال : فاضت مدامعُه . قال والماقيَان من المدامع ، والمُؤْخِران كذلك . وامرأة دَمِعة : سريعة الدَمْعة والبكاء وما أكثر دَمْعَتها ، التأنيث للدَمْعَة .

وقال ابن شميل : الدِمَاع مِيسَم فى المناظر سائل إلى المَنحِرْ ، وربما كان عليه دِمَاعَانِ .

(١) كذا فى د . وفى م : « زَدمت »

(٢) صدره :

ولكن مالى غاله كل جفنة

والدُمَّاعُ دُمّاع الكَرْم ، وهو ما سال منه[3] أيَّام الربيع .

وقال أبو عدنان : من المياه المدامع ، وهى ما قَطَرَ من عُرْض جَبَل . قال : وسألت العُقَيْلىّ عن هذا البيت :

والشمسُ تدمَع عيناها ومَنخِرُهَا
وهنّ يخرجن من بِيد إلى بِيدِ

فقال أزعم[4] أنها الظَهِيرة إذا سال لُعَاب الشمس .

وقال الغَنَوىّ : إذا عطِشت الدوابّ ذَرَفت عيونُها وسالت مناخرها . قال والدمْع : السيلان من الراوُوق وَهو مِصْفاة الصَّبَّاغ. قال والإدْماع :مَلْءالإناء . يقال أَدْمِع مُشَقَّرك أى قَدَحك ، قاله ابن الأعرابى .

[دعم]

ابن شميل : يقال دَعَم الرجلُ المرأة بأيْره يَدْعَمُها ورَحَمَها . والدعْم والدحْمُ : الطعن وإيلاجه أجمع .

(٣) د : « منها »

(٤) سقط فى د

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدُّعْمِيُّ(١) : الفرس الذى فى لَبَّته(٢) بياض . والدُّعْمِيُّ : النجّار .

أبوعبيد عن أبى زيد : إذا كانت زَرَانيق البئر من خشب فهى(٣) دِعَم . الليث: الدعْمُ: أن يميل الشىء فتَدْعمه بِدِعَامٍ ، كما تُدعَمُ عُرُوش الكَرْم ونحوه . والدِّعَامة : اسم الخشبة التى تُدعم بها . والمَدْعوم : الذى يميل فيريد أن يقع ، فتدعَمهُ ليستقيم . وأما المعمود فالذى تحامل الثقلُ عليه من فوق ، كالسقف فعُمِد بالأساطين المنصوبة . والدِعَامتان : خشبتا البكْرة . وَدُعْمِيّ : اسم أبى حَيٍّ من ربيعة . وفى ثقيف دُعْمِيٌّ آخر . ويقال للشىء الشديد الدِّعام : إنه لدُعْمِيٌّ : وأنشد :

* اكْتَدَّ دُعْمِيَّ الحوامي جَسْرَبا(٤) *

ويقال: لفلان دعْمٌ أى مال كثير . وَجارية ذات دعْمٍ إذا كانت ذات شحم ولحم .

وقال الراجز :

لا دَعْمَ لى لكن بلَيْلى دَعْمُ
جارية فى وركيها شحمُ(٥)

قوله: لا دَعْمَ لى(٦) أى لاسَمِن بى يَدْعمنى أى يقوّينى : ودُعْمِيّ الطريق : مُعظمه .

وقال الراجز يصف الإبل(٧) :

وصَدَرَتْ تَبْتَدِر الثنِيّاً
تركب من دُعْمِيها دُعْمِيّاً

ودُعْمِيّها : وسطها ، دُعْمِيًّا أى طريقاً موطوءاً .

عمرو عن أبيه قال : إذا كان فى صدر الفرس بياض فهو أدْعَم ، وإذا كان فى خواصره فهو مُشكَّل .

[معد]

قال الليث : المَعِدة : التى تستوعب الطعام من الإنسان. والمِعْدَةُ لغة ، وقد مُعِدَ الرجل

(١) فى د فتح الدال

(٢) د : «ليته» وقد نبه فى الحاشية على ماأثبت هنا ، على أنه فى نسخة أخرى

(٣) د : «فهو»

(٤) فى د : «شرحبا» وكتب فوقه: «جسربا» ومعنى هذا ثبوت الروايتين

(٥) « لى » فى د : « بى »

(٦) فى د : «بى»

(٧) د : « إبلا »

فهو ممعود إذا دَوِيَت مِعدتُه فلم يستمرىء ما يأكله . والمَعْدُ كالجذب . تقول : مَعَدْتُه مَعْداً .

وقال الراجز[١] :

هل يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ
وساقيان سَبِطٌ وجَعْدُ

قال ابن بزرج : نَزْعٌ مَعْدٌ : سريع . وبعضٌ يقول : شديد : وكأنه ينزع[٢] من أسفل قَعْر الركيَّة. ويقال أُمتعد فلان سيفه منْ غِمده إذا استلّه واخترطه : وجاء إلى رمحه وهو مركوز فامتَعَدَه . وجعل أحد السّاقيين جَعْداً والآخر سَبِطًا[٣] لأن الجَعْد منهما أسود زنجيّ، والسَّبْط روميّ وإذا كانا هكذا لم يشتغلا بالحديث عن صنعتهما[٤] ، ويقال : مَعَد فى الأرض يَمْعَد إذا ذهب . وذنبٌ مِمْعَدٌ وماعِد إذا كان يَجْذِب العَدْوَ جَذْبًا .

وقال ذو الرمّة يذكر صائداً شبّهه فى سرعته بالذئب :

كأنما أطاره إذا عَدَا
جَلَّلْن سِرْحان فلاةٍ مِمْعَدَا[٥]

أبو عبيد : المُتَمَعْدِدُ : البعيد . وقال مَعْن بن أَوْس :

قِفَا إنها أمست قِفَاراً ومَن بها
وإن كان مِن ذى وُدِّنا قد تَمَعْدَدا

أى تباعد .

وقال شمر : قوله : المتمعدد البعيد لا أعامه إلا من مَعَدَ فى الأرض أى ذهب فيها ، ثم صيّره تَفَعْلُلاً منه ، وأنشد :

وَخارِبان خَرَبَا فمَعَدَا
لا يَحْسِبَان الله إلا رَقَدَا[٦]

وفى حديث عمر : اخشوشِنوا وتَمَعْدَدوا[٧] .

وقال أبو عبيد : فيه قولان : يقال هو من الغِلَظ أيضاً . ومنه يقال للغلام إذا شبّ وغلُظ : قد تَمَعْدَد .

(١) هو أحمد بن جندل السعدى ؛ كما فى اللسان .
(٢) ج : « نزع » .
(٣) فى د : سكون الباء
(٤) فى د ، ج : « صنيعتهما »

(٥) « جللن » هذا الضبط عن د . وفى ج : « جللن » بالبناء للمجهول
(٦) « خاربان » ورد فى اللسان منصوبا (خاربين) إذ أورد قبله :
أخشى عليها طيئاً وأسداً
(٧) سقط الواو فى ب

وقال الراجز :

* رَبَّيْتُه حتى إذا تَمَعْدَدا(١) *

ويقال تَمَعْدَدُوا : تشبهوا بعيش مَعَدّ ، وكانوا أهل قَشَف وغِلَظ فى المعاش . يقول : فكونوا مثلهم ودَعُوا التنعُّم وزيّ العَجَم . وهكذا هو حديث له آخر : عليكم باللِّبسة المَعَدِّية .

وقال الليث : التَمَعْدُد : الصبر على عيش مَعَدّ فى الحضَر والسَّفَر . يقال : قد تَمَعْدَد فلان .

قال وإذا ذكرت أن قومًا ممن تحوّلوا عن مَعَدّ إلى اليمن ثم رجعوا قلت : تَمَعْدَدوا .

قال والمَعَدّ — الدال شديدة — : اللحم الذى تحت الكتِف أو أسفلَ منها قليلا وهو من أطيب /ص ٨٨ ب لحم الجَنْب . وتقول العرب فى مَثَل يضربونه: قد يأكل المَعَدَّين(٢) أكْلَ السَّوْء .

(١) بعده :
كان جزائى بالعصا أن أجلدا
وانظر شواهد العينى على هامش الخزانة ٤/٤١٠

(٢) كذا فى م ، ج . وهو تثنية المعد وفى م : « المعدي »

قال وهو فى الاشتقاق يخرج على مَفْعل ، ويخرج على فَعَلّ على مثال (عَبَنّ(٣)) وعَلَدّ ، ولم يُشتقّ منه فِعل . أبو عبيد عن الأصمعى : المَعَدّان : موضع رجلى الراكب من الفرس . أبو عبيد عن الكسائى : من أمثالهم : أن تسمع بالمُعَيْدىّ خير من أن تراه .

وسمعت المنذرىّ يقول سمعت أبا الهيثم يقول : تسمع بالمعيدىّ خير من أن تراه .

قال : وسمعت أبا طالب يقول : الكلام المختار : أن تسمع بالمعيدىّ خير من أن تراه .

قال وبعضهم يقول : تسمع بالمعيدى لا أن تراه . وإن شئت قلت : لأن تسمع بالمعيدى خير من أن تراه .

قال أبو عبيد : كان الكسائيّ يرى التشديد فى الدال فيقول المُعَيْدّىّ .

ويقول : إنما هو تصغير رجُل منسوب إلى مَعدّ ، يضرب مثلا لمن خَبَره خير من مَرآته .

وكان غير الكسائى يرى تخفيف الدال

(٣) سقط مابين القوسين فى د

ويشدّد ياء النسبة (مع ياء[1] التصغير) .

وقال ابن السكيت : يقال فى مثل : تسمع بالمعيدى لا أن تراه . وهو تصغير مَعَدّىّ ، إلاّ أنه إذا اجتمعَتْ تشديدة الحرف وتشديدة ياء النسبة (مع ياء[2] التصغير خَفَّفت تشديدة الحرف) .

وقال الشاعر[3] :

ضلّت حُلُومُهُمُ عنهم وغرّهُمُ
سَنُّ المعيدِىّ فى رَعْيٍ وتعزيب

يضرب للرجل الذى له صِيت وذِكر ، فإذا رأيته ازدريت مَرْآته . وكأنّ تأويله تأويل أمْر . كأنه قال . اسمع به ولا تَره .

وقال شمر : المَعَدّ : موضع رجل الفارس من الدابة ، ومن الرجُل مثله .

وأنشد بيت ابن أحمر :

فإمّا زلّ سَرجٌ عن مَعَدٍّ
وأجدر بالحوادث أن تكونا[4]

(١) من ج

(٢) فى د : « خففت لياء النسبة »

(٣) هو النابغة الذبيانى . وهو البيت الثالث من قصيدة يقولها للنعمان بن الحارث الغسانى . وانظر مختار الشعر الجاهلى ١٦٣ ، والكامل مع رغبة الآمل ٤/١٦١

(٤) « وأجدر » د : « فأجدر » وفى اللسان « معد » شرجى

قال الأصمعى يخاطب امرأته فيقول إن زَلّ عنك سَرْجى فبِنْتِ بطلاقٍ أو بموتٍ فلا تتزوجى هذا المطروق وهو قوله :

فلا تَصِلِى بمطروقٍ إذا ما
سَرَى فى القوم أصبح مُستكينا

وقال ابن الأعرابى معناه . إن عُرِّى فرسى من سرجه ومُتّ .

فَبِــلِّ يا غنِىَّ بأَرْيَحِىٍّ
من الفتيان لا يمسى بطينا[5]

وأنشد شمر فى المَعَدّ من الإنسان :

وكأنما تحت المَعَــدّ ضئيلة
ينفى رقادك سُمّها وسِمَامها

يعنى الحيّة . والمَعْد والمَغْد: النَتْف ، بالعين والغين .

[مدع]

روى ثعلب عن ابن الأعرابى : المَدْعِىّ : المتّهم فى نسبه قلت : كأنه جعله من الدعوة فى النسب . وليست الميم أصلية .

(٥) « فبلى » كذا فى د. وفى م ، ح : « فبكى » وهو تصحيف .

أبواب العين والتاء

ع ت ظ : مهمل . ع ت ذ : استعمل من وجوهه .

[ذعت]

قال الليث : ذَعَتَ فلان فلاناً فى التراب ذَعْتا إذا (مَعَكه[١] فيه مَعْكاً) .

وقال أبو تراب : قال أبو زيد : ذَأَتَه ذَأْتًا ، وذَعَتَه ذَعْتًا ، وهو أشدّ الخنقِ .

وقال ابن شميل : ذَعَتَه يَذْعَتُه ذَعْتًا إذا خَنَقَه . وكذلك زَمَتَه زَمْتًا إذا خنقه .

ع ت ث : مهمل .

باب العين والتاء مع الراء

عتر ، عرت ، ترع ، تعر ، رتع مستعملات .

[عتر]

أبو عبيد عن أبى عُبَيدة : الرُمح العاتر : المضطرب ، مثل العاسِل . وقد عَتَر وعَسَل .

وقال أبو عبيد :

قال الأصمعىّ : ومن الرماح العَرّات والعَرّاص ، وهو الشديد الاضطراب . وقد (عَرِت[٢] يَعْرَت وعَرِص يَعْرَص) . قلت :

قد صح عَتَر وعَرَتَ ودلّ اختلاف بنائهما على أن كل واحد منهما غير الآخر .

وقال الليث فى عَتَر الرمح يَعْتِر مثله .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا فَرَعة[٣] ولا عَتِيرة .

قال أبو عبيد[٤] : العَتِيرة هى الرَجَبِيّة ، وهى ذَبيحة كانت تُذبح فى رجب يَتقرّب بها أهل الجاهلية ، ثم جاء الإسلام فكان على[٥] ذلك حتى نُسِخَ بعدُ .

(١) فى د : « معكه فى التراب تمعيكا »

(٢) فى د : «عزت يعرف ، وعرس يعرس »

(٣) فى د سكون الراء

(٤) كذا فى د . وفى م : «عبيدة» وانظرغريب الحديث لأبى عبيد ٦٥

(٥) سقط هذا الحرف فى د

قال : والدليل على ذلك حديث مِخْنَف بن سُلَيْم .

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن على كل مسلم فى كلّ عام أَضْحاةً وعَتِيرة .

وقال أبو عبيد : الحديث الأوّل (ناسخ[1] لهذا) يقال منه : عَتَرْتُ أعتِر[2] عَتْراً .

وقال الحارث بن حِلِّزة يذكر قوما أخذوهم بذَنْب غيرهم فقال :

عَنَنَا باطلاً وظُلمـاً كما
تُعْتَرُ عن حَجْرة الربيض الظِباءُ

قال : وقوله : كما تُعْتَر يعنى العَتِيرَة فى رجب . وذلك أن العرب فى الجاهلية كانت إذا طلب أحدهم أمراً نَذر: لئن ظفِر به ليذبحنّ من غَنَمه فى رجب كذا وكذا ، وهى العتائر، فإذا ظفِر به فربّما ضنّ بغنمه — وهى (الربيض) — فيأخذ عدَدها ظباء فيذبحها فى رجب مكانَ تلك الغنم ، فكانت تلك عتائره

(١) فى د بدل ما بين القوسين : «أصح»
(٢) فى د : «أعتر»

فضرب هذا مثلاً . يقول : أخذتمونا بذنب غيرنا ، كما أُخِذت الظباء مكان الغنم .

وقال الليث فى العتائر نحواً ممّا فسّر أبو عبيد ، وأنشد :

* نحرٌ صريعاً مثل عاتِرة النُسْكِ *

قال : وإنما هى معتورة ، وهى مثل عيشة راضية وإنما هى مَرْضيّة .

وقال زهير فى العِتْر

* كمَنْصِب العِتْرِ دَمىَّ رأسَه النُسُكُ[3] *

أراد بمنصب العِتْر صنماً كان يقرَّب له عِتْرٌ أى ذِبْح فيُذبَح له ويصيب رأسَه من دم العِتْر .

الحرّانى عن ابن السكيت قال : العَتْر مصدر عَتَر الرمح يَعْتِر عَتْراً إذا اضطرب . قال : والعَتْر مصدر عَتَر يَعْتِر عَتْراً إذا ذَبَح العَتِيرة . وهى ذبيحة كانت تُذْبح فى رجبٍ للأصنام والعِتْر : المذبوح . قال والعِتْر أيضاً :

(٣) صدره
* فزل عنها ووافى رأس مرقبة *
وانظر ديوانه ١٧٨

ضربٌ من النبت . والعِتْر : الأصل : ومنه قولهم : عادت لِعِتْرِها لَمِيسُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العِتْرة : الرِيقة العَذْبة . و العِتْر: القطعة من المِسْك . و العِتْرة: شجرة تنبت عند وِجَار الضبّ ، فهو يُمَرِّسها فلا تَنْمِى . ويقال: هو أذلّ من عِتْرة الضبّ .

وَرَى شَرِيك عن الرُكين[1] عن القاسم بن حسّان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى تارك فيكم الثَقَلين خَلْفي : كتابَ الله وعِترتى ، فإنهما لن يتفرقا حتى يرِدَا علىّ الحوض .

قال محمد بن اسحق : وهذا حديث حسن[2] صحيح . ورفعه نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخُدْرِىّ . وفى بعضها : إنى تارك فيكم الثَقَلين : كتاب الله و عِتْرتى أهل بيتى . فجعل العِترة أهل البيت .

وقال أبو عبيد : عِتْرة الرجل وأُسْرته وفَصِيلته : رَهْطُه الأدنَوْن .

وقال ابن السكيت : العِتْرة مثل الرَهْط .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : العِتْرة ولد الرجل وذُرّيته وعَقِبُه من صُلْبه . قال فعِتْرة النبى صلى الله عليه وسلم : ولد فاطمة البَتُولِ عليهم السلام .

وروى ابن الفرج عن أبى سعيد قال : العِتْرة : ساق الشجرة . قال : وعِترة النبى صلى الله عليه وسلم : عبد المطلب ووَلده . قال : ومِن أمثالهم : عادت لِعِتْرها لَمِيس / ص ٨٩ ا ولِعِكْرها أى أصلها .

وقال ابن المظفر : عِتْرة الرجل : أقرباؤه من وَلد عَمّه دِنْيا . وقيل : عِتْرة النبى صلى الله عليه وسلم : أهل بيته ، وهم آله الذين حُرّمَت عليهم الصَدَقة المفروضة وهم ذوو القربى الذين لهم خمس الخمس المذكور فى سورة الأنفال (قال الأزهرى[3]) وهذا القول عندى أقربها والله أعلم : و عِترة الثغر إذا رَقّت غُرُوب الأسنان ونقِيَت وجرى عليها الماء يقال : إن

(١) د : «الدكينى»
(٢) سقط فى د ، ج

(٣) مابين القوسين فى د .

ثغرها لذو أُثْرة (وعِـتْرة[1]) قال وعِـتْرة المِسْحاة : خشبتها التى تسمَّى يد المِسحاة .

واحتجّ القتيبىّ فى أن عترة الرجل أهـل بيته الأقربون والأبعدون بحديث رُوِى عن أبى بكر أنه قال : نحن عِترة رسول الله صلى الله عليه وسـلم التى تفقَّأت عنه .

قال الأزهرى : ورَوَى عمرو بن مرّة عن عن أبى عبيدة عن عبد الله قال : لما كان يوم بدرٍ وأخذ رسول الله عليه وسلم الأُسَارى قال : ماترون فى هؤلاء ؟ فقال عمر : كذَّبوك وأخرجوك ، ضَرْبُ أرقابهم . فقال أبو بكر يارسول الله : عِترتُك وقومك ، تجاوزْ عنهم يستنقذْهم الله بك من النـــار فى حديث طويل .

وقال أبو عبيد فى غير هذا : العِتْرواحدها عِـتْرة : شجر صغار .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الحسن الأسَدى عن الرياشى قال : سألت الأصمعى عن العِـتْر

(١) ما بين القوسين فى د

فقال : هو نبتٌ ينبت ، مثـلُ المَرْزَنْجُوش متفرّقا . قال وأنشدنا[2] بيت الهذلىّ[3] :

وما كنتُ أخشى أن أعيش خلافَهم
لستّة أبيات كما ينبت العِـتْر

يقول : هـذه الأبيات متفرقة مع قلّتها كتفرّق العِـتْر فى منبته :

وقال ابن المظفر : العِـتْر : بقلة إذا طالت قُطِـعَ أصلها فيخرج منه لَبَن . ثم ذكر بيت الهذلىّ لأنه إذا قُطِع نبتت من حواليه شُعَبٌ ستّ أو ثلاث .

قلت : والقول ماقاله الأصمعى .

وقال الليث: عِتْوَارَة اسم حىّ من كِنَانَة وأنشد :

* من حَىّ عِتْوَار ومن تَعَتْوَرا *

وقال المبرّد : العَتْوَرَة : الشِدّة فى الحرب .

(٢) د : «أنشد»
(٣) هو البريق . والصواب : «فما كنت أخشى» لأن قبله :

فإن أمس شيخا بالرجيـع وولدة
وتصبـح قومى دون دارهم مصر
أسـائل عنهم كلما جاء راكب
مقيما بأمـلاح كما ربط النعـر

وانظر ديوان الهذليين ٣/٥٨ وما بعدها .

وبنو عِتْوَارة سُمِّيَتْ بهذا لقوّتها. قال وعِتْوَر : اسم وادٍ خشِنِ المَسْلَك .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العَتَر : الشِّدة والقوّة فى جميع الحيوان. قال: والعُتُر: الفُرُوج المُنْعِظة واحدها عاتِر وعتُور . والعَتّار : الرجل الشجاع ، والفَرَس القوىّ على السَّير ، ومن المواضع : الوحشُ[1] الخشِن .

وقال المبرّد : جاء على فِعْوَل من الأسماء خِرْوَع وعِتْوَر وهو الوادى الخشِن التُرْبة . وبنو عِتْوَارة[2] كانوا أُولِي صَبْرٍ وخشونة فى الحروب .

[ترع]

رُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن منبرى هذا على تُرْعَة من تُرَع الجنّة .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : التُرْعة : الروضة تكون على المكان المرتفع خاصّة ، فإذا كانت فى المكان المطمئنّ فهى رَوْضة .

قال أبو عبيد : وقال أبو زياد الكلابى : أحسنُ ماتكون الروضة على المكان الذى فيه غِلظٌ وارتفاع . وأنشد قول الأعشى :

ماروْضة من رياض الحَزْن مُعْشبة
خضراءجاد عليها مُسْبلٌ هَطِلُ[3]

(روى[4] أبو يعلى عن الأصمعى عن حمّاد ابن سَلَمَة أنه قال : قرأت فى مصحف أبىّ بن كعب : وتَرّعت الأبواب. قال الأزهرى : هو فى موضع غلَّقت الأبواب) .

قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو : التُرعَة : الدَرَجة . قال أبو عبيد : وقال غيرهم : التُرعَة : الباب ، كأنه قال : منبرى على باب من أبواب الجنّة . قال ذلك سَهْل بن سعد الساعدىّ ، وهو الذى رَوَى الحديث . قال أبو عبيد : وهو الوجه عندنا .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه

---

(١) فى د : سكون الحاء
(٢) فى ب : ضم العين

(٣) بعده :
يضاحك الشمس منها كوكب شرق
مؤزر بعميم النبت مكتهل
يوما بأطيب منها نشر رائحة
ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل
والبيت الشاهد هو الرابع عشر من معلقته .
(٤) ما بين القوسين فى د

التُرْعَة : مَقام الشاربة من الحوض ، والتُرعَة : الباب ، والتُرعَة : المِرْقاة من المنبر .

وفى حديث آخر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن قَدَمَىَّ على تُرْعَة من تُرْعِ الحوض .

قلت : ترعة الحوض : مَفتح الماء إليه .

ومنه يقال أَتْرَعْتُ الحوض إتراعاً إذا ملأته وأترعتُ الإناء مثله ، فهو مُتْرَعٌ وسحابٌ تَرِع[1] كثير المطر .

قال أبو وَجْزَة :

كأنما طرَقَتْ ليلى مُعَهَّدَةً

من الرياض ولاها عارِض تَرِعُ

وقال الليث : التَرَع : امتلاء الشىء ،وقد أترعت الإناء، ولم أسمع تَرِعَ الإناء ، ولكن يقال: تَرِعَ الرجل ترعاً إذا اقتحم الأمر مَرَحاً، وإنه لَمُتَتَرِّع إلى الشرّ ، وأنشد :

الباغَى الحرب يسعى نحوها تَرِعاً

حتى إذا ذاق منها جاحِماً بَرَدَا

أبو عبيد عن الكسائى : هو تَرِعٌ عَتِل وقد تَرِعَ تَرَعاً وعَتِل عَتَلاً إذا كان سريعاً إلى الشرّ .

(١،٢،٣) ضبط فى د : « نزغ » بالتحريك

قال أبو عبيد : والمتترِّع الشرِّير ، يقال تَتَرَّع فلان إلينا بالشرّ إذا تسرّع. أبو العباس عن ابن الأعرابى : حوضٌ تَرِعٌ[2] ومُتْرِعٌ أى مملوء . قال والتَرِع : السفيه السريع إلى الشرّ،ونحوُ ذلك رَوَى الحرّانى عن ابن السكيت قال : رجل تَرِعٌ إذا كانت فيه عَجَلة ، وقد تَرِع تَرَعاً ، وهذا حوضٌ تَرِعٌ أى مملوء .

وقال ابن الأعرابى : التَرّاع : البوّاب ، والتُرْعَة : الباب .

وروى أبو زيد عن الكلابيين : فلان ذو مَتْرَعة إذا كان لا يغضب ولا يَعْجل . قلت : وهذا ضدّ الترِع .

[رتع]

قال الله جلّ وعزّ مخبراً عن إخوة يوسف وقولهم لأبيهم يعقوب عليه السلام « أرسله[3] معنا غداً يَرتَعْ[4] وَيَلعب[5] » .

قال الفرّاء : يَرتَعْ العين مجزومة لا غير ؛

(٤) الآية ١٢/يوسف

(٥) كذا فى ج : بالياء فى الموضعين .وفى م ؛ د : « نرتع ونلعب »

لأن الهاء فى قوله أرسله معرفة وغَدًا معــرفة فليس فى جواب الأمر وهو (يَرتعْ) إلّا الجزم. قال:ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك: أرسِل رجلا يرتع جاز فيه الرفع والجزم ، كقول الله جلّ وعزّ « ابعث لنا ملكا (١) يُقاتلْ فى سبيل الله » ويقاتلُ الجـزم لأنه جواب الشرط ، والرفع على أنه صـلة المـلِك كأنه قال : ابعث لنا الذى يقاتل .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب أنه قال: الرَّتْعُ : الرَّعْىُ فى الخِصْب.قال: ومنه قولهم : القَيْدُ والرَّتَعَة،ويقال : الرَّتَعَة . قال :ومعنى. الرَّتْعَة : الخِصْب . ومن ذلك قولهم هو يَرتَع أى إنه فى شىء كثير لا يُمْنَع منه فهو مخصبٌ.

قلت : والعرب تقــول : رَتَع المـالُ إذا رَعَى ما شاء ، وأرْتَعتُها أنا . والرَّتْع لايكون إلا فى الخِصْب والسِعَـــة . وإبل رِتَاع وقوم مرتِعون وراتعون إذا كانوا مخاصيب .

وقال أبو طالب : سَمَاعى من أبى عن الفرّاء . القَيْــد والرَّتعة ، مُثقّل . قال : وهما لغتان : الرَّتْعَة والرَّتَعَة .

قال أبو طالب : وأوّل من قال (القيــد والرَّتعة) عمرو بن الصَّعِق بن خويلد بن نُفَيل ابن عمرو بن كلاب ،وكانت شاكرُ من هَمْدَان أسروه فأحسنوا إليه ورَوّحوا عنه (٢)، وقــد كان يوم فارق قومـه نحيفا فهَرَب من شاكِرَ فلما وصل إلى قومه قالوا : أَىْ عمرو خرجْتَ من عندنا نحيفاً وأنت اليوم بادِنٌ ، فقال:القيد والرَّتْعَة / ٨٩ ب فأرسلها مثلاً . ثعلب عن ابن الأعرابى : الرَّتع : الأكل بشَرَهٍ ، يقال : رَتَع يَرْتَع رَتْعاً ورِتَاعاً ، والرَّتَّاع (٣) : الذى (٤) يتتبّع بإبله المراتع المخصِبَة .

وقال شمر : يقال أتيت على أرض مُرْتِعَة وهى التى قــد طمِع مالها فى الشِبَع ، وقد أرتع المـالُ وأرتَعَت الأرضُ وغيثٌ مُرْتِع : ذو خِصْبٍ . (وقولهم فلان (٥) يرتع قال أبو بكر معناه : هو مُخصب لا يَعْدَم شيئا يريده.)

(١) كذا فى ج ، د بالياء وفى م « نقاتل »

(٢) د : « عليه »
(٣) ضبط فى د : « الرتاع » كالكتاب »
(٤) سقط فى ج
(٥) ما بين القوسين فى د

وقال أبو عبيدة : معنى يرتع : يلهو . وقال فى معنى قوله : أرسله معنا غدا يرتع ويلعب أى يلهو وينْعَم . وقال غيره : معناه : يسعى وينبسط . وقيل معنى قوله يرتع : يأكل. واحتجّ بقوله (١) :

وحبيب لى إذا لاقيته
وإذا يخلو له لحمى رَتَع

معناه : أكله . ومن قرأ نرتع بالنون أراد : ترتع إبلنا).

[نعر]

أهمله الليث وروى أبو عبيد عن الأموى: جُرْح تغار بالغين إذا كان يسيل منه الدم .

قال أبو عبيد : وقال غيره : جُرْحٌ نَعَّار بالنون والعين .

(١) أى بقول سويد بن أبى كاهل اليشكرى فى مفضليته .

قلت : وسمعت غير واحد من أهل العربية بهَرَاة يزعم أن (تغار) بالغين تصحيف ، فقرأت فى كتاب أبى عُمَر الزاهد رواية عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : جُرْحٌ تَعّار بالتاء والعين وتَغّار بالتاء والغين و نَعّار بالنون والعين بمعنىً واحد ، وهو الذى لا يرقأ . فجعلها كلّها لغاتٍ وصحّحها . والعين والغين فى تعّار وتغّار تعاقبا ، كما قالوا : العَبِيثة والغبيثة بمعنًى واحد .

قلت : وتِعَار : اسم جبل فى بلاد قيس . وقد ذكره لبيد :

* يأم ألاّ يرمرم أو تِعَار (٢) *

ثعلب عن ابن الأعرابى : النّعَر : اشتعال الحرب .

(٢) البيت بتمامه :
عشت دهرا ولا يعيش مع الأيـ
ـام إلا يرمرم وتعار

باب العين والتاء مع اللام

عتل ، تلع ، تعل ، مستعملة . علت ،لتع لعت مهملة .

[عتل]

قال الله جلّ وعزّ : « خذوه (١) فاعتِلوه إلى سواء الجحيم » وقال فى موضع آخر : « عُتُلّ (٢) بعد ذلك زنيم » قرأ عاصم وحمزة والكسائى : فاعتِلوه بكسر التاء ، وكذلك قرأ أبو عمرو . وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب: فاعتُلوه . بضمّ التاء . قلت : هما لغتان فصيحتان ، يقال : عَتَلَهُ يَعتِله ويَعتُله .

وروَى الأعمش عن مجاهد فى قوله(خُذُوه **فاعتِلُوه**) أى (٣) خذوه فاقصِفوه كما يُقصَف الحطَب .

وقال أبو مُعَاذ النحويّ : **العَتْل** : الدَّفْع والإرهاق بالسَّوْق العنيف . وأخبرنى المنذرىّ عن الحرّانى عن ابن السّكّيت: عَتَلْتُهُ إلى السجن وعَتَنْتُه فأنا أعتِله وأعتُله وأعتِنُه وأعتُنُه إذا دفعتَه دَفْعاً عنيفاً .

وقال الليث : **العَتْل** : أن تأخذ بتَلْبيب الرجل فتعتِلَه ، أى تجرّه إليك وتذهب به إلى حَبْسٍ أو بَلِيَّة . وأَخَذ فلان بزِمام الناقة فعتَلها إذا قادها قَوْداً عنيفاً .

ويقال : لا أَتَعَتَّل معك شِبْراً أى لاأبرح مكانى ولا أجىء معك .

وأمّا قوله تعالى : «عُتُلّ بعد ذلك زنيم» جاء فى التفسير أن **العُتُلّ** ههنا: الشديد الخصومة. وجاء فى التفسير أيضا أنه : الجافى الخُلُقِ (٤) اللئيمُ الضَريبةِ ، وهو فى اللغة : الغايظ الجافى . أبو عبيد عن أبى عمرو : **العَتَلَة** : بَيْرَم النجّار.

وقال الليث : هى حديدة كأنها حَدّ فأسٍ عريضة فى أصلها خشبة ، تُحفر بها الأرض والحيطان ، ليست بمُعَقَّفَةٍ كالفأس ، ولكنها مستقيمة مع الخشبة . قال : ورجل **عُتُلّ** : أكول مَنُوع .

(١) الآية ٤٧/الدخان
(٢) الآية ١٣/القلم
(٣) فى م : «أى قال»

(٤) ضبط فى د : « الخلق » بفتح الخاء وسكون اللام

وقال أبو عبيد : العَتَلُ : القِسِيّ الفارسية.

وقال أمية :

يَرمُونَ عن عَتَلٍ كأنها غُبُطٌ
بزَمْخَرٍ يُعجل المَرمِيّ إعجالا[1]

قال : واحدتها عَتَلة .

أبو عبيد عن الكسائى : إنك لَعتِلٌ إلى الشرّ أى سريع ، وقد عَتِل[2] عتَلاً .

الحرّانى عن ابن السّكّيت : العَتِيل : الأجير بلغة طيء ، وجمعه العُتَلاء .

وقال ابن شميل : العَتَلَة : المدَرة الكبيرة تتقلّع من الأرض إذا أثيرت .

وقال ابن الأعرابى : العَاتِل الجِلْوَاز ، وجمعه عُتُلٌ[3] . قال : والعَتِيل : الأجير وجمعه عُتُلٌ أيضا . وفى النوادر : داء[4] عَتِيل شديد والعتِيل : الخادم .

[تلع]

من أمثال العرب : فلان لا يَمنع ذَنَبَ تَلْعَه يضرب للرجل الذليل الحقير . والتَّلْعَة : واحدة التِلاَع .

قال أبو عبيد : وهى مجارِى الماء من أعالى الوادى . قال : والتلاع أيضا : ما انهبط من الأرض . قال وهى من الأضداد .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : يقال فى مَثَل : ما أخاف إلا من سَيْلِ تَلْعَتِى أى من بنى عمّى وذوى قرابتى . قال: والتَّلْعَة : مَسِيل الماء ؛ لأن من نزل التَّلْعَة فهو على خَطَر : إن جاء السيل جرف به . قال : وقال هذا وهو نازل بالتَّلعة فقال : لا أخاف إلا[5] من مَأْمَنِى . وقال شِمر : التِلاع : مسايل الماء تسيل[6] من الأسناد والنِجاف ١٩٠ والجبال حتى تنصبّ فى الوادى . قال وتَلْعة الجبل : أن الماء يجىء فيخُدّ فيه ويحفره حتى يخلُص منه . قال : ولا تكون[7] التِلاَع فى الصحارى . قال والتَّلْعة ربما جاءت من أبعد من خمسة فراسخ إلى الوادى . قال : وإذا جرَت من الجبال

(١) « غبط » فى د : « عبط »
(٢) فى د : « عتل » بفتح التاء
(٣) د : « عتل » بالتحريك
(٤) فى م : « رداء »

(٥) سقط فى ج
(٦) د : « يسيل »
(٧) د : « يكون »

فوقعت فى الصحارى حَفَرت فيها كهيئة الخنادق . قال وإذا عظمت التَلْعَة حتى تكون مثل نصف الوادى أو ثلثيه فهى مَيْثاء . وقال ابن شميل : من أمثالهم فى الذى لا يوثق به : إنى لا أثق بسَيل تَلْعتك أى لا أثق بما تقول وما تجىء[1] به . قلت : فهذه ثلاثة أمثال جاءت فى التَلْعة . وقال الليث : التَلْعة : أرض ارتفعت وهى غليظة يتردّد فيها السيل ، ثم يَدْفع منها إلى تَلْعَة أسفل منها . وهى مَكْرَمة[2] من المنابت .

أبو عبيد : التَتَالُع : التقدّم . وأنشد لأبى ذؤيب :

فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مقعدَ رابئِ الضـ
ـرباء فوق النجم لا يَتَتَلَّع[3]

الأصمعى : الأتلع : الطويل . قال أبوعبيد : وأكثر مايراد بالأتلع : طول عُنُقه . وقال الليث : يقال : هو أتلع وتَلِع[4] للطويل العُنُق . قال : ورجل تَلِعٌ : كثير التلفت . قال : ورجل تَلِعٌ بمعنى التَرِع . قال : ويقال : لزم فلان مكانه فما يَتَتَلَّعُ وما يَتَتَالَع أى لا يرفع رأسه للنهوض ، وإنه ليَتَتَالع فى مشيه إذا مَدّ عنقه ورفع رأسه . قال : ويقال: تَلَع فلان رأسه إذا أخرجه من شىء كان فيه ، وهو شبه طَلَع ، إلاّ أنّ طلع أعمّ . وتَلَع الثورُ إذا أخرج رأسه من الكِناس . قلت : المعروف فى كلام العرب أتلع رأسه إذا أطلعه فنظر[5] ؛ وتلع الرأسُ نفسُه . وقال الشاعر[6] :

كما أتلعَت من تحت أرْطى صريمةٍ
إلى نَبْأة الصوت الظباء الكوانِس

ويقال : تَلَع النهار إذا ارتفع يَتْلَع تُلوعاً . وجِيدٌ تَلِيع : طويل . ومُتَالِع : جبل بناحية البحرين بين السَوْدة[7] والأحساء . وفى سفح هذا الجبل عَين يسيح ماؤها ، يقال لها : عين مُتَالِع .

[تعل]

أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : التعَل : حرارة الحلق الهائجة .

وأما عَلَتَ فهمل .

(١) ج : « يجاء »
(٢) ضبط فى د بضم الراء
(٣) من مرثيته المشهورة . وانظر ديوان الهذليين ١/٦
(٤) د : « أبتع »

(٥) سقط فى د
(٦) هو ذو الرمة
(٧) فى د : ضم السين

باب العين والتاء مع النون

عتن ، عنت ، نتع ، نعت ، مستعملة .

[عتن]

أهمل الليث عتن وهو مستعمل ، أخبرنى المنذرىّ عن الحرّانىّ عن ابن السكّيت قال : يقال : عَتَله إلى السِجْن وعَتَنَه يَعْتِنه ويَعْتُنه عَتْناً إذا دفعه دَفْعا عنيفا . أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال : العُتُن : الأشِدّاء ، جمع عَتُونٍ ، وعاتِنٍ[1] إذا تشدّد على غريمه وآذاه .

[عنت]

قال الله — عزّ وجلّ — : (لمن خشِى العَنَت منكم)[2] نزلت الآية فيمن لم يستطع طَوْلا أى فَضْل مالٍ ينكح به حُرّة ، فله أن ينكح أمَة ، ثم قال : ذلك لمن خشِى العَنَت منكم . وهذا يوجب أن من لم يخش العَنَت ووجد[3] طَوْلا لحُرّة أنه لا يحلّ له أن ينكح أمَة . واختلف الناس فى تفسير العَنَت . فقال بعضهم : معناه : ذلك لمن خاف أن يحمله شدّة الشَّبَق والغُلْمة على الزنى[4] فيلقى العذاب العظيم فى الآخرة ، والحدّ فى الدنيا . وقال بعضهم : معناه : أن يعشق أمَة ، وليس فى الآية ذكر عشق ، ولكنّ ذا العِشقِ يلقى عَنَتا . وقال أبو العباس محمد بن يَزيد الثُمَالىّ: العَنَت ههنا : الهلاك . وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهَيْثَم أنه قال : العَنَت فى كلام العرب : الجوْر والإثم والأذَى . قال : فقلت له : آلتعنُّت من هذا ؟ قال : نعم ، يقال : تعنّت فلان فلاناً إذا أدخل عليه الأذَى . وقال أبو إسحاق الزجّاج : العَنَت فى اللغة : المَشَقّة الشديدة ؛ يقال : أكَمة عَنُوت إذا كانت شاقّة المَصْعَد . قلت : وهذا الذى قاله أبو إسحق صحيح . فإذا شَقّ على الرجل العُزْبة وغلبته[1] الغُلْمة ولم يجد ما يتزوّج به

(١) فى د : «عاتن» بصيغة الفعل الماضى . وما أثبت وفق ما فى اللسان والقاموس.
(٢) الآية ٢٥/النساء
(٣) فى د : «لم يجد»

(٤) د : «الزناء»
(١) الواو من د

حُرّة فله أن ينكح أَمَة ؛ لأن عابة الشهوة واجتماعَ الماء فى (صُلْب الرجل)[1] ربما أدّى إلى العِلّة الصعبة ، والله أعلم . وقول الله — عزّ وجلّ — : (ولو شاء الله لأعنتكم)[2] معناه : ولو شاء الله لشدّد عليكم وتعبّدكم بما يَصعب عليكم أداؤه ؛ كما فَعل بمن كان قبلكم . وقد يوضع العَنَت موضع الهلاك ، فيجوز أن يكون معناه : لو شاء الله لأعنتكم أى أهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم . وقول الله — عزّ وجلّ — : (عزيز[3] عليه ما عنِتُّم) معناه : عزيز عليه عَنَتكم ، وهو لقاء الشدّة والمشقّة . وقال بعضهم : معناه : عزيز عليه أى شديد ما أعنتكم أى ما أوردكم العَنَت والمَشَقّة . وقوله — عزّ وجلّ — : (واعلموا[4] أن فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتّم أى لو أطاع مثل المُخْبِر الذى أخبره بما لا أصل له — وكان سعى بقوم من العرب إلى النبى صلى الله عليه وسلم أنهم ارتدّوا — لوقعتم فى عَنَت أى فساد وهلاك . وهو قوله — عزّ وجلّ — : (يأيها[5] الذين آمنو إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة الآية) .

وقال الليث : يقال : أعنت فلان فلانا إعناتا إذا أدخل عليه عَنَتا أى مَشَقّة .

قال . وتعنّته تعنُّتا إذا سأله عن شىء أراد به اللَبْس عليه والمشَقّة .

قال: والعَظْم المجبور يصيبه شىء فيُعْنِته.

قلت : معناه : أنه يَهيضه ، وهو كسر بعد انجبار ، وذلك أشدّ من الكسر الأوّل .

وقال ابن شُمَيل : العَنَت : الكسر، وقد عنِتَت يده أو رجله أى انكسرت . وكذلك كل عظم . وأنشد :

فداوِ بها أضلاع جنبيك بعدما
عَنِتن وأعيتك الجبائر من عَلُ

وقال النَضْر : الوَثْء ليس بعَنَت ، لا يكون العَنَت إلا الكسر . والوَثْء :

(١) فى د : «الصلب»
(٢) الآية ٢٠/البقرة
(٣) الآية ١٢٨/التوبة
(٤) الآية ٧/الحجرات
(٥) الآية ٦/الحجرات

الضرب حتى يَرْهَص الجلدَ واللحم ويصل الضرب إلى العظم من غير أن ينكسر .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: **الإعنات** : تكليف غير الطاقة .

ويقال : أعْنت الجابر الكسيرَ إذا لم يَرفُق به ، فزاد . الكسرَ فسادا . وكذلك راكب الدابَّة إذا حمله على مالا يحتمله من العُنُف حتى يَظْلَع فقد أعْنته . وقد عنِتَت الدابَّة . وجُملة العَنَت الضرر الشاقّ المؤذى . والعُنْتُوت : العَقَبة الكَئُود الشاقَّة . وهى العَنُوت أيضاً ، قاله ابن الأعرابىّ وغيره .

قال : وعُنْتُوت القوس : هو الحزّ الذى تدخل فيه الغانة ، والغانة : حَلْقة رأس الوَتَر.

وقال ابن الأنبارىّ: أصل العَنَت التشديد وتعنَّته إذا ألزمه ما يصعُب عليه .

[نعت]

قال الليث : النَعْت : وصفك الشىء تَنْعَته بما فيه وتبالغ فى وصفه .

قال : وكلّ شىء كان بالغاً تقول له: هذا نَعْت أى جيّد بالغ .

قال : والفرس النَعْت : الذى هو غاية فى العِتْق . وما كان نعتا ولقد نَعُتَ ينعُت نَعَاتة . فإذا أردت أنه تكلَّف فعله قلت : نعِت .

قال : واستنعتُّه أى استوصفتُه . وجمع النعت نُعُوت .

وقال غيره : فرس نَعْت ومُنْتَعِت إذا كان موصوفا بالعِتْق والجَودة والسَبْق .

وقال الأخطل :

إذا غرّق الآلُ الإكامَ علونه
بمنتعِتات لا بغالٍ ولا حُمُرْ

والمنتعِت من الدوابّ والناس: الموصوف بما يفضّله على غيره من جنسه . وهو مفتعل من النعت . يقال : نعتّه فانتعت ؛ كما يقال : وصفته فاتّصف . ومنه قول أبى دُواد[1] الإيادىّ :

* جار كجار الحُذَاقيّ الذى اتّصفا *

---

(١) ليس قول أبى دواد . بل هو قول طرفة يمدح جارا له ويشبهه بجار أبى دواد وأبو دواد هو الحذاقى فان رهطه حذاق . والبيت كما فى اللسان:(حذق)

إنى كفانى من أمر هممت به
جار كجار الحذاق الذى اتصفا

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال: أنْعَتَ إذا حَسُن وجهُه حتى يُنْعَت .

[نتع]

قال ابن المظفّر : نَتَع العَرَق نُتُوعا . وهو شِبه نَبَع نُبوعا ، إلا أن (نَتَع) فى العَرَق أحسن .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال أنتع الرجلُ إذا عِرق عَرَقاً كثيراً .

وقال شمِر : قال خالد بن جَنْبة فى المتلاحِمة من الشِجَاج : وهى التى تشقّ الجلد فتنزِله فينتِعُ اللحم ولا يكون للمِسْبار فيه طريق .

قال : والنَتْع : ألاّ يكون دونه شىء من الجلد يواريه ، ولا وراءه عَظْم يخرج قد حال دون ذاك[1] العظم . فتلك المتلاحمة[2] .

ع ت ف .

استعمل من وجوهه عتف ؛ عفت ،

[عتف]

أهمـــل الليث وغيره عتف . روى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال : العُتُوف : النَتْف .

وقال أبو بكر محمد بن دُرَيد :[3] مضى عِتْف من الليل وعِذْف من الليل أى هَوِىّ .

[عفت]

قال الليث بن المظفّر : عَفَت فـــلان الـكلامَ عَفْتا ، وهو أن يَلْفِته ويكسره . وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : امرأة عفتاء وعفكاء ولَفْتاء ، ورجل أعفت أعنك ألفت ، وهو الأخرق .

وقال فى موضع آخر : الألْفت : الأعسر، وكذلك الأَعْفت . قال: وإنما سُمّى ألْفت لأنه يعمل بجانبه الأميل . قال : وكلّ ما رميته إلى جانبك فقد لفَتّه . أبو عُبَيد عن أبى زيد : عَفَت فلان عظم فلان ، يَعفِته عَفْتا . إذا كسره . قلت : العفْت واللفت : اللَىّ الشديد وكل شىء ثَنَيتَه فقد عَفَتَّه تعفِته عَفْتا . وإنك لتعفِتنى عن حاجتى أى تَثْنينى عنها .

ويقال للعصِيدة : عَفِيتة ولَفِيتة .

(١) عن ج
(٢) كذا فى ج . وفى م : « الملاحمة »
(٣) الجمهرة ٢/٢٠

وقال الأصمعىّ : العِفتّانى : الرجل الجَلْد القوىّ ، رواه عنه أبو نصر ؛ وأنشد :

* بعد أزابى العِفتَّانى الفَلِث(1) *

قلت : ومال عفتان فى كلام العرب سِلِّجان يقال ألقاه فى سلجانه أى حَلْقه .

ع ت ب .

عتب ، تبع ، تعب ، بتع مستعملة .

[عتب]

قال الله — عزّ وجلّ — : (وإن يَسْتَعْتبوا(2) فما هم من المعتَبِين) .

وقال أبو مُعَاذ النحوىّ : قرئ(3) : وإن يُستَعْتَبوا فما هم من المعتِبين .

قال : ومعناه : إنْ أقالهم اللهُ وردّهم إلى الدنيا لم يُعتِبوا ، يقول : لم يعملوا بطاعة الله ؛ لِمَا سبق لهم فى علم الله من الشقاء ، وهو قول الله جل وعزّ — :

(1) صدره : كما فى التكملة

* حتى يظل كالحفاء المنجث *

وانظر هامش اللسان فى المادة .

(2) الآية ٢٤ / فصلت .

(3) سقط فى ج .

(ولو(4) ردّوا لعادوا لما نهوا وإنهم لكاذبون) .

قال : ومَن قرأ : وإن يَستعتِبوا فما هم من المعتَبين فمعناه : إن يستقِيلوا ربَّهم لم يُقلهم ؛ تقول استعتبت فلانا فما أعتبنى ؛ كقولك : استقلته فما أقالنى . قلت : وهذا الذى قاله أبو مُعاذ فى القراءتين حَسَن إن شاء الله .

وقال ابن شُمَيل ، وابن المظفّر : العَتْب : المَوْجِدة ؛ تقول : عَتَب فلان على فلان عَتْبا ومَعْتِبة إذا وَجَد عليه . وقد أعتبنى فلان أى ترك ما كنت أجِد عليه من أجله ، ورجع إلى ما أرضانى عنه بعد إسخاطه إيّاى عليه .

وقال أبو عُبيد : رُوى عن أبى الدرداء أنه قال : معاتبة الأخ خير من فَقْده .

قال فإن استُعتِب الأخ فلم يُعْتِب فإن مثلهم فيه قولهم : لك العُتْبَى بأن لا رضِيت ، وهذا فعل محوّل عن موضعه ؛ لأن أصل العُتْبى رجوع المستعتَب إلى محبّة صاحبه ، وهذا على ضدّه . يقول : أُعتِبك بخلاف رضاك .

(4) الآية ٢٨ / الأنعام .

وأنشد لبِشْر :

غضِبت تميم أن تَقَتّل عامر
يومِ النِّسَار فأُعْتِبوا بالصَيْلم(١)

أُعتِبوا أى أُرضوا بالاصطلام .

وقال آخَر :

فدع العتاب فربّ شرْ
رٍ هاج أولَه العتابُ

والعُتْبى : اسم على فُعْلى يوضع موضع لإعتاب ، وهو الرجوع عن الإساءة إلى ما يُرْضى العاتب(٢) .

وقال الليث : استعتَب فلان إذا طاب أن يُعتَب أى يُرضَى.

قال : واستَعتَب أيضاً بمعنى أعتب .

وأنشد :

فألفيته غـير مستعتِب
ولا ذاكرِ اللهَ إلا قليلا(٣)

قال الأزهرى : قوله : غير مستعتِب أى غيرمستقيل أى طالب أن يقال وقوله : ولاذاكر الله إلاقليلا أى ولا ذاكرِ اللهَ ، لحذف التنوين .

قال : **والتعتّب** والمعاتبة والعِتاب كل ذلك مخاطبة المدلّين أخلاءهم طالبين حُسْن مراجعتهم ومذاكرة بعضهم بعضا ما كرهوه مّما كَسَبَهم الموجِدةَ .

قال : ويقال : ماوجدت فى قوله عُتْبانا(٤) وذلك إذا ذكر أنه أعتبك ولم تر لذلك بياناً . قال : وقال بعضهم : ما وجدت عنه عَتْبا ولا عِتاَبا بهذا المعنى. قلت : لم أسمع العتب والعتبان والعتاب بمعنى الإعتاب ، إنما **العتب والعتبان**: لومك الرجلَ على إساءة كانت له إليك فاستعتبته منها. وكلّ واحد من اللفظين يخاص للعتاب(٥) ، فإذا اشتركا فى ذلك وذكّر كلٌّ واحد منهما صاحبَه ما فَرَطَ منه إليه من الإساءة فهو العِتاب والمعاتبة . وأمّا **الإعتاب** والعُتْبى فهو رجوع المعتوب عايه إلى ما يُرضِى

(١) هو البيت السابع من المفضلية ٩٩
(٢) سقط فى ج
(٣) هو لأبى الأسود الدؤلى

(٤) الضم فى اللسان والكسر فى م ، ح
(٥) ح : «للعتب»

العاتب . والاستعتاب : طلبك إلى المسىء أن يرجع عن إساءته . ويكون الاستعتاب الاستقالة .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : العَتبَة أُسْكُفّة الباب التى توطأ .

وقال الليث : كل مَرْقاة من الدَّرَج عَتَبة. وكذلك العَتَب فى الثنايا الشاقّــة ، واحدتها عَتَبة .

وقال ابن شُمَيــل : العَتَبة فى الباب هى الأعلى . قال : والخشبــة التى فوق الأعلى : الحاجب قال : والأُسْكُفّة هى السفــلى . والعارضتان : العِضَادتان . ويقال : ما فى طاعة فلان عَتَبٌ أى الْتواء ولا نَبوة،وما فى مودّته عتَب إذا كانت خالصة لايشوبها فساد.ويقال: حُمِل فلان على عَتَبة كريهة ، وعلى عَتَب كَريه من البلاء والشرّ .

وقال الشاعر :

* يُغْلَى على العَتَب الـكريه ويوبَس *

وقال ابن السكيت فى قول علقمة :

* لا فى شظاها ولا أرساغها عَتَب *[1]

(أى عيب)[2] . وهو من قولك:لا يُتَعتّب عليه فى شىء . والفحل المعقول أو الظالع إذا مشى على ثلاث قوائم كأنه يَقْفِز يقال : يَعْتِب عَتَبانا .

أبو عبيد عن الـكسائىّ : عَتَب عليه من العِتابِ ، يَعتِب ويعتُب ، وكذلك من المشى على ثلاث قوائم . وتقــول : عتِّب لى عَتَبة فى هذا الموضع إذا أردت أن تَرق به إلى موضع تصعد فيه .

وقال الليث : إذا أُعنت العظم المجبــور قيل : قد أُعتِب وأُتعب .

وقال أبو عبيد : يقال : اعتَتَب فلان عن الشىء إذا انصرف عنه .

ومنه قول الـكُميت :

---

(١) عجزه :

* ولا السنابك أفناهن تقليم *

وهو فى وصف فرس . وانظر مختار الشعر الجاهلى ٤٣١

(٢) سقط ما بين القوسين فى ج

فاعتتب الشوقُ عن فؤادى والشـ
ـعرُ إلى من إليـــــه مُعْتَتَب

وأنشد المازنىّ قول الُحطَيئة :

إذا مخارم أَحناء عَرَضْن لـه
لم يَنْبُ عنها وخاف الجور فاعتَتَبا[1]

يقول : لم ينبُ عنها ولم[2] يخف الجَوْر . واعتتب أى رجع مَن قولهم : لك العُتْبَىَ أى لك الرجوع ممّا تكره إلى ما تُحِبّ . وعَتَبة الوادى : جانبه الأقصى الذى يلى الجَبَل. ويقال للرجل إذا مَضَى ساعة ثم رجع : قد اعتَتَب فى طريقه اعتِتابا ، كأنه عَرَض عَتَبٌ فتراجع .

وقال أبو سعيد فى قول الأعشى :

وثَنَى الـكفّ على ذى عَتَب
يصل الصوت بذى زِير أَبَحّ[3]

(١) فى ديوانه : «أحياء» فى مكان «أحناء» . وفى شرحه المخارم : الطرق ، والأحياء : الواضحة . ويروى : أحيانا يريد مرة بعد مرة ، وفيه أن هذا فى وصف الطريق .

(٢) كذا فى ج . وفى ا : «لما» .

(٣) قبله :

ومغن كلما قيـــل له
أسمع الصوت فغنى فصدح

وانظر الصبح المنير ١٦٣

قال : العَتَب : الدَسْتَانات . وقيـل : العَتَب : العيدان المعروضة على وجه العود، منها تُمد الأوتار إلى طَرَف العُـود . ومن أمثال العرب : أَوْدَى كما أَوْدَى عَتِيب .

قال ابن الكلبىّ : هو عَتِيب بن أسـلم ابن مالك، وهم حَىّ كانوا فى دِين مَلِك أَسَرهم واستعبدهم ، وكانوا يقولون : إذا كبِر صبيا ُننا افتكّونا، فلم يزالوا كذلك حتى هلكوا، فصاروا مَثَلا لمن هلك وهو مغلوب . ومنه قول عَدِىّ ابن زيد :

يُرَجِّيها وقـد وقعت بقُـرّ
كما ترجو أصاغرَها عَتِيبُ[4]

وقال الليث : عَتِيب: قبيلة . قال: وعُتْبة وعَتّاب وعِتْبان ومعتِّب من أسماء الرجال : وعَتّابة من أسماء النساء .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال :العرب تكنِى عن المرأة بالعَتَبة والنَعْـل والقارُورة . والبَيْت والدُمْية والغُلّ والقَيْد. قال :و العِتْب: الرجل الذى يعاتِب صاحبه أو صديقه فى كل

(٤) انظر الأغانى (الدار) ٢/١١٨

شىء إشفاقا عليه ونصيحة له . و العَتُوب: الذى لا يعمل فيه العتاب . ويقال : فلان يَستعتِب من نفسه ، ويستقيل من نفسه ، ويَستدرك من نفسه إذا أدرك بنفسه تغييرا عليها بحسن تقدير وتدبير .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : الثُبْنَة : ما عتَّبَته من قُدّام السراويل . وفى حديث سلمان أنه كان عتَّب سراويله فتشمّر .

[تعب]

قال الليث : التَعَب: شدّة العَنَاء ، وقد تعِب يَتْعَب تَعَبا . وأتعب الرجلُ رِكابَه إذا أعجلها فى السَوْق أو السَيْر الحثيث . قال : وإذا أُعنِت العظم المجبور فقد أُتعِب:

وقال ذو الرمة :

إذا ما رآها رأية هِيض قلبُــه

بها كانتياض المتعَب المُتتَمم (١)

ويقال : أتعب فلان نفسَه فى عمل يمارسه إذا أنصبها فيما حمّاها وأعملها فيه .

(١) فى الديوان ٦٢٩ ورد الشطر الأول هكذا:
* إذا نال منها نظرة هيض قلبه *

أبو العباس عن سَلَمة عن الفرّاء قال : أتعب فلان القَدَح إذا ملأه (مَلْأً يفيض(٢)) ، فهو مُتْعَب .

[تبع]

يقال : تبع فلان فلانا واتّبعه ؛ قال الله — تعالى — فى قصّة ذى القَرْنين : ثم أَتْبع سببا) (٣) ، وقرى : ثم أتّبع سببا .

قال أبو عُبَيد : وكان أبو عمرو بن العلاء يقرأ : ثم اتّبع سببا بتشديد التاء ، ومعناها : تَبِع . قال : وهى قراءة : أهل المدينة ، وكان الكسائىّ يقرؤها : ثم أَتبع سببا مقطوعة الألِف ، ومعناها : لِحق وأدرك .

قال أبو عُبيد : ويقال :أتبعت القوم مثال أفعلت إذا كانوا قد سبقوك فلحِقتَهم . قال : واتّبعتهم مثل(٤) افتعلت إذا مرّوا بك فمضيت معهم ، وتبِعتهم تَبَعا مثله . ويقال : ما زلت أتّبعهم حتى أَتبعتهم ، أى حتى أدركتهم .

(٢) سقط ما بين القوسين فى ج
(٣) الآية ٨٩/الكهف .
(٤) ج : «مثال»

قال أبو عُبيد : وقراءة أبى عمرو أحبّ إلىّ من قراءة الكسائىّ .

وقال الفرّاء : أَتبع أحسن من اتّبع ؛ لأن الاتّباع : أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه ، فإذا قلت : أَتبعته فكأنك قَفَوته .

وقال الليث : تبِعت فلانا واتّبعته سواء. وأتبع فلان فلانا إذا تبعه يريد به شرّا ؛ كما أتبع الشيطانُ الذى انسلخ من آيات الله فكان من الغاوين ، وكما أتبع فرعون موسى . قال : وأما التتبُّع فأن يتتبّع فى مُهْلة شيئا بعد شىء . وفلان يتتبَّع مساوىء فلان وأَثَره ، ويتتبّع مَدَاقّ الأمور ، ونحو ذلك . قال : والتَبَع : ما تبِـع أثر شىء فهو تَبَعه .

وأنشد قول أبى دُوَاد الإيادىّ فى صفة ظَبْية :

وقــوائم تَبَع لهـا
من خَلْفها زَمَع معلَّق[1]

وقال غيره : يقال لجمع التابع : تَبَع ، كما يقال لجمع الحارس: حَرَس ولجمع الخادم: خَدَم. قال : والتابع : التالى .

(١) هذا من قول زوجه انظر الأغانى ج ١٦ ص ٣٧٩ ادار .

وقال الفراء فى قول الله — جلّ وعزّ — : (فيغرقكم[٢] بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً) .

قال : التبِيع فى موضع تابع أى تابع بالثأر لإغراقنا إيّاهم . وقيل : معنى قوله : تبيعاً أى مطالباً . ومنه قول الله — جلّ وعزّ — : (فاتّباع[٣] بالمعروف وأداء إليه بإحسان) يقول : على صاحب الدم اتّباع بالمعروف أى المطالبة بالدِية ، وعلى القاتل أداء إليه بإحسان. ورفع قوله : (فاتباع) على معنى : فعليه اتباع بالمعروف . والآية مستقصًى تفسيرها فى المعتلاّت من العين فى باب (عفا يعفو) عند ذكر قوله : (فمن عُفِى له من أخيه شىء) .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : الظلم لَىٌّ الواجِد، وإذا أُتبِـع أَحَدُكم على مَلِىء فليَتَّبِـع ، معناه : وإذا أحيل أحدكم على ملىء فليحتَلْ ، من الحوالة .

وفى حديث مسروق عن مُعاذ بن جَبَل

(١) الآية ٦٩/الإسراء .
(٢) الآية ١٧٨/البقرة .

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن ، فأمره فى صَدَقة البَقَر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تَبيعاً ، ومن كل أربعين مُسِنّة .

أبو عُبيد عن أبى فَقْعَس الأسَدىّ قال : ولد البقرة أوّلَ سنة تَبِيع ثم جَذَع ثم ثَنِيّ ثم رَباع ثم سَدَس ثم صالغ .

وقال الليث : التَّبِيع : العِجْل المُدْرِك ، إلا أنه يتبع أُمَّه بَعْدُ . والعَدَد ثلاثة أَتْبِعة ، والجميع الأتابيع جمع الجمع . وبقرة مُتْبِع : خَلْفها تَبِيع . وخادم مُتْبِع : يتبعها ولدها حيثما أقبلت وأدبرت .

قلت : قول الليث : التبيع : المدرك وَهَم ، لأنه يدرك إذا أثْنى أى صار ثنيّا ، والتبيع من البقر يسمّي تَبِيعاً حين يستكمل الحول ، ولا يسمّى تَبِيعاً قبل ذلك ، فإذا استكمل عامين فهو جَذَع، فإذا استوفى ثلاثة أعوام فهو ثَنِيّ، وحينئذ يُسِنّ[1] ، والأنثى مُسِنّة ، وهى التى تؤخذ فى أربعين من البقر . ويقال للأنثى : تَبِيعة وللذكر تَبيع .

(١) فى اللسان : «مسن» .

وقال الليث : يقال للذى له عليك مال يتابعك به أى يطالبك به : تَبِيع . قال : وتابع فلان بين الصلاة وبين القراءة إذا وَالَي بينهما، ففعل هذا على أثر هذا بلا مُهْلة بينهما. وكذلك رَمَيته فأصبته بثلاثة أسهم تِباعا أى وِلاء . قال: والتَّبِعة والتِباعة : اسم للشىء الذى لك فيه بغية شِبْهُ ظلامة ونحو ذلك .

قلت : ويقال: فلان تِبْع نساء أى يتبعهنّ، وحِدْث نساء يحادثهنّ، وزير نساء: يزورهنّ، وخِلْبُ نساء إذا كان يخالبهنّ . والخِلْب أيضاً: حِجاب القلب .

وأمّا قول الجُهَنِيَّة[2] :

يَرِد المياه حَضِيرة ونفيضَــة
وِرْد القَطَاة إذا اسمألّ التُّبَّعُ

فإن أبا عُبَيد وابن السكيت قالا : التُبَّع : الظل ، واسمئلاله : قُلُوصه نِصْفَ النهار وضموره .

وقال أبو سعيد الضرير : التُبَّع : هو

(٢) هى سعدى ترثى أخاها أسعد ، كما فى اللسان .

الدَّبَران فى هذا البيت ، سمّي تُبّعاً لاتّباعه الثريّا .

قلت : وقد سمعت بعض العرب يسمّى الدَّبَران التابع والتُوَيْبع . وما أشبه ماقال الضرير بالصواب ، لأن القطاَ تَرِد المياه ليلا ، وقلّما تَرِدها نهاراً ، لذلك[١] يقال : أدَلّ من قطاة ، وقول لَبيد يدلّ على ذلك :

فوردنا قبل فُرّاط القَطاَ
إن من وِرْدِىَ تغليسَ النَّهَلْ

وقال الليث: التُبَّع : ضربمن اليعاسيب من أعظمها وأحسنها : وجمعه التبابع . قلت : وأمَّا تُبَّعٌ الملك الذى ذكره الله فى كتابه فقال: (وقوم[٢] تبّع كل كذّب الرسُلَ) فقد روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما أدرى أتبّع كان لعِيناً أم لا .

وقال الليث : كان تُبَّع ملِكا من الملوك وكان مؤمناً ، وكان فيهم تبابعة . قال : ويقال: إنثبت اشْتُقّ لهم هذا الاسمُ من تُبَّعولكن فيه عجمة ولُكْنة ، ويقال:هم اليوم من وضائع تُبَّع بتلك البلاد .

وفى حديث أبى واقد الليثىّ : تابعْنا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ فى طلب الآخرة من الزهد فى الدنيا . قال أبو عبيد قال أبو زيد وغيره : قوله : تابعنا الأعمال يقول : أحكمناها وعرفناها ويقال للرجل إذا أتقن الشىء وأحكمه : قد تابع عمله .

وروى أبو العباس عن سَلَمة عن الفرّاء أنه قال : يقال تابع فلان كلامه (وهو تبيع[٣] الكلام) إذا أحكمه. وَفرس متتابع الخلْق أى، مُسْتَوٍ .

وقال حُمَيد بن ثور :

ترى طَرَفيه يعسِلان كلاهما
كما اهتزّ عُود الساسَم المتتابع[٤]

وقال النابغة الذبيانىّ :

* من لؤلؤ متتابع متَسَرِّد[٥] *

---

(١) كذا فى ج . وفى م : «كذلك»
(٢) الآية ١٤/ق.

(٣) سقط ما بين القوسين فى ج.
(٤) هذا فى وصف الذئب . وانظر ديوانه ١٠٤ وفى الهامش المتتابع .
(٥) صدره :
* أخذ العذارى عقده فنظمنه *
وانظر مختار الشعر الجاهلى ١٨٥

وقال غيره : فلان متتابع العِلْم إذا كان علمه يشاكل بعضُه بعضاً لا تفاوت فيه . وغُصن متتابع إذا كان مستوياً لا أُبَن فيه: ويقال :تابع المرتعُ المالَ فتتابعت أى سَمِن خَلْقها فسمِنت وحَسُنت .

وقال أبو وَجْزة السعدىّ :

حرْفٌ مُلَيْكية كالفحل تابعها
فى خِصْب عامين إفراقٌ وتهميل

وناقة مُفرِق أى تمكث سنتين أو ثلاثاً لا تَلْقَح . ويقال : هو يتابع الحديث إذا كان يسْرده .

وأمّا قول سلامان الطائىّ :

أخِفن اطِّنانى إن سَكتن وإننى
لفى شغل عن ذَحــلى اليُتَتَبَّعُ

فإنه أراد : ذحل الذى يُتَتبّع ، فطرح الذى وأقام الألف واللام مقامه، وهى لغة لبعض العرب .

وقال ابن الأنبارىّ : إنما أقحم الألف واللام على الفعل المضارع لمضارعته الأسماء .

وفى حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصدّيق بجمع القرآن قال : فعلِقت أتتبّعُه من اللخاف والعُسُب أراد أنه كان يتتبّع ما كُتب منه فى اللخاف والعُسُب ، وذلك أنه استقصى جَمع جميع القرآن من المواضع التى كُتب فيها ، حتى ما كُتب فى اللِخاف — وهى الحجارة — وفى العُسُب ، وهى جريد النخل . وذلك أن الرَقّ أعوزهم حين نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر كُتّاب الوحى بإثباته فيما تيسَّر من كتِف ولَوْح وجِلْد وعَسِيب ولَخفَة . وإنما تتبَّع زيد بن ثابت القرآن وجمعه من المواضع التى كُتب فيها ولم يقتصِر على ماحفِظ هو وغيره — وكان من أحفظ الناس للقرآن — استظهاراً واحتياطاً ، لئلا يسقط منه حرف لسُوء حفظ حافظه ، أو يتبدّل حرف بغيره . وهذا يدلّك أن الكتابة أضبط من صدور الرجال وأحرى ألاّ يسقط معه شىء . فكان زيد يتتبّع فى مُهْلة ما كتب منه فى مواضعه ويضمّه إلى الصحف . ولا يثبت فى تلك الصحف إلا ما وجده مكتوباً كما أُنزل على النبى صلى الله عليه وسلم وأملاه على مَن كتبه . والله أعلم .

وفى حديث أبى موسى الأشعرىّ أنه قال: اتبعوا القرآن ولا يتبعنَّكم القرآن فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنّة ومن يتّبعه القرآن يزُخّ فى قفاه حتى يقـــذف به فى نار جهنم.

قال أبو عُبيد قوله: اتبعوا القرآن يقول: اجعلوه إمامكم ثم اتلوه؛ كما قال الله — عزّ وجلّ —: (الذين آتيناهم[1] الكتاب يتلونه حق تلاوته) أى يتّبعونه حق اتباعه.

وأما قوله: ولا يتبعنّكم القرآن فإن بعض الناس يحمله على معنى: لا يطلبنكم القرآن بتضييعكم إيّاه، كما يطالب الرجل صاحبه بالتبعة

قال أبو عبيد: وهذا معنى حسن يصدّقه الحديث الآخر: إن هذا القرآن شافع مشفَّع، وما حل مصدَّق، فجعله يمحل بصاحبه إذا لم يتّبع ما فيه.

قال أبو عبيد: وفيه قول آخر أحسن من هذا: قوله: لا يتبعنكم القرآن: لا تَدَعوا العمل به فتكونوا قد جعلتموه وراء ظهوركم؛ كما فعل اليهود حين نبذوا ما أُمِروا به وراء ظهورهم. وهذا قريب من المعنى الأول؛ لأنه إذا اتّبعه كان بين يديه، وإذا خالفه كان خَلْفه.

ثعلب عن ابن الأعرابىّ، قال: التُبَّع: سيد النحل، والتُبَّع: الظِلّ.

ومن أمثال العرب السائرة: أتْبِع الفرسَ لجامَها، يضرب مَثَلا للرجل يؤمر برَبِّ الصَنيعة وإتمام الحاجة.

[بتع]

فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن البِتْع فقال: كلّ شراب مسكِر فهو حرام.

قال[2] أبو عُبيد: البِتْع: نَبيذُ العَسَل، وهو خَمْر أهل اليمن.

وقال الليث: البَتِع: الشديد المفاصِل والمَواصِل من الجسد.

(١) الآية ١٢١/البقرة.

(٢) غريب الحديث ١٨٢

قلت : وغيره يجعل البَتَع طول العُنُق ، يقال : عُنُق بَتِــع وبَتِعة .

وقال الراجز :

* كل علاة بتِــع دلياها[1] *

وقال الآخر[2] :

* يرق الدَسِــيعُ إلى هادله بَتِــعٍ *

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: البَتِــع . الطويل العُنق : والتلِــع : الطويل الظهر .

وقال ابن شميل : من الأعناق البَتَع وهو الغايظ الـكثير اللحم الشديد . قال : ومنها المرهَف وهو الدقيق ، ولا يكون إلاّ لعَتيق .

ويقال: البَتَع فى العُنق : شدّته ، والتَلَع : طوله.
ويقال : بَتِــع فلان علىّ بأمر لم يؤامرنى فيه إذا قطعه دونك .

وقال أبو وَجْزة السّعْدىّ :

بان الخليط وكان البينُ بأنجـةً
ولم نخفهم على الأمر الذى بتِعوا

بتعوا أى قطعوا دوننا . ويقال : عُنُق أبتع وبَتِــع .

وروى أبو تراب عن أبى مِحْجَن قال : الانبتاع والانبتال : الانقطاع .

وقال أبو زيد:جاء القوم أجمعون أبصعون أبتعون بالتاء ، وهذا من باب التأكيد .

بابُ العَيْنِ والتاءِ مع الميمْ

عتم ، عمت ، متع ؛ مستعملة.

[عتم]

أخبرنى المنــذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى : قال عَتَم الليل وأعتم إذ مَرّ منه قِطعة : وقال : إذا ذهب النهار وجاء الليل فقد جَنَح الليلُ .

ورُوى عن النبىّ صلى الله عليــه وسلم أنه قال : لايغلبنّــكُمُ الأعراب على اسم صلاتكم العِشاء ، فإن اسمها فى كتاب الله العِشاء ، وإنما

(١) «دليلها» فى اللسان «تليلها»

(٢) هو سلامة بن جندل . والبيت من شعره فى وصف الفرس من قصيدة مفضلية . وعجزه :

* فى جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب *

يُعْتَمَ بِحِلاب الإبل . قوله إنما يُعْتَم بحلاب الإبل معناه : لاتسمّوها صلاة العَتَمة ؛ فإن الأعراب الذين يَحْلُبون إبلهم إذا أعتموا — أى دخلوا فى وقت العَتَمة ، — سَمَّوها صلاة العَتَمة ، وسَمّاها الله (فى كتابه[1]) : صلاة العِشاء ، فسَمُّوها كما سمّاها الله ، لا كما سمّاها الأعراب .وعَتَمة الليل : ظَلاَم أوّله عند سقوط نُور الشَفَق . يقال : عَتَمَ الليل يَعْتِم . وقد أعتم الناسُ إذا دخلوا فى وقت العَتَمة . وأهل البادية يرُيحون نَعَمَهم بُعَيد المغرب ، ويُنيخونها فى مُرَاحها ساعة يستفيقونها : فإذا أفاقت—وذلك بعد مَرّ قِطعة من الليل— أثاروها وحابوها . وتلك الساعة تُسمى عَتَمة . وسمعتهم يقولون : استعتِموا نَعَمَكم حتى تُفيق ثم احتلبوها . ويقال : قعد فلان عندنا قدرَ عَتَمة الحلائب أى احتبس قدر[2] احتباسها للافاقة . وأصل العَتْم فى كلام العرب المُكث والاحتباس ؛ يقال : ضرب فلان فلاناً فما عَتَّم ولا عَتَّب ولا كَذَّب أى لم يتمكّث ولم يتباطأ فى ضربه إيّاه . وقِرًى عاتم أى بطىء . وقد عَتَم قِراه ، وأعتمه صاحبه أى أخّره .

وقال الشاعر :

فلمّا رأينا أنه عاتِم القِرَى
بخيل ذكرنا ليلة الهضْب كَرْدما

وروى سَلَمة عن الفرّاء أنه قال : يقال : قد أعتمتَ حاجتَك أى أخّرتها ، وعَتَمَت حاجتُك . ولغة أخرى : أعتمت حاجتك أى أبطأتْ .

وأنشد قوله :

معاتِيمُ القِرَى سُرُف إذا ما
أجَنَّت طَخْيةُ الليل البهيم

وقال الطِرِمّاح يمدح رَجلا :

متى يَعِد يُنْجز ولا يكتبل
منه العطايا طولُ إعتامها[3]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : العُتُم يكون فعالهم مدحا ، ويكون ذمّا ، جمع عاتِم وعَتُوم . فإذا كان مدحا فهو الذى يَقْرِى ضِيفانه الليل والنهار . وإذا كان ذمّا

(١) سقط ما بين القوسين فى ج
(٢) سقط فى ج.

(٣) الديوان ١٦٣

فهو الذى لا يَحْلُب لبن إبل مُمْسياً حتى ييأس من الضيف .

وقال الليث بن المظفر : يقال : عَتَم الرجلُ يعتِم إذا كَفّ عن الشىء بعد المضىّ فيه ، وأكثر مايقال : عَتَّم تعتيماً .

وفى الحديث أن سلمان غرس كذا وكذا وَدِيًّا والنبىّ صلى الله عليه وسلم يناوله وهو يَغرِس: فما عَتَّمت منها ودِيَّة أى ماأبطأت حتى علِقَت .

وقال الليث: العَتَمة هو الثُلُث الأول من الليل بعد غيبوبة الشَفَق ؛ يقال أعتم الرجل إذا صار فى ذلك الوقت . وعتَّمو تعتيماً إذا ساروا فوردوا فى ذلك الوقت . وكذلك إذا صدروا فى تلك الساعة .

وقال غيره : ناقة عَتُوم، وهى التى لا تزال تُعَشَّى حتى تذهب ساعة من الليل، ولا تُحاب إلاَّ بعد ذلك الوقت .

وقال الراعى :

* أُدِرُّ النَسَا إذ لا تَدُرّ عَتُومها (١) *

وروى ابن هانىء عن أبى زيد الأنصارىّ أنه قال : العرب تقول للقمر إذا كان ابن ليلته : عَتَمَةُ سُخَيله ، حلَّ أهلها برُمَيله . أى قدر احتباس القمر إذا كان ابن ليلة ثم غروبه قدر عَتَمة سَخْلة يرضع أمّه ثم يَحتبس قليلا ثم يعود لرضاع أمّه . وذلك أنَّ تفوُّق السَخْل أمّه فُواقا بعد فُواق يقرب ولا يطول . وإذا كان القمر ابن ليلتين قيل له : حديث أَمَتين، بكذب ومَيْن. وذلك أن حديثهما لا يطول لشُغُلما بمِهْنة أهلهما وإذا كان ابن ثلاث قيل : حديث فتيات ، غير مؤتلفات . وإذا كان ابن أربع قيل : عَتَمة رُبَع ، غير جائع ولا مرضَع . أرادوا أن قدر احتباس القمر طالعاً ثم غروبه قدرُ فواق هذا الرُبَع أو فواق أمّه . وقال ابن الأعرابى : عَتَمة أمّ الرُبَع . وإذا كان ابن خمس قيل : حديث وأُنْس ، ويقال : عَشَاء خِلفات قُعْس / ص ١٩٢ ا وإذا كان ابن ست قيل: سِرْ وبِتْ . وإذا كان ابن سبع قيل : دَلْجة الضَبُع . وإذا كان ابن ثمان قيل : قمر إضْحِيان. وإذا كان ابن تسع قيل يُلتقط فيه الجزْع . وإذا كان ابن عشر قيل له : مُخَنِّق الفجر . والعُتُم من الزيتون : ماينبت فى الجبال .

(١) فى اللسان (عتم) كيلا تدر .

وقال الهذليّ(١) :

من فوقه شُعَب قُرّ وأسفله

جَىْءٌ تنطَّق بالظَّيَّان والعَتَم

وثمره الزَّغْبَج .

وقال ابن الأعرابى : العُتُم : الزيتون البَرّى لايحمل شيئا . وقال ذلك الليث .

[عمت]

قال الليث : العَمْت : أن يَعْمِت الصوف ، فتلفّ بعضه على بعض مستطيلا أو متخذا حَلْقة ، كما يفعله الغَزَّال الذى يغزِل الصوف فيلقيه فى يده . والاسم العَمِيت ، وثلاثة أعمِتة ثم عُمُت . وأنشد :

يظَلّ فى الشاء يرعاها ويحلُبها

ويَعْمِت الدهرَ إلاَّ رَيْثَ يهتَبدُ

ويقال : عَمَّت العَمِيت يعمّته تعميتا .

أبو العباس عن عمرو بن أبى عمرو عن أبيه أنه أنشده :

فظلّ يَعْمِت فى قَوْط وراجلة

يَكْفِتُ الدهرَ إلاّ رَيْثَ يهتَبِد

قال : يعمّت : يغزل ، من العَمِيتة وهى القِطعة من الصوف ، وقال : يَكْفِت : يجمع ويحرص ، إلاّ ساعة يقعد يطبخ الهَبِيد . والراجلة : كَبْش الراعى يحمل عليه متاعه .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : العَمِيت : الحافظ العالم الفطِن . وأنشد :

ولا تَبتَغِ الدهرَ ما كُفِيتا

ولا تُمارِ الفَطِن العَمِيتا

ويقال : فلان يَعْمِت أقرانه إذا كان يقهرهم ويلُفّهم ، يقال ذلك فى الحرْب وجَودة الرأى والعلم بأمر العدوّ وإثخانه . ومن ذلك قيل للفائف الصوف عُمُت ، واحدها عَمِيت ؛ لأنها تُعمَت أى تُلَفّ . وقال الهذلىّ(٢) (يؤبّن رجلا)(٣) :

يلُفّ طوائف الفُرْسا

ن وهْو بلَفّهم أرِبُ

[متع]

ذكر الله ــ عزّ وجلّ ــ المتاع والتمتّع

---

(١) هو ساعدة . وانظر ديوان الهذليين ١/ ١٩٤ وفيه بعض تغيير عما هنا .

(٢) هو أبو العيال يرثى ابن عم له يقال عبد ابن زهرة . وانظر ديوان الهذليين ٢/ ٢٥٠

(٣) ما بين القوسين فى ج .

والاستمتاع والتمتيع فى مواضع من كتابه ، ومعانيها - وإن اختلفت - راجعة إلى أصل واحد . وأنا مفسّر كل لفظة منها على مايصحّ لأهل التفسير ولأهل اللغة ؛ لئلا تشتبه على مَن أراد علمها ، ولأقرِّ بها على من قرأها . والموفّق للصواب ربّنا جلّ وعزّ . فأمّا المتاع فى الأصل فكلّ شىء ينتفَع به ويُتبلّغ به ويتزوَّد ؛ والفناء يأتى عليه فى الدنيا . وقول الله - جلّ وعزّ - : (فمن[1] تمتَّع بالعمرة إلى الحجّ) (وصورة[2] المتمتّع بالعمرة إلى الحج): أن يُحرم بالعمرة فى أشهر الحجّ ، فإذا أحرم بالعمرة بعد إهلاله شوّالا فقد صار متمتّعاً بالعمرة إلى الحجّ . وسُمّى متمتّعا بالعمرة إلى الحج لأنه إذا قدِم مكّة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمَرْوة حَلّ من عمرته وحلق رأسه وذبح نُسُكه الواجب عليه لتمتّعه ، وحلّ له كلّ شىء كان حرم عليه فى إحرامه : من النساء والطِيب ، ثم يُنشىء بعد ذلك إحراماً جديداً للحجّ وقت نهوضه إلى مِنًى أو قبل ذلك ، من غير أن يجب عليه الرجوعُ إلى الميقات الذى أنشأ منه عُمْرته . فذلك تمتّعه بالعمرة إلى الحجّ أى انتفاعه وتبلّغه بما انتفع به : من حِلاَق وطِيب وتنظُّف وقضاء تَفَث وإلمام بأهله إن كانت معه ؛ وكلّ هذه الأشياء كانت محرَّمة عليه[3] ، فأبيح له أن يُحِلّ وينتفع بإحلالْ هذه الأشياء كلها ، مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات والإحرام منه بالحجّ ، والله أعلم . ومن ههنا قال الشافعىّ: إن المتمتّع أخفّ حالا من القارن ، فافهمه . وأمّا قول الله - جلّ وعزّ - : (والمطاقات[4] متاع بالمعروف حقًّا على المتقين) ، وقال فى موضع آخر : (لا جناح[5] عليكم إن طلّقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتّعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف حقًّا على المحسنين) . قلت : وهذا التمتيع الذى ذكره الله للمطلقات على وجهين ، أحدهما واجب لا يسعه تركه ، والآخر غير واجب يستحبّ له فعله . فالواجب

(١) الآية ١٩٦/البقرة .
(٢) سقطت الواو فى اللسان ، وسقط ما بين القوسين فى ج .

(٣) من ج .
(٤) الآية ٢٤١ / البقرة .
(٥) الآية ٢٤٦ / البقرة .

للمطلّقة التى لم يكن زوجها حين تزوّجها سَمَّى لها صَداقاً ، ولم يكن دخل بها حتى يطلّقها ، فعليه أن يمتّعها بما عزّ وهان من متاع ينفعها به : من ثوب يُلبِسها إيّاه ، أو خادِم يَخدمها أو دراهم أو طعام . وهو غير موقّت ؛ لأن الله ـ عزّ وجلّ ـ لم يحصره بوقت ، وإنما أمر بتمتيعها فقط ؛ وقد قال : على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف . وأما المتعة التى ليست بواجبة وهى مستحبّة من جهة الإحسان والمحافظة على العهد فأن يتزوّج الرجل امرأة ويسمّى لها صداقاً ، ثم يطلّقها قبل دخوله بها وبعده ، فيستحبُ أن يمتّعها بمُتْعة سوى نصف المهر الذى وجب عليه لها إن لم يكن دخل بها ، أو المهر الواجب كله إن كان دخل بها . فيمتّعها بمُتْعة ينفعها بها ، وهى غير واجبة عليه ، ولكنه استحباب ليدخل فى جملة المحسنين أَو المتّقين ، والله أعلم . والعرب تسمّى ذلك كلّه مُتْعة ومَتَاعا وتَحْميا وحَمّا . وأمّا قول الله ـ جلّ وعز ـ : (والذين[1] يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصيّة لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج) فإن هذه الآية منسوخة بقول الله ـ جلّ وعزّ ـ : (والذين[2] يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربّصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً) فمُقَام الحول منسوخ باعتداد أربعةِ أشهر وعَشْرٍ ، والوصيّة لهنّ منسوخة بما بيَّن الله من ميراثها فى آية المواريث . وقرىء (وصيَّةً لأزواجهم) و (وصيّةٌ) بالرفع والنصب . فمن نصب فعلى المصدر الذى أريد به الفعل ، كأنه قال: ليوصوا لهنَّ وصيّةً . ومَن رفع فعلى إضمار : فَعَلَيهم وصيّةٌ لأزواجهم . ونصب قوله : (متاعاً) على المصدر أيضاً ، أراد : متّعوهن متاعا . والمتاع والمُتْعة اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقىّ ، وهو التمتيع ، أى انفعوهنّ بما توصون به لهنّ من صلة تَقُوتهنّ إلى تمام الحَوْل . وأما قول الله ـ جلّ وعزَّ ـ فى سورة النساء بعقب ماحَرّم من النساء فقال : (وأحِلّ لكم[3] ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين) أى عاقدين النكاح

(١) الآية ٢٤٠/البقرة .

(٢) الآية ٢٣٤/البقرة .

(٣) الآية ٢٤/النساء .

الحلال غير زناة (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة) فإن أبا إسحق الزّجّاج ذكر أن هذه آية قد غلِط فيها قوم غَلَطا عظيما لجهلهم ؛ باللغة . وذلك أنهم ذهبوا إلى أن قوله : (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة) من المُتْعة التى قد أجمع أهل العلم أنها حرام ؛ وإنما معنى (فما استمتعتم به منهن) : فما نكحتموهُ منهن على الشريطة التى جَرَت فى الآية ، أنه الاحصان ، أن تبتغوا بأموالكم محصنين أى عاقدين التزويج ، أى فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذى جرى ذكره (فآتوهن أجورهن فريضة) أى مُهُورهنّ . فإن استمتع بالدخول بها آتى المهر تاما ، وإن استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر . قال : والمتاع فى اللغة : كل[1] ما انتُفِع به ، فهو متاع . قال : وقوله : (ومتعوهن على الموسع قدره) ليس بمعنى : زوّدوهن المُتَع ؛ إنما معناه : أعطوهن ما يستمتعن به . وكذلك قوله : (وللمطلقات متاع بالمعروف) . قال : ومن زعم أن قوله : (فما استمتعتم به منهن) المتعة

التى هى الشرط فى التمتّع الذى يفعله الرافضة فقد أخطأ خطأ عظيما ؛ لأن الآية واضحة بيّنة . قلت : فإن احتجّ محتجّ من الروافض بما يروى عن ابن عبّاس أنه كان يراها حلالا ، وأنه كان يقرؤها : (فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمًّى) فالثابت عندنا أن ابن عباس كان يراها حلالا ؛ ثم لمّا وقف على نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنها رجع عن إحلالها ؛ حدّثناه محمد بن إسحق ، قال : حدثنا الحسن ابن أبى الربيع ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جُرَيج عن عطاء ، قال : سمعت ابن عباس يقول : ما كانت المُتْعة إلاّ رحمة رحم الله بها أمّة محمد ، فلولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنى أحد إلاّ شَقًى : والله لكأنى أسمع قوله : (إلا شَقًى) عطاء القائل . قال عطاء : فهى التى فى سورة النساء : (فما استمتعتم به منهن) إلى كذا وكذا من الأجَل ، على كذا وكذا شيئاً مسمًّى . فإن بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل فنعَمْ ، وأن تفرّقا فنعَمْ ، وليس بنكاح . قلت : وهذا حديث صحيح ، وهو يبيّن أن ابن عباس صحّ له نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم

(١) سقط فى ج .

عن المتعة الشرطيّة ، وأنه رجع عن إحلالها إلى تحريمها . وقوله : (إلاّ شَفَى) أى إلا أن يُشْفِى أى يُشرف أى على الزنى ولا يواقِعه ، أقام الاسم — وهو الشَفَى — مُقام المصدر الحقيقىّ ، وهو الإشفاء على الشىء ، وحَرْف كلّ شىء شفاه ، ومنه قول الله — عزّ وجلّ — : (على شَفَا[1] جرف هار) : وأشفى على الهلاك إذا أشرف عليه . وإنما بيَّنت هذا البيان لئلا يغُرّ بعضُ الرافضة غِرّ من المسلمين فيُحِلّ له ما حرّمه الله — جلّ وعزّ — على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإن النهى عن المُتعة الشرطية صحّ من جهات لو لم يكن فيه غير ما رُوِى عن على بن أبى طالب ونهيه ابن عباس عنها لكان كافياً . والله المسدّد والموفّق ، لا شريك له ولا نَدِيد . وأمّا قول الله — جلّ وعزّ — : (وأن[2] استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً إلى أجل مسمًّى) فمعناه : أى يبقيكم[3] بقاء فى عافية إلى وقت وفاتكم ، ولا يستأصلكم بالعذاب ، كما استأصل أهل القُرَى الذين كفروا . ومَتَّع الله فلاناً وأمتعه إذا أبقاه وأنسأه إلى أن ينتهى شَبَابه . ومنه قول لَبيد يصف نخلاً نابتاً على الماء حتى طال طِواله فى السماء ، فقال :

سُحُق يمتّعها الصَفَا وسَرِيُّه
عُمّ نواعم بينهن كُرُوم[4]

والصَفَا والسرِىّ : نهران يتخلّجان من نهر محلِّم الذى بالبحرين يَسقى قرى هَجَر كلها . وقول الله — عزّ وجل — : (ليس[5] عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم) جاء فى التفسير أنه عنى ببيوت غير مسكونة الخانات والفنادق التى ينزلها السابلةُ ولا يقيمون فيها إلا مُقام ظاعن . وقيل : عنى بها الخرابات التى يدخلها أبناء السبيل للانتفاض من بول أو خَلَاء . ومعنى قوله : (فيها متاع لكم) أى منفعة لكم تقضون فيها حوائجكم مستترين عن أبصار الناس ، فذلك المتاع . والله أعلم بما أراد . وقال ابن المظفر : المتاع من أمتعة البيت : ما يَستمتِع به الإنسان فى حوائجه ،

(١) الآية ١٠٩/التوبة .
(٢) الآية ٣/هود .
(٣) لسان : « يبقكم » .

(٤) انظر الديوان ١/٩٣ .
(٥) الآية ٢٩/النور .

وكذلك كلّ شىء . قال : والدنيا متاع الغرور يقول : إنما العيش متاع أيام ثم يزول ، أى بقاء أيام . ويقال : أمتع الله فلانا بفلان إمتاعاً أى أبقاه الله ليستمتع به فيما يحبّ من الانتفاع به والسرور بمكانه . ويقول الرجل لصاحبه : ابغنى مُتْعة أعيش بها أى ابغ لى شيئاً آكله ، أو زاداً أتزوّده ، أو قوتاً أقتاته . ومنه قول الأعشى يصف صائداً :

* من آل نَبهان يبغى صحبه مُتَعا[1] *

أى يبغى لأصحابه صيداً يعيشون به . والمُتَع جمع مُتْعَة . قال الليث : ومنهم من يقول : مِتْعة ، وجمعها مِتَع . ورَوَى عمرو عن أبيه أنه قال : المُتْعة . الزاد القليل ، وجمعها مُتَع . قلت : وكذلك قول الله — عزَّ وجلّ — : (ياقوم[2] إن هذه الحياة الدنيا متاع) أى بُلغة يُتبلَّغ به لابقاء له . ويقال : لا يُمتِعنى هذا الثوب أى لا يَبْقَى لى ، ومنه أمتع الله بك . ويقال : مَتَع النهار مُتوعاً إذا ارتفع حتى بلغ غاية ارتفاعه قبل أن يزول . ومنه قول الشاعر :

وأدركْنا بها حَكَمَ بن عمرو

وقد متــع النهارُ بنا فزالا

ويقال للحبل الطويل ماتع . ونبيذ ماتع إذا اشتدَّت حمرته . وقال أبو عمرو : الماتع من كل شىء : البالغ فى الجودة الغاية فى بابه ؛ وأنشد :

خذه فقـــد أُعطيتَه جيّدا

قد أُحكمت صِيغتُــــه ماتِعا[3]

أبو عبيد عن الأحمر مَتَعت بالشىء : ذهبت به . قال : ومنه قيل : لئن اشتريتَ هذا الغلام لتَمْتَعَنَّ منــه بغلام صالح أى لتذهبنَّ . وقال أبو زيد : أمتعت بأهلى ومالى أى تمتعت به . قال : ومنه قول الراعى :

خايطين من شَعبين شتَّى تجاورا

زمانا وكانا بالتفرق أمتعا

وقال الكسائى : طالما أُمْتِـع بالعافية ، فى معـــنى : مُتِّع وتمتَّع . الحرّانىّ عن ابن السكيت :قال أبو عمرو : أمتعت عن فلان أى استغنيت عنه . وقال الأصمعىّ فى قول الراعى :

* .. وكانا بالتفرق أمتعا *

---

(١) البيت بتمامه — كما فى الصبح المنير — ٨٥ :
حتى إذا ذر قرن الشمس صبحها
ذو آل نبهان يبغى صحبه المتعا

(٢) الآية ٣٩/غافر .

(٣) للأسود العجلى كما فى الأساس (متع) .

قال : ليس من أحد يفارق صاحبه إلا أمتعه بشيء يَذكره به . وكان ما أمتع به كلّ واحد من هذين صاحبه أن فارقه . وقول الله — جل وعز — : (فاستمتعتم بخلاقكم[1]) قال الفرّاء : استمتعوا يقول : رَضُوا بنصيبهم فى الدنيا من أنصابهم فى الآخرة ، وفعلتم أنتم كما فعلوا . ونحوَ ذلك قال الزجّاج . وقال غيرها : معناه : استمتعوا بنصيبهم من الآخرة فى الدنيا . وأنشد المازنىّ هذا البيت :

ومنّا غـــداةَ الروعْ فِتْيان نَجْدةٍ
إذا امتَعَتْ بعد الأكفّ الأشاجع[2]

قال : زعم عُمارة بن جرير أنهم يقولون : نَبيذ ماتع إذ كان أحمر ، وقوله : إذا امتَعَت أى إذا احمرّت الأكفّ والأشاجع من الدم .

(١) الآية ٦٩/التوبة .

(٢) نسبه فى اللسان إلى جرير .

أبواب العين والظاء

ع ظ ذ ، ع ظ ث ، مهلان . ع ظ ر استعمل منه عظر ، رعظ .

[عظر]

أبو عبيد عن أبى الجرّاح قال : إذا كَظَّ الرجلَ شُرْبُ الماء وثقُل فى جَوفه فذلك الإعظار ، وقد أعظرنى الشرابُ . أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : العِظَار : الامتلاء من الشراب : وقال شمر : العَظَارِيّ : ذكور الجراد . وأنشد :

غدا كالعَمَلَّس فى حُـــذْله
رءوسُ العَظَارىّ كالعُنْجُـــد

والعملَّس : الذئب ، وحُذْله : حُجْزة إزاره ، والعُنْجُد : الزبيب . وقال ابن الأعرابى : العُظرُ جمع عَظُور ، وهو الممتلئ من أيّ الشراب كان . وقال أبو عمرو : العِظْيَرّ : القصير من الرجال . وقال الأصمعىّ : العِظْيَّر : القوىّ الغليظ ، وأنشد :

* تُطَلِّح العظيَّر ذا اللوْثِ الضَّبِث *

وقال ابن دريد : العِظْيَّر : الـكزّ الغليظ .

[رعظ]

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الرُّعْظ : مَدْخَل النَصْل فى السهم ، وجمعه أرعاظ . ومن أمثال العرب : إن فلانا ليكسِر عليك أرعاظ النَبْل ، يضرب للرجل الذى يشتدّ غضبه . وقد فسّر على وجهين . أحدهما أنه أخذ سهماً وهو غضبان شديد الغضب فكان يَنْكُت بنصله الأرض وهو واجم نَكْتاً شديداً حتى انكسر رُعْظ السهم . والقول الثانى أنه مثل قولهم : إنه ليَحْرِق عليك الأُرَّم أى الأسنان ، أرادوا أنه كان يَصْرِف بأنيابه من شدّة غضبه حتى عَنِتَت أسناخُها من شدّة الصَرِيف ، شبّه مداخل الأنياب ومنابتها مداخل(١) النِصال من النبال .

وقال أبو خَيرة : سهم مرعوظ ، وصفه بالضعف

وقال الليث : الرُعْظ : الذى يُدخل فيه سِنْخ النصل . وأنشد :

يَرْمى إذا ما سَدَّد الأرعاظا
على قسىّ خُرْبظت حِرباظا

وسهم مرعوظ إذ انكسر رُعْظُه فشُدّ بالعَقَب فوقه ، وذلك العَقَب يسمّى الرِصَاف .

(١) فى اللسان : « بمداخل » .

ع ظ ل

استعمل من وجوهن(٢) عظل ، ظلع ، لعظ

[عظل]

روى عن عمر بن الخطّاب أنه قال لقوم من العرب : أشعر شعرائكم مَن لم يعاظل الكلام ولم يتّبع حُوشِيّه . قوله : (لم يعاظل
٩٣ ا الكلام) أى لم يَحمل بعضه على بعض ، ولم يتكلّم بالرَجيع من القول ولم يكرّر اللفظ والمعنى . وحُوشِىّ الكلام : وَحْشِيّه وغريبه . ومن أيّام العرب المعروفة يوم العَظَالَى وهو يوم معروف .

ويقال أيضاً : يوم العَظَالَى ، سمى اليوم به لركوب الناس فيه بعضِهم بعضا .

وقال الأصمعىّ : ركب فيه الثلاثة والاثنان الدابّة الواحدة . وتعظّل القوم على فلان إذا تركَّبوا عليه يضربونه .

وقال الليث : عَظَل الجراد والكلاب كل ما يلازم فى السِفاد ، والاسم العِظَال ؛ وأنشد :

كلاب تَعَاظَلُ سودُ الفِقَا
حِ لم تحم شيئاً ولم تصطد

(٢) ج : « وجوهه » .

قال : وجَرَاد عَظْـلَى : متعاظلات ؛ وأنشد :

يا أمّ عمرو أبشرى بالبُشْرَى

موتٌ ذَرِيْع وجَرَاد عَظْلَى

قلت : أراد أن يقول : يا أم عامر فلم يستقم البيت فقال: يا أمّ عمرو. وأم عامر: كُنْية الضبُعُ ، والعرب تضرب بها المَثَل فى الحُمْق . ويجىء الرجال إلى وِجارها فيسُدّ فمه بعد ما يدخله لئلا ترى الضوء ، فتحمل الضبْع عليه، فيقول لها : خامرى أم عامر ، أبشرى برجال قَتْلَي ، وجَرَاد عَظْلَى، فتذِلّ له ، حتى يَكْعَمها ، ثم يجرّها ويستخرجها . وتعاظلت الجرادُ إذا تسافدت . وأخبرنى المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : سَفَـد السَبُع وعاظل . قال : والسِباع كلّها تُعاظل . والجراد والعظاء تعاظل ويقال : تعاظلت السباع وتشابكت . قال : والعُظُل : هم المجبوسون، مأخوذ من المعاظلة . وقال ابن شميل : يقال : رأيت الجراد رُدَافَى ورُكَابَي وعُظَالَى إذا اعتظلت. وذلك أن ترى أربعة وخمسة قد ارتدفت .

[ظلع]

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : الظالع : المتَّهَم . قال : ومنه قوله :

* ظالم الرب ظام *

قلت : هذا بالظاء لا غير . وأما الضالع — بالضاد — فهو المائل ، وقد ضَلَع يَضْلَع . ويقال : ضَلْعك مع فلان أى مَيْلك معــه . وأخبرنى أبو الفضل المنذريّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : يقال : ارْقَ على ظَلْعك ، فيقول : رقِيت رُقِيّا . ويقال : ارقأ على ظَلْعك — بالهمزة — فيقول : رقأت ، ومعناه : أَصلِحْ أمرك أوّلا : ويقال : قِ على ظَلْعك ، فيجيبه : وَقَيت ، أقِي ، وقيّا . وروى ابن هانىء عن أبى زيد : تقول العرب : اقْأ(١) على ظَلْعك ، أى كُفّ فإنى عالم بمساويك . وفى النوادر : فلان يرقأ على ظَلْعه أى يسكت على دائه وعيبه . وقال ابن المظفر : الظَلْع كالغَمْز ، وقد ظَلَع فى مشيه ، يظْلَع ، ظَلْعا . وقال كثيّر :

---

(١) كذا فى م ، ج . وفى اللسان : «أرقأ» .

وكنتُ كذات الظَّلْع لمّا تحاملت

على ظَلْعِها يوم العِثار استقلَّت[1]

ويقال : هذه دابّة ظالع وبِرْذون ظالع ، بغير هاء فيهما . وروَى أبو عُبيد عن الأصمعىّ فى باب تأخير الحاجة ثم قضائها فى آخر وقتها : من أمثالهم فى هذا : إذا نام ظالع الكلاب ، قال : وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن يعاظِل مع صِحاحها لضعفه ، فهو يؤخّر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام ، حتى إذا لم يبق منها شىء سَفَد حينئذ ثم ينام . ونحو ذلك قال ابن شميل فى كتاب الحروف . وقال ثابت بن أبى ثابت فى كتاب الفروق : من أمثال العرب : إذا نام ظالع الكلاب ، ولا أفعل ذلك حتى ينام ظالع الكلاب . قال : والظالع من الكلاب : الصارف . يقال صَرَفَت الكلبة وظلعت وأجعلت واستطارت إذا اشتهت الفحل . قال : والظالع من الكلاب لا تنام[2] ، فتضرب[3] مَثَلا للمهتم بأمره الذى لا ينام عنه ولا يهمله .

وأنشد خالد بن يزيد قول الحطيئة يخاطب خيال امرأة طَرَقَه :

تسدّيتِنا من بعد ما نام ظالع الـ

ـكلاب وأخبى نارَه كلُّ موقِد

قال أبو الهيثم : قال بعضهم : ظالع الكلاب : الكلبة الصارف ، يقال : ظَلَعت الكلبة وصَرَفت ، لأن الذكور يتبعْنها ولا يدعْنها تنام ، حكاه عن أعرابىّ . قال : وقال غيره : ظالع الكلاب : الذى ينتظرها أن تسفِد ثم يسفد بعدها . قال الأزهرى . والقول ماقاله الأصمعىّ فى ظالع الكلاب ، وهو الذى أصابه ظَلْع أى غمْز فى قوائمه فضعف[4] عن السِفَاد مع الكلاب . قال : وقوله : ارقأ على ظلعك أى تصعّد فى الجبال وأنت تعلم أنك ظالع ، لا تجهدْ نفسك .

[لمظ]

قال ابن المظفر : يقال : هذه جارية ملمّظة إذا كانت سمينة طويلة . قلت : ولم أسمع هذا الحرف مستعملا فى كلام العرب لغيره . وأرجو أن يكون ضبطه .

(١) انظرها فى تائيته الطويلة فى الأمالى ١٠٨/٢ .

(٢) فى م : « ينام » .

(٣) فى م : « فيضرب » .

(٤) فى م ، ج : « فضعفت » .

عظن ، عنظ ، ظعن ، نعظ مستعملة .

[عظن]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : أعظن الرجل إذا غَلُظ جسمه . قال وأنعظ إذا اشتهى الجماع . ولا أحفظ أعظن لغير ابن الأعرابىّ . وهو ثقة مأمون .

[عنظ]

قال ابن المظفّر : العُنْظُوان : نَبْت . قال : ونونه زائدة ، إذا استكثر منه البعير وَجِع بَطْنُه . قال : وأصل الكامة عين وظاء وواو . قال : والعُنْظُوانة : الجرادة الأنثى . والعُنْظُب : الذكر . وروى أبو عُبَيد عن الفرّاء أنه قال : العُنْظُوان : الفاحش من الرجال ، والمرأة عُنْظُوانة . قلت : ويقال للرجل البَذِيّ والفاحش : إنه لعِنْظِيان ، والمرأة : عِنْظِيانة . ومثله رجل خِنْظِيان وامرأة خِنْظِيانة ، وهو يُعَنْظِى ويُخَنْذِى ويُخَنظى . وقال الراجز[1] يصف امرأة :

* باتت تعنظى بِكِ سَمْع الحاضر *

أى تُسمِّع بكِ وتفضحكِ بشنيع الكلام بَمسْمع من الحاضر . والعُنْظُوان : ضرب من الحَمْض معروف يشبه الرِمْث غير أن الرمث أسبط منه ورقا وأمرأ، وأنجع للنَعَم . وعُنْظُوان : ماء لبنى تميم معروف .

[ظعن]

الحرّانىّ عن ابن السكيت: يقال: هذا جمل تَظَّعِنه المرأةُ أى تركبه فى سفرها وفى يوم ظَعْنها . وقال الله — عزّ وجلّ — : (يوم[2] ظَعْنكم ويوم إقامتكم) وقرئ : (يوم ظَعَنكم) . والظَعْنَ : سير البادية لنُجْعة أو حضور ماء أو طاب مَرْتَع أو تحوّل من ماء إلى ماء أو من بلد إلى بلد . وقد ظَعَنوا يَظْعَنون . وقد يقال لكل شاخص لسفر فى حجّ أو غزو أو مسير من مدينة إلى أخرى : ظاعِن ، وهو ضدّ الخافض ، يقال : أظاعن أنت أم مقيم ؟ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : الظعْنة[3] : السَفْرة القصيرة . أبو عُبيد عن الكسائىّ : الظَعُون : البعير الذى يُعتمل فيُحمل عليه .

(١) هو جندل بن المثنى الطهوى. والرجز طويل يقوله فى امرأته . وانظره فى اللسان .

(٢) الآية ٨٠/النحل .

(٣) فى ج ، واللسان ضم الظاء .

قال : والظِمَان : الحبل الذى يشدّ به الحِمْل . أبو عبيد عن أبى زيد قال : الظعائن : هى الهوادج ، كان فيها نساء أو لم يكن ، الواحدة ظَعِينة ، قال : وإنما سمّيت النساء ظعائن لأنهنّ يكنّ فى الهوادج . وقال ابن السكيت : قال أبوعمرو يقال للبعير الذى تركبه الظعينةُ الظُعُون. قال : والظِمَان : النِسْعة التى يُشدّ بها الهوادج . قال : والظعائن : النساء فى الهوادج . أبو عبيد عن الأصمعى : ظعينته وزوجه وقعيدته وعِرْسه . وقال الليث : الظعينة . المرأة لأنها تَظْعن إذا ظعن زوجها وتقيم بإقامته . قال : ويقال هو الجمل الذى يُركب ، وتسمى المرأة ظعينة لأنها تركبه . قال : وأكثر ما يقال الظعينة للمرأة الراكبة . وأنشد قوله :

تبصرّ خليلى هل ترى من ظعائن
لَمِيَّة أمثال النخيل المخارف(١)

قال : شبَّه الجمال عليها هوادج النساء بالنخيل . قال ابن السكيت : يقال : هذا جَمل تظّعِنه المرأة أى تركبه يوم ظعنها مع حَيِّها .

[نعظ]

قال الليث : يقال : نَعَظ ذَكَر الرجل يَنْعَظ نَعْظا ونُعُوظا ؛ وأنعظ الرجل إنعاظا ، وأنعظت المرأة إنعاظا إذا اهتاجت . قال ٩٣ ب : وإنعاظ الرجل : انتشار ذَكرِه . وأنشد أبو عبيدة :

إذا عَرِق المهقوع بالمرء أنعظت
حليلتُـه وازداد رَشْحا عجانُها

وقال ابن الأعرابىّ : أنعظ الرجل إذا اشتهى الجماع ، وأنعظت المرأة إذا اشتهت أن تُجامَع. وقال أبو عُبيدة : إذا افتحت الفرس ظَبْيَتها وقبضَتْها واشتهت أن يضربها الحِصان قيل : انتعظت انتعاظا .

ع ظ ف

استعمل من وجوهه فظع

[فظع]

قال ابن المظفر : فَظُع الأمرُ يفظُع فَظَاعة فهو فَظِيع . وقد أفظعنى هذا الأمرُ وفَظِعت به . واستفظعته إذا رأيتَـه فظيعاً ، وأفظعته كذلك . قال : وأَفظع الأمرُ فهو مُفْظِـع .

وقال أبو زيد : فظِعت بالأمر أفظَع به فَظَاعة إذا هَالَك وغابك فلم تثِق بأن تطيعه . وقال أبو وَجْزة :

(١) ديوان الفرزدق ٥٣٩

ترى العِلاَ فىّ منها موفِدا فظِعا

إذا حزألّ به من ظهرها فِقَر

قال : فظِعا أى ملآن ، وقد فَظِع يفْظَع فَظَعا إذا امتلأ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الماء الفَظِيع : هو المـــاء الصافى الزُلاَل ، وضده المُضَاض وهو الشديد الملوحة .

ع ظ ب

استعمل من وجوهه عظب .

[عظب]

قال الليث : عَظَب الطائرُ ، وهو يَعظِب عَظْبا ، وهو سرعة تحريك الزِمِكىّ . ورواه[1] أبو تراب للأصمعى : حَظَب على العمل وعَظَب إذا مَرَن عليه . وقال : وقال أبو نصر : عَظَبت يدُه إذا غلظت على العمـــل . قال : وعَظَب جِلدُه إذا يبِس .

وقال عثمان الجعفرىّ : إن فلانا لحسن العُظُوب على المصيبة إذا نزلت به يعنى أنه حسن التبصرّ جميل العَزَاء .

(١) فى ج : «روى» .

وقال مبتكر الأعرابى : عَظَب فلان على مالِه وهو عاظب إذا كان قائما عليه ؛ وقد حَسُن عُظُوبه عليـــــه . ثعلب عن ابن الأعرابى : العَظُوب : السمين . يقال : عَظِب يَعْظَب عَظْبا إذا سمِن .

وفى النوادر : كنت العام عَظِباً وعاظباً وعذيا وشظفا وصاملا وشذيا وشذبا ، وهو كله نزوله الفلاةَ ومواضعَ اليبس .

ع ظ م

استعمل من وجوهه عظم ، مظع .

[عظم]

قال الله عزّ وجلّ : — (نخاقنا[2] المضغة عظاماً فـكسونا العظام لحما) ويقرأ : (فـكسونا العَظْم لحما) والتوحيد والجمع ههنا جائزان ؛ لأنه يعلم أن الإنسان ذو عظام ، فإذا وحّد فلأنه يدلّ على الجمع ، ولأن معه اللحم لفظه لفظ الواحـد . وقد يجوز من التوحيد إذا كان فى الـكلام دليل على الجمع ماهو أشدّ من هذا .

قال الراجز :

* فى حَلْقِكم عَظْم وقد شَجِينا *

(٢) الآية ١٤/المؤمنون .

يريد : فى حلوقكم عظام .

وقال — عز وجلّ — : (قال [١] من يحيى العظام وهى رميم) قال : العظام وهى جمع ثم قال : رميم فوحد . وفيه قولان ؛ أحدهما : أن العظام وإن كانت جمعاً فبناؤها بناء الواحد لأنها على بناء جِدار وكتاب وجِراب وما أشبهها ، فوحد النعت للفظ ؛ وقال الشاعر :

يا عمرو جيرانكم باكرُ
فالقلب لالاه ولا صابرُ

والجيران جمع جار ، والباكر نعت للواحدُ وجاز ذلك لأن الجيران لم يُبن بناء الجمع ، وهو على بناء عِرفان وسِرْحان وما أشبهه . والقول الثانى أن الرميم فعيل بمعنى مرموم ، وذلك أن الإبل تَرُمّ العظام أى تقْضُمها وتأكلها ، فهى رِمَّة (ومرمومة[٢]) ورَميم . ويجوز أن يكون رميم من رمَّ العظمُ إذا بَلِىَ يرِمّ فهو رامّ ورميم أى بال . ومن صفات الله — عز وجلّ — العلىّ العظيم ، ويسبّح العبد ربَّه فيقول: سبحان ربّى العظيم .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : أمّا الركوع فعظِّموا فيه الربّ أى اجعلوه فى أنفسكم ذا عظمة وعَظَمة الله لا تكيف ولا تُحَدّ ولا تمثَّل بشىء . ويجب على العباد أن يعلموا أنه عظيم كما وصف نفسَه وفوق ذلك بلا كيفيَّة ولا تحديد . وعَظَمة الذراع : مَستغلَظها .

وقال أبو عُبَيد : عَظَمة اللسان: مستغلَظة فوق العَكَدة ، قال : وعَكَدته : أصله : وإن لفلان عَظَمة عند الناس أى حُرْمة يعظّم لها . وله[٣] معاظم مثله . وقال مرقّش :

* . . . والخال له معاظم وحُرَم[٤] *

وإنه لعظيم المَعَاظِم أى عظيم الحُرْمة : ويقال . عظُم يعظُم عِظَمًا فهو عظيم . وأما عَظْم اللحم فبتسكين الظاء ، يجمع عِظاما وعِظَامة . وقال الراجز :

(١) الآية ٧٨/يس .
(٢) سقط ، بين القوسين فى ج .

(٣) فى م : «لها» .
(٤) البيت بتمامه :
فنحن أخوالك عمرك والخال له معاظم وحرم
وهو من قصيدته له مفضلية .

وَيْلٌ لبُعْران أبى نعامَهْ

منك ومن شَفْرتك الهُذَامَهْ

إذا ابتركت لحفرت قامَهْ

ثم نثرت الفَرْث والعِظَامَهْ

ومثله الفِحالةوالذِكارة والحجارة والنِقَادة — جمع النَقَد — والجِمَالة جمع الجَمَل ؛ قال الله : (جمالات[1] صفر) هى جمع جمالة وجمال .

وقال الليث : العَظَمة : التعظّم والنَخْوة والزَهْو.

قلت : أمّا عظمة الله فلا توصف بما وصفها به الليث. وإذا وُصف العبد بالعَظَمة فهو ذَمّ ؛ لأن العظمة فى الحقيقة لله عزّ وجل ، وأمّا عظمة العبد فهو كِبْره المذموم وتجبرُه . وعُظْم الشىء ومُعظمه : جُلّه وأكبره .

قال ابن السكيت : العرب تقول : عَظُمَ البطن بطنُك ، وعَظْم البطن بطنك بتخفيف الظاء ، وعُظْم البطن بطنك ، يسكّنون الظاء وينقلون ضمّتها إلى العين ، وإنما يكون النقل فيما كان مدحاً أو ذمّا .

(١) الآية ٣٣/المرسلات .

وقال الليث : استعظمت الأمر إذا أنكرته يقال والعَظِامِية : المُلِمّة إذا أعضلت . قال : ويقال : لايتعاظمنى ما أتيت إليك من عظيم العظِيمة[2]. وسمعت خبرا فأعظمته .

قال ابن السكيت : يقال : أصابنا مَطَر لايتعاظمه شىء أى لايعظم عنده شىء .

وقال اللحيانىّ : يقال : أعظمنى ماقلتَ لى أى هالنى وعَظُم علىّ . ويقال : مايُعْظِمنى أن أفعل ذاك أى مايَهُولنى ، ورماه بمُعْظِم أى بعَظيم ، وقد أعظم الأمرُ فهو مُعْظِم . والعَظْمة: مايلى المرفق من مستغلظ الذراع وفيه العَضَلة ، والنصف الآخر الذى يلى الكفّ يقال له الأسَلة ودخل فى عُظْم الناس وعَظْمهم أى فى مُعْظَمهم.

قلت ؛ ويقال : تعاظمنى الأمر وتعاظمته إذا استعظمته . وهذا كما يقال : تهيّبنى الشىء وتهيّبته .

أبو عبيد عن الفرّاء قال العُظْمة ، شىء تعظّم به المرأة رِدْفها من مِرْفقة وغيرها . وهذا

(٢) كذا فى م ، ج .

فى كلام بنى أَسَد ، وغيرهم يقول : العِظَامة بكسر العين .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : عَظْم الرجْل : خَشَبة بلا أنساع ولاأداة · وذو عظم : عِرْض من أعراض خَيْبَر ، فيه عيون جارية ونخيل عامرة وعَظَمات القوم . سادتهم وذوو (١) شرفهم. ووصف اللهُ عذاب النارفقال : عذاب عظيم ، وكذلك العــــذاب فى الدنيا ، ووصف كيد النساء . فقال : إن كيدكن (٢) عظيم . وهذا على الاستفظاع له . والله أعلم .

[مظع]

الليث : المُظْعة : بقيّة من الـكلأ(٣) .

قال : والريح تُمظِّع الخشبة حتى تستخرج نُدُوَّته(٤) .

(١) فى م ، ج : «ذو» .
(٢) الآية ٢٨/يوسف .
(٣) فى م : «الـكلام» وهو خطأ .
(٤) كذا فى م ، ج . والواجب : «ندوتها» .

وقال غيره : مَظَعْت الخشبة إذا قطعتَها رَطْبة ثم وضعتَها بِلِحَائها فى الشمس حتى تتشرب ماءها ، ويُترَك لِحَــاؤها عليها لئلا (يتصدَّع(٥) وينشقَق) . وقال أوس بن حَجَر يصف رجلا قطع شجرة يتّخذ منها قوسا :

فمظَّعها حولين ماء لحائها
تُعالَى على ظهر العَرِيش وتُنزَلُ(٦)

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : يقــال للرجل إذا روّى دسَمَ الثريد: قد روّغه ومرّغه ومطّله ومَرْطله وسَغْبله .

وقال الليث : يقــال : مظَّع فلان وَتَره تمظيعا إذا ملَّسه / ١٩٤ ويبّسه . وكذلك الخشبة . ولقد تمظَّع فلان ما عندك أى تلحَّسه كله . الأصمعى : فلان يتمظَّع الظِلّ أى يتتبَّعه من موضع إلى موضع .

(٥) ج : «تتصدع وتنشقق» .
(٦) انظر ديوانه ١٩ .

ابواب العين والدال

ع ذ ث ، مهمل .

عذر ، ذرع ، ذعر مستعملة .

[عذر]

قال الله — عز وجـلَّ — : (قالوا[١] معذرة إلى ربكم) نزلت فى قوم من بنى إسرائيل وَعظوا الذين اعتدَوا فى السبت من اليهود ، فقالت طائفـة منهم : لم تعِظون قوما الله مهلـكهم ، فقالوا — يعنى الواعظين — : مَعْذِرة إلى ربكم . المعنى: قالوا : موعظتنا إيَّاهم معذرة إلى ربكم ، فالمعنى : أنهم قالوا : الأمر بالمعروف واجب علينا ، فعلينا موعظة هؤلاء ولعلّهم يتقّون ، ويجوز النصب فى (معذرة) فيـكون المعنى: نعتذر معذرة بوعظنا إيّاهم إلى ربّنا . والمَعْذِرة : اسم على مفعلِة من عَذَر ، يعذِر ، وأقيم مُقَام الاعتذار ؛ كأنهم قالوا : موعظتنا اعتذار إلى ربّنا ، فأقيم الاسم مُقام الاعتذار .

(١) الآية ١٦٤/الأعراف .

وقال الله — جل وعزَّ — : ([وجاء[٢]] المعـذّرون من الأعراب ليؤذن لهم) رَوَى الضحّاك عن ابن عباس أنه قرأ : (وجاء المُعْذِرون من الأعراب) .

وقال : لعن الله المعذِّرين قلت : يذهب ابن عبّاس إلى أن المُعْذِرين هم الذين لهم عُذْر والمعذّرون — بالتشديد — : الذين يعتذرون بلا عذر ، كأنهم المقصّرون الذين لا عُذْر لهم والعرب تقول : أعـذر فلان أى كان منه ما يُعذَر به .

ومنه قولهم : قد أعذر من أنذر. ويكون أعذر بمعنى اعتذر اعتذاراً يُعذَر به .

ومنه قول لَبيد يخاطب ابنتيه :

فقوما فقولا بالذى قد علمتما
ولا تخمِشا وجها ولا تحلقا الشَعَرْ
إلى الحول ثم اسم السلام عليـكما
ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذرْ

(٢) الآية ٩٠/التوبة

فجعل الاعتذار بمعنى الإعذار ، والمعتذِر يكون مُحقّا ويكون غير مُحِقّ ؛ والمعاذير يشوبها الكذب .

واعتذر رجل إلى عمر بن عبد العزيز ، فقال له : عَذَرتك غير معتذِر .

ويقول : عذرتك دون أن تعتذر .

وقرأ يعقوب الحضرمىّ وحده : (وجاء المعْذِرون) ساكنة العين،وسائر قرّاء الأمصار قرءوا : (وجاء المَعَذِّرون) بفتح العين وتشديد الذال . فمن قرأ (المعذّرون) فهو فى الأصل : المعتذرون ، فأدغمت التاء فى الذال لقرب المخرجين ، ومعنى المعتذرين : الذين يعتذرون، كان لهم عذر أو لم يكن ، وهو ههنا شبيه بأن يكون لهم عذر . ويجوز فى كلام العرب : المِعِذّرون بكسر العين؛لأن الأصل: المعتذرون فأسكنت التاء وأدغمت فى الذال ونُقِلت حركتها إلى العين ، فصار الفتح فى العين أولى الأشياء . ومن كسر العين جرّه لالتقاء الساكنين ، ولم يُقرأ بهذا .

ويجوز أن يكون المعذّرون : الذين يعذّرون يوهمون أن لهم عذرا ولا عذر لهم .

وأخبرنى المنذرىّ عن ابن فهم عن محمد بن سَلاّم الجُمَحىّ عن يونس النحوىّ أنه سأله عن قوله تعالى: (وجاء المعذِّرون من الأعراب) فقال : قلت ليونس: (المُعْذِرون) مخففة كأنها أقيس ؛ لأن المُعْذِر : الذى له عُذْر ، والمعذّر : الذى يعتذر ولا عذر له . (فقال[1] يونس) :

قال أبو عمر بن العلاء : كلاَ الفريقين كان مسيئاً . جاء قوم فعذَّروا ، وجَلَّح آخرون فقعدوا .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال فى قوله : (وجاء المعذّرون) .

قال : معناه : المعتذرون .

ويقال : (عذَّر الرجل[2] يَعذِّر عِذّاراً) فى معنى اعتذر .

ويجوز عِذِّر[3] يَعِذِّر فهو مُعِذِّر ، واللغة الأولى أجودها .

---

(١) سقط مابين القوسين فى ج .
(٢) فى م ، ج : «اعذر الرجل يعذر إعذارا» .
(٣) فى ا ، ج : «اعذر» .

قال : ومثله (هَدّى(١) يَهِدّى هِدّاء) إذا اهتدى . وهِدّى(٢) يهِدّى .

قال الله جل وعزّ — : (أم(٣) من لا يهِدّى إلا أن يهدى) . قلت : ويكون المعذِّرون بمعنى المقصّرين على (مفعِّلين) من التعذير وهو التقصير .

يقال : قام فلان قيام تعذير فيما استكفيتهُ إذا لم يبالغ وقصّر فيما اعتمُد عليه . وفى الحديث أن بنى إسرائيل كانوا إذا عُمِل فيهم بالمعاصى نهاهم أحبارهم تعذيرا ، فعمَّهم الله بالعقاب ، وذلك إذا لم يبالغوا فى نهيهم عن المعاصى وداهنوهم ولم ينكروا أعمالَهم بالمعاصى حقّ الإنكار .

ورُوِى عن النبيِ صلى الله عليه وسلم أنه قال: لن يهلك الناس حتى يُعْذِروا من أنفسهم .

قال(٤) أبو عبيد : قال أبو عُبيدة : يقول حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم .

قال : وفيه لغتان . يقال أعذر الرجل إعذاراً إذا صار ذا عيب وفساد .

وكان بعضهم يقول : عَذَر يَعْذِر بمعناه ، ولم يعرفه الأصمعىّ .

قال أبو عبيد : ولا أرى أخذ هذا إلاَّ من العُذْر ، يعنى : يعِذروا من أنفسهم باستيجابهم العقوبة فيكون لمن يعذّبهم العذرُ فى ذلك .

قال : وهو كالحديث الآخر : لن يهلِك على الله إلا هالك . ومنه قول لأخطل :

فإن تك حَرْبُ ابنَيْ نِزَارٍ تواضعت
فقد عَذَرْتنا فى كلاب وفى كعب(٥)

ويروى : أعذرْتَنا أى جعلَتْ لنا عذراً فيما صنَعْنا . ومنه قول الناس : من يَعْذِرنى من فلان . وقال ذو الإصبع العَدْوانىّ :

عَـذِيرَ الحىّ من عَدْوا
ن كانوا حَيَّـة الأرض(٦)

أى هاتِ عَذِيرَ الحىّ من عَدْوان أى من

(١) فى م ، ج : «اهدى يهدى اهداء» .
(٢) فى م ، ج : «اهدى»
(٣) الآية ٣٥/يونس .
(٤) غريب الحديث ٤١ .

(٥) فى الديوان ١/٢٢ : «من كلاب» .
(٦) انظر كتاب سيبويه ١/١٣٩ .

يَعْذِرنى ، كأنه قال : هات من يَعْذِرنى .
ومنه قوله :

* عَـذِيرَكَ مِن خايلك من مراد *(١)

وهذا يروى عن علىّ رضى الله عنه .
وقال الليث : يقال : مَن عَـذِيرى من فلان أى مَن يَعْذِرنى منه ، كأنه يخبر بإساءته إليه واستيجابه المجازاة . فيقول : من يَعْذِرنى منه إذا جازيتُه بسوء فعله . قال : وعذير الرجل : ما يروم وما يحاول مّما يُعْذَر عايه إذا فعـله . قال العجّاج يخاطب امرأته :

جاريَ لا تستنـكرى عـذيرى
سَعْيِي وإشفاقى على بعـيرى(٢)

وذلك أنه عزم على السفر فـكان يرُمّ رَحْل راحلتِه لسفره ، فقالت له امرأته : ما هذا الذى تَرُمّ ؟ فخاطبها بهـذا الشعر ، أى لا تنـكرى ما أحاول . وقال شمر : قال أبو عبيدة : أَعْذَر فلان من نفسه أى أُتِى من قِبَل نَفْسه . قال : وعَذّر يُعَذّر من نفسه أى أُتِى من نفسه . قال يونس : هى لغة للعرب . قال: وقال خالد بن جَنْبة . يقال: أما تُعْذِرنى(٣) من هـذا بمعنى : أما تُنْصفنى منه ، يقال : أعذِرنى من هـذا أى أنصِفنى منه . ويقال : لا يُعْذِرك من هذا الرّجل أحد ، معناه : لا يُلزِمه الذنبَ فيما تضيف إليه وتشـكوه به .
ومنه قولهم : من يَعذرنى من فلان أى من يقوم بعُذْرى إن أنا جازيته بسُـوء صنيعه فلا يُلزمنى لوماً على ما يكون منىّ إليه . ويقال: اعتذر فلان إعتذاراً وعِذْرة ومَعْذِرة من ذنبه فعذَرته . قال : وتعذَّر علىَّ هذا الأمرُ إذا لم يستقم . أبو عبيد عن الأصمعىّ : عذيرى من فلان أى من يَعْذِرنى . ونصبه على إضمار هلمّ معذرتَك إيّاى . قال : والعذير أيضاً : الحال ، وجمعه عُذُر ، وربما خُفّف فقيل : عُذْر .
وقال حاتم :

(١) صدره : أريد حباءه ويريد قتلى وهو من قصيدة لعمرو بن معديكرب الزبيدى ويقول الأعلم فى شرح شواهد كتاب سيبويه ١٣٩/٢ : إنه يقوله لقيس بن مكسوح المرادى وكانا صديقين ثم أظلم مابينهما لأمر أوجب ذلك. ويقول المرصفى فى رغبة الآمل ١٣٤/٨ : « هذا غلط صوابه فى أبى المرادى » وأورد القصيدة وفيها : تمنانى ليلقانى قيس ودِدت وأينما منى ودادى
(٢) ورد الشطر الأول فى الـكتاب ٣٣٠/١ . وانظر الشاهد الثانى بعد المائة فى الخزانة .

(٣) ج : «تعذرونى» .

* وقد عذرتني فى طِلابكم العُذْرُ *(١)

قال : والعُذْرة : الناصية ، وجمعها عُذَر .
وقال طَرَفة :

* وهِضَبَّاتٍ إذا ابتل العُذَر *(٢)

والعُذْرة : وَجَع فى الحلق ، يقال منه : رجل معذور . وقال جرير :

* غَمْز الطبيب نغانغَ المعذور *(٣)

ويقال : فلان أبو عُذْرِ فلانة إذا كان افترعها /٩٤ ب وقال الأصمعىّ : أعذرْت الغلام والجارية وعذَرتهما ، لغتان إذا خَتنا . وقال الراجز :

* تلوية الخاتن زُبَّ المُعْـــذَر *

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العُذْرة : خاتَم البِـكر ، والعُذْرة : وَجَـع الحلق ،

---

(١) صدره :
* أماوى قد طال التجنب والهجر *
(٢) صدره :
* من يعابيب ذكور وقح *
وانظر مختار الشعر الجاهلى ٣٣٢ وضبط فيه « العذر » بضم الدال جمع عذار ، وهو من اللجام : ماسال على خد الفرس . وانظر أيضاً ديوانه ٧١ .
(٣) صدره :
* غمز ابن مرة يافرزدق كينها *
وانظر ديوانه ١٩٤ .

والعُذْرة : العَلاَمة . وقال أبو الحسن اللِحيانى: للجارية عُذْرتان ، إحداهما تخفِضها ، وهو موضع الخفض من الجارية ، والعُذْرة الثانية قِضَّتها . سمّيتا عُذْرة بالعَذْر وهو القطع ؛ لأنها إذا خُفِضت قطِعت نَوَاتها ، وإذا افترُعَتْ انقطع خاتمَ عُذْرتها . ويقال لقُلْفة الصبىّ أيضاً عُذْرة . وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم استعذر أبا بكر من عائشة ، كأنه عتَب عليها بعض الأمر فقال لأبى بكر : اعذِرنى منها إن أدّبتُها . وقال أبو زيد : سمعت أعرابيَّيْن تميميَّاً وقيسيّا يقولان(٤) : تعـذّرت إلى الرجل تعذُّرا فى معنى اعتذرت اعتذاراً . وقال الأحوص بن محمّد الأنصاريّ :

طريد تلافاه يزيد برَحْمَـــةٍ
فلم يُلْفَ من نعمائه يتعذَّر

أى يعتذر . يقول : أنعم عليه نعمة لم يحتج إلى أن يعتذر منها . ويجوز أن يكون معنى قوله يتعذرأى يذهب عنها . وقال ابن بُزُرْج : يقال : تعذّروا عليه أى فرّوا عنه وخَذَلوه .

---

(٤) كذا فى ج . وفى م : « يقولون » .

وأخبرنى المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : قولهم : اعتذرت إليه هو قَطْع مافى قلبه ، يقال : اعتذرتِ المياهُ إذا تقطّعت ، واعتذرت المنازلُ إذا دَرَسَتْ ، ومررت بمنزل معتذر : بالٍ . وقال لَبيد :

شهورَ الصيف واعتذرت إليـه
نِطافُ الشَّيِّطين من الشِمال(١)

وقال ابن أحمـر فى الاعتـذار بمعنى الدُرُوس :

قد كنتَ تعرف آيات فقد جَعَلت
أطلالُ إلْفِك بالوَدْكاء تعتذر(٢)

وأخِذ الاعتذار من الذنب من هذا ؛ لأنّ مَن اعتذر شابَ اعتذارَه بكذب يعفِّ على ذَنبه . قال : وإنمـا سُمِّيت البِكْر عَذْراء من ضِيقها . ومنه يقال : تعذَّر علىّ هـذا الأمرُ .

(١) فى الديوان ١/١١٧ : « عليه » فى مكان « إليه أو فيه » « السمال » بالسين المهملة وهو الماء القليل وقبله :

وأمكنها من الصابين حتى
تبينت المخاض من الحيال

فقوله : «شهور الصيف» نصبه «تبينت» .
(٢) «بالودكاء» كذا وفقا لما فى اللسان ومعجم البلدان . وفى م، ج : «بالوركاء» ويبدو أنه تحريف. وفى اللسان أم بدل قد .

قال المنذرى : وقال أبو طالب المفضَّـل بن سَلَمَـة : الاعتذار قَطْع الرجل عن حاجته ، وقَطْعه عمّا أمْسك فى قلبه . قال : والاعتذار : مَحْو أثر الموجِدة من قولهم : اعتذرتِ المنازلُ إذا دَرَسَت . أبو عُبَيد عن الأصمعىّ يقال لأثر الجُرْح : عاذر . وقال ابن أحمر :

* وبالظهر منى من قرَا الباب عاذر *(٣)

أبو عبيد عن أبى زيد : الإعذار : ماصُنع من الطعام عند الِختـان ، وقد أعذرت . وأنشد :

كلَّ الطعام تشتهى ربيعَــهْ
الخُرْسَ والإعــذارَ والنقيعَهْ

سَلَمَة عن الفرّاء قال : العَذيرة : طعام الختان . قال وعَذَرْت الغلامَ وأعذرته . وفى حديث علىّ رضى الله عنه أنه عاتب قوما فقال : ما لـكم لا تنظّفون عَذِرَاتكم ! قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : العَذِرةأصلها فِنَاء الدار ، وإيّاها أراد علىّ . قال أبو عبيد : وإنما سُمِّيت عَذِرةُ الناس بهذا لأنها كانت تُلْقَى بالأفنية ، فكُنِى

(٣) صدره — كما فى اللسان — :
* أزاحمهم بالباب إذيدفعوننى *

عنها باسم الفِناء ؛ كما كنى بالغائط — وهى الأرض المطمئنّة — عنها . وقال الحطيئة يذكر الأفنية :

لعمرى لقد جرّبتكم فوجدتكم
قِباح الوجوه سَيِّئى العَذِرات(١)

والمعاذر جمع مَعْذِرة ، ومن أمثالهم : المعاذر مكاذب . وقال الله — عز وجل — : (ولو ألقى(٢) معاذيره) قال بعضهم : ولو أدلى بكلّ حُجَّة يَعتذِر بها . وجاء فى التفسير أيضاً : ولو ألقى ستوره ، المعاذير : الستور بلغة أهل اليمن ، واحدها مِعْذار . ويقال : أعذر فلان فى ظهر فلان بالسياط إعذاراً إذا ضربه فأثّر فيه شتمه فبالغ فى شمه حتى أثّر به فيه . وقال الأخطل :

* وقد أعذرن فى وَضَح العِجَانِ(٣) *

وترك المَطَرُ به عاذراً أى أثراً ، والعِذَار : سِمَة . وقال الأحمر : من السِمَات العُذُر ، وهى سِمَة فى موضع العِذَار ، وقد عُذِر البعير فهو معذور . وقال ابن الأعرابىّ فى قول الشاعر(٤) :

ومخاصِمٍ قاومتُ فى كَبَدٍ
مثل الدِهَان فكان لى العُذْرُ

قال : العُذْر : النُجْحُ . ولى فى هذا الأمر عُذْر وعُذْرَى ومَعْذِرة أى خروج من الذنب . ويقال فى الحرب : لمن العُذْر أى النُجْح والغَلَبَة . وقال الأصمعىّ : خلع فلان مُعَذَّره إذا لم يُطع مُرْشداً ، وأراد بالمعذَّر : الرَسَن ذا العِذارين . والعَذْراء : الرَمْلة التى لم توطأ . ودُرّة عَذْراء : لم تُثقب(٥) . ويقال : ما عندهم عَذِيرة أى لا يَعْذرون ، وماعندهم غَفِيرة أى لا يَغفرون . وعذراء : قرية بالشام معروفة . والعَذَارَى : هى الجوامع كالأغلال تجمع بها الأيدى إلى الأعناق ، واحدتها عذراء . وقال اللحيانىّ : هى العَذِرة والعَذِبة لِمَا سقط من الطعام إذا نُقِّىَ . ويقال : اتخذ فلان فى كَرْمه عِذَاراً من الشجر أى سِكّة مصطفّة . وعذارا الحائط والوادى :

(١) انظر الديوان بشرح السكرى ٥٦ وفيه : « يريد : تضييق أفنيتكم عن جيرانكم وضيفانكم فلا تضيفون ولا تجيرون » .
(٢) الآية ١٥/القيامة .
(٣) صدره :
* يعصبص والقنا زور إليه *
وهو من قصيدة يهجو بها بنى جعدة . وانظر الديوان ١/١٩٢ .

(٤) هو مسكين الدارمى ، كما فى اللسان .
(٥) كذا فى ج . وفى م : « تنقب » .

جانباه . وقال أبو سعيد : يقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدّم إليك فيه : والله ما استعذرت إليّ وما استنذرت ، أي لم تقدّم إليّ المعذرة والإنذار . والاستعذار . أن تقول له : اعذِرنى منك . وعذار اللجام : ما وقع منه على خدّى الدابّة . وقال النضر : عذارُ اللجام : السَّيْران اللذان يُجمعان عند القفا : وقال الكسائى : أعذرْت الفرس : جعلت له عِذارا . وقال ابن الأعرابيّ : عَذَرت الفَرَس : جعلت له عِذَارا . وقال ابن المظفَّر : عَذَرت الفرس فأنا أَعْذِره بالعِذَار وأعذرته إذا جعلت له عِذَارا ، وعذَّرته تعذيرا بالعِذار . قال : والعِذَار : طعام البِنَاء وأن يستفيد الرجل شيئاً جديداً يتّخذ طعاماً يدعو عليه إخوانه . وعذَّر فلان تعذيراً للخِتان ونحوه . وحِمَار عذوَّر ، وهو الواسع الجوْف . ومُلْك عذوَّر . واسع عريض . والعُذْرة . نجم إذا طلع اشتدَّ غَمّ الحرّ ، وهى تطلع بعد الشِّعْرَى ولها وَقْدَة ولا ريح لها وتأخذ بالنَّفَس ثم يطلع سهيل بعدها . وقال المازنيّ : العواذير : جمع العاذر وهو الأَثَر . وقال أبو وَجْزة السعديّ :

إذا الحيّ والحَـوْم المُيَسِّر وَسْطنا
وإذ نحن فى حال من العيش صالح[1]
وذو حَلَق تُقْضَى العواذيرُ بينه
يلوح بأخطار عظـام اللقائح

وقال الأصمعيّ : الحَوْم : الإبل الكثيرة ، المُيَسِّر : الذى قد جاء لَبَنه . وذو حَلَق يعنى إبلا مِيسَمُها الحَلَق . والعواذير : جمع عاذور ، وهو أن يكون بنو الأب ميسَمُهم واحداً فإذا اقتسموا مالهم قال بعضهم لبعض : أَعْذِر عنّى ، فيخطّ فى المِيسم خَطا أو غيره ليعرف بذلك سِمَة بعضهم من بعض . والعاذور أيضاً : ما يُقطع من مَخْفِض الجارية . وقال الله — جلّ وعزّ — : (فالملقيات[2] ذكرا عذرا . أو نذرا) فيه قولان . أحدهما : فالملقيات ذكرا للإعذار والإنذار . والقول الثانى : أنهما[3] نصبا على البدل من قوله : (ذكرا) . وفيه وجه ثالث وهو أن تنصبهما بقوله : (ذكرا) المعنى : فالملقيات إن ذكرت عذرا أو نذرا .

---

(١) «إذ لحى» كذا وكان الصواب: «إذ الحى»
(٢) الآية ٦/المراسلات .
(٣) كذا فى ج ، وسقط فى م .

وهما اسمان أُقيما مُقام الإعذار والإنذار ، ويجوز تخفيفهما معاً وتثقيلهما معاً / ٩٥ .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : العُذُر جمع العاذر وهو الأَبداء يقال : قد ظهر عاذِره ، وهودَ بُوقاؤه . والعُذُر جمع عِذَار وهو المستطِيل من الأرض . والعِذَار : استواء شَعَر الغلام ، يقال : ما أحسن عِذاره أى خَطَّ لِحيته . والعَذَر : العلامة ، يقال :(١) أَعْذِر على نصيبك أى أَعلِم عليه . وقال أبو مالك عمرو بن كِرْكِرة : يقال : ضربوه فاعذروه أى ضربوه فأثقلوه .

[ذعر]

الليث: ذُعِر فلان ذُعْراً فهو مَذْعوراً أى أُخيف . والذُعْر : الفزَع ، وهو الاسم . ورجل متذعّر(٢) . ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الذَعَر : الدَهَش من الحياء . قال : والذَعْراء والذُعْرة : القُنْدُورة : وقال فى موضع آخر : الذُعرة : أم سُوَيد . والذَعْرة : الفَزْعة . وقال ابن بزرج : ذَعَرته وأذعرته بمعنى واحد وأنشد :

غَيران شَمَّصَه الوُشاةُ فأذعروا
وَحْشا عليك وجدتَهنَّ سُكُونا

والعرب تقول للناقة المجنونة : مذعورة ، ونُوق مذعَّرة : بها جُنون.

[ذرع]

فى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذرع ذِراعيه من أسفل الجُبَّة إذراعا ، قال النضر : أذرع ذراعيه أى أخرجهما . ورجل ذَرِيع اليد بالكتابة أى سريع اليد . الحرّانىّ عن ابن السكيت : هذا ثوب سَبْع فى ثمانية فقالوا : سبع لأن الأذرع مؤنَّثة ، تقول : هذه ذراع ، وقلت : ثمانية لأن الأشبار مذكّرة . وقال الليث : الذراع من طَرَف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى . وقد ذَرَعت الثوب وغيره أَذْرَعه فأنا ذارع وهو مذروع . والرجل يذرِّع فى سِبَاحته تذريعاً . قال : والذِرَاع : اسم جامع فى كل ما يسمَّى يدا من الروحانيين ذوى الأبدان . قال : ومذاريع الدابَّة : قوائمها ، واحدها مذراع ، ويقال : مذراع : وثَوْر مَوْشِىّ المذارع . ومذارع الأرض :

---

(١) ضبط فى اللسان : « العـذر » بضم العين وتسكين الذال .

(٢) كذا فى م ، ج . وفى اللسان : «منذعر» .

نواحيها . أبوعبيد عن أبى عمرو قال : المذارع : هى البلاد التى بين الريف والبَرّ ؛ مثل القادسيَّة والأنبار . وهى المَزَالِف أيضاً . وقال الليث : موت ذَرِيع : سريع فاشٍ ، لا يكاد النَّاس يتدافنون . والذِرَاع : سِمَة بنى ثعلبة من اليَمَن . قال : وذِرَاع العامل صَــدْر القناة . قال : والذَرِيعة : حَلْقة يُعلَّم عليها الرَّمْي . والذريعة : جَمَل يَستتِر به الرامى من الصيد فيرميه . ويسيَّب الجَمَل مع الصيد حتى يألفا ، ويمشى الصيَّاد إلى جَنْبه فيرمى الصيدَ إذا أكثبه . أبو عبيد : الذَرَع : ولد البقرة الوحشــيَّة ، وأمّه مُذْرِع .

وقال الليث : هنّ المُذْرِعات أى ذوات ذِرْعان . قال : وأذرعات : بلد تنسب إليه الخمر .

وأنشد بعضهم :

تنوّرتُها من أذرعاتٍ وأهلها
بيثربَ أدنى دارِها نظر عالِ[1]

قال : وهذا أكثر الرواية . وقد أنشد بالكسر بغير تنوين من أذرعات . فأمّا الفتح فخطأ ، لأن نصب تاء الجميع وفتحه (وخفضها[2]) كسر . قال والذى أجاز الكسر بلا صَرْف فلأنه اسم لفظه لفظ جماعة لواحد . والقول الجيِّد عند جميع النحويين الصرف . وهو مثل عَرَفات . والقُرّاء كلهم فى قوله : (من عرفات) على الكسر والتنوين ، وهو اسم لمكان واحد ، ولفظه لفظ جمع . أبو الهيثم : المذرَّع من النــاس : الذى أمّه أشرف من أبيه . قال : والهجين : الذى أبوه عربى وأمّه أَمَة . وأنشد هو أو غيره :

إذا باهلىّ تحتــه حنظليّة
له ولد منها فذاك المذرَّعُ[3]

وإنما سمّى مذرّعا تشبيها بالبَغْل ، لأن فى ذراعيه رَقْمين كرَقْمَتَيْ ذِرَاع الحِمَار نَزَع بهما إلى الحمار فى الشَّبَه ، وأمّ البغل ؛ أكرم من أبيه . الذوارع الزِقاق ، واحدها ذارع . وقال الأعشى :

---

(١) « أهلها » كذا فى ج . وفى د : « أمها » والبيت لامرىء القيس . وانظر ديوانه ٣١ .

(٢) سقط مابين القوسين فى ج .

(٣) من أبيات ثلاثة فى ديوان الفرزدق . وانظر الكامل مع رغبة الآمل ٥/٥٨ .

والشاربون إذا الذوارع أُغْليت
صَفْو الفِضَال بطارف وتِلاد(١)

أبو عبيد : امرأة ذِرَاع إذا كانت خفيفة اليدين بالغَزْل . ويقال : ذرَّع فلان لبعيره إذا قَيَّده بفضل خِطامه فى ذراعيه ، والعرب تسمّيه تذريعا . ويقال : ضقت بالأمر ذَرْعا وذِرَاعا ، نصبت ذَرْعا لأنه خرج مفسِّرا محوّلا ؛ لأنه كان فى الأصل ضاق ذرعى به ، فلمَّا حُوِّل الفعل خرج قوله ذَرْعا مفسِّرا . ومثله قَرِرْت به عَينا وطِبت به نَفْسا .

والذَّرْع يوضع موضع الطاقة . والأصل فيه أن يَذْرَع البَعِيرُ بيديه فى سَيره ذَرْعا على قَدْر سَعَة خَطْوه . فإذا حملته على أكثر من طَوْقه قلت : قد أبطرت بعيرك ذَرْعَه ، أى حملته من السير على أكثر من طاقته حتى يَبْطَر ويَمُدّ عنقه ضَعْفاً عمَّا حُمِل عليه .

ومن أمثال العرب السائرة : هو لك على حَبْل الذراع ، أى أُعَجِّله لك نَقْدا . والحَبْل عِرْق فى الذراع ، ويقال : مالى به ذَرْع ولا ذِرَاع أى ما لى به طاقة . وفَرَس ذَرِيع : سَرِيع واسع الخَطْو . وفرس مذرّع إذا كان سابقاً ، وأصله الفرس يلحق الوحشيّ وفارسُه عليه ، فيطعُنه طَعْنة تفور بالدم فتلطِّخ ذراعى الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسبْقه . ومنه قول تميم بن أُبَيْ بن مقبل يصف الخيل فقال :

* خلال بيوت الحىّ منها مذرَّع (٢) *

والضَبُع مُذَرَّعة لسواد فى أذرعها ومنه قول الهذلىّ (٣) :

* مذرَّعة أُمَيْمَ لها فَلِيل *

وذرِعات الدابَّة : قوائمه . ومنه قول ابن خذّاق(٤) العبدىّ يصف فرساً :

فأمْست كتيس الرَّبْل تعدو إذا عدت
على ذَرِعات يعتلينَ خُنُوسا(٥)

(١) قبله :
إنى امرؤ من عصبة قيسية
شم الأنوف غرانق أحشاد
الواطئين على صدور نعالهم
يمشون فى الدفنى والأبراد
وفى الصبح المنير ٩٩ : «والشاربين»

(٢) عجزه كما فى التكملة (ذرع) .
* بطعن ومنها عاتب مسيف *
(٣) هو ساعدة . وصدره :
* وغودر ثاويا وتأوبته *
وانظر ديوان الهذليين ١/٢١٥ .
(٤) فى ج ، واللسان : «حذاق» .
(٥) «تعدو إذا عدت» فى اللسان : «يغدو إذا غدت» .

أى على قوائم يعتلين مَن جاراهن وهنّ يَخْذِشْن(١) بعض جريهنّ أى يُبْقين منه ، يقول : لم يَبْذلن جميع ما عندهن من السّير . ويقال : فلان ذَريعتى الليلة أى سَبَبى ووُصلتى الذى به أتسبَّب إليك ، أُخِذ من الذَّرِيعة . وهو البعير الذى يستتِر به الرامى من الصيد ويخاتله حتى يُسكْثِبُه فيرميه .

وقال أبو وَجْزَة يصف امرأة :

طافت به ذات ألوان مشبّهة
ذريعة الجِنّ لا تعطى ولا تدعُ

أراد كأنها جِنّية لا يُطمَع فيها ولا يُعلَم ما فى نفسها . أبو عُبيد عن الأمويّ : التذريع : الخَنِق ، وقد ذرَّعته إذا خَنَقته . وقال أبو زيد: ذرّعته تذريعاً إذا جعلت عُنُقه بين ذراعك وعضدِك فخَنَقْته . وقال الأصمعى : تذرَّع فلان الجريدَ إذا وضعه على ذراعه فشَطَّبه . ومنه قول قيس بن الخَطيم :

ترى قَصَد المُرّان تُلْقَي كأنها
تَذَرُّعُ خِرصانٍ بأيدى الشواطب(٢)

قال : والخِرْصان أصلها القضبان من الجريد، والشواطب جمع الشاطبة . وهى المرأة التى تقشُر العَسِيب ثم تلقيه إلى المنقّية فتأخذ كلّ ما عليه بسكّينها حتى تتركه رقيقاً ، ثم تلقيه المنقّية إلى الشاطبة ثانية فتشطُبه على ذراعها وتتذرّعه . وكل قضيب من شجرة خُرْص . وهذا كله قول الأصمعىّ حكاه عنه ابن السكيت . قال :

وقال أبو عبيدة : التذرّع ، قدر ذراع ينكسر فيسقط . قال : والتذرّع والقِصَد عنده واحد . قال : والخِرْصان : أطراف الرماح التى تلى الأسِنّة ، الواحد خِرْص وخُرْص وخَرْص . قلت : وقول الأصمعىّ أشبههما بالصواب . ويقال : ذرع البعير يده إذا مدَّها فى السير . ويقال اقصِد بذرعك أى لا تَعْدُ بك قدرَك .

وقال ابن شميل: مذارِع الوادى : أضواجه ونواحيه . ويقال : هذه ناقة تذارع بُعْدَ الطريق أى تمدّ باعها وذراعها لتقطعه . وهى تذارع الفلاة وتَذْرعها إذا أسرعت فيها كأنها تقيسها . وقال الراجز يصف /٢٩٥ الإبل:

(١) كذا فى ج . وفى م : «يخنس» .
(٢) من قصيدة له فى جمهرة أشعار العرب .

وهن يَذْرَعن الرَقاق السَمْلَقا

ذَرْع النواطى السُحُل المرقَّقا

والنواطى : النواسج ، الواحدة ناطية .

ويقال : ذَرَّع فلان بكذا إذا أقرَّ به ، وبه سمّى المذرِّع أحد بنى خَفَاجة بن عُقَيل وكان قتل رجلا من بنى عَجْلان ثم أقرَّ بقتله فأقيد به فسمّى المذرِّع . وفى نوادر الأعراب : أنت ذرَّعت بيننا هذا وأنت سحلته[١] ، يريد : سبَّبْته ، ورجل ذَرِع : حَسَن العِشرة والمخالطة . ومنه قول خنساء :

جَلْد جميل مُخِيل بارع ذَرِع

وفى الحروب إذا لاقيت مسعار

ويقال : ذارعته مذارعة إذا خالطته .

أبو زيد : الإذراع : كثرة الكلام والإفراط فيه ، وقد أذرع إذا أفرط فى الكلام . ويقال ذَرَعه القىء إذا سَبَق إلى فيه ، وقد أذرعه الرجل إذا أخرجه . أبو عبيد عن أبى زيد : ذَرَّع فلان تذريعاً إذا حرَّك ذِرَاعه (فى السعى[٢]) واستعان بها . ثعلب عن ابن الأعرابىّ : اندرع واندرع واندر أو رَعَف واسترعف إذا تقدّم . قال : والذَرِع : الطويل اللسان بالشرّ . وهو السَيَّار الليلَ والنهار .

(١) فى اللسان : «سجته» .

(٢) سقط مابين القوسين فى ج .

ع ذ ل

عذل ، لذع ، ذعل مستعملة .

[عذل]

قال الليث : العَذْل : اللَوْم . وقال غيره : العَذَل مثله . وهو مصدر عَذَل يَعْذِلُ عَذْلا وعَذَلا . والعُذَّال جمع العاذل . والعواذل من النساء جمع العاذلة ، ويجوز العاذلات .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال: العَذْل: الإحْراق ، فكأن اللائم يُحْرِق بعَذْله قلب المعذول . قال : وقول العرب : هذه أيّامٌ مُعْتَذِلات إذا كانت نهاية فى الحرّ من هذا .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : هذه أيّام مُعْتَذِلات —بذال معجمة— إذا كانت شديدة الحرّ .

وأنشد أبو نصر عن الأصمعىّ :

* لوّامة لامت بلوم شِهَبِ * [٣]

(٣) «شهب» هذا الضبط عن اللسان ، ويوحى به الشرح بعد . وفى م ، ج : « شهب » بفتح الشين وسكون الهاء .

قال : الشِهَب أراد : الشهاب ، كأن لومها يحرقه .

وقال ابن الأعرابىّ أيضاً : العُذُل : الأيَّام الحارَّة . قال : وجمع العاذل — العِرْقِ — عُذَّل أيضا . وفى حديث ابن عبّاس أنه سئل عن المستحاضة ، فقال : ذاك العاذل يغذو .

قال أبو عُبَيد : العاذل : هو اسم العِرْق الذى يسيل منه دم الاستحاضة .

أبو عُبَيد عن الأحمر : عَذَلْنا فلانا فاعتذل أى لام نَفْسَه وأعْتب .

وقال ابن السكيت : سمعت الكِلابىّ يقول : رَمَى فلان فأخطأ ثم اعتذَل أى رمى ثانية .

وروى أبو العباس عن سَلَمة عن الفرّاء أنه قال : سمعت المفضّل الضبّىّ يقول : كانت العرب تقول فى الجاهلية لشعبان : عاذل ، ولشهر رمضان : ناتق ، ولشوال : وَعِل ، ولذى القَعْدة : وَرْنة ، ولذى الحِجّة : بُرَك ، ولمحرّم: مؤتمر ، ولصَفَر : ناجر ، ولربيع الأول: خَوّان ، ولربيع الآخِر : وَبْصان ، ولجمادى الأولى : رُنَى ، وللآخرة : حُنَين ، ولرجب : الأصمّ .

[لذع]

قال الليث : لَذَع يَلْذَع لَذْعا . وهى حُرْقة كحُرْقة النار . قال : ولذعتُ فلانا بلسانى . قال : والقَرْحة إذا قَيَّحت (١) تلتذع ، والقَيْح يلذعها. قال : والطائر يَلْذَع الجناحَ إذا رفرف ثم حَرّك شيئا قليلا جناحيه .

أبو عبيد : اللَّوْذَعِىّ : الحديد الفؤادِ .

وقال الهذلىّ (٢) :

فما بالُ أهل الدار لم يتفرّقوا
وقد خَفَّ عنها اللوذعىُّ الحُلاحِلُ

وقيل : هو الحديد النفْس . ويقال : لَذَع فلان بعيره فى فخذه لَذْعة أو لَذْعتين بطَرَف المِيسَم . وجمعها اللَّذَعات .

[ذعل]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : الذَعَل : الإقرار بعد الجحود . قلت : وهذا

(١) كذا فى ج . وفى م : «فتحت» .
(٢) هو أبو خراش يرثى زهير بن العجوة . وانظر ديوان الهذليين ١٤٩/٢ والبيت هناك براوية أخرى .

حرف غريب ما رأيت له ذكرا فى الكتب .

[ذلع]

قال بعض المصحِّفين: الأذلعىّ — بالعين — الضخم من الأيور الطويلُ . قلت: والصواب: الأذْلِغِىّ ، بالغين لا غير .

ع ذ ن

أهملت وجوهها ما خلا الإذعان .

[ذعن]

قال الله — جلّ وعزّ —: (وإن يكن[١] لهم الحق يأتوا إليه مذعنين) .

قال ابن الأعرابىّ : مذعنين : مقرّين خاضعين .

وقال أبو إسحق : جاء فى التفسير : مسرعين . قال : والإذعان فى اللغة : الإسراع مع الطاعة ، تقول : قد أذعن لى بحقىّ معناه : قد طاوعنى لِما كنت ألتمسه منه، وصار يُسرع إليه .

وقال الليث : الإذعان : الانقياد ، أذعن إذا انقاد وسَلِس . بناؤه : ذَعِن يذْعن ذَعَنا.

(١) الآية ٤٩/النور .

وناقة مذعان : سَلِسة الرأس منقادة لقائدها .

قال : وقوله : مذعنين : منقادين .

[ع ذ ن]

أهمله الليث. وروى إسحق بن الفرج عن عَرّام أنه قال : العَذَانة : الاست . والعرب تقول : كَذَبت عَذّانته وكذّانته بمعنى واحد.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : أعذن الرجل إذا آذى إنسانا بالمخالفة[٢] .

ع ذ ف

عذف ، ذعف مستعملان .

[ذعف]

قال الليث : الذُعَاف : سمّ ساعة . وطعام مذعوف : جُعل فيه الذعاف .

أبو عُبَيد عن الكسائىّ : موت ذُؤاف وذُعاف . وأنشد :

* سقتهنّ كأسا من ذُعَاف وجَوْزلا *[٣]

وحيَّة ذَعْف اللعاب : سريعة القتل .

(٢) تناقض المادة قوله سابقاً (أهملت وجوهها ما خلا الأذعان .

(٣) صدره :

* إذا الملويات بالمسوح لقينها *

وهو لابن مقبل فى وصف ناقة . وانظر اللسان (جزل) .

[ع ذ ف]

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ : العُذُوف : السكوت . قال : والذُعُوف : المرارات .

أبو عمرو : ما ذقت عَذُوفا ولا عَدُوفا أى ما ذقت شيئا . وقد مرَّ تفسيره فيما تقدم .

ع ذ ب

عذب ، بذع ، ذعب مستعملة .

[عذب]

قال الليث : عَذُب الماء يَعْذُب عُذُوبة فهو عَذْب : طيب . وأعذب القوم إذا عَذُب ماؤهم . قال : واستعذَبوا إذا استقوا ماء عَذْبا . وعَذَب الحمار يَعْذُب [1] عُذوبا فهو عاذب وعَذُوب إذا لم يأكل العَلَف من شدّة العطش . قال : ويَعْذُب الرجل عن الأكل فهو عاذب : لا صائم ولا مفطر . وأعذبته إعذابا ، وعذّبته تعذيبا ، كقولك : فطمته عن هذا الأمر . وكل من مَنعته شيئا فقد أعذبته وعذّبته . قال : وعذّبته تعذيبا وعذابا من العذاب . وعَذَبة السوط : طَرَفه ، وأطراف السيور عَذَبها وعَذَباتها . وعَذَبة [2] قضيب الجَمَل : أَسَلَته المستدِقّ فى مقدّمه . والجميع العَذَب . وعَذَبة شِراك النعل : المرسلةُ من الشراك . والعُذَيب : ماء معروف بين القادسية ومُغِيثة . وفى حديث علىّ أنه شَيَّع سَرِيَّة فقال : أَعذِبوا عن النساء .

قال أبو عبيد : يقول : امنعوا أنفسكم عن ذكر النساء وشَغْل القلوب بهنّ ؛ فإن ذلك يكسركم عن الغَزْو . وكلّ مَن منعته شيئا فقد أعذبته .

وقال عَبِيد بن الأبرص :

وتبدّلوا اليَعْبُوب بعد إلٰههم
صنما فقِرّوا ياجَدِيل وأَعْذِبوا [3]

قال والعاذب والعَذُوب سواء .

ويقال للفرس وغيره : بات عَذُوبا إذا لم يأكل شيئا ولم يشرب لأنه ممتنع من ذلك .

(١) كذا والضم فى ج ، ج. وفى اللسان القاموس والكسر .

(٢) كذا فى ا . وفى ج : « عذبة الجمل »

(٣) ديوانه ٥

وأنشد :

فبات عَذُوبا للسماء كأنه
سُهَيل إذا ما أفردته الكواكب(١)

يصف ثورا وَحْشيّا بات فَرِدا لا يذوق شيئا .

قال : والعَذُوب : الذى ليس بينه وبين السماء سُتْرة . وكذلك العاذب . قلت :

وقول أبى عبيد فى العَذُوب والعاذب : أنه الذى لا يأكل ولا يشرب أصوب من قول الليث : إن العَذُوب : الذى يمتنع عن الأكل لعطشه .

ويقال : أعَذب عن الشىء إذا امتنع ، وأعذب غيره إذا منعه فيكون لازما وواقعا ، مثل أماق إذا افتقر ، وأماق غيره . أبو عبيد : العَذَبة: الخيط الذى يُرفع به الميزان، وعَذَبة(٢) اللسان : طَرَفه .

وقال غيره : العَذَب(٣) : ما يخرج على أثَر الولد من الرَحِم. وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنه قال : العَذَابة : الرَحِم .

وأنشد :

وكنت كذاتِ الحيض[٩٦ ا] لم تُبقِ ماءها
ولا هى من ماء العَذَابة طاهر

قال : والعذابة : رَحِم المرأة .

وقال اللحيانى : استعذبت عنك : أى انتهيت .

ويقال : مررت بماء ما به عَذَبة أى لا رِعْىَ فيه ولا كلأ .

ويقال : اضرب عَذَبة الحوض حتى يظهر الماء أى اضرب عَرْمَضه .

وقال الكسائىّ : العَذَبة : الغُصْن وجمعها عَذَب . وعَذَب النوائح هى المآلِى : وهى المعاذب أيضاً واحدها مَعْذبة . وعَذُوبات الناقة : قوائمها .

وقال ابن الأعرابىّ : عذَّبت السوط فهو معذَّب إذا جعلت له عِلاَقة .

قال : وعَذَبة السوط : عِلاَقته .

وقال أبو زيد : يقال للجِلدة المعلّقة خَلْف

(١) هو الجعدى ، كما فى اللسان
(٢) كذا فى ج . وفى ا م : « عذابة »
(٣) هذا الضبط عن اللسان . وفى م ج سكون الذال .

مُؤْخِرة الرحل من أعلاه عَذَبة وذؤابة .

وأنشد :

قالوا صدقت ورفّعوا لمطيّهم
سَيْرا يُطير ذوائبَ الأكوار

عمرو عن أبيه: يقال لِخرْقة النائحة عَذَبة ومِعْوَز . وجمع العذبة معاذب على غير قياس .

[بذع]

قال ابن المظفّر : البَذَع : شبه الفزَع(1) . والمبذوع كالمذعور .

ويقال : بُذِعوا فابذعرُّوا أى فزعوا فتفرّقوا . قلت : وما سمعت هذا لغير الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : البَذْع : قَطرْ حُبّ الماء

قال وهو المَذْع أيضاً . يقال: مَذَع وبَذَع إذا قَطَرَ (ذعب) أهمله الليث .

وروى أبو تراب للأصمعىّ أنه قال : رأيت القوم مذعا بيِّن كأنهم عُرْف ضِبْعان ، ومشعابيِّن بمعناه ، وهو أن يتلو بعضُهم بعضا

قلت : وهذا عندى مأخوذ من انثعب الماء وانذعب إذا سال واتصل جريانه فى النهر .

(1) سقط فى م .

ع ذ م

استعمل من وجوهه عذم مذع

[عذم]

قال ابن المظفّر : العَذْم : الأخذ باللسان واللومْ ، وقد عَذَم يَعْذِم عَذْما إذا عنَف فى لومه . والعَذِيمة : الملامة .

وقال الراجز :

يظلّ من جاراه فى عذائم
من عُنْفُوانْ جَرْيه العُفاهِم

وفرس عَذُوم أى عَضوض . قال : والعُذّام : شجر من الحَمْض يَنتمىء ، وانتماؤه : انشداخ ورقه إذا مسِسْته ، وله ورق كورق القاقُلّ ، والواحدة عُذّامة . وأخبرنى المنذرىّ عن الصَّيداوىّ عن الرياشىّ أنه قال : العَذْم : العضُ . وذكر عن عُمارة بإسناد له أنه قال : العَذْم : المَنْع ، يقال : لأعْذِمنّك عن ذلك . قال : والمرأة تَعْذِم الرجل إذا أربع لها بالكلام أى تشتمه إذا سألها المكروه ، وهو الإرباع . أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : العُذَم : البراغيث، واحدها عَذُوم . والعُذُم: اللوّامون

والمعاتِبون . وفى النوادر : عَذَمته عن كذا وكذا وأعذمته أى منعته .

[مذع]

أهمله الليث . وقال أبو عبيد : قال الكسائى : إذا أخبر الرجل ببعض الخبر وكتم بعضاً قلت : مَذَع يَمْذَع مَذْعا وماش يميش مَيْشاً . وقال غيره : تقال للكذّاب : المَذَّاع ، وقد مَذَع إذا كَذَب . وقال المفضل مَذَع فلان يميناً إذا حَلَف . أبو العباس عن ابن الأعرابى : المَذْع : سيلان المزادة . المَذْع : السيلان من العيونِ التى تكون فى شَعَفات الجبال . وقال أبو زيد : المَذَّاع ، الكذوب الذى لا وفاء له ولا يَحفظ أحداً بظهر العَيْب .

أبواب العَين والثاء

ع ث ر

عثر ، ثعر ، رعث ، رثع ، ثرع مستعملة

[عثر]

قال الله ــ جلّ وعزّ ــ : (فإن[1] عُثر على أنهما استحقّا إثما) معناه : فإن اطُّلع على أنهما قد خانا : وقال الله ــ جلّ وعزّ ــ (وكذلك[2] أعثرنا عليهم) معناه : وكذلك أطْلعنا . وقال الليث : عَثَر الرجل يَعْثُر عُثوراً إذا هجم على أمر لم يهجُم عليه غيره وأعثرت فلاناً على أمر أى أطلعته . وعَثَر الرجل يَعْثُر عَثْرة ، وعَثَر الفرس عِثَارا . وعيوب الدوابّ تجىء على فِعَال ؛ مثل العِثار والعِضَاض والخِراط والضِرَاح والرِمَاح وما شاكلها . أبو عُبيد عن أبى عمرو : العَثَرِىّ : العِذْى ، وهو ماسقته السماء . قلت : العَثَرِيّ من الزروع : ما سُقِى بماء السيل والمطر وأُجرِى إليه الماء من المسايِل وحُفر له عاثور أى أَتِىّ يُجْرَى فيه الماء إليه . وجمع العاثور عواثير . ومن هذا يقال : وقع فلان فى عاثور شرّ وعافور شرّ إذا وقع فى وَرْطة لم يحتسِبها ولا شَعَر بها . وأصله الرجلُ يمشى فى ظُلْمة الليل فيتعثّر بعاثور المَسِيل أو فى خدّ خَدَّه سيلُ المطر فربما أصابه

(١) الآية ١٠٧/ المائدة
(٢) الآية ٢١/ الكهف

منه وَثْء أو عَنَت أو كسر .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن قريشا أهل أمانة ، مَن بغاها العواثر كبّه الله لمنخره . وقوله : (من بغاها العواثر) أى بغى لها المكايد التى تَعثُر بها كالعاثور الذى يُخَدّ فى الأرض فتعثّر به الإنسان إذا مرّ به ليلا وهو لا يشعر به فربما أَعْنته . وأخبرنى المنذريّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : يقال : جاء فلان رائقاً عَثَّرِيّا بتشديد الثاء إذا جاء فارغا قال أبو العباس : وهو غير العَثَرِيّ الذى جاء فى الحديث ، لأن الذى فى الحديث مخفّف الثاء ، وهذا مشدّد الثـا ء ، ونحو ذلك قال أبو الهيثم فى العِـذْى : إنه العَثَرِيّ بتخفيف الثاء ، وكان شمر يشدّد الثاء فيه ، والصواب تخفيفها ؛ كما قال أبو العباس وأبو الهيثم . وروى شمر عن ابن الأعرابىّ أنه قال : رجل عَثَرِىّ : ليس فى أمر الدنيا ولا فى أمر الآخرة . وقال الليثى فى قول الراجز : « وبلدة كثيرة العاثور » قال : يعنى المتالِف . أبو عبيد : العِثْيَر : الغُبَار . قال : وأنشده الأمويّ :

« ترى لهم حول الصِقَعْل عِثْيره » يعنى الغبار . وقال الليث : العِثْيَر : الغبار الساطع . وأما قولهم : ما يرى لفلان أَثَرٌ ولا عَيْثَرٌ فإنه مبنىّ على مثال فَيْعَل . وروى الأصمعىّ عن أبى عمرو بن العَلاَء أنه قال: بُنيَتْ سَيْلَحُون: مدينة باليمن فى ثمانين أو سبعين سنة ، وبنيت بَرَاقِش وَمعين بِغُسـالة أيديهم ، فلا يرى لسَيْلحين أَثرٌ ولا عَيْثَرٌ ، وهاتان قائمتان . وأنشد قول عمرو بن معد يكرب :

دعانا من بَرَاقِش أو مَعِين
فأسمع واتلأب بنـا مليع[1]

ومَلِيع : اسم طريق . وقال الأصمعىّ : العَيْثَر تبع لأثر . قال : وأما العِثْيَر فهو الغبار. وقال الرياشى: العَيْثَر : أخفى من الأَثَر، يقال: إن العَيْثَر: عَين الشىء وشخصه فى قوله : ماله أثر ولا عَيْثر وأنشد :

لعمر أبيك يا صخر بن عمرو
لقد عيثرت طيرك لو تعيفُ[2]

(١) « دعانا » فى معجم البلدان (براقش) : « ينادى »

(٢) فى اللسان : « ياصخر بن ليلى » . وعزاه الى المغيرة بن حبناء التميمى .

يريد : لقد أبصرت وعاينت . وقال الليث : العَيْثَر : ما قَلَبْتَ من تراب أو مَدَر أو طين بأطراف أصابع رجليك إذا مشيتَ ولا يرى من القَدَم أثر غيره ، فيقال: مارأيت له أثراً ولا عَيْثَرا . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : العَثْر : الـكذِب ، يقال فلان فى العَثْر والبـائن يريد : فى الحق والباطل .

وقال ابن الأعرابى يقال : كانت بين القوم عَيْثَرة وغَيْثَرة شديدة ، وكأن العَيْثَرة دون الغَيْثَرة . وقال الأصمعى :

تركت القوم فى غَيْثَرة وعَيْثَرة أى فى قتال دون القتال . قال ويقال : مارأيت له أثراً ولا عَيْثَراً . قال : والعَيْثَر : الشخص العَثَر(١) الاطلاع على سِرّ الرجل . وعَثَّر : موضع (وهو(٢) مأسَدَة) ، جاء على فَعَّل مثل بَقَّم . وقال أبو سعيد فى قول الأعشى :

فبانت وقد أورثت فى الفؤا
د صَدْعا يخالط عَثَّارها(٣)

قال : عثّارها هو الأعشى عَثَرَبها فابتُلِىَ بهواها وتزوّد منها صَدْعا فى فؤاده . وعُثَارى: اسم واد .

[ثعر]

رَوَى أبو الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عايه وسلم ٩٦ ب أنه قال : إذا مُيّز أهل الجنَّة من أهل النار أُخرِجوا قد امتُحِشوا . فيُلْقَون فى نَهر الحياة فيخرجون بيضا مثل الثعارير . والثعارير فى هذا الحديث : رءوس الطراثيث ، تراها إذا خرجت من الأرض بيضاً شُبّهوا فى البياض بها. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : الثعارير : الثآليل واحدها ثُعْرور . قال: والثَعَر: كثرة الثآليل. قال : والثُعْرور أيضاً : ثَمَر الذُؤْنُون وهى شجرة مُرَّة . ويقال لرأس الطُرْثُوث: ثُعْرور، وكأنه كَمَرة ذَكَر الرجل فى أعلاه . وقال الليث : الثُعْرورة : الرجل القصير .

---

(١) فى اللسان سكون الثاء

(٢) سقط ما بين القوسين فى ج

(٣) فسر العثار فى الديوان بالداء الذى لا يبرأ منه . وانظر الصبح المنير ٢١٣

وقال ابن الأعرابىّ فى موضــع آخر : الثُعْرور : قِثّاء صغار . قال : وهو الثُؤلول، وهوقُرَاد الثَدْي وهو حَلَمته . قال: والثعارير: بنات يشبه الهِلْيَوْن . وقال الليث : الثَعْر : لغة فى الثُغْر ، وهى شجرة السمّ إذا قُطِر منه فى العين مات صاحبه وَجَعا .

[رعث]

رُوِي عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يحلِّى بنات فلان — وكنّ فى حَجْره — رِعَاثا من ذهب .

قال أبو عبيــد : قال أبو عمرو : واحد الرِعَاث رَعَثة ورَعْثة[1] ، وهو القُرْط . قال : والرَعْث فى غير هذا . العِهْن من الصوف . وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال . الرَعَثة في أسفل الأُذُن الشَنْف فى أعلى الأذن . وقال الليث . الرَعْثة . رَعْثة[2] الديك وهى لحيته قال . وَرَعْثَتَا المِعْزَى: زَنَمتاها . ورَعَثتِ العَنْزُ رَعْثا إذا ابيضّت أطراف زَنَمتيها . قال .وكلّ مِعْلاق كالقُرْط ونحوه يعلّق من أذن أو قلادة فهو رِعَاث . قال . والرُعُث[3] : ذَبَاذب من العِهْن تعلّق من الهوادج زينةً لهــا ، واحدها رَعْثة . قال . والرَعْثة التَلْتَلَة تتخذ من جُفّ الطَلْعة يُشرب بها . وحُكِي عن بعضهم أنه قال : يقال لراعوفة البئر : راعوثة . قال : يقال لراعوفة البئر . راعوثة . قال . وهى الأُرْعُوفة والأُرْعُوثة . وتفسيره فى العين والراء . وبَشّار[4] المُرَعَّث سمّي مُرَعَّثا لِرَعَاث كانت فى أذنه .

[ثرع]

أهمله الليث . وروي أبو العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال . ثَرِع الرجل إذا طَفَّل على قوم .

[رثع]

أبو عبيد عن الكسائى. رجل راثع وهو الذي يرضى من العطيّة بالطفيف ، ويخادن أخدان السّوْء .

(١) فى القاموس ضم الراء. وانظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣٤

(٢) فى القاموس ضم الراء

(٣) ضم الراء والعين عن م ، ج . ويبــدو أنه خطأ ، وإنما هو فتح الراء وسكون العين وهذا وليس فى القاموس إلا ضم الراء

(٤) هو بشار بن برد

وقد رَثِـع رَثَعا . وقال الليث . رجل رَثِـع ورائع : حريص ذو طَمَع .

ع ث ل

علث ، عثل ، ثعل ، لعث مستعملة

[علث]

أبو عبيد عن الفرّاء قال : المعلوث — بالعين — : المخلوط . قال : وقد سمعناه بالغين : مغلوث ، وهو معروف . الحَرّانىّ عن ابن السكيت قال : العَلْث : أن يُخلط البُرّ بالشعير ، يقال : عَلَث الطعامَ يَعلِثه عَلْثاً . ومنه اشتقّ عُلاَثة . قال : والعَلَث : شـدّة القتال . يقال : قد عَلِث بعضُ القوم ببعض قلت : والذى ذكره ابن السكيت بالعين يجوز فى جميع ما ذكر فى الغينُ . يقـال : طعام مغلوث وغَلِيث وعَلِيث . ورجل غَلِث : ملازم لمن طالب قتال أو غيره . وهو صحيح كله . وعُلاَثة : اسم رجل ، وهو الذى يجمع من ههنا وههنا . وقد عَلَث . قال : ويقال : اعتلث الزَنْدُ إذا لم يورِ ، واعتاص عِلاَثة(١) .

وأنشد :

* فإنى غير معتلِث الزّناد *

أى غير صَـلْد الزناد . ويقال : اعتلث فلان زَنْدا إذا أخذه من شجر لا يُدرى أيُورى أم لا . والمعتلِث من السِهام : الذى لا خبر فيه ، قاله ابن شميل . أبو زيد : إذا خُلط البُرّ بالشعير فهو عَليث . وحكى النضر عن الجعديّ : عَلثوا البُرّ بالشعير أى خلطوه ، وهو الغَلِيث . وقال أبو الجرّاح : الغَليث : أن يخلط الشعير بالبرّ للزراعة ثم يحصدان ويجمعان معاً . والجِرْبة : المزرعة ، وأنشد :

جفاه ذوات الدرّ واجتزّ جِرْبَةً
عليثـا وأعيَا دَرُّ كل عَتُوم(٢)

[عثل]

أهمـله الليث . وقال الفرّاء : يقـال : عَثَمتْ يَدُه وعَثَلت تَعْثُل إذا جَبَرت على غير استواء . وأنشد غيره :

ترى مُهجَ الرجال على يديه
كأن عظامه عَثَلت بجَـبْر

(١) كـذا فى م ، ج . وفى اللسان : « والاسم العلاث »

(٢) « عتوم » كذا فى ج . وفى م : «عثوم» فى اللسان واجتر .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : العَثَل : ثَرْب الشاة ، وهو الحِلْم والسِمْحاق . وقال أبو الهيثم : رجل عِثْوَلّ قِثْوَلّ إذا كان عَيِيّا فَدْما ثقيلا . قال : وقال لى أعرابىّ ولصاحب لى كان يستثقله ، وكنا معا نختلف إليه ، فقال لى : أنت قُلْقُل بُلْبُل ، وصاحبك هذا عِثْوَلٌّ قِثْوَلٌّ . ثعلب عن ابن الأعرابىّ : العَثُول : الأحمق ، وجمعه عُثُل .

[ثعل]

أخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم قال : الثُعْل : زيادة طُبْى على سائر الأطباء ، وزيادة سِنّ على سِنّ . وأنشد :

ذمّوا لنا الدنيا وهم يرضعونها
أفاويق حتى ما يدرُّ لها ثُعْـلُ(١)

وقال الأصمعىّ : رجل أثعل إذا كان زائد السنّ وتلك السن الزائدة يقال لها الراءول .

الليث : رجل أثعل وامرأة ثعلاء وقد ثَعِل ثَعَلا وهو زيادة سنّ أو دخول سن تحت سنّ فى اختلاف من المَنْبت . قال : والأثعل : السيّد الضخم إذا كان له فضول(٢) . قال : والثَعُول : الشاة التى تُحلب من ثلاثة أمكنة أو أربعة للزيادة التى فى الطُبْى . الأصمعى : وِرد مُثْعِل إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرته . الليث : الأنثى من الثعالب يقال لها ثُعَالة . قلت : ويقال لجمع الثعلب ثعالب وثعالى بالباء والياء . ومنه قول الشاعر :

لها أشارير من لحم تُتمِّرُه
من الثعالى ووَخْز من أرانيها(٣)

أراد : من الثعالب ومن أرانبها . وقال الليث : الثُعْلُول : الرجل الغضبان وأنشد :

وليس بِثُعْلُول إذا سِيل واجتُدِى
ولا بَرَما يوماً إذا الضَّيْف أوهما

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : فى أسنانه ثَعَل وهو تراكب بعضها على بعض . وقيل : أخبث

(١) هو لعبد الله بن همام السلولى . وقبله :
إذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا
ولكن حسن القول خالفه الفعل
وهما من قصيدة قالها للنعمان بن بشير الأنصارى عامل معاوية على الكوفة ، وكان معاوية أمر لأهل الكوفة بزيادة عشرة دنانير فى أعطياتهم فأبى النعمان أن ينفذها لهم . وانظر الكامل معرغبة الآمل ١/١٨٦

(٢) فى اللسان : « فضول معروف »
(٣) سقط الشطر الأول فى ج . والشعر لأبى كاهل البشكرى ، كما فى اللسان (رنب)

الذئاب الأَثْعَل وفى أسنانه شَخَس وهو اختلاف النِبتة . ابن شميل : الثعلب : الذكر ، والأنثى ثعلبة . ويقال لكل ثعلب إذا كان ذكراً : هذا ثُعَالة ، كما ترى بغير صرف ، ولا يقال للأنثى : ثُعَالة ، ويقال للأَسَد : أُسامة بغير صرف ، ولا يقال للأنثى : أُسَامة . وبنو ثُعَل : حَىّ من أحياء طىّء . وبَلَد مَثْعَلة : كثير الثعالب .

[لعث]

أهمله الليث . وقال غيره : الألعث : الثقيل البطىء من الرجال ، وقد لعِث لَعَثا . وقال أبو وَجْزة السعدىّ :

ونفضتُ عنى نومَها فسرَيْتها
بالقوم من تَهِم وألعثَ وانِ

والتهِم والتهِن : الذى قد أثقله النُعَاس .

ع ث ن

عثن ، عنث ، نثع مستعملة

[عثن]

فى حديث سُرَاقة بن مالك أنه طلب النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر حين خرجا مهاجِرَين ، فلمّا بَصُر بهما دعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه فى الأرض ، فسألهما أن يخلّيا عنه ، فخرجت قوائمها ، ولها عُثَان . قال أبو عبيد : العُثان أصله الدُخَان . وجمع العُثَان عوَاثن ، وكذلك جمع الدخان دواخِن على غير قياس . وأراد بالعثان ههنا الغُبَار شبَّهه بالدخان ، كذلك قال أبو عمرو بن العلاء . ويقال : عَثَنت المرأة بدُخنتها إذا استجمرت ، وعَثَنْت الثوب بالطِيب إذا دخّنته عليه حتى عبِق به . وطعام مَعْثون وعَثِن ومَدْخون ودَخِن إذا فسد لدخان خالطه / ٩٧ ا ويقال للرجل إذا استوقد بحطب رَطْب ذى دُخَان : لا تُعَثِّن علينا . وقال الليث : عُثْنون اللحية : طَرَفها . وعثانين الرياح : أوائلها . وعثانين السحاب : ما تدلّى من هَيْدبها . وعُثْنون البعير : شُعَيرات عند مذبحه . وعُثْنون التَيْس . ما تدلّى من الشعر تحت مَذْبحه . وقال أبو زيد : العُثْنُون : ما فَضَل من اللحية بعد العارضين من باطنهما . ويقال لما ظهر منها : السَبَلة . وقد يجمع بين السَبَلة والعُثْنُون فيقال لهما : عُثْنُون وسَبَلة .

أبو عبيد عن الكسائىّ : عَثَنْت فى الجبل وعَفَنت إذا صَعِدت فيه . وقال ابن شميل : العَثَن : الصَنَم الصغير ، والوثن : الكبير ، والجماعة : الأعثان والأوثان . ويقال : عَثَن فلان بيننا تعثينا أى خلَّط وأثار الفساد . وقال أبو تراب : سمعت زائدة البكرىّ يقول: العرب تدعو ألوان الصوف العِهْن ، غير بنى جعفر فإنهم يدعونه العِثْن بالثاء . قال : وسمعت مدرك بن غزْوان الجعفرىّ وأخاه يقولان : العِثْن : ضرب من الُخوصة يرعاه المال إذا كان رَطْبا ، فإذا يبس لم ينفع . وقال مبتكِر : هى العِهْنة ، وهى شجرة غبراء ذات زهر أحمر

[عنث]

الليث : العُنْثُوة : يَبيس الحَلِىّ خاصّة إذا اسودّ وبَلِىَ ويقال له : عُنْثة أيضاً . وشَبّه الشاعر شعرات اللِمّة به بعد الشيب فقال :

* عليه من لِمَّته عَنَاثِى *

قلت : عَنَاثِى الحلىّ : ثمرتها(١) إذا ابيضَّت ويَبست قبل أن تسودّ وتَبْلَى ، هكذا سمعت من العرب . وشبَّه الراجز بياض لِمَّته ببياضها .

[ثثع]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أثثع الرجلُ إذا قاء . وأثثع إذا خرج الدم من أنفه غالباً له . أبو عُبَيد . عن أبى زيد : أثثع القَىْء مِن فيه إثثاعاً ، وكذلك الدم من الأنف .

ع ثـ ف

استعمل من وجوهه عفث .

[عفث]

وقد أهمله الليث . وفى الحديث أن الزُبَير ابن العوّام كان أعفث . أخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابىّ : رجل أعفث : لا يوارى شَوَاره أى فرجه . وقال غيره : هو الكثير التكشّف إذا جلس :

ع ب ث

عبث ، ثعب ، بَثَع ، بعث مستعملة

[عبث]

قال الله — جلّ وعزّ — : (أفحسبتم(٢)

(١) كذا فى م . وفى ج « تمرته »

(٢) الآية ١١٥ / المؤمنون

أنما خلقناكم عبثا) أى لَعِبا . وقد عبث يَعْبَث عَبَثا فهو عابث : لاعب بما لا يعنيه وليس من باله . قلت : نَصَب (عبثا) لأنه مفعول له ، المعنى : خلقناكم للعبث .

أبو عُبيد عن الفرّاء: عَبَثْتُ[1] الأقِط أَعْبَثه عَبْثا وَمثْته ، ودُفْته . قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى : غَبثته بالغين . قال : وقال الأموى : الغَبيثة بالغين : طعام يُطْبخ ويجعل فيه جرَاد وهو الغَثيمة أيضاً .

الحرّانىّ عن ابن السكيت قال : العَبْث : مصدر عَبَث الأَقِط يَعْبَثه عَبْثا إذا خلط رَطْبه بيابسه . وهى العَبِيثة . قال : والعَبَث أن يَعبَث بالشئ . قال : وعَبَثَت المرأة أقِطها إذا فرّغَتْه على المُشَرّ اليابس ليحمِل يابسُه رَطْبَه . قال : وقال أبو عُبيدة : فى نسب بنى فلان عَبِيثة : أى مؤتشِب ، كما يقال: جاء بعَبِيثة فى وِعائه أى بُرّ وشعير قد خُلِطا .

وقال الليث : العَبِيث فى لغةٍ : المَصْل . والعَبْث : الخلْط ، وهو بالفارسيَّة : ترفْ تَرِين . قال وتقول : إن فلان لفى عَبِيثة من الناس ولَوِيثة من الناس ، وهم الذين ليسوا من أب واحد ، تهبَّشُوا من أماكن شتى . وأنشد :

* عَبِيثَة من جُشَم وجَرْم *

ويقال مررنا على غَنَم بنى فلان عَبِيثة واحدة أى اختلط بعضها ببعض .

[ثعب]

أبو عبيد عن أبى عمرو : الثَّعَب : مَسِيل الوادى ، وجمعه ثُعْبان .

وأخبرنى المنذريّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال : الثَّعْب والوَقِيعة والغَدِير كلّ ذا من مجامع الماء .

وقال الليث : الثَّعْب : الذى يجتمع فى مَسِيل المَطَر من الغُثاء .

قلت : لم يجوّد الليث فى تفسير الثَّعْب ، وهو عندى : المسيل نفسه ، لا ما يجتمع فى المَسِيل من الغُثَاء .

وقال الليث : ثَعَبت الماء ثَعْبا إذا فَجَرْته فانثعَب كانثعاب الدم من الأنف . قال ومنه

(١) ج : « وعبث »

اشتُقّ مَثْعَب المَطَر . قال والثُعْبان : الحيَّـة الضخم الطويل الذكر قال : الأُثْعبيّ : الوجه الضخم فى حُسْن وبياض .

قلت : ومنهم من يقول : وجه أُثْعبانيّ .

قال : والثُعْبة : ضَرْب من الوَزَغ يسمَّى سامَّ أبرص، غير أنها خضراء الرأس والحَلْق جاحظة العينين ، لاتلقاها أبداً إلاّ فاتحة فاها . وهى من شرّ الدوابّ . وجمعها ثُـعَب .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : من أسماء الفأر البِرّو الثُعْبة والعَرِم .

وقال ابن دريد[1] : الثُعْبة: دابَّة أغلظ من الوَزَغة تلسع ، وربما قَتَلت . قال : ومَثَل من أمثالهم : ماالخَوافِي كالقِلَبة ، ولاالخُنّاز كالثُعْبة. قال و الخُنّاز : الوَزَغة .

وقال أبن شميل : الحيَّات كلها ثعبان ، الصغير والـكبير والإناث والذُكران .

وقال أبو خـيرة : الثعبان الحيَّة الذكر ، ونحو ذلك . قال الضحاك فى تفسير قوله تعالى: (فإذا[2] هى ثعبان مبين) .

وقال قُطْرُب : الثعبان : الحيَّـة الذكر الأصفر الأشقر ، وهو من أعظم الحيَّات .

وقال أبو تراب : قال الخليل : الثُعْبان : ماء الواحد ثَعب. قال: وقال غيره : هو الثغب بالغين .

وقال شمر : قال بَعضهم : الثعبان من الحيَّات ضخم عظيم أحمر بصيد الفأر . وقال : وهى ببعض المواضع تستعار للفأر ، وهى أنفع فى البيت من السنانير .

وقال حُمَيد بن ثَور :

شديدا توقّيه الإمامَ كأنما
يَرى بتوقّيه الخشِاشة أرقما[3]

فلما أتته أنشبت فى خِشاشه
زِماما كثعبان الحَماطة محكما

قال الأزهرى : ومَثْعب الحوض : صُنْبُوره

(١) انظر الجمهرة ١/٢٠٢ وضبطفيها «الثعبة» بضم الثاء وفتح العين ، وقد أورد المثل الآتى ، وهو ظاهرفىالتحريك ليتساوق مع القرينة الأولى . وفى الجمهرة بعد إيراد المثل : « فالخوافى : سعف النخل الذى دون القلبة ، والخناز : الوزغة »

(٢) الآية ١٠٧/ الأعراف ، ٣٢/الشعراء

(٣) رواية الشطر الأخير من البيت الأول فى ديوانه ١٣ :

* يراها أعضت بالخشاشة أرقماً *

وقد قدم فى الديوان البيت الثانى على الأول .

وهو ثَقْبه الذى يخرج منه الماء . قال : وروى عن ثعلب فى قوله تعالى وتشبيهه عصا موسى بثعبان مبين فى موضع ، وقد شبَّهها فى موضع آخر بالجانّ فقيل الثعبان : أضخم الحيَّات جُثّة ، والجانّ : أخفُ الحيَّات وألطفها غَلْقا فكيف شبِّهت العصا مرَّة بالثعبان ومرَّة بالجانّ ؟ فقال شبَّهها فى ضخمها بالثعبان ، وفى خفَّتها بالجانَّ ، ونحو ذلك قال الزجاج .

[بثع]

أبو زيد : بَثِعت لِثَةُ الرجل تَبْثَع بُثُوعا إذا خرجت وارتفعت حتى كأنَّ بها وَرَما ، وذلك عيبُ و إذا ضحك الرجل فانقابت شفته فهى باثعة أيضاً .

وقال الليث : البَثَع ظهور الدم فى الشفتين وغيرهما من الجَسَد . قال: وهو البَثَغ ـ بالغين ـ فى الجسد .

قلت : لم أسمع البَثَغ — بالغين — لغيره .

[بعث]

قال الليث : بَعَثت البعيرفانبعث إذا حللت عِقَاله وأرسلته لو كان باركا فأثرته. قال: ـ بعثته ـ من[1] نومه فانبعث . قال والبَعْث: بَعْث الجُنْد إلى العَدُوّ . قال والبَعْث يكون نعتًا للقوم يُبْعثون إلى وجه من الوجوه ؛ مثل السفرَ والرَّكْب . بَعيث : اسم رجل . قلت : هو شاعر معروف من بنى تميم ؛ وبَعيث لقب له ، وإنما بعَّثه قولُه :

* تبعَّث منى ماتبعَّث بعدما[2] استمرْ *

قلت : وبُعَاث — بالعين — : يوم من أيام الأوس والخزرج معروف ذكره الواقدى ومحمد ابن اسحق فى كتابيهما: وذكر ابن المظفّر هذا فى كتاب الغين فجعله يوم بُغَاث فصحّفه . وما كان الخليل — رحمه الله — يَخفى عليه يومُ بعاث ؛ لأنه من مشاهير أيَّام العرب ، وإنما صحَّفه الليث وعزاه إلى خليل نفسِه ، وهو لسانه . والله أعلم .

وقال الله — جل وعز — : (قالوا[3] ياويلنا من بعثنا من مرقدنا) هذا وقف التمَام وهو قول المشركين يوم النُشُور . وقوله —

(١) كذا فى ج . وفى م : « فى »
(٢) البيت فى تمامه — كما فى اللسان — :
تبعث منى ما تبعث بعدما استمر فؤادى واستمر مريرى
(٣) الآية ٥٢ /يس

جل وعز — : (هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون) قول المؤمنين و (هذا) رفع بالابتداء والخبر (ماوعد الرحمن) وقرئ (ياويلنا مِن بعثنا من مرقدنا) أى مِن بَعْث الله إيانا من مرقدنا . والبعث فى كلام العرب على وجهين أحدهما الإرسال ؛ كقول الله تعالى : (ثم(١) بعثنا من بعدهم موسى) معناه: أرسلنا. والبَعْث: إثارة بارك أو قاعد . تقول بعثت البعير فانبعث أى أثرته فثار . والبَعْث أيضا : الإحياء من الله للموتى . ومنه قوله ٩٧ب– جلّ وعزّ – : (ثم(٢) بعثناكم من بعد موتكم) أى أحييناكم.

وفى حديث حذيفة : إن للفتنة بَعثات ووَقَفات فمن استطاع أن يموت فى وَقفاتها فليفعل .

وقال شمر فى قوله : (بَعثات) أى إثارات وهَيْجات. قال : وكلّ شىء أثرتَه فقد بعثتَه . وبعثت النائم إذا أهْببتَه . قال : والبَعْث : القوم المبعوثون المُشْخصَون ؛ ويُقال : هم البَعْث بسكون العين .

(١) الآية ١٠٣/الأعراف ، ٧٥/يونس
(٢) الآية ٥٦/البقرة

وفى النوادر : يقال ؟ ابتَعَثنا الشام عَيْرا إذا أرسلوا إليها رِكَابا للميرة . وباعِيثاء : موضع معروف . الأصمعىّ : رجل بَعِث : لايكاد ينام ، وناقة بَعِثة : لاتكاد تَبْرُك .

ع ث م

عثم ، مثع ، ثعم ، مستعملة.

[عثم]

أبو عبيد عن الكسائىّ : عَثَمت يَدُه تعثِم ، وعثَمتها أنا إذا جبَرتها على غير استواء. وقال أبو زيد فى العثم مثله .

وقال الفرّاء : تَعثُم — بضم الثاء — وتَعثُل مثله .

وقال الليث : العَثْم : إساءة الجَبْر حتى يبقى فيه أَوَدٌ كهيئة المَشَش . ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العَيْثُوم : الأنثى من الفِيلة .

وقال أبو عبيد : العَيْثُوم : الضَبُع والذكر ضِبْعان .

وقال الليث : العَيْثُوم : الضخم الشديد من كل شىء . ويقال للفيلَة الأنثى عَيْثُوم . قال :

ويقال: للفيل الذكر : عَيْثُوم وجمعُه عيَاثيم .

وقال الشاعر :

وقد أســير أمام الحىّ تحملنى

والفضلتين كِنَازُ اللحم عيثوم

وصف ناقتــه فجعلها عَيْثوما . قال :

والعَيْثام : شجر يقال له البيضاء ، الواحد عَيْثامة .

أبو عبيد عن عمرو : العَثَمْثَمَ : الشديد العظيم من الإبل . وقال الليث : العَثَمْثَمَ من الإبل : الطويل فى غِلَظ ، والجمع(١) عَثَمْثَمات . قال : والأسد عَثَمْثَمَ ، يقال ذلك من ثِقَل وَطْئه . بَغْل عَثَمْثَمَ : قوىّ . وقال الجعدىّ يصف جملا :

أتاك أبو ليــلى يجوب به الدُّجَى

دُجَى الليل جوّابُ الفلاة عَثَمْثَمَ(٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابى : إنى لأعْثِم له شيئاً من الرَّجَز أى أنتف . وقال ابن الفرج : سمعت جماعة من قيس يقولون : فلان يَعثِن ويَعْثِن أى يجتهد فى الأمر ويُعمِل نَفْسه فيه . وقال ابن شميل : العَثْم فى الـكسر والجرح : تدانى العظم حتى هَمّ أن يَجْبُرَ ولم يَجْبُر بعد كما ينبغى . يقال : أَجَبَر عظمُ البعير ؟ فيقال : لا ولـكنه عَثَمَ ولم يَجْبُر . وقد عَثَمَ الجرح وهو أن يُـكْنب ويَجْلُب ولم يبرأ بعد . ثعلب عن ابن الأعرابى : العُثُمُ جمع عاثم وهم المُجبَّرون ، عَثَمه إذا جَبَره . عمرو عن أبيه قال : العُثْمان : الجانّ ، جاء به فى باب الحيَّات : أبو عبيد ابن عمرو : العَثَمْثَمَ : الشديد العظيم من الإبل . قال الأزهرى : عُثْمان : فُعْلان من العَثْم .

[ثعم]

الليث : الثَّعْم : النَّزْعُ والجرُّ . ويقال : تثعَّمتْ فلاناً أرضُ بنى فلان إذا أعجبَتْه وجرَّته إليها ، ونحوُ ذلكَ كذلك . قلت (ولا أبعُده(٣) من الصواب) وما سمعت الثعْم فى شىء من كلامهم غير ما ذكره الليث .

[مثع]

أهمــله الليث وهو معروف . روى أبو عبيد عن أبى عمرو قال : المَثْع : مشية قبيحة

(١) ج : «الجميع»

(٢) قبله فى مخاطبة عبد الله بن الزبير :

حكيت لنا الصديق حين وليتنا
وعثمان والفاروق فارتاح معدم
وسويت بين الناس في العدل فاستووا
فعاد صباحاً حالك الليل مظلم

وانظر الـكامل مع رغبة الآمل ١٢٨/٨

(٣) ما بين القوسين فى ج :

للنساء وقد مَتَعت تَمْتَع . وقال شمر : تَمْتَع وتَمْتُع . وأنشد :

* كالضبع المثعاء عنَّاها السُدُم(٣) *

قال : المَثعاء : الضبع المُنتِنة .

أبواب العين والراء

ع ر ل

استعمل من وجوهه رعل .

[رعل]

أبو حاتم عن الأصمعىّ : الأَرْعل : الأحمق ، وأنكر الأرعن . قال : ومَثَل للعرب : زاده الله رَعَالة ، كلَّما(١) ازداد مَثَالة : أى كلَّما ازداد غِنًى زاده الله حُمْقًا . وقد رَعِل يَرْعل فهو أرعل . وعُشْب أرعل إذا انثنى وطال ، وأنشد :

* أرعل مجَّاج الندى مَثّاثا *

وناقة رعلاء ، وهو أن يُشَقّ أُذُنُها ثم يُترَك نائساً(٢) . وقال الفِنْد الزِمَّانى :

رأيت الفِتيــة الأعزا ل مثــل الأينُق الرُعْل

وفى النوادر : شجرة مُرْعِلة ومُقْصِدة أى رَطْبَة . فإذا عَسَتْ رَعْلتها فهى مُمْشِرة إذا غَلَظت . أبو عبيد عن الأصمعىّ يقال لفحل(٤) الدَقَل : الراعل . قال : والرِعَال : الدَقَل من النخيل واحدتها رَعْلة . قال : وقال أبو شَنْبَل الأعرابىّ : استرعلت الغَنَمُ إذا تتابعت فى السير . وروى عن الأحمر : من السمات فى قَطْع الجِلْد الرَعْلة ، وهو أن يُشَقّ من الأذن شىء ثم يترك معلَّقاً . قال أبو عبيد : ويسمّى ذلك المعلّق الرَعْل . قلت : وكلّ شىء متدلّ مسترخٍ فهو أَرْعَل . ويقال للقلفاء من النساء إذا طال موضع خَفْضها حتى يسترخى : أرعل . ومنه قول جرير :

* رَعَثاتِ عُنْبُلها الغِدَفْل الأرعل(٥) *

أراد بعُنْبُلها بَظْرها . والغِدَفل : العريض

---

(١) ج : « كما »
(٢) كذا فى ج . وفى م « ناسيا »

(٣) « عناها » كذا فى ج . وفى م : « عزاها » والبيت فى اللسان للمعنى وعجزه :
* تحفره من جانب وينهدم *
(٤) كذا فى ج . وفى م : « للفحل »
(٥) صدره : * بزرود أرقصت القعود فراشها
وانظر الديوان ٤٤٨

الواسع . وقال الليث **الرَّعْل** : شدَّة الطعن ، يقال : رَعَلَه بالرمح ، وأرعل الطعنَ . قال : **والرَّعْلة** : القَطِيع من الخيل تكون فى أوائلها ، وهو الرَّعِيل . وتجمع الرَّعلة رِعَالا . وقال امرؤ القيس :

وغارةٍ ذات قيروانٍ
كأن أسرابها الرِّعَالُ[1]

وقال بعضهم : يقال للقطعة من الفرسان : رَعْلة ، ولجماعة الخيل : رَعيل . والمُسْتَرعِل : الذى ينهض فى الرعيل الأول . وأنشد أبو عبيد[2] وابن الأعرابى قول تأبَّط شرًّا :

متى تبغنى ما دمتُ حيًّا مُسَلَّما
تجدنى مع المسترعل المُتَعَبْهِلِ

وقال الليث : **الرَّعْلة** : النعامة ، سميت بذلك لأنها لا تكاد تُرَى إلا سابقة للظليم . قال : وتجمع الرَّعْلة:من الخيل أرعالا ثم أراعيل. قال : **والرَّعْلة** : هى القُلْفة . وهى أيضاً : الجِلدة من أذن الشاة تُشَقّ فتترك[3] نائسة معلَّقة فى مؤخر الأُذُن . وقال قُطْرُب : **الرِعْل** : ذكر النَحْل ، وبه سمّى رِعْل بن ذَكْوان . وقال أبو زيد : **رَعَلَه** بالسيف رَعْلا إذا نفحه به ، وهو سيف مِرْعَل ومِخْذَم . ثعلب عن ابن الأعرابىّ عن المفضل : هو أخبث من أبى رِعْلة وهو الذئب ، وكذلك أبو عِسْلَة . وقال ابن الأعرابى : العرب تقول للأحمق : كلما ازددت مَثَالة ، زادك الله رعالة . قال : والرعالة : الرعونة ، والمَثَالة : الغِنى .

ع ر ن

رعن ، رنع ، عرن ، نعر مستعملة

[عرن]

أبو عبيد عن الأصمعىّ : **العَرَن** : قَرْح يخرج بقوائم الفُصْلان وأعناقها . قلت : وأما عَرَن الدوابّ فهو غير عَرَن الفِصْلان ، وهو جُسُوء[4] فى رُسْغ رجل الدابّةوموضع ثُنَنها من أُخُر لشيء يصيبه من الشُقاق أو المَشَقّة من أن يرمح جَبلا أو حجرا . وقال الليث . **العَرَن** مثل السَحَج يكون فى الجِلد فيُذهِب الشعر

(١) انظر ديوانه ١٩٢ ، ٤٣١ فى الديوان رعال
(٢) انظر غريب الحديث ٧٠
(٣) كذا فى ج وفى م : « ناسية »

(٤) فى ج . « جسو » بتخفيف الهمزة

فهو عَرِن وبه عَرَن وعُرْنة وعِرَان ، على لفظ العِضَاض والخِرَاط . أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : الخِشاش : ما كان من عود أو غيره يجعل فى عَظْم أنف البعير . قال : والعِرَان : ما كان فى اللحم فوق الأنف . وقد عرنت البعير ، فهو معرون . قلت : وأصل هذا من العَرَن والعِرَين وهو اللحم . قال أبو عبيد : قال الأمويّ والعَرِين : اللحم وأنشد لغادية الدُّبَيرِيَّة .

* موشّمة الأطراف رَخْص عَرِينها *

وقال الأصمعيّ العِرَان : عُود يجعل فى وَتَرَة(١) الأنف ، وهو ما بين المنخرين ، وهو الذى يكون للبَخَاتىّ . وقال الليث : العِرْنين : الأنف ، وجمعه عَرَانين . قلت : وعرانين النــاس : وجوههم وأشرافهم . وعرانين السحاب : أوائل مَطَره . ومنه قول امرىء القيس يصف غيثاً :

كأن ثبيرا فى عرانين وَبْله
من السيل والغُثَّاء فَلْكَةُ مِغْزَل

أبو العباس عن ابن الأعرابى وعن عمرو وعن أبيه قالا : الظِمْخ واحدتها ظِمْخة ، وهو العِرْن واحدته عِرْنة : شجرة على صورة الدُّلْب تُقطع منه خُشُب القصّارين التى تدفن ، ويقال لبائعها : عَرّان . وقال ابن السكيت : يقال : سِقَاء معرون . مدبوغ بالعِرْنة وهو خَشَب الظِمْخ . قال : وهو شجر خشِن يشبه العَوْسجَ إلاّ أنه أضخم منه ، وهو أثِيث الفَرْع وليس له سوق طوال ، يُدَقّ ثم يطبخ فيجىء أديمه أحمر . قال : وقال أبو عمرو : العِرْنة : عروق العَرَتُن . وقال شمر : العَرَتُن ـ بضم التاء ـ ١٩٨ : شجر واحدتها عَرَتُنة . وقالغيره : يقال منه أدِيم مُعَرْتَن . أبوالعباس عن ابن الأعرابى قال :

العَرين : صِياح الفاختة . والعَرِين : اللحم المطبوخ . والعرين : الفِناء . والعَرِين : الشَوْك وفى الحديث : دُفِن بعض الخلفاء بعرين مكّةأى فى فنائها . والعران : القتال . والعران : الدار البعيدة . وقال أبو عبيد : العران : البعد ، يقال : دارهم عارنةأى بعيدة . وأنشد قول ذى الرُمَّة :

ألا أيها القلب الذى برَّحت به
منازل مَىّ والعِرَان الشواسعُ(١)

(١) الصواب أن الشعر لمدرك بن حصن وصدره
* رغا صاحبي عند البكاء كما رغت *
انظر اللسان (عرن) .

(١) الديوان ٣٣٤ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أعرن الرجل إذا تشقّقت سيقان فِصْلانه . وأعرن إذا وقعت الحِكَّة فى إبله . وأعرن إذا دام على أكل العَرَن وهو اللحم المطبوخ .

وقال الليث : العَرِين : مأوى الأسد .

وقال الطِرِمّاح يصف رَحْلا :

أحمّ سراةِ أعلى اللون منه
كلون سراة ثعبان العَرِين[١]

وقيل : العَرِين : الأجمة ههنا .

وقال الليث : عُرَينة : حىّ من اليَمَن .

وعَرِين : حىّ من تميم ولهم يقول جرير :

عَرِين من عُرَينة ليس مِنّا
برئت إلى عُرَينة من عَرِين[٢]

وقال أبو عمرو : العَرَن : رائحة لحم له غَمَر ؛ يقال : إنى لأجد رائحة عَرَنِ يدك .

قال : وهو العَرَم أيضاً. أبو عبيدعن الفراء قال : إذا كان الرجل صِرّيعا خبيثا قيل : هو عِرْنة لا يُطاق .

(١) الديوان ١٨٠
(٢) ديوانه ٥٧٨

وقال ابن أحمر يصف ضعفه :

ولست بعِرْنة عَرِك سلاحى
عصا مثقوفة تقص الحمارا

يقول : لست بقوىّ . ثم ابتدأ فقال : سلاحى عصا أسوق بها حمارى ولست بِمُقرِنٍ لِقِرنى .

وقال أبو عبيد : يقال: هذا ماء ذوعُرَانية إذا كثرو ارتفع عُبَابه .

قال : ومنه قول عدىّ بن زيد العِبَادىّ :

كانت رياح وماء ذو عُرانيـة
وظُلمة لم تدع فَتْقا ولا خَلَلا

وعِرْنان : اسم واد معروف.وبطنعُرَنة: وادٍ بِحذاء عرفات .

[رعن]

الرَعْن : الأنف العظيم من الجَبَل تراه متقدّما . ومنه قيل للجيش العظيم : أرْعن ، شبّه بالرَعْن من الجبل . قلت : وقد جعل الطِرِمّاح ظلمة الليل رَعُونا ، شبّهها بجبل من الظلام فى قوله يصف ناقة تشقّ به ظُلَمَ الليل .

تشُقّ مُغَمِّضات الليل عنهـا
إذا طرقت بمِرْداس رَعُون(١)

ومغمِّضات الليل: دياجير ظُلَمها . بمرداس رعون : بمجبَل من الظلام عظيم .

ويقال : الرَعُون : الكثير الحركة .

وقال الليث : الرَعْن من الجبال ليس بطويل ، وجمعه رُعُون .

ويقال : بل هو الطويل .

وقال رؤبة :

* يعدلُ عنه رَعْنُ كل صـدّ *

قال : ورَعُن الرجلُ يرْعُن رَعَنا ورُعُونة فهو أرعن : أهوج . والمرأة : رَعْناء .

قال : ورُعِن الرجل فهو مَرعون إذا غُشى عليه .

وأنشد :

* كأنه من أوار الشمس مرعون(٢) *

أى مَغشِيّ عليه. ورُعَيْن : اسم جبل باليمن فيه حِصْن ينسب إليه . وذو رُعَين : ملك من الأذواء معروف. وكان يقال للبصرة : الرَعْناء لِما يكثر بها من وَمَد البحر وعـكِيكه .

وقال الله — جل وعزَّ — : (لاتقولوا(٣) راعنا وقولوا انظرنا) كان الحسن يقرؤها : (لا تقولوا راعِناً) بالتنوين . والذى عليه قراءة القُرّاء : راعِنَا) غير منوّن .

وقيل فى (راعنا)غيرمنوّن ثلاثة أقوال قد فسّرناها فى معتّل العين عند ذكرنا المراعاة وما يُشتقّ منها .

وقيل : إن (راعنا) كلمة كانت تجرى مجرى الهُزْء فنُهِي المسلمون أن يَلْفِظوا بهـا بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم . وذلك أن اليهـود — لعنهم الله — كانوا اغتنموها فكانوا يَسُبّون بهـا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفوسهم ، ويتستّرون من ذلك بظاهر المراعاة منها ، فأمِروا أن يخاطبوه بالتعزير والتوقير .

وقيل لهم : (لا تقولوا راعنا) كما يقول

(١) ديوانه ١٧٩
(٢) صدره — كما فى اللسان — :
* باكره قانص يسعى بأكلبه *

(٣) الآية ١٠٤ / البقرة

بعضكم لبعض وقولوا: انظرنا أى انتظرنا . وأما قراءة الحسن (راعنًا) بالتنوين فالمعنى : لا تقولوا : حُمْقا ، من الرعونة .

[نعر]

الحرّانيّ عن ابن السكيت : نَعَر الرجل ينْعَر نَعيراً ، من الصوت . قال : وقال الأصمعىّ فى حديث ذكره . ما كانت فتنة إلا نَعَر فيها فلان أى نَعَق فيها . وإن فلاناً لنعَّار فى الفِتَن . وقد نَعَر العِرْق بالدَم ينْعَر ، وهو عِرْق نعَّار بالدم إذا ارتفع دَمُه . ونَعِر الفرس والحمار ينْعَر نَعَرا إذا دخلت فى أنفه النُّعَرة . أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال : من أين نَعَرت إلينا ؟ أى من أين أقبلت . وقال شمر : الناعر : على وجهين : الناعر : المصوّت . والناعر : العِرْق الذى يسيل دما . وقال المخبَّل السعدىّ :

إذا ماهُمُ أصاحوا أمرهم
نَعَرت كما يَنْعَر الأخدع

يعنى : أنه يُفسِد على قومه أمرهم . أبو عبيد عن الأصمعىّ : إن فى رأسه لنُعَرة أى كِبْرا . قال : والنعرة أيضا : ذبابة . قال وقال الأُموى : إن فى رأسه لنَعَرة — بفتح النون — أمراً يهُمّ به . قال :

ويقال للمرأة ولكل أنثى : ما حملت نَعَرة قطّ ـ بالفتح ـ : أى ما حملت مَلقوحا أى ولداً . ويقال :

نَعَر الجرح بالدم إذا فار ، ينْعَر . وجرح نَعَّار : لا يكاد يَرْقأ . ونَعَر الرجل وغيره يَنْعِر إذا صوّت . أبو عمرو : النَعِر : الذى لا يستقرّ فى مكان. الأحمر : النُّعَرة : ذبابة تسقط[1] على الدواب فتؤذيها . ومنه يقال : حمار نَعِر . وقال ابن مقبل :

ترى النُعَرات الُخضْر حول لَبَانه
أُحَاد ومثنَى أصعقتها صواهِلُهْ

أى قتلها صهيله . وقال الليث : نَعَر يَنْعِر نَعيرا ، وهوصوت الخيشوم . قال : والنُّعَرة : هى الخيشوم ، ومنها يَنْعِر الناعر . قال: وجرح نَعُور بصوته من شدّة خروج دمه منه . قال : والنُّعَرة: ذبابة[2] الحمير الأزرق . والنُّعَرة : ما أجنّت الُحرُ فى أرحامها، شبّه بالذباب، وأنشد:

* والشَدَنيَّات يساقطن النُعَر[3] *

(١) كذا فى ج . وفى م : « بسقط »
(٢) ج : « ذباب »
(٣) للعجاج

قال : وامرأة نعَّارة : صخَّابه . ويقال : غَيْرى نَعْرى للمرأة . قلت : نَعْرى لا يجوز أن يكون تأنيث نَعْران وهو الصخَّاب ؛ لأن فعلان وفَعْلى يجيئان فى باب فَعِل يَفْعَل ولا يجىء فى باب فَعَل يَفْعِلَ . وأمّا قول الليث فى النعير : إنه صوت فى الخيشوم، وقوله : النُعَرة : الخيشوم فما سمعته لأحد من الأئمّة ، وما أرى الليث حفِظه . ويقال : سَفَر نَعور إذا كان بعيداً . ومنه قول طرفة :

ومثلى – فاعلمى يا أم عمرو –

إذا ما اعتاده سفر نَعُور[١]

وهِمَّة نَعُور : بعيدة : والنَّعُور من الحاجات : البعيدة . ونَعَرت الريح إذا هبَّت مع صوت ، ورياح .

(نواعر[٢] ، وقد نَعَرت نُعَارا. والنَّعْرة: مثل البَغرة من النَّوْء إذا اشتدّ به هبوب الريح) ومنه قوله :

عمِل الأنامل ساقطٍ أرواقهُ

متزحّر نعَرت به الجوزاء

ويقال : لأُطيرنّ نُعَرتك أى كِبْرك وجهلك من رأسك . والأصل فى ذلك أن الحمار إذا نَعِر ركب رأسه . فيقال لكل من ركب رأسه : فيه نُعَرة .

[رنع]

أهمله الليث . وقال شمر : قال الفرّاء: كانت لنا البارحة مَرْنَعة وهى الأصوات واللعب . وقال غيره : يقال للدّابة إذا طَرَدت الذباب برأسها : رَنَعت . وأنشد شمر لمصاد بن زهَير :

سما بالرانعات من المطايا

قوىّ لا يضلّ ولا يجورُ

أبو عبيد عن الكسائى : أصبنا عنده مَرْنعة من طعام أو شراب .

كما تقول : أصبنا مَرْنعة من الصيد أى قطعة . سَلَمة عن الفرّاء: قال:المَرْنَعة : الروضة . وقال أبو عمرو : هى المرنعة والمرغدة للروضة .

وفى النوادر : يقال : فلان رانع اللون ، وقد رَنَع لونهُ يَرْنَع رُنُوعا إذا تغيّر وذَبَل .

---

(١) الشطر الثانى فى ديوانه طبعة قازان ص ٨ :
* إذا ما اعتاده السفه النعور *
وبعده : يضلّ على مذكرة نسول
مقـردة لهـا نسع وكور

(٢) سقط ما بين القوسين فى ج

ع ر ف

عرف ، عفر ، رفع ، رعف ، فرع ، فعر

مستعملات

[عرف]

الليث : عَرَف . يَعْرِف عِرْفانا ومَعْرِفة . وأمر عارف : معروف عَرِيف . قلت : لم أسمع أمر عارف أى معروف لغير الليث . والذى حصَّلناه للأئمَّة : رجل عارف أى صَبُور . قال أبو عبيد[1] وغيره : يقال : نزلت به مصيبة فوجِد صَبُورا عارفا . قلت : ونفس عارفة ٩٨ب ـ بالهاء ـ مثله . وقال غيره[2] :

فصبرتُ عارفة لذلك حُرَّة
ترسو إذا نفسُ الجَبان تَطَلَّعُ

ونفس عَرُوف : صبور . إذا حُمِلت على أمر احتملَتْه . وأنشد ابن الأعرابى :

فآبُوا بالنســاء مردَّفاتٍ
عوارفَ بعدكِنٍّ وائتجاح

أراد : أنهن أقررن بالذلّ بعدالنِعمة .

ويروى: (وابتحاح) . فمن رَوَى : (وائتجاح) فهو من الوِجَاح وهو السِتْر . ومن رَوَى : (وابتحاح) فهو من البحوحة[3] ، وهكذا رواه ابن الأعرابى . ويقال : اعترف فلان إذا ذَلَّ وانقاد . وأنشد الفرّاء :

* أتضجرين والمطِيّ معترفْ *

أى تعترف وتصبر . وذكّر (معترف) لأن لفظ المطيّ مذكَّر . وأمَّا قول الله — جَلّ ذكره — (والمرسلات[4] عرفا) فقال بعض المفسّرين فيها : أنها أُرسلت بالمعروف ، والعرف والعارفة والمعروف واحد ، وهو كلّ ما تعرفه النفس من الخير وتَبْسَأ به وتطمئنّ إليه . قال الله — جل وعز — (خذ[5] العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) . وقيل فى قوله : (والمرسلات عرفا) : إنها الملائكة أُرسلت متتابعة كعُرف الفرس . وقرئت (عُرْفا) و (عُرُفا) والمعنى واحد . وقيل المُرْسَلات : هى الرُسُل . أبو العباس عن

(١) فى اللسان : « عبيدة »

(٢) كذا فى م وفى ج : « عنترة » . وهو من شعر لعنترة . وانظر مختار الشعر الجاهلى ٣٩٣

(٣) كذا فى م ، ج . وفى اللسان : «البحبوحة»

(٤) الآية ١ / المرسلات

(٥) الآية ١٩٩ /الأعراف

ابن الأعرابيّ : عَرَف[1] الرجل إذا أكثر من الطِيب ، وعرِف إذا ترك الطيب . وقول الله ـ جل وعزّ ـ : (وإذا[2] أسرّ النبى إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرَّف بعضه وأعرض عن بعض) وقرىء (عَرَف بعضه) بالتخفيف . قال الفرّاء :

من قرأ : (عرَّف) بالتشديد فمعناه : أنه عرَّف حَفْصة بعضَ الحديث وترك بعضاً . قال : وكأنّ من قرأ (عَرَف) بالتخفيف قال : غَضِب من ذلك وجازى عليه ؛ كما تقول للرجل يسىء إليك : والله لأعرفنَّ لك ذلك . قال : وقد ـ لعمرى ـ جازى حفصةَ بطلاقها . قال الفرّاء : وهو وجه حسن ، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السُلَمىّ . قلت : وذهب أبو إسحق إبراهيم ابن السرىّ فى معنى (عرَّف) و (عَرَف) إلى نحو ممَّا قاله الفرّاء . قلت : وقرأ الكسائى والأعشى[3] .

عن أبى بكر عن عاصم : (عرف بعضه) خفيفةً . وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليحصبىّ (عرَّف بعضه) بالتشديد .

وأما قول الله ـ جلّ وعزّ ـ : (ويدخلهم[4] الجنة عرَّفها لهم) فإن الفرّاء قال : يعرِّفون منازلهم إذا دخلوها ، حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله فى الجنة منه بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله . وقلت : وهذا قول جماعة من المفسّرين ، وقد قال بعض اللغويين : إن معنى (عرَّفها لهم) أى طيَّبها ، يقال : طعام معرَّف أى مطيَّب . وقال الأصمعىّ فى قول الأسود بن يعفر يهجو عِقَال بن محمد بن شفِين :

فتُدخَل أيد فى حناجر أُقْنِعت
لعادتها من الخَزِير المعرَّف

أُقنعت أى مُدَّت ورُفِعت للَّقم . والله أعلم بما أراده . وقال أبو العباس : قال بعضهم فى قول الله ـ عزّ وجلّ ـ : (يُدْخلهم الجنة عرَّفها لهم) : وهو وضعك الطعام بعضَه على بعض من كثرته . وخَزِير معرَّف : بعضه على بعض .

(١) فى اللسان : « عرف » بضم الراء

(٢) الآية ٣ / التحريم

(٣) فى اللسان : «الأعمش» .

(٤) الآية ٦ / محمد .

وقال ابن الأعرابى : **العَرْف** : الرائحة ، تكون طيّبة وغير طيّبة . وأما قول الله ـ جلّ وعزّ ـ : (ونادى[1] أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم) فالأعراف فى اللغة : جمع **عُرْف** ، وهو كل عال مرتفع . وقال بعض المفسّرين : **الأعراف** : أعالى سُور بين أهل الجَنّة وأهل النار . وأصحابها قوم استوت حسناتهم وسيّئاتهم ، فلم يستحقّوا الجَنّة بالحسنات ، ولا النارَ بالسّيّئات ، فكانوا على الحِجَاب الذي بين الجَنّة والنار . قلت : رَوَى ذلك جرير بن حازم عن قَتَادة عن ابن عباس ، حدّثنى بذلك أبو الحسن الخَلْديّ عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن جرير . وقال قوم : هم ملائكة ، ومعرفتهم كلا بسيماهم أنهم يعرفون أهل الجنة بإسفار وجوههم ، وأهلَ النار ؛ باسوداد وجوههم . وقال أبو إسحق : ويجوز أن يكون جمعه على الأعراف على معرفة أهل الجنة وأهل النار . والله أعلم بما أراد . ويقال : عَرَف الرجل ذنبه[2] إذا أقرّ به . وقال أعرابى : ما أعرف لأحد يصرعنى ، أى لا أقِرّ به . ويقال : أتيت فلاناً متنكّرا ثم استعرفت أى عرّفته مَن أنا .

وقال مزاحم العُقَيلىّ :

فاستعرِفا ثم قولا إن ذا رحِمٍ
هَيْمانَ كلّفَنا من شأنكم عَسِرا

فإن بغَتْ آية تستعرفان بها
يوما فقولا لها العُودُ الذى اختُضراً

أبو عبيدة[3]: **اعترفت القوم** : سألتهم . وأنشد قول بِشْر :

أسائلةٌ عُمَيرةُ عن أبيها
خلال الركب تعترف الركابا[4]

وأمّا الحديث الذى جاء فى اللقطة : (فإن جاء من يعترفها) فمعناه : معرفته إيّاها بصفتها وإن لم يرها فى يدك .

وقال الفرّاء : رجل عَرُوفة بالأمر أى عارف . أو ناقة عَرْفاء إذا كانت مذكَّرة يُشْبه الجمال . وقيل لها : عَرْفاء لطول عُرْفها .

(١) الآية ٤٨/الأعراف .

(٢) فى اللسان : «بذنبه» .
(٣) ج : أبوعبيد عن أبى عبيدة .
(٤) فى اللسان (عرف) خلال الجيش

والضَّبُع يقال لها : عَرْفاء لطول عُرْفها . والمعارف : الوجوه . وقال الهذلىّ (١)

مشكورين على المعارف بينهم
ضرب كتعطيط المزاد الأثجل

والمَعْرَف واحد . وقيل : ناقة عرفاء : مشرِفة السَنَام . ومعارف الأرض : ما عُرِف منها . وسَنَام أعرف : طويل . ويقال للرجل إذا ولّى عنك بودّه : قد هاجت معارف فلان ، ومعارفه : ما كنت تعرفه من ضنّه بك . ومعنى هاجت : أى يَبِست كما يهيج النبات إذا يبس . وأعراف الرياح والسحاب : أوائلها وأعاليها . الحرّانىّ عن ابن السكيت : أصابت فلانا عَرْفة ، وهى قُرْحة تخرج فى بياض الكفّ ، وهو رجل مَعْروف إذا أصابته العَرْفة . قال : وهو يوم عَرَفة غير منوّن ، ولا يقال : العرفة . وقد عرّف الناسُ إذا شهدوا عرفة . وهو المعرّف للموقف بعرفات . والأعراف : ضرب من النخل . وأنشد بعضهم:

يغرس فيها الزاد والأعرافا
والنابجىَّ مُسْدِفا إسدافا(٢)

ويقال للحازى عرّاف . وللقُنَاقِن : عَرّاف . وللطبيب عرّاف لمعرفة كل منهم بعلمه . وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أتى عرّافاً أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد ، أراد بالعَرّاف : الحازى أو المنجّم الذى يدّعى علم الغيب الذى استأثر الله بعلمه . وعريف القوم : سيِّدهم ، وقد عرَف عليهم يَعْرُف عَرافة(٣) . وقال علقمة بن عَبَدة :

بل كلّ حىّ وإن عزّوا وإن كرُموا
عريفهم بأثافى الشرّ مرجوم(٤)

والعُرُفّان : دوَيْبّة صغيرة تكون فى رمال عالج ورمال الدَّهْنى (٥) . ويقال : اعرورف الدم إذا صار له من الزَّبَد شِبْه العُرْف .

---

(١) هو أبو كبير كما فى اللسان .

(٢) فى الجمهرة ٢/٣٨٢ بعد البيت : « انزاذ يعنى الأزاذ والنابجى ضرب من التمر أى أسود » وقد أورد «الزاذ» بالذال ، وهو هنا بالدال .

(٣) فى اللسان كسر العين .

(٤) هو البيت الحادى والثلاثون من المفضلية ١٢٠ .

(٥) ج : «الدهناء» .

وقال الهذلىّ[١] :

مستنَّة سـنَن الفَـلو مِرشَّة
تنفى التراب بقاحِز معرورف

يصف طعنة فارت بدم غالب . ويقال : اعرورف فلان للشرّ كقولك : اجْثألّ وتشزّن .

وقال الليث : العُرْف : عُرْف الفرس . ومَعْرَفة الفرس : أصل عُرْفه . وقال غيره : هو اللحم الذى ينبت عليه العُرْف.

ثعلب عن ابن الأعرابى : العُرْف : المعروف ، بالضمّ . والعِرْف — بالكسر — : الصبر ، وأنشد :

قـل لابن قيس أخى الرقيّات
ما أحسن العِرْف فى المصيبات[٢]

وقال : أعرف فلان فلانا وَعرَّفـه إذا وقَفَه على ذنبه ثم عفا عنه .

[رعف]

أبو عبيد عن الأصمعىّ : رَعَف يَرْعَف ، ورَعُف يَرعُف ، هكذا رواه عنه .

وقال أبو عبيد : الرَعْف : السَبْق رَعَفت أَرْعُف .

وقال الأعشى :

به تَرعُف الألفُ إذا أرسلت
غداةَ الصباح إذا النَقْعُ ثارا[٣]

قلت : وقيل للدم الذى يخرج من الأنف: رُعاف لسَبْقه عِلْم الراعف .

وقال عُمَر بن لجأ :

حتى ترى العُلْبـة من إذرائها
يَرعُف أعلاها من امتـلائها

وقال الليث : الراعف : أنف الجبـل ، وجمعه الرواعف . والراعف : طَرَف الأرْنَبة . وفى حديث عائشة أن النبى — صـلى الله عليه وسلم — سُحِر وجعل سِحْره فى جُفّ طَلْعـة ودُفِن تحت راعوفة البئر :

(١) هو أبو كبير . وانظر ديوان الهـذليين ٢/١١٠ .
(٢) البيت لأبى دهبل كما فى اللسان .

(٣) قبله :
هو الواهب المائة المصطفا
ة إما مخاضا وإما عشاراً
وكل طويل كأن السليـ
ط فى حيث وارى الأديم الشعارا
وانظر الصبح المنير ٤٠ .

قال أبو عبيد : راعوفة البئر : صخرة تُترك فى أسفل البئر إذا احتُفرت، تكون نابتة هناك ، فإذا أرادوا تَنْقية البئر ٩٩ ا جلس المنقىّ عليها .

قال : ويقال : بل هو حَجَر نأنىء فى بعض البئر يكون صُلْبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله . ويقال : هو حجر يكون على رأس البئر يقوم عليه المستقِى .

قال الليث : ويقال له : أرْعُوفة .

شمر عن خالد بن جَنْبة قال: راعوفة البئر: النَطّافة . قال : وهى مثل عين على قدر جُحْر العقرب نيط [١] فى أعلى الركيّة فيجاوزونها فى الحفر خمس قِيَم وأكثر ، فربما وجدوا ماء كثيرا تَبَجُّسه . قال : وبالرَوَبَنْج عين نَطّافة عَذْبة وأسفلها عين زُعَاق ، فتسمع قطران النّطّاقة فيها : طَرَقْ طَرَقْ .

قال شمر : من ذهب بالراعوفة إلى النطّافة فكأنه أخذه من رُعَاف الأنف وهو سيلان دمه وقَطَرانُه . ويقال ذلك لسيلان الذَنِين .

وأنشد قوله :

على منخريه سائفا أو معشّرا
بما انفضّ من ماء الخياشيم راعف

وقال شمر : من ذهب بالراعوفة إلى الحجر الذى يتقدّم طىّ البئر — على ما ذكر عن الأصمعى — فهو من رَعَف الرجل أو الفرس إذا تقدّم وسَبَق . وكذلك استرعف .

سَلَمَة عن الفرّاء قال : الرُعَافِىّ : الرجل الكثير العطاء (مأخوذ [٢] من الرعاف وهو المطر الكثير) .

وقال غيره: يقال للمرأة:لُوثى على مراعفك أى تلثّمى . ومراعفها : الأنف وما حوله . [٣]

وقال أبو عبيدة : بينا نحن نذكر فلانا رَعَف به الباب أى دخل علينا من الباب .

أبو حاتم عن الأصمعىّ يقال : رَعَف يَرْعَف ويَرْعُف . ولم يعرف رُعِف ولا رَعُف فى فعل الرعاف.

(١) كذا وكأن الأصل : نبط أى ماء العين ونبع .

(٢) مابين القوسين فى ج .

(٣) غريب الحديث ١٦٩ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الرُّعُوف : الأمطار الخِفاف . قال : ويقال للرجل إذا استقطر الشَّحْمَةَ وأخذ صُهَارتها : قد أوْدف واستودف ، واسترعف واستوكف واستدام واستدمى كله واحد .

[عفر]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا سجد جافى عَضُديه حتى يَرى مَنْ خَلْفه عُفْرة إبطيه . قال أبو عبيد : قال أبو زيد والأصمعىّ : العُفْرة : البياض ، ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد ، ولكنه لون[1] الأرض . ومنه قيل للظباء : عُفْر إذا كانت ألوانها كذلك ، وإنما سميت بعَفَر الأرض وهو وجهها ويقال : ما على عَفَر الأرض مِثله أى ما على وجهها . وروى عن أبى هريرة أنه قال : لدَمُ عفراء أحبّ إلىّ فى الأضحية من دم سوداوين . قال : ويقال : عفَّرت فلاناً فى التراب إذا مرّغته فيه ، تعفيراً . قال أبو عبيد : والتعفير فى غير هذا يقال للوحشيَّة : هى تعفّر ولدها . وذلك إذا أرادت فطامه قطعت[2] عنه الرضاع يوماً أو يومين . فإن خافت أن يضرّه ذلك ردَّته إلى الرضاع أياماً ثم أعادته إلى الفِطَام ، تفعل ذلك مرات حتى يستمرّ عليه ، فذلك التعفير ، والولد معفَّر . قال أبو عبيد : والأمّ تفعل مثل ذلك بولدها الأنْسِىّ . وأنشدبيت لَبِيد يذكر بقرة وَحْشية وولدها :

لمعفَّر قَهْد تنازع شِلْوه
غُبْس كواسب ما يُمَنّ طعامُها

قلت : وقيل فى تفسير المعفَّر فى بيت لَبيد : إنه ولدها الذى افترسه الذئاب الغُبْس فعفَّرته فى التراب أى مرّغته . وهذا عندى أشبه بمعنى البيت . وقال الليث : يقال : عَفَرته فى التراب عَفْرا وأنا أعفِره ، وهو منعفر الوجه فى التراب ومعفَّر الوجه وقد عفَّرته تعفيرا . ويقال : اعتفرته اعتفارا إذا ضربت به الأرض فمغثته . وقال الشاعر[3] يصف شَعَر امرأة طال حتى مَسَّ الأرض :

---

(١) فى اللسان : «لون عفر الأرض» .

(٢) فى غريب الحديث : «فقطعت» .
(٣) هو المرار ، كما فى اللسان .

تهلِك المِدْراة فى أكنافه
وإذا ما أرساته يعتفِرْ[١]

أى يسقط شعرها على الأرض ، جعله من عَفَرته فاعتفر . وروى أن رجلا جاء إلى[٢] النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : إنى ما قرِبت أهلى مذ عَفَار النخل وقد حَملت ، فلاعن بينهما . أبو عبيد عن الأصمعىّ : عَفَار النخل : تلقيحها وإصلاحها ، يقال : قد عَفَروا نخلهم يعفِرون . ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : العَفَار : أن تترك النخيل بعد التلقيح أربعين يوماً لا تسقى . قال : والعفَّار : لقّاح النخيل . أبو حاتم عن الأصمعى : العَفر : سُقى الزرع بعد إلقاء الحَبّ . قلت : عفر الزرع[٣] : أن يسقى سَقْية ينبت عنه ، ثم يترك أياماً لا يُسْقى فيها حتى يعطَش ، ثم يُسْقى ، فيصلح على ذلك . وأكثر ما يفعل ذلك بخِلْف الصيف وخضراواته. وقيل فى قول الله جلّ وعز ذكره : (أفرأيتم[٤] النار التى تورون أأنتم أنشأتم شجرتها) : إنها المَرْخ والعَفَار ، وهما شجرتان فيهما نار ليس فى غيرها من الشجر ، ويسوّى من أغصانهما الزِناد فيقْتدح بها . وقد رأيتهما فى البادية . والعرب تضرب المَثَل بهما فى الشرف العالى فتقول : فى كل الشجر نار ، واستَمجَد المَرْخ والعَفَار . استَمْجَد : استكثر . وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر ناراً ، وزنادهما أسرع الزناد وَرْيا ، والعُنَّاب من أقلّ الشجر نارا ، وقال المبردّ : يقال : رجل مَعَافِرِيّ . ومَعَافر بن مُرّ أخو تميم بن مرّ . قال : ونسب على الجمع لأن مَعَافر اسم لشىء واحد ؛ كما تقول لرجل من بنى كلاب أو من الضباب : كلابىّ وضِبابىّ . فأمَّا النسب إلى الجماعة فإنما توقع النسب على واحد ؛ كالنسب إلى المساجد تقول : مسجدىّ ، وكذلك ما أشبهه . وتقول : بُرْد مَعافرىّ ؛ لأنه نسب إلى رجل اسمه معافر . وقال أبو زيد : من الظباء العُفْرُ وهى التى تسكن القِفاف وصَلَابة الأرض وهى حُمْر . وكذلك[٥] قال أبو زياد الكلابىّ . أبو عبيد : اليَعْفور : ولد البقرة الوحشيَّة .

(١) فى المفضلية ــ ١٦ فى أفنانه .
(٢) من ج .
(٣) ج : «الحب» .
(٤) الآية ٧١/الواقعه .

(٥) ج : «ذلك» .

وقال الليث : اليعفور : الخِشْف سمى يعفورا لكثرة لزوقه بالأرض .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال للسَوِيق الذى لا يُلَتّ بالأُدْم عَفِير . وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : يقال : أكل فلان خبزا قَفَارا وعَفَارا وعفيرا أى بلا شىء معه . وقال : عليه العَفَار والدبَار وسوء الدار . أبو عبيد عن الفرّاء قال : العفير من النساء : التى لاتُهدى شيئاً ؛ قال الكميت :

وإذا الخُرَّد اغبررْن من المحْ
ل وصارت مِهداؤهن عفيرا

أبو عُبَيد : العِفْرية — خفيفة — على مثال فِعللة[1] ، وهو من الإنسان : شَعَر الناصية ، ومن الدابّة : شَعَر القفا . قال : وقال الأصمعىُ : العِفْرِية النِفْرِية : الرجل الخبيث المنكَر . ومثله العَفِر . وامرأة عَفِرة . قلت : ويقال : لعِفْرية الرأس : عِفراةٌ . وقال الله — جل وعزّ — : (قال[2] عفريت من الجن أنا آتيك به) قالوا :

العفريت : النافذ فى الأمر المبالِغ فيه مع خُبْث ودهاء يقال : رجل عِفْر وعفريت وعِفْرية وعُفَارِية بمعنى واحد . وقال الفرّاء : من قال : عِفْرِية فجمعه عفارٍ ، ومن قال : عفريت جمعه عفاريت .

وجاز أن يقول : عفارٍ ؛ كقولهم فى جمع الطاغوت : طواغيت وطواغٍ . وقال شمر : امرأة عِفِرَّة ورجل عِفِرّ بتشديد الراء . وأنشد فى صفة امرأة غير محمودة الصفة :

وضِبِرَّة مثل الأتان عِفِرَّة
ثجلاء ذات خواصر ما تشبع

قال الليث : ويقال للخبيث : عِفرِّيّ أى عِفرّ ، وهم العِفرِّيُّون قال : وأسد عفَرْنَى ولَبُؤة عفَرْناة إذا كانا جريئين . قال : وأمّا لَيْثُ عِفرِّين فإن العرب تسمّى به دوَيْبة يكون مأواها التراب والسهل فى أصول الحيطان تدوِّر دُوّارة، ثم تندس فى جوفها : فإذا هِجت رَمَت بالتراب صُعُدا. قال ويقال، للرجل ابن الخمسين : ليثُ عِفرِّين إذا كان كاملا .

أبو عبيد عن الأصمعىّ وأبى عمرو : يقال:

---

(١) هى فى الصرف على مثال فعلية ، وهو إنما يريد وزن الحركة والسكون ولايراعى الأصلى والزائد .
(٢) الآية ٣٩/النمل .

إنه لأشجع من ليث عفرّين هكذا قالا فى حكاية المَثَل واختلفا فى التفسير .

فقال أبو عمرو : هو الأَسد .

وقال الأصمعىّ : هو دابَّة من الحِرباء يتعرّض للراكب .

قال: وهو منسوب إلى عِفِرّين : اسم بلد. ونحوَ ذلك .

رَوَى أبو حاتم عن الأصمعىّ يقال : إنه دابّة مثل الحرباء يتحدّى الراكب ويضرب بذَنَبه .

وقال الليث : العِفْر : الذكر الفحل من الخنازير .

أبو عبيد عن الأحمر : لقيته عن عُفْر أى بعد حين .

وعن أبى زيد : لقيته عن عُفْر : بعد شهر ٩٩ ب ونحوه .

وأما قول المرّار :

على عُفُـــر من عن تناء وإنما

تَدانى الهوى من عن تناء وعن عفر

وكان هجر أخاه فى الحبس بالمدينة فيقول : هجرت أخى على عُفْر أى على بعد من الحىّ والقرابات أى ونحن غُرَباء ولم يكن ينبغى لى أن أهجره ونحن على هذه الحالة . قالوا : والعُفْر: البعد . ويقال : العُفْر : قلَّة الزيارة ، يقـال : إلا عن عُفْر أى بعد قلّة زيارة، ويقال : دخلْت المـاء فما انعفرتْ قدماى أى لم تبلغا الأرض .

ومنه قول امرىء القيس :

وترى الضبّ خفيفاً ماهـــراً

ثانياً بُرْثُنه ما ينعفــــر[1]

وبُرْد معافرى : منسوب إلى مَعَافر اليمن. ثم صار اسماً لها بغـير نسبة فيقال : مَعافر .

أبو سـعيد : تعفّر الوحشىّ تعفُّراً إذا سمن .

وأنشد :

ومجرٌّ منتحـــر الطلىْ تعفّرت

فيه الفِـــرَاء بجزع واد مُمْكِن

قال : هذا سحاب يمرّ مرّا بطيئـــاً لكثرة مائه . كأنه قد انتحر لكثرة مائه وطلّيه : منـاتح مائه بمنزلة أطلاء الوحش وتعفّرت : سمنت . والفِراء : حُمُر الوحش .

(١) ديوانه ١٤٥ .

والممكن : الذى أمكن مرعاه : وقال ابن الأعرابى : أراد بالطلىّ نَوْء الحَمَل ونَوْء الطَلىّ والحَمَل واحد عنده . قال : ومنتحِر أراد أنه نحره فكان النَوْء بذلك المكان من الحَمَل . قال : وقوله : واد ممكن يُنبت المَكْنان وهو نَبْت من أحرار البقول . ويقال : رمانى عن قَرْن أعفر أى رمانى بداهية . ومنه قول ابن أحمر :

* وأصبح يرمي الناس عن قرن أعفرا *

وذلك أنهم كانوا يتّخذون القرون مكان الأسِنَّة ، فصارمثلاعندهم فى الشدَّة ؛ تنزل بهم. ويقال للرجل إذا بات ليلته فى شِدّة تُقْلقه . كنت على قَرْن أعفر . ومنه قول امرىء القيس :

* كأنى وأصحابى على قرن أعفرا *(١)

أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال للحمار الخفيف . قِلْو ويَعْفور وهِنْبِرو وزِهْلِق . وعَفَارة : اسم امرأة . ومنه قوله :(٢)

* بانَت لتحزننا عَفَارة * سميت عَفَارة بالعَفَار من الشجر الواحدة عَفَارة . وعُفَير من أسماء الرجال .

[فرع]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه قال : لافرَعة ولا عَتِيرة . قال أبو عبيد :(٣) قال أبو عمرو : هى الفرَعة والفرَع ، بنصب الراء . قال: وهو أوّل ما تلِده الناقة . وكانوا يذبحون ذلك لآلهتهم فى الجاهلية فنهُواعنه . وقال أوس بن حَجَر يذكر أَزْمَة فى شدة البَرْد :

وشُبّه الهَيْدَب العَبَام من الأقـ
ـوام سَقْبا مجلّلا فرَعا(٤)

أراد : مجلّلاجِلد فرَع فاختصرالكلام ؛ كقوله : (واسئل القرية (٥)) : أهل القرية . ويقال: قد أفرع القوم إذا فعلت إبلهم ذلك . أبو عبيد عن أبى عمرو : فرّع الرجل فى الجبل إذا صَعِد فيه وفرّع إذا انحدر. قال: وقال مَعْن ابن أوس فى التفريع :

(١) صدره :
* ولا مثل يوم فى قذاران ظلته *
وانظر الديوان ٧٠ .
(٢) أى قول الأعشى . وعجزه :
* ياجارتا ماأنت جاره *

(٣) غريب الحديث ٦٤ .
(٤) من مرثيته لفضالة . وانظر ديوانه ١٣ .
(٥) الآية ٨٢/يوسف .

فسارا فأما جل حَيّ ففرّعوا

جميعاً وأما حَيّ دَعْد فصعَّدا(١)

قال شمر : وأفرع أيضاً بالمعنيين . ورواه شمر : (فأفرعوا) أى انحدروا . وقال الشمّاخ :

* لا يدركنَّكَ إفراعى وتصعيدى *(٢)

قال : إفراعى: انحدارى . شمر : استفرع القوم الحديث وافترعوه إذا ابتدءوه . وقال الشاعر يرثى عبيد بن أيّوب .

ودلَّهتنى بالحزن حتى تركتنى

إذا استفرع القومُ الأحاديثَ ساهيا

وروى عن رسول الله صل الله عليه وسلم أنه قال : فرّعوا إن شئتم ولكن لا تذبحوه غرَاة حتى يَكْبَر . قال شمر : وقال أبو مالك : كان الرجل فى الجاهلية إذا تمّت إبله مائة بعير قدّم بَكْراً فنحره لصنمه . وذلك الفرع وأنشد :

إذ لا يزال قتيل تحت رايتنا

كما تشحّط سَقْبُ الناسك الفرَعُ

(١) الصواب فصعدا كما فى اللسان (فرع)

(٢) صدره :

* فإن كرهت هجائى فاجتنب سخطى *

وانظر ديوانه ٢٢ .

قال شمر : وقال يزيد بن مُرّة : من أمثالهم : أول الصيد فرَع . قال: وهو مشبَّه بأوّل النتاج . أبو عبيد عن الأصمعى :

من القِسِىّ القَضيب والفرَع . فالقضيب : التى عُملت من غصن واحد غير مشقوق . والفرَع : التى عملت من طرَف القضيب . ويقال: افترعت الجارية إذا ابتكرتها . ويقال له افتراع لأنه أول جماعِها . ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أفرع : هبط ، وفرّع : صَعِد . وقال كثيِّر :

إذا أفرعت فى تَلْعة أصعدت بها

ومن يطلب الحاجات يُفرِع ويصعد(٣)

قال : وفرّع إذا علا . وأنشد :

أقول وقد جاوزن من صحن رابغ

صحاصح غُبْرا يَفْرَع الآلَ آلُها(٤)

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الفرَعة : القمْلة العظيمة . والفرَعة أيضا : أعلى الجبل ، وجمعها فِراع . ومنه قيل : جبل فارع إذا كان أطول ممّا يليه . وبه سمّيت المرأة فارِعة .

(٣) البيت لبشر كما فى اللسان (فرع)

(٤) البيت لكثير ، كما فى معجم البلدان (رابغ).

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم فَرَّع بين جاريتين من بنى عبد المطلب أى حَجَز وفرق بينهما ، يقال : فَرَعت بين المتخاصمين أَفْرَعُ إذا حجزت بينهما .

وقال أبو تراب : فرَّع بين القوم وفرّق بمعنى واحد . ورَوَى فى ذلك حديثا باسناد له عن أبى الطُّفَيل قال : كنت عند ابن عباس فجاء بنو أبى لَهَب يختصمون فى شىء بينهم ، فاقتتلوا عنده فى البيت ، فقام يفرّع بينهم أى يحجِز بينهم .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال: الفارع : عَوْن السلطان ، وجمعه فَرَعة .

قلت : هو مثل الوازع ، وجمعه وَزَعة أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : فَرَعت فرسى أَفْرَعه أى قَدَعته . قال : وقال أبو عمرو : الفرع(١) أيضاً : القِسْم .

وقال أبو زيد : تفرّع فلان القومَ إذا ركبهم وشتَمهم :

(١) فى ا ، ج سكون الراء . وفى اللسان فتحها .

وقال غيره : تفرَّع فلان القوم إذا علاهم .

وقال الشاعر :

وتفرّعنا من ابنى وائل
هامة العِزّ وجُرْثوم الكرم

ويقال : رجل فارع ، ونَقًا فارع : مرتفع طويل .

وقال أبو سعيد : الفَرَعة : جِلْدة تزاد فى القِرْبة إذا لم تكن وفراء تامّة . أبو عبيد : أفرعت المرأة : حاضت . وأفرعت إذا رأت دمًا قبل الولادة .

وقال الأعشى :

صددت عن الأعداء يوم عُبَاعب
صدودَ المذاكى أفرعتها المساحِلُ(٢)

أى أَدْمتها اللُّجُم كما تدمى الحائض .

أبو عبيدة : الفوارع : تلاع مشرفات المسايل . ورجل فَرْع قومه أى شريف قومه .

وقال أبو سعيد فى قول الهذلىّ(٣) :

(٢) الصبح المنير ١٨٧ .

(٣) هو أمية بن أبى عائذ . وقوله : «صيهد» فى ا ، ج : «صيهب» ويبدو أنه تحريف وإن جاء فى اللسان . وقوله : « الشمال » يوافق رواية اللسان (صهد) ، وروايته فى (فرع) . وفى ديوان الهذليين ١٧٧ : « الشمال » بكسر السين جمع شمله . وهى بقية الماء .

وذكّرها فَيْحُ نجم الفرو
ع من صَيْهَد الحرّ برد الشمأل

قال : هى فروع الجوزاء ، بالعين . قال : وهو أشدّ مايكون الحرّ . فإذا جاءت الفروع — بالغين — وهى من نجوم الدلْو — كان الزمان حينئذ بارداً ، ولافَيْح يومئذ .

الليث : أعلى كل شئ : فَرْعه . وفَرَع فلان فلانا إذا علاه . وفرعت رأس الجَبَل : علوته . قال : والفَرَع[1] : المال الطائل المُعَدّ . وقال الشاعر :

فمنَّ واستبقى ولم يعتصرْ
من فرعه مالا ولا المكسِر[2]

قال : والمكسر : ماتكسّر من أصل ماله . قال : وفَرِع الرجل يفرع فَرَعا : كثر شعره ، وهو أفرع . ورجل مُفْرَع الكتف إذا كان مرتفع الكتف . وتقول : أفرعت بفلان فما أحمدتّه أى نزلت به وفرعت أرض بنى فلان أى جوّلت فيها فعلمت عِلْمها . وفارعة الطريق : حواشيه . وتفرّعت بنى فلان : تزوّجت فى الذُروة منهم والسَنَام . وكذلك تذرَّيتهم وتنصَّيتهم . والمُفْرَع : الطويل من كل شئ

وروى عن الشعبى أنه قال : كان شُرَيح يجعل المدبَّر من الثُلُث ، وكان مسروق يجعله فارعا من المال .

قال شمر : قال أبو عدنان : قال بعض بنى كلاب : الفارع : المرتفع العالى الهيئ الحسن . وكذلك الفاع من كل شئ .

عمرو عن أبيه يقال : أفرع العروسَ إذا قضى حاجته من غشيانه إياها . وأفرعت الفرس إذا كبحتَه باللجام فسال الدم :

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال: الفارع : العالى . والفارع : المتسفّل . قال : وفرعت إذا صعدت ، وفرعت إذا نزلت / ١٠٠ ا .

[فعر]

أهمله الليث . وقال ابن دريد[3] : الفَعْر لغة يمانية ، وهو ضرب النَبْت ، زعموا أنه الهَيْشَر ،(ولا أُحُقّ[4] ذاك) .

(١) فى ج سكون الراء .
(٢) البيت (للشويعر) كما فى التكملة (فرع)

(٣) انظر الجمهرة ٢/٣٨٢ .
(٤) عبارة الجمهرة : «ولا أدرى ماصحة ذلك» .

وروى أبى العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : القعر : أكل القَمارير ، وهو صفار الذآنين .

قلت : وهذا يقوّى قول ابن دريد .

[رفع]

قال الله ــ جلّ وعزّ ــ فى صفة القيامة : (خافضة[1] رافعة) قال الزجّاج : المعنى : أنها تخفض أهل المعاصى وترفع أهل الطاعة .

والرفع : ضدّ الخفض .

وفى الحديث : إن الله يرفع القِسْط ويخفض .

قلت : وتأويله : ــ والله أعلم ــ أنه يرفع القِسْط ــ وهو العَدْل ــ فيُعليه على الجَوْر وأهله، ومرة يخفضه فيُظهر أهل الجَوْر على أهل العدل ابتلاء لخلقه . وهذا فى الدنيا ، والعاقبة للمتقين.

ويقال : ارتفع الشىء ارتفاعا بنفسه إذا علا .

وقال ابن المظفّر : بَرْق رافع : ساطع .

وأنشد :

صاح ألم تحزُنك ريح مريضة
وبَرْق تلألأ بالعقيقين رافع[2]

قال : والمرفوع من سَيْر الفرس والبِرذَوْن دون الحُضْر وفوق الموضوع يقال : ارفع من دابّتك ، هكذا كلام العرب . ورَفُع الرجل يرفُع رَفَاعة فهو رفيع إذا شَرُف ، وامرأة رفيعة . والحمار يُرفِّع وفى عَدوه ترفيعا .

أى عدا عَدْوا بعضه أرفع من بعض . وكذلك[3] لو أخذت شيئاً فرفعت الأول فالأول قلت رفعته ترفيعا .

والرِفعة : نقيض الذِلَّة .

وقال الأصمعى : رَفَع القوم فهم رافعون إذا أصعدوا فى البلاد .

وقال الراعى :

دعاهن داعٍ للخريف ولم تَكُن
لهنّ بلادا فانتجعن روافعا[4]

أى مصعِدات ، يريد : لم يَكن البلاد التى

(١) الآية ٣/الواقعة .

(٢) هو للأحوص ، كما فى اللسان .

(٣) ج : « إذا » .

(٤) « يكن » كذا فى م ، ج . وفى اللسان: « تكن » .

دعتهن لهن بلادا . والرُّفَاعة[١] : شيء تعظم به المرأة عَجِيزتها . والجميع رفائع .

وقال الراعي :

* عِرَاض القطا لا يتّخذن الرفائعا[٢] *

القطا : الأعجاز والأصل فيه قطاة الدابَّة . والرِفاع: حَبْل القيد يأخذه المقَّيد بيده يرفعه إليه، حُكِي ذلك عن يونس النحويّ : ورفعت فلاناً إلى الحاكم أى قدَّمته إليه . ورفعت قِصَّتى : قدَّمتها .

وقال الشاعر :

* وهم رفعوا فى الطعن أبناء مَذْحج[٣] *

أى قدَّموهم للحرب . ويقال للتى رفعت لبنها فلم تدُرّ : رافع ، بالراء . وأما الدافع فهى الّتى دفعت اللِبأ فى ضَرْعها .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : رَفع البعير ورفعته أنا ، وهو السير المرفوع .

الحرّانيّ عن ابن السكيت قال : يقال : جاء زمنُ الرِفاع والرَّفاع إذا رُفع الزرع، حكاه عن أبى عمرو .

قال : وقال الكسائيّ : لم أسمع الرِفاع ، بالكسر . قال . والرَفَاع : أن يُحصد الزرع ويُرفع .

وقال الفرّاء: فى صوته رُفَاعة ورَفَاعة إذا كان رفيع الصوت .

ويقال: رافعت فلاناً إلى الحاكم إذا قدَّمته إليه لتحاكمه .

وقال النابغة الذبيانيّ :

* ورفَّعته إلى السِّجْفَين فالنضد[٣] *

أى بلغت بالحفْر وقدَّمته إلى موضع السجْفَين ، وهما سِتْرا رُوَاق البيت .

قال: وهو من قولك: ارتفعْ إليّ أى تقدم، قال ، وارفعه إلى الحاكم أى قدِّمه ، وليس من الارتفاع الذى هو بمعنى العُلوّ .

قال ذلك كلَّه يعقوب بن السكيت ، وأنشد قوله :

* وهم رفعوا بالطعن أبناء مَذْحِج *

(١) ضم الراء عن اللسان . وفي م ،ج كسرها .

(٢) صدره :

* خدال الشوى عيد الشوالف بالضحا *

(٣) « فى الطعن » كذا فى ا ،ج . وفي اللسان: « للطعن » .

(٣) صدره :

* خلت سبيل أتى كان يحبسه *

وانظر مختار الشعر الجاهلى ١٤٩ .

وروى عن للنبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرّمتها أن تُعْضَد أو تُخْبط إلا لعصفور قتَب أو مَسَد مَحالة .

قال عبد الله بن مسلم : معنى قوله : كل رافعة رفعت علينا من البلاغ يريد : كلّ جماعة مبلّغة تبلّغ عنا وتذيع ما تقوله. وهذا كما تقول : رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره . وحُكى عنه أن كل حاكية حكت عنّا وبلّغت فلْتحكِ أنى قد حرّمتها ـ يعنى المدينة ـ أن يُعضد شجرها . وفى النوادر : يقال : ارتفع الشىء بيده ورفعه .

قلت : المعروف فى كلام العرب : رفعت الشىء فارتفع، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رفع، إلا ماقرأته فى نوادر الأعراب .

ابن السكيت: إذا ارتفع البعير عن الهَمْلجة فذلك السير المرفوع ، يقال : رفع البعيرُ يَرْفَع فهو رافع . والروافع إذا رفعوا فى سيرهم ، ورفعت الدابّةَ فى سيرها . ودابه مرفوع .

ع ر ب

عرب ، عبر ، ربع ، رعب ، برع ، بعر مستعملات . .

[عرب]

قال ابن المظفّر : العَرَب العاربه . الصريح منهم .

قال : والأعاريب : جماعة الأعراب .

وقال غيره : رجل عربىّ إذا كان نسبه فى العرب ثابتاً وإن لم يكن فصيحاً . وجمعه العَرَب ؛ كما يقال : رجل مجوسىّ ويهودىّ ، والجمع بحذف ياء النسبة : المجوس واليهود . ورجل مُعْرِب إذا كان فصيحاً وإن كان عجمىّ النسب . ورجل أعرابىّ ـ بالألف ـ إذا كان بدويًّا صاحب نُجْعة وانتواء وارتياد للكلأ وتتبّع لمساقط الغيث ، وسواء كان من العرب أو من مواليهم . ويجمع الأعرابىّ على الأعراب والأعاريب. والأعرابىّ إذا قيل له (ياعربىّ[1]) فَرِح بذاك وهَشّ له . والعربىّ إذا قيل له : ياأعرابىّ غضِب له . فمن نزل البادية أو جاور

(١) سقط مابين القوسين فى أ وثبت فى ج .

البادين وظَعَنَ بظعنهم وانتوى بانتوائهم فهم أعراب، ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن والقُرَى العربية وغيرها مما ينتمي إلى العرب فهم عرب وإن لم يكونوا فصحاء.

وقول الله – جل وعز –: (قالت[1] الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) هؤلاء قوم من بوادى العرب قدِموا على النبى صلى الله عليه وسلم المدينة طمعاً فى الصدقات لا رغبة فى الإسلام، فسمّاهم الله الأعرابَ، ومثلهم الذين ذكرهم الله فى سورة البَحُوث: (الأعراب[2] أشد كفراً ونفاقاً) الآية.

قلت: والذى لا يفرق بين العرب والأعراب والعربىّ والأعرابىّ ربما تحامل على العرب بما يتأوّله فى هذه الآية، وهو لا يميز بين العرب والأعراب. ولا يجوز أن يقال للمهاجرين والأنصار: أعراب، إنما هم عرب؛ لأنهم استوطنوا القُرَى العربية وسكنوا المُدُن، سواء منهم الناشىء بالبَدْو ثم استوطن القرى والناشىء بمكة ثم هاجر إلى المدينة. فإن لحقت طائفةٌ منهم بأهل البَدْو بعد هجرتهم واقتنَوا نَعَماً ورعَوا مساقط الغيث بعد ما كانوا حاضرة أو مهاجرة قيل: قد تعرّبوا أى صاروا أعراباً بعدما كانوا عرَبا.

وقال أبو زيد الأنصارىّ يقال: أعرب الأعجمى إعراباً، وتعرّب تعرُّباً واستعرب استعراباً كلّ هذا للأغْتَم دون الصبِىّ.

قال: وأفصح الصبِىّ فى منطقه إذ فهمت ما يقول أوّلَ ما يتكلم. وأفصح الأغتم إفصاحاً مثله: ويقال للعربى: أفصِحْ لى إن كنت صادقاً أى أبن لى كلامك.

قال: ويقال: عرَّبت له الكلام تعريبا وأعربته له أعرابا إذا بيّنته له حتى لا يكون فيه حَضْرمة. قال: وفَصُح الرجل فَصَاحة وأفصح كلامُه إفصاحا. قلت: وجعل الله — جل وعز — القرآن المنزّل على النبى المرسل محمد صلى الله عليه وسلم عربيّا لأنه نَسَبه إلى العرب الذين أنزله بلسانهم، وهم النبى والمهاجرون والأنصار الذين صيغة لسانهم لغة العرب فى باديتها وقراها العربيّة. وجعل النبى صلى الله

(١) الآية ١٤ / الحجرات.
(٢) الآية ٩٧ / التوبة.

عليه وسلم عربيّا لأنه من صريح العرب . ولو أن قوما من الأعراب الذين يسكنون البادية حضروا القُرَى العربية وغيرها وتناءَوْا معهم فيها سُمُّوا عربا ولم يسمَّوا أعرابا . ويقال :رجل عربىّ اللسان إذا كان فصيحا .

وقال الليث : يجوز أن يقال : رجل عَرَبانىّ اللسانىّ . قال : والعرب المستعربة هم الذين دخلوا فيهم بعد فاستعربوا وقلت أنا : المستعربة عندى : قوم من العجم [١٠٠ ب] دخلوا فى العرب فتكلموا بلسانهم وحَكَوا هَيئاتِهم وليسوا بصُرَحاء فيهم .

وقال الليث : تعرّبوا مثل استعربوا .

وكذلك قال أبو زيد الأنصارى : قلت : ويكون التعرّب أن يرجع إلى البادية بعدما كان مقيما بالحَضَر فيلحَق بالأعراب . ويكون التعرّب المُقام فى البادية . ومنه قول الشاعر :

تعرَّب آبائى فهلاَّ وقاهم
من الموت رَمْلاَ عالجٍ وزَرُودِ

يقول : أقام آبائى بالبادية ولم يحضروا القُرَى .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: الثَّيِّب يُعْرب عنها لسانُها والبِكر تُستأمَر فى نفسها .

وقال أبو عبيد (١) : هذا الحرف جاء فى الحديث : يُعْرِب ، بالتخفيف .

وقال الفرّاء : إنما هو : يُعرِّب ، بالتشديد يقال : عرَّبْت عن القوم إذا تكلَّمت عنهم واحتججت لهم . قلت : الإعراب والتعريب معناهما واحد ، وهو الإبانة . يقال : أعرب عنه لسانُه وعَرَّب أى أبان وأفصح . ويقال : أعرِبْ عما فى ضميرك أى أبِنْ . ومن هذا يقال للرجل إذا أفصح فى الكلام : قد أَعْرب .

ومنه قول الكميت :

وجدنا لكم فى آل حاميمَ آيةً
تأوّلها مِنّا تَقِىّ ومُعْرِبُ

تَقِىّ : يتوقّى (٢) إظهاره حِذارَ أن يناله مكروه من أعدائكم .ومعرب أى مفصح بالحق لا يتوقّاهم . والخطاب فى هذا لبنى هاشم حين

---

(١) غريب الحديث ٥٣ .
(٢) ج : « يتقى » .

ظهروا على بنى أميَّة. والآية قوله — جل وعز — (قل [1] لا أسألكم عليـــه أجرا إلا المودة فى القربى) .

وأمّا حديث عمر بن الخطاب : ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرّق أعراض الناس ألاَّ تعرِّبوا عليه فليس هذا من التعريب الذى جاء فى خبر النبى صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو من قولك: عرَّبت على الرجل قولَه إذا قبَّحته عليه .

قال أبو عبيد : وقال الأصمعى وأبو زيد الأنصاريّ فى قوله (ألاَّ تعربوا عليه) معناه : ألاَّ تفسدوا عليه ولا تقبّحوه .

ومنه قول أوس بن حَجَر :

ومثل ابن عَثْم إن ذُحول تُذُكِّرت
وقتلى تِيَاسٍ عن صِلاح تعرِّب [2]

ويروى : يعرّب . يعنى أن هؤلاء الذين قُتِلوا منا ولم نثَّئر بهم ولم نقتل الثأر إذا ذكر دماؤهم أفسدت المصالحة ومنعتْنا عنها. والصِلاَح: المصالحة .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : التعريب التبيين فى قوله: الثيب تُعرِب عن نفسها. قال : والتعريب : المَنْع فى قول عمر : (ألا تعرّبوا) أى لا تمنعوا . وكذلك قوله : (عن صِلاَح تعرب) أى تمنع. قال : والتعريب: الإكثار من شرب العَرَب ، وهو الماء الكثير الصافى . قال : والتعريب : أن يتَّخذ فرسا عربيّا . قال : والتعريب : تمريض العَرِب ، وهو الذرِب المَعِدة .

وقال أبو عبيد : وقد يكون التعريب من الفُحْش ، وهو قريب من هذا المعنى .

وقال ابن عباس فى قول الله — جل وعز — (فلا رفث [3] ولا فسوق) : وهو العِـرَابة فى كلام العرب . قال : والعِـرَابة كأنه اسم موضوع من التعريب ، وهو ما قبح من الكلام يقال منه : عرّبت وأعربت . ومنـه حديث عطاء : أنه كره الإعراب المُحْرِم . وقال رؤبة يصف نساء يجمعن العَفَاف عند الغرباء والإعراب عنـد الأزواج ، وهو ما يستفحش من ألفاظ

(١) الآية ٢٣ / الشورى .
(٢) «عثم» فى معجم البلدان (تياس) : «غنم» . وتياس : ماء بين الحجاز والبصرة . وانظر ديوانه ٦ .

(٣) الآية ١٩٧ / البقرة .

النكاح والجماع فقال :

* والعُرُبُ فى عفافة و إعراب *

وهـذا كقولهم : خـير النساء المبتذِلة لزوجها،الخفِرة فى قومها والعُرُب : جمع العَرُوب من قول الله ـ جل وعز ـ : (عربا أترابًا) (١) وهن المتحبّبات إلى أزواجهنّ . وقيل : العُرُب الغَنِجات . وقيل : العُرُب المغتَلِمات، وكلّ ذلك راجع إلى معنى واحد .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : العَرُوب من النساء: المطيعة لزوجها المتحبّبة إليه. قال : والعَرُوب أيضا : العاصية لزوجها ، الخائنة بفرجها ، الفاسدة فى نفسها . وأنشد :

فما خلفٌ من أم عمران سَلْفَعٌ
من السود ورهاء العنان عَروبُ

وقال مجاهد فى قول الله ـ جل وعز ـ : (عربا أترابا) قال : عواشـق ، وقال غيره : هى الشكلات بلغـة أهل مكّة ، والمَغْنوجات بلغة أهل المدينة .

وقال أبو عبيد : العَرِبة مثـل العَرُوب فى صفات النساء .

وقال أبو زيد الأنصارىّ : فعلت كذا وكذا فما عرَّب علىَّ أحد أى ما غيَّر علىَّ أحد .

وقال شمر : التعريب : أن يتكلم الرجل بالكلمة فيُفحش فيها أو يخطىء فيقول له الآخر: ليس كذا ولـكنه كذا للذى هو أصوب ، أراد معنى حديث عمر : ألاَّ تعرّبوا عليه .

قال شمر : والعِرْب مثـل الإعراب من الفحش فى الكلام .

أبو عبيد عن أبى زيد : عرِبتْ مَعِدته عَرَبا وذرِبت ذَربا فهى عَرِبة وذَرِبة إذا فسدت . قلت: ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول بلسانه المنكر من هذا لأنه يفسد عليه كلامه كما فسدت مَعِدته .

وقال الليث : العَرَب : النشاط والأَرَن . وأنشد :

* كل طِمِرٍّ غَذَوانٍ عَرَبُهْ *

ويروى: عَدَوان . وقال الأصمعى : العِرْب: يبيس البُهْمَى والواحدة عِرْبة والتعريب : تعريب الفرس ، وهو أن يُكْوَى على أشاعر

---

(١) الآية ٣٧ / الواقعة .

حافره فى مواضع ثم يُبزَغ (١) بمبزَغ بَزْغاً رقيقاً لايؤثّر فى عَصَبه ليشتدّ أشعره. قلت :وأشاعر الفرس : ما بين حافره ومنتهى شعر أرساغه .

ورجل مُعْرِب : معه فرس عربىّ . وفرس مُعْرِب : إذا خلصت عربيَّته . وقال الجعدىّ :

ويصهل فى مثل جوف الطوِىّ
صهيــــــلا تبيَّنَ للمُعْرِب

أبو عبيد عن الكسائىّ : المعرب من الخيل : الذى ليس فيه عِرْق هجين ، والأنثى مُعْرِبة .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : قال : العَرْب : السُّمَّاق . قال : وقِدْر عَرَبْرَبِيَّة (٢) وهى السُّمَّاقيَّة . والعَرُوبة : يوم الجمعة . وكان يقال له فى الجاهلية : يوم العَرُوبة ، والعَرَاب : حَمْل الخزَم ،وهو شجر يُفتل من لِحَائه الحِبَال، والواحدة عَرَابة ، تأكله القرود وربما أكله الناس فى المجاعة . وعرِب السَّنَامُ عَرَبا إذا ورم وتفتَّح . ويقال : ما فى الدار عَرِيب أى ما بها أحد . والعُرَيب : تصغير العرب . ويقال : ألقى فلان عَرَبونه إذا أحدث . وغرِيب : حىّ من اليمن .

وقال الفرّاء:أعربت إعرابا وعرَّبت تعريبا إذا أعطيت العُرْبان . قلت : ويقال له : العَرَبون .

ورُوِى عن عطاء أنه كان ينهى عن الإعراب فى البيع .

وقال شمر : الإعراب فى البيع : أن يقول الرجل للرجل : إن لم آخذ هذا البيع بكذا فلك كذا وكذا من مالى .

وقال أبو زيد : عرِب الجرح عَرَبا وحبِط حَبَطا إذا بقيت له آثار بعد البُرْء . والعَرَبات: طريق فى جبل بطريق مصر . واختلف الناس فى العرب أنهم لِمَ سُمُّوا عربا .

فقال بعضهم : أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يَعْرُب بن قَحْطان وهو أبو اليَمَن، وهم العرب العاربة.ونشأ إسماعيل بن إبراهيم ــ صلى الله عليهما ــ معهم فتكلَّمَ بلسانهم . فهو وأولاده العرب المستعرِبة .

---

(١) فى أ:جاءهذا الفعل وما تصرف منه بالعين. وما هنا عن ج .

(٢) كذا فى ج . وفى م : « عبربرية » هذا والقياس فى النسب إلى العبرب : العبربية .

وقال آخرون: نشأ أولاد إسماعيل بعَرَبة وهى من تِهامة فنُسِبوا إلى بلدهم .

روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : خمسة أنبياء من العرب .

وهم : إسماعيل ، محمد ، شعيب ، صالح ، هود صلى الله عليهم . وهذا يدلّ على أن لسان العرب قديم .

وهؤلاء الأنبيـاء كلهم كانوا يسكنون بلاد العرب . فـكان شُعيب وقومه بأرض مَدْيَن .

وكان صالح وقومه ثمود ينزلون بناحية الِحجْر .

وكان هود وقومه — وهم عاد — ينزلون الأحقاف من رمال اليمن .

وكانوا أهل عَمَد .

وكان إسماعيل بن إبراهيم والنبى المصطفى محمد صلى الله عليهما من سُكّان الحَرَم . وكلّ من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان أهلها فهم عَرَب : يَمَنُهم ومَعَدّهم . والأقرب عندى أنهم سُمّوا عربا باسم بلدهم : العَرَبات .

وقال إسحق بن الفرج : عَرَبة : باحة العرب ، وباحة دار أبى الفصاحة إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام . قال :

وفيهما يقول قائلهم :

وعَرْبة أرض ما يُحِلّ حرامَها
من الناس إلاّ اللوذعىُّ الحُلاحل

يعنى النبى صلى الله عليه وسلم أحِلت له مكّةُ ساعة من نهار ، ثم هى حرام إلى يوم / ١٠١ ا القيامة .

قال : واضطُرّ الشاعر إلى تسكين الراء من عَرَبة فسكّنها .

وأنشد قول الآخر :

ورُجّت باحة العَرَبات رَجّا
تُرقرقُ فى مناكبهـا الدماء

كما قال : وأقامت قريش بعرَبة فتنَخّتْ بها وانتشر سائر العرب فى جزيرتها ، فنُسبوا كلهم إلى عَرَبة ؛ لأن أباهم إسماعيل — صلى الله عليه وسلم — بها نشأ (وربَل(١) أى كثر

(١) فى ج بدلى مابين القوسين : « أى كثر وربل أولاده » .

أولاده) فيها فكثروا . فلمّا لم تحتملهم البلاد انتشروا[1] وأقامت قريش بها .

وروينا عن أبي أبو بكر الصديق أنه قال: قريش هم أوسط العرب فى العرب دارا ، وأحسنه جِوارا وأعربه ألسنة .

وقال قتادة : كانت قريش تجتبي — أى تختار — أفضل لغات العرب، حتى صار أفضل لغاتها لغة لها فنزل القرآن بها .

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال : العرّاب : الذى يعمل العرابات ، واحدتها عرابة ، وهى شُمُل ضُرُوع الغنم .

قال : والعَرِيبة : الغريبة من الإبل وغيرها .

وروى أبو العباس عنه أيضاً أنه قال : العَرَبة : النفْس .

قال : وعَرِب الرجل إذا غرِق فى الدنيا . وعَرِب إذا فصُح بعد لُكْنة فى لسانه .

[رعب]

قال ابن المظفر: الرُعْب : الخوف. وتقول رَعَبت فلانا (رَعْبا[2] ورُعْبا) لغتان فهو مرعوب ورَعِيب . ورعَّبته فهو مُرَعَّب، وهو مُرْتَعِب أى فزِع .

قال : والحَمَام الراعِبيّ يُرعّب فى صوته ترعيبا ، وهو شدّة الصوت تقول : إنه لشديد الرَعْب .

وقال رؤبة :

* ولا أجيب الرَعْبَ إن دعيتُ *

ويروى : إن رُقيت . أراد بالرَعْب الوَعِيد ، إن رُقِيتُ : أى خُدعت بالوعيد لم أَنقَدْ ولم أخَف . أبو عبيد : الترْعيب: السَنَام المقطَّع .

وقال شمر : ترعيبه : ارتجاجه وسِمَنه وغِلظه ، كأنه يرتجّ من سمنه .

ويقال : أطعَمنا رُعْبُوبة من سَنَام عنده . وهو الرُعَيْب . وكأن الجارية قيل لها : رُعْبُوبة من هذا .

(١) ثبت هذا الحرف فى ج وسقط فى م .

(٢) هذا الضبط عن م ، ج . وفي اللسان والقاموس : « رعبا ورعبا » .

وقال الليث : جارية رُعْبوبة : تارّة شَطْبة .

ويقال : رُعْبوب . والجميع الرعابيب .

وقال الأصمعىّ : الرُعْبُوبة : البيضاء .

وأنشد الليث :

ثم ظِلِلنا فى شواء رُعْبَبُه
مُلَهْوَج مثل الكشى نُكَشِّبُه

وقال غيره : يقال لأصل الطلعة : رُعْبُوبة أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمعىّ: جاءنا سيل راعب وقد رعب الوادىَ إذا ملأه — بالراء — وأمّا الزاعب فهو الذى يَدْفع بعضُه بعضا .

وقال الليث : التِرْعابة : الفَرُوقة .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : المَرْعَبة : القَفْرة المُخيفة .

[برع]

أبو عبيد : البارع : الذى قد فاق أصحابه فى السُودَد . وقد برَع يَبْرُع وَبَرُع يَبْرُع براعة فهو بارع .

وقال غيره : فلان يتبرَّع بالعطاء أى يتفضّل بما لا يجب عليه .

وقال ابن الأعرابى: البَرِيعة : المرأة الفائقة الجمال والعقل .

وقال غيره : يقال : بَرَعه وفَرَعه إذا علاه وفاقه وكلّ مُشْرِف بارعٌ فارع .

[ربع]

فى الحديث أن النبى — صلى الله عليه وسلم — مرّ بقوم يَرْبَعُون حجرا فقال : عُمّال الله أقوى من هؤلاء .

وفى بعض الحديث : يَرْتَبِعون حجرا .

قال أبو عبيدة : الرَبْع : أن يشال الحَجَرُ باليد ، يُفعل ذلك لِتعرف به شدّة الرجل . يقال ذلك فى الحجر خاصّة . قال :

وقال الأموىّ مثلَه فى الرَبْع .

وقال : المِربَعة : عَصًا يحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهور الدوابّ .

وأنشدنا :

أين الشِظاظان وأين المِرْبَعَهْ
وأين وَسْقُ الناقة الجَلَنْفَعَهْ

ابن السكيت : رابعت الرجل إذا رفعتَ معه العِدْل بالعصا على ظهر البعير .

وقال الراجز :

يا ليت أم العَمْر كانت صاحبى
مكانَ من أنشا على الركائب
ورابعتنى تحت ليل ضارب
بساعد فَعْم وكفّ خاضِب

وروى عن النبى — صلى الله عليه وسلم — أنه قال لعدىّ بن حاتم قبل إسلامه : إنك تأكل المِرْباع وهو لا يَحِلّ فى دينك .

قال أبو عبيد : المِرْباع : شىء كانوا فى الجاهلية . يغزو بعضهم بعضا ، فإذا غنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة فكان خالصا له دون أصحابه .

وقال عبد الله بن عَنَمة :

لك المرباع فيها والصفايا
وحكمك والنَّشيطة والفُضُول

وقال غيره : رَبَعت القوم أَرْبَعهم رَبْعا إذا أخذت ربع أموالهم أو كنت لهم رابعا .

والرَّبْع أيضاً : مصدر رَبَعت الوَتَر إذا فتلته على أربع قُوًى .

ويقال : وَتَر مربوع . عمرو عن أبيه : الرُّوميّ : شِرَاع السفينة الفارغة ، والمُرْبِع : شراع المَلْأى . قال : والمتلمِّظة : مقعد الاستيام وهو رئيس الركّاب .

أبو عبيدة عن الأصمعىّ : الرَّبْع : هو الدار بعينها حيث كانت . والمَرْبَع : المنزل فى الربيع خاصَّة .

وقال شمر : الرُّبُوع : أهل المنازل أيضاً .

وقال الشماخ :

تصيبُهُمُ وتخطئنى المنايا
وأَخْلُف فى رُبُوع عن ربوع[1]

أى فى قوم بعد قوم .

وقال الأصمعى : يريد : فى ربع من أهلى — أى فى مسكنهم — بعد ربع .

وقال أبو مالك : الربع مثل السَّكْن وهما أهل البيت . وأنشد :

---

(١) ديوانه ٥٨ .

فإن يك رَبْع من رجالى أصابهم
من الله والحَتْمُ المُطِلّ شَعُوب

وقال ابن الأعرابى : الرَّبَّاع : الرجل الكثير شِرَى الرُبُوع[1] ، وهى المنازل .

وقال شمر : الربع يكون المنزل ، وأهلَ المنزل .

قال : وأمّا قول الراعى :

فعُجنـا على رَبْع بربع تعوده
من الصيف حَشَّاء والحنين نَشُوجُ

فان الربع الثانى طَرَف الجبل . والرِبْع من أظماء الإبل : أن ترد الماء يوما وتدعـه يومين ثم ترد اليوم الرابع . وإبل روابع ، وقد وردت رِبْعا . وأربع الرجلُ إذا وردت إبله رِبْعـا . والرِبْع : الُحمىَّ التى تأخذ كل أربعة أيّام ، كأنه يُحَمّ فيهما ثم يحمّ اليومَ الرابع . يقال : رُبع الرجل وأُرْبع .

وقال الهذلىّ[2] :

من المُـرْبِعِين ومن آزل
إذا جَنَّه الليـــل كالناحط

أبو حاتم عن الأصمعىّ : أربعت الُحمّى زيداً إذا أخذته رِبْعا ، وأغبَّته إذا أخذته غِبًّا . ورجـــل مُغِبّ ومُرْبِـع ـ بكسر الباء ـ وأنشد :

* من المربِعين ومن آزل *

بكسر الباء ، فقيل له : لِمَ قلت : أربعت الُحمَّى زيداً . ثم قلت : من المُرْبِعين ؟ فجعلته مرّة مفعولا ومرّة فاعلا ، فقال : يقال : أَرْبَع الرجلُ أيضاً .

أبو عبيد عن الكسائى : يقال : أربعت عليه الُحمَّى ومن الغِبّ : غَبّت . قلت : كلام العرب : أربعت عليه الُحمَّى ، والرجُل مُرْبَع ، بفتح الباء .

وقال الأصمعىّ أيضاً : يقال : أَرْبع الرجلُ فهو مُرْبِـع إذا وُلِد له فى فَتَاء سِنه . وولده رِبْعيّون .

وَقال الراجز[3] :

(١) ج : « الرباع » .
(٢) هو أسامة بن الحارث . وانظر ديوان الهذليين ٢/١٩٦ .
(٣) هو أكثم بن صيفى، كما فى نوادر أبىزيد ٨٧

إن بنيَّ غِلْمة صَيْفيّونْ

أفلح مَن كان له رِبعيّونْ

وَقال ابن السكيت : يقال : قد رَبَع الرجل يَرْبَع إذا وقف وَتحبَّس .

وَقال الليث : يقال : اربَعْ على ظَلْعك ، وَاربَعْ على نَفْسك وَاربع عليك ، كل ذلك وَاحد معناه : انتظر . وَقال الأحوص :

ما ضرّ جيراننا إذا انتجعوا

لو أنهم قبل بينهم رَبَعوا[١]

وَقال آخر :

أَرْبَع عند الورود فى سُدُم

أنقع من غُلَّتى وَأجزاؤها[٢]

قال : معناه : أُلْقِى[٣] فى ماء سُدُم[٤] وَألهج فيه[٥] .

وَفى صفة النبى صلى الله عليه وَسلم أنه كان أطول من المربوع وَأقصر من المشذَّب .

فالمشذَّب : الطويل البائن . وَالمربوع : الذى ليس بطويل وَلا قصير . وكذلك الرابعة فالمعنى : أنه لم يكن مُفرِط الطول ، وَلكن كان بين الرَّبْعة وَالمشذَّب . وَالمربوع من الشعْر : الذى ذهب جزء من ثمانية أجزاء من المديد والبسيط التامّ . وَالمثلوث : الذى ذَهَب جزءان من ستة أجزاء .

والرَّبْعة : الجوفة . وَيقال : رجل رَبْعة وَامرأة رَبْعة وَرجال وَنساء رَبَعات بتحريك الباء وَخولف به طريق ضَخْمة وَضَخَمات لاستواء نعت الرجل والمرأة فى قولك : رجل رَبْعة وَامرأة رَبعة فصار كالاسم ، والأصل فى باب فَعْلة من الأسماء مثل تَمْرة وجَفْنة أن يجمع على فَعَلات مثل تَمَرات وجَفَنات ، وَما كان من النعوت على فَعْلة مثل شاة لَجْبَة وامرأة عَبْلة أن يجمع على فَعْلات بسكون العين . وَإنما جمع رَبْعة على رَبَعات ١٠١ ب ـ وهو نعت لأنه أشبه الأسماء لاستواء لفظ المذكّر والمؤنّث فى وَاحده .

وَقال الفرّاء : من العرب من يقول : امرأة رَبْعة وَنسوة رَبْعات ، وكذلك رجل

(١) «إذا انتجعوا» فى اللسان : «إذا نتجعوا»
(٢) « أجزؤها » فى اللسان : أجزائها » .
(٣) كذا فى ظاهر م . وفى ج : « ألغى » . وفى اللسان : « ألغ » ويبدو أنه الصواب .
(٤) كذا فى ج . وفى م : « سدوم » .
(٥) كذا فى م . وفى ج : « أنهج » .

رَبْعة ورجال رَبْعُون ، فيجعله كسائر النعوت وَيقال : ارتبع البعيرُ يرتبع ارتباعاً ، والاسم الرَّبعة ، وَهو أشدّ عَدْو البعير .

وأنشد الأصمعىّ لبعض الشعراء[1] :

واعرورت العُلُطَ العُرْضِىّ تركضه
أُمّ الفوارس بالدِّئداء وَالرَّبعَـــه

وَقال أبو يحيى بن كُناسة فى صفة أزمنة السنة وَفصولها ـ وَكان علاَّمة بها ـ : أعلم أن السنه أربعة أزمنة . الربيع الأوّل ، وَهو عند العامَّة : الخريف . ثم الشتاء ثم الصيف ، وَهو الربيع الآخر ، ثم القَيْظ . قال : وَهـذا كله قول العرب فى البادية .

قال : وَالربيع الأوّل الذى هو الخريف عند الفرس يدخل لثلاثة أيام من أيلول . قال وَيدخل الشتاء لثلاثة أيام من كانون الأول ، قال : وَيدخل الصيف الذى هو الربيع عنـد الفُرْس لخمسة أيام تخلو من آذار[2] ، ويدخل القيظ الذى هو صيف عند الفرس لأربعة أيام تخلو من حَزِيران .

قال أبو يحيى : وربيع أهل العراق موافق لربيع الفُرْس ، وهو الذى يكون بعد الشتاء . وهو زمان الوَرْد ، وَهو أعدل الآوِنة ، وَفيه تُقْطَع العُرُوق ، وَيُشرب الدوَاء .

قال : وَأهل العراق يُمطَرون فى الشتاء كله ، وَيُخصِبون فى الربيع الذى يتلو الشتاء ، وَأما أهل اليمن فإنهم يُمطَرون فى القَيْـظ وَيُخْصبون فى الخريف الذى يسمّيه العرب الربيع الأول .

قلت : وسمعت العرب تقول لأول مطر يقع بالأرض أيام الخريف : ربيع ، ويقون : إذا وقع ربيع بالأرض بعثنا الرواد وانتجعنا مساقط الغيث . وسمعتهم يقولون للنخيل إذا خُرِفت وصُرِمت : قد تربَّعت النخيلُ ، وإنما سُمّى فصل الخريف خريفاً لأن الثّمار تُختَرَف فيه . وسمته العرب ربيعاً لوقوع أول المطر فيه . ويقال للفَصِيل الذى يُنْتَج فى أول النتاج: رُبَع وجمعه رِباع . ومنه قول الراجز :

* وعلْبة نازعتها رِبَاعى[3] *

سُمِّى رُبَعا لأنه إذا مَشى ارتفع ورَبَع أى أى وَسَّع خَطْوه وعَدَا . وربْعِىّ كل شىء :

(١) هو أبودواد الرؤاسى ، كما فى اللسان .
(٢) فى اللسان : « آزار » .

(٣) بعده فى اللسان (ربع) .
* وعلبة عند مقيل الراعى *

أوله : رِبْعِيّ الشباب ورِبْعِيّ النِّتاج . يقال سَقْب رِبْعِيّ ، وسِقاب رِبْعِيَّة : وُلِدت فى أول النِتاج . وقال الأعشى :

ولـكنها كانت نوًى أجنبيَّة
توالِى رِبعِىّ السقاب فأصحبا(١)

هكذا سمعت العرب تنشِده . وفسّروا لى توالى السقاب أنه من الموالاة ، وهو تمييز شئ من شئ ، يقال : والينا الفِصْلان عن أمّهاتها فتوالت ، أى فصلناها عنها عند تمام الحول . ويشتد الموالاة ويكثر حَنِينها فى أثر أمّهاتها ، ويُتَّخذ لهـا خَنْدق تحبس فيها ، وتُسَرَّح الأمهات فى وجه من مراتعها . فإذا تباعدت عن أولادها سُرِّحت الأولاد فى جهة غير جهة الأمَّهـات فترعى وحدها فتستمرّ على ذلك وتُصْحِب بعـد أيام . أخبر الأعشى أن نَوَى صاحبتِه اشتدَّت عليه فحَنَّ إليها حَنينَ رِبْعِىّ السقاب إذا وُولى عن أمّه ، وأخبر أن هـذا الفَصيل يستمرّ على الموالاة ويُصحِب . وأنه دام على حنينه الأول وتمَّ عليه ولم يُصحب إصحاب السَقْب . وإنما فسرت هذا البيت لأن الرواة لمـّا أشـكل عليهم معناه تخبّطوا فى استخراجه وخلّطوا ولم يعرفوا منه ما يَعرف مَن شاهد القوم فى باديتهم ، والعرب تقول : لو ذهبت تريد وِلاء ضَبَّة من تميم لتعذَّر عليك موالاتهم منهم لاختلاط أنسابهم . وقال الشاعر :

وكنا خُلَيطى فى الجمال فأصبحت
جِمالى تُوَالَى وُلَّهـاً من جمالِكِ(٢)

تُوالى أى تُمَيَّز منها . وجاء فى دعاء الاستسقاء : اسقنا غيثاً مَرِيعاً مُرْبِعاً . فالمَرِيـع : المُخْصِب الناجع فى المـال . و المُرْبِـع: المُغْنِى عن الارتياد لعمومه وأن الناس يربعون حيث كانوا فيقيمون للخِصْب العامّ . وقال ابن المظفرّ : يقال : أَرْبعت الناقةُ إذا استغلق رحِمُها فلم تَقبل المـاء . ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء : يُجمع ربيع الـكلأ وربيع الشهور أَرْبِعة . ويجمع ربيع النهر أَرْبِعاء . قال :

(١) البيت فى الصبح المنير ٨٨ هكذا :
على أنها كانت تأول حبها
أول ربعى السقاب فأصحبا
وفى الشرح لثعلب أن تأول حبها أى أول تشبيبه بها كتأول ولد ولد فى الربيع أى فما زال حبها ينمى حتى بلغ غايته .

(٢) فى اللسان (خلط) فراعنى .

والعرب تذكر الشهور كلها مجرّدة إلا شهرى ربيع وشهر رمضان . وفى الحديث فى المزارعة قال : ويشترط ما سَقَى الرَّبِيع يريد النهر ، وهو السَّعِيد أيضاً . أبو عبيد عن الفرّاء : النـاس على سَـكَناتهم ونَزَلاتهم ورِبَاعتهم ورَبَعاتهم يعنى على استقامتهم . وقال الأصمعىّ : يقال : ما فى بنى فلان أحد يُغنى رِبَاعَتَه غير فلان كأنه : أمره وشأنه الذى هو عليه . قال الأخطل :

ما فى معـدّ فتى يغنى رِبَاعَتَه
إذا يهـمّ بأمر صالح فَعَلا(١)

اللحيانىّ: قعد فلان الأُرْبَعاء والأُرْبُعَاوَى أى متربّعاً . ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الخيل تُثْنِي وتُرْبِـعُ وتُقْرِح ، والإبل تُثْنِي وتُرْبِـع وتُسْدِس وتَبْزُل ، والغنم تُثْنِي وتُرْبِـع وتُسْـدِس وتَصْلَغ . قال : ويقـال للفرس إذا استتمّ سنتين : جَذَع . فإذا استتمّ الثالثة فهو ثَنِيّ ، وذلك عند إلقائه رواضعه . فإذا استتمّ الرابعة فهو رَبَاعٍ . قال : أثنى إذا سقطت رواضـعه ونبت مكانه سِنّ . فنبات تلك السِنِّ هو الإثناء . ثم تسقط التى تليها عند إرباعه فهى رَبَاعِيته فتنبت مكانها سِنّ فهو رَبَاعٌ والجميع رُبْع وأكثر الـكلام رُبَع وأرباع . فإذا حان قُرُوحه سقط الذى يلى رباعيته فينبت مكانه قارِحُـه وهو نابه ، وليس بعد القروح سقوط سنّ ولا نبـات سنّ . وقال غيره : إذا طعن البعير فى السنة الخامسة فهو جَذَع ، فإذا طَعَن فى السادسة . فهو ثَنِيّ ، فإذا طَعَن فى السابعة فهو رَبَاعٍ ، والأنثى رَبَاعية فإذا طعن فى الثامنة فهو سَدُوس وسَدِيس ، فإذا طعن فى التاسعة فهو بازل . وقال ابن الأعرابى : تُجْـذِع العَنَاق لسنة وتُثْنِي لتمـام سنتين ، وهى رَبَاعية لتمـام ثلاث سنين وسَدَس لتمـام أربع سنين صالغ لتمـام خمس سنين . وقال أبو فَقْعس الأسَدِيّ : وَلَد البقرة أوّلَ سنة تَبِيع ، ثم جَذَع ، ثم ثَنِيّ ، ثم رباعٍ ، ثم سَدَس ، ثم صالغ . وهو أقصى أسنانه ، روى ذلك أبو عبيـد عنه . وقال الأصمعىّ : للإنسان من فوق ثَنِيّتان ورباعِيتان بعدهما ونابان وضاحكان وستة أرحاء من كل

(١) فى الديوان ١/١٤٥ : « عملا » وهو من قصيدة فى مدح مصقلة بن هبيرة الشيبانى .

جانب وناجِذان . وكذلك من أسفل . وقال أبو زيد : يقال : لكل خُفّ وظِلْف ثنيَّتان من أسفل فقط . وأمّا الحافر والسِبّاع كلها فلها أربع ثنايا . وللحافر بعد الثنايا أربع رَباعِيات وأربعة قوارح وأربعة أنياب وثمانية أضراس . الليث : يوم الأربعاء بكسر الباء ممدود . ومنهم من يقول : أربَعاء بنصب الباء ، وأربعاوان وأَرْبعاوات ، حمل على قياس قصباء وما أشبهها . ومن قال : أَرْبِعاء حمله على أسِعداء . ويقال : رُبِعت الأرض فهى مربوعة إذا أصابها مطر الربيع . وأنشد غيره :

* بأفنان مربوع الصَريمة مُعْبِل [1] *

قال: والربيعة : بَيْضة السلاح . وكذلك قال ابن الأعرابى ومرابيع النجوم : التى يكون بها المطر فى أول الأنواء . وقال أبوزيد : استربع الرملُ إذا تراكم فارتفع . وأنشد :

* مستربع من عَجَاج الصيف منخول *

ابن السكيت : ربيع رابع إذا كان مُخْصِباً . واستربع البعيرُ للسَيْر إذا قَوِى عليه .

(١) صدره :

* إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها *

وهو لذى الرمة وانظر الديوان ٥٠٤ .

ورجل مستربِع بعمله أى مستقِلّ به قوىّ عليه . وقال أبو وَجْزة :

* مستربع بسُرَى الموماة هيّاج *[2]

وأما قول صخر :

* كريم الثنا مستربع كل حاسد[3] *

فمعناه : أنه يَحمل حسده ويقدر عليه : وهذا كله من رَبْع الحجر وإشالته : وتربعت الناقة سَنَاماً طويلا أى حملته : وأما قول أبى وجزة :

حتى إذا ما إيالات جرت بُرُحاً

وقد رَبَعن الشَوَى من ماطرٍ ماج

فإن معنى (رَبَعن) : أَمْطَرن من قولك : رُبعنا أى أصابنا مطر الربيع . وأراد بقوله : (من ماطر) أى من عَرَق (ماج) : مِلْح . يقول: أمطرت / ١٠٢ ا قوائمهن من عرقهنّ . والمرتَبِع من الدوابّ : الذى رعى الربيع فسمِن ونشِط ، ويقال : تربّعنا الحَزْن والصَّمان أى

(٢) صدره — كما فى اللسان — :

* لاع يكاد خفى الزجر يفرطه *

وفى التكملة (ربع)

* لاع يكاد خفيض النفر يفرطه *

وهباج بالباء .

(٣) صدره فى التكملة (ربع) .

* ربيع وبدر يستضاء بوجهه *

رعينا بقولها فى الشتاء . وتربت الإبلُ بمكان كذا أى أقامت به وأنشدنى أعرابىّ :

تربَّعت تحت السُّمِىّ الغُيَّمِ

فى بلد عافى الرياض مُبْهِمِ

عافى الرياض أى رياضه عافيــة لم تُرْعِ . مُبْهِم : كثير البُهْمَى . وأمّا قول الشاعر :

يداك يد ربيع الناس فيها

وفى الأخرى الشهور من الحرام

فإنه أراد أن خصب الناس فى إحدى يديه لأنه يَنْعَش الناس بسَيْبه ، وأن فى يده الأخرى الأمن والحِيطة ورَعْى الذِمام . وأمّا قول الفرزدق :

أظنّك مفجوعا برُبْع منافق

تلبّسَ أثواب الخيانة والغَدْرِ[1]

فإنه أراد أن يمينه تقطع فيذهب ربع أطرافه الأربعة . وأما قول الجعديّ :

وحائل بازل تربَّعت الصيـ

ـفَ طويلَ العِفاء كالأُطُمِ

فإنه نصب (الصيف) لأنه جعله ظرفاً ، أى تربَّعت فى الصيف سَنَاما طويل العَفَاء أى حملته . فكأنه قال : تربَّعت سَنَاما طويلا كثير الشحم . وقال ابن السكيت فى قول لبيد يصف الغيث :

كأنَّ فيــه لما ارتفقْتُ له

رَيْطا ومِرْباع غانِم لَجَبا[2]

قال : ذكر السحاب . والارتفاق : الاتّكاء على المِرفق . يقول : اتكأت على مَرْفِقى أشيمه ولا أنام . شبَّه تَبوُّج البَرْق فيه بالرَيْط الأبيض . والرَيْطة : مُلَاءة ليست بملفَّقة. وأراد بمرباع غانم صوب رَعْده . شبَّهه بمرباع صاحب الجيش إذا عُزِل له رُبع النَهْب من الإبل فتحانَّت عند الموالاة . فشبَّه صوت الرعد فيه بحنينها . قال : وفى بنى عُقَيل رَبِيعتان: رَبِيعة بن عُقَيل ، وهو أبو الخُلَعاء . وربيعة بن عامر بن عُقَيل . وهو أبو الأبرص وقُحافة وعَرْعَرة وقُرّة . وهما ينسبان : الربِيعيَّيْنِ. ويقال لولد الناقة يُنْتَج فى أول النتاج : رُبَع ، والأنثى رُبَعة . والجميع رِبَاع . وإذا نسب إليه

(١) يقوله لخالد القسرى . وانظر ديوانه ٣٧٣

(٢) هــذا فى وصف البرق . وانظر ديوانه ١٤٠/١

فهو رُبَعِىّ . وإذا نسب إلى الربيع قيل : ربيعىّ . وإذا نسب إلى ربيعةِ الفَرَسَ فهو رَبَعِىّ . واليرابيع : جمع اليَرْبوع . وترابيع المتن : لحمه ، ولم أسمع لها بواحد . وقال ابن الأعرابىّ : الربّاع : الكثير شِرَى الرباع وهى المنازل .

قال : و الرَّبِيعة: الروضة . و الرَّبِيعة: المَزادة . و الرَّبيعة: بَيْضة الحرب : و الرَّبِيعة: العَتِيدة. و الرَّبِيعَة: الحَجَر الذى يشال .

وأنشد الأصمعى قول الشاعر :

فوه ربيع وكفّه قَدَح
وبطنــه حين يتّــكى شَرَبَهْ
يسّاقط الناس حوله مرضا
وهو صحيح ما إن به قَلَبَهْ

أراد بقوله : فوه ربيع أى نهر لكثرة شربه وجمعه أربِعاء . ومنه الحديث : إنهم كانوا يُكْرون الأرض بما ينبت على الأربعاء . وقال ابن هانئ : قال أبو زيد : يقال : بيت أُرْبَعاواء على أفعلاواء . وهو(١) البيت على طريقتين وثلاث وأربع وطريقة واحدة . فما كان على طريقة فهو خِبَاء . وما زاد على طريقة فهو بيت. والطريقة : العمد الواحد ، وكل عمود طريقة . وما كان بين عمودين فهو مَتْن

[بعر]

البَعْر لكلّ ذى(٢) ظِلْف ولكل ذى خُفّ من الإبل والشاء وبَقَر الوحش والظباء ، ما خلا البقر الأهلى فإنها تَخْثِى ، وهو خِثْيها . والأرانب تَبْعَر أيضا . والمِبعار : الشاة والناقة تباعِر حالبها ، وهو البِعْار ، ويُعدّ عيبا ؛ لأنها ربما ألقتِ بَعَرها فى المِحْلَب . ومباعر الشاه والإبل : حيث تُلقى البَعَر منه ، واحدها مَبْعَر . الأصمعى : البعير من الإبل بمنزلة الإنسان : يقع على الجمل والناقة إذا أجْذَعا . يقال : رأيت بعيرا ، ولا تبالى ذكرا كان ؛ وأنثى ، ويجمع البعير أبعرة فى الجمع الأقلّ ، ثم أباعر وبُعرانا . وبنو تميم يقولون : بِعِير ، بكسر الباء . وشِعير ، وسائر العرب يقولون ، بَعِير ، وهو أفصح اللغتَيْن . ويجمع البعر أبعارا . وهى البَعْرة الواحدة . ثعلب عن ابن الأعرابى : البُعَيْرة: تصغير البَعْرة وهى الغَضْبة فى الله عز وجل . وقال أبو عمرو : البَعَر : الفقْر التامّ الدائم . وقال ابن هانئ : من أمثالهم : أنت

(١) كأن الصواب سقوطه فى عبارة اللسان .

(٢) عن ج .

كصاحب البَعْرة . وكان من حديثه أن رجلا كانت له ظِنَّة فى قومه فجمعهم ليستبرئهم وأخذ بَعْرة ، فقال : إنى رام ببعرتى هذه صاحب ظِنَّتى . فجفَل لها أحدهم وقال : لا ترمنى بها ، فأقرَّ على نفسه ، فذهبت مثلا . يقال عنه المَزْرِبةٍ على مَن أقرَّ على نفسه .

[عبر]

قال الله — جل وعزَّ — : (إن كنتم(١) للرؤيا تعبرون) سمعت المنذرىّ يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : العابر : الذى ينظر فى الكتاب فيعبُره أى يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمُه عليه . ولذلك قيل : عَبَر الرؤيا ، واعتبر فلان كذا . وقال غيره : أُخذ هذا كله من العِبْر وهو جانب النهر . وفلان فى ذلك العِبْر أى فى ذلك الجانب . وعبرت النهر والطريق عُبُورا إذا قطعته من هذا الجانب إلى ذلك الجانب ، فقيل لعابر الرؤيا : عابر لأنه يتأمَّل ناحيتى الرؤيا فيتفكر فى أطرافها ويتدبّر كلّ شىء منها ويَمضى بفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى فى قول الله — جل ذكره — : (إن كنتم للرؤيا تعبرون) : دخلت اللام فى قوله : (للرؤيا تعبرون) : لأنه أراد : إن كنتم للرؤيا عابرين وإن كنتم عابرين الرؤيا ، وتسمَّى هذه اللام لام التعقيب لأنها عقَّبت الإضافة . أبو عبيد عن أبى زيد : عَبَرت النهر والطريق عُبُورا ، وعَبَرت الرؤيا عَبْرا وعِبارة . واستعبْرتُ فلانا رؤياى ، وعَبَرت الكتاب أعبُره عَبْرا إذا تدبَّرته فى نفسك ولم ترفع به صوتك . ورُوِى عن أبى رَزِين العُقَيلى أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : الرؤيا على رِجْل طائر ، فإذا اعُبِّرت وقعت ، فلا تقصّها إلا على وادّ أو ذى رأى . قال الزجاج : إنما قال : لا تقصّها إلا على وادّ أو ذى رأى لأن الوادّ لا يحب أن يستقبلك فى تفسيرها إلا بما تحبّ . وإن لم يكن عالما بالعبارة لم يَعْجَل لك بما يَغُمّك ، لا أن تعبيره يزيلها عمَّا جعلها الله عليه . وأما ذو الرأى فمعناه : ذو العلم بعبارتها ، فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها ، أو بأقرب ما يعلمه منها . ولعله أن يكون فى تفسيرها موعظة تَرْدعك عن قبيح

(١) الآية ٤٣ / يوسف .

أنت عليه ، أو يكون فيها بُشرى ، فتحمد الله على النعمة فيها . وقال الله — عز وجل — : (فاعتبروا[١] يا أولى الأبصار) أى تدبّروا وانظروا فيما نزل بُقَريظة والنَضِير ، فقايسوا أفعالهم واتّعِظوا بالعذاب الذى نزل بهم . وقال أبو زيد : يقال : عَبِر الرجلُ يَعْبرَ عَبَرا إذا حزِن . وفلان عُبْر أسفار إذا كان قويّا على السفر . والعُبْر أيضا : الكثير فى كل شىء . ورأى فلان عُبْر عينه فى ذلك الأمر ما يُسْخِنُ عَيْنه . ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العُبْر[٢] من الناس : القُلْف ، واحدهم عَبُور . والعُبْر : السحائب التى تسير سَيْرا شديدا . والعُبْر : الثَكْلى . والعَبْر : الناقة القويَّة على السَفَر . والعُبْر : البكاء بالحزن ، يقال : لأمّه العُبْر والعَبَر . قال : والعِبَار : الإبل القويّة على السير ، يقال للناقة هى عُبْر سَفَر .

أبو عبيد عن الكسائى : أعبرت الغنم إذا تركتَها عاما لا تجزُّها . وغلام مُعْبَر إذا كاد أن يحتلم ولم يُخْتَن . وناقة عِبْر أسفار : تُقطع الأسفار عليها بالكسر .

أبو عبيدة : العَبِير عند أهل الجاهلية : الزعفران . وقال ابن الأعرابى : العَبِيرة : الزعفرانة .

وقال الليث : العَبِير : ضرب من الطيب قال : والمَعْبَر : شطّ نهر هو للعبور . والمِعبرة : سفينة يعبَر عليها النهر . وعبّر فلان عن فلان تعبيراً إذا عَىّ بحجَّته فتكلم عنه بها . قال : وعبَّرت الدنانير تعبيراً إذا وزنتها ديناراً ديناراً . وأمّا قول الله — جل وعز — ١٠٢ ب : (ولا جنبا[٣] إلا عابرى سبيل) فمعناه : إلا مسافرين ؛ لأن المسافر قد يُعوزه الماء . وقيل : إلا مارين فى المسجد غير مريدين الصلاة . وقال الليث : العِبْرة : الاعتبار بما مضى . والشُعرى العَبُور ، وهما شعريان . إحداها الغُمَيصاء ، وهو أحد كوكبى الذراعين . وأمّا العَبُور فهى مع الجوزاء تكون نيّرة . سمّيت عَبُورا لأنها عَبَرت المَجَرّة وهى شآمية . وتزعم العرب أن الأخرى بكت على أثرها حتى غَمِصَت فسمّيت الغُمَيصاء . وقال الليث : عَبْرة الدمع : جَرْيه .

(١) الآية ٢ / الحشر .
(٢) التسكين عن م ، ج ، وكأن الأصل الضم.

(٣) الآية ٤٣ / النساء .

قال : والدمع نفسه يقال له : عَبْرة . ومنه قوله(١) .

* وإن شفائى عَبْرة إن سفَحتها *

ورجل عَبْران وامرأة عَبْرى إذا كان حزينين . أبو عبيد عن الأصمعىّ : من أمثالهم فى عناية الرجل بأخيه وإيثاره إيَّاه على نفسه قوله :

لك ما أبكى ولا عَبْرة بى ، يضرب مثلا للرجل يشتدّ اهتمامه بشأن أخيه . ويقال : عبِر بفلان هذا الأمرُ إذا اشتدّ عليه . ومنه قول الهذلىّ(٢) :

ما أنا والسيرَ فى مَتْلَف
يعبِّر بالذكر الضابط

ويقال : عَبَر فلان إذا مات فهو عابر ، كأنه عبر سبيل الحياة . وأنشد أبو العباس :

فإن نَعْبُر فان لنا لُمَاتٍ
وإن نَغْبُر فنحن على نذور(٣)

(١) أى أقول امرىء القيس فى معلقته . وعجزه :
* وهل عند رسم دارس من معول *

(٢) هو أسامة بن الحارث . وانظر ديوان الهذليين ٢/١٩٥

(٣) فى اللسان بعده : « يقول : إن متنا فلنا أقران وإن بقينا فنحن ننتظر ما لابد منه ، كأن لنا فى إتيانه نذرا » .

سَلمة عن الفراء : العَبَر : الاعتبار . والعرب تقول : اللهم اجعلنا ممَّن يعبَر(٤) الدنيا ولا يعبُرها أى ممّن يعتبر بها ولا يموت سريعاً حتى يرضيك بالطاعة . وقال الأصمعىّ : يقال فى الكلام :

لقد أسرعت استعبارك الدراهم أى استخراجك إيّاها . ويقال : عَبَرت الطير أعبُرها وأعبِرها إذا زجرتها . وقال ابن شميل : عبرت متاعى أى باعدته . والوادى يعبر السَّيل عنا أى يباعده . أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العَبَّار : الجَمَل القوىّ على السير . والمُعْبَر : التَيس الذى(٥) تُرِك عليه شعره سنوات فلم يُجزّ . وقال بِشْر بن أبى خازم :

جَزِيز القفا شبعان يربض حَجْرَةً
حديث الخصاء وارم العَفْل مُعْبَرُ

وقال اللحيانى : العَبُور من الغنم : فوق العظيم من إناث الغنم . يقال : لى نعجتان وثلاث عبائر . وغلام مُعْبَر إذا كبر ولم يُخْتن . وإنه لينظر إلى عَبَر عينه إذا كان ينظر إلى

(٤) فتح الباء فى أ . وفى ج ضمها

(٥) سقط فى م وثبت فى ج ،

ما يُعْبِر عينه أى يُسْخِنها . وقال الأصمعى : العُبْرِىّ من السِدْر : ما كان على شطوط الأنهار. وقال اللحيانى العُمْرىّ والعُبْرىّ من السِدْر : الذى يَشرب من المياه . قال : والذى لا يشرب من المياه ويكون بَرّيًّا يقال له الضال . وروى ابن هانئ عن أبى زيد : يقال للسِدْر وما عظم من العوسج : العُبْرِىّ . وقال أبو سعيد : العُبْرىّ والعُمْرىّ : القديم من السِدْر .

ع ر م

عمر ، عرم ، رمع ، رعم ، مرع ، معر مستعملات .

[عمر]

قال الله — جل وعز — فى كتابه المنزل عليه : (لعمرك(١) إنهم لفى سكرتهم يعمهون) رَوَى أبو الجوزاء عن ابن عباس فى قوله : (لعمرك) يقول : بحياتك . قال : وما أقسم(٢) الله تعالى بحياة أحد إلاّ بحياة النبى صلى الله عليه وسلم . وأخبر المنذرىّ عن أبى الهيثم أنه قال : النحويون ينكرون هذا ، ويقولون : معنى (لعمرك) : لَدِينُك الذى تعمر . وأنشد :

أيها المنكح الثريا سهيلا
عَمْرَكَ اللهَ كيف يلتقيان(٣)

قال : عمرك الله أى عبادتك الله ، فنصب . وأنشد :

عمركِ الله ساعةً حدثينا
وذَرِينا من قول مَن يؤذينا

فأوقع الفعل على الله فى قوله : عَمْرَكَ اللهَ . قال: وتدخل اللام فى لعمرك ، فإذا أدخلتها رفعت بها فقلت : لَعَمْرُكَ ، ولعمر أبيك . قال : فإذا قلت : لعمر أبيك الخير نصبت الخير وخفضت فمن نصب أراد أن أباك عَمرَ الخير يَعْمُره عَمْراً وعمارة ، ونصب الخير بوقوع العَمْر عليه ، ومَنْ خفض (الخير) جعله نعتاً لأبيك . أبو عبيد عن الكسائى : عَمْرَكَ الله ، لا أفعل ذاك نَصَب على معنى : عَمَّرتك الله أى سألت الله أن يعمّرك ، كأنه قال : عمَّرت الله إياك . قال : ويقال : بأنه يمين بغير واو .

(١) الآية ٧٢ / الحجر .
(٢) ج : « حلف » .

(٣) هو لعمر بن أبى ربيعه . وانظر الشاهد السابع والثمانين فى الخزانة ، والكامل مع رغبة الآمل ٥/٢٣٤ .

وقد يكون عَمْرَ اللهِ ، وهو قبيح قال : والعَمْر والعُمر واحد . وسمّى الرجل عَمْرا تفاؤلا أن يبقى . وعَمْرَكَ اللهَ مثل ناشدتك الله.

وقال أبو عبيد : سألت الفرّاء لِمَ ارتفع (لعمركَ) فقال : على إضمار قسم ثان ، كأنه قال : وعَمْرِكَ فلعمرُكَ عظيم ، وكذلك لحياتك مثله .

قال : وصدّقه الأحمر ؛ وقال : الدليل على ذلك قول الله — جلّ وعزّ — : (الله لا إله[1] إلّا هو ليجمعنّكم) كأنه أراد : والله ليجمعنّكم فأضمر القَسَم . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال الأخفش فى قوله : (لعمركَ إنهم) : وعَيْشِك ، وإنما يريد به العُمْرُ .

وقال أهل البصرة : أضمر له ما يرفعه : لعمركَ المحلوفُ به . قال الفرّاء : الأيمان يرفعها جواباتها : وقال : إذا أدخلوا اللام رفعوا . وقال المبرّد فى قولك : عَمْرَ اللهَ : إن شئت جعلت نصبه بفعل أضمرته ، وإن شئت نصبته بواو حذفته : وعمرِكَ الله . وإن شئت كان على قولك: عمّرتك الله تعميرا ، ونشدتُك الله نَشْدا ، ثم وضعت (عمركَ) فى موضع التعمير وأنشد فيه :

عَمْرَتُكِ اللهَ إلاّ ما ذكرت لنا
هل كنتِ جارتنا أيام ذى سَلَمِ[2]

يريد : ذكّرتك . وقال الليث : تقول العرب : لعمركَ ، تحليف[3] بعُمر المخاطَب . قال : وقد نُهى عن أن يقال : لعمر الله . قال : وفى لغة لهم : رَعَمْلُك يريدون : لعمركَ . قال : وتقول : إنك عمرى لظريف . وأخبرنى المنذرىُ عن الحرّانىّ عن ابن السكّيت قال : يقال : لعمركَ ولعمر أبيكَ ولعمر الله[4] مرفوعة . قال : والعَمْر والعُمْر لغتان فصيحتان ، يقال : قد طال عَمْره وعُمره ؛ فإذا أقسموا فقالوا : لعَمركَ وعمرِكَ (وعمرى) فتحوا العين لاغير . قال : وأمّا قول ابن أحمر :

* ذهب الشباب وأَخلف العَمْر[5] *

---

(1) الآية ٩٧/ النساء

(٢) هو للأحوص . وانظر الشاهد الخامس والثمانين من الخزانة .

(٣) حـ : « تحلف »

(٤) حـ : « يرفعونه »

(٥) عجزه — كما فى اللسان : —

* وتبدل الاخوان والدهر *

فيقال : إنه أراد العُمر ، ويقال : أراد بالعَمْر الواحدَ من عمور الأسنان وبين كل سِنَّين لحم متدلٍّ يسمّى العَمْر وجمعه عُمُور . وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ أنه قال : عَمَرت ربّى أى عبدته . وفلان عامر لربّه أى عابد . قال : ويقال : تركت فلانا يعمُر ربَّه أى يعبده . وقال الله ـ جل وعز ـ : (هو(١) أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) أى أذِن لكم فى عمارتها واستخراج قُوتكم منها . وقوله ـ جل وعز ـ : (وما يعَمَّر(٢) من معمَّر ولا ينقص من عمره إلا فى كتاب) وفُسّر على وجهين : قال الفرّاء : ما يطوَّل من عمر من عمر معمَّر ولا يُنقص من عُمره يريد آخر غير الأول ، ثم كَنَى بالهاء كأنه الأول . ومثله فى الكلام : عندى درهم ونصفه : المعنى : ونصف آخر ، فجاز أن يقول : نصفه ؛ لأن لفظ الثانى قد يُظهر كلفظ الأول ، فكنى عنه كنايةَ الأول . قال : وفيها قول آخر : (ما يعمّر من معمَّر ولا ينقص من عمره) .

(١) الآية ٦١/هود
(٢) الآية ١١/ فاطر

يقول : إذا أتى عليه الليل والنهار(٣) ونقَصا من عمره . والهاء فى هذا المعنى للأول لا لغيره ؛ لأن المعنى : ما يطوَّل ولا يذهب منه شىء إلّا وهو مُحْصًى فى كتاب . وكلٌّ حسن ، وكأن الأوّل أشبه بالصواب ، وهو قول ابن عباس ، والثانى قول سعيد بن جُبَير . وقال الله ـ جل وعزَّ ـ : (وأتموا(٤) الحج والعمرة لله) والفرق بين الحجّ والعمرة أن العمرة تكون فى السنة كلها ، والحجّ لا يجوز أَنْ يُحْرَم به إلّا فى أشهر الحجّ : شوّال وذى العقدة وعَشْر من ذى الحجَّة . وتمام العمرة أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة . والحجّ لا يكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة والعمرة مأخوذة من الاعتمار وهو الزيارة . يقال : أتانا فلان معتمراً أى زائراً . ومنه قوله(٥) :

* وراكبٌ جاء من تَثْليث معتمرُ *

(٣) سقطت الواو فى ج
(٤) الآية ١٩٦/البقرة
(٥) أى قول أعشى باهلة :
* وجاشت النفس لما جاء فلهم *
وانظر الصبح المنير ٢٦٦ ، وهو من قصيدة طويلة يرثى بها أخاه لأمه المنتشر . وانظر رغبة الآمل ١٩١/١

ويقال الاعتمار : القصد ، وقال(١) :

* لقد سما ابن معمر حين اعتمر *

المعنى : حين قصد مغزًى بعيداً . وقيل : إنما قيل للمُحْرِم بالعمرة : معتمِر لأنه قصد لعمل فى موضع عامر ، فلهذا قيل : معتمِر . ومكان عامر : ذو عمارة . ويقال لساكن الدار : عامر ١٠٣ ا والجميع عُمّار .

أبو عبيدة عن الأصمعىّ : عَمِر الرجلُ يَعْمَرَ عَمَرا أى عاش . وعَمَر فلان بيتاً يَعْمُره . وأنشد محمد بن سَلّام كلمة جرير :

لئن عَمِرَت تَيْمٌ زمانا بِغِرّة
لقد حُدِيت تَيمٌ حُدَاءً عَصَبْصَبا(٢)

وقال اللحيانى : دار معمورة : يسكنها الجِنّ . ويقال : عمِر مالُ فلان يَعْمَر إذا كثر . وأتيت أرض بنى فلان فأعمرتها أى وجدتها عامرة . المَعْمَر : الذى يقام به . وقال طرفة :

* ياللكِ من قُبَّرة بمَعْمَر(٣) *

وقال آخر :

* يَبْغينك فى الأرض مَعْمَرا(٤) *

أى منزلا . وقال الليث : العَمْر : ضرب من النخل ، وهو السَّحُوق الطويل .

قلت : غلط الليث فى تفسير العَمْر ، والعُمْر : نخل السُّكّر يقال له : العُمْر ، وهو معروف عند أهل البحرين . وأنشد الرياشىّ فى صفة حائط نخل :

أَسْود كالليل تدجَّى أخضرُهُ
مخالط تعضوضُــه وعُمُرُهْ
بَرْنىَّ عَيْدَانٍ قليلا قَشَرُهُ

والعَضوض : ضرب من التمر سَرِىّ . وهو من خير تُمْران هَجَر ، أسود عَذْب الحلاوة . والعُمْر : نخل السُّكّر سَحُوقا كان أو غير سَحوق . وكان الخليل بن أحمد من أعلم الناس بالنخيل وألوانه . ولو كان الكتاب

(١) أى العجاج . وهو من أرجوزة طويلة مدح بها عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى . وكان عبد الملك أرسله إلى محاربة أبى فديك الخارجى فقتله . وانظر رغبة الآمل ١/٩٨

(٢) ديوانه ١٣

(٣) بعده
* خلا لك الجو فبيضى واصفرى *

(٤) هذا بقية كلام مسجوع . وقبله : أرسل العراضات أثراً

من تأليفه ما فسّر العمر هذا التفسير . وقد أكلت أنا رُطَب العُمْر ورُطَب التعضوض وخَرَفتهما من صغار النخل وعَيْدانها وجَبّارها . ولولا المشاهدة لكنت أحد المفترّين بالليث وخليله وهو لسانه . أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال رجل عَمّار إذا كان كثير الصلاة كثير الصيام . ورجل عَمّار مُوَقًّى مستور ، مأخوذ من العَمَر وهو المِنديل أو غيره تغطىّ به الحُرّة رأسها ، ورجل عمّار وهو الرجل القوىّ الإيمان الثابت فى أمره الثخين الوَرَع ، مأخوذ من العَمِير ، وهو الثوب الصفيق النسيج(١) القوىّ الغَزْلِ الصبور على العمل. قال: والعَمّار الزيْن فى المجالس مأخوذ من العَمْر وهو القُرْط والعَمّار: الطيّب الثناء والطيب الروائح مأخوذ من العَمار وهو الآس . قال : وعمّار المجتمع الأمرِ اللازم للجماعة الحدِب على السلطان مأخوذ من العِمارة وهى القبيلة المجتمِعة على رأى واحد . قال : وعمّار : الرجل الحليم الوَقُور فى كلامه وفعاله ، مأخوذ من العَمارة ، وهى العمامة . وعَمّار مأخوذ من العَمْر وهو البقاء ، فيكون باقياً فى إيمانه وطاعته وقائماً بالأمر والنهى إلى أن يموت قال : وعَمّار : الرجل يجمع أهلَ بيته وأصحابَه على أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام بسُنّته ، مأخوذ من العَمَرات وهى اللَّحمات التى تكون تحت اللحِىَّ ، وهى النغانغ واللغاديد . وهذا كله محكىّ عن ابن الأعرابى .

وقالو أبو عبيدة : فى أصل اللسَان عَمْرَتان . ويقال ! عُمَيميرتان ، وهما عظمان صغيران فى أصل اللسان . والعَمِيرة : كُوّارة النَحْل .

وقال ابن الأعرابى : يقال كَثِير بَثِير بَجِير عَمِير ، هكذا قال بالعين . قال : والمعمور : المخدوم . وعمرت ربى وحَجَته أى خدمْته . ويقال للضَبُع : أمُّ عامر كأن ولدها عامر ومنه قول الهذلىّ :

وكم من وجار كجَيْب القمِيص
به عامر وبه فُرْعُل

ومن أمثالهم : خامِرى أمّ عامر ، ويضرب مَثَلا لمن يُخدع بلين الكلام . ويقال : تركت القوم فى عَوْمرة أى فى صياح وجَلَبة .

---

(١) فى اللسان : « النسج »

والعمَارة : الحىّ العظيم تنفرد بظَعْنها وإقامتها ونُجْعتها . وهو من الإنسان : الصَّدْر، سمّى الحىّ العظيم عِمارة بعمارة الصدر ، وجمعها عمائر .

ومنه قول جرير :

يجوس عمارة ويكفّ أخـــرى

لنـا حتّى نجاوزها دليـــــل

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تُعْمِروا ولا تُرقبوا ، فمن أُعْمِر داراً أو أُرْقِبها فهى له ولورثته من بعده .

وقال أبو عبيد[(١)] : هى العُمْرَى والرقْبَى. والعُمْرَى : أن يقول الرجل للرجـل : دارى هذه لك عمرك أويقول: دارى هذه لك عمرى ، فإذا قال ذلك وسلَّمها إليه كانت للمعمَر ولم ترجع إلى المعمِر إن مات .

وأمّا الرُقْبَى : فأن يقول الذى أرقبها : إن متَّ قبلى رجعت إلىّ ، وإن متُّ قبلك فهى لك . وأصل العمرى مأخوذ من العُمْر ، وأصل الرقبى من المراقبة ، فأبطل النبى صلى الله عليه وسلم هذه الشروط وأمضى الهبة . وهذا الحديث أصل لـكلّ من وهب هِبـة فشرط فيها شرطاً بعد ما قبضها الموهوب له : أن الهِبَة جائزة والشرط باطل .

وقال أبو إسحق فى قول الله — جل وعزَّ — : (والبيت[(٢)] المعمور) : جاء فى التفسير أنه بيت فى السماء بإزاء الـكعبة، يدخله كلَّ يوم سبعون ألفَ ملَكٍ يخرجــون منه ولا يعودون إليه .

وقال الأصمعى : العُبْرِىّ والعُمْرِىّ : السِـدْر الذى يَنْبت على الأنهار ويَشرب المـاء .

وقال أبو العَمَيْثل الأعرابىّ : العُبْرِىّ والعمرىّ من السِدْر : القديمُ ، على نهر كان أو غيره . قال : والضال : الحديث منه .

وأنشد قول ذى الرمة :

قطعت إذا تجوّفت العــواطى

ضروب السدر عُبريّا وضالا[(٣)]

(١) غريب الحديث ١٤٥

(٢) الآية ٤/الطور

(٣) قبله :

ورب معازة قذف جموح تغول منحب القرب اغتيالا

وانظر الديوان ٤٤٠

وقال : الظباء لا تكنِس بالسدر النابت على الأنهار .

وقال أبو سعيد الضرير : القول ما قال أبو العميثل ، واحتجّ هو أو غيره بحديث محمد ابن مَسْلَمة ومَرْحَب .

قال الراوى لحديثهما : ما رأيت حربا بين رجلين قطّ عاينتها مثلها . قام كلٌّ واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمْرِيَّة ، فجعل كلٌّ واحد منهما يلوذ بها من صاحبه . فإذا استتر منها بشىء خَذَم صاحبُه مايليه حتى يخلُص إليه. فما زالا يَتخذَّمانها بالسيف حتى لم يبق فيها غُصْن ، وأفضى كل واحد منهما إلى صاحبه ، فى حديث طويل .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : العَمَار : كلّ شىء علا الرأسَ من عمامة أو قلنسوة أو غير ذلك . ويقال للمعتمّ : مُعتمِر .

وقال بعضهم فى قول الأعشى :

* ... ورفعنا عمارا[1] *

أى قلنا له : عمّرك الله أى حيَّاك الله .

وقال ابن السكيت : العامران فى قيس : عامر بن مالك بن جعفر . وهو مُلاَعِب الأسِنَّة، وهو أبو بَرَاء ، وعامر بن الطُفَيل بن مالك بن جعفر . قال : والعُمَران أبو بكر وعُمَر ، فغلّب عمر لأنه أخفّ الاسمين . قال : وقيل : سُنَّة العُمَرَين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز .

وقال أبو عبيدة نحوه . قال : فإن قيل : كيف بدىء بعمر قبل أبى بكر وهو قبله ، وهو أفضل منه فإن العرب يفعلون[2] مثل هذا ، يبدءون بالأخسّ ؛ يقولون : ربيعة ومُضَر ، وسُلَيم وعامر ، ولم يترك قليلا ولا كثيراً .

وقال أبو يوسف : قال الأصمعى : حدثنا أبو هلال الراسبىّ عن قتادة أنه سئل عن عتق أمّهات الأولاد ، فقال: أعتق العُمَران فيمن[3] بينهما من الخلفاء أمّهات الأولاد ، ففى قول قتادة : العُمَران : عمر بن الخطَّاب وعمر بن عبد العزيز .

(١) البيت بتمامة ، كما فى الجمهرة ٢/٣٨٧.
فلما أتانا بعيد الكرى سجدنا له ورفعنا العمارا
وانظر الصبح المنير ٣٩

(٢) ح : « تفعل »

(٣) كذا . وقد يكون : « فمن » وفى اللسان: « فما »

وقال أبو عبيد : يقال: عمر الله بك منزلك وأعمر ، ولا يقال : أعمر الله منزله ، بالألف .

وقال يعقوب بن السكيت : العَمْران : عمرو بن جابر بن هلال بن عُقَيل بن سُمَىّ بن مازِن بن فزارة ، وبَدْر بن عمرو بن جُوَيَّة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدىّ بن فزارة وهما رَوْقا فزارة .

وأنشد لقُرَاد بن حَنَش [1] يذكرهما :

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر
وبدر بن عمرو خِلت ذُبْيان تُبّعا

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : أبو عمرة : كنيَة الجوع ، وأبو عُمَير : كنية فرج الرجل .

وقال الليث : الإفلاس يكنى أبا عَمْرة .

وقال ابن الأعرابى: كنية الجوع أبو عمرة ، وأنشد :

* إن أبا عمرة شرّ جار *

وقال ابن المظفر : كان أبو عمرة رسول المختار . وكان إذا نزل بقوم حلّ بهم البلاء من القتل والحرب . ويعمُر الشُّدّاخ أحد حكّام العرب. ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : اليعامير: الجِداء ، واحدها يَعْمُور . وأنشد :

* مثل الذميم على قُزْم اليعامير [2] *

وجعل قطرب اليعامير شجراً ، وهو خطأ.

وقال أبو الحسن اللحيانى : سمعت العامريَّة تقول فى كلامها : تركتم سامرا بمكان كذا وعامرا .

قال أبو تراب: فسألت مصعبا عن ذلك فقال : مقيمين مجتمعين . ٠١٣ب

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : العَمَر ألاَّ يكون للحُرَّة خِمار ولا صَوْقعة تغطّي رأسها، فتُدخل رأسها فى كُمّها . وأنشد :

* قامت تصلّى والخِمار من عَمَر *

قال : والعَمْر [3] حَلْقة القرْط العليا ، والخَوْق : حَلْقةُ أسفلِ القُرْط . والعَمْرة [4] :

(1) فى د : « حنبش » بنقطة فوق ونقطة تحت أى حبش وحنش . وفى اللسان : « حبش. »

(2) صدره :
* ترى لأخلافها من خلفها نسلا *
وفى اللسان بعده : « أى ينسل اللبن منها كأنه الذميم الذى يذم من الأنف » . وقد عزاه إلى أبى زبيد الطائى .

(3و4) فى د فتح الميم

خَرَزة الُحبّ . والعُمْرة : طاعة الله — جل وعزّ — :

[معر]

قال ابن المظفّر : مَعِر الظُّفُر يَمْعَر مَعَرا إذا أصابه شيء فنصَل . قال : ويقال: غضب فلان فتمعَّر لونُه إذا تغيَّر وعَلَتْه صُفرة .

وقال ابن الأعرابى : الممعور : المقطِّب غَضَبا لله .

وقال : يقال : معِر الرجل وأمعر ومَعَّر إذا فنِى زادُه .

وقال شمر : قال ابن شميل: إذا انفقأت[1] الرهْصَة من ظاهر فذلك المَعَر ، وقد مَعِرت مَعَرا ، وجَمل مَعر ، وخُفّ مَعِر : لا شعرَ عليه.

وفى الحديث : ما أمعر حاجّ قطّ معناه : ما افتقر . وأصله من مَعَر الرأس .

وقال أبو عبيد : الزَمِر والمَعِر : القليل الشعَر. وأرض[2] معِرة إذا انجرد نَبْتها. وأمعر القومُ إذا أجدبوا . وتمعّر رأسه إذا تمعَّط .

(١) فى د : « تفقات »

(٢) فى د : ضم الميم

وأمعرت المواشى الأرضَ إذا رعت شجرها فلم تدَع شيئاً يُرْعى .

وقال الباهلى فى قول هشام أخى ذى الرمة :

حتى إذا أمعروا صَفْقَيْ مباءتهم
وجرّد الخَطْبُ أثباجَ الجراثيم[3]

قال : أمعروه : أكلوه . وأمعر الرجلُ إذا افتقر ، فهو لازم وواقع . ومثله : أملق الرجل إذا افتقر ، وأملقته الخطوب أى أفقرته .

[رعم]

قال الليث : رَعمت[4] الشاة تَرْعَم[5] فهى رَعُوم . وهو داء يأخذها فى أنفها فيسيل منه شىء يقال له : الرُعَام .

قال : ورَعُوم : اسم امرأة .

أبو عبيد عن أبى زيد : الرَعُوم ـ بالراء ـ : من الشاء التى يسيل مُخاطها من الهُزال وقد

(٣) « الخطب » كذا فى د . وفى ا ، ج : « الحطب »

(٤و٥) هذا الضبط عن اللسان والقاموس . وفى أصول التهذيب ضبط بالبناء المفعول .

أرْعمت إرعاماً إذا سال رُعامُها وهو الُمخَاط .

و يقال : كِسْر رَعِم : ذو شحم . والرِعْم[1] : الشَحْم .

وقال أبو وجزة .

* فيها كسورٌ رَعِمات وسُدُفْ *

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الرَعَام واليعمور : الطـلِيّ وهو العَرِيض . ويقال رَعَمْتُ الشمسَ إذا نظرت وجوبها . وقال الطِرِمَّاح :

ومُشيحٍ عَـــدْوه مِثْأقَ

يَرْعَم الإيجاب قبل الظلام[2]

أى ينتظر وجوب الشمس .

[عرم]

الليث :عرَم الإنسان يَعرُم عرَامة فهو عارم ، وأنشد :

إنى امرؤ يذُبّ عن محارمى

بَسْطةُ كَفّ ولسـانٍ عارمِ

وعُرَام الجيش : حَدّهم وشِرَّتهم وكثرتهم.

(١) فى م فتح الراء

(٢) يريد المشيح العير أى الحمار الوحشى لأنه مجد فى ونظر الديوان ١٠٨

وأنشد :

وليلة هَول قد سَرَيت وفِتْيةٍ

هَدَيتُ وجمع ذى عُرام مُلَادِسِ

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : العَرِم[3] : الجاهل ، وقد عرَم يَعرُم وعَرُم وعَرِم .

وقال الفرّاء : العُرَامىّ من العُرَام وهو الجهل .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : يقال لقشور العَوْسج :العُرَام ، وأنشد :

* وبالثُمَـام وعُرَام العَوْسَج[4] *

قال : والعَرِم : السَيْل الذى لايطاق . قال الله ـ جل وعز ـ [5] فأرسلنا عليهم سيل العَرِم) .

قال أبو عبيدة :العَرِم جمع العَرِمة وهى السِكْر والُمسَنَّاة . وقيل :العَـرِم : اسم واد. وقيل :العَرِم ههنا : اسم الُجرَذ الذى بَثَق

(٣) كذا فى م . وفى ب : « العارم »

(٤) قبله — كما فى اللسان :

* وتقنعى بالعرفج المشجج *

(٥) الآية ١٦/سبأ

السِكْرَ عليهم ، وهو الذى يقال له : الخُلْد أبو العباس عن ابن الأعرابى : من أسماء الفأر البرّ والثُعْبة والعَرِم . وقيل : العَرِم : المطر الشديد. وكان قوم سبأ[١] فى نَعْمة و نِعمةوجِنان كثيرة . وكانت المرأة منهم تخرج وعلى رأسها الزَّبِيلِ فتعتمل بيديهـا وتسير بين ظهرانَى الشجر المثمر فيسقط فى زَبِيلها ما تحتاج إليه من ثمار الشجر ، فلم يشكروا نعمة الله ، فبعث الله عليهم جُرَذا وكان لهم سِكْر فيه أبواب يفتحون ما يحتاجون إليه من الماء ، فنقبه ذلك الجُرَذ حتى بثق عليهم السِكْر ففرّق[٢] جِنانَهم . وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابى: يوم عارم: ذو نهاية فى البَرْد نهارُه وليلُه . وأنشد :

وليلة إحدى الليالى العُرَّم
بين الذراعين وبين المِرْزَم
تهَمّ فيها العَنْز بالتكلّم[٣]

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ قال : الحيَّة العَرْماء : التى فيها نُقَط سود وبيض . وقال أبو عبيد : ورُوِى عن مُعاذ بن جبل أنه ضحىّ بكبشين أعرمين . وأنشد الأصمعىّ :

أبا مَعْقِل لا توطِئَنْك بَغَاضَى
رءوسَ الأفاعى فى مراصدها العُرْمِ[٤]

وحكى عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال : الأقلف يقال له : الأعرم . ورَوَى عمرو عن أبيه أنه قال : العرامين : القُلْفان من الرجال . قال : والعُرمان : الأَكَرَة ، وأحدهم أعرم . قلت : ونون العرامين والعُرْمان ليست بأصلية. يقال : رجل أعرم ورجال عُرْمان ثم عرامين جمع الجمع . وسمعت العرب تقول لجمع القِعْدان من الإبل : القعادين ، والقِعْدانُ جمع القَعُود ، والقعادين نظير العرامين . وقال ابن الأعرابى: العريم : الداهية . وقال ابن شميل عن الهَمْدانى : العَرِم والمِعْذار : مايُرْفع حول الدبرة[٥]. شمر عن ابن الأعرابى : العَرَمَة : أرض صُلْبة إلى جَنْب الصَّمان . وقال رؤبة .

---

(١) سقط فى ج
(٢) كذا فى د ، ج . وفى م : « ففرم »
(٣) فى اللسان (عرم) وليلة من الليالى .

(٤) هو لمعقل بن خويلد الهذلى، يقوله لعبد الله بن عتيبة . وانظر ديوان الهذليين ٣/٦٥
(٥) كذا فى ج ، وهو يوافق مافى اللسان . وفى م . « الدابرة » . وفى د : « الدرة »

* وعارض العِرْض وأعناق العَرَمْ(١) *

قلت : العَرَمة تتاخم الدَّهْنَى(٢) وعارض اليمامة يقابلها ، وقد نزلْت بها . وقال ابن الأعرابى : كبش أعرم : فيه سواد وبياض. وقال ثعلب : العَرِم من كل شىء : ذو لونين . قال : والنمر ذو عَرَم . وكذلك بَيْضُ القطا عُرْم . وقال أبو وَجْزة :

* باتت تباشر عُرْماً غير أزواج(٣) *

قال:والعَرَمة : الأنبار من الحِنطة والشعير. وقال الليث : العُرْمة : بياض بمَرَمَّة الشاة الضائنة(٤) أو المِعزى . وكذلك إذا كان فى أذنها نُقَط سود والاسم العَرَم . قال : والعَرَمة : الـكُدْس المَدُوس الذى لم يُذَرّ ، يجعل كهيئة الأَزَج ثم يُذرَّى . قال : والعَرَمْرَم : الجيش الكثير . والعَرَم : اللحم ، قاله الفرّاء . قال: ويقال: عَرَمت العظم أعرِمه إذا تعرّقته . والعُرَام والعُرَاق واحد . ويقال : أعْرُم من كلب على عُرَام . ويقال : إن جزورَكم لطيّب العَرَمة أى طيّب اللحم . ويقال عَرَم الصبىّ ثدى أمّه إذا مَصّه . وأنشد يونس :

ولا تُلْفِيَنّ كذات الغلا
م إن لم تجد عارماً تعترمْ(٥)

أراد بذات الغلام : الأمّ المرضع إن لم تجد مَن يمتَصّ ثديها مصّته هى . قال : ومعناه : لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجوه. وعارِمة : أرض معروفة . وقال ابن الأعرابى : عَرْمى والله لأفعلن ذاك وعَرْمى وحَرْمى ثلاث لغات بمعنى : أَمَا واللهِ . وأنشد :

عَرْمى وجَدّكَ لو وجدتَ لهم
كعداوةٍ يجدونها تَغلى

وقال شمر: العَرَم : الـكُدْس من الطعام ، عَرَمةٌ وعَرَم . وقال بعض التّمريين : تجعل فى كل سُلْفة من حبّ عَرَمة من دَمَال . فقيل له : ما العَرَمة ؟ فقال : جُثْوة منه يكون مزبلين(٦) حِمْلَ بقرتين

(١) هذا فيما نسب إلى رؤبة . مجموع أشعار العرب ٣/١٨٢

(٢) ح : « الدهناء »

(٣) صدره :

* مازلن ينسبن وهنا كل صادقة *

وانظر اللسان

(٤) د . « و »

(٥) « كذات » فى د : « كأم » والبيت لعدى بن زيد .

(٦) فى د ضم الميم

[رمع]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الرَمِع : الذى يتحرّك طَرَف أَنْفه من الغضب .

ويقال : جاءنا فلان رامعا قِبِرّاه ، والقِبِرّى : رأس الأنف، ولأنفه رَمَعان ورَمَع ورَمْع .

وقال الليث : رَمَع يَرْمَع رَمْعا ورَمَعانا وهو التحرك (١) (الرَّمّاعة : ما يتحرّك من رأس الصبىّ الرضيع من يافوخه من رقَّته) .

قال : والرَّمّاعة : الاست لترمّعها أى تحرّكها .

قال : واليَرْمَع : الحصَى (٢) الأبيض التى تلألأُ فى الشمس ، الواحدة يَرْمَعة .

وقال غيره : اليَرْمَع : الخَزّارة (٣) التى يَلعَب بها الصبيان إذا أُدِيرت (٤) سمعت لها صوتا ، وهى الخُذْروف .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرَمّاع : الذى يأتيك مغضَبا ولأنفه رَمَعان أى تحرّك .

قال : والرَّمّاع (٥) الذى يشتكى صُلْبَه من الرُمَاع وهو وجع يعترض فى ظهر الساقى (٦) حتى يمنعه من السقى (٧) .

وأنشد :

بئس طعام العَزَب المرموع
حَوْءَبة تُنْقِض بالضلوع (٨)

١٠٤ ا

ويقال : قبحه الله وأمًّا رَمَعت به أى ولدته . أبو سعيد : هو يَرْمَع بيديه أى يقول: لا تجىء ، ويومىء بيديه .

ويقول : تعال . وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه غضِب غضباً شديداً حتى خُيِّل إلى من رآه أن أنفه يتمزّع .

قال أبو عبيد : ليس يتمزّع بشىء ، وأنا أحسبه يترمّع . وهو أن تراه كأنه يُرْعَد من شدّة الغضب. قلت: إن صحّ (يتمزّع) روايةً فمعناه : يتشقّق ، من قولك : مَزّعت الشىء

(١) سقط ما بين القوسين فى د
(٢) د ، ح : « البيض »
(٣) د : « الجرارة »
(٤) ا : « أدبرت »

(٥) د : « الرموع »
(٦) كذا فى د ، ج وفى م « الساق »
(٧) كذا فى د ، ج . وفى ا : « السعى »
(٨) «حوءبة» كذا فى د،ج . وفي م «جوءبة» تصحيف . والرواية فى التكملة بئس مقام .. وفى اللسان بئس غذاء . . .

إذا قسّمته ، وكل قطعة مُزْعة ، ومزعت المرأة قطنها(١) إذا أقطّعته ثم زبّدته .

وقال أبو زيد : يقال : دَعْه يترمَّعْ فى طُمَّنه أى دعه يتسكعّ فى ضلالته .

وقال غيره : معناه : دعه يتلطّخ بخُرْئه .

[مرع]

شمر عن ابن الأعرابى : يقال : أَمْرِع(٢) رأسكَ دُهْنه(٣) وأَمْرِغه أى أكثر منه وأوسعه.

وقال رؤبة :

كغصن بان عودُه سَرَعْرَعُ
كأن وِرْدا من دهان يُمْرَع(٤)

وفى حديث الاستسقاء أن النبي — صلى الله عليه وسلم — دعا فقال : اسقِنا غيثا مَرِيعا ، المَرِيع : ذو المراعة والخِصْب ، يقال : أمرع الوادى إذا أخصب .

وقال ابن مقبل :

وغيث مَرِيع لم يُجدَّع نباتُه
ولته أهاليل السماكين مُعْشِب

لم يجـــدّع نباته أى لم ينقطع عنه المطر (فيجدَّعَ كما يجدّع(٥)) الصبىّ إذا لم يَرْوَ من اللبن فيسوء غذاؤه ويُهْزَل . وأمرع القوم إذا أصابو الكلأ فأخصبوا . وأمرع المكان إذا أَكْلأ .

ثعلب عن ابن الأعرابى المُرَعه : طائر طويل ، واحدته مُرْعَة ، وجمعها مُرَع .

وأنشد :

سقى جارَتَىْ سُعْدى وسُعدَى ورهطَها
وحيث الْتقى شرقٌ بسُعْدى ومغربُ
بذى هَيْدب أيْما الرُبَا تحت وَدْقه
فتَرْوَى وأيْمـا كلّ واد فيَرْعَبُ
له مُرَع يخرجن من تحت وَدْقه
من المـاء جُون ريشها يتصبّبُ(٦)

عمرو عن أبيه : المُرَعة : طائر أبيض حسن اللون طيّب الطعم فى قَدْر السُّمَانَى ، وجمعها مُرَع .

وقال ابن الأعرابى : المَرِع : الموضع

(١) كذا فى د . وفى م : « قطنا »
(٢) فى د : « امرع »
(٣) د : « بدهنه »
(٤) فيما نسب إلى رؤبة . المجموع ١٧٦/٣
(٥) د : « فيجدع كما يجدع »
(٦) «جون» فى د : «جون» بفتح الجيم . والشعر لمليح الهذلى

الخصب، وقد أمرع المكان ومرُع، ولم يأت مرَع (ويجوز[١] مرَّع).

وقال : مرِع الرجل إذا وقع فى خصب ، ومَرِع[٢] إذا تنعّم . ابن شميل : المُمْرِعة : الأرض المعشِبة المُكْلِئة .

وقد أمرعت الأرض إذا شبع غنَمُها ، وأمرعت إذا أكلأت فى الشجر والبقل . ولا تزال يقال لها: مُمْرِعة مادامت مكلئة من الربيع واليبيس[٣] .

وقال أبو عمرو : أمرعت الأرض إذا أعشبت . ومكان مُمرِع مَرِيع .

وقال ابن الأعرابى : أمرع المكانُ لاغير. ومرَع رأسَه بالدُهْن إذا مَسَحه .

وقال أعرابىّ : أتت علينا أعوام أمْرُعٌ إذا كانت خِصْبة .

وقال فى قول أبى ذؤيب :

* مثلُ القناة وأزعلته الأَمْرُع[٤] *

إنه عنى السنين المخصبة .

وقال الأعشى :

سلس مقلَّده أسيـــــل خـــدّه مرِع جنابُه[٥]

أبوابُ العين واللام

ع ل ن

علن ، لعن ، نعل ، مستعملة .

[علن]

يقال :عَلِن الأمر يَعْلَن عَلنا ، وعَلَن يَعْلُن إذا شاع وظهر . وأعلنته أنا إعلانا .

وقال الليث :أعلن الأمرُ إذا اشتهر .

قال : وتقول : يا رجل استعلِنْ أى أظهِرْهُ .

قال : والعِلاَن : المعالنة إذا أعلن كل واحد لصاحبه ما فى نفسه .

(١) سقط ما بين القوسين فى ب
(٢) كذا فى د . وفى م ، ح : « مرغ » .
(٣) د : « اليبس »

(٤) صدره :
* أكل الجميم وطاوعته سمحج *
وانظر ديوان الهذليين ١/٤
(٥) هذا فى وصف فرس . وانظر الصبح المنير ١٩٦

وأنشد :

وكُفِّي عن أذى الجيران نفسى
وإعلانى لمن يبغى عِـــلانى

والعَلاَنية على مثال الكراهية[1] والفراهية : ظهور الأمر .

[لعن]

قال الله — جلّ وعزّ — : (بل[2] لعنهم الله بكفرهم) قال أهل اللغة : لعنهم الله أى أبعدهم الله . واللعن : الابعاد .

وقال الشّمّاخ :

ذعرتُ به القطـا ونفيتُ عنه
مقام الذئب كالرجل اللَعِين[3]

أراد : مقام الذئب اللعين الطريد . (كالرجل[4]) .

ويقال : أراد : مقام الذئب الذى هو كالرجل اللعين ، وهو المنفِيّ . والرجل اللعين لا يزال منتبِذا عن الناس ، شبَّه الذئب به .

(١) كذا فى م ، د . وفى ح : « الرفاهية »
(٢) الأية ٨٨/ البقرة
(٣) ديوانه ٩٢
(٤) زيادة فى د

وكلّ من لعنه الله فقد أبعده عن رحمته واستحقّ العذاب فصار هالكا .

وقال الليث : اللعن : التعذيب .

قال : واللَعِين : المشتوم المسبوب[5] .

ولعنه الله أى عذّبه :

قال : واللعنة فى القرآن : العذاب .

قال : واللعين : ما يُتَّخذ فى المزارع كهيئة خَيَال يُذْعَر منه[6] السباع والطيور .

وقال غيره : اللعن : الطرد والإبعاد .

ومن أبعده الله لم تلحقه رحمته وخُلّد فى العذاب .

والمُلاعنة بين الزوجين إذا قذف الرجل امرأته أو رماها برجل أنه زنى بهـا فالإمام يلاعِن بينهما . ويبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول : أشهد بالله أنها زنت بفلان وإنه لصادق فيما رماها به . فإذا قال ذلك أربع مرات قال فى الخامسة : وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين فيما رماها به . ثم تقام المرأة فتقول أيضاً أربع مرات : أشهد بالله إنه لمن الكاذبين فيما رمانى به من الزنى ، ثم تقول فى الخامسة :

(٥) د : « المسبب »
(٦) د : « به »

وعليهـا غضب الله إن كان من الصـادقين . فاذا فرغَتْ من ذلك بانت منه ولم تَحِـلّ له أبداً .

وإن كانت حاملا فجاءت بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج ؛ لأن السُنَّة نفته[١] عنه . سمّى ذلك كله لِعَانا لقول الزوج : عليه لعنة الله إن كان من الـكاذبين ، وقول المرأة : عليها غضب الله إن كان من الصادقين .

وجائز أن يقال للزوجين إذا فعلا ذلك : قد تلاعنا ولاعنا والْتعَنَا .

وجائز أن يقال للزوج : قد التعن ولم تلتعن المرأة ، وقـد التعنت هى ولم يلتعن الرجل .

ورجل لُعَنَة إذا كان يكثر لَعْن الناس . ورجل لُعْنـة إذا كان الناس يلعنونه لشرارته .

والأول فاعل وهو اللُعَنَة، والثانىمفعول وهو اللُعْنة .

وكانت العرب تحيّى ملوكها فى الجاهلية بأن تقول للملك: أبيتَ اللَعْن، ومعناه : أبيت أيها الملِك أن تأتى أمرا تُلْعَن عليه .

وسمعْتُ العرب تقول : فلان يتلاعن علينا إذا كان يتماجن ولا يرتدع عن سوء ويفعل ما يستحِّق به اللعن .

وقال الليث: التلاعن كالتشاتم فى اللفظ ، غير أن التشاتم يستعمل فى وقوع فعل[٢] كل واحد منهما بصاحبه . والتلاعن ربمـا استعمل فى فعل أحدهما .

ورجل ملعَّن إذا كان يُلعَن كثيراً .

وقال الليث : الملعَّن : المعذَّب ، وبيت زهير يدلُّ على غير ما قال الليث ، وهو قوله :

ومرهَّق الضِيفان يحمد فى الْـ
ـلَأْواء غير ملعَّن القِدر[٣]

أراد أن قِدْره لا تلْعن لأنه يُكثر لحمها وشحمها .

وفى الحديث : اتّقوا الملاعن وأعِدّوا النُبَل . والملاعن : جَوَادّ الطريق وظلال الشجر ينزلهـا الناس نُهى أن يُتغَوّط تحتها

(١) د : « تنفيه »

(٢) سقط فى د

(٣) ديوانه ٩١ . وفيه : « مرهق النيران »

فيتأذَّى السابلةُ بأقذارها ويلعنون مَن جلس للغائط عليها .

وقال شمر : أقر أنا ابن الأعرابى لعنترة :

هل تُبْلغَنِّى دارها شَدَنيَّةٌ
لعِنت بمحروم الشراب مصرَّم[1]

وفسّره فقال : سُبَّت بذلك (فقيل[2]) : أخزاها الله فما لها دَرّ ولا بها[3] لَبَن .

قال : ورواه أبو عدنان عن الأصمعى : لعنت[4] لمحروم الشراب .

وقال : يريد بقوله : بمحروم الشراب أى قُذفت بضَرْع لا لبن فيه مصرّم .

وقال الفراء : اللعن : المَسْخ أيضاً ؛ قال الله تعالى : (أو نلعنهم[5] كما لعنا أصحاب السبت) أى نمسخهم .

قال : واللعين : المُخْزَى المهلَك أيضاً.

(وفى الحديث[6]: لا يكون المؤمن لعَّانا أى لا يكون كثير اللعن للناس[7]) .

[نعل]

أبو العباس عن سَلَمة عن الفرّاء قال : النِعَال : الأرَضون الصِلاب .

وأنشد :

قوم إذا اخضرّت نعالهم
يتناهقون تنـاهُق الحُمُر[8]

قال أبو العباس : ومنه الحديث[9] الذى جاء : إذا ابتلّت النعال فالصلاة فى الرحال يقول : إذا مُطرت الأرضون الصِلاب فتزلَّقت بمن يمشى فيها فصَلُّوا فى منازلكم ، ولا عليكم ألاّ[10] تشهدوا الصلاة فى [١٠٤ب] مساجد الجماعات .

وقال الليث : النَعْل : ما جعلته وِقاية من الأرض. قال: ويقال : نَعِل[11] يَنْعَل وانتعل إذا لبِس النعل . قال : والتنعيل : تنعيلك حافر البرذَوْن بطَبَق من حديد يقيه الحجارة. وكذلك

---

(١) هذا في معلقته . وانظر مختار الشعر الجاهلى ٣٧٢
(٢) د : « أى قيل »
(٣) د : « لها »
(٤) كذا في د . وفى أ ، حـ : « بمحروم »
(٥) الآية ٤٧/ النساء
(٦) سقط ما بين القوسين فى ب
(٧) سقط فى ج
(٨) فى د سكون الميم من « الحمر »
(٩) د : « الخبر »
(١٠) كذا فى د ؛ ج . وفى م : « أن »
(١١) فى د فتح العين

تنعيل خُفّ البعير بالجلد لئلا يَحفى . ويوصف حافر(١) حمار الوحش فيقال : ناعل لصلابته .

ورجل ناعل : ذو نعْــل . فإذا قلت : منتعل فمعناه : لابس نعلا. وامرأة ناعلة .ومن أمثالهم: أطِرِّى فإنك ناعلة أراد : أدِلىّ على المشى فإنك غليظة القدمين (٢) غير محتاجة إلى النعْلين .

وقدذكرت اختلاف الناس فى تفسيره فى كتاب الطاء . ويقال : أنعــل فلان دابّته إنعالا فهو مُنْعَل والنَعْل من جَفْن السيف الحديدةُ التى فى أسفل قِرابه .

أبو عبيدة : من وَضَح الفرس الإنعال ، وهو أن يحيط البياضُ بما فوق الحافر ما دام فى موضع الرُسْغ ، يقال : فرس مُنْعَل .

وقال أبو خَيْرة : هو بياض يَمُسّ حوافرَه دون أشاعره .

وقال أبو عمرو: النَعْل: حديدة المِـكْرب، وبعضهم يسمّيه السِنّ .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : النَعْل : العَقَب الذى يُلْبَس ظهر السِّيَــة من القوس . قال :

(١) سقط فى ج

(٢) من د

وإذا قُطِعت الوَدِيّة من أمّها بِكَرَبها قيــل : ودِيّة منعَّلة (٣) .

أبو زيد يقال:رماه بالمُنْعَلات أى بالدواهى وتركت بينهم المُنْعَلات .

ابن السكيت عن الأصمعىّ : النَعْل : الذليل من الرجال وأنشد :

* ولم أكن دارِجة و نَعْلا(٤) *

ويقال : انتعــل فلان الرَمْضاء إذا سار فيها حافيا. وانتعلت المطىّ ظِلالَها إذا عَقَل الظلَّ نصفَ النهار ؛ ومنه قول الراجز :

* وانتَعَل الظلَّ فكان جوربا *

ويروى : وانتُعِــل (٥) الظلُّ . وانتعل الرجلُ إذا ركب صِلاَب الأرض وحِرَارها ومنه قول الشاعر (٦) :

(٣) د : « منعلة » بصيغة اسم المفعول من الإنعال .

(٤) انظر هامش اللسان (نعل) .

(٥) فى د : « انتعل » بالبناء للفاعل .

(٦) هو المتنخل الهذلى كما فى اللسان (أنى) وورد فيه البيت له هكذا :

السالك الثغر مخشيا موارده
بكل إنى قضاه الليل ينتعل

وفيه أن الجوهرى أنشده هكذا للمتنخل أيضاً :

حلو ومر كعطف القدح مرته
فى كل أنى قضاه الليل يَنتعل

وقوله : « قضاه » فى ب « حداه » وهو فى ديوان الهذليين ٢/٣٥ : « حذاه »

* فى كل إنى قضاه الليل ينتعل *

شمر عن ابن الأعرابىّ : النعل من الأرض والخُفّ والكُرَاعُ والضِلَع كل هذه لا تكون إلا من الحَرَّة فالنعل منها شبيهة (١) بالنعل فيها ارتفاع وصلابة . والخُفّ أطول من النعل ، والكُرَاع أطول من الخُفّ ، والضِلَع أطول من الكُرَاع ، وهى ملتوية كأنها ضِلَع .

وأنشدنا :

فِدًى لامرئٍ والنعل بينى وبينه

شفى غيم نفسى من وجوه الحواثر

النعل : نعل الجبل ، والغَيْم : الوِتْر والذَحْل ، وأصله العطش . والحواثر من عبد القيس .

ع ل ف

علف ، عفل ، فلع ، فعل ، لفع لعف مستعملات .

[لعف]

أمّا لعف فإن الليث قد أهمله .

وقال ابن دريد فى كتابه (٢) — ولم أجده لغيره — : تلعّف الأسَد والبعيرُ إذا نظر ثم أغضى ثم نَظَر : وإن وُجد شاهد لما قال فهو صحيح :

[علف]

قال ابن المظفر : عَلَف الرجل دابّته يَعْلِفُه (٣) عَلْفا . والعَلَف الاسم . والمِعْلَف : موضع العَلَف والشاء المعلَّفة : التى تسمَّن بما يُجمع من العَلَف ولا تُسرح (٤) فترعى . وقد علّفتها إذا أكثرت تعهّدها بإلقاء العَلَف لها . والدابّة يَعْتلِف (٥) إذا أكل العَلَف ، ويَستعلِف (٦) إذا طلب العَلَف بالحمحمة (٧) .

شمر عن ابن الأعرابى : العُلَّفة من ثمر الطلح : ما أخلف بعد البَرَمة ،وهو شِبه اللوبياء وهو الحُبْلة من السَمُر ، وهو السِنْف من المَرْخ كالإصبع . وأنشد قوله :

* بجِيد أدماء تنوش العُلَّفا (٨)*

---

(١) د : « شبيه »
(٢) الجمهرة ٣/١٢٧

(٣) د : « يعلفها »
(٤) د : « تسوع »
(٥) د : « تعتلف »
(٦) د : « تستعلف »
(٧) د : « بالجحمة »
(٨) « تنوش » فى د : « تنوس » والرجز للعجاج

وقد أعلف الطَّلْحُ إذا خرج عُلّفه :

أبو عبيد عن ابن الكلبى : أوّل مَن عمِل الرِحال من العَرَب عِلاَف ، وهو زَبّان (١) أبو جَرْم : ولذلك قيل للرِحال . عِلاَفيَّة .

وقال الليث: هى أعظم الرحال آخِرة و واسطا والجمع عِلاَفيّات : وشيخ عُلْفُوف . جافٍ كثير اللحم والشعر كبير السنّ . ومنه قوله (٢) :

مأوى اليتيم ومأوَى كلّ نَهْبَلة
تأوى إلى نَهْبَل كالنَسْر عُلفوفِ

أبو عبيد: العَلُوفة من المواشى: ما يَعْلِفون.

أبو العباس عن عمرو عن أبيه: العِلْف (٣): الكثير الأكل . والعَلْف (٤) . الشرب الكثير . والغِلْف — بالغين — : الخصب الواسع .

وقال أبو عبيد : العُلْفُوف : الجافى من الرجال والنساء .

(١) كذا فى د . وفى م ، ح : « زيان »
(٢) أى قول أبى زبيد الطائى ، كما فى اللسان (نهبل)
(٣) ضبط فى ب بفتح العين وكسر اللام .
(٤) فى م ضم العين وفى د فتح العين واللام

[عفل]

أخبرنى المنذرىّ عن المفضّل بن سَلَمة أنه قال فى قول العرب : رمتنى بدائها وانسلّت: كان سبب ذلك أن سعد بن زيدِ مناة كان تزوّج رُهْمَ بنت الخزرج بن تَيْم الله ، وكانت من أجمل النساء ، فولدت له مالك بن سعد ، وكان ضرائرها إذا سابَبْنها يقلن لها : يا عَفْلاء .

فقالت لها أمّها : إذا ساببنك فابدئيهنّ بعَفَالِ سُبِيَتِ (٥) (فأرسلَتها مثلا) (٦) فسابّتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها .

فقالت لها رُهْم : يا عَفلاء . فقالت ضَرّتها: رمتنى بدائها وانسلّت .

قال : وبنو مالك بن سعد رهط العجّاج كان يقال لهم : العُفَيلَى (٧) .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال العَفَلة : بُظَارة المرأة .قال:

(٥) « سبيت » من السبى ، كذا فى ب، وهو الموافق لما فى أمثال الميدانى . وفى ا . ح : « سببت » من السب
(٦) يبدو أن هذه الجملة مكانها بعد قوله الآتى : « رمتنى بدائها وانسلت »
(٧) كتب مصحح اللسان : « كذا فى الأصل ونسخة من التهذيب . والذى فى التكملة : بنو العفيل مضبوطاً كزبير . ومثله فى القاموس »

وإذا مسّ الرجل عَفَل الكبش لينظر سِمَنه يقال : جسّه وغَبَطه وعَفَله .

وقال شمر : قال ابن الأعرابى : المَعَفَل : نبات لحم ينبت فى قُبُل المرأة ، وهو القَرْن وأنشد :

ما فى الدوابر من رجلىّ من عَقَل
عند الرهان وما أُكوى من العَفَل[1]

قال : وقال أبو عمرو الشيبانى : القَرْن بالناقة مثل العَفَل بالمرأة ، فيؤخذ الرَّضْف فيُحْمَى ثم يُكوى به ذلك القَرَن . قال : والعَفَل شىء مدوّر يخرج بالفرج . والعَفَل لا يكون فى الأبكار، ولايصيب المرأة إلاَّ بعد ما تلد .

وقال ابن دريد : العَفَل فى الرجال : غِلَظ يحدث فى الدُّبُر ، وفى النساء : غِلَظ فى الرَّحِم . وكذلك هو فى الدوابّ .

وقال الليث : عَفِلت المرأة عَفَلا فهى عَفْلاء . وعَفِلت الناقة . والعَفَلة : الاسم، وهو شىء يخرج فى حيائها شِبه الأُدْرة .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : العَفْل[2] :شحم خُصْيَى الكبش وما حوله .

ومنه قول بشر :

* حديث الخصاء وارم العَفْل مُعْبَر *[3]

قال وقال الكسائى : العَفَل : الموضع الذى يُجَسّ من الشاة إذا أرادوا أن يعرفوا سِمَنها من غيره . قال : وهو قول بشر . ثعلب . عن ابن الأعرابى قال: العافل : الذى يلبَس ثيابا قصارا فوق ثياب طوال .

[لفع]

أبو عبيد عن الأصمعىّ:التلفُّع : أن يشتمِل الإنسان بالثوب حتى يجلِّل جسده . قال : وهو اشتمال الصمَّاء عند العرب .

وقال غيره : الْتفع بالثوب مثله .

وقال أوس بن حَجَر :

---

(١) « الدوابر » فى د : « الدواير » أى الدوائر . وفى اللسان (الدوائر)

(٢) فى د فتح الفاء

(٣) صدره فى اللسان :

* جزيز القفا شبعان يربض حجرة *

وهبّت الشمألُ البَلِيلِ وإذ

بات كميـعُ الفتاة ملتفِعا(١)

وفى الحديث : كنّ(٢) نساء المؤمنين يَشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم يرجعن متلفّعات بمُرُوطهنّ ما يُعرَفن من الغَلَس أى متجلّلات بأكسيَتهنّ . والمِرْط : كساء أو مِطْرف يُشتَمل به كالمِلْحَفة .

ويقال : لَفَّعت المرأةَ إذا ضممتها إليك مشتمِلا عليها .

ويقال لذلك الثوب : لِفَاع . ومنه قول أبى كبير .

نُجُف بذلتُ لها خوافىَ ناهِضِ

حَشْر القوادم كاللِفَاع الأطحل(٣)

أراد : كالثوب الأسود .

ويقال : تلفّع الرجلُ بالمشيب(٤) إذا شمله الشيبُ،وقد لَفَع الشيبُ رأسه يَلْفَعُه إذا شمِله.

(١) ديوانه ١٣

(٢) د : « كان»

(٣) « نجف » في ديوان الهذليين ٢/ ٩٩ : « نجفا » و « حشر » كذا في ب . وفي م ، ح : « جشر » تصحيف . وهو في وصف السهام .

(٤) د : « أى »

وأمّا قول كعب :

* وقد تلفّع بالقُور العساقيل * (٥)

فالعساقيل : السراب ههنا ، وهـذا من المقلوب المعنى : وقد تلفّعت القُور بالسراب ، فقلبه .

وقال الليث : إذا اخضَرّت الأرض وانتفع المال بما يصيب من المرعى .

قيل : قد تلفَّعت الإبلُ والغنم .

قال: ولُفِّعت المزادةُ فهى ملفَّعة إذا قُلبت (أو نقضت)(٦) فجعل أطبّتها فى وسطها فذلك تلفيعها .

وأمّا قول الحطيئة :

ونحن تلفّعنا على [١٠٥ ا] عسكريهم

جهارا وما طِبىّ ببغى ولا فَخْرِ(٧)

أى اشتملنا عليهم .

وأمّا قول الراجز :

* وعُلْبة من قادم اللِفَاع *

(٥) صدره :

كأن أوب ذراعيها وقد عرقت

وانظر ديوان كعب بن زهير ١٦

(٦) سقط ما بين القوسين فى د

(٧) أنظر الديوان ٢٣٥

فاللفاع : اسم ناقة بعينها. وقيل:هو الخِلْف المقدم .

[فلع]

قال ابن المظفر : فَلَع فلان رأسه بالحجر يَفْلَعه إذا شقَّه ، فانفلع أى انشقّ . والفِلْعة : القِطْعة من السَنَام،وجمعها فِلَع وتفلَّعت البطّيخة إذا انشقَّت ، وتفلّع العَقِب إذا انشقّ .

ويقال للأمة إذا سُبَّت:لعن الله فَلَعتها[1]، يعنون : مَشقّ جَهازها أو ما تشقّق من عقبها .

ويقال : رماه الله بفالعة أى بداهيــة ، وجمعها الفوالع .

ويقال : فلع رأســه بالسيف إذا فلاه بنصفين .

وقال شمر : يقال : فلخته وقفحته وسلعته وفلعته وفلغته ، كل ذلك إذا أوضحته . قال : ولفخته على رأسه لَفْخا . وقال : فلع رأســه بالحَجَر إذا شدخه وشقَّه.وفلع السَنَامَ بالسكّين إذا شقَّه .

وقال طُفَيل الغَنَوىّ :

* كما شُقّ بالموسى السنامُ المفَلّع *[2]

[فعل]

قال الليث : فَعَل يفعَل فَعْــلا وفِعْلا ، فالمصـــدر مفتوح والاسم مكسور . قال : والفَعَال اسم الفعــل الحَسَن ؛ مثل الجود والــكرم ونحوه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الفَعَال : فعل الواحد خاصَّة فى الخير والشرّ ، يقال : فلان كريم الفَعال ، وفلان لئيم الفعال . قال والفِعال — بكسر الفاء — إذا كان الفعل بين الاثنين .

قلت : وهذا الذى قاله ابن الأعرابى هو الصواب ، لا ماقاله الليث ؛ وقال : فلان حَسَن الفَعال ، وفلان سيء الفَعال . ولست أدرى لم قصر الليث الفعّال على الحَسَن دون القبيح .

وقال المبرد أبو العباس : الفَعال يكون فى المدح والذمّ . قال: وهو مُخَلَّص لفاعل واحد ،

---

(١) فى د سكون اللام

(٢) صدره — كما فى اللسان :
نشق العهاد الحولم ترع قبلنا
وفى ديوانه ٥٠ « المقلع » . وفى شرحه :
« نشق العهاد : نرعاها ولم يرعها أحد قبلنا، والعهدة: المطرة »

فإذا كان من فاعلين فهو فِعال ، وهــذا هو الدُرّ الجيِّد .

وقال ابن الأعرابى : الفِعَال : العود الذى يجعل فى خُرْت الفأس يُعمل به . قال : والنجّار يقال له : فاعل .

وقال الليث : الفَعَلة قوم يعملون عمل الطِين والحفر وما أشبه ذلك من العمل .

وقال ابن مقبل فى نصاب القَدوم ، سمّاه فِعالا :

وتَهْوِى إذا العِيسُ العِتاقُ تفاضلت
هُوِيّ قَدُوم القَيْن جال فِعالُها(١)

يعنى : نصابها .

وقال النحويون المفعولات على وجوه فى باب النحو . فمفعول به ، كقولك : أكرمت زيدا وأعنت عمرا وما أشبهه . ومفعول له ؛ كقولك: فعلت ذلك حِذارَ غضبك . ويسمى هذا مفعولا من أجْلٍ أيضاً . ومفعول فيــه . وهو على وجهين . أحدهما الحــال والآخر فى الظروف . فأمّا الظرف فـكقولك : نمت البيت وفى البيت . وأمّا الحــال فـكقولك : ضُرِب فلان راكبا ، أى فى حال ركوبه . ومفعول عليــه ؛ كقولك : علوت السَطْح ورقِيت الدرجةَ : ومفعول بلا صــلة : وهو المصدر . ويكون ذلك فى الفعل اللازم والواقع؛ كقولك : حفِظت حِفظا وفهمت فهماً . واللازم كقولك : انـكسرت انـكساراً . والعرب تَشتقّ من الفعل المُثُــل للأبنية التى جاءت عن العرب ؛ مثل فُعــاله وفَعولة وأُفعول ومِفعيل وفِعاليل وفُعْلول وفُعُّول وفِعّــال وفعْل وفُعْلة ومُفْعلل وفَعَيْل وفِعِيل ويقال. شِعْر مفتعَل إذا ابتدعه قائله ولم يَحْذُه على مثال تقدّمه فيه مَنَ قبله . وكان يقال : اعذب الأغانى ماافتُعِل ، وأطرف الشعر ماافتُعِل ؛ قال ذو الرُمّة :

غرائب قد عُرفن بكل أفق
من الآفاق تُفتعل افتعالا(٢)

أى يبتدع بهــا غِناء بديع وصوت محدَث .

(١) لابن مقبل كما فى اللسان (فعل) .

(٢) قبله :
وشعر قد أرقت له غريب أجنبه المساند والمحالا
فبت أقيمه وأقدمنه قوافى لا أعد لها مثالا
وانظر الديوان ٤٤١

أبو العباس عن ابن الأعرابى : افتعل فلان حديثاً إذا اخترقه . وأنشد :

ذكر شىء ياسُلَيْمى قـد مضى
وَوُشاةٍ ينطقون المفتعَـــــلْ

ويقال لـكل شىء يسوّى على غير مثال تقدّمه : مفتعَل . ومنه قول لَبيد :

فرميت القوم رَمْياً صائبا
لَسْن بالعُصل ولا بالمفتَعَل(١)

ويقال : عذبنى وجع أسهرنى فجاء بالمفتعَل إذا عانى منـه ألمًا لم يعهد مثله فيما مضى له . وفَعَالِ قد جاء بمعنى افعلْ، وجاء بمعنى فاعلة ، بكسر اللام .

ع ل ب

عاب ، عبـــل ، لعب ، بلع ، بعل مستعملات .

[علب]

فى الحديث : لقـد فَتَحَ الفُتوحَ قوم ماكانت حِلْية سيوفهم الذهب والفضّة ، إنما حِلْيتها العَلَابِىّ والآنُك. العلابى جمع العِلْباء ، وهو العَصَب ، وبه سمى الرجل علباء . وكانت العرب تشدّ بالعِلباء الرَّطْبِ أجفان السيوف فتجف عليها ، وتشُدّ الرماح إذا تصدّعت بها. ومنه قول الشاعر :

* ندعّسها بالسَمْهرىّ المعلَّب(٢) *

وقال القتيبى : بلغنى أن العـلابىّ : الرَصَاص ، ولست منه على يقين .

قلت : ماعلمت أحـداً قاله ، وليس بصحيح .

وقال شِمر : قال المؤرّج : العِلاب سمة فى العِلباء . قال : والعَلْب تأثير كأثر العِلاب .

وقال شمر : أقرأنى ابن الأعرابى لطُفَيل الغنوىّ :

نَهُوض بأشناق الديات وحَمْلِها
وثِقْل الذى يَجْنِى بمنكبه لَعْب(٣)

قال ابن الأعرابى : لَعْب أراد به : عَلْب وهو الأثر .

---

(١) « لسن » د : « ليس »

(٢) صدره — على ما فى اللسان :
فظل لثيران الصريم غماغم
وفى د : « تدعسها » وفى اللسان : « يدعسها »

(٣) الديوان ٥٦

وقال أبو نصر : يقول : الأمر الذى يجنى عليه وهو بمنكبه خفيف .

وفى حديث ابن عُمَر أنه رأى رجلا بأنفه أثَرَ السجود فقال : لاتَعْلُب صورتك ، يقول: لاتؤثر فيها(١) أثرا بشدّة انتحائك على أنفك فى السجود . والعُلُوب : الآثار واحدها عَلْب يقال ذلك فى أثر المِيسم وغيره. وقال ابن الرقاع يصف الركاب :

يتبعْن ناجيــــة كأن بدَفّها
من غَرْض نِسْعها علوبَ مواسم(٢)

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : لحم عَلِب وعَلْب وهو الصُلْب. قال : والعِلْب من الناس : الذى لا يُطمع فيما عنده من كلمة ولا غيرها : قال : والعِلْب من الأرض الغليظ الذى لو مطر دهراً لم يُنبت خضراء . وكل موضع صُلْب خَشِن من الأرض فهو عِلْب .

أبو عبيد عن أبى عبيدة قال : المعلوب : الطريق الذى يُعْلَب بجنبيه . ومثله الملحوب . والمعلوب : سيف كان للحارث بن ظالم . ويقال: إنه سمّاه معلوبا الآثار(٣) كانت فى مَتْنـه : ويقال : سُمِّى معلوبا لأنه كان انحنى من كثرة ماضُرِب به وفيه يقول :

* أنا أبو ليلى وسيفى المعلوب *

وقال ابن الأعرابى:العُلَب(٤) : جمع عُلْبة وهى الجنبة والدَّسْماء(٥) والسمراء . قال : والعِلْبة ـ والجمع عِلَب ـ أُبْنـة غليظة من الشجر تتخذ منه المِقطرة .وقال الشاعر :

فى رجله عِلبة خشناء من قَرَظ
قد تيَّمته فبالُ المرء متبول

وقال أبو زيد : العُلُوب : منابت السِدر ، الواحد عِلْب . قلت : والعُلْبة : جِلدة تؤخذ من (جلد جَنْب(٦)) البعير إذا سُلخ وهو فَطِير فتسوّى مستديرة ثم تملأ رملا سهلا ، ثم يضمّ أطرافها وتُخَلّ بخِلال ويوكَى عليها مقبوضة بحبل وتترك حتى تجِفّ وتيبَس ، ثم يُقطع

(١) فى م : « فيه »
(٢) « نسعتها » كذا فى م ، ج . وفى د : « نسعيها »
(٣) فى ح : « لأثر »
(٤) فى د سكون اللام
(٥) د : « الدهماء »
(٦) كذا فى د . وفى م ، ح : « جلد جنب »

رأسها وقد قامت قائمة لجفافها تُشبه قَصْعة مدوَّرة كأنها نُحِتت نَحْتاً أو خُرِطت خَرْطاً . ويعلّقها الراعى والراكب فيحلُب فيها ويشرب بها . وتجمع عُلَبا وعِلابا . وللبدوىّ فيها رِفق خفَّتها وأنها لا تنكسر إذا حرَّكها البعير أو طاحت إلى الأرض . والعِلاب أيضاً : سِمَة فى طول عنق البعير . وقال الليث : عَلِب النبت يعلَب عَلَبا فهو علِب إذا جَسَأ . وعَلِب اللحم واستعلب إذا غلظ ولم يكن هَشّا(١) . واستعلبت الماشيةُ البقل ، إذا ذَوَى فاجْتَوته واستغلظته . والعِلْب : الوعِل الضخم المُسِنّ . والعِلْب : عَصَب العنق الغليظ خاصة . وهما عِلْباء ان وعلباوان . ورُمْح مُعلَّب إذا جُلِز ولُوِى بعَصَب العلب . وعلِب البعير عَلَبا فهو علِب وهو داء يأخذه فى ناحيتَىْ عُنُقه فترِم رقبتُه . وقال شمر : يقال هؤلاء(٢) عُلبوبة القوم أى خيارهم / ١٠٥ ب

قلت كقولهم : هؤلاء عَصَب القوم أى خيارهم . ورجل عِلْب(٣) : جافٍ غليظ .

(١) د : « رخصا »
(٢) كذا فى د . وفى م ، ح : « هو »
(٣) فى د « علب » بفتح العين وكسر اللام

[عبل]

فى حديث ابن عُمَر أنه قال لرجل : إذا أتيتَ مِنًى فانتهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سَرْحة لم تُعْبَل ولم تُجْرَد ولم تُسْرَف ، سُرّ تحتها سبعون نبيّا فانزِل تحتها. قال أبوعبيد: قوله : لم تُعبل، يقول : لم يسقط ورقها ؛ يقال : عَبَلْت الشجرة عَبْلا إذا حَتَتَّ عنها ورقها . وأعْبل الشجَرُ إذا طلع ورقه . قال : وقال أبو عبيدة : العَبَل : كلّ ورق مفتول كورق الأثْل والأرْطَى والطَرْفاء(٤) . قال : وقال أبو عمرو : العَبَل : مِثْل الورق وليس بورق . ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء قال : أعبل الشجر إذا رَمَى بورقه. قال: والسَرْو والنخل لايُعبِلان وكل شجر ثبت(٥) ورقهُ شتاء وصيفاً فهو لا يُعْبل . قلت : وقد ذكر أبو عبيد عن أبى عمرو فى للصنَّف نحواً من قول الفراء فى (أعبلت الشجرةُ) إذا سقط ورقُها ، ثم رَوَى عن اليزيدىّ القول الأول: أعبلت الشجرة إذا طلع ورقها . وقال الليث مثله. قلت أنا : وسمعت غير واحد من العرب يقول : غَضًى مُعْبِل

(٤) م : « الطرفى »
(٥) كذا م ، د . وفى ج : « بنت »

وأرطًى معبل إذا طلع عَبَلُه. وهذا هو الصحيح ومنه قول ذى الرمّة :

إذا ذابت الشمس اتقى صَقَرَاتها

بأفنان مربوع الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ[1]

وإنما يتّقى الوحشىّ حَرّ الشمس بأفنان الأرطاة التى طلع ورقها، وذلك حين يَكنِس[2] فى حمراء القيظ[3] . وإنما يسقط ورقها إذا برد الزمان ولا يَكْنس الوحشىّ[4] حينئذ ولا يتّقى حَرّ الشمس . ثعلب عن ابن الأعرابى : العَبْل: الغليظ والضخم ، وأصله فى الذراعين . وجارية عَبْلة ، والجمع عَبْلات لأنها نعت . ويقال : عَبَلْته إذا رددته .

وأنشد :

ها إن رَمْيِى عنهم لمعبولْ

فلا صريخ اليوم إلاّ المصقول[5]

كان يرمى عدوّه فلا يغنى الرمى شيئاً ، فقاتل بالسيف وقال هذا الرجز . والمعبول : المردود . وقال النَضْر ، أعبلت الأرطاةُ إذا نبت ورقها : وأعبلَتْ إذا سقط ورقها ، فهى مُعْبل . قلت : جعل ابن شميل (أعبلت الشجرة) من الأضداد ، ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله لأنه ثقة مأمون . أبو عبيد عن الأصمعى : الأعبل والعبلاء : حجارة بيض . وقال الليث : صخرة عبلاء : بيضاء .

وأنشد فى صفة ناب الذئب :

* يَبْرُق نابُه كالأعبل *

أى كحجر أبيض من حجارة المَرْو . ويقال : رجل عَبْل وجارية عَبْلة إذا كانا ضخمين . وقد عَبُل الغلام عَبَالة . وقال أبوعمرو : العبلاء : مَعْدِن الصُفْر فى بلاد قَيْس وقال أبو عُبَيْد عن الأحمر : ألقى عليه عَبَالّته أى ثِقْله . ويقال للرجل إذا مات : قد عَبَلته عَبُول ، مثل شَعَبته[6] شَعُوب . وأصل العَبْل القطع المستأصِل ، وأنشد :

---

(١) هذا فى الحديث عن الثور الوحشى . وانظر الديوان ٥٠٤ . وقد تقدم فى ربع

(٢) كذا فى د . وفى م ، ح : « تكنس »

(٣) د : « حر »

(٤) د : « الوحشى »

(٥) عزاه فى الكامل مع رغبة الآمل ٩٣/٤ إلى أبى شعرة السلمى فى حربه المسلمين يوم الردة . وفى الكامل « صريح » بالحاء المهملة .

(٦) كذا فى د . وفى م ، ج « أشعبته »

* . . . عابِلتى عَبول *(١)

والمِعْبَلة : النَصْل العريض وجمعها معابل .

وقال عنترة :

* وفى البَجْلىّ مِعبْلة وقيع *(٢)

وقال الأصمعىّ : من النصال المِعْبلة ، وهو أن يعرّض النصل ويطوّل . أبو العباس عن ابن الأعرابى : غلام عابل : سمين . وجمعه عُبُل . وامرأة عَبُول : ثَكُول وجمعها عُبُل . ابن شميل عن أبى خَيْرة قال : العبلاء : الطَرِيدة فى سواء الأرض حجارتها بيض كأنها حجارة القَدَّاح . وربما قدحوا ببعضها ، وليس بالمَرْو ، وكأنها البَلُّور . وقال ابن شُمَيل : الأعبل : حجر أخشن غليظ يكون أحمر ويكون أبيض ويكون أسود (كل يكون ،(٣) جبل غليظ) فى السماء .

(١) البيت بتمامة :

وإن المال مقتسم وإنى ببعض الأرض عابلتى عبول

وهو للمرار الفقعسى ، كما فى اللسان .

(٢) صدره :

وآخر منهم أجررت رمحى

وانظر مختار الشعر الجاهلى ٤٠٠

(٣) د : « بل يكون جبلا غليظاً »

[لعب]

الليث : لعِب يلعَب لِعْبا ولَعِبا(٤) . ورجل تِلِعّابة(٥) إذا كان يتلعّب . ورجل لُعَبة : كثير اللعب . قال : واللُعْبة ـ جَزْم ـ : الذى يُلعب به ، كالشِطْرَنجة ونحوها . وقال الفرّاء : لعِبت لَعْبة واحدة . ورجل حسن اللِعْبة ـ بالكسر ـ . واللُعْبة : ما يُلعَب به . الحَرّانىّ عن ابن السكيت: تقول : لمن اللُعْبة ؟ فتضمّ أو لها(٦) لأنها اسم . وتقول : الشطرنج لُعْبة ، والنَرْد لُعْبة . وكل ملعوب به(٧) فهو لُعْبة . وتقول: اقعد حتى أفرغ من هذه اللُعْبة ، وهو حسن اللِعْبة ؛ كما يقول : حسن الجِلسة ، وقد لعِبت لَعْبة واحدة. ثعلب عن ابن الأعرابى: لَعَب الرجل يَلْعَب إذا سال لُعَابه . وقال الليث : لُعَاب الشمس : السَرَاب ، وأنشد :

* فى قَرْقَر بلعاب الشمس مضروج *

قلت لُعَاب الشمس : هو الذى يقال له : مُخَاط الشيطان . وهو السَهَام ـ بفتح السين ـ ،

(٤) فى د سكون العين .

(٥) د : « تلعابة » بسكون اللام

(٦) د : « أولاها »

(٧) د : « فهى »

ويقال له : رِيق الشمس ، وهو شِبْه الخيط تراه فى الهواء إذا اشتدّ الحرّ وركَد الهواء . ومن قال : إن لعاب الشمس السراب فقد أبطل ، إنما السراب : يُرَى كأنه ماء جارٍ نصفَ النهار . وإنما يعرف هذه الأشياء مَن لزِم الصحارى والفلوات وسار فى الهواجر فيها . وقال الليث : مُلاَعب ظِلّه : طائر يكون بالبادية . والإثنان ملاعبا ظلّهما ، والثلاثة ملاعِبات أظلالهن . وتقول : رأيت ملاعبات أظلالٍ لهُنّ ، ولا تقل : أظلالهن ؛ لأنه يصير معرفة . وكان عامر بن مالك أبو براء يقال له : مُلاَعِب الأسنَّة ، سمّى بذلك يوم السُوبان . ولُعَاب الحيَّة : سمّها . واللُعَاب : فرس من خيل العرب به معروف . ومَلاَعِب الصبيان والجوارى فى الدار من ديارات العرب : حيث يلعبون ، الواحد مَلْعَب . واللّعّاب : الرجل الذى يكون له اللعب حِرْفة . ولُعَاب النحل : ما تعسِّله[1] . وقال أبو سعيد : استلعبت[2] النخلةُ إذا أطلعت طَلْعاً وفيها بقيَّة

(١) د : « يعسله »

(٢) « استعلبت » كذا فى د . وفى م ، ح : « استعليت » .

من حَمْلها الأول . وقال الطرماح يصف نخلة :

ألحقتْ ما استلعبتْ بالذى
قد أنى إذ حان وقت الصرامُ[3]

لَعُوب : اسم امرأة سميت لعوب[4] لكثرة لعبها . ويجوز أن تسمّى لعوب لأنه يلعب بها . واللعباء : سَبَخة معروفة بناحية البحرين بحذاء القَطِيف وسِيف البحر .

[بلع]

أبو عبيد عن الكسائىّ : بَلِعت الطعام أبلَعه بَلْعاً وسَرِطته سَرْطاً إذا ابتلعته . وقال الليث : يقال : بَلِع الماء بلعاً إذا شرِبه . قال : وابتلاع الطعام : ألاّ يَمْضَغه . قال : والبُلَع[5] الواحدة بُلْعة[6] ، وهى من قامة البَكْرَة : سَمّها وثَقْبها . قال : والبالوعة والبَلّوعة ـ لغتان ـ بئر تُحفر ويضيّق رأسها ،

(٣) فى الديوان ١٠٣ : « حين الصرام » .

(٤) د : « لعوبا » وهو الصواب

وأنى : بلغ

(٥) فى د ضم اللام

(٦) كذا بسكون اللام فى م ، ج . وفى د فتح اللام

يجرى فيها ماء المطر . قال : و (بالوعة) لغة أهل البصرة . والمَبْلَع : موضع الابتلاع من الحَلْق . أبو عبيد عن أبى زيد : يقال للإنسان أوّلَ ما يظهر فيه الشيب : قد بلَّع فيه الشيب تبليعاً . وسَعْد بُلَع : نجمان معترضان خفيّان ما بينهما قريب ، يقال : إنه سمّى بُلَع ؛ لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكاد يَبْلَعه ، يعنى الكوكب الذى معه . وبَلْعاء بن قيس : رجل من كبراء العرب . ورجل بُلَع ومِبْلع (وَبُلَعة) إذا كان كثير الأكل . (وقال ابن الأعرابى[1] : البوْلع : الكثير الأكل) .

[بعل]

وقال الله — جلّ وعزّ — : (وهذا[2] بعلى شيخاً) قال الزّجاج : نصب (شيخاً) على الحال . قال : والحال ههنا نَصْبها من غامض النحو . وذلك إذا قلت : هذا زيد قائماً فإن كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيداً أنه زيد لم يجز أن تقول : هذا زيد قائماً لأنه يكون زيداً ما دام قائماً ، فإذا زال عن القيام فليس بزيد . وإنما تقول للذى يعرف زيداً : هذا زيد قائماً ، فتُعمِل فى الحال التنبيه ، المعنى انتبِه لزيد فى حال قيامه ، أو أشير لك إلى زيد فى حال قيامه ، لأن (هذا) إشارة إلى من حضر ، (فالنصب[3] الوجه) كما ذكرنا . ومن قرأ : (هذا بعلى شيخ) ففيه وجوه . أحدها التكرير ، كأنك قلت : هذا بعلى ، هذا شيخ . ويجوز أن تجعل (شيخ) مبنِيًّا[4] عن (هذا) . ويجوز أن تجعل (بعلى) و(شيخ) جميعاً[5] خبرين عن (هذا) فترفعهما[6] جميعاً بـ (هذا) ؛ كما تقول : هذا حلوٌ حامض . وقوله — عزّ وجلّ — : (أتدعون[7] بعلا وتذرون / ١٠٦ ا أحسن الخالقين) قيل : إن بعلا كان صَنَماً من ذهب يعبدونه . وقيل : أتدعون بعلا أى ربّا ، يقال : أنا بَعْل هذا الشىء أى ربّه ومالكه ، كأنه قال : أتدعون ربّا سوى الله . وذكر عن ابن عبّاس أن

(١) سقط ما بين القوسين فى د
(٢) الآية ٧٢/هو

(٣) د : « فالوجه النصب »
(٤) كذا فى م . وفى د ، ح : « مبيناً »
(٥) كذا فى ج ، د . وفى م : « جمعاً بين »
(٦) د : « فرفعهما »
(٧) الآية ١٤٥/ الصافات

ضالّة أنشِدت[١] ، لجاء صاحبها ، فقال: أنا بعلها يريد أناربّها[٢]، فقال ابن عباس: هو من قول الله ـ جلّ وعزّ ـ : (أتدعون بعلا) أى ربًّا. وروى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال فى صَدَقة النخل : ما سُقِى منه بَعْــلاً ففيه العُشر. (قلت : هــذا[٣] ذكره أبو عبيد فى كتاب غريب الحديث وسمعته فى كتاب الأموال : ما شرب منه بَعْلاً ففيه العُشر) وهــذا لفظ الحديث ، والأول كتبه أبو عبيد على المعنى. وقال أبو عبيــد : قال الأصمعىّ : البَعْل : ما شرب بعروقه من الأرض من غير سَقْى من سماء ولا غيره. وأنشد لعبد الله بن رَوَاحة :

هنالك لا أبالى نخــل سَقْىٍ
ولا بَعْل وإن عَظُم الإتاء[٤]

قال أبوعبيد : وقال الكسائىّ فى البَعْل: هو العِذْى ، وهو ما سقته السماء . وقال ذلك أبو عبيدة . قلت : وقد ذكر القتيبىّ هذا فى الحروف التى ذكر أنه أصلح الغلط الذى وقع فيها . وألفيته يتعجّب من قول الأصمعىّ : البَعْل : ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقْى من السماء ولاغيرها ، وقال : ليت شعرى أينما يكون هذا النخل الذى لا يُسقى من سماء ولا غيرها ، وتوهَّم أنه يُصلح غَلطاً ، لجاء بأطمّ غلط . وجهل ما قاله الأصمعىّ ، وحمله جهله به على التخبّط فيما لا يعرفه ، فرأيت أن أذكر أصناف النخيل لتقف عليها ، فيصحّ لك ما حكاه أبو عبيدَ عن الأصمعىّ . فمن النخيل السَقِىّ . ويقال : المَسْقَوِىّ . وهو الذى يُسقَى بماء الأنهار والعيون الجارية . ومن السقِىّ ما يُسقَى نَضْحا بالدلاء والنواعير وما أشبهها .

فهذا صنف . ومنها العِذْى[٥] . وهو وهو ما نبت منها فى الأرض السهلة ، فإذا مُطِرت نشِفت السهولةُ ماءَ المطر ، فعاشت عروقُها بالثرى الباطن تحت الأرض ، ويجىء تمرها قَعقاعا ؛ لأنه لا يكون ريَّان كالسَقِىّ . ويسمَّى التمر إذا جاء كذلك قَسْبا وسُحّا . والضرب الثالث من النخيل : ما نبت ودِيُّه

(١) كذا فى م ، ج . وفى د : « نشيدت » وأنشد الضالة عرفها وطلب صاحبها، ونشدها صاحبها : طلبها
(٢) سقط فى د
(٣) سقط ما بين القوسين فى د
(٤) فى اللسان (بعل .. نخل بعل » لاو سقى

(٥) د : « العذى »

فى أرض يقرب ماؤها الذى خلقه الله تحت الأرض (فى رَقَّات الأرض[١] ذات النَزّ، فرسخت عروقُها فى ذلك الماء الذى تحت الأرض) واستغنَتْ عن سَقْى السماء وعن إجراء ماء الأنهار إليها أو سَقْيها نَضْحا بالدلاء.

وهذا الضرب هو البَعْل الذى فسّره الأصمعىّ. وتَمْر هذا الضرب من التمْران لا يكون ريّان ولا سُحّا ولكن يكون بينهما وهكذا فسّر الشافعىّ رضى الله عنه البَعْل فى باب القَسْم[٢]، فيما أخبرنى عبد الملك عن الربيع عن الشافعى فقال: البَعْل: ما رَسَخ عروقه فى[٣] الماء فاستغنَى عن أن يُسقى. قلت:

وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جزيمةِ عبدالقيس نخلا كثيراً عروقها راسخة فى الماء وهى مستغنية عن السَقْى وعن ماء السماء تسمَّى بَعْلا. وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أيام التشريق فقال: إنها أيام أكل وشُرْب

(١) سقط ما بين القوسين فى د
(٢) د: «القسم»
(٣) د: «من»

وبِعَال. قال أبو عبيد[٤]: البِعَال: النكاح وملاعبة الرجل أهله. يقال للمرأة: هى تباعِل زوجها بِعَالا ومباعلة إذا فعلت ذلك معه. وقال الحطيئة:

وكم من حَصَان ذات بَعْل تركتَها
إذا الليل أدجى لم تجد من تُبَاعِلُهْ[٥]

أراد: أنك قتلْتَ زوجها أو أسرته. ويقال للرجل: هو بعل المرأة. ويقال للمرأة: هى بَعْله وبعلته. ويجمع البعل بُعولة: قال الله — جل وعز —: (وبعولتهن أحقّ بردهن[٦]). وقال الليث فى تفسير البعل من النخل ما هو أطمّ من الغلط الذى ذكرناه عن القتيبىّ. زعم أن البعل: الذكر من النخل، والناس يسمّونه الفحل. قلت: وهذا غلط فاحش. وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البعل الذى معناه: الزوج.

قلت: وبعل النخيل: إناثها التى تُلَقَّح فتحمِل. وأما الفُحال فإن ثمره

(٤) غريب الحديث ٦٠
(٥) هذا من قصيدة فى مدح الوليد بن عقبة بن أبى معيط. وانظر ديوانه ١١٢
(٦) الآية ٢٢٨/ البقرة

ينتفض ، وإنما يلقّح بطَلْعه طَلعُ الإناث إذا انشق . وقال الليث أيضاً : البَعْل : الزوج . يقال : بَعَل يَبْعَل بُعولة فهو باعل أى مستعلج قلت : وهذا من أغاليط الليث أيضاً . وإنما سمّى زوج المرأة بعلا لأنه سيّدها ومالـكها ، وليس من باب الاستعلاج فى شىء . وروى سَلَمَة عن الفرّاء وأبو عبيد عن الأصمعىّ : بعِل الرجل يَبْعَل بَعَلا كقولك : دَهِش وخَرِق وعَقِر . وقال ابن الأعرابى : البعل : الضَجَر والتبرّمُ بالشىء .

وأنشد :

بعِلت ابن غزْوان بَعِلت بصاحب

به قبلك الإخوانُ لم تك تَبْعل[1]

قال : والبَعْل : الصَنَم . والبعل : اسم ملِك . والبعل : الزوج ، وقد بَعَل يبْعل بعلا إذا صار بعلا لها .

وقال ابن دريد[2] : أصبح فلان بَعلا على[3] أهله أى ثِقــــلا عليهم . وقال ابن الأعرابى : البَعل[4] : حسن العشرة من الزوجين . والبِعال : حديث العروسين . والبِعال : الجمال . وأنشد :

* يارُبَّ بعل ساء ما كان بعل *

وامرأة حسنة التبعل إذا كانت مطاوِعة لزوجها محِبَّة له . واستبعل النخلُ إذا صار بَعلا راسخ العروق فى المـاء مستغنِيا عن السقْى وعن إجراء الماء فى نهر أو عاثور إليه .

ع ل م

علم ، عمل ، لمع ، لعم ، ملع ، معل
مستعملات

[عـلم]

حدثنا محمد بن اسحق السعدىّ حدثنا سعد ابن مَزْيد[5] حدثنا أبو عبد الرحمن المُقْرِى فى قول الله — جل وعزّ — : (وإنه[6] لذو علم لمـا علّمناه . فقلت : يأبا عبد الرحمن ممّن سمعت هذا ؟

قال : من ابن عُيَينة ، قلت : حَسْبى . وروى عن ابن مسعود أنه قال : ليس العلم

(١) « قبلك » فى د : « كانت »
(٢) الجمهرة ١/٣١٥
(٣) د : « إلى »

(٤) فى د سكون العين .
(٥) د : « يزيد »
(٦) الآية ٦٨/ يوسف

بكثرة الحديث ولكن العِلم الخشية . قلت : ويؤيّد ما قاله قولُ الله ـ جل وعز ـ : (إنما يخشى[1] الله من عباده العلماء) .

وقال بعضهم : العالِم هو الذى يعمل بما يعلم . قلت : وهذا يقرب من قول ابن عيينة . وقول الله ـ جل وعزّ ـ : (الحمد لله رب العالمين) رَوَى عطاء بن السائب عن سعيد[2] ابن جُبَير عن ابن عباس فى قوله : (رب العالمين) قال : رب الجِنّ والإنس . وقال قتادة : ربّ الخلق كلّهم . قلت : والدليل على صحّة قول ابن عباس قول الله ـ جل وعز ـ : (تبارك[3] الذى نزّل الفرقانَ على عبده ليكون للعالمين نذيرا) وليس النبى صلى الله عليه وسلم نذيرا للبهائم ولا للملائكة ، وهم كلّهم خَلْق الله ، وإنما بُعث محمد صلى الله عليه وسلم نذيرا للجنّ والإنس . وروى عن وهب ابن منبّه أنه قال : لله ـ تعالى ـ ثمانية عشر ألف عالم ، الدنيا منها عالم واحد ؛ وما العُمْران فى الخراب إلا كفُسْطاط فى صحراء . وقال الزجاج : معنى العالَمِين : كلّ ما خلق اللهُ كما قال : (وهو رب كل[4] شىء) وهو جمع عالَم . قال : ولا واحد لعالَم من لفظه ؛ لأن عالَمًا جَمْع أشياء مختلفة فإن جعل (عالم) لواحد منها صار جمعاً لأشياء متّفقة . قلت : فهذه جملة ما قيل فى تفسير العالم . وهو اسم بنى على مثال فاعَل ؛ كما قالوا : خاتَم وطابَع ودانَق . وأمّا قول الله ـ جل وعز ـ : (وما يعلّمان[5] من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر) تكلم أهل التفسير فى هذه الآية قديماً وحديثاً . وأبين الوجوه (التى[6] تأوّلوا) : أن الملَكين كانا يعلّمان الناس وغيرهم ما يُسألان عنه ويأمران باجتناب ما حَرُم عليهم ، وطاعةِ الله فيما أُمروا به ونهوا عنه . وفى ذلك حكمة ، لأن سائلا لو سأل : ما الزنى ؟ وما اللواط ؟ لوجب أن يوقف عليه ويُعلَم أنه حرام . فكذلك مَجاز إعلام المَلَكين الناس السِحْرَ وأمْرهما السائل باجتنابه بعد الإعلام . وذكر أبو العباس عن ابن

(١) الآية ٢٨/ فاطر
(٢) كذا فى د ، ج . وفى م : « أبى سعيد »
(٣) أول سورة الفرقان

(٤) الآية ١٦٤/ الأنعام
(٥) الآية ١٠٢/ البقرة
(٦) د : « الذى تأولوه »

الأعرابى أنه قال : تَعَلَّمْ بمعنى اعلَمْ . قال : ومنه قوله تعالى : (وما يعلمان من أحد (قال ومعناه أن الساحر يأتى الملكين فيقول :

أخبرانى عما نهى الله عنه حتى أنتهى .

فيقولان : نهى عن الزنى ، فيستوصفهما الزنى فيصفانه .

فيقول : وعمَّا ذا ؟ ١٠٦ ب فيقولان : عن اللواط . ثم يقول : وعماذا ؟ فيقولان : عن السحر ، فيقول : وما السحر .

فيقولان : هو كذا فيحفظه وينصرف ، فيخالف فيكفر . فهذا يعلمّان ، إنما هو : يُعْلِمان . ولا يكون تعليم السحر إذا كان إعلاما كفرا ، ولا تعلُّمه إذا كان على معنى الوقوف عليه ليجتنبه كفرا ؛ كما أن من عرف الربا لم يأثم بأنه عرفه ، إنما يأثم بالعمل . قلت: وليس كتابنا هذا مقصوراً على علم القرآن فنودع[1] موضع المشكل كل ما قيل فيه وإنما نثبت فيه ما نستَصْوبه وما لا يستغنى أهلُ اللغة عن معرفته . ومِنْ صفات الله العليم والعالِم والعلاَّم .

(١) د : « فيودع »

قال الله — جل وعز — : (وهو[2] الخلاَّق العليم) .

وقال : (عالم[3] الغيب والشهادة) .

وقال فى موضع آخر : (علاَّم[4] الغيوب) فهو الله العالِم بما كان وما يكون كَوْنه ، وبما يكون ولمّا يكن بعد قبل أن يكون[5] .

ولم يزل عالما ، ولا يزال عالِما بما كان وما يكون ، ولا تخفى عليه خافية فى الأرض ولا فى السماء .

ويجوز أن يقال للانسان الذى علّمه الله عِلما من العلوم: عليم ؛ كما قال يوسف للملِك : (إنى[6] حفيظ عليم) .

وقال الله — جل وعز — : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) فأخبر — جَلّ وعزَّ — أن من عباده مَن يخشاه وأنهم هم العلماء .

وكذلك صفة يوسف كان عليما بأمر ربّه

(٢) الآية ٨١/ يس
(٣) تكرر ذكرها فى مواضع ومنها ٧٣/الأنعام
(٤) الآية تكرر . ومنها ١٠٩/ المائدة
(٥) سقط حرف العطف فى د
(٦) الآية ٥٥/يوسف

وأنه واحد ليس كمثله شىء ؛ إلى ما عَلَّمه الله من تأويل الأحاديث الذى كان يقضى به على الغيب . فكان عليما بما علَّمه الله .

ويقال : رجل علاَّمة إذا بالغت فى وصفه بالعلم . والعِلْم نقيض الجهل . وإنه لعالم ، وقد عَلِم يعلَمَ عِلمًا .

ويقال : ما علمت بخبر قدومك[1] أى ما شَعَرت .

ويقال : استعلِمْ لى خبرَ فلان وأعْلِمنيه حتى أَعلمه .

وقول الله — تعالى — : (الرحمن[2] علَّمَ القرآن) قيل فى تفسيره : إنه — جل ذكره — يسَّره لأن يُذكَر .

وأما قوله : (علَّمه[3] البيان) فمعناه : أنه علَّمه القرآن الذى فيه بيان كل شىء .

ويكون معنى قوله : (علَّمه البيان) : مميِّزا — يعنى الإنسان — حتى انفصل من جميع الحيوان .

وقال — جل وعزَّ — : (وله[4] الجوارى المنشآت فى البحر كالأعلام) .

قالوا الأعلام : الجبال ، وأحدها عَلَم .

وقال جرير :

* إذا قطعنا علما بدا علم[5] *

وقال فى صفة عيسى : (وإنه[6] لعِلْمٌ للساعة) وهى قراءة أكثر القرَّاء .

وقرأ بعضهم : (وإنه لعلَمٌ للساعة) المعنى ان ظهور عيسى ونزوله إلى الأرض عَلَامة تدلّ على اقتراب الساعة .

ويقال لما يُبنى فى جَوَادِّ الطريق من المنار[7] التى[8] يستدلّ بها على الطريق : أعلام ، واحدها عَلَم . والعَلَم : الراية التى إليها يجتمع الجند . والعَلَم : عَلَم الثوب ورَقْمه فى أطرافه . والمَعْلَم : ما جعل علامة وعَلَما للطرق

(١) د : « قدومه »
(٢) الآية ٢ / الرحمن
(٣) الآية ٤ / الرحمن

(٤) الآية ٢٤ / الرحمن
(٥) « قطعنا » الذى فى الديوان ٥٢٠ : « قطعن » والحديث عن الإبل . وهو فى مدح الحكم صهر الحجاج وابن عمه
(٦) الآية ٦١ / الزخرف
(٧) ج : « المنازل »
(٨) سقط فى د

والحدود ؛ مثل أعلاَم الحرَم ومعالمه المضروبة عليـه .

وفى الحديث : تـكون الأرض يوم القيامة كقُرْصة النَقِيّ ليس فيها مَعْلَمَ لأحد .

وذكر سَلَمة عن الفرّاء ؛ العُلام: الصَقْر . قال : العُلاَمِىّ : الرجل الخفيف الذكىّ ، مأخوذ من العُلاَم .

وقال الليث : العُلاَم : الباشِق ، وهو ضرب من الجوارح . وأما العُلاّم ـ بتشديد اللام ـ فان أبا العباس رَوَى عن ابن الأعرابيّ أنه الحِنّاء . قلت : وهو صحيح .

وقال أبو عُبيد : المَعْـلَم : الأثرَ ، وجمعه المعـالِم .

ويقال : أعلمت الثوب إذا جعلت فيه علامة أو جعلت له عَلَما . وأعلمت على موضع كذا من الـكتاب علامة .

أبو عبيد عن الأحمر : عالَمَنى فلان فعلَمتُه أعلُمه ـ بالضمّ ـ وكذلك كل[1] ما كان من هـذا الباب بالـكسر فى يفعِل فانه فى باب المغالبة يرجع إلى الرفع ؛ مثل ضاربته فضربته أضرُبه . وعلمت يتعدى إلى مفعولين. ولذلك أجازوا علمتُنِي كما قالوا : ظننتُنى ورأيتُنى وحسِبتُنى . تقول : علمت عبدَ الله عاقلا .

ويجوز أن تقول : علمت الشىء بمعنى عَرَفته وخَبَرته .

وقال اللحيانى : عَلَمت الرجل أعْلُمُه[٢] عَلْما إذا شققت شفته العليا ، وهو الأعلم ، وقد عَلِم يَعْلَمَ عَلَما فهو أعلم .

والبعير يقال له : أعلم لعَـلَمَ فى مِشْفره الأعلى . وإذا كان الشَقّ فى شفته السُفلى فهو أفلح[٣] .

وقال ابن السكيت : العَلْم : مصدر عَلَمت شفتَه أعلُمها عَلْما . والعَلَمَ[٤] : الشقّ فى الشَفَه العليـا .

وقال ابن الأعرابى: يقال للرجل المشقوق الشفة السفلى : أفلح ، وفى العليا : أعلم ، وفى

(١) سقط فى ج

(٢) فى كسر اللام

(٢) م : « أفلج »

(٣) فى د سكون اللام .

الأنف : أخرم ، وفى الأُذُن : أخرب ، وفى الجَفْن : أشتر . ويقال فيه كله أشرم

ويقال : عَلَمت عِمَّتى أَعْلِمها عَلْما . وذلك إذا لُثْتَها على رأسك بعلامة تُعرف بها عِمّتك .

وقال الشاعر :

ولُثْن السُّبُوب خِمرة قرشيَّة

دُبَيريّة يَعْلِمن فى لَوْثها عَلْما[(١)]

أبو عبيد عن الفرّاء العَيْلام : الضبعان ، وهو ذكر الضِّباع .

وقال الأمويّ والفرّاء : العَيْلم : البئر الكثيرة الماء . ورجل مُعْلِم إذا عرف[(٢)] مكانه فى الحرب بعلامة أعلمها . وأَعْلَم حمزةُ يوم بدر . ومنه قوله :

فتعرّفونى إننى أنا ذا كُمُ

شاكٍ سلاحى فى الحوادث مُعْلِم

وقِدْح مُعْلَم : فيه علامة .

ومنه قول عنترة :

ولقد شربت من المدامة بعدما

ركد الهوا جربا لمَشُوف المعلَمَ[(٣)]

وقال شمــر فيما قرأت بخطه فى كتاب السلاح له : العَلْماء من أسماء الدروع .

قال : ولم أسمعه إلا فى بيت زهير بن جَناب :

جَلَّح الدهر فانتحى لى وقِدْما

كان يُنْحى القُوَى على أمثالى

يدرك التِمْسَح المولَّع فى اللُجَّـ

ـة والعُصْمَ فى رءوس الجبال

وتصدَّى ليصرع البطل الأرْ

وَع بين العَلْماء والسربال[(٤)]

وروى غير[(٥)] شمر هذا البيت لعمرو بن قَمِيئة . وقال : بين العلهاء والسربال ، بالهاء . والصواب ما رواه شمر بالميم) .

[عمل]

قال الله ــ تعالى ــ فى آية[(٦)] الصدقات : (والعاملين عليها) وهم السُّعاة الذين يأخذون

(١) « السبوب » كذا فى د . وفى م ، ج : « الشبوب » و« لوثها » فى د : « لونها »
(٢) د : « علم »

(٣) من معلقته. وانظر مختار الشعر الجاهلى ٣٧٥
(٤) فى اللسان علم البيت الثالث قبل الثانى .
(٥) سقط مابين القوسين فى د
(٦) الآية ٦٠/ التوبة

الصدقات من أربابها ، واحدهم عامل وساعٍ .

واستُعمل فلان إذا وَلِي عملا من أعمال السلطان .

ويقال : أعمل فلان ذِهنه في كذا وكذا إذا دبّره بفهمه . وعمِل فلان العمل يعمَله عَمَلا فهو عامل . ولم يجىء فعِلت أفعَل فَعَلا متعدّيا إلاّ في هذا الحرب(١) .

وفي قولهم : هبِلته أمّه هَبَلا . وإلاّ فسائر الكلام يجىء على فَعْل ساكن العين ؛ كقولك : سرِطت اللُّقْمة سَرْطا وبلِعته بَلْعا وما أشبهه . والعُمَالة : رِزْق العامل الذى جُعل له على ما قُلِّد من العمل ، وعامل الرمح : صدره دون السنان ، ويجمع عوامل .

وقال الليث : يقال: عاملت الرجل أعامله معاملة في المبايعة وغيرها . والعَمَلة : القوم الذين يعملون بأيديهم ضروبا من العمل في طين أو حَفْر أو غيره .

وقال اللحيانى : العُمْـلة والعُمَالة : أجْر العمل :

(١) عن د

أبو عبيدة : عوامل الدابّة : قوائمه ، واحدها عاملة .

الكسائىّ : ناقة عَمِـلة بيِّنة العَمَالة مثل اليَعْملة إذا كانت فارهة ، وتجمع اليعملة من النوق : يَعْمَلات .

وقالت امرأة من العرب : ما كان لى عَمِلة إلاّ فسادكم ، أى ما كان لى عمل . ويقال : لا تتعمَّل فى أمرك ذا ، كقولك : لا تتعنَّ ، وقد تعنَّيت للرأى تعنَّيت من أجلك .

وقال مزاحم العُقَيلىّ :

تكاد مغانيها تقول من البِلى
لسائلها عن أهلها لا تعَمَّـلِ

أى لا تتعنَّ ، فليس لك فى السؤال فرَج .

وقال أبو سعيد : سوف أتعمَّل فى حاجتك أى أتعنَّى .

وقال الجعدىّ يصف فرسا :

وترقبُـــــه بعاملة قَذَوف
سريعٍ طَرْفهـا قلقٍ قَذَاها

أى ترقبه بعين بعيدة النظر . والمسافرون

إذا مشَوا عَلَى أرجلهم يسمَّون بنى العَمَل .

وأنشد الأصمعىّ :

فذكر الله وسمَّي ونزل

بمنزل ينزله بنو عمـلْ

لا ضَفَف يَشْغَله ولا ثَقَلْ

نزل : أقام بمنًى : ورجل خبيث العِمْـلة إذا كان خبيث الـكسب ١٠٧ ا ورجل عمول إذا كان كسُوبا .

وأنشد الفرّاء قول لَبيد :

أو مِسْحَل عمِلٌ عِضَادَةَ سَمْحج

بَسَرَاتها نَدَب له وكُلُوم[١]

فقال:أوقع (عمل) على (عصادة سَمْحج) قال : ولو كانت (عامل) كان أبين فى العربيّة.

قلت : العضادةَ فى بيت لَبيد جمع العَضُد. وإنما وصف عَيْراو وأتانهُ وسَوقه إيّاها . فجعل (عمل) بمعنى مُعْمِل أو عامل[٢] ، ثم جعله عَمِلا : والله أعلم .

وقال الليث : اعتمل الرجلُ ؛ إذا عمِل لنفسه .

قلت: هذا كما يقال:اختدم إذاخدم نفسه ، واقترأ إذا قرأ السلام على نفسه . واستعمل فلان غيره إذا سأله أن يعمل له . وأعمل فلان رأيه . ويقال : استعمل فلان اللبِن إذا ما بنى به بناء. ويقال : عَمَّلت القوم[٣] عُمَالتهم إذا أعطيتهم إيَّاها .

وعاملة : قبيلة ، إليها نُسب عَدِىّ بن الرِقاع العاملىّ .والمعاملة فى كلام أهل العراق : هى المساقاة فى كلام الحجازيّين .

ورُوِى عن الشعبىّ أنه أُتى بشراب معمول ، قال أبو العباس : المعمول فى الشراب : الذى فيه اللبَن والعَسل والثَلْج .

[لمع]

الليث : لَمع البَرْقُ يَلْمَع إذا أضاء . وألمع الرجل بثوبه للانذار .

قال : وألمعت الناقةُ بذَنبها فهى مُلْمِـع .

(١) قبـله .

حرف أضر بها السفار كأنها
بعد الـكلال مسدم محجوم

وفى الديوان ١/ ٩٧ : « سنق » فى مكان «عمل»

(٢) كذا فى م ، ح . وفى د : «معمل »

(٣) ح : « معاملتهم »

قال : وهى مُلْمِع : قد لَقِحَت . وهى تُلمع إلماعا إذا حَملت ، ولَمع ضَرْعها عندنزول الدِرَّة فيه .

قال : وإذا تحرّك ولدها فى بطنها قيل : ألمعت .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : إذا استبان حَمْل الأتان وصار فى ضَرْعها لُمَع سَوَادٍ فهى مُلْمِع.

وقال فى كتاب الخيل : إذا أشرق ضَرْع الفرس للحمل قيل : ألمعتْ .

قال : ويقال ذلك لكل حافر وللسباع أيضا. قلت: لم أسمع الإلماع فى الناقة لغير الليث ، إنما يقال للناقة : مُضْرِع ومُرْمِد ومُرِدّ .

وقوله : (ألمعت الناقة بذَنبها) شاذّ ، وكلام العرب: شالت الناقة بذنبها بعد لَقاحها ، وشَمَذت واكتارت[1] وعَسَرت. فإن فعلت ذلك من غير حَبَل قيل : أبرقت فهى مُبْرِق .

وقال الليث : اللُمَع : تلميع يكون فى الحَجَر أو الثوب أو الشىء يتلوّن ألوانا شتَّى . يقال : حَجَر ملمَّع . وواحدة اللُمَع لُمْعة. يقال: لُمْعة من سواد أو بياض أوحمرة.

قال : ويقال : للبرق الخُلَّب الذى لامَطَر فيه : يَلْمَع . ويقال : هو أكذب من يَلْمَع .

ويقال : اليَلْمَع : السراب قلت : والعرب تقول : وقعنا فى لُمْعة من نَصِىّ وصِلِّيان أى فى بُقعة منها ذاتِ وَضَح لِمَا نبت فيها من النَصِىّ . ويجمع لُمَعا . ولُمعة جَسد الإنسان نَعمتها وبَرِيق[2] لونها .

وقال عَدِىّ بن زيد :

تُكذب النفوسَ لُمعتُها
وتحور بعد آثارا

وقال الليث: اليَلْمَعِى والألمعىّ: الكذّاب، مأخوذ من اليَلْمَع وهو الشراب . قلت : ماعلمت أحدا قال فى تفسير اليلمعى من اللغويين ما قاله الليث .

قال أبو عبيد عن أصحابه : الألمعىّ : الخفيف الظريف. وأنشد قول أوس بن حَجَر :

(١) كذا فى م ، ج . وفى د . « اكتارت » . وفى شرح القاموس (اكبارت) .

(٢) د : « زيق »

الأَلمعىّ الذى يظن لك الظَن

كأن قد رأى وقد سمعا (١)

وقال ابن السكيت:رجل يَلْمعىّ وأَلْمَعىّ للذكىّ المتوقِّد .

وروَى شمر عن ابن الأعرابىّ أنه قال :

الألمعىّ:الذى إذا لمع له أوّلُ الأمرعرف آخِره ، يُكْتَفَى بظنّه دون يقينه . وهومأخوذ من اللَمْع وهو الإشارة الخفيَّة والنظر الخفىّ . قلت: وتفسير هؤلاء الأئمَّة اليلمعىّ(٢) متقاربٍ يصدّق بعضُه بعضا .والذى قال الليث باطل؛ لأنه على تفسيره ذمّ ، والعرب لا تضع الألمعىّ إلاّ فى موضع المدح .

وفى حديث عمر رحمه الله أنه رأى عمرو ابن حُرَيث فقال : أين تُريد ؟ قال : الشأم . فقال: أمَا إنها ضَاحية (٣) قومك ،وهى اللمّاعة بالرُكبان . قال شمر : سألت السُلَمىّ والتميمىّ عنه فقالا جميعا : اللَمّاعة بالركبان :تلمع بهمأى تدعوهم إليها وتطَّبيهم .

وقال شمر : يقال : لَمَع فلان البابَ أى برز منه . وأنشد :

حتى إذا عَنْ كان فى التلمُّس

أفلتـــــه الله بشِقِ الأنفس

مُلَمَّعَ البابِ رَثيم المَعْطِس

وقال شمر : يقال : ألمع بالشىء أى ذهب به . وأنشد قوله (٤) :

* وعَمْرا وجونا بالمشقَّر ألْمَعا *

قال : ويقال : أراد بقوله : ألمعا : اللذين معاً ، فأدخل عليه الألف واللام .

وقال أبو عدنان (٥) : قال لى أبو عبيدة : يقال : هو الألمع بمعنى الألمعىّ .

قال : وأراد متممّ بقوله :

* وجونا بالمشقر ألمعا *

أراد : أى جونا الألمع فحذف الألف واللام .

---

(١) هو البيت الثالث من مرثيته لفضالة بن كلدة. وانظر ديوانه ١٣ وذيل الأمالى ٣٤

(٢) د : « لليلمعى »

(٣) د : « صاحبة »

(٤) أى قول متمم بن نويرة . وصدره :

* وغيرنى ما غال قيسا ومالكاً *

وهو من قصيدة فى المفضليات . وفيها : « جزءاً » فى مكان « جونا »

(٥) فى أ : « عدوان »

قال شمر : وقال ابن بُزُرْج[1] : يقال : لَمَعت بالشيء وألمعت به أى / فته .

ويقال : ألمعْتُ بها الطريقَ فلمعت .

وأنشد :

ألمِع بهنّ وضح الطريق

لَمْعَك بالكبساء ذات الُحوق

وقال ابن مقبل فى لَمَع بمعنى أشار :

عَيْثِى يلُبّ ابنه المكتوم إذا لَمَعت

بالراكبين على نَعْوان أن يقفا[2]

عَيْثى بمعى عَجَبى ومَرَحَى . ويقال للرجل إذا فزِع من شىء أو غضب وحزِن فتغيّر لذلك لونُه : قد التُمِع لونُه .

وفى حديث ابن مسعود أنه رأى رجلا شاخصاً بَصَرُه إلى السماء فى الصلاة فقال : مايدرى هذا ، لعل بصره سيُلْتَمع قبل أن يرجع إليه .

قال أبو عبيد : معناه : يُخْتلَس ، يقال : التمعنا القوم : ذهبنا بهم .

وقال القطامىّ :

زمان الجاهلية كل حىّ

أبَوْنا من فَصِيلتهم لِماعا[3]

قال أبو عبيد : ومن هذا يقال التمِعُ لونُه إذا ذهب . قال : واللُمْعَة فى غير هذا : هو الموضع الذى لايصيبه الماء فى الغُسْل والوضوء .

وفى حديث لقمان بن عاد أنه قال : إن أر مطعمى فِحِدَوٌ تلمَّع ، وإلاّ أرى مطعمى فوقّاع بصُلَّع .

قال أبو عبيد : معنى تلمَّع أى تختطف الشىء فى انقضاضها ، وأراد بالحِدَوّ والحدَأة ، وهى لغة أهل عكة . ويقال لَمَع الطائر بجناحيه إذا خَفَق بهما . ولَمَع الرجل بيديه إذا أشار بهما . ويقال لجناحى للطائر : مِلْمَعاه .

وقال حُميد يذكر قطاى :

لها مِلْمَعاه إذا أوغفا

يحُثّان جؤجزها بالوَحَى[4]

أوغفا : أسرعا . والوَحَى ههنا : الصوت ، وكذلك الوَحَاة ، أراد : حفيف جناحيها .

(١) عزب

(٢) « يقفا » كذا فى ميم ، ج . وفى د « يقعا »

(٣) « فصيلتهم » كذا فى د . وفى م ، ج . « فضيلتهم » . وفى اللسان عقب البيت : « والفصيلة : الفخذ »

(٤) ديوانه ٤٧

وقال أبو زيد : يقال ليافوخ الصبىّ ما كانت ليّنــة : لامعة . جمعها : اللوامع فإذا اشتدَّت وعادت عظما فهى اليافوخ .

[ملع]

أهمله الليث .

أبو عبيد : المَلْع : سرعة سير الناقة . وناقة مَيْلَع : مسريعة . ولا يقال : جمل مَيْلع . قال : وقال أبو عبيدة : المَلِيع : الأرض التى لا نبات فيها .

وقال ابن الأعرابى : المَلِيع : الفَسِيح الواسع من الأرض البعيد المستوِى . وإنما سّمى فليعا المَلْع الإبل فيها وهو ذهابها :

وقال أبو عمرو : المَلِيع : الفضاء الواسع .

وقال ابن شميل : المَليع : كهيئة السِكَّة ذاهب فى الأرض ، ضيق قعره أقلّ من قامة ، ثم لا يلبث أن ينقطع ، ثم يضمحلّ إنما يكون فيما استوى من الأرض فى الصحارى ومتون الارض، يقود المليــعُ الغَلْوتين أو أقلّ والجماعة مُلُع . وقال المرّار الفَقْعَسِىّ فيه :

رأيت ودونهم هَضَبات أفعى
حُمُول الحىّ عاليــة مليعاً

قال : تلِيع : مَدَى البصر أرض مستوية . ومن أمثال العرب : ذهبت به عُقَابُ تَلَاعَ قال بعضهم : تُلَاعَ : أرض أضيف إليها . ويقال : قلاع من نعت العقاب أضيفت إلى نعتها . وقال أبو عبيد : من أمثالهم فى الهلاك : طارت بهم العنقاء ، وأودَتْ بهم عُقَابُ تلاَع ويقال ذلك فى الواحد والجميع . وقال أبو الهيثم عقاب ملاع هو العقيِّب الذى يصيد الجِرْذان، يقال له بالفارسية: موش خارّه[1] .أخبرنى بذلك المنذرى عنه . وقال أبو زيد : من أمثالهم : لانت أخفــيداً من عقيّب ملاع يافتى منصوب وهى عُقَاب تأخذ العصفير والجِرْذان لا تأخذ أكبر منها . قال : ومَلاعُ : أرض . قال : وأصابه خرء بَقَاع يافتى مصروف . ١٠٧ ب وهو أن يصيبه غبار وعَرَق فتبقى لُمَع من ذاك على جَسَده : وبقاع يُعنى بها أرض . وقال ابن الاعرابى : يقال : مَلَع العَضِيل أُمّه وملق أُمّه إذا رضعها . وقال أبو تراب : ناقة مَيْلَع مَيْلَق

(١) م : « خواره »

إذا كانت سريعة . وقال شمر : المَيْلَع : الناقة الخفيفة السريعة . وما أسرع مَلْعها فى الارض وهو سرعة عَنَقِها :يقال : ما أسرع ما مَلَعت وامتلعت وأملعت وقد امتلع الجمل فَسَبق . وهو سرعة عَنَقه وأنشد :

* جاءت به ميلعة طمرة *

وأنشد الفرّاء :

وتهفو بهـادٍ لهـا ملع
كما أقحم القادس الاردمونا

قال : الميلع : المضطرب ههنا وههنا . والميلع : الخفيف . والقادس . السفينـة . والارْدم . الملاَّح .

فهرس
الأبواب والمواد اللغوية
للجزء الأول

أولا – فهرس الأبواب :

(*) وهى على الترتيب الذى التزمه الأزهرى ؛ الذى نرمز إليه أوائل كلمات هذه الأبيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة ... قلبي كواء جوى شديد ضرار
ضحي سيبتدئون زجرى طلبا ... دهشى تطاب ظالم ذى ثار
رغما لذى نصحى فؤادى بالهوى ... متلهب وذوى الملام يمارى

وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خط (—) فهو مهمل .

فهرس المواد اللغوية مرتبة
على حسب حروف الهجاء

ثانيا ـ فهرس المواد اللغوية مرتبة على حسب حروف الهجاء :